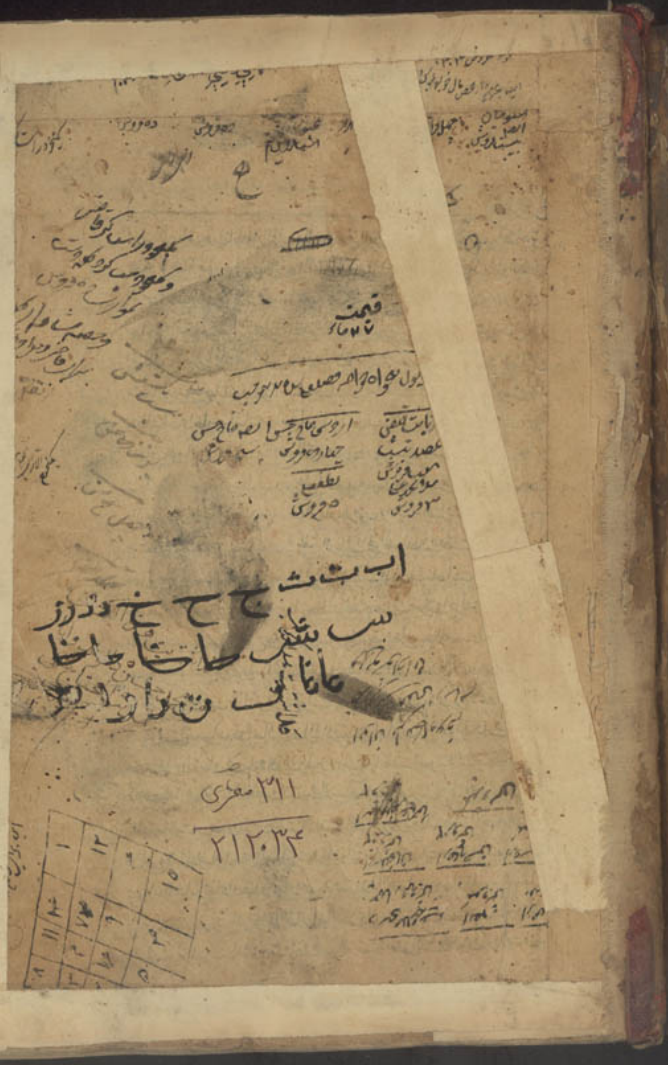

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب: الوافی

مؤلف:

موضوع:

شمارهٔ اختصاصی (۳۱۱) از کتب اهدائی: معزی

شماره ثبت کتاب: ۲۱۲۰۳۴

۳۱۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب: الوافی

مؤلف:

موضوع:

شمارهٔ اختصاصی (۳۱۱) از کتب اهدائی: معزی

شماره ثبت کتاب: ۲۱۲۰۳۴

۳۱۱

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من هدانا بانوار القرآن والحديث لمعرفة الفرائض والسنن وخاتا بفضله اهل بيت
الفتن واغنانا بعلمهم عن اجتهاد الرأي والقول بالظن والصلاة على نبينا محمد خاتم من ابتغاه من
الرسل فالهمنا اللهم طاعتك وجنبنا معصيتك ويسر لنا بلطفك ما تحبه من اتباع رضوانك واه
حبائك واقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب واكشف عن قلوبنا غشية الريب والجار وازهق الباطل عن
اثبت الحق في سرائرنا فان الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة الصفو والمنن واجعلنا في سعة
متعنا بلذيذ مناجاتك واورد حياض حبك واذقنا حلاوة وتل وقرب واجعل شغلنا
في طاعتك واخلص نياتنا في معاملتك فانا بك ولك ولا وسيلة لنا اليك الا انت سبحانك
الطريق على سالكيه وقبله ومنا واضح الحق عند من هديته سبيله فاسالك بنا حيل الوصول الى
في اقرب الطرق للوصول وعلمك وقرب علينا البعيد وسهل لنا العسير الشديد وجنبنا صعاد
بالبدن الملك سيارعون وبابك على الدوام يطرقون وانك في الليل والنهار يتقربون وهم من
مشفقون الذين حققت لهم الشارة وبلغتهم الغاية والمحبة لهم من المطالب وقضيت لهم من اعمالك الما
خفائهم من حبك ورقيتهم من صالح سرائرهم وقلوبهم فبلغ الى الهدى منا حاجات وصلوا منك على
حصلوا اللهم وصل وسلم على اوفيهم منك حظا واعلاهم عندك منزلا واجزلهم من حبك سهما و
معروفك نصيبا محمد المصطفى وعلى اخيه وصنوه علي المرتضى وعلى سبطيه الحسن والحسين وعلى التا
للحسين الائمة المجتبين وعلى سائر انبيائك واوليائك واهل اصطفائك واجعلنا لانعمل من
والاهل من الذاكرين **اما بعد** فيقول خادم علوم الدين واصل اسر الائمة المعصومين
الى عفو محسن احسن الله تعالى حاله وجعل الى الرقي الاعلى ماله هذا يا اخواني كتاب وافت في نوع
محتوي على جملة ما ورد منها في القرآن المبين وجميع ما تضمنته اصولنا الاربعة التي عليها الملة
الاعتصار الاغنى الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار من احاديث الائمة الاطهار سلام الله عليه
تالفيه ما رايت من قصور كل من الكتب الاربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الاخبار الواردة
الى المجموع الاختلاف ابوابها بالعنوانات وتباينها في مواضع الروايات وطرحها المتضمن عن المكر
جهود وان كان ناشئ فهاد وفقها وائمتها واجمعها الاستمداد على الاصول من بينها وخلوه من الفضول و
كثير من الاحكام والروايات بابوابها على التمام وربما اقتصر على اصطلاح في الطاف من الاخبار الموجهة الشبا
ذلك لم يرجح المبهمات والمشكلات واخل بحسن الترتيب في بعض الكتب والاصول والروايات وربما او

كالكافي
بابوره بما اسماء العنوانات لابوابه وربما اخل العنوانات لمناسبة عجيبة وربما عنون ما لا تعلق به واما الفقيه فهو
في الكثرة ذلك مع خلوه من الاصول ومقصوره عن كثير من الابواب والفصول وربما يشبه الهذيب فيه كلامه وتبيه
كلامه في ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث ارسالا لاوصل الاسناد اصلا واما التهذيب فهو وان كان
جامعا للاحكام مورد الفاء قياس الكثار الاخبار كالفقيه في الخلو من الاصول مع اشتماله على ما ولبت بعيدة و
توفيقات غريبة وتفريق ما حقه ان يجمع وجمع ما حقه ان يفرق ووضع كثير من الاخبار في غير موضعها
واسماء الكثيرة منها في موضعها وتكرارات مملة وتطويلات لا ابواب مع عنوانات قاصرة مخلة واما الاستبصار
فهو صنعة التهذيب اوفر ذهاما منه مقتصر على الاخبار المختلفة والجمع بينها بالقرب والغرب والمخالفة المنافي
الثالث شكر الله مساعيهم وان بذلوا جهدهم فيما اراده واسعوا في نقل الاحاديث وجمع شتاتها واجادوا
الا انهم لم يتراءيا بنظام تام ولا نوع كل واحد منهم جميع الاصول والاحكام ولم يتركوا المبهمات منها شرحا
شافيا ولم يكن موا كثيرا ما كان منها خافيا ولم يتعاطوا حل عقد مضمر ولا تفريغ التقسيم مضمر ولكن
الاختصار ان الجمع بين ما فصلوا وبين ما تركوا امر غير يسير لحظ لا يبلغه مقدرة البشر فهو قد حملوا ما كان
عليهم وانما بقي ما لم يكن موكولا اليهم كم من سر الرقيقة تخاسوا وكم ترك الاول الاخر فجزاهم الله عنا خير
الجزاء بما بقوا لنا واسكنهم الجنان في العقبى ما تلوا علينا ولم ارا احد اقتصد على تتبع هذا الامر الا الاوزاعي
صنع به احد من مشايخنا في طول الزمان مع ان الاحتراز الاحصار والاوراد هاوية اليه والاكتفاء في الاقطار
والاختصار هائمة واني وان كنت في هذا الشان لقليل الاصناعة غير محتظ ظهر الحظ في بوادي هذه الصناعة
الا ان الدهر لما كان عن ابراز الرجالة في وسن ولم يكن لفضلات القضايا ابو حسن وكانت مال جماعة من
الاخوان سوجهة الى وجوه قلوبهم مقبلة على انظرني ذلك الى الترخيص في هذا الخطب الشريف والاخذ في هذا
الجمع والاتيان من المباني والمعاني بالبليد والطريف فشرعت فيه مستعينا بالله عز وجل وجعته جهادا ودينا
ونظمته نظاما وترتيبا وهذبته تهذيبا ورتبته ترتيبا وفصلته تفصيلا وسهلت طرقه تناوله تسهيلا وبذلت
جهدي في ان لا اشيء غير صحيح ولا اسناد يشتمل عليه الكتب الاربعة ما استطعت اليه سبيلا وشرحته شرحا يعلمه
يحتاج الى بيان شرحا مختصرا في غير طول واوردت بتقرب الكتب احاديث مهمة من غير خاص الكتب والاصول ووفقت
من اكثر ما كان يكون منا فيه من فقه فاسد بدليا واوقات معضر الى بعض تاويلات غير بعيد ليكون قانونا يرجع اليه الجاهل
المعترف والهدى من الفرقة الناجية الامامية ودستور يعول عليه من طلب النجاة في البقعة من شيعة العترة
السوية والاحياء اسعد الكبار اخر ولا تفيقه واحدة في استنباط المسائل والاحكام الكثير نظر وتدبر في الاجتهادات الفاسدة والاجماعات الكاسدة والاصول الفقهية المختلة والانظار الوجهية المختلة وسميته

والتالية

بعض الرجع

وسه الله عما كانوا يعلمون من ما كثر تصانيف اصحابنا في ذلك وحكموا في اصول الفقه وفروعه واصطلاحات العامة
استنبطت اصول الطائفة واصطلاحاتهم بعضها بعض والحق ذلك ان الستر الامر على طائفة منهم حتى
زعموا جواز الاجتهاد والحكم بالرأي ووضع القواعد والضوابط لذلك وتاويل المشابهات بالظني والقراءة
الاخبار باقتا الاراء وتادية ذلك عندهم بامور احدها ما رأوه من اختلاف في ظواهر الايات والاخبار التي ظنا لو
التاويل بعضها غاير رجح الاعتقاد في الشرع من اجتهاد المحتاج فيه الى وضع الاصول والضوابط والثاني ما رأوه الوقائع
التي لا نص فيها على الخصوص مع سلب الحاجة الى معرفة احكامها والثالث ما رأوه من اشتباه بعض الاحكام وما فيه من
الابهام الذي لا يكشفه ولا يتعين الا بتحصيل الظن فيه بالترجيح وهو غير الاجتهاد فاولوا الايات والاخبار الواردة
في المنع من الاجتهاد والعمل الرأي بتخصيصها بالقياس والاستحسان وخرجوا من الاصول التي يحتج بها العامة والواردة
في النهي عن تاويل المشابهات ومتابعة الظن بتخصيصها باصول الدين والواردة في ذم الاخذ باتفاق الاراء بتخصيصها
بالاراء الخاطئة من قول المعصوم ما ثبت عندهم ان الزمان لا يخلو من امام معصوم فصار ذلك سببا لكثرة الاختلاف
بينهم في المسائل وزايد ليلا ونهارا وتوسع دائرة ردا واعتبارا حتى انهم الى ان ترتبهم يختلفون في المسئلة الواحدة
على عشرين قولا او ثلثين او اربعين او اكثر تصانيف اصحابنا في ذلك وحكموا في اصول الفقه وفروعه واصطلاحات العامة
استنبطت اصول الطائفة واصطلاحاتهم بعضها بعض والحق ذلك ان الستر الامر على طائفة منهم حتى
زعموا جواز الاجتهاد والحكم بالرأي ووضع القواعد والضوابط لذلك وتاويل المشابهات بالظني والقراءة
الاخبار باقتا الاراء وتادية ذلك عندهم بامور احدها ما رأوه من اختلاف في ظواهر الايات والاخبار التي ظنا لو
التاويل بعضها غاير رجح الاعتقاد في الشرع من اجتهاد المحتاج فيه الى وضع الاصول والضوابط والثاني ما رأوه الوقائع
التي لا نص فيها على الخصوص مع سلب الحاجة الى معرفة احكامها والثالث ما رأوه من اشتباه بعض الاحكام وما فيه من
الابهام الذي لا يكشفه ولا يتعين الا بتحصيل الظن فيه بالترجيح وهو غير الاجتهاد فاولوا الايات والاخبار الواردة
في المنع من الاجتهاد والعمل الرأي بتخصيصها بالقياس والاستحسان وخرجوا من الاصول التي يحتج بها العامة والواردة
في النهي عن تاويل المشابهات ومتابعة الظن بتخصيصها باصول الدين والواردة في ذم الاخذ باتفاق الاراء بتخصيصها
بالاراء الخاطئة من قول المعصوم ما ثبت عندهم ان الزمان لا يخلو من امام معصوم فصار ذلك سببا لكثرة الاختلاف
بينهم في المسائل وزايد ليلا ونهارا وتوسع دائرة ردا واعتبارا حتى انهم الى ان ترتبهم يختلفون في المسئلة الواحدة
على عشرين قولا او ثلثين او اربعين او اكثر تصانيف اصحابنا في ذلك وحكموا في اصول الفقه وفروعه واصطلاحات العامة
استنبطت اصول الطائفة واصطلاحاتهم بعضها بعض والحق ذلك ان الستر الامر على طائفة منهم حتى
زعموا جواز الاجتهاد والحكم بالرأي ووضع القواعد والضوابط لذلك وتاويل المشابهات بالظني والقراءة
الاخبار باقتا الاراء وتادية ذلك عندهم بامور احدها ما رأوه من اختلاف في ظواهر الايات والاخبار التي ظنا لو
التاويل بعضها غاير رجح الاعتقاد في الشرع من اجتهاد المحتاج فيه الى وضع الاصول والضوابط والثاني ما رأوه الوقائع
التي لا نص فيها على الخصوص مع سلب الحاجة الى معرفة احكامها والثالث ما رأوه من اشتباه بعض الاحكام وما فيه من
الابهام الذي لا يكشفه ولا يتعين الا بتحصيل الظن فيه بالترجيح وهو غير الاجتهاد فاولوا الايات والاخبار الواردة
في المنع من الاجتهاد والعمل الرأي بتخصيصها بالقياس والاستحسان وخرجوا من الاصول التي يحتج بها العامة والواردة
في النهي عن تاويل المشابهات ومتابعة الظن بتخصيصها باصول الدين والواردة في ذم الاخذ باتفاق الاراء بتخصيصها
بالاراء الخاطئة من قول المعصوم ما ثبت عندهم ان الزمان لا يخلو من امام معصوم فصار ذلك سببا لكثرة الاختلاف
بينهم في المسائل وزايد ليلا ونهارا وتوسع دائرة ردا واعتبارا حتى انهم الى ان ترتبهم يختلفون في المسئلة الواحدة

لام

مكررة

في لجج الفتن وهلكوا في طوفان الحيرة الاثرة من عصوا الله وسبقت لهم السبيل عليه الجاه وبالعمل بالتقليل اعاذكم
الناجون ربهم وصلوا وتيهم فاستقى الله عز وجل بهم رموق الشريعة في هذه الامة وابقى بقاء نوعهم سنة قائم
النبيين الامور الفقهية صنف اماما بعد امام وخلف شيعته لهم بعد سلف مكان لا زال الائمة من الشيعة نصوصا
عنهم مجلوين الاحاديث في الفروع والاصول عن ائمتهم عليهم السلام بامر وتحريم ويرويها الاخرون ويرويها الاخرون
لاخرين وهكذا الى ان وصلت الينا والحمد لله رب العالمين وكانوا يشتوفانه الصدور وسيطر ونها في الدفاتر يعيونها
كاسيعونها ويحفظونها كما يحفظونها ويبالغون في تفقدها وتصحيحها وردتيها وصول تصحيحها وتحري صوابها
وسلبها من خطاها وسقيها حتى يرى احدهم لا يستحل نقل الا موثوقه ولا اثبات ذلك وكتبه الا ما ورثا بالتصنيف
وشفعوا بالتريف طاعنا فيمن رود كل ما يرد وسيطر كل ما يحكا كما هو غير ضاف على من تتبع كتب الرجال و
تعرف منها الاحوال كانوا لا يعتمدون على الخبر الذي كان ناقله مجتهدا في مظعون او مجهول وما لا تعرف معه
دل على صحة المدلول وسموه الكيس الواحد الذي لا يوجد على الاعمال وكانوا لا يعتقدون في شيء من تفاصيل
الاصول الدينية ولا يعملون في شيء من الاحكام الشرعية الا بالنصوص المسموعة عن ائمتهم عليهم السلام او لوبوا سطر ثقة
او وسائط ثقات وكانوا ماموري بذلك من قبل الائمة السادات ولا يستندون في شيء منها الى تحريم الرأي
بتاويل المشابهات وتحصيل الظن باستعانة الاصول المخترعات الذي يسمى بالاجتهاد ولا اتفاق الاراء الناس
الذي يسمى بالاجماع كما يعتقد ذلك الجمهور من العامة وكانوا ممنوعين عن ذلك كل من عهدتهم عليهم السلام وحجة
صاحب الشرع بالايات الصريحة والاخبار الصحيحة وكان المنع من ذلك كله معروفا من مذهبهم مشهورا منهم حتى
بين مخالفيهم كما صرح به طائفة من الفريقين ولما انقضت مدة ظهور الائمة المعصومين صلوات الله عليهم الجمعين
وانقطعت السفارة بينهم وبين شيعتهم وطالت الغيبة واشتدت الفترة واستدت ولة الباطل وطالت
الشيعة بخالفيهم والفت في صغر سنهم بكبيرهم اذ كانت في المتقدمين تعليمها في المدارس والمساجد وغيرها في
الملوك وارباب الدول كانوا منهم والناس انما يكونون مع الملوك وارباب الدول فصارت معهم في مدارسة
العلوم الدينية وطالعوا كتبهم التي تصنفوها في اصول الفقه التي قدوها لتسهيل اجتهاداتهم التي عليها مبنى مدار
احكامهم فاستحسنوا بعضها واستهجنوا بعضها اذ ام ذلك الا ان تصفحوا في ذلك العلم كتبا براما ونقضا و
تعلموا فيها حكم العامة فيرمن الاحبار التي لم يات بها الرسول صلى الله عليه وآله ولا الائمة المعصومون صلوات الله
عليهم وتدربوا بها المسائل وتبوءوا على الناس طرف الدلايل وكانت العامة قد اعدوا في القضاء والاحكام
اشياء كثيرة باراءهم وعقولهم في حسب اعتقاد واستهجنت احكامهم باحكام الله ولم يتبعوا ايهام ما ابهم الله و
السكوت عما سكت الله بل جعلوا الله شركا وحكموا الحكم بتشابه الحكم عليهم بالله لكم جميعا والله تعالى

بالوفاة لوفاة بالمهمات وكشف المبهمات واسأل الله التوفيق للبلوغ الى انتهائه كما هيأ لي اسباب ابتدائه وان يجعله
خالصا لوجهه ورضائه وذخيرة في اجر كل من نفع بقربه اليوم لقائه ونقدم امام الغرض في المقصود ذلك مقدمات
ستة في احد عشر اعلم طريق معرفة العلوم الدينية من كان عاقلا عاصيا مسلما قادرا ونزيد اذن قرب ونوقف في
الاخرى لفسط من معرفة اسانيد الاخبار من اراد منها نصيبا وفيه تنبيه الثالث اصطلاحات وقراءة مختصر
يتمهد بها الكتاب ونقدم به تقدما ونرى اهل الاستقامة في كل ابواب كان قريبا مجيبا **المقدمة الاولى في**
التنبيه على طريق المعرفة العلوم الدينية تنبيه العلوم الدينية منقسمة الى قسمين يقصد الاول
العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهو اما تحقيق او تقليد فالتحقيق نور يظهر في القلب فينشرح
فيشاهد الغيب ويتضح محتجبا البارئ ويحيط السر وعلامته التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتاهب
للموت قبل نزوله ويسمى العلم اللدني اخذا من قوله تعالى سبحانه وعلمناه من لدنا علما وهو افضل العلوم واعلاها
بل هو العلم حقيقة وما عداه بالاضافة اليه جهل والمتحصل الاتي من الايجاد والتقليد تلقي بعض مسائل هذا
العلم من صاحب الشرع على قانون الفهم والوصلة كما وكيفا ثم التدريب وهو يقصد العمل لتوسل به الى ذلك الذي
وهو العلم بما يقرب الى الله تعالى وما يبعد منه من طاعات الجوارح ومعاملتها ومكارم الاخلاق وسنا ومهاوي
تقليد كل لصاحب الشرع الامة لا يختلف فيه العقل انه وله التقدم النسبة لا تحقيق الاول لا الثاني وطريق
معرفة العلم التحقيق اللدني تقدير القلب للتعلم وتصفية الباطن بتجاذبه من الرذائل وتحليته بالفضائل ومتابعة الشرع
وملازمة التقوى كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال الذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وفي الحديث النبوي ليس العلم بكثرة التعلم انما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان
يهديه وفيه من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفيه من عمل بما علم اورثه الله
علم ما لم يعلم وسئل الله مثل من شيء يسراج في ظلمة مكلما اضاله من الطرق فظهر شيء فيها فيه ذلك الشيء سببا
لاضاءة قطعة اخرى منه وهكذا فالعلم بمنزلة السراج والعمل بمنزلة المشي وفي الحديث النبوي ايضا ما من عبد
الا وله قلب عينان وخافيه يدرك بها الغيب اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه فابصر بهما ما هو غائب عن بصره وفي
اخبار اهل البيت عليهم السلام امثال هذه الكلمات اكثر من ان تحصى ولا سيما في كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه و
ستقف على بعضها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وهذا العلم يجب ان يكون مكونا عن كلال ذي عمر وجهل ضمنا
عن ليس له باهل الا لاحد لا يفهم كل علم والا لفهم كل علم ليكشف محجاب ما يبهر العلماء من دقائق العلوم فكانهم لا يفهمون ذلك
علما والرسوم لا يفهمون اسرار الدين ولا يحققون وان كانوا مدققين فيما يعلمون ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يكتم
بعضهم علمه عن بعض قال امير المؤمنين واما المتقين عليه الصلوة والسلام يشير الى صدره المبارك ان ههنا لعلما جما

لو

لو وجدت له حملة وقال سيد العابدين وزينهم صلوات الله عليه لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وفي رواية لكفره
ولقد خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما وقال عليه السلام اني لاكتم من علمي جواهر كيلا يعبد ذو جهل
فيفتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين وموسى قبله الحسنا ورجح جوهر علم الوحي به هيهات
لي انت من يعبد الوثنا ولا استحل حرمة المسلم ذكرني يرون اقبح ما يرون حسنا وقال ابو جعفر الباقر
عليه السلام ما زال العلم مكنونا مستورا منذ بدء الدهر نوحا على نبينا وعليه السلام وقال ابو عبد الله الصادق عليه السلام خالطوا الناس
بما يعرفون وعوهم بما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وذلك لان اسرار العلوم على ما هي عليه الا طايفة يابهم الجمهور من ظواهر الشرع
وطريق معرفة العلم التقليدي بتوسيط الاعتقادي والعملي ليس الا تعرف اثار اهل البيت عليهم السلام ونقل احاديثهم
من الاصول المنقولة عنهم لانهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورثة الوحي وخزنة العلم والمنحصر فيهم
واهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم واولو الامر الذين امر بطاعتهم وقد حصر واذرى لنعم تلوى ما قدم السنة والولاية
وتقرر واطبقات علماء الشيعة بالهداية وسائر العلماء والحكماء انما استمدوا من اولئك الانبياء والاوصياء
اما اقتداء وابع عالم الارواح بالمراتب ما الحكيم الى جملة الاصطفاء لما شاهدوا وسائر العلماء وروح القدس في جنان
الصاغورة ذاق من حدائقه الباكورة فهم منار الهدى والعروة الوثقى والحجة على اهل الارض خزائن اسرار الوحي
والتنزيل ومعادن جواهر العلم والتأويل الامناء على الخلائق والخلفاء على الحدائق مفاتيح الكرم ومصابيح الامم
ظهرهم الله من الرجس تطهيرا وصلى عليهم وسلم تسليما كثيرا ومن جملة عازمين على تنجيز مهمات احاديثهم
بل لحل ما بيد اليوم مهمات في هذا الكتاب بتوفيق الله وتاييده واما طريقة المتكلمين واهل الجدل والاجتهاد
فحاشا ان يكون منتهى للاعتقاد او اساسا لصلابة الفصاد بل هي مراقي القلب ويتعدى الله سبحانه غاية الاتقاء
وتزيين الشبه والشكوك وتزداد فالامكان لا بد ان يكون احد حلين اما محققا حاكيا كشف ويقين او
مقلدا صادقا بتصديق وتسليم واما الثالث فمالك والى الضلال سالك وهو الذي يخرج للغو الباطل ويحمل
الكتاب والسنة على الرأي ويتصرف فيهما بعقله كما ورد في وصفه وزمر الاحبار عن الائمة الاطهار وستقف على بعضها
وقد قالوا عليهم السلام كل علما او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وقد قالوا في اصناف العلماء وشيعتنا المتعلمون
وسائر الناس غثاء واما خصوص في التكلم في شبه المعاندين ورد الجاحدين وقد ورد ان فقه الدين فقه
واول من اضاف الجدال في الدين واستنباط الاحكام بالرأي والتهاوي في هذه الامة الائمة الضلال اخذ لهم
في ذلك علماء العامة ثم جرى على منوالهم فريق من متاخري الفرقة الناجية بخطأ وجهالة
ثم بالحق **تنبيه** انه لما افترق الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخروا

المسموع عنه عند حضوره والمحفوظ في صدور الثقات والمثبت في دفاترهم عند غيبته والاصل الفهم الاداء معه اتفقوا او اختلفوا
ثم قد يكون الحديث مما اتفقت الطائفة المحقة على قبوله والعمل عضو بحيث اشتهر عنهم وفيما بينهم وسيذكر للطلب ما يحكم عليه
كاورد في كلام ابي عبد الله عليه السلام في حديث الترجيح بين الروايات المتعارضة عنه الحكم بين محمد ان عاش الحكم عليه
لا ريب فيه وهذا معنى الاجماع الصحيح المشتمل على قول المعصوم عنده وقد يكون الشهرة لا غير فلو الظهر تركه المشاهير على حاله
من غير تعرض وسكتوا عما سكت الله عنه وابهموا ما ابهم الله وحملوا الاحكام الى واضطروا في المشتبه ورد واعلم
الى الله ورسوله وغيروا في المتعارض ووسعوا في المتناقض كما ورد بذلك الكلام النصوص عن اهل الخصوص لا صبغت
اقوالهم واتفقت كلمتهم ومقالهم فكانوا فقهاء متواطئين والاحاديث ائمتهم ناقلين لا خصماء متشاكسين وعن النصوص
ناكلين وكان كلما جاء منهم خلف دعوا السلف لا كلما دخلت منهم امة لعنت في اختها صلعهم وكان كل لوم منهم
بالقرآن والحديث متطبقا وعن الاراء سكيتا وفي الهوى تعلوا ما يوعظون به كان خيرا لهم واشد تثبيتا ولبيت شعر
ما حلهم على ان تركوا السبيل الذي هداهم اليه الائمة الهدى واخذوا سبلا شتى واتبعوا الاراء والاهواء كل يدعو
الى طريقه ويذود عن الاخرى ثم ما الذي حملهم على تقليدهم في الاراء دون تقليد الائمة عليهم السلام على الطريقة المثلى
ان في الاسترجاع صبرا لله مثاد رجلا فيه كما ومتشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون وقد اشبعنا الكلام في تحقيق هذه الكلمات وتشييدها بالايات والروايات في كتابنا الموسوم بسفينة
النجاة وفي الاصول الاصلية وغيرها من المصنفات والحمد لله وصلى **المقدمة الثانية في التوقف لمعرفة**
الاسانيد توقف قد يعرض بعض الرواة باسم مشترك يوجب الالتباس على بعض الناس لكن كثرة الممارسة
تكشف في الاغلب عن حقيقة الحال فمن المحمد بن اسمعيل المذكور في حديث من كتاب الكافي الذي يروي عن محمد
الفضل بن شاذان النيسابوري وهو محمد بن اسمعيل النيسابوري الذي يروي عنه ابو عمرو الكشي ايضا عن الفضل بن
شاذان وبحقه يرد السند وهو ابو الحسن المتكلم الفاضل المتقدم الرابع الجليل تلميذ الفضل بن شاذان الفقيه ومثله
به يقال له بندقة وقد يقع كون محمد بن اسمعيل بن بزيع او محمد بن اسمعيل البرمكي مناصب الصوم عنه بعيد صدر ومن ذلك
العباس الذي يروي عنه محمد بن علي بن محبوب فانه كثيرا ما يقع مطلقا غير مقرون بفضل مميز ولكن ابن مسرور الفقيه
الثقة ومن ذلك الحماد الذي يروي عن الحسين بن سعيد فانه ابن عيسى الثقة الجهني الذي يروي غالبا عن حريز وحريز هذا
هو ابن عبد الله السجستاني ومن ذلك العلا الذي يروي عن محمد بن مسلم وقد يقال العلا عن محمد من غير تقييد بابن
مسلم والمراد ابن رزين الثقة ومحمد الذي يروي عنه هو ابن مسلم ومن ذلك محمد بن يحيى فانه مشترك بين جماعة منهم
العطار القمي شيخ ابي جعفر الكليني الذي هو راوية عند اطلاقه هذا الاسم في اول السند ومنهم الخزاز بالمعجمات الذي
يروي كثيرا عن غياث بن ابراهيم ويروي عنه البرقي ومنهم الشيخ الكوفي الذي يروي عنه ابن نماذة وابن الجنيد وكلاهما

يروي عن الصادق عليه السلام والثلثة ثقات ومميزون بالطبقات ومن ذلك محمد بن قيس وهو مشترك بين اربعة اثنان ثقات وهو
الاسدي ابو نصر والبجلي ابو عبد الله وكلاهما يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام والثالث ممدوح من غير توثيق وهو الاسدي
من بني نصر ويزيد في امعن يروي والرابع ضعيف وهو ابو احمد يروي عن الباقر عليه السلام خاصة قال الراوي عن الصادق عليه السلام
الباقون
بين الاسطين ولكن حيث انها ثقات لم يركن في التعيين فائدة يعتد بها واما التوثيق فاغلب ما يذكرون مع قيد
مميزة والظاهر انهم يروي عنهم ورواة عنهم ربما يعين الحارس على استكشاف الحال ومن ذلك ابن سنان فانه يذكر كثيرا
من غير فصل يميزه بانه عبد الله الثقة او محمد الضعيف ويمكن استعلام كون عبد الله بوجوه منها ان يروي عن
الصادق عليه السلام بغير واسطة فان محمد الفارسي عنه يروي عنه عليه السلام بتوسط عن يزيد ابي حمزة
او حفص الاعور فان محمدا لا يروي عنه بتوسط بعض هؤلاء ومنها ان ابن سنان الذي يروي عنه القريب سويد ابو عبد الله
بن المغيرة او عبد الرحمن بن ابي نجران او احمد بن محمد بن ابي نصر او صفوان او عبد الله بن حبلة فهو عبد الله الاعمى وابن
سنان الذي يروي عنه ابو بصير يزيد او اسود بن القاسم او احمد بن محمد بن عيسى او علي بن الحكم فهو محمد لا عبد الله وقد
يختلف كلام علماء الرجال في ترجمة الرجل الواحد فيطول بسببه الى ان اشتراكه كاظم الحسن بن زياد وبين محمد بن الحسن الصفار
والعلامة الحلي في علي بن الحكم وقد يكون الرجل متعددا فيطول ان واحد كاظم العلامة في المحقق محمد فانه مشترك بين اربعة
احدهما من اصحابنا وهو ابن حيان الكوفي ابو سعيد الصيرفي والاخر نبطي وهو ابن مهران وبين الثالث والرابع
على المتامل الى غير ذلك فلا بد من امعان النظر بل الاذن زيادة التنقير **توقف** قد اصطلح متاخرو الفقهاء انهم اذا توقع
الحديث المعتبر في صحيح وحسن وموثق فان كان جميع سلسلة سنده اما بين ممدوحين التوثيق عموما وصحيحا او اما بين
ممدوحين بدون كلام او بعضها مع توثيق البقية عموما حسنا او كانوا كلا او بعضا غير اماميين مع توثيق الكل عموما موثقا
ونزل من اصطلح على ذلك وسلك هذا المسلك العلامة الحلي رحمه الله وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا
قدس الله ارواحهم كما هو ظاهر من مارس كلامهم وكان المتعارف بينهم اطلاق الحديث على الصحيح الصحيح على كل حديث يعتقد
بما يقتضي الاعتقاد عليه واقترن بما يوجب الوثوق به ويكون اليه كل جوده في كثير من الاصول الاربعمائة المشهورة المتداولة
بينهم التي تلقوها عن ثقات شيعتهم بطريقهم المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم ولكن في اصل الاصلين منها تصاعدا

بطرق مختلفة واسانيد عديدة معتبرة وكوجوده في اصل صفوان الانساب الى اصل الجماعة الذين اجمعوا على تصديقهم كزرارة
ومحمد بن مسلم والفضيل بن يسار وعلى تصحيح ما يصح عنهم كصفوان بن يحيى ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن ابي نصر وعلى
العمل بروايتهم كعمار الساباطي ونظرائه وكابدراجه في اصل الكتب التي عرضت على احد الائمة عليهم السلام فاشتمل على شهادتهم كعبد الله الحلبي الذي عرض على الصادق عليه السلام وكتابي يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان المعروضين على العسكري
عليه السلام وكاخذه من احد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها وان كان مؤلفوها من العامة ككتاب
الصلوة لحريز بن عبد الله السجستاني وكتب بني سعيد وعاصم بن حميد وامثالهم وكذا من غير الامامية كحفص بن غياث القاضي
والحسن بن عبد الله السعدي وكذا القليل لعاصم بن حمزة الطائي وقد جرى صاحب كتاب الكافي والفقيه على معارف المذهب
في الطلاق الصحيح على ما يركن اليه ويعتمد عليه فكما يصحح جميع ما اورده في كتابيهما من الاحاديث وان لم يكن كثير منها صحيحا على
مصطلح المتاخرين وقال صاحب الكافي في اول كتابه في جواب من التمس منه التصنيف وقلت تحب ان يكون عندك كتاب كاف
يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل بالآثار الصحيحة عن الصادقين
عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدي فرض الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وآله قال وقد رايتك وفقك الله
تالف من رسالتك وارجو ان يكون بحسب توخيتك وقال صاحب الفقيه في اول كتابه قصدت فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما
رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما بينه وبين ربه تقدس ذكره وجميع ما فيه مستخرج من
كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وقال صاحب التهذيب في كتاب العدة ان ما اورده في كتابي الاخبار انما اخذه من
الاصول المعتمدة عليها وقد سلك على ذلك المنوال كثير من علماء فحول الشيعة حيث يعتمدون في رواية العقائد الامامية لجابر بن يزيد
رياح وغيره مما لاح لهم من القرائن المقتضية للوثوق بظهور الاعتماد عليهم وان لم يكونوا في عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع على
تصحيح ما يصح عنهم بل المأخوذون بما سلكوه بطريقة القدماء في تصنيف بعض الاحاديث الصحيحة بسند هاهنا من يعتقد دون انه
فيها اوثاق ووثيق بالحجة نظرا الى اندراجه فيمن اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم بل يصفون مراسيل هؤلاء ومقاطيعهم بالصحيح
وسنادهم الى الضعفاء والمجاهيل بالحجة لذلك وهذا هو الذي اعتمده العلامة والشهيد في مواضع من كتبهما مع انهما الاصل في
الاصطلاح الذي يدور عليه اقبال الجماعة على الدوران على طريقة القدماء وطول المدة واندراس بعض الاصول المعتمدة والكتب
الاحاديث المأخوذة من الاصول المعتمدة بالمأخوذة من غير المعتمدة واشتباه المتكررة في كتب الاصول بغير المتكررة وعدم
امكانهم الجري على اثر القدماء في تمييز المعتمد عليه الماركن اليه وهذا هو الرجع فهذا الاصطلاح لا يعني عنه في اساس ان مدار الاحكام
الشرعية اليوم على هذه الاصول الاربعة وهي المشهورة عليها بالحجة من مصنفيها ولا حصل طائر في ذلك فان كانوا لا يعتمدون
على ما فيها ثم يصححونه فلا يعتد بما عليها ثم وشهادة اشالهم في الجرح والتعديل ايضا في حق من لا يعرف وبعد فاي مدخل
لهذا العقيدة في صدق حديث لذلك اذا كان ثقة في مذهبه وان مناقاة الهوى وحيته بفضيلة قامع المسامحة في نقل الحديث

واعتقاد

واعتقاد كثير من الرواة المعتنى بشانهم الذين هم مشايخ مشايخنا المشاهير الذين كثرت الرواية عنهم ليس واحد مذكورا في
كتب الجرح والتعديل بجرح لا قدح ويدل على هذا الاصطلاح ان يعد صدقهم في الفقه مع ان اصحاب هذا الاصطلاح ايضا
لا يضون بذلك وذلك مثل احمد بن محمد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الشيخ الصدوق ويروي عنه كثيرا وهو الواسطة بينه
وبين سعد بن عبد الله ومثل الحسين بن الحسن بن بابا القمي الذي هو من مشايخ محمد بن الحسن بن الوليد والواسطة بينه وبين
الحسين بن سعيد ومثل ابي الحسن علي بن ابي جيد وهو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي والواسطة بين الشيخ و
بين محمد بن الحسن بن الوليد ومثل ابراهيم بن هاشم القمي الذي اكثر صاحب الكافي الرواية عنه بواسطة ابيه علي وهو اول
من نشر حديث الكوفيين بقم الى غير ذلك من الرجال وبعد فان في الجرح والتعديل ومثل ابطالهما اختلافات وتناقضات
واشتباهات لا يكاد يقع عبارتهم عنها في اليد النفوس كما لا تخفى على النبيه فالاولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الالتفات
بهذا الاصطلاح المستحدث اساسا وقطعا والخروج عن هذه المصايق نعم اذا تعارض الخبران المعتمد عليهما على طريقة
القدماء فاحتيج الى الترجيح بينهما فصلينا ان نرجح الحال وانما في الجرح والتعديل المنقولين عن المشايخ ونحن
لكم على ذلك كما اشير اليه في الاخبار الواردة بالترجيح بقولهم عليهم السلام خالفوهم ما حكم به اعدلهما او اورعهما او اصدقهما
في هذا الحديث وهو احد وجوه الترجيح المنصوص عليها وهذا هو من الاسباب الباعثة لنا على ذكر الاسانيد في هذا
الكتاب **توقيف** نقل عن ابي عمرو الكشي رحمه الله انه قال في كتابه عند ذكر تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام والقائلين بالفقه وقالوا الفقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير
الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابو بصير الاسدي
ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري ويروى بسنده عن الصادق عليه السلام انه قال لا ارض واعلام الدين اربعة محمد
بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن البختري المرادي وزرارة وابو جعفر قال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وانوا بالفقه من دون هؤلاء الستة الذين
عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان
وابان بن عثمان قال وزعم ابو الحسن الفقيه يعني فطلب يومئذ ان افقه هؤلاء جميل بن دراج ثم اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم عليه السلام وابي الحسن الماضي عليه السلام اجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن
هؤلاء وتصديقهم واقروا بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب
واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان

ابن فضال عثمان بن عيسى الرواسي هو لا يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى كلامه وقد نص جماعة من المتاخرين من قدماء
الصحابة والاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء الكلم صحة الحديث النقول عنهم ونسبة الى اهل البيت عليهم السلام بمجرد صحتهم عنهم من
دون اعتبار العدالة فيهم وروى عن حريز وابي معروف الصيرفي انه وضع فضلا عن الوارسلوا الذين كان نقلوا صحيحا
ما يصح عنهم انما هو الرواية لا الرأي بل كما لا يحتمل ذلك يحتمل كونها كناية عن الاجماع على عدالتهم وصدقهم خلافا في غيرهم
ممن يرتقي الاجماع على عدالته **توقيف** اعلم ان اصحاب الحديث من الثقات المشهورين من اصحاب الائمة عليهم السلام يطعنا
في الحديث اذا قد يكون ذلك اعتمادا على القرينة وقد يكون للتقية وقد يكون لقطع الاخبار بعضها على بعض فان الراوي كان يصرح
باسم الامام الذي يروي عنه في اول الروايات ثم قال او سالته عن كذا او سالني عن كذا الى ان يستوي في الروايات التي
رواها عن ذلك الامام عليه السلام فلما حصل القطع بترك الاضمار وكذلك الرواية عن احد تارة بواسطة واخرى بدونها
لانه يحصل اضطراب في الرواية كما لو جوز تعدد سماعه لها مرة بتلك الواسطة تارة وبواسطة واخرى على وجه آخر مخالف له فهي
توجب الاضطراب وعدم الاعتماد وما يوجب عدم الاعتماد القطع وهو ان لا يبلغ الاسناد الى المعصوم بل يبقى في البعض
الوسائط ومن الارسال وهو ان يروي عن المعصوم من لم يدركه بغير واسطة او بواسطة نسيها او تركها او لم يعلم بها كما
قيل عن رجل او عن احدهما او عن بعض اصحابه **توقيف** قد يعبر عن المعصوم عليه السلام بالعالم والفقيه والشيخ والصالح
والرجل والذي وغير ذلك الفقيه وسائر الزمان ما لقصر به بالاحاد والكثرة ويعرف ذلك بقرينة الراوي اكثر
ما يكون ذلك في ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد يعبر عن الامام باسم منتزل كمحمد بن علي او كنيته كابي جعفر
وابي الحسن ويعرف ذلك بالقرائن الراوي وطبقته وكما قيل ابو الحسن الاول والثاني فالاول الكاظم عليه السلام او
الثاني فالرضا عليه السلام او الثالث او الاخير فالهادي عليه السلام واذا قيل ابو جعفر الاول فالباقر او الثاني فالجواد
وابو عبد الله فالصادق عليهم السلام **توقيف** في الرواية الاصول الاربعة عن مؤلفيها الثلثة طرق متعددة وكما
الى غير هاهنا الكتب والاصول ولكن اقتصر فاقول الرواية الاصول الاربعة تارة عن اسنادي وبين علي بن الحسين الموسوي
وعليه اعتمادي السيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني تغمده الله بغفرانه عن الشيخ الفاضل الكامل الحاج الدين
محمد العاملي طاب ثراه وتارة عن الشيخ المذكور بلا واسطة الاستاد وهو يروي عن ابيه واستاده الحسين بن عبد
الصمد الحارثي وهو عن شيخه الاجل السعيد زين الدين علي بن احمد العاملي الشهيد وتارة اروي الاصول الاربعة وسائر
كتب الحديث وغيرها عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد عن ابيه عن جده وهو يروي عن الشيخ الفاضل
علي بن عبد العالي العاملي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الاجل الشيخ
شمس الدين محمد بن مكي الشهيد عن الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد عن والده العلامة جمال الملة والدين ابي الحسن يوسف بن مطهر الحلي عن شيخه

المحقق نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي الحارث بن معد الموسوي عن الشيخ ابي الفضل شاذان
بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن والد
شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وابي الفتح الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طرق متعددة مرتاعن ابي عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن شيخه ابي القاسم جعفر بن قولويه عن طاب ثراه وكذلك الى الشيخ الصدوق محمد بن علي
بن بابويه القمي طرق مرتاعن الشيخ المفيد عن فقد اسرارهم جميعا **المقدمة الثالثة في تمهيد الاصطلاحات**
والقواعد المهمة قد سلك كل من مشايخنا الاجلاء جعفر بن الحسن في الجزء الثاني عشر في كتابه مسلك المعتبر انما فقه
الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه فانه ملتزم في الكافي ان يذكر في كل حديث ايضا ادراجه في سلسلة السند
وبين المعصوم عليه السلام وقد يحذف صدر السند ولعله لقلة عوالي الراوي عنه من غير واسطة او لضعف الاشتراك على ما ذكره في
في حكم المذكور والرئيس المحدث ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عطر الله مرقده فانه في كتاب من لا يحضره الفقيه
ترك الاسناد والاقتصار في الاغلب على ما ذكر الراوي الذي اخذ عن المعصوم عليه السلام فقط وانما حذف له تحري
انه ذكر في الكتاب طريقه المتصل في الراوي ولم يحيل بذلك الاخبار الكافي له بطريقه الى رئيس معرفة العلماء
والى عيون سعيد الاهوازي والمشايخ الثلاثة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله فقد يجري في كتابي
التهذيب والاستبصار على وتيرة الكليني صدر كم جميع السند حقيقة او حكما وقد يقتصر على البعض فيذكر الاول والآخر السند
ويترك اواليه وكل موضع سلك هذا المسلك اعني الاقتصار على البعض فقد ابدى غيره صاحب الاصل الذي
اخذ الحديث من اصله او مؤلف الكتاب الذي نقل الحديث من كتابه وذكره في آخر الكتاب بين بعض طرقه الى اصحاب
تلك الاصول ومؤلفي تلك الكتب واعلى الجواب على ما اورده في كتاب فهرست الشيعة وانا اسلك في كل حديث
نقله في هذا الكتاب من احد كتب هؤلاء المشايخ مسلكه صاحب ذلك الكتاب فاذكر جميع السند ان ذكره و
اقتصر على البعض ان اقتصر عليه ولا انقل الحديث الذي نقل بعض هؤلاء عن بعض الاعلى والا المذكور في الكتاب المعتمد
او الكتاب الواحد بسند واحد بعينه الا في الاندر اما فاعرف علامات تلك الكتب في اول السند الاستبصار فانه
بالتهذيب عنه لانها في حكم واحد ومن اراد ان يكتب علامة الاستبصار ايضا فليكتبها في الحاشية وكذلك فليفعل فيما
نقل في الكتابين عن صاحب الكافي فيكتب علامتها في الحاشية اذ ثبت العلامة في هذه الصورة ليس عام وان تعدد
سند حديث واحد في كتاب واحد او اكثر اذ كر تلك الاسناد والاسم علامة ذلك الكتاب في تلك الكتب ثم اذكر الحديث
ان احتمل الراوي عن المعصوم والمعصوم جميعا والا فان اختلف فالسند المذكور من الكافي او الاستبصار ثم
اذكر الاسناد الآخر مشيرا الى الحديث من غير تكرير وان اختلف الاختلاف في بعض السند ذكر علامة المتفق في اول ما اتفق
به وعلامة شريكه فقط في اول السند ان كان في موضع لم يشتبه فيه المتفق ذكر قوله بعد لفظ عنه والا فاذكر ذكر

رجل لرفع الاشتباه كما هو مصطلحهم في مثله وفي بعض المواضع ارقم علامة شرط ان اشترك في جميع ما سبق علامة الشركة كان
او اثنين والاتحاد في الشريكين وكذلك افعل في متن الحديث اذا اختلفت الفاظه في كتابين او اكثر بزيادة او نقصان و
ان اختلف اللفظ بتبديل قليل فان لم يختلف به المعنى اقتصر على ذكر الاصح لفظا والاقدم مصنفا وان اختلف المعنى او كان
التفاوت كثيرا ذكر الاسناد في اخر مفصلا مع المقدمة ومجامع الاخبار ثم ذكر الحديث تارة اخرى مفصلا وان اختلف
المعنى ومجامع الاشارة الى التفاوتات لم يختلف وربما اشير الى اختلاف المتن اذا كان مما يحتاج به في مقام البيان والله
المستعان **تمهيد** كثيرا ما يكرر في اوايل الاسانيد الكافي ذكر قوله عدة من اصحابنا فان قال بعدة عن احمد بن محمد بن عيسى
فالمراد بهم محمد بن يحيى العطار وعلي بن موسى الكميذاني وداود بن كورة واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم بن هاشم وان قال
بعدة عن سهل بن زياد فهم علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني وان قال
بعدة عن احمد بن محمد بن خالد البرقي فهم علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن محمد بن ايوب وعلي بن الحسن
كذا نقل العلامة رحمه الله عنه في خلاصته وانا اعرض الجامع في كل من المواضع الثلثة بقولي العدة وكثيرا ما يكرر
في اوايل الاسانيد والاسانيد التهذيب محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وانا اعبر عنها بقولي النيسابوريان وكثيرا
ما يكرر في اوايل الاسانيد ما ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وقد يعبر عنهما احمد بن ادريس عن محمد بن ابي
الصهبان وانا اعبر عنها بقولي القميين وان نفرد احدهما عن الاخر اعبر عن الاول بالقمي وعن الثاني بالصهباني و
ان اجتمع الاربعة بالعطف وكان المروي عنه صفوان بن يحيى قلت الاربعة عن صفوان وكثيرا ما يكرر في اوايل
اسانيد ما الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وانا اكتفي عن ذكرهما بقولي الاثنان وكثيرا ما يكرر في اوايل الاسانيد ما هؤلاء
الثلثة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وانا اكتفي صفوان تقديما في الثلثة فان كان ثمة السند عن حماد
عن الحلبي اعبر عنهم بالخمسة وحماد هو حماد بن عثمان والحلبي عبيد الله بن علي وكثيرا ما يكرر في اوايل الاسانيد ما هؤلاء
الخمسة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وانا اكتفي عن تقديم الخمسة
وكثيرا ما يكرر في عامة اسانيد ما هؤلاء الاربعة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني وانا اكتفي عن
تقديم الاربعة وربما يكرر في عامة اسانيد ما هؤلاء الخمسة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد
بن مسلم وانا اكتفي عنهم بقولي الاربعة عن محمد وربما يكون مكان محمد عبيد فاقول الاربعة عن فلان وربما يكرر في عامة
اسانيد ما هؤلاء الخمسة هكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم وانا اكتفي عنهم بقولي
عن الاربعة وربما يكرر في اسانيد ما هؤلاء الاربعة الفقيه هكذا احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن عمار بن موسى وانا اكتفي عن تقديم بالفقيه وربما يكرر في اوايل الاسانيد التهذيب هؤلاء المشايخ الثلثة هكذا محمد
بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد وانا اكتفي عن تقديم بالمشايخ وربما يكرر

في

في الكتابين ولا سيما التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن ابي عمير عن حماد عن الحلبي او رواية سهل بن زياد عن محمد بن الحسين
بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك او رواية الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث
بن كلوب عن اسحق بن عمار وانا اقول الحسين او سهل او الصفار عن النضر وربما يكرر في اواسط السند محمد بن اسمعيل
عن محمد بن الفضيل وانا اكتفي عنهما بالمحمدين وربما يكرر في اواخر السند حريز بن راشد وانا اكتفي عنهما بالقاسم عن حريز وكذلك يكرر علي بن
عنهما بالاثنين وربما يكرر القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد وانا اكتفي عنهما بالقاسم عن جده وكذلك يكرر علي بن
حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي فاقول علي عن عمه وكذلك يكرر ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر فاكتفي
بقولي ابن اسباط عن عمه وكثيرا ما يكرر في السند اسماء رجال كثيرة الالفاظ مثل احمد بن محمد بن خالد البرقي وحمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي وعبد الرحمن بن ابي نجران التميمي وعبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري
وعبد الرحمن بن كثير الهاشمي وعبد الرحمن بن عيسى العبدي النيقطيني وابراهيم بن ابي محمد الفزاري وعبد الله بن يحيى الكاهلي
وزيد بن معوية العبلي واحمد بن الحسن الميثمي وعلي بن محمد القاساني وحمدان بن محمد الاشعري وسليمان بن جعفر المروزي
وسليمان بن داود المنقري وابراهيم بن ابي البلاد وابراهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن خالد الطيالسي واسمعيل بن
الفضل الهاشمي والحسن بن الحسين الاشناني والحسن بن علي الكوفي وهرون بن حمزة الغنوي وابراهيم بن زياد الكرخي
وعلي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي وقال له التيمي وربما يسمى بالميثمي وعلي بن الحسن الطاطري والقاسم بن محمد
الجوهري وشعيب بن يعقوب العقرقوفي وموسى بن اكيل النميري واحمد بن محمد السياري وبكر بن محمد الازدي
ايوب بن نوح الدريري ومحمد بن احمد العلوي وسليمان بن حفص المروزي ومحمد بن سليمان الديلمي وابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري ومحمد بن سعود العياشي وابي الصباح الكناني وابي حمزة الثمالي وابي بكر الحضرمي وابي عبد
الله احمد بن محمد البلخي وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي الجاموراني وانا اكتفي عنها بكلمات النسبة كما اكتفى عن
ابي عبد الله محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ومحمد بن الحسن الصفار والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن محبوب
السراد والحسن بن زياد الصيقل والحسن بن علي الوشا والحسين بن نعيم الصحاف وابي عبيدة الحذاء وابي ايوب الخزاز
وعبد الله بن محمد الحجال وعبد الله بن مسكان القداح وعبيد الله بن علي الحلبي وعبد الله بن عبد الرحمن
الاصم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات وابي اسامة زيد الشحام وابي العباس محمد بن جعفر الرزاز وابي العباس
الفضل بن عبد الملك البقباق وابي جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق وعزيز بن اسحق سعد ومنصور بن
يونس بزرج بالاوصاف والالقاب كما اكتفى عن علي بن محمد بن بندار واحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن محمد بن
سماعة ومحمد بن الحسن بن شمون والحسن بن علي بن يوسف بن بقاح والحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحسن بن
رباط وعلي بن احمد بن بابشاذ وجعفر بن محمد بن قولويه ومحمد بن اسمعيل بن بزيع والحسين بن الحسن بن بابا ومحمد بن علي

بن محبوب والحسن بن علي بن يقطين والحسن بن علي بن ابي حمزة ومحمد بن عبد الله بن هلال ومحمد بن عبد الله بن زرارة ومحمد بن
سعيد بن غزوة وعلي بن محمد بن الزبير بنسبتهم الى اجدادهم وحذف اسمائهم وكذلك اكتفى عن ابي عبد الله بن مسلم
بن عبد الملك بسيار الملقب بكردين وبن ابي منصور الهواسطي وزرعة بن محمد بن زيد البجاري ابي الوليد وبقال
له ذريح بن يزيد وضبابة بن حكيم الاودي بضم الهمزة واسكان الواو وثبات بن محمد بن عيسى ابي احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله
الموحدة على الثوب ويقال له عبد الله بن محمد بن عمارة بن عبد الله الحضرمي ورعاعة بن موسى النخاس الاسدي وكذلك اكتفى
عن كل بابيهم غريب بنسبته اليه وحذف اسمه كعلي بن رئاب وعلي بن اسباط وغياث بن كلوب واسمعيل بن راشد وعن معلى بن
محمد ومعوية بن وهب كذلك وهي اكثر المعاملة المشاهير المكررة كذلك كما يفعله بكثير اسمه عبد الله بن المغيرة وابن
ابي عمير وابن مسكان وابن بكير وعن الحسين بن علي بن يقطين اذا كان مع اخيه الحسن باخيه وعن ابيهما اذا كان مشاهيرا
كالمراد اذا لم يحتمل غيره وربما اضفت اسمائهما والا فلا لانه القرائن عليهما كما اضفت علي بن ابراهيم ومحمد بن ابي عمير في
في اوايل الاسانيد الكافي وفي سهل بن زياد واحمد بن محمد بن المكرين في ثوابهما وقد يقيدان في اوايل الاسانيد في الصدد
وكما اضفت احمد بن محمد والحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله المكرين في اوايل الاسانيد التهذيب الى اوائلهما وموسى
بن القاسم البجلي المكرر في اوايلها في كتاب الحج والنذور بسويد وفضالة بن ايوب المكرر بن سعد والحسين بن عثمان وابان بن
عثمان والحسن بن عيسى وصفوان بن يحيى وحماد بن عثمان وحسين بن عثمان المكررين بغالب فيما قبل الاخر السند الاخر
وكيت حسين هذا بلا اضافة وكما اضفت عاصم بن حميد الراوي عن محمد بن قيس وحديث زياد الراوي عن ابن سنان و
وعلي بن ابي حمزة الراوي عن ابي بصير والعلاء بن رزين ومحمد بن مسلم المكررين معا في اواخر السند واحد فيهم المكرر في مثل
محمد بن احمد بن يحيى وابن الاشعري مثل علي بن اسمعيل الميثمي المكرر في اوايل الاسانيد التهذيب من كتابيه وربما يكرر في
اثنا اسانيد التهذيب ابو جعفر ولا سيما في كتاب الزكوة والصيام منه وربما يكون احمد بن محمد بن عيسى وقد
قطع بعض اصحاب الرجال بانه هو اذا روى عنه سعد الا انا اتبعنا صاحب التهذيب في التعبير عنه بابي جعفر في الاكثر
وقد وضعت لكل من الاصول الاربعة علامة فعلامة الكافي **كا** وعلامة الفقيه **يه** وعلامة التهذيب **يب** وعلامة
الاستبصار **صا** وعنوان ما يتعلق بشرح الكتاب **بيان** والله المستعان **تمهيد** لقد كنت اردت ان ارتب كتب
هذا الكتاب اي الاحاديث على طريق ترتيب ابواب كل كتاب في مواضع كما يليق بالامر وكل حديث في باب واصحابه على
ترتيب جموعه حقيق فعتر في ذلك على ما هو حقه وكما اردت ايضا ان ابين على وجه وكما كنت في ذلك اشاير بعض
الاخبار والعنوانات في التناسب والتقارب مع بعض وكنت ذا وجوه في التقدم والتاخير مع اخر ونفس بعض العنوانات
من بعض وتشاركها في امر مع وجود موانع من الجمع بينها وتشتت الاخبار المتشابهة المتقاربة في الاحكام المتباينة المتباعدة
من الكتب الاربعة وذهابها عن النظر في اوقات نقلها واشتمال بعضها على الاحكام المتباينة مع عسر التفرقة وطرازة

الكثير

الكثير الخفي الشرح الاسباب ومع ذلك كله قد بذلت جهدي في الاتيان بما اردت على حسب المقدور وبقدر الميسور
فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فعاقبت حديثا واحدا اشتمل على حكمين في بابين وكررت الاحاديث في غاية مناسبة
العنوانات وهذا مما يغفله ارباب الحديث وكثيرا وربما اوردت مطائفة من الاخبار الواردة في حكم واحد في باب
ذكرت سائرها في باب اخر مع الاشارة الى ذلك في كل منها كقدرت هذه الربط بهذا وذلك بذلك وكل حديث
يناسب ما بين واكثر او اكثر او اكثر اوردته في الاقدم فراجعت عليه فيما تاخر وربما عكست الامر اذا كان
المتاخر اربط وربما كررت في محاذاة بهذه فربما اوردت وكل حديث يحتاج الى شرح فان وجدت شرحه من حديث
اخر ولو من غير الكتب الاربعة شرحته ولو بذكره في جنبه اذا كان منها والا فان تعرضت لشرح احد المشايخ الثلثة
ولو نادرا والا فتعرضت لكلام غيرهم من اهل العلم او ائمة اللغة ولو احيانا نقلته عنهم والا خرجته بعقلي القاصر
القاصر وعلى سلخ علي القاصر فان اصبت فمن الله جل عز وله الحمد والمنة على ذلك وان اخطأت فمني وانه
غفور رحيم والتوفيق والجمع بين اخبار المختلف ظاهرا بالتاويل فاوجدت شرح الفقيه ولد على السند و
نقلته عنه وكذا ما ذكره في التهذيب والاستبصار مما كان قد سابهما بهما معا بالتهذيبين وما كان بعيدا
وغالم التعرض له وربما اشرت الى بعده من غير ذكر له مما اردت خطر في حينه تاويل غير بعيد ذكرته والا فان امكن
التوجيه عن الاسناد او موافقة القرآن والسنة او مخالفة العامة بالجمل على التقية اشرت اليه والا ذكرته على
حاله لتكون من المقارضات التي يكون الحكم فيها التخيير **تمهيد** اعلم ان لفظة الواجب والسنة والامر
بالشيء في كلام اهل البيت عليهم السلام الجمهور المفترض والاستحباب كما لفظة الكراهة والنهي عن الشيء اعم من التحريم و
التنزيه ولكل امارات في السنة والتاكد وعدمها وتخصيص الالفاظ الخمسة بالاحكام الخمسة واصطلاح من المتاخرين
محدث فيما هنا فاما قوله الواجب على فعل شيء او الامر في حديث او الاذن في الناس عن تركه في اخر وكذا اطلاق الكراهة على
النسك على اصل الحج او الاذن في حديث خبر لا ينافي الحكم بالمعصية عاتركه في اخر وكذا اطلاق الكراهة على
فعل شيء او النهي عنه في رواية لا ينافي في الناس عن فعله في اخر وربما يكون الجار شيء او تخيير اصلا فيروى فيها
ورد رخصة في خلافه وتكون تلك الرخصة لذوي الاعذار واهل الاضطرار والاحتياج وهذه قواعد يمكن ان
يجري بها بين كثير من الاخبار المتنافية بالظاهر وقد تعرض لها في التهذيب والاستبصار في غير موضع واما تخريج
فمكتوب على البال لهذا التهذيب في مواضعه فلا تعيد **تمهيد** قد رتبت هذا الكتاب على اربعة عشر جزءا واخاتمة
كل جزء كتاب على حدة هذا ترتيبه كتاب العقل والعلم والتوحيد كتاب الحجة كتاب الايمان والكفر كتاب الطهارة والتيمم
كتاب الصلوة والدعاء والقرآن كتاب الزكوة والخمس والمزارات كتاب الصيام والاعتكاف والمعاكفات كتاب الحج والعمرة و
الزيارات كتاب الجهاد والاحكام والمناسك والمكاسب كتاب الفرائض والمكاتب كتاب الطلاق والمشارب والتجارات

موضعها

الفاضل

كتاب النكاح والطلاق والولادات كتاب الحيض والفرائض والوصايا كتاب الروضة الجامعة للمواقيت واما الفائتة
فقد ذكرنا ما ترك في كل من الفقيه والتهذيب من صدر الاسناد واستدرك في آخر الكتاب بالايراد ويندرج
في الميراث القرض والعتق والكتابة والوقوف والهبات وفي المسبة الدين والنهاية القصاص والديات وفي
المكاسب والمعاملات الصناعات والتجارات والزراعات والاجارات والديون والضمانات والرهون والاكارة
وفي الجنايات الملابس والمراكب والمساكن والدواجن وجعلت كل كتاب على ابواب واودعت كل جملة من ابواب كتاب
واحد اشتركت في معنى بعنوان يخصها وعنونت الباب الاخير من تلك الجملة بالوارد وهي الاحاديث المتفرقة التي
لا يجاورها معنى واحد حتى يتصل بالجملة عنوان واوردت من الآيات القرآنية في اول كل كتاب ما يناسبه
ثم في اول كل جملة من الابواب ما يناسبها وكررت البيانات اللغوية في الجملة المتفقة من الابواب البعيدة
دون الجملة الواحدة او ما من ناية او اخر الجملة السابقة واضع اليها في اوائل اللاحقة في كتاب واحد تيسيرا ولم
اكرر البيانات المعنوية التي احتاجت الى بسط في الكلام بل احلت الى موضع الاولى وربما تعرضت لتفسير بعض الالفاظ
التي لا يكاد يحتاج الى التفسير عند الحصول لالتباس جماعة من الاعجام ذلك الكلي بعد تعدد الركيك لدى كثير من
الفنون العربية ممن خلصت نيته وصلحت سريرته من الطالبين ولم اتعرض لكثير مما مر من بعض الاحاديث
الاصولية وحل مرموزاته كالمبنى لفهمه واوضاحه المجهور عن دركها فانها مباني علمية اذ كانت من العلوم المحتجبة التي
امرنا بكتمانها ونبذلت جهدي في ان لا انطق في البيانات الا باصطلاحات اهل العلوم واهل الشرائع والديانات
ما استطعت ودون اصطلاحات اهل الشر ممن حقيقت مقاصدهم عن افهام الجماهير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اهل بيت رسول الله وعلى ولاة امر الله وعلى من اتبع هداهم

كتاب العقل والعلم والتوحيد

وهو الجزء الاول من آخر الكتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن

الآيات قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال سبحانه ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
كتابه ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال عز من قائل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب وقال عز وجل يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
ويزيد الذين اوتوا العلم الذين انزل اليك من ربك هو الحق وقال سبحانه يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات **ابواب العقل والعلم الآيات** قال الرضا ع قام الناس بالامانة في الناس وما يعقلها الا العالمون **باب**

العقل

المشعشعة من نوره او المنبجسة من شعاعه وتجري في الجنة وتظهر في بعض وجوه العالم الادنى ووجود عالم الله تعالى
فاقاليه عبارة عن توجه الى الهنا العالم الجسماني في القائه عليه من شعاع نوره والهامه الاعيان فيه وافاضة الشعور
والادراك والعلم والفهم على كل منها بقدر استعداده له وقبوله منه من غير فارق معاينة وعلى مرتبة ومقام القرب
بل شرح بعض الوجوه الفائضة من الله عز وجل على وجود ما دون واداره عبارة عن ربوبية جناب الحق ووجود الى
عالم القدس باستكماله الذاتي بالصورة الذاتية شيئا فشيئا من ارض المادة الى سماء العقل حتى يصل الى الله تعالى ويستقر
في مقام الامن والراحة ويصير الى المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون فاقامة الصورة في جميع المراتب الهابطة بكونه
لا يختل الصفة او يوري دفع الامر الرمان ولا يتطرق الى النابت عند وجود الذي جاء الاعتقاد والاعتقاد واداره
في الارواح كالجنة تسريحه وكله متعلق بذي يحيي مقدار الزمان يحلل السابق عند ورود اللاحق بتخلفه وصيرها الاحقية درجا
وكل مرتبة منها عين نظيرتها من آخر حقيقة وغير تخصصه وسل انوار العقل في عالم الغيب ما يجد والسكينة في عالم الشهادة
فكما ان عين الصدر تدل بنور السكينة في موسمات في هذا العالم ولولا الهدى لم يدرك شيئا كذلك ان عين البصيرة تدل
بنور العقل المعقولات في ذلك العالم ولولا الهدى لم يدرك شيئا وكما ان من لم يبصر لا يبصر نور الشمس شيئا فكذلك من
لم يبصر نور العقل لا يبصر شيئا من الحق الا انوار الشعاعية المنبجسة من ضياء العقل في البعد الهيولي منها ما
هو مغرب للانسان به تحليه الامور العلوم النظرية وتدبير الصناعات لتعيش بها من القوة الى الفعل في
نيل ما هو بها اليه وتمييز الصالح من الفاسد وبما هو مكتسب به يميز بين النافع له في المآل والضار غير مفيد على
النافع ويختلف الصالح ويختار الاصل الباقي على العاجل الفاني في النفع وبالعكس في الضرر وهو ثمرة الاول والغاية القصوى
له وتدبير الملائكة وتأليفه وتدبيره والى كل العقلين اشير فيما نسب الى الخير المنسوب بصلوات الله عليه الذي الرابية
العقل قائدين مطيع ومسلم وكافر ولا يفع مسموع اذا لم يكن مطيع لا يفع العين وضوء العين ممنوع ودليل سبيلها
درجات ومن شيء فكامل او كامل ناقص والنقص زوال الكمال اما على حقيقته او بحسب الجد ولا حيلة اذ العقل هو الكلي او
هو ملاك التكليف والانسان غاية بعض هذا العقل في الاستقامة الجسمانية واستعمال النفس السلوك الدنيا وتو
الاخرى العقبى من جهة ذاته بنات سعيد في الدنيا والآخرة لا نسب له ولا حسبية وانما هي به شيء من ذلك لاجل
صحة الدين وحفاظه النوع والنضال والتزول في منزل الارزال الهنا ما عدوي في شرح هذا الذي وانما القيته
من شكوة انوار امتنا عليهم السلام وانا مستبشر اصل لهم فان علمائهم لا تخلو الا اعطائهم وسيأتي كلها تعمر
عليهم ما يكون ويحققان سالم الله تعالى وزادني عباس الدين في اخر الذي ناعلى محمد آله وعلى الله وكل استقر و
تسعون جزء انزلت بين العباد جزء واحد وكانت اليه الجزء الواحد الجزء الشعاعي الذي لا ينقص الجاسر من عقل
الكل شيء منه وانما قول الذي قبله للنسبة وروى الشيخ الصدوق وابو سعيد محمد بن علي بن موسى بن بابويه رحمه الله في

كتاب

كتاب الخصال مرسلا عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون
في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم منه روحه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه
فكمله بسائر الرأفة من الرحمة والرحمة فكمله بخشيته وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص
والرفق والعطية والتسليم والشكر والرضا ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اعز منك
لبالي ولبالي اخذ ولبالي اعطي ولبالي اعد ولبالي اثيب ولبالي اعاقب ولبالي اعطي ولبالي اثني ولبالي اثاب
ولبالي اثاب ولبالي اعاقب فحين العقل عند ذلك الى صاحبه وكان في حجره الله تعالى فقال الله تبارك وتعالى ارفعوا سبل
وسلوا واشفع تشفع ورفع العقل رأسه فقال الهي اسألك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله عز وجل للملك هذا ذكر
اني قد شفعته فيمن خلقته فيه واني اجعل الهام الخلق بيدي في بعض الاحيان لاختبرهم اتمامها وهذا العقل
اسرار الاعتبار انها الهام الخلق بقدرتها يستبدلها **كا** العدة عن احمد عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده
تهتدوا قال اسماعيل فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى خلق العقل و
هو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقك خلقا
عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل
فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل العقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم به العقل وما اعطاه الله
له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وسلطته وامرته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما
اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا
فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان و
ضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر
وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب
والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق
والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده الكبر والمودة وضدها الشرك والفهم وضده السفه والعفة وضده
الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام و
الغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والتضرع وضده الصلف

والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفا وضد الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضد
والسلامة وضدها البلاء والحق وضد الباطل والصدق وضد الكذب والخلق وضد البخل والامارة وضدها الخيانة
والاخلاص وضد الشرور والنهاية وضدها البداية والفهم وضد الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة و
ضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها الهاجرة والكتمان وضد الاخفاء والصلوة وضدها الاضاعة والصبر
وضد الاظهار والجهاد وضد الكفر والحج وضد الميثاق وصدق الحديث وضد الغيبة وبر الوالدين وضد
العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضد المنكر والشروضد التدبير والتقوى وضدها الاذاعة والانصاف
وضد الخيانة والنهاية وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والفساد وضد الخلق والقصد وضد العدوان والرحمة
وضدها الشقاوة والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والمناصرة وضدها البلاء والقوام وضد الكثرة
والحكمة وضدها الهوى والوقار وضدها الفقر والسعادة وضدها الشقاوة والقوة وضدها الاهدار والاستغنا
وضد الاعتزاز والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضد الاستكانة والنشاط وضد الكسل والفرح
وضد الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخا وضد البخل والاتفاق هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا
ترى انه لو صح ان الله موسى قد انحرف عنه قلبه للاجلال واما ساير الجنود فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه
بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما
يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ورضاه تم من موسى
ابي بن محمد وتابعه من الروحانيين بالنفس بنسبة الروح والالف والنون من مزيات النسبة عن عين العمر
عبارة عن جميع الملائكة كما ورد في الحديث وباقي ذكره وغيره لقوة جانبه واثره فيها وهو عالم الروحانيات كما ان بيانه
نساء اضعفها واذلها وهو عالم الجسمانيات من نوره من نور ذاته الذي هو عين ذاته اجرا ايا الفرض الى الاصل
واهبط الا الاخرة للعالمين فعنى الاجبار هنا بعينه هو معنى الاقبال في الحديث الاول على الفعل الثاني فلا
منافاة بين الحديثين في التقدم والتأخير اقبل قوم الى ترقي المعارج الكمال الكتاب المقامات والاحوال
خلقا خلقا الزبه بعد قوم كل شيء بعد قوم الله تعالى اياه وكرمنا على جميع خلقه اذ هو وسيلة افاضة نور الوجود
على الجميع بخلق الجهل وهو جوهر نفساني ظلماني خلق الجوهر وتبعيه العقل من غير ضم فيه غرض العقل يعود من كل
مانه الا من الشرور والقبائح وهو صبغة نفس الجوهر وهو الذي به قام جوهر الذي يشعر منه ارواح الشياطين
ثم خلقت من قلبها ارواح الكفار والمشركين من الجواهر الاجاج من المادة الجسمانية الظلمانية المكدرة التي منبع
الشرور والافات في هذا العالم وهو اشارة الى علته القابلية قال الله تعالى وكان عرشه على الماء الذي كان منابع
العالم الجسماني وقرار على المادة التي لها قبول كل خير وشر كالماء القابل للتشكلات المختلفة تسهيلا ومنه عذب وزلال

ومنه

ومنه ملح اجاج وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الله تعالى قال ان فيكم المؤمن كالماء عذب اطلق منك عنبر وفيكم طاعي
وكذلك اجاجا اطلق منك نار وفي اهل معصيته من ترى عليها فانه جاء في ذلك مصداق بالمؤمن كافرا والمؤمن كافرا من منا
وبيان هذا المشية والجزء وبيانه ما يقال ان نسبة المادة الى عقيدة لانها الذي لا نسبة لها وخالفتها من الصور
والاعراض نسبة الجبال الاجواج فقال له ادبر امر الله له امر المكونين ان هبط من عالم الملكوت والنور الى عالم
المواد والظلمات فصلح للنظام من تبلد الانام اذ نظام هذا العالم وعمارته لا يصلح الا بقوس ثمرة وقوة تسيء
وتكميل السعداء المهتدين بالتغني الابرجوا الاشقياء والمدبرين لا يتحقق ظاهرها بعض الاسماء وهو ظاهرها
كالعدل والمنع والخير والقوة والغفران والعفو فاني اسماء الظهر وصفات ربانية لا تظهر اثارها وغاياتها الا
اذا جرى على العبد ذنب فلذلك ورد في بعض الاخبار لولا انكم تذنبون لذهبت بكم وجاء بقوم يذنبون ويستغفرون
فيغفر الله لهم قادر فتجد الى عالم النور وبعد عن مقام الرحمة والنور هابط مع العقل حيث هبط وظهر في
حقائق النفوس الفلكية والطبائع والصور والمواد ضار جسما صورا من ماء واجاج وارض جنية مستنيرة
ضار نباتا ثم حيوانا ذا جهل هو بلا ذي ثم الكتب جهلا بالملكة ثم جهلا مستقرا ثم جهلا بالفعل وعند ذلك استمر
اداره وصار في غاية البعد عن الله سبحانه وكذلك فصل من تعبه وشيعة من الارواح الجنية المنتشرة منه والجن و
يحيط معه في هويته الى دركات الجحيم ونزوله الى اسفل سافلين وادباره في جميع المراتب الاطوار العقل واقباله
جميعا وانما تحقق العرض لانا لك اذا كل من لم يقبل من شعاع نور العقل اقبلوا قوله منه بقي في ظلمة الجهل فقد عدم
بقوله منه وذلك لسوء استعداد مادته وخبث طينته ثم قال له اقبل امر التكليف فان شيء ما قبل الا بلا ما
اقتضى مراتب الكمال المقدور في حقه ولذا استكبر لتأكد وجوده الظلماني ورسوخه في ذمائم الصفات وقوة اثاره
واغتراره والاقبال الى الحق انما يتيسر لنفوس السعداء لاجل ضعف وجوده الجسماني وقوة الاثر الذي في
الاكوان الروحانية وتطورهم في الاطوار الاخروية بقاء تحقق فنا تحقق حق بقاء وعدم تعلقهم بهذا الوجود و
لا تقدم بهذا الحابس والقيود وذلك التفاوت الذي هو سوى مبدأ كل جوهر وجود وليس شيء من هذه في الاشقياء
بل هم متضمنون اضداد ها فلعنه ابعد عن رحمته وطرده عن دار كرامته حسنة وسيئة حسب الظاهر
في الفنم الذي ارانيا ها عند التفصيل غاية وسبعون ونعل الظلمة النازلة الطبع والعاقبة والفهم الاحكام والامر
مع الرجا والسلامة المذكورين وذكر الفهم مرتبين في مقابلة اثنين مقاربين وفعل الوجه في ذلك الزمان ما كان
كل بها غير صاحبه في دقيق النظر ذكر عاصية وما كان الفرق دقيقا خفيا والمعنى فرسا كالمراتب ذكره فرس بحيث
اضرب له العداوة قال استاذنا العلامة الفقيه صدر المحققين محمد بن ابراهيم الشيرازي قدس الله سره انما قدم الوصية
بالعداوة لعدم قدرته على اعتنائها وذلك لانه لما ظهر له من صفائل العقل ومحاسنه وما لا صلاحه من العلوم

والكمالات ما هو سلوك غيره ولا يمكن تحصيلها النفس لا عراض عن الحس اتفاقا بالاجمال والاحتمال الاكتساب والاجتهاد لعينا
على محمودها واكثارها الغاية ظهورها وظهور اثارها فعلى الحسد والبغضاء وغضب ثارة يكون لبغض صفات
مشتهاة وعلو ما مرهة والفهم الامر مزعجة بتي الى عند الجهال انها كمالات واخرى يعبر عن العقلاء ونقاء والحكماء
بصفات يقتدا صفاتهم فالنظار بين عزب الله وحزب الشيطان واقع الى حرم القبيح كما قال وعدا بينا وبينكم
العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فهذا ما سلمنا من ما فاده فتدبر من ذلك العلل الطريق العداوة
شيئا فشيئا في عاد قلب كانه فلما ظهر سلم العطية في القوة والكثرة يتحقق لي بكل منها المعارضة والمحاربة معه وذلك
قوله الله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون من رحمتي اي من الرحمة العامة الواسعة التي وسعت
كل شيء لا الخاصة التي هي لاهل السعادة خاصة لخروج الجهل وضده من الملك الرحمة الاوامر الخير الهادية
سماء الحقيقي ودون الاضافي [illegible] وهو ظاهر وانما حصل وبر العقل له بحول سائر
جنود العقل تحركه بحول سائر جنود الملك فتحكم وزيره وكذا الكلام في الشر والايمان هو الاعتقاد الجازم
الثابت بالله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وكالما يكون بالعلم اعتقاده والتصديق يعني عما
ظهر حقيقة ولاهل الحواس الظاهرة والجاهر بالحقة وقد عليه والفرق بين الطبع وكذا بين الفعل والمباشر
اما بان يكون الرجا والقنوط بالامر الاخروية والاخران بالامور الدنيوية كما شعر قوله سبحانه لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله عز وجل كانه يعقوب على اليأس فتحسسوا من يوسف واخيه
ولا تيأسوا من روح الله او يكون الرجا بما يكون بالاستحقاق والطمع بما ليس بالاستحقاق وكذا الاخران
او يكون احدهما بالعطاء الفوز والاخر بترك العقاب في مقابلة بما يقابلها والعدل هو لزوم الاعتقاد في كل
شيء من الاخلاق والاعمال ومعاملات الناس من غير ميل الى طرف الافراط او التفريط والرضا اي يعتقد ان الله
عز وجل ولا تترك الشاكرة في نفسه والاخرى والشكر هو يكون باللسان بان يجري الله على نعمه والجنان
بان يعتقد انها من الله تعالى وبالاركان بان يصرفها في طاعة الله والتوكل هو ان يكل الامور جميعا الى الله تعالى و
لا يعوله على الاسباب ولا يبالي في السعي الاجمالي في ما من غير اعتماد وصدق الرجوع هو ذلك الجهد في التحصيل معتقدا انه
بدون ذلك لا يحصل ولا يستقل على العقيدتين قبل ثارة بالتفرع كما في واخرى التوكل كما هو وقيل الذي
هو عند التوكل انما هو الفنا والمحبة والتحريك ومعناه الهم بالنبي والحزن له والرجوع عليه وتتم البال في التوصل
اليه والرافة قيل هي الفقه الجنوني والرحمة حال القلب الجسماني وضد الجهل هو عدم العلم من شانه ان يكون
عالما فهو غير الجهل الذي في مقابلة العقل الذي فيه تنبيه وضد الحمق هو البلادة المفرطة والعقل الفرق بين
بين العبادة كالفرق بين الجهل المركب والبسيط والعقد يعتقد الفقرة الشهوية في كل شيء من غير ميل الى الافراط و

التفريط

التفريط وضدها التهتك هو افراط القوة الشهوية واستعمالها فيما لا ينبغي والزهد يعني في الدنيا الرفق هو التلطف
الجامد وضده الفرق والضم والتحريك وهو الرجوع الفتوة واصله الجهل والحمق ويقال الاحمق من لا يحسن الجهل والتفرقة في
الامور ايضا والزهد يعني امانة سبحانه وضدها الجرأة يعني على عبادة الله سبحانه وضد الكبر هو ما يكون في النفس كامنا
فان ترتب عليه الاثار فهو التكبر والاستكبار والنوة هو التأني والتثبت في الامور وضد السفه هو الخفة والطيش
والفقه هو السكون عما لا يحتاج اليه وضد الهذر هو الهذريات والكلام الذي لا فائدة فيها والاستسلام هو الاطاعة
والانقياد ولكل ما هو حق والتسليم هو الاذعان للحق من غير زلل واضطراب وبما ورد حديث بعض شيخ الكافي وغيره
والتسليم وضد الخير والعفو وضد الحقد والرفق وضدها الفظوة والقوين وضد الشك ويكون رجاء بعض
هذه الى غير مما ذكر والصبر هو يكون على الطاعات وعن المعاصي وعلى المكاره والصفح هو العفو والتجاوز والغافر هو
الحق اعتبار النفس والتغافي وضد الفقر يعني المطلق وفقر النفس والتفاقر والتذكر هو استحضار القوة المدركة
الصورة العلمية من الحافظة ثانيا بعد ما ادركها اولا واحتفاظها فيها وفي بعض النسخ التفكر يعني في صنائع الله تعالى
وبدائعه وافات النفس والامور الاخروية ونحو ذلك وضد السهو السهو ان حصل عند التذكر فنسيانه وزوال تلك
الصورة من المدركة الحافظة فيكون استحضارها ثانيا عند التفتيش والاستعمال والاستحضار وان حصل عند التفكر هنا
الغفلة عما ينبغي ان يتفكر فيه والحفظ يعني حفظ ما ينبغي حفظه وهو احتزاز الصورة العلمية الحافظة وضد الدنيا
هو زوالها عن الحافظة والتعطف هو الميل والاشفاق والرحمة والتفزع اي في امور الدنيا بالقليل الكثير وعلى قدر
الكفاية والمواساة هي المشاركة في المعاش والمساهمة في الرزق مع اخوانه الدين هم نظراؤه في الدين والمودة هي
من الود يعني الحب وكان الفرق بينهما وبين الحب الحب كان كامنا في القلب وربما يظهر اثره بخلاف المودة فانها تنبأ
عن اظهار المحبة وابراز اثارها من التألف والتعطف ونحو ذلك فالحب اعم وكما مقابلها هو الوفا هو لقام للفرق و
توفيرها والخضوع اي يلين ينبغي ويستحق له وهو الذلل وربما يفرق بينه وبين الخشوع بان يخص الخضوع بالصورة والبصر
والخشوع بالبدن واحدهما بالقلب والاخر بالجوارح وضد الظلم هو الرفق والاستقامة والسلامة وضدها
البلاء وبلا ايضا والعافية وضدها البلاء وربما يفرق بينهما بان يجعل البلاء الذي هو ضد السلامة عن الامتحان
والاختبار ويكون البلوى والمرض والبلاء الذي هو ضد العافية يعني البلوى والبلية وربما يخص متعلق احدهما بكون العبد
سببا له كالمعصية والعادات الاخرة والاخرى ما يكون من غير تسبب كالامراض والعلل او يخص احدهما بالروح والاخرى
بالجسد او يخص احدهما بالنفس والاخرى بالخارج عنها كالاهل والمال والولد والاول اولى واما تفسير السلامة بسلامة
الناس منه وتفسير الواقعية بسلامته من الناس وتفسير البلاء بالمقابل للسلامة بابتلاء الناس به والقابل العافية بابتلائه
بهم فبعيد جدا وان كان هذان المعنيان لازمين لاكثر معانيها ولذا جاء معنى العافية بزوال فرائها او احد على الجلو

من الامراض النفسانية والاداء الفاسدة والاعمال القبيحة وكونها من جنود العقل وكونت ضدها من جنود الجهل ظاهر فان العاقل
يتخلص من الموبقات بها والجاهل يتمادى فيها ويقع فيها من حيث لا يشعر واما اذا خرجا واحد بها الجلوس الامر الخروج والعلم فيما
يحتاج الى سعة الكلام مع انه ورد في الحديث ان البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فكيف يكون من جنود
الجهل اظهر بالانبياء والاولياء اخص وهم اليقين فنقول وبالله التوفيق قد دل قوله سبحانه ما اصابك من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ان جميع المصائب من الامراض والعلل وغيرها مسببة عن سيئات العبد ومعاصيه فما شيء
من جهله فهو عقل لجهله وقلة عقله بسبب المعاصي الموجبة لابتلائه بالبلاء واما الانبياء والاولياء فابتلاؤهم
مخصوص بالمهم وما يتعلق بخيرهم الاخروية والباقية في معرض الفضل والجزاء والعوض الله سبحانه الذي جعله الذرة البشرية
فهم انما يبتلون في ابدانهم بقدر عقلهم ولوازم شريعتهم في هذه الدار التي هي بمنزلة السجن لهم لتخلص الاجنحة القدسية
خالصين مخلصين بمنع الامر وهذا الابتلاء عصمتهم لان عصمتهم انما هي من التعذيب في المعاصي لا الطاعات السعيدة لهم
عن عوالي الدرجات الموجبة لابتلائهم بالمصائب لعودها واليها يدل على ذلك ما سبق اليهم في القرآن بما لا يخفى ان ذكر
معاصي وفي روضة الكافي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا محمد تسلطه وانه من المؤمنين
على دينه ولا تسلطه على دنياه وقد سلطه على ايوب عليه السلام فنهوه خلقه ولم يسلطه على دينه وقد سلطه من المؤمنين
على ايمانهم ولا تسلطه على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم
بالله مشركون تسلطه على ايمانهم وعلى دينهم وانما يقال للرجل دينه بالمعاصي والبلاء ما هو محبب الاخرة والنشأة الغائبة
فلا يرد الفضل او يقال للرجل دينه ما يكون من جهة العقل خصوصا وقد ثبت ان العاقل يشكره وعفوه تدرو النعم تجليه
ويعفو عنه والجاهل يكفر انعمه وشدة مؤاخذته بها بالمكاره وزوال النعم وما ذكرناه اولا واوانه والاحتمال هو ان
يفعل الطاعة اتباعا لوجه الله سبحانه والدار الاخرة لا لشيء اخر من هوى او شهوة او عادة او رياء او نحو ذلك
ضد الشهوة هو ان يكون مشوبا باحدى هذه والشهوة هي الجلادة وذكاء الفؤاد وتوقد والمعرفة وما يفرق
بينها وبين العلم بانها ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات او هي ادراك المحسوسات وهو ادراك الكليات او هي
الادراك التصوري وهو الادراك الحاصل في او هي ادراك الشيء ثانيا وتصديقه بان هذا ادراك الذي قد ادركه اولا
وكانه لما لم يعرفه الا الادراك لا يصلح ان يكون عندنا الا لشاهدها المعنى والدلالة على السر على المعاني وترك الغفلة و
الصبر على الاذى وضدها المكاشفة هي اظهار العلاوة وكشف الغطاء وسلامة القلب سلامة عدو عن في
غيبته فلا يمكره وقيل بل الزهد بالغيب الفلك يعني سلامة صفاء الباطن عن الكدورات من الغش والدغل والمكر و
الكذب والنفاق ونحوها والاخوة الشبه مجاورة القلب عليهم بها والكتمان اي ستر عيوب الاخوان واسرار الاخلاق في

بعيوبهم الدنيوية محبب دين
ارواحهم وما يرتبط م

ان استطرد الكذب فلا يفعل كاذبا حتى يفسده فالمؤمنون كنفس واحدة والصلوة وضدها الاضافة للاضافة قد مر سبب
تركها الكلية والدوام اخلاص شيء مراد بها وسنة بها المحافظة عليها وقتها والاعتدال عليها والجماعة فيها وضدها الانظار الى
اعتبار ما يتعلق بها الاكل والشرب والوقاع وادناها الغيبة الكذب النميمة والصورة ونحوها والجهاد وهو شامل للاصغر الذي هو
مع الاعداء الظاهرة والاكبر الذي هو مع النفس التي هي اعدى الاعداء وضدها النكول هو الامتناع وترك الاقدام و
النكول من اسباب علاماته ترك الجهاد بالكلية واداناها الفرار الاختلاف فيه وسوء بالخطوط الفاصلة وضدها عند الليثاق و
هو ترك الوفاء بالعهد فان الله سبحانه عهد في عنق عباده اذ يخرجوا بيته الحرام وينذكروا الليثاق الذي جعله الله سبحانه
لهم في الحج الاسود بالربوبية لنفسه والنبوة محمد صلى الله عليه وآله والرسوم والوصية لعلي عليه السلام فانه اول من اسرع الى
الاقرار بذلك فاختاره الله لان يجعل له ميثاق الناس ويشهد مع الغيبة لكل من وفاء وحفظ الميثاق كما جاء به
الرواية عليه السلام وباقي كتاب الحج ان شاء الله تعالى وضدها التغيير هو نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الاستهزاء
والاستهزاء اخص من الاستهزاء لان الاستهزاء قد يتعلق بغير الحديث كان يكون الذي يراد اخص من الكتمان وضد العقوق
وهو الاساءة اليهم وتضييع حقوقهما والشقيق قيل الاداء الظلم عند الفقر حميد قلت اذداها على الاخلاص و
مقابلتها البر اشارة الى ذلك وكانه اذ يراد بالله يفعل الطاعة لغرض حق ثابت له اصل كاتباعه وجه الله
وتحصيل الثواب والخلاص من العقاب فيخرج ذلك دون ما كان بالجلد مجهنا ووجه مرفا كالرياء فانه اول من اسرع الى
الاحتراق والعلانية بان لا يجلد انفعالهم واقرالهم ما ليس له ولا يرائي الناس من غير الدين فان الحقيقة ما ثبت مع النيوم
وتنفع قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث يعارضه حيث ادعى الايمان ان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك
والعفو وهو هو جامع لكل ما عفو من طاعة الله عز وجل والنفوس البر والاحسان الى الناس وكل ما يدل الشرع من فعل
الحسنات وترك القبائح وهو من الصفات الغالبة في الامر الموفي بين الناس واداؤه لا يكونه والستر هو منع السير
عن التعطيل والاذى تعطيه ما يقبح اظهاره ويستحي شرعا وعرفا وضده التبرج هو الظاهر بذلك من دون مبالاة
والتقوى وقاية النفس من الاثم والعقوبة وهي من الدين في كل شيء وضدها الاذاعة قال الله تعالى
تعبير العورة واذاعة امر من الامن والخوف اذا عرفه والاضافة هو الستر والهدى من النفس وضده الخيبة هي
التجاوز من العدل والتقدم من الحق شكا فانها الغيبة والتعصب الذي سميت بها لانها سبب الخيبة والتنبيه
لعل الدار بها هنا التاني والتثبت في الامور والاستقامة على المامور وما يقتضي الموافقة والصالح الجماعة وامامهم و
في بعض النسخ بالنون بقبل الفاء فان صحت فهو اسم من انه تعرض المنكر وتاخ عنده وضده الملل هو ترك الاصل عن الشرع
ومن لم يستحي فكانه رجع عن نفسه قبل الشرع وعقال العقل قال فلان عليه الدوار اي يسرح في الشهوات ويفعل
ما يشتهي كالدابة التي لا عقال عليها والعدل الحكم والعفة هو التوسط في الامور كلها ويؤدي صاحبه الى الخير وضده

في الامور

العدوان هو التجاوز عن الوسط والعدول عن الاستقامة اما الى الافراط او التفريط ويوجب السقوط الى الجهل والراحة قيل
يعني بها اختيار ما يوجبه باعتبار الشيء قال الاستاد صدر المحققين طاب ثراه انما كانت الراحة من جنود العقل
لعلة كون اغلب العاقل الامور الدنيا وهي الاستهتار بذكر الحق وصناعة عاجزي عليه وهم له من عقاب الصبار
على احكامه شاكر النعمة الاحسان لعدل من الحق والبلاء ظاهرا ولا سؤال او لا يعتبر غالبا ولا يشرب انفسه بالكبر من الوسواس
وقلبه فارغ عن الهلوى سيتوى عند الكاهن واذ عليهن على حفاظة الدين ودورها واما الجاهل فهو ابدا في تعب
مشقة تارة من جهة عادات الرؤية في اسباب النفسانية كالحقد والحسد والعداوة وغيرها من الملكات التي هي
كسلة تارة يحرق بها قلبه في الدنيا والاخرة وتارة من جهة الحاجة النفسانية الشهوية والكتاب شهوانية
التي يتعب بدنه لاجلها من كتاب الاحتياجات البعيدة وكون الجاه الحقيقة وقلع المعاذير الخطوة وتارة من جهة
حب الرياسات والمناصب والتصدر على الاقران بارتكاب المخاطرات كتمرن السلاطين وتعرضه لمكافي الضمائر
ومحاربة الاعداء الى غير ذلك من الامور الباطلة المتعبة للنفوس والابدان المعذبة للقلوب والارواح ومشاهدة
كلها الجهل بتاء الطوية الدنيا وهي بالنسبة هذه الاعراض ودورها وزوالها والسهولة هي الاختيار ولين الجانب
في الحديث النبوي المؤمنون هينون لينون كالجمل الانقياد وان ابتغي عاصية استناخ والكبر هو
الاوهام والثبات والتماد وضدها الخوف هو النفس والخوف والاطلاق والقوام هو القناعة بما يقوم به الشخص الدنيا
وتقويمه بالعبادة والكفاية المقدرة والاقتصاد في التحصيل والانفاق قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وضدها المكاثرة هي جمع الاسباب والحرص على الكاثرة الامور الاولاد
والضياع والعقار والنساء والمال والانعام وغير ذلك من متاع الحيوة الدنيا مما يزول وتفي حسرته وتدور الدنيا دار
من لا دار له ولا يجمع من لا عقل له والمكر هي الاخذ بالتقنيات الحقيقة القول والعمل وضدها المروءة هو الرأي الفاسد
واتباع النفس وهواها الباطلة فيها فان الله قد جعل ما ينطق عن الهوى بالوقار هو الثبات والسكون والحلم
والرزانة والسعادة وضدها الشقاوة السعادة هي نيل ما تشتهيه النفس مع السعوبة والشقاوة فقد ذلك
مع السعوبة وكلاهما يتمم الدنيا والاخرة والسعادة الدنيا وتر ايضا من جنود العقل اذ الرغبة
بالاخرة واما الشقاوتان كلتاهما من جنود الجهل كما بيناه في بيان الراحة والتعبد والتوبة هي الرجوع من الذنب
الى الطاعة وضدها الاصرار هو الاقامة على الذنب والادامة عليه والاستغفار هو طلب الغفرة والعفو من الله تعالى عن
تقصير في حقه وضدها الاغترار هو الغفلة عن التقصير بغلبة الهوى والمحافظة هي المراقبة والمداومة على فعل
الخيرات وضدها التهاون هو الاستحقار والاستخفاف والنشاط هو النهوض للعبادة على وجه الحق والسهولة وضده
الكسل هو التثاقل في الامر والفرح هو السرور وانما كان الفرح من جنود العقل لانه من لوازم ادراك المحبوب بصفاته

وآثاره

وآثاره وكلما كان المحبوب اشرف واعلى فادراكه وادراك صفاته وآثاره اقوى وسرور المدرك به اشد واكثر والعاقل محبة
هو الله سبحانه الذي هو اعلى الاشياء وهو مدرك لصفاته وآثاره عن عقله ونهوضه الحق وكل شيء لا يدرك فيه الحق ويعلم
انه منه وان مصيره اليه لا ينظر الا الاشياء المحبوب الله والجاهل طلوبه انما هي اللذات الفانية التي هي اعانة وتعبه وطرد وترا
من محبة كان الاكل والشرب والوقاع ونحوها مثلا ان يحصل الدفع الالم ورفع كرباب وتسكين نيران واطفاء لهيبة
من جوع او عطش او غلبة او شبق ونحو ذلك وانما يحصل له عقيب انفعاله عنها فرحا وسرورا من باب
القلط والاستاء لعدم وصول ان صاحب الفرح الحقيقي يحصل سببه الغرور كما قال سبحانه انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو الى قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور بل كما قال انها شيء الهم في تحصيل اخر ولم يرض به وهكذا
ونود ايضا في حزن في تحصيل ما رجوه وما رجوه كسلمان بتعبه بحيث الفاني ما وصى اذا جاءه لم يجده شيئا وضده
الحزن انما كان الحزن من جنود الجهل لان الحزن انما يكون على الفائت والعاقل من حيث هو عاقل لا يتاسف على ما
فاته قال الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم وقال ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والالفة بين المؤلفة
والمخالفة قال الاستاد قدس سره الروح في كون الالفة من صفات العقل لانه خروج تبع الذات عن الاحساس و
الحساسيات وعالمه عالم الوحدة والجمعية ومنه يتبع كل خير وقصة ولجهل صفة النفوس المتعلقة بالاجسام التي
وجودها من هوى الانفصال والافتراق ومصدرها عين الكثرة ووصلها عين الفصل والمباينة وكل واحد
من ذوي النفوس الزكية قبل ان يتكمل ذاته عقله بالعقل الحي الانفسي بل يعاد غيره وصحبه على اذاه اشد من
قتله واذا احد اخاه اخبره يتوسل به الى هواه وشهوته فاذا ارتفعت الاغراض والاهواء من بينهم كما في الاخرة
رجعوا الى ما كانوا عليه من الفرقة والعداوة كما قال سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وضدها
الفرقة في بعض النسخ العصبية والسخاء مراتب اعلاها بذل المهجة في سبيل الله ثم الايثار وهو البذل مع الحاجة
ويليه قابل الاسلام على نفسه على حاجته وحي غاية الموالاة حتى انه قلبه بحرجه ووسعه بالتصفية والتخلية
الى ما فات لنور الايمان وطول العلم الحقيقي الذي يشرح الله اليه في صدر الكتاب بحرقة العقل وضوره لا نزاد
عن العقل وضوره عرق الجهل وضوره لا الاشياء انما يعرف باضدادها ومحاسنه الجهل وضوره لا نزاد
حيث الجهل وضوره حصل العقل وضوره لان التجارة والتجارة تستلزم الخسارة فالاولى الخسارة الى الجهل والثاني
الى العقل كما العاصي عن علي بن الحسن عن ابيه عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده
اصحابنا وذكر العقل فقال ما اقل الاعتبار اهل الدين من الاعقال قلت جعلت فداك ان الناس يصفون هذا الامر
ثم ما لا نبرم عندنا وليست لهم قال العقل قال ليس هم كما يصفون هذا الامر ان الله خلق العقل قال له اقبل
فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك

وبك

لا يعيشوا بأهل الدين بآبائهم ولا يلتفتون إليهم بعيد هذا الأمر إلى يقول إياه أئمة الحق تلك العقول الكاملة
خاطبت من كلامهم المعرفة الذي ليس لهم قوة عقلية ونور شعشعاني يكلمهم بها إلا ترقى إلى درجة المعرفة والاتصال
الله تعالى والتكليف إنما يكون بقدر تلك القوة وذلك النور وهو لا يوم الذي ورد فيه أنه يأتي عنهم بعد موتهم وفقه
أمتهم عندنا أصبادهم ظاهر شعر وشيء حتى يعبر الأمم لم يحتمل الأجيال بعضا ولا الكفر بعضا كما رواه شيخنا
المفيد رحمه الله في شرح اعتقادات الصدوق وطالب زاد كا القريد عن بعض أصحابه نصر الذي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء
تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل بيان نا عبد الرحمن هنا تفسير العقل بمعناه الثاني من معانيه
الذي ذكرناها في شرح الحديث الأول وهو العقل المكتسب فإن حصلت العبادة عبارة عن العبادة الناشئة عن
المعرفة المترتبة عليها كانت إشارة إلى كمال القوة النظرية واكتساب الجنان إلى كمال القوة العملية تلك النكراء هي
الفطنة المجاوزة عن حد الاعتدال الأخرى الباعثة لصاحبها على المكر والحيل والاستبداد بالرأي وطلب التصدر
في الدنيا وسيع الجزيرة والبرهان يقال ما استنكره بالضم والفتح كا سهل عن داود بن مدرك عن عبد الله عن رجل
عن جويرية بن مسهر قال استدرت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا جويرية إنه يهلك فيك رجلان محب
الغال فظلمه ناصبك بالبهتان قلت حيث أسألك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل فقال أما الشرف فهن
شرف السلطان شرف وأما المروة فإصلاح المعيشة وأما العقل فهن التقي لله عقل بيان استدرت سعدت و
الخصوصية الفعل الأول بالنوع الجهل اللتين بالعلم بجسمه الجاهل علما أو بدلكم على الآخرة يصلحهم
الناس عن أهل العلم وصرفهم إليهم عن سبيل الحق كانت غرضه عليه السلام من هذا الكلام إرشاد جويرية للوجوب
تعرف أهل العلم الأئمة الأخذ منه والمشي خلفه لئلا يضل عن الهدى ثم تنبيهه على عرفان قدره عليه السلام
وشكره على إمكان الوصول إليه وتيسير الأخذ عنه عليه السلام وإرادة الشرف الشرف عند الناس وإنما يكون ذلك
بتشريف السلطان وما كان منه بالجاه وغيره فلا يتم إلا عند الناس لا إلى الله والمروة هي الإنسانية باصطناع
المعروف من المرء بتمرة وتشدد ولا تتم إلا بإصلاح المعيشة لأنه دونه لا يمكن من ذلك وتقييد العقل بالتقوى
تبيين لما سبق كا علي بن محمد عن سهل عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصبغ
بن نباتة عن علي عليه الصلوة والسلام قال أهبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال يا آدم إني أمرت أن أخيرك
واحدة من ثلث فاختر إحداها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال
آدم إني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث
كان قال فشأنكما وعرج بيان علي بن محمد هكذا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف

بدون

بعلان من تقرير في مناكحا إلى أخواتها وشاكلها يعني أن الأمر إليكما في ذلك والغرض من الحديث التنبيه على استلزام العقل للحياء
والدين وتبعيته له كا محمد عن أبيه عن عيسى عن أبيه عن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله بيان لأن الصديق من يحب لصديقه الخير ويوصله إليه والعدو من يحب لعدوه الشر ويوصله إليه
العقل ولهذا كمثل جهل الأصدقاء في ذلك كا عنه عن أحمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن عليه السلام
أن عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس أولئك من عباد الله إنما هؤلاء الشيعة
بالأولى الأصحاب بيان لهم محبة أبي الأئمة المعصومين عليهم السلام وليست لهم تلك العزيمة أولي المهمة بين الشيعة من الرسوخ
في المحبة بحيث يبيع بها مال الجاه والأحوال الأولاد أولي البصائر أولي العقلانية كا الفتح عن محمد بن عيسى
عن أبيه محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان
له دين دخل الجنة كا العدة عن البرقي عن أبي يحيى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام إنما
يؤاخذ الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا بيان فالله من الفقه في الحساب
أي بما قسم فيه لما كانت العقول متفاوتة كالأفهام والتكاليف إنما تقع بحسب العقول فالأعرابي عقله أشد
تكليفا فيما قيل في الحساب يوم القيامة أهل القطائف بالأنبياء من صفقاء العقول كا عنه عن محمد بن عبد الله
عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف
عقله قال لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر
خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وإن ملكا من الملائكة مر به فقال لأعبدن هذا الرب في ثواب عبادة هذا فأراد الله
ذلك فأستقبل الملك فأوحى الله إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغني مكانك
وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك إن مكانك
لنزه وما يصلح إلا للعبادة فقال له القائد إن مكانا هذا عيشا فقال له وما هو قال ليس لنا بهيمة فلو كان
له حمار عيشناه في هذا الموضع فإن هذا العيش يضيع فقال له الملك وما يدريك حمار فقال لو كان له حمار لكان
يضيع شأن هذا العيش فأوحى الله إلى الملك أنا أثيبه على قدر عقله بيان عن محمد بن عبد الله هذا كان الرجل
الذي هو من سائح الكلبي وبحيل أن عمرك أربع فلان من عبادة خدن الجزائر كما كانوا كما في عرض البحار ظاهرة
الماء بالظاء المعجمة أي مرئيا ظاهرة الأرض والأهل الكاثر نضيرة فاستقبله الملك له قيل لا بقياس الكثرة
عليه وسعيه لعيني كما كان أي من ذلك ومكانك كا الأربعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا تفكر عبد في حسن حال فاظفر وإياه حسن عقله فإنه يجازى بعقله بيان حسن حال من طاعة أو مكرمة فاظفروا
في حسن عقله أي لا تحكموا بهم والأعمال والأحوال الظاهرة على حسب عقيدة وصحة عقيدة وسلامة قلبه من الأخلاق سالم

نظروا الآلاء حسن عقله وكال جوهره وزانه فإن النتائج والثمرات تابعة للأصول والمبادي وعلى أنه المقصد في الأجزاء
على أصحاب درجات العقول في الشرف والبهاء كا محمد عن أحمد عن الرضا عن عبد الله بن سنان قال ذكر رسول الله عليه السلام
فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال إنه هذا الذي يأتيه من أبي شيء ظهر فإنه يقول الناس عمل الشيطان بيان سبيل
بالمعنى والصلوة أي الوسواس في بيتها أو أفعالها أو في الناس من شرائطها وسبب الوسواس إما سار البيان
فلو قال انتصب قائلي تطلب الدخول هذا الفاضل لأجل حصله عقلا عليه بوجهي لحدث سببها لأن هذه المعارف
تفصيلها أو فوقين حضور الشيء في النفس إجمالا وبين إحضاره فيها تفصيلا والنية عبارة عن الإرادة دون
الثانية فهو الوسواس في غير النية أشنع وأوضح يقول الناس عمل الشيطان هذا قول أمثالهم اللسان من غير بيان
واختلاط أحدهما لأجله يستدعي الشرع ولا العقل نظره ما كما أنه عن الكاهن عن رجل عاقلا لا موسوسا وإنما يقول تقليبا
خلق السموات والأرض لقوم أنه كا العدة عن البرقي عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وإقامة العاقل أفضل من نهوضه
نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع عقل العاقلين في فضل
عبادتهم مبلغ العاقل في العقل وهم أولو الألباب الذين قال الله تعالى وما يذكر إلا أولو الألباب بيان من
تخرص الجاهل الخرص وجه من بلد طلب الخير والمؤانسة بها وما وجه أو تحصيل العلم أو نفوذ الأمر وإنما كان نوم
العاقل وإقامته أفضل من سهر الجاهل وتحصيله لأن العاقل إنما يأتي بالأمر ليس به من حركات النفس في تهذيب
النفس فيكون لله جهاد على الطاعات وقوة على العبادات وكذلك يقيم إذا إلى الإقامة إنفاذ لوجه وإنما عظم
أجرها إنما تصلية الأعمال البنيات وروحها التقرب بها إلى الله سبحانه وذلك إنما يتصور بعد المعرفة واليقين
والجاهل يعجز عنهما وما يضيع الأوقات تعتبر العلوم الدينية التحقيقية النورية التي أخذها عن الله تعالى وصل بلا
واسطة تعليم بشر كما قال سبحانه لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما من اجتهاد المجتهدين من أجر شدة عبادة العابدين من الجهد يعني الشقة والكلفة أي ثواب معرفة المعرفة
محسن من دون إضافة ثواب سائر عباداته ومنافعه المكتسبة إليه أفضل من ثواب عباداتهم الشاقة ومكتسبهم

المنزل

المنزل إليهما غاية جهدهم من العلوم النظرية وما أدى العبد فرائض الله تعالى جميعها أو كاهر حتى عقل عنه
أي الخلق العلم عن الله وفهم حقائق الأشياء من قبله سبحانه بلا وساطة بشر قليل لعدد الأنبياء عليهم السلام أو بيان الأوصياء
الأنبياء كا العلماء كا أبو عبد الله الأشعري عن معلى بن محمد عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام يا هشام إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هديهم الله وأولئك هم أولو الألباب يا هشام إن الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول
ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلة فقال وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به
الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون
يا هشام وقد جعل الله ذلك دليلا على معرفته فإن الله يقول أفلا تعقلون فالليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا
ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون
وقال إن في اختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون
وقال وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في
ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في
ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال اتقوا الله وأطيعوا الرسول ما حرم ربكم عليكم إلا أن تكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير
إلا أن تكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فكلوا مما أمسكن عليكم وذكروا اسم الله عليه إن الله سريع الحساب
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم
كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون يا هشام لم يعظ أهل العقل وفهمهم في الدنيا والآخرة فقال وما الحيوة الدنيا إلا لهو
ولعب وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون يا هشام فوصف الذين لا يعقلون عقابه فقال ولدار الآخرة
وأكم لقوم يعلمون مصيرهم وما إليه أفلا تعقلون وقال أفلا ينظرون إلى ما أهل هذه القرية من السماء وعاكانوا يعتقدون
ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون يا هشام إن العقل مع العلم عقال وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا
العالمون يا هشام وذم الذين لا يعقلون فقال وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم
لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون

ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يعقلون وقال لا يعقلون وقال لا يعقلون

كونه دائم الفكر في خلق الله ومعارفه الفكر العقل الذي له عند الفكر نكرة صامتة مطيعة حاملة مركبة على الحركة
الاغاثية التي خلق لها فان المطية الناقة التي تركبه مطاها اي قلبها ومطية العقل التواضع اي الذلة والانقياد
للاوامر والنواهي والتنازع النفس في استبدادها تقوده الله بعفوه اثر عقيقة ان مادة العقل هي النقل والانقياد
تسمى لصورة كالية فانما تستعيدها الكون فيها في نفسها خاتية بالفعلية والوجود الذي موجبها والا لكن
قابلة لها فكذلك النفس الناطقة موصوفة بصفة التواضع والفقر لتصير مطية العقل الذي هو الصورة الكالية
التي تهاتصر الاشياء ومعقولة الانسان ان تركب ما فيه عند الاستعمال النفس المحسوسات بدعة تقيدها وتصورها
صورها الفيتة وهي حاجة لها الاحالة عن المعقولات والحجاب عن المعقولات عن الجهل فيقولوا موتوا بكيتوا
وتتوافق اعلمه ولا يخلو اعلم قوله الذين الذين الذين اولو العقول الكاملة فهدته الى الفهم
واعتبار الرسالة احسنهم مرتبة ائمة وآياته وكلماته واعلمهم بامر الله بالاحكام وشرائعه او بافعاله سبحانه احسنهم
عقلا لان حسن العقل الذي يكون بالعلم والعمل وقول العلم انما يكون بالمعاينة السنة وهي انما يكون بالعلم بالسنة
وهو العلم بالرواية بالحي الاول الذي يقول ان حسن العقل انما يكون بتعلم الحكمة وهي العلم بافعال الله عز وجل على علم
عن التفكر في الامور العاجلة وتحصيل اسبابها الظلمانية فمن ذلك تفكره في الامور الاخرية النورية لانها النفس
الصالحات تتفكر في الظلمات الدنيوية الناشئة عن علو آماله وحب الغائيات فقط انما نور تفكره بطول
امله بفضول كلامه لان الكلام حلاوة ولذة وسكر ايشغل النفس عن جهة الباطن ويجعل جهاتهم وفالي
تحسين العبارات وتحريك القلوب بالكلام والاشارات فيتوجه طرائف الكلمة عن قلوبهم وتلك لا يحب الى
يع ويهم عن ادراك غيره فتحب الشهوات في القلب ويذهب نور عزته كيف يزكي بطهره وخلاص وجود وات
قد شغلت الامور الثلثة المذكورة في الحال المتقدم او معيتها فمن عقل عن الوقوع عقله الى ما خالها عن امر من
غير تعليم دنية كل امر امرا عن اهل الدنيا الذين يقولون رغبة في الدنيا واهلها واما رغبة فيما عند الله من الدرجات
الفقيه والانوار الالهية والاشراقات العقلية والاتهاجات الذوقية والسكينات الروحية كانت السنة بوسم
اذ هو صبي الوحشة فقد المألوف وعلو الذات من الفضيلة والله تعالى مالوفه وهو منبع كل خير وفضيلة في العبادة
الفائقة نفس الحق على البناء للمفعول وهي المحسوس المتوالي اقامة الذي بارسال الرسل وانزال الكتب لطاعة الله في
اوامره ونواهيه والطاعة بالعلم اي العلم بكيفية الطاعة والعلم بالعقل يتوقف على البناء للمفعول الذي يعرف ومعرفة
محصوله والعلم اي بكيفية الطاعة الامر عالم رباني اي بالتعلم منه دون الاجتهاد والرأي وقد بين ذلك في مقدمة الكتاب

ومعرفة

ومعرفة العلم بالعقل ومعرفة كونه علما صحيحا وفي بعض النسخ العالم وهو الاظهر قليل العمل من العالم مقبول لانه يؤثر في صفاء
قلبه وارتفاع الحجاب عنه ما لا يؤثر اضعافه في قلوب اهل الهوى والجهل لممارسة العلوم والافكار الجلية لقلبه والصيقلة
له عن الرين والغين المعدة له لاستفاضة النور عليه قليل من العمل وسوء قلوب اهل الهوى والجهل وظلماتهم و
جرمانية نفوسهم وبعدها عن قبول الفيوضات فلا يؤثر فيها كثير العمل في الدنيا من الدنيا وهو قدر اللقمة من الدنيا
وان كانت وافية وان تكاملة بحيث تجاذبه اذ هو لولا امر اصنيا فانيا ما من رضي باقي وعن امر الموسى عليه السلام
لو كانت الدنيا من ذهب الآخرة من خزف لاختار الفاني الخزف الباقي على الذهب الفاني كيف والامر على العكس فالمؤمن
تركوا اصنوا الدنيا وان كانت مباحة لا فاتنع عن مزيد الكرامة وكمال القرب من الله سبحانه فكيف الذنوب الموجبة
لاستحقاق المقت والعقوبة ان الدنيا طالبة طالبة الدنيا عبارة عن اعطائها الرزق المقدر الموسوم فيها ليكونوا
فيها الى اجل المقدر وملوبتها عبارة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن احوالها وطالبة الآخرة عبارة عن
بلوغ الاجل ومطلوب الموت من حوزة الدنيا ليكونوا فيها ومطلوبتها عبارة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن
احوالها ولا يخفى ان الدنيا طالبة بالحي المذكور لان الرزق هو مقدر مضمون نصيل الانسان لا محالة طلبه ولا
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وان الآخرة طالبة اضيا لان الاجل مقدر كالرزق مكتوب قبل ان
يتقدم القدر ان فرد من الموت او القتل واذا لا تتقدمون الاجل لا تزيد فلو ترب الذي هو العدو عن الطريق
ورد اهل الدنيا لو يعلم انه من لم يقبل عن الله ابي من لم يأخذ علمه عن الله كالانبياء والاوصياء وكل من
اقتبس من انوارهم وذلك لان علومهم انما مقلة محض كالعلماء وحب الظاهر كالكلام وكل منهما لم يعرف الله
الذي يصل اليه يوم القيمة اما هو من نتائج اخلاقه وتبعات اعماله التي لا تنفك عنها العلاقة الذاتية بين
الاشياء واسبابها فلا يخشى الله حق خشيته وانما يخشى الله من عباده العلماء واهل اليقين والبرهان واهل
الكشف والعيان فانهم العارفون بان الآخرة انشأ تنشئ من الدنيا على الاجمال والدوام علما ظاهرا من غير تفرق
وقوات فهو لانهم الذين عقدت قلوبهم على معرفة ثابتة غير قابلة للزوال ولا يكون احد كذلك الا في علما راسخا
عاقلا عن امر الله الامر كان قوله تعالى مصدقا الى الامر قوله فما خلاه وما يدل عليه فعل الانطباعية كالعقل وناظمه
عنه كالعقول افضل من العقل الى اصل ما يقرب به العبد الى الله هو كمال العقل بالكتاب العلوم الحقيقية الاخروية
والمعارف اليقينية الباقية الماخوذة من الله سبحانه دون غيره من الطاعات والعبادات الدينية والمالية والتفسير كما
ورد عن النبي صلى الله عليه وآله الرسل ما يجي اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب انت اليه بالعقل حتى تسبقهم و
ساتر فقال امره وعبد الله ان يكون من كلام امير المؤمنين وان يكون من كلام ابي الحسن الرضا عليه السلام وما التقدير من فالمنبع
واحد ذريته بعضهم من بعض الكفر والشرك ما مؤمنان لا من كانا او مصدقين الكفر في الاعتقاد والشرك في القول و

الفضل ولكل شيء من الجهل الناقي العقل والرشد والتدبر اسولا لان كذلك الكونه مرتبة باصلها وهادي الحلوة وصلها
والكائن من العقل ومضل الله سدد الاستعمال بالحق عن كل شيء وفضل جوله مكفوف بلنا فانه طالب الفكر كالامر
نصيب من الدنيا القوت لان الدنيا غاية دائرة مستعارة لا غاية ضيق لا يشبع من العاد دعه اذ لا نهاية له وفي اشارة
الى ان العاقل اذا الروح به يتقوى وكلما وجد حيوته الذي لا يصل اليه مع امنه من الفزع عرف لعلم بان العزة لله جميعا الذات
وما سواه بالعرض في العزة من اعزه الله فمن كان مع الله بالفناء عن نفسه كان عزيزا بعزته الله فصار عن كونه عزيزا
باعزازه ومن كان مع غيره كان ذليلا مثله والتواضع احب الامر من الامر فلا انسب الى العبودية وادخل في صحيح
تلك المسنة والتحقق بها ليسكن قليل المعروف من غير تخلقا اخلاقه في تضعيفه شبهات العادة وتقل
كثير المعروف من نفسه لكرامة نفسه واتصاله بغيبه طهوره والتوبة بالناس كلهم خيرا من وظيفة بعبادة الله
وعلمه ما صدر منهم على الجهل النبوي بسلامة صدره والمدارى من محاسن علمه لهم دون ما قبح من مواطنهم ضرائبهم
احسن اجر الامر وانه شر جزء نفسه لا طاعة على دقائق عيوب نفسه وهو تمام الامر اي رؤية الناس خيرا و
نفسه شرا تمام الامر لانها موجبة للاستكانة والتضرع والتمام الله تعالى والتوبة اليه بالفناء عن هذا الوجود
المجازي الذي كله ذنب وشر كما قيل وهو ذنب لا يغفر مع ذنب وقيل فيه بيتي ابيات عفي فارفع
بلطفك اني من الذين ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الكون الذي هو حجة يكون بكان الجهل ان يدلوا الامر وتمام
في ان يكون الانسان كاملا تمام العقل هو كونه متصفا بجميع هذه الخصال المذكورة كذا افاد استاذنا رضي الله
والتدبر الكتاب في شرح هذه الفقرة استدفاعا من كل امر لا يخفى من الامور له لا ذوق من العقل له لا
من لا عقل له لا يكون كاذبا فيتبع ان يعمله ويلتزمه وما لا ينبغي ويليق مما يتبع الا ينبغي ويليق بما لا ينبغي
ومن كان كذلك لا يكون ذا ذوق ولا دين خطا فقد اوتي منزلة اما عرف تنبيه ايها الكامل الناقص اي ما
يليق ان يكون شأنها شبه استعمال الذنب والمكتسبات الباقية سيرها فان الاشتاد رحمه الله وذلك
لان الانسان في السابق فيه ما فيه والنقص النفس ما الاعمال اخر فان كانت النفس بعيدة كانت تجارة سعيه في
هذه الدنيا وانقطاع حيوته الدنيوية الى الله سبحانه والتوجه للتنزه لكونه على منهج الهداية والاستقامة كما في ايه بدنه
بين الجهر معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله عز وجل وان كانت سعيه كانت تجارة سعيه وانقطاع اجله وعمله في
مقارنة الشيطان وعند الميزان لكونه عاطلا في الدلالة كما يرى بدن من الشهوات الفانية واللذات الحيوانية
التي تستصيد بزينات محرقة مولمة وهي النور كانت مستورة عن حواس اهل الدنيا وستر نور العقبة وبرزت تجسم عن
يرى معاملة مع الشيطان وخزهم الله المطلوب وقال السيد الامام رحمه الله عن الدين اشارة الى ان
عن النفس الجزئية والارواح القدسية هو الله سبحانه والفناء المطلق فيه في شاهد نور وجهه الكريم وفي اضافة البدن

الكون

فوجها

كامنة

الى

المضيء الظلمات لانه على ان النفس الناطقة التي هي الانسان حقيقة جوهر اخر وراء البدن يجي الى اخر وبعض كل الجزء بشيء وقت
وتقدير عليه ويتوقف محله ولا يحجز عنه ويعرف مصلحة الامور ولا تخفى بها وفيه اشارة الى ان العاقل الحكم الاذا
دعت ضرورة الى الكلام لان مواضع الكلام الضروري يختصر في هذه الكلمة اذا كان المصلحة الغير والمراد بصدر الخطاب اما
معناه المعروف او كان من يرجع الناس اليه لجهلهم فيتحرى ان يعظهم ويرفقوهم اولو العقول الماطلة الحرام الذين
سهم قلوبهم والمالة الدنيوية فلذلك في رفع الحاجة الى النقائص الدين ولعدم الامن من حماقة فرعا بنعمة او اية عاضرة
الكثير نفعه قال علي بن الحسين عليه السلام في كلامه على الجهل الذي ترغب الى المعاشرة مع الناس والمؤانسة بهم واستشفا
كل فضيلة من اهلها وزجر عن الاعتزال والانقطاع الذي يناسبت الفقاق ومفترس الوسواس والهزيان عن
الامر الاجتهادي والقاهر الجهد والهي والكسل الاوزة والقدح المعلى الموجب لترك كثير من الفضائل والخيرات وفوت
السنن الاجتهادية وادراك الجمعة والجماعات وانسداد ابواب كارم الاخلاق والطاعات والتقرب عن حلية الكمالات
النفسانية الحاصلة بالسياسات والتعطل عن اكتساب العلوم واستيضاح المبهمات فاستكشاف
المشكلات وحل الشبهات والتدبر بعجز العلماء ومدينة المسائل والكبار التبديد والتوسط والتفرد بعبادة
الشجرة والتامي والاصلاح للنفس والكامل المتفرد في ذلك كما افاد استاذنا قدس سره والمراد بآداب
العلماء واما التأدب بها او رعاية الآداب معهم واستثمار المال تمام المروة وذلك لانه به تمكن من ان يأتي بما
يليق به من الانسانية وكف الاذى سواء كان اذى مضر واذى عيب فيشمل الكثرة عن مساوي الاخلاق كلها
وصاحب اصناف البشر لجمعهم بين الرياسيين العلمية بعزة البصيرة والعملية بكمال القدرة والمنافحة من كمال
العقل وفيه اشارة الى ان بدن نفسه وبدن بعضه ولا يعد عليه الا ظهر التخفيف من الوعد وان قرب بالتشديد
من الاعداد فقفاه لا يهدد امر الامور حتى يعلم انه قادر على التمام والبلوغ الى غايته ولا يرجو ما يضعف برجائه التعجيل
التوجه والتضرع والامور العاقل لا يرجو حق بسبقه ولا يتطلع العالم سبقه ولا يعتقد على ما خاف عوقبته
اي لا يفعل فعلا قبل ان يبادر الله حوائجه في فقر بسبب عجز عنه الى الله وحده والله والحال الحق
ذيل في الكافي نذكره في كتاب الروضة بسنده انه تعالى علي بن محمد عن سهل رضي الله عنه قال الرؤيتين على الرأي
العقل في الحاسة والفضل الحاصل الظاهر فاستر ظل خلقك بفضلك وقابل جهلك بعقلك استمالة المودة
وتظهر المحبة الفضل الحاصل النظري يستر سائر العيوب الباطنة وعاقل الذي بالامكانية او سوء الحاسة
والفضل الذي يزاد على العقل النظري من حسن الخلق والكرم واللطف والمودة وسائر الاخلاق الحميدة والعلوم
المتعلقة بها التي هي كالاثر القوة العملية حمل ظاهر الجهور آثارها فاستر ظل خلقك بضم الفاء اي خاصيتك
اخلاقك بفضلك اي بفضائلها وكمالاتها فان من الاخلاق الرذيلة ما لا يمكن ازالة الستر بالكلية لكونه متجذرا في صميم صاحبه

وخلقه نفع للناس فالجبر على صفة الجبن مثلا لا يصير شجاعا مقدما في الحروب بل الاذا كان في نفسه الشجاعة وعليها مدة
من الدهر فيتأتى سعيه في معالجتها ان يخيل بها من الظهور عقيبها ولا يجد لها الدفع في اصلها وطبيعة امر البشر و
قاتل هذا الرجل جهلك وحمقك لو تحمل الوحشية بجهلك وحمقك وادراك كل عاص مثالب تدركه وتركك الجهد والمال
تدركه بعد دخول العناد والتجاوز والاستكبار وهذا كله مقدور لك سبقت له العناية بالمنى ولهذا
امر بمقاتلة اهل البغي السيرة المودة بين سودة الناس ومحبتهم لك ولتظهر لك بالمقاتلة الحجة بنو جحل على
الناس وفصلك عليهم فيطيعوك في الحق ويتبعوك فتفوز بسعادة الصلاح والصلح والرشاد والارشاد
وفي نهج البلاغة هكذا الحكم عطاء ستر والعقل صامت باقر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وهو
اوضح وفي بعض النسخ المحجة بدل الحجة يعني محجة الناس وعقيل ابن ابي طالب بالعقل ليس المطرب والعلم جميعا و
بالفضل اجابة الناس من الحاسد والجاحد وان لم يكن كالاخر والكافي قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ختم
العلم الاية وغاظاهر هذا فضل وفضل ومن علي شرح تمام الدرس كا محمد بن احمد بن يحيى بن عطار عن
ابن عيسى عن ابي يحيى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما كم رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل والعباد بكمال
عقله قلة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان
المراد بالعباد جمهور الناس لا جميعهم لعدم دعوى العبد المؤمنين عليه السلام في هذا العمر لانه كان منزلة نفسه وصاحب
سره ومجاوره وفي هذا الدرس في الاية على المنع من سب العلوم والحقائق الاخرى اهلها كا علي بن محمد عن سهل عن الحسن بن علي
عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى
وتستعلقها الذرائع بيان تستفزها تستخفها وتخرجها من مقرها فانك ترى احدهم كثيرا ما يرى عن مكان
بطمع فاسد لا اصل له ولا طائل تحته ترتهنها تقيدها والمنى جمع المنية بمعنى التمني وارادة ما لا يتوقع حصوله
من احاديث النفس وتسويلات الشيطان فانك ترى كثيرا اغرت بالامنية الباطلة والامال الكاذبة وتعلقت
قلوبهم اليها وتستعلقها تستحيها وتستعبدها ولهذا يعدهم الشيطان ويمنيهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا وفي بعض النسخ باهل الغرور اي ترتهنها بالجبال كالصيد وفي بعضها القاصرين من الفلق بمعنى
الانزعاج كا علي عن ابيه عن الاشعري عن الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لكل الناس عقلا اصنم خلقا بيان وذلك لان حسن الخلق تابع لكمال العقل وكان العقل عقلان طبوع و
مكتسب فكيف لا يكون الخلق فطبوعا تابع لطبوعه ومكتسبه تابع لمكتسبه كا علي عن ابيه عن ابي هاشم الجعفري
قال كنا عند الرضا عليه السلام فقال كرم الله العقل والادب فقال ابا هاشم العقل حباه من الله والادب كلفة فمن كلف
الادب قدر عليه ومن كلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا بيان لفظة عن ابيه ليست في بعض النسخ ولعل اسقاطها

مهموس السماع الاكمال على صدر السنة وفي على الحفيظ وفي واسطة كما قيل والصباء بالكسر الهوى ابي العقل
غريزة من الله فوهبه لبني الكسب فيه اما ما طبع عليه فظاهر واما مكتسبه فلان كل انسان ليس له صلاحية
اكتساب العقل الحقيقي الذي كان في جبلته قوله فالعقل غريزة الاكتساب موهبة والادب كلفة اي السيرة
العادلة والطريقة المستقيمة الحاوية والعقائد والمكتسبات تنمو بما يتعلق تعويدها وتحصيل ملكة تامة تكلفه
الانسان وتجتهد وتعود له عصيله ملكة وان لم يكن له جبلة كا علي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن احمد
عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله حمزة بن الطيار جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلاة كثير الصدقة كثير الحج
لا باس به قال فقال لي يحتمل كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه بيان
لا باس به اي لا يظهر منه عداوة لاهل البيت وشدة على المؤمنين او لا يطلع منه على معصية لا يرتفع بذلك اي بسبب
ان ليس له عقل في بعض النسخ لا ينفع والفقير اي المستتر والدار يتعاكسان في السبب تحت من علم حصين
الثمل العامل كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال لي ابو الحسن الكسكي لا في علي بن ابي طالب
يقول انه موسى بن عمران بعضا وبعض الانبياء والله السحر ونبعد عيسى بالله الطب وتعيشه بهما لعيسى عليه السلام والرسل
وعلى جميع الانبياء ما تكلم وتلطف قال ابو الحسن عليه السلام ان الله ما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل
عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما الطب به تحيم واثبته الحجة عليهم وان الله بعث عيسى
عليه السلام في وقت قد ظهر في ذلك الزمان حاجة الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله
وما احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في
وقت كان الغالب على اهل عصره الطب والكلام والخطب فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل
به قولهم واثبت الحجة عليهم قال فقال ابو الكسكي لله درك يا ابا محمد ما اردت مثل قط قال الحجة على الخلق النبي وقد قال الله تعالى الرسول
العقل يعرف الصادق على الله فصدقه والكاذب على الله فكذبه قال فقال ابن الكسكي شهد ان هذا هو الحق
بيان قيل يعني بالحسن الجاري عليه السلام وفيه الاحتجاج صريح بانه لو ظنا على الرسل تقييده به وكذا لا يخفى ان العقول
والسحر والطب ما خرج ووقع في سبب وتحيل على بعض حقيقته والمراد بالحق السحر والطب ما يناسبهما والا فلا يصير
ذلك سحرا الا ذا تطبيل بهما ما يبطل السحر والطب ايضا عليه السلام الحاذق العالم على العصر اي وقت
بيان المقصود وحيث عدوا الهاية الدرجة فيه فاذا جاوزه حصل لهم العلم بالدليس من عقل اشباههم فلا يدخل
فانه ربما يتوجه انهم لو تنا ولوه وسعوا فيه لبلغوا اسلفه الدهمانات الافات الواردة على بعض الاعضاء فيضعفها عن الحركة
كالفالج واللقوة وربما يطلق الهرم على طول مرض طال زمانه والزمن على من طال مرضه اي هذا الزمان الذي ليس الغالب
على الخلق غريزة الفصاحة حتى يعرفوا حجة الله العقل وينبغي على ترتيب الاستعدادات وتلطف القرائح في هذه الامة

استغنى لا يعقلهم عن المشاهدة المعجزات المحسوسة قال الا يعلمون الحجة دين الله وبيع الحرام واهل البصيرة يتعقبون
الا بالشراح الصدر بنور اليقين لمن شرح الله صدره للاسلام وهو على نور من ربه يعرفه الطالبة على انه يعلم
بكتاب الله ورغبة له ويسكنه بالسر وعقله لها قال كان على بينة من ربه بالقاء تركه له وحي العقد السر وهم
مبالاة بها قال في الاحتجاج وتفحص الهداة لطلب الشاهد عليه وكلامه هذا ان العالم لا يخلو من زمان التكليف
من صادق من قبل الله يلقى المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب لا تبدل على صدقه على الله تعالى ويوصل
المكلف الى معرفته بالعقل ولو لا ما عرف الصادق من الكاذب بحجة الله على الله لو لا كا علي بن محمد عن سهل عن
محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي عليه السلام
والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل بيان يعني ما يقطع به عذر من يترك ما يلزم ويصلون الى السعادة ومنه
نجاتهم هو النبي بعد تبليغهم بانه سبحانه وما يقطع به عذرهم في تركهم لمعرفة الله سبحانه والتصديق بوعده لذلك هو
العقل ولما كانت الحجة في الاول وصلة لهم الى شيء غير الله في سعادتهم وكانوا مقتدرين لا يستر سبحانه اضافة
الحجة الى الله تعالى واورد لفظة على ولما كانت في الثاني وصلة لهم اليه تعالى وكانوا غير مقتدرين بعد الا بالنبي وهي
قد يكون بحجة لهم وقد يكون حجة عليهم لاختلاف عبارات عقولهم قال فيما بينهم وبين الله وفي الاسناد نار حمه الله
فحصله ان الناس اما اهل بصيرة واما اهل عناد والحجة عليهم اما ظاهرة واما باطنة ويكون لاهل العناد الحجة
الظاهرة اذ لا باطن لهم لانهم عميان القلوب لا يبصرون بباطنهم شيئا لهم قلوب لا يفقهون بها فالحجة عليهم هو
النبي مع حجته وبين الحجة الظاهرة واما اهل البصيرة فالحجة الظاهرة عليهم هو النبي والباطنة هو العقل الكتب
مما استفاد واما النبي اخر لمنفعة تحقيق حسن الاشارة من الحديث بعينه قال الحجتان لاهل البصيرة
حجتان لهم على انفسهم كالحجتان لله عليهم كا الاسناد عن الوشا عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابي
ابي يعقوب عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها
عقولهم وكملت احلامهم بيان قائمنا الامام ظهر وخرج قائمنا وهو المهدي الموعود وما احسب الزمان عليه السلام
وضع الله يده لتنال رحمته وكمل عقولهم واستدعوا بيده عن استدعوه وبيض والاذهان اما القابلة عليه السلام
العقل الذي هو اول ما خلق الله من يمين عرشه او ملك من ملائكة قدسه ونور من انوار عظمته رؤس العباد
نفوسهم الناطقة وعقولهم الهولاية عبر عنها بالرأس لانها ارفع شيء من اجزائهم الباطنة والظاهرة جمع بها
تلك اليد التعليم والالهام وافاضة النور التام عقولهم فكملوا واتقوا وعرفوا امرهم واستكملوا العلم والعمل
ورجعوا الى سعادتهم الاخيرة واعلى من مقام المفارقة والكثرة الى مقام الجمعية والوحدة وابو من العقل الى الوصل
وانابوا من الفرع الى الاصل والتمام بالكمال العقل والجلبات تقاربتان في المعنى وهنا السر والطبيعة لا تحتمل الاوهام

ولا رخصة في انشائها للانام كا العدة عن احمد عن سهل قال قال ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة
والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا
فهما عاملا بذلك يعرف الخير من ضده ويعرف من نهجه وسنن غشه فاذا عرف ذلك فهو نور يجلو به العمى وصورته ومعقوله واخلاص الوحدانية
لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات ووارد اعلى ما هو ات ويعرف ما هو منه ولاي شيء هو ههنا ومن
اين اتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل بيان الدعامة العماد وما يتوقف عليه والاصل الذي يبتني منه الفروع
والاجزاء والمبصر من اصبح اذا جعله ذا بصيرة من النور اي نور البصيرة العلمية او اول المخلوقات الذي جعله الله مبدأ نوره
وذلك التاييد كالخواتم عليها كيد اي صفة المستمدة فيه ولذا في سبيل وجوده وحيثيات جميع سعيه ومرتبة ومقام
عمره سلكه استقيم امر معرج والاسمت المطلوب المعدول عنه وموصوله ومفصوله ما يصل اليه وما يفصل عنه مستدركا
لما فات اي مستدركا لما فرط في جنب الله والتوبة والتلافي على ما هو ات من الموت والبعث وما بعدهما قبل ان يرد ذلك
عليه يعرف ما هو فيه اي حقيقة خلق النشأة وكيف يتوصل الى العلة التي بها هبط الى هذه المنازل الادنى ومن اين اتيه اي من
اي مرتبة وعالم اتيه هذا العالم الذي هو فيه اليوم او من اين اتيه ما اتيه والى ما هو صائر والى اي مقام ومصير يرجع من
هذا العالم اشارة بذلك الى العلم باحوال المبدأ والمعاد وما بينهما والنظر اليها حق النظر والاعتبار بها حق الاعتبار على
طبق ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام حيث قال رحم الله امرءا اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين
والرمس القبر كا علي بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لا تفقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل بيان اعود اي اعظم من العائدة وهي المنفعة والعطف والوصف فيه ان الرجل
ينال بالعقل من المنافع والخيرات والحظوظ ما لا ينال بالمال والجهل تقوية من ذلك ما لا تقوية بالفقر واعنيا بالعقل الحكم
الوصول الى المال والمال لا يمكن الوصول الى العقل كا العدة عن احمد عن الهيثم عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن محمد عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يتوه والكلمة بعض كلامه فيعرف كلمة ومنهم من يتوه فاكلمه وسنهم من يتوه فاكلمه بالكلام فيتوه كلامي كله
ثم رده علي كما كلمته ومنهم من اتوه فاكلمه فيقول العدد علي فقال يا اسحق وما تدري ما هذا قلت لا قال الذي يكلمه يعرف
كلامك فيعرف ذلك الرأس محدث ظفته بعقله واما الذي يكلمه فيتوه كلامك لتعجبك على كلامك قلت
الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي يكلمه بالكلام فيقول العدد علي فذلك الذي ركب عقله فيه بعد الكبر
فهو يقول العدد علي بيان رده علي كلامه اي رده كما سمعه حافظا للفاظه ومعانيه محيطا بعقله
اي محيطا مادة بنور العقل مدركا لمعانيه طعنة للطاقة او قريبا من الاعتدال ركب عقله فيه اي العقل
في بطن امه لتوسط مادة بدنه في الطاقة والكفاية والاعتدال والخروج عنه بعد الكبر كفاية مادة بدنه وعدها
عن الاعتدال الطالع من قول الرسول العقل عقال كا العدة عن احمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اذا رايتم الرجل كثير الصلوة كثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله باب المباهاة المفاخرة كا بعض اصحابنا رفعه
عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا تعلم من لا يعلم ولا تعلم من لا يعلم وسوف تجد من يعلم ويتطهر
من يعلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والحزم نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم رضاه الانام عزيز الجوانب
والحزم رساده الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل يشقى بينهما والله وليا من عرفه وعرف دين الله تكلمه والناقل عفور
والجاهل حتود وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن وسوء كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ
كبده ومن قرط قرط ومن عاف العاقبة ثبتت عن الفوز غرائب الانعام ومن تهجم على امر بغير علم جرع الاسف ومن لم يعلم
لم يعلم ومن لم يعلم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم لم يغنم ومن يغنم كان الغرم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم
باب الفلاح الفوز بالمطلوب والنجاة والبقاء والمراد ما العقل النفي العقل الملكة والنجابة الكرامة والدلالة والعلم الاداة والجنة
بالضم السترة والوقاية والمجد الكرم والنجح بالضم الظفر بالحوائج والمعالي الحكمة بالكسر العلم اسم الالة ومقبل البصر والعالم
زمانه اي اطول زمانه وعاد السنا وهو الاهم على الموارب لا يقع في الشبهات والاخالط بل يكون ذا حزم واحتياط او
الحزم رساده الظن الحزم احكام الامر وضبطه والاخذ بالثقة والمساءة مصدر ميمي والاصباء النظر التجربة العقبى الذي
يقع بها الاحتياط الاعتقاد الفاسد والقول السوء جهالة العيب فانه مذموم بل يعني ان يكون الانسان حسن الظن
بالخالق ثقة والامنا فاة من الامر وبين المرء والحكمة نعمة العالم يقبح الفنون يعني ان الموصل المرء الى الحكمة نعم العالم يسلمه
فانه اذا راه المرء استغنت نفسه الى تحصيل الحكمة او اضافة النعمة بالكسر باسرة اي العالم الذي هو نعمة من الله سبحانه وصل
المرء الى الحكمة بتعلمه اياها والجاهل يشقى بينهما اي يشقى شقاوة حاصلة من المرء والحكمة او المتعلم والعالم وذلك لانه
لا يرى التعيب عنه اما بالحسد او الحسرة على الفوت او السبق في التحصيل مع عدم القابلية لهم وقال الشاذاني مصدر الحقيقة
طالب اهل المراد من ان الرجل الحكيم من لان عقله وتميزه الى ما وعنه حال الحكم تنعم بنعمة العلم ونعيم العلماء فانه لا يزال
في نعمة من لذة العلوم وفوائده للعارف فان موقع الحضرة الالهية لم وضعه فيها عين حاضر سر السحاب ومرفع قطر ماء دانية
بل جنة وعرضها كعرض السماء والارض والجاهل بين مبدأ ومنتهى عمره في شقاوة عرضية وامل طويل ومعيشة
وضيق صدر وظلمة قلب الى ان يتارسا عنه وكشف غطائه في الاخرة عذاب شديد والحاصل عرفه الولي القدري والمحبة العرفة
تستلزم القدر والوجود من كلمة الى العرفان والمكلف بالعرفان التقصير المرتبة هو احيث ذا ماوات بعد ادعى الحق
من الجاهل المحض اذا لقاء اسوء الكفر والعاقل عفو لقدر من نبع الرحمة والمعرفة والجاهل حتود عذاب الكبير العذاب القريب
من معدن الملك والرحمة وفي بعض النسخ المثبتة من الحتود وهي بعض الرفد ومن خشن عنصره اصله ونسبه وطينته غلظ كبده
لان الانسان تابعة الارواح وهي مادون مكاون الذهب الفضة جوهر الكبد عن القوى البدنية لا رسالها وسبوها والاعاد
عن القلب الكبد تنبيه على ان الجاهل الجاهل فان القلب طريق على المعرفة والاتيان الله سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

دع

ومن قرط قرط اي من تعرض لطلب الخير والنجاة وقع في ورطة الشر والهلاك والتعرض الورطة الشيء والجمع بالهم ولهلاكه قيل الا
وهو كناية عن التعرض والاول من لم يعلم لم يعلم اي من لم يكن عالما بالشيء لم يعرف القوم بالباطل فيفاسم من ركن الى الجاهل والمتهم
الكبر والظلم وفي بعض النسخ تهتم من باب التفعل وهو اوفق بقاء الاستاذ على الشيء وحاصل الخبر الموثق ان من لم يكن من اهل
العلم والمعرفة كان من اهل الغرور والعيب فهو اهل الناس بالحسرة والندامة كا محمد بن رفعة قال قال الامير المؤمنين عليه السلام من
استحكمت لديه خصلة من خصال الخير اعقلته عليها وافقدت شقته جاسوسها ولا افتقد فقد عقل ولا دين لان مفاتيح
الدين معارفه الامن خلد بها بحيوة مع مخافة وفقد العقل لفقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات باب استحكمت لدي
اثبتت في عنصر بحيث يصير خلقا له وملكة راسخة فيه خصلة واحدة اية خصلة كانت من خصال الخير من جنود
العقل الخمسة والسبعين التي مر ذكرها كالفهم او السخا او صدق الخلق مثلا اعقلته عليها حبسته وحرصته على الخصلة
في الدنيا وشفعته له والاعدم تعذب بالنار في الاخرة وافقدت فقد جاسوسها الافقد العقل والدين فان
فقد شيء منهما غير مفتقد اصلا ولو تحقق معه الف خصلة لان احدهما بمنزلة الامن الذي يرد ثلاثها بالحيوة والاخر
بمنزلة الحيوة التي من فقدها صار من الاموات وذلك لان من لا دين له كمن لا يزال في مخافة ان ينزل به نقمة من الله و
من لا عقل له كمن لا يزال يتعاطى ما هو اقرب من نفسه فيموته كالحيوة ولا يقاس الا بالاموات كا علي بن موسى
ابرهيم الحارثي عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام العجب الجد وسببه دليل على ضعف عقله باب العجب استعظام نفسه استعظام نفسه بما يرى فيه من الكمال علما كان
او عملا او حدث مال او جاه او غير ذلك مع نسيان اضافة الى الله تعالى ومنه قلة معرفته وقصور علمه على نفسه
من تجبره واضطراره وذله بين يدي ربه والهاء فاضافة الى ضمير ذلك كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام لا يمنع من الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد
يدفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك باب الاقلة العقل ذلك لانه
الايمان والكفر عبارتان عن نور العقل وظلمة الجهل لان العقل لغة ما سئل ضرب على الرجل لفهمه السائل ومعناه ان
قلة العقل قل ما يعرف الطالب رفع حاجته الى مخلوق ويعرض عن الله سبحانه وذلك هو الشرك الذي هو من انواع
الكفر وفيه تنبيه على ان كلما وقع من العبد من زلة او معصية او كفر فذلك من قلة عقله فلو اخلص نيته لله باب
علم الناس بان الاموثرة الوجود ولا مع الجود الا السبحانه لم يرفع حاجته الى مخلوق بل رفعها الى الله وحده فانجح في
اسرع من ذلك العدة عن سهل عن الدهقان عن احمد بن محمد الكندي عن علي بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الازر الصالح قال وكان يقول
التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي في الظلمات بالنور بحسن الخلق وقلة التربص بالعقل اي باستعمال العقل الذي باستعمال العقل الذي

والعلم بها استخرج غور الحكمة اي غوامض المعارف الحكمية والعلوم الالهية وبالحكمة استخرج غور العقل اي ما دون السالك العقلي
وتحصيل المعارف الحكمية استخرج النفس من حد النقص الى الكمال في باب العقل وبحسن السياسة اي التدبير في
بالاداب الصالحة والخلق الاخلاق الحيوة قصير عقلا كان ما دام الفعل وهو الرأس غور العقل يعني غايته وكماله الاقصى والجاهل
ان كل مرتبة من العقل تقتضي استعداد الوصول الى مرتبة من الحكمة اذا حصلت للنفس بحكمها استعدت لنيل مرتبة اخرى
فوق هاتين العقل والعكس فكلما ازداد رجحان في الاستزداد والارتياد الى ان يبلغ الى الغاية القصوى والذروة العليا
فكل نهاية يقع الوصول الى غور الاخر وغاية وبحسن السياسة اي باستعمال العقل العملي في تهذيب الاخلاق وسواء كانت
السائس من خارج كالسلطان او من داخل الحسن تدبير النفس الفكر حيوة قلب البصير اشارة الى ما يستخرج الحكمة
والسيرة في عالم الملكوت وشبه العقل في ظلمات النفس المنورة بظلمات الارض ضرب المثل بحسن التخلص اي من الورطات
وقلة التربص اي سرعة الوصول الى المطلوب باب فرض طلب العلم والحث عليه كا علي بن ابيه عن الحسن بن
ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه كا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رسول
طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم باب العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم هو العلم الذي يتكمل به
الانسان بحسب نشأته الاخروية ويحتاج اليه في معرفة نفسه ومعرفة ربه ومعرفة انبيائه ورسله وحجج ايامه والعلم
ومعرفة العلماء باسبابه وتقربه الى الله تعالى وبمباشرته وسعيه عنه فرض على كل رجل ومحله مدرسة علمها العلم حسب
اختلاف استعدادات افراد الناس واختلاف حالات شخص واحد بحسب حالاته يوما فيوما فكلما حصل الاستعداد
مرتبة من العلم وجب عليه تحصيل مرتبة اخرى فوقها الى ما لا نهاية له في طاقته وحوصلته ولهذا قيل لا علم للعلماء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الطلب من المهد الى اللحد فهذا اقرب ما قيل فيه وبغاة العلم طالبيه جمع باغ كهداة جمع
هاد وباغ العلم فاس يكون استعماله به دائما بحيث يعرف به وبعد ذلك من احواله كما هو ظاهر كا محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة
الرجل عن يعقوب بن زيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وطلب العلم فريضة كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام اهل
يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا باب العلماء حيوة الرأي في امورهم فالجواب على السؤال الذي
عالمه والاعلم الله عالم العالم كا علي بن محمد وغيره عن سهل ومحمد بن ابي عبد الله عن حماد عن حريز عن سالم
عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين
طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه
وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه باب مقسوم اشارة الى قوله سبحانه ورزقها بينهم

مرتبة

معيشتهم في الحيوة الدنيا مصدر لكم اشارة الى قوله سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عند اهله وهم
اهل البيت الذين هم اوصياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاء الله في الارض ومجمع علمه على خلقه من اخذ عنهم واستفاد
من محكمات كلامهم من غير تعرض فيه كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن عثمان عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا
في الدين وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون باب تفقهوا في الدين تحصلوا الافهام البصيرة في علم
الدين والفقه الكبير استعمال القدرات والدين يكون بهما المعنى والفقه هو صاحب هذه البصيرة وعلم الدين
هو العلم الاخروي الكمالي الذي اشرنا اليه انفا ويدخل فيه معرفة آفات النفوس ومفسدات الاعمال والاحاطة
بخفيات الاداب والتعظيم لامر الاخرة واستيلاء الخوف على القلب كما يدل عليه قوله سبحانه وليدبروا قرآنه وموقع
مهمات العلوم والدين وشرائع الاحكام على ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ عنه اهل البيت عليهم السلام
في محكماتهم دون ما يستنبط من المتشابهات ومتشكل به المسائل والتفريعات كما اصطلح عليه القوم الدور
اعرابي عالم جاهل بامر الدين بفتح الهمزة منسوب الى الاعراب وهم سكان البوادي الذين لا يعلمون الا ما
الاخاجة ضرورية ويكونون جهلة لا يعرفون مناهج الشريعة والدين قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا
اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله وقيل ابله الهاء وهو الذي يجهل وطنه وفارقه لاجل
اكتساب البصيرة في الدين وتعلم الفقه والتفقه كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن
مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه
في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا باب لم ينظر الله اليه يعني بعين اللطف والعناية لان قلبه
مظلم فلا يصلح لان يقع نظر الله سبحانه والنظر يكنى به عن الرحمة والعطوفة والاختيار كما يكنى بتركه عن الغضب
والمقت والكراهة ولم يزك له عملا لان العامل من غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزداد بكثرة السير الا بعدا
كا النبي اسود عن ابيه عن عمر عن جميل بن دراج عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ددت ان اصحابي ضربت
رؤسهم بالسياط حتى تنفقوا باب السياط مع سوط وهو ما يجلد به كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزمه وليس يتفرغ له احد من
اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه باب المراد بهذا الامر التشيع ومعرفة حجية اهل البيت عليهم السلام وفي الملك
دلالة على ان اعتزال العامي الجاهل بامر الدين لا خير له بل هو حرام لاستلزامه فوت الفرصة التي تحصل العلم والتفقه كا
الاشعري عن الرشاعي حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين كا الفتح
عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام خير

فيه لا يتفقه من اصحابنا بما يأتي الرجل منهم اذا لم يستفن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في ما بينه لا يفهم و
هو لا يعلم باب رجع حفاظ الجمع العامة سوى الاول عامة من جهة الاصحاب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن
محمد بن الهيثم عن يزيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لمن كانت له حقيقة ثابتة ورزق ساكنة هادية ثم
يعلم منتهى الغاية وطلب الحادث من الناطق عن الوارث اي شيء جهلتم ما انكرتم وما اي شيء عرفتم ما اقررتم ان كنتم
مؤمنين باب العمود السكون والتسكين لمن كان له قدم راسخة في الدين ومعرفة عالية في طلب اليقين فهو مصر على
الوضع في شبهة وغيره ساكنة فيه او سكينة له دون ان يطلب الخروج منها والتخلص عنها حتى يعلم انه مستهم غاية كل
شيء وذا لسان يكتسب العلم الجديد الذي يدل على قلب كل شبهة ممن ينطق عن الوارث الكتب المنزلة والعلوم
الالهية من المبينين والمصطفين وهل جهلتم ما جهلة الاخرة فكم على الشبهة الساكنة ورضاكم بالجهل الملازم
وتركتم طلب العلم من اهله وهل عرفتم ما عرفتم ان كنتم من اهل البصيرة والايمان الا باخذكم العلم من اهله و
تعلمكم من العالم به فما الذي يشككم عن ذلك وفي هذا الدين حشو وكيد وترغيب شديد على التفقه في الدين
واستزادة اليقين وتحيل ان يكون في الدين اشارة الى وجوب معرفة الامام واريد الحادث الامام الذي
يكون بعد النبي الناطق عن الوارث كا النيسابوري عن حماد بن عيسى عن ربعي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال اهل الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة باب النائبة المصيبة وتقدير
المعيشة تقديرها وتقديرها بالجيد كتحيل الطريق الاخرى في التقدير كما قال الله سبحانه والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفي بعض الفاظ هذه الرواية وحسن تقدير المعيشة كما يأتي في
كتاب المعاش وفي نوادر الكافي الشاهد مخصوصة في هذه الثلث كا علي بن محمد عن سهل عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع
او مستمع واع باب العيش الحيوة والواعي الحافظ والجامع باب صفة العقل كا محمد بن الحسن عن علي بن محمد عن
سهل عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة
فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار العربية فقال النبي صلى الله عليه وآله
ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة
او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل باب علامة ابي كثير العلم والتأنيث للمبالغة لا يضر من جهله بتهمة على انه ليس
بفاعل الفقيه اذ العالم الحقيقي هو الذي يضر جهله في المعاد ويفيد اقتناؤه يوم التناد لا الذي يستحق العوام
وجوده بحقيقة الكلام ويتيقن لهم العلم النافع المحدث عليه في الشرع وحصره في ثلثة وكانت الاية المحكمة اشارة الى

اصول

اصول العقائد فان براهينها الادلة الحكماء من العالم او من القدرة وفي القرآن فيه غير موضع ان في ذلك لآيات
حيث يذكر دلائل التوحيد او للمعاد والفريضة العادلة اشارة الى علوم الاخلاق التي محاسنها من جنود العقل ومساويها
من جنود الجهل فالعلم الاول في الجهل الاول والثاني في فريضة وعد الثالث كناية عن توسطها بين طرفي الافراط والتفريط
والسنة القائمة اشارة الى رسم الاحكام ومسائل الحلال والحرام وتخصيص العلوم الدينية في هذه الثلثة معلوم وهي
التي جهلها هذا الكثار وهي ما يقع على الثبات الثلث الانسانية فالاول على عقله والثاني على نفسه والثالث على
بدنه بل على العوالم الثلثة الوجودية التي هي عالم العقل والخيال والحس وهو فضل زائد لا حاجة اليه او فضيلة ولكنه
ليس بمراد كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجدت
علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك و
الرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك باب اربع لان الغاية فيما يجد والعلم او العمل بموجبه والاول اما متعلق بالمبدأ
والمعاد والثاني اما المطلوب فيه اقتنا وفضيلة او اجتناب رذيلة فهذه اربعة اقسام ان تعرف ربك اشارة
الى المعالجة الاول ويندرج فيه معرفة ذاته وصفاته وصفات العليا واسمائه الحسنى ومعرفة آثاره وافعاله
وقضائه وقدره وحكمته كما مضى بيانه اشارة الى معرفة النفس واحوالها ومقاماتها ومعرفة مبادئها والمبدأ
تنشأ وكيفية نشأتها الاخرة من الدنيا ومعرفة الموت والبعث والصراط والشاهد والميزان والثواب والعقاب والجنة
والنار وما يتفرع عليها من الاحوال ما صنع بك انه بالنفس الانسانية وبها وبها ولحسن تحيتها خارجا عن ذات
النفس ما اراد منك اشارة الى معرفة الفضائل النفسانية ليمكن اكتسابها وهي الاخلاق الحسنة والملكات الجميلة وتميز
بين جنود العقل والعلم والذكر والتفكر والصبر والشكر والتوكل والرضا وما يجري مجراها ويندرج فيه العلم بالاوامر
وما يتعلق بها من العلامات التي يؤدي بها ما يجب من ذلك اشارة الى معرفة الرذائل النفسانية ليمكن اجتنابها
وهي الاخلاق السيئة والملكات المذمومة التي هي من جنود الجهل كاعداد تلك الفضائل واضدادها ويندرج فيه العلم
بالنواقض وما يتعلق بها من العلامات التي يتميز بها عن غيرها والقسمان الاولان من هذه الاربعة يرجعان الى الاول
من الثلثة المذكورة في الخبر السابق والاخران يقسمان الاخرين فالخبر الموافق كا الاشاعة عن محمد بن جمهور
عن التميمي عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة على ما حفظها
باب هذا الحديث مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم متواتر وقد رواه اصحابنا بطرق كثيرة
مع اختلاف في اللفظ فمنها ما رواه الصدوق باسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وفي رواية اخرى كنت
له شفيعا يوم القيمة وكان في بعض اللام اي لاجلهم او يكون لتضمين معنى الشفاعة او غيرها وفي الرواية الاخرى

من كان على وجه الحديث مضبطا ومن معانيه وروايته وحراسته عن الاندراس سواء كان عن ظهر القلب او الكتابة
وحافظ اللفظ فقط من دون فهم المعنى ما جوز رجع لقوله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه الا ان دخوله في هذا الحديث
بعيد لا ليس بفقيه ولا عالم فكيف يعد فقيها عالما واحاديث اهل البيت عليهم السلام مزيد اختصاص فيه
ليس في غيرها مما روته العامة ولا سيما وروايات العامة لا اعتماد عليها لكثرة كذبهم مما لا عن اصحاب القياس
ولهذا قال من اخبارنا ولا بد من المغايرة بين افراد هذا الفرد في المعنى والمعتبر دون اللفظ فقط وان
يكون من الامور الدينية كما هو المصرح به في بعض المعنى العلوم الثلثة التي ذكرناها آنفا ويعمل الوجوه في تعيين
عدد الاربعين ان كتاب هذا المقدار من العلم يورث القلب قابلا ملكة علمية ويصرح نوريته بقدر ما على
استحقاقه ما من العلوم ثلث شعب في زمرة الفقهاء والعلماء وان مجامع العلوم الثلثة وروس ايها
تؤول الى ذلك كما يدل عليه ما رواه الصدوق قدس سره في الخصال في هذا المعنى عن علي بن احمد بن موسى الدقاق
والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن اسحق بن اسحق عن الفضل الخزاعي واسحق بن زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيما كان فيه ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب
بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما هذه الاحاديث فقال المؤمن واحد لا يسلم ولا يعدم
ولا تصدعن وتقيم الصلوة بوضوئها في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تاخيرها من غير علة غضب الرب عز و
جل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك
وتاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربا ولا تشرب الخمر ولا تشهد شهادة الزور ولا تحلف بالله كاذبا ولا تفر من الزحف
وعليكم بالتقية فانه كاذبا ولا تقرف ولا تشهد شهادة الزور ولا تحلف بالله كاذبا وعليكم بالتقية فانه من تقية
جاء يوم صغير اكان او كبير او ان لا تركن الى الظالم وان كان حميما قريبا وان لا تميل الى الدنيا ولا تفر في المعركة ولا
تراني فان ابيت الا ان يبلغ به عز وجل وان لا تقنط الفقير ما يقيمه ولا تطول الامل فيقسو قلبك عليه وان
لا تشمت بمن ظلمك وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم الله بها عليك وان لا تأمن من عقاب
الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه
كمن لا ذنب له وان لا تقر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بآيات الله ورسله وان تعلم ان ما اصابك

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوق وان لا تؤثر الدنيا
على الاخرة وان تؤثر الاخرة على الدنيا فان الدنيا فانية والاخرة باقية وان تجمل على اخرتك بما تعذر عليه وان
تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون على نيتك حسنة وسريرتك بتيمة فان فعلت ذلك كنت من المتقين
وان لا تكذب في اتجاه الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك
على حسب الطاقة وان تعرف اعلمه وان تعلم من احد من خلق الله عز وجل الا تأخذ وتكون سهلا للقريب
البعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتقديس والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده
من القبر والنشر والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغفر الله الكرامة بالمؤمنين والمؤمنات
ولا تقل من فعل الخير ان نظر الله ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تقل على احد
وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يحبك الله تعالى الجنة فهذه اربعون
حديثا من استقام عليها وحفظها وعمل بها في امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واجمعهم الى الله
عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وعلى هذا الحديث يكون المراد بالحفظ العمل كما ظهر من سياقه كا علي بن محمد عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله ما العلم فقال الانصات قال فم ثم قال الاستماع قال ثم ماذا قال الحفظ ثم قال
العمل به قال ثم ما رسول الله قال ثم نشره باب تعريف العلم بهذا الاخير من باب تعريف الشيء بغاياته وثمراته
وغاياته فغاية حصول العلم في احد كونه متصفا بهذه الصفات وسبب حدوث الانصات والاستماع من
العلماء خارجيا كان او داخليا اما الاذن الحسي او الاذن العقلي كالانبياء والاولياء وسبب بقائه حفظ والعمل
بموجبه وغاية المتقدمة عليه في الدنيا العمل به ونشره واما غاية الذاتية فالتقرب الى الله عز وجل باب
فضل العلماء كا محمد بن ابي عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء
ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ
حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذه فينا اهل البيت في كل خلف عدول لا ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين باب ورثة الانبياء معنى ورثتهم من غذاء الروح الاهل والاولاد الروحانيون
الذين ينتسبون اليهم من جهة ارواحهم المتغذية بالعلم المستفاد منهم عليهم السلام كما ان من كان من نسلهم ورثتهم
من غذاء الجسم لانهم الاولاد الجسمانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة اجسادهم المتغذية بالغذاء الجسماني
حظا وافرا كثيرا لان قليل العلم اعتبر ما طلعت عليه الشمس فانظروا فيه لما ثبت ان العلماء ورثة الانبياء وذلك بان

يكون ماخوذا عن الانبياء عليهم السلام وعن اهل بيت النبوة الذين هم مستودع اسرارهم وفيهم اصل شجرة علم الدين
غير هم فان المجاورين عن رسول الله يحرفون الكلم عن مواضعه بحسب اهوائهم والمتطلبون لرتبة عزوة الاستقلال
يلتبسون الحق بالباطل لفساد اغراضهم والجاهلون ربما تورد المشتبهات على غير معانيها المقصودة منها لرقة
قلوبهم فيشتبه بسبب الشطر بوتها على الطلبة العلم وفي اهل بيت النبوة صلوات الله عليه وعليهم في كل طبقة
عدول سلف امامة وسلفهم الاستقامة في طريق الحق من غير غلو ولا تقصير ولا تحريف بمعنى الامام المعصوم
وهو اخر شجرة الصفاء على اسراره الخاطر لهم القاطبين لاحاديثه فان الارض لا تخلو منهم ابدا ولم يزالوا
ينقلون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وتفسير الجاهلين والتكلف بالتجاهل والكون
كان من بني عبد من مضى الائمة المجتهدين في الخير والتبكير في الشر قال الخلف الصدق وخلف شر كا محمد عن موسى
عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلماء امناء الانبياء حصون الارض وامناء
سادة كا وفي رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والارض سادة بيان امناء الانبياء وانه في ارضه
لانهم حملة كتابه وحفظة اسراره وخزنة حكمته حصون لما في الشريعة من الحفظ بدينهم وسادة للعدوين فان مواظبة اهل
التقوى على اصل الطاعات وترك المنكرات مؤثر اكثر اعطفا في قلوب الناس فلا يقدرون على اهانة حرمة الشريعة و
هدم حصونها والاذية لان بهم وبتقويم بعض العذاب عن غيرهم سادة اي اسادة لانهم معظمون وقطاع اوامرهم
ونواهيهم والمبرز لاحد الخروج من طاعتهم وانما لانهم اجل العلماء واعظمهم والعلماء سادات الناس لانهم في زينة
الانسانية وحقيقة الادمية وحي العقل والتمييز والتورية والنطق وهم اعظم واكملهم والافضل من الاصل الاول بان
يكون اصلا واجل فالاوصياء اولى بان يكونوا سادة للخلائق اجمعين سابقا بالدين والمرسلين منارا لان بهم
يعرف معالم دين الله وسبيل طاعته وطريق رضوانه والمنار هو منارة وهي موضع النور وعلم الطريق كا الثلاثة
ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل من
سبعين الف عابد بيان وذلك لان بالعلم جودة النشأة العقلية والنجاة بالفضائل النفسانية والتحلي عن الاخلاق
الردية وبه يرى حقائق الاشياء كما هي وبه يعرف الشرائع من الاوامر والنواهي وهو اصل كل سعادة وخير ودفع كل شقاوة
وشر وهو غاية كل سعي وحركة ونهاية كل جهد وطاعة وبه يصير الحيوان البري ملكا مقربا والجوهر الظلماني نورا عقليا
والاعمى بصيرا والضال مهديا هاديا والسفاهة علوما والمسجون في سجين سائرا في عليين وهذه النسبة ايضا اي
نسبة السبعين الف الى الواحد انما يكون تحققه لاجل ما في العبادة من الحجب العلم اذ معرفة الكيفية معتبرة فيها والا

فلا

فلا نسبة بين العلم ومجرد العمل لا مرقة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابن عمارة قال قلت
عليه السلام رجل اوتي علما فكيف حديثه قال انا نبادر حديثه قلت فكيف حديثنا فقال اصل حديثنا اصل حديثكم ولعل عاما يلبس شيئا كلبس له
هذه الرواية ايها اصل قال الرواية لحديثنا اشد قلت فكيف حديثنا اصل من الف عابد بيان اي كثير الرواية
والتاثير للعلم بالعلم كانه العلامة والسنة بوب الحديث نشره وانتهاره والشدة القوة اي يقوى بسبب الحديث
عقيدة قلوبهم ويزداد بذلك ايمانهم ويحتجم وفي بعض النسخ بالمهملة من التسديد بمعنى التقويم وانما فضل
العالم على السبعين الف والاوفى على الالف لان الزاهد لا يعتبر ضرر ان يكون عالما فربما جاهل فقد لا يعتبر
وانما كان افضل من العابد لانه وسيلة لحصول العلم واستفادة المعرفة والتيقن لنفسه ولغيره فجهاد في العابد
فانه لا يتعدى غيره ولو تعدى الاقتداء صار وسيلة للجهاد دون العلم وفرق ما بين الوسيلتين كما بين سلبهما
به المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلق في صعيد واحد ووضعت الموازين فوزن دماء الشهداء
مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء بيان قد بينا كيفية هذه الموازنة ومعنى الموازين
في رسالتنا الموسومة بميزان التقية والشرح رجحان مداد العلماء على دماء الشهداء ان الاول وسيلة لحفظ
الاديان عن الكفر والضلال الموجبين للخلود في النار والحرمان الدائم عن البقاء مع الابرار والثاني وسيلة
لحفظ الابدان والاموال عن القتل والنهب في هذه الدار وليس ذا من ذا الشرية قال امير المؤمنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون
بعدي فيروون حديثي وسنتي بيان فقد العلماء كا القدة عن البزنطي عن عثمان عن الحزاز كا محمد عن
احمد عن الزعفراني عن سليمن عن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من موت فقيه بيان وذلك لان شان الفقيه افادة العلم وتعليم الحق وارشاد السبيل والحث على الطاعة
والتزهد عن المعصية وشان ابليس القاء الشك والوسوسة في النفوس وارادة الباطل في صورة الحق والاضلال
والحث على المعاصي فاذا كان منه على طرف الضد فلا محالة احب فقده وليس موت سائر المؤمنين عنده بهذه المثابة
وليس في الفقيه لفظ المؤمنين كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء بيان الثلم الخلل في الحائط ونحوه شبه الاسلام بمدينة والعلماء بمنزلة الحصن
لها كا محمد عن احمد عن الزعفراني عن ابي حمزة قال سمعت الثمالي يقول سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن
كسف لموته كل شيء حتى البقاع وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها واثار السماء التي تصعد فيها اعماله وثلم في الاسلام ثلمة
لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها كا سهل وعلي عن ابيه جميعا عن

الرازي عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحديث يدرس لفظة الفقهاء بيان قال الصادق عليه السلام لما مات المؤمن بكت
عليه البقاع التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده بيان بسبب ملائكة
والارض والسماء على المؤمن ان المقصد الاقصى من خلق العالم انما هو الكمال الحقيقي المنبعث من العلم والعبادة ووجود
المؤمن العالم الزهد فاذا فقد المؤمن العالم عن العالم وفقد من افراده مثاله العالم لا محالة وحال الخزانة سيما
ما يتعلق منه بالمؤمن نفسه من الملائكة التي كانت مسرورة بحفظه وضراعته والبقاع التي كانت معمورة بحركاته وسكناته
وابواب السماء التي كانت مفتوحة لصعود اعماله وضراعته كا علي بن محمد عن سهل عن ابن اسباط عن موسى بن
داود بن فرقد قال لموسى بن عبد الله عليه السلام ان لي كان يقول الناس انه قال لا يفتقد العلم بعد ابيه ولكن
يموت العالم فيذهب علمه فقال يهلكهم الفجاة فيقولون ويقولون ولا خير في ليس لها اصل بيان انما لا يفتقد
العلم بعد اهباطه لان العلم اذا حصل في نفس العالم صار صورة ذاتية فلا يقبل الزوال بعد قبليهم من الولاية بالكسر
وهي الامارة والسلطنة وفي بعض النسخ فتامهم من الامامة والجفاة اهل القوس الغليظة والقلوب القاسية
الغير القابلة لاكتساب العلم فضلا عن ان يكون عالمة جهم الجاني من الجفاء وهو الغلظة في المعاشرة والترفق في المعاملة
وترك الرفق واللين ولما كان بالولاية والسياسة على العلم فلا خير في ولاية لا اهل لها صاحبها كا القدة عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول الزنى نقب في وجه الموت
والقتل فيما اقول الله تعالى افلم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء بيان يعني معاد هذه الاية
مجمل فيه تنبيه على سرعة الموت او القتل فيما اهل البيت فتجد تقصي بهذه الحيوة اشياقا الى لقاء الله تعالى لان المراد
من نقصان الارض من اطرافها وهي فيما يلقاها ذهاب العلماء ومصيرهم الى الله سبحانه ولقائه والاية دلت على ان
الموت الموت في نقصهم وقبض ارواحهم هو الله سبحانه بعينه وانما عبر عن العلماء بنهايات الارض لانها غاية الحركات
الارضية ونهاية الكمالات المترتبة عليها من ادنى حصول المعادن ونهاية النباتات والحيوانات الى الوصول الى
الدرجة الانسانية وما فوقها الى ما هو وجود العلم والعقل فالارض والارضيات بهم تنتهي الى السماء والعلم والعقل
فهم بمنزلة نهاياتها واطرافها فهم وسائط بين اهل الارض واهل السماء وكانهم اطراف الارض والسماء
وقال في الغريبين اطراف الارض الاشراف والعلماء الواحد طرف ويقال طرف واعيانهم بالسكون وعاهة اقلاء
حاصله الى التاويل به مثل يعني الصادق عليه السلام عن قبر الحق تعالى او يرد الانا ناتي الارض ننقصها من اطرافها فقد
فقد العلماء بيان اصناف الناس كا علي بن محمد عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن البزنطي عن هشام بن
سالم عن ابي حمزة عن ابي يحيى السبيعي عن جده من يونس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس الواعية
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الثالثة الوالي عالم كما روي من الله فقد افناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع

للعلم

للعلم لا علم له يحسب ما عنده فدعته الدنيا وفتات غيره وستعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة قد هلك من ادعى وخاب
من افترى بيان الوارد صوابا واعاهدي غير الصحيح من الهدى واستقاده عليه بحال من اعتنى الشيء وركبه راسه
ابي اصل هداه وعلمه من الله على وجه الاتقان والاتقان الدرج كالائمة عليهم السلام ومن يخذ حذوهم محب عليه بمن ظاهر
الامر الصور والاحاديث المجادلات الكلامية والمغالطات الفلسفية والخطابات الصوفية والخطابات المسجوعة
التي تخلب بها نفوس العوام كاعداء الائمة وحسدتهم ومن يسير بسيرتهم واولئك من اهل الرد مذهب كان قد فتنته اعظمه
او وقعت في قشر الجاه والمال وحسب الرياسة ومن غير اصل عيده ولا وقعه يخاف فيه من المهالك لاستحسانها
رايه من رياسته بالعلم الظاهر وان كان باطنه غلسا عن حقيقة العلم والحال على سبيل هدى على طريقه السالك
اليه وان لم يكن الفعل على طريقة الائمة المقتبسين من انوارهم فان قيل وامن الجاهل الغافل الذي ليس
بتبعها ولا من اهل القسم من له قوة الادراك لملكوت السماء والذي ادرك الحضرة والصحة وشاهد الوحي
والانابة دون اهل الغرور والارتياب فانه يعول على ذلك هلك من ادعى الى القسم الثاني لان الحيوة الاخروية انما
تكون للعالم بالفعل والمتعلم بالقوة واما الجاهل المدعي فقد اهمل استعداده لها وهو هالك خائب كا
الاشعثان عن الصادق عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس ثلثة عالم ومتعلم
وغثاء بيان الغثاء بضم المعجمة والثاء المثلثة والمد ما يحمله السيل من الزبد والوسخ اريد به الاراذل الناس وسفلتهم
والمراد بالعالم العالم بالعلم اللدني وبالمتعلم من اخذ عنه كما مر وارد كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن
العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس علماء او متعلمون او احب اهل العلم ولا تكن الرابع فتهلك
بعضهم بيان اغتر صار اصبح واصله من الغدو والضم بمعنى سير اول النهار نقيض الرواح وفيه دلالة على ان حب
الائمة عليهم السلام يجوز ان يصير علما لدنيا فانه المدار العلم ودون حفظ الاقوال وحمل الاسفار بعضهم بعبادتهم حسدا
لهم واسماء العيون كما طوسي كا علي عن العبيدي عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم عشرة اجزاء يعرف
الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء بيان
ثواب العالم والمتعلم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن الاشعري عن القداح
عن ابي عبد الله عن جعفر عن ابيه عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به
طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض
حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء وان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر بيان انما سلك بطريقا الى الجنة لان العلم
هو بعينه نعيم اهل الجنة وهو الذي يصير هناك لصاحبه شرابا وفاكهة وطلا روى في بصائر الدرجات باسناده

عن نفرت فابوس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة قال يا ضرار والله ليس حيث تذهب الناس انما هو العالم وما يخرج من فمه قال بعض العلماء ولو علم الملوك
ما يخرج منه من لذة العلم لجالدونا بالسيوف وفي الاخرة الكبرى رجات والكبرى تفضيل وفي حديث اخر في هذا المعنى
ان شاء الله تعالى والملائكة هي الجواهر القدسية الغنية عن الابصار واجنحتها هي قواها العلمية والعملية التي بها تترقى
وتنزل فطالب العلم تتبدل في المعقولات واستقاله من معقول الى معقول حتى ينتهي الى معرفة الله ومعاينة كما
يطا اجنحة الملئكة بقدر عقله وانزاد الدرك المعقولات واحاطته بها علما فكانت الملئكة تنزل عن سماء ملكوتها
ومقامها فتضع له وخضعت له بالجملة وضع اجنحتها كناية عن خضوعها له والاستغفار طلب الستر للذنب
طالب العلم طلب ستر ذنب جهله الذي هو رئيس جنود عصي المعاصي بنور العلم وشرفه في هذا الطلب كل من في السماء
والارض في ثانيها لان عقله وفهمه لا يقوم الا بهذين ولا يقوم الا بالغذاء والغذاء لا يقوم الا بالارض
والسماء والغيم والهواء وغير ذلك اذ العالم كله كالشخص الواحد يرتبط البعض منه بالبعض فالكل مستغفر له
انما مثل نور العالم بنور النجوم لانه لا يعدل النهار في لا يبصر بنوره في ظلمات الليل وقيل الليل ونور العالم
بنور القمر يشعر بانه اذا دبر من لم يكن علمه لدنيا لان نور القمر مستفاد من الشمس فمن كان علمه لدنيا كالانبياء
والاولياء تفضله على العابد كفضل الشمس على القمر المستفاد نورها من الله تعالى بلا توسط شيء اخر من
نوعها او جنسها كا محمد عن احمد عن الحسن بن جميل عن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الله تعالى يا
العلماء انكم لا اجر لكم انما اجركم على قدر علمكم وكما لا اجر لكم انما اجركم على قدر علمكم وعلمه اجركم كما علمكم وعلمه
بيان اي من اشبعه وكما لا اجر لكم انما اجركم اجر المتعلم احدهما تعلم السابق والاخر تعليم اللاحق والاول للتعلم
تحت قوله الفضل على الاثر المعطي والمفيض في قوله من حملة العلم اشارة الى ان العلم اهلا ولا يدعى العلم ان يتعلم منهم
دون غيرهم وقد مر في هذا حديث وياتي باب اخر لبيان ذلك ان شاء الله تعالى كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علم غيره يجري
ذلك له قال ان علم الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات بيان فان علمه غيره يعني ان علم المتعلم ثالث
اجري للاول اجر عمل الثاني اجر تعليم الثاني كما يجري له اجر عمله قال ان علم الناس كلهم يعني ولو
بوسائط والتعاقب من الزمان المهلة لان الاخر اذا بالزاي لا الطاء المهملة كما ظن وان مات اي ذلك العلم
لا الغير كما ظن كا بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى
فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص
اولئك من اوزارهم شيئا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي خديجة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال العلم

مثلا اجر

يعلم

للعالم بالعترة النبوية عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني العلماء من صدقه
فعله قوله فمن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم بيان وذلك لانه تركه العمل دليل على انه ليس يتيقن في علمه وان العلم عنده
مستعار ومستودع وسيسلب عنه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن حفص بن
عمر عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امة طائية اتت كلام الحكمة اتبل انما اتبل هواه
وحمد فان كان هواه وحمده رضاي صلت حمد تقديسا وتسبيحا بيان العابد في هواه راجع الى الكلام الحكمة المتلقاة
من كلام الحكمة يعني انما اتبل من كلام الحكمة ما كان هواه وحمده من الكلام رضاي لا الهوى النفسانية والرغبة في
الفضيلة وما كان من هذا القبيل كا العدة عن البرقي في عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى اليه من اجل الناس من رحمة الله وما
يرثهم من عذاب الله ولم يرض لهم في معاصي الله ولم يزل القرآن يغمره عنه في حين الاخرة في علم ليس من فقه الا
لاخرة في قراءة ليس في قراءته الاخرة في عبادة ليس فيها تنكر كا وفي رواية اخرى الاخرة في علم ليس من فقه الا
لاخرة في قراءة ليس فيها تدبر الاخرة في عبادة لا فقه فيها الاخرة في نسك لا ورع فيه بيان حتى الفقير ما بدل
من الفقر او مبدا او منصوب بتقدير اعني يعني ان الفقير حقيقة ليس الامن يكون عالما بالدين والوعد والوعيد
حقيقا عارفا بالمقصود من الاوامر والنواهي جملة مدركا حقيقتها الاصلية والمعارف الفقيه بهذه العلامات
السلبية لان الكل من يسمع عند الجمهور بهذا الاسم في اكثر زمان يكون مصرا باصرارها فكانه عليه السلام عرض
بالعلماء والسوء والفقهاء الزور وقد ابطل كل علامة مذهبا من المذاهب الباطلة او اكثر الاصول والفروع
فبالاولى ابطل مذهب المعتزلة القائلة بالجاء الوعيد وتخليد صاحب الكبيرة في النار ومذهب الخوارج المصرين
في السابقة الشرعية والثالثة مذهب المرجئة ومن يجري مجراهم من القدرية بالشفاعة وصحة الاعتقاد
والثالثة مذهب الخالية والاشاعرة ومن شابههم كالكرامية والرابعة مذهب المتلسفة الذين اعرضوا
عن القرآن واهله وصاروا الى كتاب العلم والفرقان من كتب قدماء الفلاسفة ومذهب الحنفية الذين عملوا
بالقياس وتركوا القرآن والعلم الذي ليس من فقه كالعلم الظني والعلم التقليدي ومجرد حفظ الاقوال والروايات
فانها ليست علما بالحقيقة والعبادة والنسك مقارنات ولعله متبرئ النسك التوحيد لها والورع اجتناب
المحارم كا بهذا الاسناد عن القاسم بن اسماعيل عن ابن مغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن مسئلة فاجاب فيها فقال
فقال الاخر ابن الفقهاء لا تعرفون هذا فقال ابو جعفر ويحك ربما رايتني وانا اجلس فيها انا والفقيه الزاهد في الدنيا الراغب
في الاخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيان ويع كلمة رحمة وانما جعل هذه الصفات الثلاثة علامة
للفقيه الحقيقي لان الاولين دليل على معرفته بالله واليوم الاخر والاخرة دليل على معرفته بالاخلاق السنية و

الزاهد

يعلم الناس ما في طلب العلم الطلبة ولو سفك المهج وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى داود ان امقت عبيدي الى الجاهل
المتمسك بحبل العلم الناكث له الناقض لابرامه وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم العلماء لتاركي الحكمة
القابل عن الحكمة بيان السفلة الاراذل وربما يجيء طالب والمهج جمع مهجة وهي دم القلب والخوض الدخول في الماء
والخوض لجة وهي معظم الماء والتقي الخوف والحذر العاقل من الجاهل يعني العقل والحكيم العالم بالعلوم النظرية والعملية
العامل بعلمه قال التقي بالجاهل الاتقى من اركان العقل لقابل الجهل والمراد بطالب الثواب الزاهد العامل بما
يوصله اليه وملازمة العلماء لكثرة مجالستهم ومصاحبتهم وسابقة العقلاء سلوك طريقتهم والفقر الى الحكماء
الرواية عنهم ولو بوسائط كا علي بن سالم وابي سلمة عن احمد بن الزبير عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال لو يعلم الناس ما في صبل معرفتنا لقتلتم عليه ما لا تمتنع بما لا تدرون والعين لا تمانع بما لا تدرون من ذخر الجوهرة التي وضعها وا
كانت دنياهم اقل عندهم من ماطيئة بارجلهم ولنقرن اعينهم ثلاثة وثلاثة والبعلة دس لم يزل في روضات الجنة
مع اولياء الله ان معرفة الله انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف
وشفاء من كل سقم وان الله كان يقبلكم قوم يقبلون ويدبر قوم ويدبرون ما لنا نشيرون وتضيق عليهم الارض بحبها ما
يردهم كلهم على شيء كلهم فيه من غيرة وتر وامر فعال ذلك بهم ولا اذى بهم الا اذى انفسهم الا ان منه الله العزيز
الحميد صلوا ركم في جماعة ولو في الى نوائرهم كرقد كرسعيهم بيان الزهرة البهجة والنضارة والرصد الاستعداد
والنزة الغفلة عما نهى عنه بما انكر وانهم والمستثنى منه محمد وصي وابي وما سبب ذلك الا ان يؤمنوا الا والاستثناء
منقطع ابي من غيرة ولا اذى الا الاذى الا ايمان كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل
لله بيان علم بتشديد اللام وقوله متعلق بجعل عن الاضافة الملكية وفي ابيه وملكوت كل شيء ما ملك المتصرف
فيه المالك لامره باذن الله وكل موجود في هذا العالم الشهادي ملكوت وجاء في شيء سببها الهيئة الروح
الالبدن وملكوت الاخلاق من ملكوت الاعتقاد من ملكوت السماء علما كانت في ملكوت الارض اعظم و
اشرف في مقامه فما فاذا كان حال العلم العملي هذا فما ظنك بالعلم الذي هو المقصود بالذات باب صفة العلماء
كا محمد بن عيسى عن الرازي عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الطلبة العلم وتريد به العلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمون العلم
وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم بيان الجبار المتكبر يعني ان التكبر للعبد باطل
محض للعلم مزيل له فهذا اذا كان عالما بامر الله ولم يكن عالما بالله اذ كون العبد عالما بالله يثابة كونه متكبرا لله تعالى
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما صحت نظره في عزة الله كبريائه وعظمته تواضع لعباد الله فالتكبر على
الخلق من العالم دليل جهله وانما حفظ الاقوال من غير تدبر فيها كا علي بن العبيدي عن يونس عن حماد عن حفص عن

محمد

محمد

كا

وتابعيه

مرة فما لبث باطنه وقدرته على التكلم تعرض لظهار الفقر والقلة والاذية جمع الفاذي وهو مجلس القوم
وسمرتهم ما داموا فيه مجتمعين فاذا تفرقوا قيل ناد والتنزيل فليقل من شاء والمراد التعريض اي اظهر الفقر الحقيقي بالتشبه
بالمتشعرين والتعريض بهم مع خلوه منه فلو وقع اللازم له فذ قرأته دعاء عليه او خبرا عن حسبه وكان ظاهره
والشيوخ اتقى الانف والهزوم بالمهملة والزاي وسط الصدر والغب الكبر الذي لا يرى والملق الود والتلطف
الشديد ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه مهجر لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم يعني يأكل من مطعوماتهم ويعظم
من دنيا فوقه ياخذ من مالهم فلا يجرم عظم دينه ويهدم ايمانه ويقينه او انه يحل الهم بقتواه ما يشتهون ويعظم
دنياه بما يرضون فيه هون بمرء على الاستسهال يحيل له شيء خبر ولا اثر عن عليه الخبر اي حتى يجرد من عري الصبر
اما فاعلى الصغير الحر وضربها على العلماء المحتجين الكثر من مرار الكفار المقرون وكاتبة سوء حال والكساد
لكثرة خوفه من امر الاخرة وخشيته منه ورجل ما يرى من مقاساة الزمان وشدائد الدوران وصعاب الاذكار
ونفاق الاحزان وترفع الهلة والارذال وثاثة حال الافاضل والاماثل والتحمل ادارة العامة ومرة ما تولى الجبل
والبرزخ الموضع والنون والهلتين قلسنوة مطرلة كان المثال ليسوقها صدر الاسلام وقتال الكاتب
راسه منه ملتوية وذراعه كانت ادحية او عصا والجندب من الليل الشديد الظلمة ولو فيه خلاف الصغير الاحمر
حيث لا يعلمون ويأتون وجلد داعيا مستقلا في اتعاس عند الفتوة متفرعا الى الدنية في طلب الحقوة جدد راس
سوء العاقبة مقبلا على شانه لاصلاح نفسه وتهذيب باطنه خلاف الاخرين المقبلين على الناس وقد اهمل امر
اهلهم واصلاح بواطنها وتلخيص الدلائل والاثار واغتنام الارض المملكة والاستقامة عارفا باهل زمانه
اي باحوال نفوسهم واعراض بواطنهم ما شاهد من اصالحهم واقوالهم وذم الدنيا اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله مستوى ناس اذا فاهوا فانه عالم فيه دعاوله بالتثبت على العلم واليقين واحكام اركان الايمان والدين
واعطاه الناس له والامان بعموم الناس العالمين كما جاء ابو عبد الله محمد بن علي بن بزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاة قليل فرب من يستمع الحديث يستفتي الكتاب فالعلماء يرعاه ترك الرعاية والهداية
يجتمع حفظ الرواية فيرى صورة ورع عن علمه وعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان بيان كان المراد بالكتاب
والله اعلم ان قائله اعلم ان الحافظين للقرآن المجيد تصحيح الفاظه وتجويد قراءته وصون حروفه عن الجهل والغلط كثير ورعاية
تلاوته وتدبر معانيه واستنباط حقائقه واستعمال ما لديه من اهله قراءة الف الكلمة جاء ما يقتضيه قليل في
من يستمع الحديث برعاية حقوقه معانيه والتدبر فيه والعمل بما يقتضيه مستفتي القرآن ترك استعمال ذلك كله فيه لقصور
فهمه عن ادراكه ونيله فالعلماء وغيرهم ترك رعاية القرآن وعلم عدم فهمهم له وفقد العلم وعدم اقدامهم على ذلك
والجهال يفهم حفظ روايته ويفهم عدم قدرتهم عليه بما يزعمون كالاوزان وقيل ان يكون المراد بالعلماء اهل بيت النبوة

سلام الله عليهم اجمعين ومن يؤدي حديثهم عن قولهم ويكون المراد بانهم عليهم السلام يورثهم ترك رعاية القرآن من الناس بها الحافظين للحدود
فانهم لو راعوه لاهتدوا به واداروا الملوك والجهال عدم الدين لم يتبعوا من القرآن شيئا لحروايته ولا دراية يحرمهم حفظ الرواية
لها فلهم بها التارك من الرعاية ما راوا الفهم قاصرين عن رتبة اولئك وعيونهم عما فيها وانهم مهتدون فتقلبهم نفوسهم
ويؤيد هذا المعنى ما ياتي في الروضة من هذا الكتاب من قول ابي جعفر عليه السلام في رسالته الى سعد وكان من سبب
الكتاب ان قاموا حدوده وحفظوا حدوده فهم يرووه ولا يرعونه والجهال يجمعهم حفظهم للرواية والعلماء يورثهم ترك
الرعاية فان في قوله عليه السلام يجمعهم هنالك بل يجرهم هنالك دلالة على ما قلناه ويحتمل ان يكون المراد بالجهال هنالك
الحافظين الحروف فانهم جهال في الحقيقة ولا يجوز ارادته هنا لانه لا يلزم المرء الا ان يقال ان حفظ الرواية من دون
رعاية يؤدي الى حرمانه في العاقبة وفيه بعد فراغ من عيوبه وهو الذي يريد بذلك وجه الله جل وعز والدار
الاخرة عالما كان او جاهلا وراع من هلكته وهو الذي يريد به الدنيا والمباهاة به فعند ذلك ينتقل الى
قلوبهم وضمائرهم والفالج على ايمانهم وسرائرهم اختلفا وتغاير الحالان يكونا متحدين بالظاهر في الاحتمال
وانما يكشف ذلك بحيث يرى الناس جميعا في الاخرة ويوم تبلى السرائر يوشد تفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير
كا العدة عن احمد بن فرج عن سعيد الشيباني عن الدهقان عن عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لطالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه
التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء
والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمه السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه
الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته حسب
الذنوب وزاده المعروف وماؤه المواظبة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار بيان شبه العلم بشجرة كما قال
روحانية اعضاء وغيرها ومستقر وقائده وركب وسلاحه وغير ذلك كلها روحانية معنوية فاستعار هذه الالفاظ
لتلك المعاني كما يأتي بيانه او يناسبه فهذا الدراس التواضع لان الاصل في الدراية تحصيل العلم التواضع والمذلة
وترك العلو والعين للبراءة من الحسد لان الحسد يصير عشاوة على بصر الحاسد فلا يرى العلم عند اهله ليتبع عليه
والاذن للفهم لانه غايتها وعليها القياس وفيه دلالة على انه من اجتمعت فيه هذه الفضائل والخصائص فهو
العالم الحقيقي ومن اتصف باضدادها فهو جاهل وما بين المنزلتين هو ارباب منازل وما كل الاماثة والعلائق
من الجهال الى الهداية والمواظبة المطالعة والسكون كا محمد بن علي بن عيسى عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزير الايمان العلم ومن وزير العلم الحلم ومن وزير الحلم الرفق ومن وزير الرفق الصبر
بيان اراد بالوزير المعين او شبه الايمان واخوانه السلطان باب حق العالم كا جماعة عن محمد بن عبد الله عن محمد بن

محمد بن خالد عن الجعفري عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان اكثر عليه السؤال
ولا تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا
تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم
مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله فاذا مات العالم
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء بيان المراد بالجلوس بين يديه جلوسه بحيث الايرجع الى الالتفات حين النظر في المجلس ما يقابله والغمز بالعين الاشارة
بها وحذف المفعول لعلمه للتعميم اي سواء تغمز وتشير اليه او الى غيره في حضوره لان ذلك ينافي التعظيم والتوقير والعالم
اعظم اجرا النفوس بضمه بالنسبة الى الصائم القائم واشمله بالقياس الى الغازي باب مجالسة العلماء وصحبتهم كا
علي بن العبيدي عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر مجالس العلماء على عينك فان رايت قوما يذكرون الله تعالى فاجلس
معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فتعمهم معهم واذا رايت قوما لا
يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان تكن جاهلا زادوك جهلا وتعمك نقمته فتهلك
معهم بيان كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام اي على صيرورة منك ومعرفة لك بها يذكرون الله يتذاكرون العلم ويتذكرون محامد الله و
المعارف الالهية نفعك علمك بزيادة القدرة والرسوخ بالافادة والاستفادة ظلهم رحمته يقبل عليهم ويدنيهم
ويلقي عليهم ظل رحمته وسيرتهم بعفوه ازرا كا علي عن ابيه ومحمد بن عيسى جميعا عن البزنطي عن يونس عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال مجالسة العالم على الرذائل خير من مجالسة الجاهل على الزيادة بيان الرذائل
قيل هي بطء عراض فاحة وقيل هي الطعائس التي بها خلل يفتق وقيل هي الخارق جمع زيرة مثلثة الزاي مشددة
الياء والمثناة من تحت بعد الياء المهملة والقوة الوسادة كا العدة عن البرقي عن ثعلبة بن ميمون عن الفضل بن
ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله
من نجالس اذا رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله بيان الصفات المذكورة هي صفات العالم
العامل بعلمه لله تعالى كا النبي بوريا عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة بيان المراد باهل الدين هم العلماء العاملون
ما كان العاملون باحكامه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة قال حلق الذكر بيان اريد بحلق الذكر مجالس العلم كما يستفاد من حديث اول وغيره من الاخبار كا علي عن
ابيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن معمر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لمجلس اجلس الى من اتقي به اوثق في نفسي من عمل سنة مئة سنة بيان مستعمر كبير العلم وريا يفتح والمهملة وفتح الغين
شيخ السفياني الثوري وابن عيينة وكدام بكسر الكاف والمهملة والمجلس المصدر واسم مكان تبقى في الى

اما بعضهم وامانية فهي القرب وفحوه وفي بعض النسخ المجلس معرفا بدون التاكيد وبناية اخراب فرض طاعة الامة من
حديث ينادي هذا الباب باب سؤال العلماء وتذاكر العلم كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سالته عن محمد بن اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سالوا فان دواء العي السؤال بيان المراد بمحمد
الحذيب وهو مصغر بحتين وضم الميم داود بعد وفي انما قتلوه لانه كان مضرب اليتيم فمن غسله او الفتى غسله فهو مضاف
ودخول الالف المشددة على الالف للتزيين واللوم على ترك الفعل والتي بكسر المهملة والتشديد الجهل وعدم الاهتداء
لوجه المراد والمعرفة وهو داء بفتاية يبقى بعد خمول الذكر في النفس وهو لاجرة في العلوم الظاهرة والسؤال وفي
الاسرار الالهية مع التقرير في الفقه والاتهال وفي كتاب الطهارة شفاء والعي كالية واما الفقه العي كاعلة بعض الاعلام
وكلمة في شرح فلم يذكر في شيء من النسخ كا محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد والعجلي قالوا قال ابو عبد
الله عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول في شيء سأله انما هلك الناس لانه لا يعلمون بيان اراد بالهلاك الهلاك الاخروي
فان الجهل مهلك في الاخرة ولا سيما اذا لم يشعر صاحبه به كا علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القاسم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى عليه فقل ومفاتحه المسئلة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله بيان هذا العلم اي الذي يحتاج اليه الناس وكلفوا بطلبه كا علي بن العبيدي عن يونس عن مؤمن الطاق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان
كانت تقية بيان اي يسع الناس ويمكنهم ان ياخذوا بقول امامهم وان كانت اقوال امامهم تقية ولا يسعهم ولا يمكنهم ان
ياخذوا بالتقية واجبة ولم يتعرف عن امامهم وان وافق الحق الصريح الذي لا تقية فيه كما قيل كا علي بن العبيدي
عن يونس عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لرجل لا يعرف نفسه في كل
حجة لا يرى فيه فيفاهد وسئل عن دينه كا وفي رواية اخرى لكل شيء بيان اي كلمة ضوء والمراد بالحجة اما اليوم
المعهود وان الاسبوع تقدم يوما والاول اقرب لا يرجع الناس وفتنائه عن التقدير ويعني بالتدبر لامر الدين ترك
شؤون الدنيا وكان البعثة لتحصيل العلم والتفاهد اما لان اليوم او لامر الدين وهو تجديد العهد وطلب
ما تفرق منه والمحافظة عليه كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى يقول انما تذكر العالم بين عبادي محاسبي على القلوب الميتة اذا هم اتوا ابوابه الاروي بيان في بعض النسخ العلم
بدل العالم والمعنى ان الله تذكر العالم بين العباد بسبب احياء قلوبهم الميتة تاركا ان يكون اقتباس من مشكوة النبوة لا
من الرحيم وعقولهم كا محمد بن علي بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله
عبدا احيى العلم قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع بيان انما قيد اهل الدين العلم بان يكونوا
من اهل الدين واهل الورع حتى يكون تذاكرهم احياء للعلم لان العلم الحي انما هو علم الدين وطهارة القلب بالورع والتقوى

يا روح الله

الباب

شرط الحضر له كما قال سبحانه واتقوا الله ويعلمكم الله كا محمد بن احمد عن الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب لتترين كما يترين السيف جلاؤه بالحديث الرادّ
بالمذاكرة والمحدث منذكرة العلوم الدين والدنيا والطبع والدنس وغاية خبر اخر في هذا المعنى في باب تذاكر الاخوان
من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن عمرو بن ابان عن منصور الصيقل
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم درايته والدراسة صلوة حسنة بيان الدراسة القراءة مع تعهد
وتفهم قال ابن الاثير في الحديث تدارسوا القرآن اي اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه وانما كانت صلوة حسنة لاشتمالها
على ما ذكر انه تعالى الذي هو روح الصلوة وغايته كما قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري وربما يقرأ اكبر الصلوة وسكون
اللام وتغيير الصلوة باب بذل العلم كا محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن منصور بن حازم عن علي بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا
ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل بيان انما عاد تقدم العهد على العالم على الجهل على اهل تقدم العلم على
الجهل لاستلزام تقدم العلم تقدم العالم وتقدم العالم تقدم العهد عليه وانما كان العلم قبل الجهل مع ان تركيبه
للجاهل بعد جهله لوجوه منها انه سبحانه قبل كل شيء والعلم عين ذاته فطبيعته العلم متقدمة على الجهل ومنها
ان العلماء كالملائكة وادم واللوح والقلم المتقدم على الجهال من الاولاد ادم ومنها ان العلم غاية الخلق كما قال
سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثمرة العباد للغرض والغاية متقدمة على ذي الغاية لانها سابقة له
ومنها ان الجهل رد العلم والاعدام انما تعرف بملكاتها وتبعتها فالعلم متقدم على الجهل بالحقيقة وثانيه ومنها
انه اشرف فله التقدم بالشرف والرتبة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة ومحمد بن سنان عن علي بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا قال ليكن الناس عندك في العلم سواء بيان تصغير الخد
اماله تكبرا ومعنى الاية لا تعرض عن الناس تكبرا ومعنى الحديث ان العالم اذا التفت الى بعض تلامذته دون بعض
او استنكف عن تعليم البعض او نحوه فكانه مال بوجهه عنه او تكبر ويؤيد هذا التاويل صدور الخطاب من الله
تعالى الى النبي واصحابه لم يكونوا الا طلاب العلوم فكانه نهاهم ان يتوجهوا بهم الى الافادة والارشاد كا بهذا الاسناد
عن ابي احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكرت العلم ان تقله عند الله كا علي بن العبد عن
عن يونس عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
لا تضعوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم بيان المراد بالجهال من لا عقل لهم بعيد ومن لا يحسن
ويتيسر به الجنان وباهل الحكمة من يقابلهم وانسد في هذا المعنى فمن منع الجهال علما اضاعه ومن منع المستحق حرمه
فقد ظلم كا العدة عن سهل عن الدهقان عن مرسته عبد الله بن القاسم عن القيم عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله

ومنها ان العلماء اما سابقون في العلم او مساوون فيه او مسبوقون

عليه

عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول ان التارك شفاء الجروح من جرحه شريك الجارح لا محالة وذلك ان الجارح اراد
فساد الجروح والتارك لاشفائها لم يشأ صلاحه واذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فكذلك لا تقولوا
الملك خير لها فيصلحها ولا تمنعوها اهلها فتفسدوا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوي ان رأى موضعا للدواء
والا امسك بيان محبوب عن علي بن السندي عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يأتيه من يسأله
عن المسئلة فيخبره انه هو اعلم بها من شيخ عليه سكت عنه او يفتيه بالجواب ويفتيه بما لا يخرج على نفسه قال
السكوت عنه اعظم اجرا وافضل بيان عنه عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن معاذ الاثرم وكان
ابو عبد الله عليه السلام يسميه الخزي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اجلس في المسجد فيأتيني الرجل فاذا عرفت انه
على الكفر اخبرته بقولكم وان كان ممن لا ادري اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار المفسر واذا كان ممن يقول
بقولكم اخبرته بقولكم فقال لي رحمك الله هكذا فاصنع باب النهي عن القول بغير علم كا محمد بن عيسى
اخبرني بنان عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن معاذ بن مريد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم وتخطئة
فيها هلاك الرجال ان الله تبارك وتعالى لم يقبض العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم
بيان ذلك ان الله تعالى لم يقبض العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم وانما كان
تخطئة العلماء فيما يقولونه من الاحكام الشرعية والاصول الدينية مهلكا للرجال لانهم يتخذون الباطل دينا بينهم وبين الله تعالى بعد ما يعلمون ان الباطل لا يؤخذ عن الله تعالى
الى العلماء من الانبياء والاوصياء عليهم السلام سواء حصل بالادلة الكلامية والقياس والاجتهاد او غير ذلك من
الاستدلال بالمناسبات والظنيات اذ لا علم الا ما يؤخذ عن اهله كما يأتي في العلوم ما لا يؤخذ الا من اهله تعالى
بركة متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن الاخبار الالهية ومنها ما لا يؤخذ الا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم او وصي
عليه السلام وحي العلوم ومن غيره كا علي بن العبد عن يونس عن ابي الحجاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين
فيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم بيان الرأي هو من القياس والاجتهاد والمتعارف
بين متأخري فقهائنا اليوم كالسيوري به كا محمد عن ب ابن عيسى عن الاشعري عن ابن ابي عمير عن الهاشمي عن ابي جعفر عليه السلام
قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وكتب عليه وزر من عمل بفتياه بيان المراد
بالعلم ما سيقال من الاخبار الالهية والاحكام الشرعية كما هو الاصل عليهم السلام وبالهدى ما سيجيء من اهل بيت
النبوة كما هو لنا وعلى ملائكة الرحمة الطائرون بالقدس الاخبار لمقاماتهم في درجات الجنان وعلى ملائكة العذاب الساقون
لقدس الاشرار الاخبار لهم في دركات الجحيم والنيران كا العدة عن البرقي عن الوشاء عن ابان عن زياد بن ابي الاحلام عن ابي
جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل ليتزع الاية من القرآن فيخر فيما بعد ما بين السماء والارض بيان ما علمتم اي بالنور الالهي المقدس وفي قلوبكم او بالسماع من اهل البيت وما لم تعلموا اي باحد
الوجهين وانتزاع الاية من القرآن استخراجها من الاستدلال لاظهارها على المقصود والخروج بالسقوط فيها اي في تيه حيرة احد

والاوصياء الوسيط

الفساق ويستحيي بحرمتها كما بانها تعويد كا النضر بن سويد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال العالم
اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان وذلك لان مقتضى صيغة التفعيل
ان يكون المعتقد عليه شركة فيما فيه الفضل وليس للجاهل ذلك واما العالم فلما كان له نصيب من جنس العلم صح
له هذا القول وان كان حكمه حكم الجاهل فيما سئل عنه كا علي عن البرقي عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال لا ادري
فلا يتهمه السائل بيان شكا اي في عدم علمه فيتهمه العالم قيل لا ادري يصف العلم وكانه اشار الى المعلوم
بكل مسئلة علمناه علم بها وعلم انه يعلمها والا لعلمها ولا ادري احد الطرفين وورد العلم لشدة كثرة ما تعلق وسنة
قائمة ولا ادري وعلى هذا فمن ثلث العلم كا الثلاثة عن يونس عن ابي سعيد وابي اسحق بن عبد الله عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال
تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
بيان خص عباده قيل يعني عباده الذين هم اهل الكتاب والكلام كانت من سوام ليسوا اضافا اليه الصورة
بآيتين اي مضمونهما ولا لا فاتيا في ذلك فرق فانت كقوله تعالى وحرثهم انعام من اذن على اية كذبوا بآيات
بآياته ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الظالمون الى غير ذلك
ولا يرد وما لم يعلموا يعني لا يمكن بوابه بل يكلوا علمه الى قائله فان التصديق بالشيء كما هو محتاج الى تصوره اشياء
كذلك هو مفتقر اليه نفيا وهذا في غاية الظهور ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا الاثنان عن ابن اسباط عن
صفوان بن مهران عن غير واحد عن ابان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون بيان ما حق الله على العباد اي فيما اتاهم من العلم واحد عليهم من البيان والتصديق
جل وعز عليهم كثيرة كا الثلاثة عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احق الله على خلقه فقال ان يقولوا
ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد اقروا لله بحقه تعالى حقه كا محمد بن ابي عيسى عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وترك حديث لم تروه خير من رواية حديث لم تحصه بيان الاقتحام في الشيء رمي النفس فيه من غير
روية والاحصاء العد والحفظ والاحاطة بالشيء والمعنى ان ترك رواية حديث قد احصيته فلم تروه خير من
رواية حديث لم تحفظه واذا ترد الامرين ان تترك حديثا قد رويته ولم تحفظه ولم تحفظه على وجهه ولم تكن على
يقين ومعرفة بانه كما هو عندك وبين ان تروي لان الاول ان لا تروي لان في رواية الحديث منفعة وفي رواية ليس
حديث على انه حديث منفعة ودفع المضرة اهم واولى من جلب المنفعة وفي تمام البلاغة من وصايا امير المؤمنين لكميل

فلم تروه وبان تروه وحيدا

ما

الحمر

عليه السلام ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلاله فان الكف عند
حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة الطيار انه عرض على ابي عبد
الله عليه السلام بعض خطبه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى
ويعرفوكم فيه الحق لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان فيحملوكم بقال حملت وحملت وحكمت
بمعنى رددت فالاخير وفي بعض النسخ يحملوكم وكانه من القرآن محكمه ومتشابهه ولا نبيا ما ويل متشابهه الا الله
الراسخون في العلم كذلك في احاديث اهل البيت عليهم السلام محكمه ومتشابهه ولا نبيا ما ويل متشابهه الا اهله وليس لسائر الناس
ان يتكلموا فيه برأيهم ولهذا نهى عليه السلام عن ذلك وامر بالكف والتثبت الى التوقف والرد الى اهله والتعهد من
الامور المعترف الذي لا يميل الى احد طرفي الافراط والتفريط والغلاة والكشف واهل الذكر هم عليهم السلام والقرآن الذكر
هو القرآن كما يأتي في احاديثهم عليهم السلام كا علي بن العبد عن يونس عن داود بن فرقد عن حمزة عن ابن بشير قال
ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام الا كاد ان يصدع قلبي قال حدثني ابي عن جده عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن بشير وانت يا ابنه ما ذكر ابوه فلا حدث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بالمتشابه فقد هلك واهلك ومن اتى الناس فهو كعمه بيان الناسخ من
المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك بيان ابن بشير هو عبد الله بن بشير الضبي الكوفي بضم الموحدة
وزيادة الكسر وسكون الوحدة وضم الزاي كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة والاصدع الانشقاق
والتصدع التفرق والمعنى انه يتفرق به الشيء على مثال والمراد هنا ما حصل ومعناه الحاق فرع بما حصل من معنى
مشترك بان يثبت حكم في جزئي لشبهه بجزئي اخر يعني مشترك بينهما وهو اصل من اصول كثيرة من العامة استعملوه
في علومهم والحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود ومن المتشابه ما يحتمله ومن لم يفرق بينهما فيما يفتي بالمتشابه ولا يعلم
بتشابهه كما ترى من كثير من اهل الاجتهاد كا ب الثلاثة عن العلاء قال كانت ابو عبد الله عليه السلام قاعدا في حلقة ربيعة
الرأي في المسجد اذ اتاه رجل يسأل ربيعة عن مسئلة فاجابه فلما سكت قال له الاعرابي اهو في عنقك فسكت عنه ربيعة ولم
يرد عليه شيئا فاعاد المسئلة عليه فاجابه بمثل ذلك فقال له الاعرابي اهو في عنقك فسكت ربيعة فقال ابو عبد
الله عليه السلام هو في عنقه قال ولم يقل كل مفتي ضامن بيان سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد
عن عاصم قال حدثني مولى لسلمان عن عبد الله السلماني قال سمعت عليا عليه السلام يقول ايها الناس اتقوا الله ولا
تفتوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي اني لاعرف رجلا يأتي عليه مائة سنة ما له صلوة
غير صلوة لكن عليه فقام عبيدة وعلقمة والاسود وناس معهم فقالوا يا امير المؤمنين فما نصنع بما قد مضى من الحجج

قال سئل عن ذلك محمد آل محمد عليهم السلام ب خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ان الله تعالى حد حدودا فلا تعتدوها
وفرض فرائض فلا تضيعوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم
قال علي عليه السلام حلالا بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما يشتبه عليه من الاثم وهو بها اشد تركا لما استبان له من
والمعاصي حمى نفسه عن ذمه وحمى دينه ان يرتع حرمها يوشك ان يدخلها ب فلا تكلفوها معناه ان ما لم يصل اليكم من التكاليف
ولم يثبت في الشرع فليس عليكم شيء فلا تكلفوه على النفس فانه رحمة من الله لكم وفي هذا قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء
عسى ان تبد لكم تسؤكم ب من عدل بغير علم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن علي بن مرثد عن ابي عبد
الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا ب على غير
بصيرة اي غير معرفة بدينه وبما يعمله وقد بينا طريق المعرفة غير مرة وفي بعض النسخ كثرة السير بدل سرعة السير كا
محمد عن احمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير
علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ب هذا الذي مثل سابقه في المعنى والمراد بها ان اصلاح الفساد بالعلم اكثر من اصلاح
الفساد بالجهل وتصفية النفس وتهذيبها بالاعمال البدنية ليست مقصودة بالذات لانها كالاجسام المتحركات و
العدم لا يكون مطلوبا لذاته بل الغرض انما المطلوب ان يكون له المعارف الحقيقية حتى العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر لكن الانسان بعقله وفهمه على تفاوت مراتبهم في ذلك وانكشاف هذه المعارف له انما يقع بذلك
الاصلاح والتقاعس على وجه ماخوذا عن صاحب الشرع صلوات الله عليه مع اعتقاد صحيح وادراك السماع منه فمن
اقتصر في سلوكه فاجزاء العمل والرياضة من المجاهدة من غير صدق ولا معرفة فالتصفية تقصر بالاعمال البدنية الى الفسق
بالجوارح الوهمية ويستولي عليه الوساوس النفسانية فيتمشى في القلب حيث لم تقدم له رياضة النفس بالعلم والمعرفة
والافكار الصحيحة ولم يأخذ كيفية العبادة عن صاحب الشرع وخلفائه صلوات الله عليهم فيتشبث القلب حينئذ بالآراء
فاسدة وتصورات باطلة واوهام كاذبة وربما يتخيل في ذات الله وصفاته اعتقادات جاسدة من مذاهب الكفرة و
الزندقة وفي زعمها انها صحيحة حقة تعود بالبعد منه ورعايته وتبعد عن فيتبدى شره ويصير من الجاهلين المتمسكين
الظاهرين مع ذلك قد ما يخلوا من اعجاب بنفسه وافتخار بعلمه وافتقار بعبادته ونظر الى سائر الناس بعين الاحتقار
والازدراء وربما يتمنى لمخالفيه بامراض نفسانية وهو غافل عنها ثم يلتفت الى معالجتها وازالتها وربما يظن الرذائل
فضائل والعيوب كالاخلاق ممدوحة اخبر الله تعالى عنهم بقوله سحانه وقالوا ربنا لم لا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك
في الدنيا ايام يحسبون انهم يحسنون صنعا كا عنه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سكان عن الصيقل
قال سمعت الصادق عليه السلام يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم
يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض ب ولا معرفة الا بقلب ولبس ولبس المعطف كالمرتجي وغمته لقاء

ان كل موقن يتيقن حالا ومقاما وهو العشق وكل عالم صاحب علم وطاقة وكل عاقل يتيقن حالا اخر وصفاء غير الاول وهو
يتيقن معرفة اخرى سوى الاول فهكذا يتكامل العلم بالمعرفة والطاقة حتى يبلغ الغاية وتخلص من التعب والمشقة
والاستقرار في مقام الانس والراحة واصلا الى عين اليقين وفوق ما ذكرنا من ذلك ثلاثة مدارج الكفار فمن الامور الدنيا
واليوم الآخر وكيف يعبد الله من يعبد سوى الغرض الذي اوضحه له اولياء الله وقد اوضحنا وجه ان هذا كلها يجري مجرى العمارة
وقوام الناس لا عمارة قلوبه ولا رياضة نفوسه كيف يصفي نفسه ويرقى قلبه ويطهر باطنه مع ان هذه كلها تبني الى مقصد
وطلب العلم بعد ذلك الحاجة بعد نفس المعرفة فمعناه ان كل مرتبة من العلم تحصيل مرتبة اخرى سابقة عليها وروحها
ذلك العلم الذي هو مجلة العلم وان اريد مجموع العلم والعمل فمعناه ان كل مرتبة تحصيل من الاخر كما بيناه ب
استعمال العلم كا محمد عن ابن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم
اتخذ علمه بضاعة يطلب به الدنيا ويتعلق به اهل الدنيا وان اهل الدنيا ليذلون لمن يتعلم العالم الذي يتكلم بعلمه والزاهد
اهل الدنيا ذلة وحسرة وهو الذي عاهد الله تعالى ان يتكلم بما علم الله فاذا تكلم بما علم الله فاز وادخل الذي
الكرامة في علمه وانما عاهد الله على الهوى وطول الامل فانما يتمنى الهوى ويمد في الامل فيسمى الاخرة ب هذا
التقسيم انما هو للعلماء الذين علمهم مقصور على استعمال العلم كالعلماء الشرعية وكالعالم بالاخلاق ورد
الذي علمهم مقصور على انه كالعالم بالمبدأ والمعاد فانه لا يكون غالبا الا ما جاء واذا وقع منه زلة او ذنب
تدركه ندامة وتقوى النيرة وانما كان عذاب العالم الذي لا يعمل بعلمه اقوى ومعرفته بقبح ما صدر منه اكثر
فتاذيه بالمعرفة لا عالة اشد فيحتاج لعلمه الى كانت ولم يجمع العمل الكثير والعلم ضعيف عن الخوف الذي يحمي القلب عن ضم
المعارف لا تزيد العلم والمعرفة كما قيل صاحب الشيء يحبه ويهم على الاخرة وذلك لانه يوجب تشريف العلم الهاني
الى العمل فمن عمل بعلمه زكت معرفته عن القلوب كما يزكي الطرف الصفاء ب الصفاء الفقر جمع الصفاة وهي الحجر الصلب
الذي لا يثبت العلم والموعظة بماء المطر وعدم تاثيره وتاثير القلوب بعد استقرار الظرف الحجر الاملس وقيل الاثر في
عدم تاثير الموعظة اذا صدر عن لا يتصف بحقيقتها ان الكلام يتبين من المخاطب مثل ما يتبين من المتكلم فان ابتدا
من قلب المتكلم اثمر في قلب المخاطب وتمكن منه وان ابتدا من لسانه دون مشاركة القلب اثمر في الاعضاء السمع فحسب

الروحانية والجسمانية والجسمانية كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل فاجاب فيها فقال علي بن الحسين عليه السلام
مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علما لا تعملون وما تعملون بالجاهلية فان العالم اذا لم يعمل بما يعلم ازدرى صاحب الكفر ولم يزدد
من الله الا بعدا ب الجاهلية وما تعملون الجاهلية اي لا تسألوا عن الجهول والحال انكم لم تعملوا بعد بالمعلوم وانما
يزدد صاحب الكفر او هو الا ان العلم المتعلق بالعمل يحجب عن الحق واشتغال بما سواه وصد عن الرجوع الى
جانب القدس وتنبيه للاخرة وانما الضرورة دعت اليه فلم يستعمل في الضرورة واهتم به لا لقصد العمل
بقي في الله عليه اذ يتشعب منه اثار ردية وينبعث منه عادات مرضية للنفس تميت القلب وتصير محجوبا عليه
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بم يعرف
الناجي قال من كان قوله لفعله موافقا فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع
ب فاثبت انما بصيغة الماضي المجهول او المعلوم او المستقبل والامر وفي بعض النسخ فانما الشهادة
واريد بالشهادة الشهادة بالنجاة كما في التوبيخ به في باب المستودع والمعار من كتاب الايمان والكفر
فانما ذلك مستودع الى ايمانه غير مثبت في قلبه بل يزول اذا دخل شبهة مهزوزة مشتبه الله ان شاء قوله
وان شاء سلبه عنه وكالمرء الشيء مجعوله من عند جل شتغرد ومستودع كا العدة عن البرقي
عن ابيه رفعه قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا
بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستيقظ عن جهله بل قد يتبين
ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على عالم العالم المنسلخ من علمه بما نال هذا الجاهل التحير في جهله وكلاهما حائر
بائر لا تزيدوا من الله الا بعدا ب فاشكروا ولا تكفروا ولا تحضروا الا وانتم هذا الحق تحمدون واوان من
الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان تعقلوا وان انفعكم كنفسه العلم كثير واخفكم كنفسه اعظمكم وهو من علم بالله بامره
ويستبشر به من يعرف الله بحبه ويتبع ب في قوله لعلكم تهتدون تنبيه على ان العمل بمقتضى العلم يؤدي الى الاهتداء
بعد الله وهو نور اليقين الذي هو غاية كل سعي وقد بينا كيفية ذلك وفي قوله لا يستيقظ عن جهله استعارة
بالجهل الكسر الرقاد فان الاستيقاظ يعني الخلاص من احد ما قوله والحسرة ادوم مبتدا وخبر فيحتمل ان يكون
عطفا على قوله الحجة عليه اظهر ويكون قوله على هذا العالم بدلا من عليه والضمير في منها راجعا الى الحجة والحسرة جميعا بالنسبة
كل واحدة منهما والاول ابلغ لاستغنائه عن هذا التكلف في الضمير وانما كانت الحسرة عليه ادوم لانه بالعمل يدرك
درجات العاملين معلم في القرب فيشتد حسرته وندامته بخلاف الجاهل الكلاسما حائر بائر يقال رجل حائر بائر
اذا لم يرجع الى شيء ولا يقدر رشدا ولا يطيع مرشدا الا تراه قال ما لو الا تحكمون الذي يسألكم من قلوبكم بالا فعلوا من انفسكم

كيلا تعتادوا به فقر وامن اهل الشك والوسواس ثم كونوا من الكافرين فان من غلب عليه الشك والوسواس يصير من اهل
الكفر هذا في باب العلم ولا ترضوا الا معكم ان اعتزموا على الطاغوت وترك العاصي ولا تنسوا هلوا في ارتكاب الشهوات
متفقوا في الدنيا هنيئا في الدين والشاهدة في باب الحق وتكونون من الخاسرين وهذا في باب العمل وكان من
الحق ان تفقهوا في الدين والشاهدة عليكم الا ان تفقهوا في الدين وتعلموا الفاضل والحرام والخير والشر وتعلموا اعمالهم
ومن العقل ان لا تعتقدوا وتعلموا ولا تعملوا فان الغرور من الهلكات والمغرور بالعمل والطاعة دون علم الامن الجاهل
والعاصي والعنت خلاف النصيحة بامن ايمن من العقوبات وستبشر بالمثوبات وفي بعض النسخ وستبشر بحسن الى
من الدرجات العالمين الجنة وتزيد ما في على تقوية الفرصة وتضييع العمر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ذكره عن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي الحارث قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه وانتفعوا بعلمكم
فان العلم اذا كثر في قلب الجاهل قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان
كيد الشيطان كان ضعيفا قلت وما الذي يعرفون فاخاصمهم اياه لكم من جدة الله تعالى ب يعني ستعرفون
اهتمامكم بالعمل لا بكثرة السماع والحفظ وان لا تكثروا من العلم الى حد يضيق قلبكم عن احتماله ويضعف عن الاحاطة
به وذلك انما يكون بترك العمل لان العالم اذا لم يعمل بعلمه لا يضيق قلبه عن احتمال العلم وان كثر وكثرة العلم في اضاعة
حق الحق وضعف يسوق على الشيطان الوسواس والاغراء ولما كان لقائل ان يقول فبماذا نخاصم الشيطان
اذا كانت كثرة العلم بين ايدينا في المعرفة يكفي لدفع كيده لا لكيده كان ضعيفا اشار الى قوله اذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه
بما تعرفون يعني ان في المعرفة يكفي لدفع كيده لا لكيده كان ضعيفا اشار الى قوله ان الله وصلان كيد الشيطان
كان ضعيفا وشيء على ارادة المعرفة الكافية لدفع مخاصمته ما فيها هي معرفة ما لهم من قدرة الله على كل شيء فانه
يوجب قدرة على انشاء نشأة الاخرة وانما الطمع وتعذيب العاصين فان بهذه المعرفة ينبعث النفس على فضل
الطاعات وترك السيئات وكلما ازداد علما وسعيا ازداد بصيرة ويقينا ب المستكمل بعلمه و
العامل به كا محمد عن احمد بن محمد وعلي عن ابيه جميعا عن حماد ب الحسين عن حماد عن زرارة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهزوما ان شيئا
طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناول منها من غير حلها هلك الا ان يتوب
يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه ب اللهم بالفتح اذا اشتهوه وبلوغ
الهمة في الشيء وقد تم بكلمة مهزوما في موضع به صفة عليه وليس في الحديث الا الاقتصار في تحصيل العلم و
الاكتفاء منه مذموم وان المراد به غير علم الاخرة كالمنجم بل المراد من صدره ان من خاصية اللذات والعلم ان حرارة
طبعها الرئيسة منها بل يحرص عليها ثم يحرص الخارج من ذلك والمذموم منه فذلك ان من اقتصر على الحلال من الدنيا مهزوم

باب الدنيا والآخرة

ناجح كثير وان قال ومن تناول منها من غير حلها هذه الكثير منها وان قال وكذلك من اخذ العلم من اهله وعمل بمضمونه الكثير
من تحصيله وان قال ومن اراد الدنيا فليضر لها في الآخرة نصيب الكثير منه وان قال فليرغب منه سوء الدنيا كا الاسناد عن
الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الدنيا بالآخرة لم ينفعه الدنيا ولم يكن له في الآخرة نصيب
ومن اراد بها الآخرة اعطاه الله خيرهما جميعا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الدنيا بالآخرة لم ينفعه الدنيا ولم يكن له في الآخرة نصيب
كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الدنيا بالآخرة لم ينفعه الدنيا ولم يكن له في الآخرة من نصيب فهذا
الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب
وقال عليه السلام اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان
اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم باب فاتهموه
اي اعتقدوه سيئا في قوله وفضلوه على دينكم فانه ليس على حقيقته في علمه وذلك لان حب الدنيا رأس كل
الاعتقادات في قلب واحد والحرص والمحاماة للحفظ والصيانة والقوة على صالح الشيء والذب عنه لا محالة بين و
بينك عالما اي لا تجعله وسيلة الى التقرب الي بالاستفادة منه والاسترشاد وتجعل شيخك لما قلناه من عدم
اجتماع الحب والمحاماة المذكورة حلاوتها من قلبه لتمثل ان يكون منها باللسان كما يجري الظاهر والدعاء وما يكون
من العقل من الالهامات العلمية والمكاشفات الروحية التي كانت قابلة لها في اوايل فطرة قبل صدأ قلبه وتحجبه الآثار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل
يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم باب امناء
الرسل لانهم مستودعوا علومهم واتباع السلطان يميل قلوب الخلق نحوهم على الفقهاء ومحبة والطاعة بعمر و
المعاشرة معهم اختيارا وطوعا كا النيسابوري عن حماد بن عيسى عن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طلب العلم
ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا
لاهلها باب في بعض النسخ من يريد بهذا الرياء وكانه الاصح والمفاخرة والمباهاة المفاخرة والمماراة المجادلة وتبوأ
من كذا اي تخذ منزلا ومقعدا نصب على المفعول له اي لمنزلته او نصب على المفعول به اي فليحل
مقعده من النار وليتخذ والمعنى ان طلب العلم المفترض من الاغراض النفسانية التي تدعو الناس على احد هذه الامور
هو من اهل النار ويدعو عليه السلام على حفظ امر الرياسة ونظر فيها بانها لا تصلح الا لاهلها وهم الكاملون في قوتي
العلم والعمل من الانبياء والاوصياء ومن يحذو حذوهم من النفوس القدسية المتزهدة عن الميل الى الدنيا وما فيها
روى الصدوق رحمه الله في كتاب معاني الاخبار باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت وكيف يحيي امرك قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا

لاتبعونا

لاتبعونا قال فقال له يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما مما يعلم به السفهاء او يباهي
به العلماء او ليقبل به وجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدقت قد روي من هذا شيء فقال له يا ابن
رسول الله فايهم تقصد فيما تروي من العلماء فقال له يا ابن رسول الله قائم علمنا وال محمد عليهم السلام الذي
فرض الله طاعته واوجب مودتهم فمن لازم من علمنا ما يعنيه قوله او ليقبل به وجوه الناس اليه قلت لا اعني بذلك ولفه
ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وباسناده عن حمزة بن حمران قال سمعت قطبا يا عبد الله
عليه السلام يقول من استكمل علمه افتقر فقلت له جعلت فداك ان الناس في شيء كثير وهم اليك صائرون وما يحملون علومكم وشيعتها
في شيعتكم ولا يخدمون على ذلك منهم الا بالبر والاحسان والصلة والاكرام فقال عليه السلام ليس اولئك المستكملين
انما المستكمل علمه الذي يبقى فيه علمه ولا هدى من الله ويحل بالبر والتقوى عليه الطاعة في حطام الدنيا باب
لازم الحجة على العالم وقد يدل عليه الامر عليه السلام كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ابا حنيفة قال لاهل سبعين ذبا ما اقل عقل العالم وزن واحد باب وذلك لان الادراك كلما
كان اقوى كانت اللذة اتم والالم اكثر واشد والعالم ادراكه يقبح الذنب اقوى من الجاهل لان معرفة العالم انما كانت
على بصيرة بخلاف الجاهل فانه انما يعرف الشيء تقليدا والمعرفة عبارة عن الشيء والاحاطة وانما تبين على من كان الامر
عليه شيئا والاشتباه غير واضح وهو الجاهل ودون العالم الا ان يكون على بصيرة العالم عناد وهو هوى نفسه
الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام قال عيسى بن مريم ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار باب تلظى تلهب
وتتوقد وذلك لحبهم على ما صدر منهم حين كونهم صراء بغيا كا الحسن بن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة باب النفس بسكون الفاء والروح حال ايضا تتاخذ اذا بلغت الحلقوم يعني روح المشرف على الموت
ويلزم الروح الحلقوم لانه زمان المتصل زمان الاحتضار ومعاينة الغيب اعني قبل المعاينة وهو امر وقت
قبول توبة الجاهل واما بعد المعاينة وما بعدها فلا تاثير للتوبة اصلا لان الجاهل ولان العالم المحصل الذي
التائر من الشبهة وسقوط التكليف وهو منصوص عليه في القرآن والاخبار كالسيأتي ولعل السبب في عدم قبول
التوبة من العالم في ذلك الوقت ما مر من ان ادراكه يقبح الذنب اقوى فلا يليق بان تؤخر التوبة في ذلك الوقت و
تحصيل الجهة من شبهة بانه لا يموت على الجاهل فانه لا يناسب الاحد المعاينة قال بعض المفسرين ومن الطف ما يعلم
بالعيان ان من قاصد الرواح الاحتضار في تزهقها من اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر
ثم ينتهي الى الحلق فيتمكن في هذه المدة من الاقبال القلب على الله تعالى والوصية والتوبة مما يعاين والاستحلال وذكر
الله تعالى فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجى بذلك الحسن خاتمة رزقنا الله ذلك بمنه انما التوبة على الله اي

قبول التوبة الذي اوجبه على نفسه بفضله ووعده والتوبة هي الرجوع والانابة فاذا نسبت الى الله تعالى تعدت بعلى واذا نسبت
الى العبد تعدت بالى فعلى الامر التفهيمي معنى الاشفاق والعطف ومعنى التوبة من العبد رجوعه عن الغفلة الى الطاعة والانقياد
بعد ما عصى وعاند ومعنى التوبة من الله رجوعه بالعطف على عبده بالهامه التوبة الاولى وقبوله اياها منه اخذ الله توبة
والعبد واحدة بينهما قال الله تعالى فتاب عليهم ليتوبوا الى الجهة التوبة ليرجعوا اذا رجعوا قبل توبتهم لانه هو
التواب الرحيم فالتوبة في قوله سبحانه انما التوبة على الله من تاب على اذا قبل توبته الا ان على هذه ليست على قوله
تعالى وعليه على العاتي تسلطين بها سفهاء فان ارتكاب الذنب للمعصية سفه وجهل والمناقل من عصى الله وهو
جاهل حيث يتبع من جهالته واما قوله سبحانه فتوبوا من قريب فيتوبون من قريب فيتوب من قبل ان يسري في قلوبهم حتى تطبع
عليها فيعتذر عليهم الرجوع واما الحمل الاول على الغلبة انما فلا ينافي قبولها لمن اجرها الى الرسل الغاية كا
وردت الاخبار لان وجوب القبول غير المقتضي له كا محمد بن عيسى عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وضعوا علما
بالسنتهم فخالفوا الحق عن علي باب كبه على وجهه صرعه فانكب مكب سائر اللغات والكبكبة تكرير الكب حمل الكثير في اللفظ
الدلالة على التكرير في المعنى والتي الضلال على كلمة عدالة فخالفوا الى ما علموا ابو جعفر عن عبد الله عن فعوت
وسلت مقلتهم بما اوتيتم من هذا الصنيع الشنيع وفي بعض النسخ خالفوه مع العالم باب انزلا على
الناس فخذ عن اهله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ذكره عن النخعي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فلينظر
الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عن ياخذه باب لم يرد عليه الرسل ان الانزال في العلم
خاصة دون طعام البدن كيف وهو الذي قال المعصوم صحابه حيث سأله عن ابي ترضى بها فنعم تاويلها فنعم تاويلها ثم
قال لا تكون من قول الذي انزل في شيء واحد وسياق الحديث باسناده ولما كان تفسير الآية ظاهرا لم يتعرض له
انما تعرض لتاويلها بالمحقق ان الكلام للمعنيين مرادين اللفظ بالمطلق واحد فان الطعام يشمل طعام البدن و
طعام الروح جميعا كما ان الانسان يشمل البدن والروح معا فلا تاويل بالكلام المعنيين تفسير لمعنى واحد
بلا تعدد وبيانه ان المراد ان الانسان كما امر ماموران ينظر الى غذاء الجسماني فيها انزل من السماء من عند
الله تعالى بان صب الماء صبا ثم شق الارض شقا الى آخر الآيات فكذلك ماموران ينظر الى غذاء الروحاني
الذي هو العلم فيها انزل من السماء من عند الله تعالى بان سبب انبع امطار الوحي الى ارض النبوة وشجرة الرسالة
وينبوع الحكمة فاخرج منها حبوب المعارف ومواكه المعارف لتغتذي بها ارواح القابلين للتربية بقوله
عليه السلام عليه الذي ياخذه عن ياخذه اي ينبغي لهما ان ياخذ علمه من اهل بيت النبوة الذين هم مهابط الوحي ومنابع
الحكمة الاخذين علومهم عن الله سبحانه حتى يصير غذاء روحه دون غيرهم ممن لا رابطة بينه وبين الله حيث

الوحي

الوحي والالهام وقد بينا في مقدمة الكتاب ان العلم قسمان قسم تحقيق وتقليدي وان كليهما مستفاد من النبوة وان
ما لا يستفاد من النبوة فليس بعلم حقيقة لانه اما خطأ قاول رجال ليس في اقوالهم حجة واما الله حيث لا مدخل
لهما في الحجة وليس شيء منهما من الله فهو من الشيطان فلا يصلح غذاء للروح والايمان الاسناد عن
الوشاء عن ابان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال
له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يوذون ريح بطونهم اهل النار فقال
ابو جعفر عليه السلام فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله تعالى نوحا فليذهب الحسن هنا
وشأنه الا ترى انه ما يجب عليه العلم الا هنا باب لما لم يكن عند الحسن من العلوم الحقيقية شيء لم يرد ان يعلم ما يجب
كتمانه كان منه ما يجب كتمانه بل زيادة العلم في الحقيقة ليس الا ما يكتم كما قال له سيد العابدين عليه السلام الى آكتم
علي جواهر كيلا يرى الخرق وجهل حقيقتنا باب الاشارة بقوله عليه السلام فوالله ما يريد بهم الا هنا يعني
ان ما هو الحقيق بان يبذل عليه البيان لانا هو الحزن عندنا كا محمد بن الحسن عن سهل عن ابن سنان عن محمد
بن مروان العجلي عن علي بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله مناوئ الناس علينا قدر روايتهم
عنا باب يعني عما قدر روايتهم عنا كثرة وقلة وحقيقة ان يكون المراد عما قدر روايتهم عنا دقة ولطافة فالاعما
من ذوي رائحة ونادقيقا وسمعة مكنونا لطيفا والادنى من ذوي كاهما سلا وقوة كاهما سهوا وفيما بينهما درجات
باب رواية الحديث كا الكليني عن بريح عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه باب
هذا اخص معاني هذه الآية وقد مضى لها معنى آخر في حديث هشام الطويل ولعل لها معان اخر غير كثيرة فان
القرآن ذو وجوه كاورد في الخبر كا محمد بن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن محمد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال فقال ان كنت تريد معانيه فلا بأس كا عنه عن محمد بن سنان عن داود
بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام منك فازيد فيه وانقص منه فقال يا بني ان كنت تريد ان تكون
قلت ما اقول فلا بأس باب يعني تقدر لحفظ الالفاظ بعد المبالغة بضبطها اولا
تسوي في بعض النسخ بحذف واحد والتاسيس كما يكون في ظاهره وفي الدين دلالة صريحة على ان نقل الحديث بالمعنى
كالخبر عند اهل التحقيق وان كان نقله بالفاظه احسن كما تبين من الفهم السابق كا عنه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث اسمعه منك اروي عنك او اسمعه من
ابيك اروي عنه قال سواء قال سواء الا ان تروي عن ابي اقرب له وقال ابو عبد الله عليه السلام اسمعه منه فاروه
عن ابي باب انما كان سواء لان علومهم كلها من معدن واحد وعين واحدة كما صرح به في الحديث الاتي وانهم من نور

الحسين عن ابيه

واحد كما ورد في كثير من الاخبار وفي بعضها خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد بعد الفقه في
رواية اخرى وعن شيخ واحد وانما اهتم الرواية على الاخذ بالاصل المرجح بغير التقية فان ذلك ابعد من الشبهة واقرب
فانه قول الناهي اقرب الى القبول من قول الشاهد عند الجماهير لانه ابعد من ان يحيد ويعتقد وقيل فيه وجه اخر
هو السند وقرب الاسناد من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عالية رجحان عند الناس في قبول الرواية وقصوصا
فيما يختلف فيه الاحكام وفيه وجه اخر وهو ان من الواقفية من يتوقف على الاب فلا يكون قول الابن حجة عليه
بما نقص في محله والعكس اذا القائل بامامة الابن قايل بامامة الاب من دون العكس كلما كا علي بن محمد عن سهل
عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام
يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن
وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله
قول الله تعالى باب قد سبق وجه الاتحاد وسنورده في كتاب الحجة كا محمد بن احمد ومحمد بن الحسين عن الرضا عن عبد
الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيحدثوني بحديث فاخبرهم انه قد جاء عنك فيقولون
من اولك حدثك ومن وسطك حدثك ومن اخره حدثك باب الصبر الخلق من الناس والسامة والمعنى ان الحديث اذا
كان متعددا او ضعفت عن قراءته وعجزت جاز ان تقرأ عليهم من اول الكتاب حديثا ومن وسطه اخر ومن اخره
اخر او المعنى ان الحديث الواحد اذا كان طويلا فاقرأ عليهم كلما ساعدهم الاستقلال من اوله واخر ومن وسطه
واخر ومن اخره يعني اذا اشتمل الحديث الواحد على اجمال متعددة يكون بكل منها مستقلا بالافادة كحديث هشام
الطويل الذي يعني ذكره في الباب الاول واما اذا ارتبط بعض اجزاء الحديث ببعض فلا يجوز الاقتصار على
نقل البعض اذ لعل كل من تلك الاجزاء حديث يشتبه بعض منه فيزال لعل الوجه في تخصيص الاول والوسط والاخر
ان الغالب تقارب يكون في الذكر الامر نوع واحد فليست الغاية فيها كالتي تكون في الجمل المتباعدة اذ الكلام
فيها ينتقل من نوع الى نوع بيانه فالفائدة فيها الاحالة الذكر احتوائها على اصول تعلقة من الاحكام كل منها نوع
براسه عنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحلاد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب
ولا يقول ارو عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه باب المداول بالمهملة
وتشديد اللام من بيع المداولة وهو ذهب السهم كا الاربعة وعلي بن ابراهيم عن الرقي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان
كان كذبا فعليه كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اكرم الكذب الا لمتمتع وقيل
له وما الكذب المتمتع قال الرجل يحدث الرجل بحديث لم يكن له يريد به ان يمتع الناس به باب انتزع البكر افضلها

الحديث

ووصف

ووصف الكذب بالمتمتع كناية عن ابتذاله وانه مما لم يقله احد كناية او قيل بل هو من التمتع بمعنى العلو وقال بل هو من الفرع بمعنى كل شيء اعلاه
مكان هذا الحديث شريف بديع يحمل حديثه مقرعا الى من يقفا فيسنده الى الامام اذا قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام
حدثه زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال ابو عبد الله عليه السلام انا واما اذا قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام
هو كذب صريح لما ترك التقرير الاخلوات من كلف والصواب ان يقال الانتزاع بمعنى التقديم فانه فرع قوله على صدر
الراوي بان قال في بسند اذا رواه الفرع عن الاصل فقد قاله الاصل فيجوز له ان يسنده الى الاصل فاسنده اليه
وانما كان بكرا لانه غرجا زم بصدوره عن الاصل ولعل الفرع قد كذب عليه او سهى في بسند البيرة لا بد له من تجويز ذلك
فلا يحصل له الجزم به فيجب ان يقول وان يقول ان الاصل قد قاله كما ان المنافقين كانوا كاذبين في شهادتهم بالرسالة
لانهم كانوا غير جازمين به وانما كان كذبا بقدر ما كانوا صدقوا مقرعا الا انه لا يقول بمقرعا الا انه وضع فاصل الكذب
وانتزعه الانتزاع عاص لم يجد في ومن جعلها المقرع بالقاف من الانتزاع بمعنى الاختيار فلعله تجوز في بعض الصنع
الذي حدثك عنه مكان الذي في حديثه وفيه اخر عن عمر الذي حدثك به كا محمد بن عيسى عن البزنطي عن حميد بن
زراة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حميد شيئا فانا نفهمها باب الاحتياط في اعراب الكلمات بل الاحتياط احتمالها
من الاعراب المتبين حين التكلم فان كلا منا صحيح فاذا فهم فيراختلت ضاحة وتحتمل ان يراد اعلم من الكتابة
بان يكتب الرواة بغير الاشياء بعضها بعض ليحصل عليها ما يسع الرواة اعلم ابعد الناس الاذان الاول والثاني وقرب
الى الطريقة السلف باب فضل الكتابة والحث على الكتابة كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي نصر عن
ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يحل على الكتابة باب الاتكال الاعتماد يعني اذا كتبتم
الحديث الذي سمعتموه جمعته قلوبكم والمأنت تقرب التكلم حينئذ من الرجوع الى الكتاب اذا نسيتم وحث على كتابة
الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون
حتى تكتبوا كا محمد بن يحيى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله بن بزيع قال قال ابو عبد الله عليه السلام احفظوا
كتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد الخدري عن المفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتبوا وبثوا علمكم في اخوانكم فان متم فورثوا كتبكم بنيكم فانه يأتي على الناس زمان
هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم باب الاشتراط في النشر على علمهم بواسطة الكتاب يحتمل ان يكون مطلوبا براسه و
الهرج الفتن والاختلاط والمراد هرجنا هذا اهل العلم ومن يوثق بهم وفقد غيرهم من غير هو لسلطان امراء
الجور وتشبه الجهلة والاراذل بصورة العلماء والاكابر من الزي والملبوس واللباس كا العدة عن احمد عن الحسن
ابي جلد شيوله قال قال ابو جعفر الثاني عليه السلام اصحاب هذا الشأن مستاخذ وواعدا ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام وكانت التقية شديدة فلم تكن اكتبهم ظاهرة وانهم فلما انقضت الكتب قال احدهم لصاحبه انا هاهنا

محمد بن

في بعض النسخ لم تروه على صيغة المجهول والتأنيث وفي هذه الاخبار كلها دلالة على وجوب الاعتماد على الكتب المعلومة انها
الاحكام ان كانت صحيحة باب التقليد كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابيه سكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم ما دعوهم الى عبادة
انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون باب هذا
الخبر ورد مرة اخرى في باب الشرك عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى والظاهر ان يحيى هذا هو الكاهلي
والعلماء والاحبار والرهبان الشامخ وهو الذي من الرهبان من اطاع احدا فيما امره به خلاف امر الله تعالى فقد اتخذه
ربا وعبده من حيث لا يشعر ويمارس على ذلك من القرآن المجيد قوله سبحانه اتخذ من اتخذ الهه هواه وقوله جل اسمه الم تر
الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وذلك لان العبادة عبارة عن الطاعة والانقياد وفي هذا الخبر الاخر وانهم على
عبدوهم اذ تقليد المجتهدين في الاحكام بما رأيهم كما هو الشائع الذائع في الامور حتى جرى اصحابنا فضلا عن العامة وليت
شعري كيف يجوز عن ذلك الامر اتوا بحكم القرآن والخبر فان اتباع قوله حينئذ ليس بتقليد له بل تقليد
فرض الله طاعته وحكم الله حلاله وحرامه كا النيسابوري عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انه ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا
لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم كا علي بن محمد عن سهل عن ابن هشام بن محمد الهذلي عن عبد الرحمن بن عبيدة قال قال
لي ابو الحسن عليه السلام يا عبد الرحمن اتقلد امام الحشوية قال قلت نعم وقد واتقلد الامام الذي هو عندي جواب
الكذب من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحشوية نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه واستحسنوه رجلا لم يفرض
طاعته ثم تقلدوه فهذا تقليد الحشوية وقد تطلق في مقابلة الشيعة من الاحباء وفي التأخير لمتاخريهم
عليا عليه السلام عن درجته وكانه المراد هنا وقد تطلق في مقابلة الوعيدية امامي الاحباء في التأخير لانهم يؤخرون
العمل عن النية والقصد واما في اعطاء الرجاء لهم يعتقدون ان لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة
والسبب في شدة تقليدهم لائمتهم وجرهم في ذلك الكفر من تقليد صحابنا الائمة الحق مع ان ائمتهم يدعونهم الى اعتقادات
فاسدة وائمتنا عليهم السلام يدعونا الى الحق ائمتهم يدعونهم الى النار وائمتنا يدعونا الى الجنة وتقليدهم
اهون على طباعهم كا فان العالم عليه السلام من خلق الاحيان جاء بشيء وبعده ايمان ومن دخل فيه بغير علم خرج
منه كا دخل فيه كا وقال عليه السلام من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه والتسليم اقتل الرجال ومن
اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال كا وقال عليه السلام من لم يعرف حلال من القرآن لم تميز بينه الفتن باب
البدع والرأي والمقاييس كا الاثنان عن الوشاء والعدة عن احمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس
عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف

فيها

وفيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا ايم لو ان الباطل خالص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خالص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ
من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه وبه نجى الذين سبقت لهم
من الله الحسنى باب القول بالاجتهاد والحكم بالمعلومة من الفقه العقل والصفات القدسية من الحشو الخاطئ طبيعا
بالتي ليس الغرض منه وما يشبهه وهو هنا السفاهة والاستحواذ الغلبة والمعنى ظاهر كا الاثنان عن محمد بن حمران
القمي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله
كا زهدا الاسناد عن محمد بن حمران رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام ر قال علي عليه السلام
من مشى الى صاحب بدعة فقد سعى في هدم الاسلام كا محمد عن محمد بن الحسن الطرطي عن ابن داود بن سرحان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله
وفيه قال ايما مؤمن شهر بدعة فاهجروه اذا رأيتم اهل البدع والريب من بعدي فاعلنوا بالبراءة منهم واكثروا من سبهم والقول
فيهم والوقيعة وباهتوهم حتى لا يطمع في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله تعالى
لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات كا وقال عليهم السلام بين يدي الساعة وبين يدي الساعة الهرج قيل
حاد الهرج واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم كا الاثنان عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ابي الله لصاحب البدعة التوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يرد قبل توبته قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يجعل صيبه الهرج
ابي جاهلية وصدر قوله تعالى وانه لرواية قلوبهم المحل والغاش قلبه جهلا لا تعتقد انه الشيخ الفاضل لمن
ترين الشيطان اياها الذي يا انا فانا وسنتولى عنه الامارة لها عندنا وبوسائلنا ما زينا تقبل البدعة عن العالم
الاخوان ما لم يتقبل منه شيء منها طيس به عنه كا محمد بن ابي عيسى عن الرضا عن ابيه وجده قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعد العبد كل بدعة تكون من بعدي ليكاد بها الايمان ويبلغ اهل بيتي
موجلا حتى يميز بينه وبين الطيب من الله من ايمانه وعلى الحق وتوبة ويرد كيد الكايدين ويجيء عن الضعفاء عنه وانا اولى
الاحياء وانتم كلهم اعلى الله باب الذب الطرد والدفع بليد عن الضعفاء اذ لا يكون لسانا لهم معبر لهم من يتاب
البدعة قوله فاعتبر والحقيقة ان يكون من كلام الصادق عليه السلام كا محمد عن بعض اصحابه وعلي بن الحسن عن ابي عبد
الله عليه السلام وعلي عن ابيه عن البزنطي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان من اعضى الخلق الى الله تعالى لرجلين
رجل وكله الله تعالى الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة
لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته
ورجل قمش جهلة في جهال الناس عان بأغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما
بكر فاستكثر مما قل خير من ان يكثر فيما يقل ويكفر من طول ما جمع من عرض الدنيا حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص

ما التمس علما عن ولد خالفه قاضيا سبعة لم يأتين ان يتفقن هكذا من مائة بعدد كفعله من كان قبله ولم
تزلته احدى الشبهات المضلات هيا لها مشوا من رأيه ثم قطع لمعلوم من امر الشبهات في مثل عن العنكبوت
لا يهدي لصاب امر اختلا لا يحسب العلم في شيء مما انكره لا يرى ولد ما يلم فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء
لم يكن يظهره وان اظلم عليه امر اكتنه به ما يعلم من جهل فسر ركن الصواب بكيله يقال له لا يعلم ثم حسب فتفتي
ثم مفاتيح عشوات ركاب متشبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسأل ولا يتفقه في العلم بتفتيش قاطع
يتعلم بذراي الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتضرج منه الدماء ويستحل بقضائه الفروج الحرام
فيفتي بقضائه الفرج الحلال لا يحل اصدر ما عليه ورد ولا هو اهل لما سئله وقد ما عاينه علم الفتوى كان
رجل الاول هو المتبع في الاصول والثاني هو المبتدع في الفروع كما قاله ابن ابي الحديد وانما خصا بالذكر لان
ان شرهما متفاحش سرايته الدين ولا يبقى بعدهما عن صدد السبيل القصد والمستقيم المستوي في الشرع
المجهد والمهلة وبها قرئ قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وعلى الاول معناه دخل حسب كلام البدعة ستعاد قلبه
في محاربه حتى وصل الى فؤاده وعلى الثاني عليه حسب فان الشعف بالمهملة شدة الحب واحراقه القلب والشغوف
شركة الولوع وغيره وظهر من عليه حتى هدر هدر من كان يحتمل بفتح الهاء وكسرها وسكون المهملة اي من سيرته
طريقته فقال هدى هدى فلان اي سار السيرة وعلى طريقته وعقيدته والهاء وفتح الدال المقابل
هدا ول الهدى الخفض والسكون والقاصر اي المخرج غالبا غائبا عن الفتنة بالفتن المهلكة والسود من عمى الكسر اي
فاس اي مقيم في ظلمائها السير بها والمشاه الناس كناية عن العوام والجهال الملزوم عن عمى الانسانية
حقيقتها ولم يعرف فيه يوما ساما لم يلبث في العلم يوما ثانيا ولم يعش بكر من البكور وهو اول النهار او الوقت
ثم انه وان انصرف يوما ما في طلب العلم ولكن خرج من اول الصباح في كسب الدنيا وشاء ما وشرائها او
كسب الجهالات التي تعتبر الجهال على اعتقادها هو المعنى بقوله ما قال سيد خير من اكثر وفي نهج البلاغة فاستكثر
من جمع ما قل منها وهو اوضح ولا عرف من الرأي كالشيع من الطعام والاجن الماء المتغير الطعم واللون او الريح
شبه علمه الباطل بالماء المتغير والكثير في بعض النسخ اكثر وفي بعضها الكثير من الكثرة بمعنى الجم وقيل انها
لا يعرف الا فيه الا الركن فيه عني ومزية وزن الكلام لفت ونشر ان جعلتا بكون في الدنيا بقوله قسم الاشيا
شارة الى علمه وقوله بكر الى الكثرة دنياه وقوله حتى اذا الرقوى ناظر الى الاول في قوله الكثرة الثاني مرقوم لو جمع
بين الشبهات اما بفتح اللام بمعنى الاختلاط واصله اختلاط الظلام واما بالضم بمعنى الالتباس وفي بعض النسخ
شبهات في مثل عن العنكبوت في غرة عن الخلاص عنها كالذباب الواقع فيه وفي وهنه وعدم استنانه على اصل
بيت ثم حصر اي اجتر او النسوة مثله العير الظلم الامر الملتبس والخبط الضرب على غير استواء يقال خبط الرجل

اذا

اذا المرج بفتحتين كان لا يتوقف شيئا ولا يعض على العلم بضرس قاطع كناية عن قصور نظره في باب العلم شبه بالعلم
بالطعام لانه غذاء الروح والكلال فتور النظر بضرب عن قرن الى المقدار وذرته الريح واذرته تذريه فتذرى اذا اسفته
واطارته واذراه للروايات تصفحها وقراءتها وسردها وروتها مع عدم فهمها وتأويلها بالاثرة الفقر الغيوب اي ليس من العلم
والتفقد ما يكسران يصيد عند الخلال ما ورد عليه من الاشكال والشبهات فرط سبق وتقدم وزاد في نهج البلاغة الى
الله المشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق سلعة
واغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر كما علي عن ابيه والنبي بوريا
رفعه عن ابي حمزة وابي عبد الله عليه السلام قالا كل من تعتقد له وكل ضلالة سبيلها الى النار كما العدة عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن عمرو بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار كما محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام
بما اوصل الى الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه
كفر بيان بما اوصل الى الله يعني علامات تدل على التوحيد كانه يريد الدلائل الكلامية دون ما عن غير السمع وهذا يصير وهما بترك
من ترك اهل الاثر يؤخذ عن اهله كما الاخبار عن الوشاء عن ابان عن ابي شيبة الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم يزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس المنكسة
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقه لنا في الدين وافنا الناس كهف الناس حتى ابا الجارود
منا لكون بالمجلس ما يسأل الرجل صاحبه فقه والمسئلة وجوابها فيما بيننا فيسأل علينا كم فنجاوز علينا الله فرأينا
فيه عنك ولا هلك نحن فنظرنا الى الحسن ما يحفظ ولا وفق الاشياء ما جاء واحكم فقال هذه بهذه بهذه
في ذلك وانه هلك من هلك بابن حكيم وفي الفقه الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن
الحكم وانه ما اردت الا ان يرخص لي في القياس بيان ما في سياق الفتوى لا يحتاج الى السؤال لانها مختصرة مع جوابها ويحتمل
ان يكون زائدة او موصولة تقديره الفائدة يعني عزوز عن ابو حمزة في بعض النسخ لا محيد وعلى هذا فلا اشكال قال علي
وقلت يعني وقلت خلاف قوله اراد ما كان يرى في المسئلة رأيا وانا رأيت رأيا فيها رأيا اخر عكسه وانه كان مجتهدا
انا اصابا مجتهد شله قال الزنجاني في ربيع الابرار قال يوسف بن اسباط لابي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
اربعة ضرب واكثر قيل ما ذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقدس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة
لا اجعل سهم بهيمة المؤمن سهم المؤمن والشعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه الدين وقال ابو حنيفة الاشعار
مثله وفي البيعان الخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وصف المبيع فلا خيار وكان علي السلام يقرع بين نسائه اذا اراد
سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار كما علي بن العبيدي عن يونس عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت

اصلحك الله انا نجتمع عندك الاربعة فاكثر من عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مستطرد وذلك من فضل الله علينا
الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال ما لكم وللقياس يا اهل الكوفة
من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال انا اجاءكم ما تعلمون نقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم
قال من ابنه بمن كان يقول قال علي قلت انا وقالت الصحابة وقلت فاذا لكنت قلبس الرجل فقلت لا ترك هذا كلام
فقال صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي بالمعجزات في عهده قال يغرنا بالحجاج الرجل اليوم الشيء فقلت
صانع من ذلك شيء قال لا هو عندنا هكذا هو فيه واهوى بيده الى فيه اشارة بوضع اليد على الفم قال السكوت
الوشاء عن قوله عليه السلام ان هذه لو اما تعلمون ويكفر انها لا تعلمون ولم يعن به السلوانية كانوا قوم كما محمد عن احمد بن
لا انا الملك ان اصبتم فوجدوا ان اخطأتم كذبت علي فيه عن رجل كما النيسابوري عن صفوان عن العلي عن ابان
بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان ان
السنة اذا قيست محق الدين بيان الحوزة هالك الشيء كله حتى لا يرى منه شيء وانما يمحق الدين بالقياس لان كل حادث
يرد بعد فلا او هو لا مناسبة بين الشيء وما اراد ان يقيسه عليه فيحكم عليه بحكمه وما من شيء الا وبينه وبين شيء اخر
مجانسة او مشاركة في كم او كيف او مسبة فاذا قيس بعض الاشياء على بعض في الاحكام حلل الحلال وحرم
الحرام حلالا حتى لم يبق شيء من الدين كما العدة عن احمد عن عثمان قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن القياس
فقال ما لكم وللقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم كما علي عن العبيدي عن يونس عن ابان عن ابي شيبة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لو تبع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس
فما زادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس بيان هو عبد الله بن شبرمة القاضي وكان يعمل بالقياس
ايضا وبطل وانما علم علمه في حيز كتاب الجامعة الذي لم يبق لاحد كلاما الا ليس من شيء الا وهو ثبت فيه و
سياة وصف ذلك الكتاب في كتاب الحجة كما علي عن الاشيخ قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال
من نصب نفسه للقياس لم يزل رأيه هو في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل في هوج ابن عباس قال وقال
ابو جعفر عليه السلام من افتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل
وحرم فيما لا يعلم بيان كانه عني الاعتماد على القياس الاعتماد في بحر الهوى وظلمات الباطل وفي هذا الذم في الاية
ظاهرة على ان الرأي غير القياس خلاف ما فهمه جمهور متأخري فقهائنا الذين الاجتهاد وليس الاجتهاد الا
في استنباط الاحكام من المتشابهات التي يعرفها انفسهم رأيا كما محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن

صباح

صباح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي
خلق الله منه آدم بالنار لكان ذلك الجوهر اضيا من النار بيان مباح بفتح ثم وتشديد المثناة التحتانية وفي
بعض النسخ جناح بالجيم والنون وكانه جناح من زرني واراد بالجوهر الذي خلق الله منه آدم روحه المقدسة التي هي
امر من امر الله تعالى وكلمة من كلماته ونور من انواره التي تجلى بها لآدم ومكنه من استحقاق المسجودية للملائكة وهي نور معنوي
عقلاني لا نسبة له الى الانوار الحسية كنور الشمس والقمر مضاف عن نور النار الذي يشعل في النهار ورادم في الحقيقة عبارة
عن الاعلى الجسد والمراد بكون ابليس من نصيب امره من آدم ولم يعرفه وهو فيض الانبياء والاولياء واهل السعادة الكاملة
من العلماء وانما الارواح الى القضايا وافراد البشر فلا يليس في شاهد شاركه كما علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي
عن يحيى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم
قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولم
قاس نور آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر بيان قيل هو احد الساء الحديث
بضمين ورواه عن ابي حنيفة انه قال جئت الى الحجاز لحج فقال لي ابي حنيفة يا ابا ذر ميامنك واستقبل القبلة
وسم الله وتمتع بعد ثلاث ثم اغتسل لكن عندي فقلت له ما لي اسلم فقال له ما لك قلت لم تقل لي شيئا
لمحمد بن محمد الصادق عليه السلام قلت اشاهد امرا غائبا قال شاهد فحضرت الى ابيه واستأذنت عليه فخرج الي وجاء
من اهل الكوفة فاستأذنوا فاذن لهم فدخلت معهم فلما صرت عنده قلت له يا ابن رسول الله اردت ان اسلم فقال لا تقبلوا
فرسيم ان يشتموا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاني تركت بها الكثير من عشرة الف يشتمونهم فقال لا تقبلوا
مني فقلت ومن لا يقبل منك وانت ابن رسول الله فقال لست اول من لا يقبل مني دخلت دار ابي فجلست
بفناء بيتي وكلمت بعض اهلي وقد بلغني انك تقول في القياس قلت نعم اقول قال وبلغني انك تقول في الزنا قلت
ابليس حين امر بالسجود لآدم عليه السلام فابى وقال خلقتني من نار وخلقته من طين فابى اكبر بايمان القتل والزنا قلت
القتل قال فما حمل الرجل على القتل شاهدين وهو الزنا اربعة ايقاس لك هذا قلت لا قال فابى اكبر الاول او الطين
قلت الاول قال فما الرواية تعالى في الاول بالوضوء والاخر بالغسل ايقاس لك هذا قلت لا قال فابى اكبر الصلوة
او الصيام قلت الصلوة قال فما وجب على الحائض ان تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة ايقاس لك هذا قلت لا قال
فابى اضعف المرأة والرجل قلت المرأة قال فما حمل الله تعالى في الاول الرجل جعل في المرأة ايقاس لك
لا لا انه كالمنفي سرقة درهم القطع واذا قطع الرجل يد رجل فعليه ربعها خمسة الاف درهم ايقاس لك
هذا قال لا قد بلغني ان مقدار الدية من كان الله تعالى في السائل يوسف عن النعيم انه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم
الصائف قلت نعم قال لو دعاك رجل اطعمك طعاما طيبا وسقاك ماء باردا اما تمن عليه بذلك قال نعم تفسير الرجل

قائم

قلت له الفقهاء قال الفقهاء قلت فما هم قال حدثنا اهل البيت وروى الصدوق في كتاب علل الشرائع ما يقرب من هذا
وغيره كا علي بن العبد عن عن يونس عن حفيد قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فاجابه بها فقال
الرجل ارأيت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه مه ما اجبتك فيه من شيء وهو من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليس من ارائنا في شيء بيان كلمة مه زجر يعني اكفف فان ما اجبتك به ليس صادرا
عن الرأي والقياس حتى تقول ارأيت الذي هو سؤال عن الرأي بل هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
ليس معنى ذلك ما يفهم الظاهريون ان شأنهم عليهم السلام حفظ الاقوال الخلفاء من سلف حتى يكون مفضلا على سائر
الناس في قوة الحفظ للمسموعات او كثرة المعلومات بل المراد ان نفوسهم القدسية استكملت بنور العلم وقوة
المعرفة بسبب استماع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمجاهدة والعبادة مع زيادة استعداد اصلية وصفاء وطهارة
وطهارة غريزية حتى اجبهم الله كما قال فاتعوني يحبكم الله وان احبهم الله يفيض عليهم من انوار علمه واسرار
عرفانه من غير واسطة امر سماوي من سماع او رؤيا او اجتهاد بل ان يصير نفسه كمرآة مجلوة محاذية لشطر
القوة منعكس فيها الامر كما هو عليه قال كما الدين بن ميثم البحراني في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام انما هو
تعليم من يعلم ان ذلك اشارة الى وساطة تعليم الرسول له وهو اعداد نفسه على قبول العجيبة بتعليمه وارشاده
لا كوعظ السلوك واسباب التطويع والرياضة حتى استعد للاقتباس بالامور الغيبية والاخذ عنها وليس التعليم
هو الجاد العلم وان كان امرا قد يلزم الجاد العلم فتبين اذا ان تعليم الرسول له لم يكن مجرد توقيف على الصور الخيالية
بل اعداد نفسه بالقوانين الكلية ولذا كانت الامور التي لقاها عن الرسول صورا جزئية لم يحتج الى السؤال عنها
في وقت لقائها فان تم الصور الخيالية امر ممكن يسهل في حق من له ادنى فهم وان ما يحتاج الى الاعداد والعداد
الاذهان باوزاع الاعداد امور الامور الكلية العامة للجزئيات وكيفية انتفاعها عنها وتعريفها وتفصيلها
واسباب تلك الامور المعدة لادراكها وما يؤيد ذلك قوله عليه السلام يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي اعطاه
من العلوم فانتم يا من كان باب الفقه في قول الرسول اعطيت جوامع الكلم واعطي علي جوامع العلم والمراد بها لا تحتاج لسير
الا التعريم وانتساب القوانين الكلية عما هو جزئيها وجوامع العلم ليس الا صور اجمالية وقوانينه وفي قوله واعطي بالنبوة
للمعقول دليل ظاهر على ان المعطى لعلي جوامع العلم ليس هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي اعطاه هو الذي
اعطى النبي جوامع الكلم وهو الوحي سبحانه انتهى كلامه وحياته في هذا النص كلام اخر عند تقريب الاقوال في القرآن تبيان
كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن رئاب عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لسالم بن ابي حفصة ان شريحا ما
تقول في القضاء في الدم فاجابه باجابة فقال له ابو عبد الله عليه السلام ارأيت ان اجاب ابن ابي ليلى بغير ما اجبت به
لم يضيع هذا البيت كلامه القول فيه قال فقال له اما ما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرتك واما ما لم يصنع

فلا

فلا علي بن العبد عن يونس عن جرير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال
حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال علي عليه السلام
ما ابدع احد بدعة الا ترك بها سنة بيان يعني ان الاحكام التي يقيس عنه صلى الله عليه وآله وسلم بعد شرع ما شرعه
مستمرة الى يوم القيمة لا يجاء بها سنة ولا اجتهاد ولا يحله رأي ولا قياس رد بذلك على اصحاب الرأي والاجتهاد وقال
الاربع شيء وكان اشار بقول كلام سيد المؤمنين عليه السلام هنا الى ان الحكم بالرأي والعمل به بدعة وانه مستدرك لرأي
السنة وانما كان كل بدعة مستلزمة لترك سنة لقيامها مقامها ولكن من طلب الاعتبار بالتعبير سعيد
علي بن محمد بن قضالة عن ابيه عن ابان عن علي بن رئاب عن ابي جعفر عليه السلام قال علي صلوات الله عليه لو قصبت بين يديه
تقصيرا ثم عاد الى من قابل الرأي ازدجرها على القول الاول لكان الحق لا يتغير بيان هذا الخبر يصلح مع في طلب الاجتهاد
والقول بالرأي كا العدة عن البرقي عن سلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تجادل احدا ولا تكلمه فلا تكونوا مؤمنين
فان كل نسب وقرابة وصهر ورحم وشبهة منقطع الا ما اشبه القرآن بيان اورد هذا الخبر زيادة اخرى في
كتاب الروضة بهذا الاسناد بعينه وزاد بعد قوله منقطع ضمن الا العنان الذي يكون على الحق الصلة اذا الصابر
الطيب والحق الرجال طائشة ورحمه وخاصة ومن بعده عليه وبغضي الرسول والعقوق لا تجادل احدا ولا تكلمه
تقدم وتعليه فلا تكونوا مؤمنين الله والرد الى المؤمن الحقيقي من الاعتقاد ولا تكلم الا على الله ولا استقامة
الامر ومن استمان بغير الله ذل واما اعتقاد المؤمنين بعضهم على بعض فهو الاخوة والقرب واتحاد بعضهم بعضا وتحرم
في الدين والدنيا وتعاونهم فيما بينهم على البر والتقوى فيرجع الى الاعتقاد على الله سبحانه لا ارتباط المؤمنين فيما بينهم
من جهة الايمان وتحابهم في الدنيا انما يكون في الله ومنه ولهذا ورد في القرآن تارة لا تتخذوا من دون الله
ولية واخرى لا تتخذوا من دون الله ولية ان تتركوا واما اسم الله الذي جاهدوا لكم ولية تتخذوا من دون الله ولا الرسول ولا المؤمنين
ولية وكان الرد بما انبئه القرآن العمل بقول اهل البيت عليهم السلام فان عامة القرآن نزلت فيهم وفي العمل بهم
وهم شركاؤه وتركه وتاويله وعندهم تنزيله وتاويله وهو معهم وهم معه لن يفترقا ولن يخلفا وفيهم الثقلان الثقلان
امرنا بالتمسك بهما والكون معهما فهو منهم وهم منه وقد يؤيد هذا ما رواه في الكافي وسيأتي في محله عن علي
حمزة البطائني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قلت جعلت فداك
اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فلست افهم ما تريد الا ان تطأ اعقاب الرجال فقال لي
ليس حيث تذهب اليه ان تصيب صاحبا دون الحق فتقدم فيه كل ما قال ويحتمل تخصيص الوجه بالولية في الدين لا
تقدم وتأخذ دينك الا عن الله وتأخذه الامر الذي من جهة الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الوجه الاستشهاد
كما ان التقدم اولى بذلك الدين والقرابة فان قيل فما وجه ذلك الشيء والقرابة على تقدير تخصيص الوجه بالولية

في الدين فلنا معناه حينئذ لا تقدموا في دينكم بآبائكم واقربائكم ولا تكونوا كالذين قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون ولا تدخلوا في الدين بقرابتكم واقربائكم وحاصل الحديث النهي عن الاعتماد في ظهور علوم الدين على غير اهل البيت
عليهم السلام بيان محمد بن احمد عن السياري عن ابن اسباط قال قلت لعبد الله بن الامر من ابي ولا احد بما من سوء وكيف يثبت الجلد
الذي انا فيه اخرا استقبر قال فقال لي يا ابن فقيه الجلد اذا كان في الك فاستقبر وان كان في الفقال فشيء في جلد وفي
الموت بيان وذلك لانهم كانوا متعصبين على مخالفة الشيعة حتى قال قائلهم ان من الستر لهم بالجبين وانما تخاف بالبيان
مخالفة الشيعة والله من الستر تربع القبور وانما منعها مخالفة الشيعة الى غيرة الشكاة بتبيين من يتبع كتبهم وارائهم
باب ان ليس شيء مما يحتاج اليه الناس الا وقد جاء فيه كتاب او سنة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن حديد
عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا احتاج اليه
العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله تعالى فيه بيان جملة حتى الثانية لتأكيد
الاولى او للتعليل او للعطف والاستئناف من مقدار والاصفح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه قال استدارة قدر
سر ما لمحضر ان العلم بالشيء اما يستفاد من حس او فطرة او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او تجربة لمن
مثل هذا العلم لا يكون الا من فاسد لحصوله استناده غير مجعول لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم
قبل وجوده علم اخر بعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم اكثر الناس واما استفادة من مبادئ واسباب
غائية علما واحدا كليا يسقط محيطا على وجه عقلي خوفه فانه ما من شيء الا وله سبب وله سبب وهكذا الى ان
ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث تقيضه ووجوبه فلا بد وان يعرف ذلك الشيء على ما هو وبادئ
من عرف الله تعالى بالوحدانية والكلية وسعة القدرة وعرف انه مبدأ كل وجود فاعل كل مضرع وجود وعرف وسكنه
المقربين ثم سلكه المدبرين المسخرين للامر من الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والتسلك المتوجه من غير فتور
وتعرض للوحدة لا يتزعزع عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي فيجيء علمه بكل الامور واحوالها
ولواحقها علما برأس العقل والشك والغلط فيما من الاوائل الاولى ومن الكليات الجزئيات المترتبة ومن الاسباب
الكليات وبما حقيقة الانسان واحواله وما يكمله ويزكيها ويسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنيها
ويردها ويشقيها فيهو هذا الاسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتجدد ولا محتمل للتغير والتبديل فيعلم الامور الجزئية
من حيث هي اشياء كلية ومن حيث الكلية فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وبعضها بعضها الى بعض
وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكة المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء عليهم السلام بالامور الماضية
والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيمة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات
ولا متكثر بتكثرها ومن هو كيفية هذا العلم ومعنى قوله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وتصديقه

بان

بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم وجدانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على حصوله لا على وجه التقليد والسماع ومجرد
اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما نفسه او مقدماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم الآية
القرآن ومعاني اسراره وما يليها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان عالما بالاشياء من هذا القبيل انتهى
كلام ابي الحسن تعالى مقامه ونبيه عليه لفظة الفصل في الآية كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة
عن الحارث بن مغيرة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه
عقول الرجال كا علي بن العبد عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ان الله تعالى وضع في مفتاح الدار الا ترى في كتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل لكل شيء حدا وجعل
على من تعدى ذلك الحد حدا بيان مثال ذلك في الصلاة ثلاث عشر وجعل لها حدا وهو الركوع والسجود
والقراءة وجعل عليه دليلا وهو قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين وجعل عليه دليلا وهو قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وجعل عليه دليلا
وهو قوله تعالى فاستشهدوا عليهم اربعة منكم فرجعت على من تعدى ذلك الحد بان شهد عليه اربعة قام الحد وجعل
وهو القاذف جلدة الحد في الزنا كا علي بن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اما خلق الله الا لامرين احدهما الامر الذي هدى الناس الى الطريق فهو من الطريق وما كان من الطريق فهو من
الدين حتى اشرف الحديث فاسواه والجار وضعف الجدار كا الاشعثي عن الوشاء عن ابان عن سليمان بن ابي حمزة
البجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ثمن تحريم الجلد يعود ونحوه وارشه ما يجب بقصر من
الدية والطبقة الضربة بالسوط ونصفه ان ثمن جلده ضعف السوط فيدرك لا يجوز هذه الاخبار صريحة في ان ليس
لاحد التصرف في احكام الله من رأيه وان المسائل التي ادى اليها الاجتهاد لا يجوز العمل بها لان اجتهاد ولا من
قلد وان الحلال حلال ابدا والحرام حرام ابدا وكل ما هو بمعنى ودليل معين ابدا كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس
والوشاء عن بيان الزبرة عن ابيه عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن ابي بكر الحضرمي كا علي عن ابيه عن العبيدي
عن يونس عن حماد عن عبد الله بن مسكان عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عنه من
كتاب الله عز وجل وقال في موضع اخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له
يا ابن رسول الله فاين هما من كتاب الله تعالى قال ان الله تعالى يقول في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كا عدة عن
عن بعض اصحابه عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى صلوات الله عليه لما بعث الناس الى الله تعالى ارسل اليهم

وجعل عليه دليلا

الرسول صلى الله عليه وآله وأنزل الكتاب بالحق وأنتم آيسون من الكتاب ومن أنزله ومن الرسول الذي أرسله محاصرون قد
من الرسل وطول الهجعة من الأمم وانتباط من الهمل وانقطاع من العلم وعمى من الحق واعتساف من
الفتن وانتحاق من الدين وتلظى من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من أغصانها وانتثاث
من ورقها وإياس من ثمرتها واغورار من ماء أنهارها درست أعلام الهدى وظهرت أعلام الردى فالدنيا مكفهرة في
وجوه أهلها مكدودة مدبرة غير مقبلة مرملة بثقل القشر وطعامها بالبلغة وشعارها الخوف وديدنها السيف قد تكدرت
وقد غمرت عيون أهلها وأطلعت عليها أيامها فقطعوا الأرحام وسفكوا الدماء وأمامهم ودنوا في الغرائب الموؤدة بينهم
الأولاد يجازون ظهور الفلوات ويغاديه العيش وفاكهة قد غرض الدنيا لا يتحرون من الله مولاها ولا خافوا منه عقابها وأنتم
غير وسيتم في النار بلس مجاهم سيتم تمالى في الصحف الأولى وصدق تعالى الذي بين يديه وتفصيل الحلال من الحرام
ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم أخبركم عنه إن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبين الصحيح
فيه فلكم فيه علم السموات والأرض عند أهله لا يعلم من لا يكتب ولا يقرأ منه ما سعيد بعد كالنور والعقلة وبرهما
والفترة الزمان الذي بين الرسولين والحجة الموكدة بها على العقلة والقسمة الضلال عن سبيل الحق والحق
والمدبر الحكم الشاب ناقضه الى زوال ما كان الناس عليه قبلهم من نظام أهوائهم سبيل الشرائع السابقة والاعتساف
الظلم والاستحاق المحو والتلظي اشتعال النار قوله على حين اصفرار الأرض إيماء استعارات وترشيحات واغورار
الماء ذهابه في باطن الأرض والدرس المحو والردى الهلاك والتيم التهم والظروف الماء تعلق به أو بما بعده والاكفهرار
العبوس والشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما فوق الشعار منها والتوم الفرق والنوءة الملة غرض الثياب
حية من النبات كانت إذا وأدت لأجلهم في الجاهلية بنت فيها في الأرض حية يجازونه بالهم والزاي من الاجتياز
بعض الأمور والقطع من جاز المكان وجاوزه أراد نزول عنه والغرض جمع الغرض وهو الرمية والراحة والسكون
وفيه تخيير اختيار الجناء أي راية وفيه أخرى طلب العيش بذل العيش والمح الكدر في الماء والخاسة عن الكدر وفي
بعض النسخ بالحاء المهملة المكسورة من الخسرة وهي النقاوة وربما يجعل الباء الموحدة والخاء المعجمة المكسورة
من الجس بمعنى تنقص الخط والإملاس الفوت والانكسار والخزن والإياس من رحمة الله ومن الدلالة الصحيحة الأولى
الكتب المنزلة من قبلك التوراة والإنجيل والزبور ومحمد أبو جهل وغيرها وهي المراد الذي بين يديه وكل ما تقدم
استنطقوا القرآن من قبل أن يتكلم فإنه لا يتكلم ولكن أخبركم عنه فإن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة
الباقي والسمع القبلي لغيرهم ثم بين أن لسان أهله الناطق عن أكثر المخالف الخبر عن أنه في القرآن فقال لا أخبركم
عنه وفي نهج البلاغة ولكن أخبركم عنه وبنه على أن في هذه القرآن العلوم التي ذكرها وأشار إليها كلهم ودون

اذا

اذا أردت مسألة عن غوامض مقاصد القرآن وأسرار علومه كان فيه قوله أن هذا العلم وما جرى لو وجدت حملة
شيء الأصدره عليه السلام كا محمد بن الحسن بإسناده عن أبي بصير قال سألت عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول إن الله نبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وفيه ما هو كائن إلى يوم
القيامة وفيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن أعلم ذلك كما أنظر إلى كفي هذه
الله تعالى جعل الخبر بيان كل شيء لقوله الولاية كما نزل بها جبرئيل الولاية تحمل الولاية الجنائية والروحانية فإن عليه رجع الميراث
أن يتبعه يرجع إليه ميراث الأولاد عليه كما هو وارث ماله وهذا قال وأنا أعلم كتاب الله وفيه كما يعني وأنا عالم بذلك
كله كا العدة عن أبي يحيى عن علي بن النعمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه يب معناه ظاهر يحتمل معنى آخر وهو أن يراد بالأولين والآخرين العلماء باللغة
والمتكلمين وسلفه وخبر ما بعدكم على المقابلة والعلم باليوم الآخر وأحواله والجنة والنار وفصل ما بينكم
علم الشرائع والأحكام وما يحل للقبيلة والعبادة على الرأيتين أو نبأ بهما والزمانية وخبر قبلكم يرجع إلى الكتاب في
الجميع كا العدة عن الزهري عن أبي جعفر عليه السلام عن سهل بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام عن سماعة عن أبي الحسن موسى
عليه السلام قال قلت له أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أو تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم يب أو تقولون فيه بالخطأ أي يحكمون فيه بغير ما نزل كا علي بن إبراهيم
عن يونس عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الناس لفي شك من أمرهم يب عن عبد الله الورثاق
عن سعد بن عبد الله عن يب ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن حديث يطول
ان الله لم ينزل صلوات الله عليه إلى الأرض من الجنة جميع ما تحتاج إليه الأمة جميع ما تحتاج إليه
اختلاف الحديث والحكم كا علي بن إبراهيم عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابن أبي عمير عن سليم بن قيس الهلالي
قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن وأحاديث عن
نبي صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس
أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك
كله باطل أفيأخذ الناس بكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا ويفسرون القرآن بآرائهم قال فأقبل
علي فقال قد سألت فافهم الجواب إن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال
أيها الناس قد كثر علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وإنما أتاكم
الحديث من أربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ورآه وسمع منه فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصفهم فقال تعالى
وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم يقول أصغوا قوله إلى الأئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور
والكذب والبهتان فولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا
من عصم الله فهذا أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا
فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون أنه وهم لم
يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم
أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم الناس أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبغض للكذب خوفا من
الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسه بل حفظه ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه
وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فإن أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشبه القرآن منه وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان وكلام عام وكلام
خاص مثل القرآن وقال الله تعالى في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم
يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله عن
الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى إن كان ليحب أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسمعوا وقد كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل يوم دخلة وكل ليلة
دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يصنع ذلك بأحد من
الناس غيري فربما كان في بيتي يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض
منازله أخلاني وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم فاطمة ولا أحد
من بني وكنت إذا سألته أجابني وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها و
متشابهها وخاصها وعامها وما دعا الله لي بإدراكها وفهمها ووعيها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه
علي فكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب
منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمه وحفظه فلم أنس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي
أن لا تملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا

ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل يب المحكم هو الدال على معنى
لا يحتمل غيره والمتشابه فالظاهر والوهم لا يحفظ الشيء كما هو بل غلط فيه والتأويل الكتابة للسبب الغير كما في العلامة
عمل كسر النحاة وتخفيف الجمع على المصدر ومن قرأ بهما المدغم كتابه ومعنى الكذب على الكتاب بمعنى المكتوب والتاء
للتأنيث وقد ذكر العلماء دلائله على وقوع الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا وإن تقل عن هذا الخبر وما في
معناه فإن كان صدقا فهو المطلوب وإن كان كذبا فقد كذب عليه روى العامة بطريق شرحه لنهج البلاغة إن رجلا من
رواة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع إلى قوم فقال أنا رأيتهم صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني ثلاثة أثواب تمكنوا من لبس
المرأة فاستنكروا ذلك فبعثوا من سألوه فقال نعم وشرب بيده فلما فرغ الغيبة فمات وما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال العلي عليه السلام الطاقات وحدة وقد كنت خاصة بالنار فما وأولها حرامة فكان ذلك سبب الخبر المذكور والتصنع
بالإسلام المتزين بالحق بإيمان أهله لا يتأثم أي لا يعتقد الإثم أنه لا يعتقد به ولا يتحرج أي لا يضيق صدره وأراد
بالصلاة الصلاة الملة ومن محمد وحذيفة من بني أمية وأشباههم وقوله بالزور متعلق بقوله يتقولون على عمر
بالكسر النحاة وتخفيف الجمع على المصدر ومن قرأ بهما المدغم كتابه ومعنى الكذب على الكتاب بمعنى المكتوب والتاء
للتأنيث وقد ذكر العلماء دلائله على وقوع الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا وإن تقل عن هذا الخبر وما في
معناه فإن كان صدقا فهو المطلوب وإن كان كذبا فقد كذب عليه روى العامة بطريق شرحه لنهج البلاغة إن رجلا من
رواة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع إلى قوم فقال أنا رأيتهم صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني ثلاثة أثواب تمكنوا من لبس
المرأة فاستنكروا ذلك فبعثوا من سألوه فقال نعم وشرب بيده فلما فرغ الغيبة فمات وما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال العلي عليه السلام الطاقات وحدة وقد كنت خاصة بالنار فما وأولها حرامة فكان ذلك سبب الخبر المذكور والتصنع
بالإسلام المتزين بالحق بإيمان أهله لا يتأثم أي لا يعتقد الإثم أنه لا يعتقد به ولا يتحرج أي لا يضيق صدره وأراد
بالصلاة الصلاة الملة ومن محمد وحذيفة من بني أمية وأشباههم وقوله بالزور متعلق بقوله يتقولون على عمر
الصحابة

فحيني وجها الجواب يحتمل غيره فحيره فيها الجواب اخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال انما سئلوا عن
الصلاة ثلاث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن المسألة فجيء فيها الجواب فجيء بعد ذلك فاجيبوا فلذلك اختلفوا قال قلت فالجواب
فسمعي الاحاديث بعضها بعضا ب يعني الزيادة والنقصان في القول كما وكيفا على حسب تقاوت احوال الناس في
الفهم والاحتمال والمراد بسمع الاحاديث بعضها بعضا ان حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما يسمعه الاعمى
الراوي بخبر فيرويه ظانا منه بقاء حكمه من غير كذب فيجيء غيره بالناسخ فيقع الاختلاف كا علي بن محمد عن سهل عن
الشرعي عن ابن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني ربما مررت بالرجل من اصحابي فيسألني عن الشيء
فاقول له ان من الامر كذا وكذا وكذا فقال ليس هكذا انما هو الشيء يجيء من الشيء وانا اشيء من الشيء
قال قلت له ان اصحابي يسألوني عن الشيء يكون عندي فيه شيء فاجيبه به وهو رأيي وانا بريء منه فقال ويحك اما تخاف
ان تفتى بالشيء وهو لله رضا فتلعنك ملائكة السماء والارض وايم الله لئن اصبت لما اجرت ولئن اخطأت لتأثمن
ولئن كنت تدري ما اختلف الناس فيه لتعلم ان الحق في يدك وان الناس كلهم في الخطأ كا وفي رواية اخرى لاصحابه او غيرهم
ولئن كنت تدري ما اختلف الناس فيه لتعلم ان الحق في يدك وان الناس كلهم في الخطأ كا القاسم بن محمد عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كلمة فاجابني
فرجع رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني به وجاء اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج
الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت
به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل
لبقائنا ولبقائكم كا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستقيم ان يجيء منهم على الاية اوعى النار لصنوا وهم يخرجون
من عندك مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه ب لصدق الناس اي جعلوه تحقيقا كقوله سحاره لتصدقوا وايم
رسول الله الحق وقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا عليه الله على اتباعه والاستنة جمع سنان بمعنى
الاجابة وهم يخرجون بمعنى والحال انهم مختلفون فما قال في ذلك كا محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا جاحدا
ما يعلم انه منا فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه ب دفاعا منا اي المعتقد والضرر يعني لا يريد في امرنا اعتقاد ضد في الاخرة
فانما ذلك للمصلحة كا علي بن ابي حمزة عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل
اصاب غلبة من اهل بيته وله اولاد هاربون واحدهما يلزم واحدة والاخر يأتيه عنه كيف يصنع قال يحبسه
حتى يأتي من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه كا وفي رواية اخرى يأتيها احدهما بكتاب ابيه التسليم وسعك ب يعني
يؤخره والجمع بين الروايتين ان يحمل التأخير عن ذلك الاجل ورجاء اللقاء والتخيير بينه وبين التخيير انما يكون فيما
يتعلق بالعمل دون الاعتقاد فان قلت كيف اذن عليه السلام بالتجميع مع ان حكمه سحانه واحد في كل قيل قلنا ان
مع ظهور الحكم يسقط الاختيار للاضطرار وما هنا الكلية ما لا يطاق وظن جواز العمل بالتقية ايضا فالحكم في مثله
اضطراري قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة متجانف

لاثم

لاثم فان الله غفور رحيم على انا لا نمنع ان يكون الحكم في بعض المسائل التخيير وكما قلنا في كل خبر واحد فرد والتخيير كما ستقف
من رواية عبد الله بن زرارة قال قلت له في قدر بعد الله بن محمد الله الحسن عليه السلام اختلف اصحابنا في روايتهم عن ابيه عن جده عليهم السلام
في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم ان صلها في المحمل وروى بعضهم ان صلها على الارض فاعلمني كيف تصنع
انت لاقتدي بك في ذلك فوقع عليه السلام موسع عليك بأية عملت كا علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرأي يؤمر بتلك يا هام فحيثنئ من قابل محمد قلت بخلاف
ما بها كنت تأخذ قال اخذ الاخر فقال لي رجل انه ج وجه الاخذ ان بعض الامر ان بعض الامر يبقى لهم بالتقية
الخوف الذي فيه وبعضها لا تقتضيه لعدم فالامام عليه السلام في كل زمان يلقي بما يراه المصلحة في ذلك الزمان فليس احد
ان يأخذ في العام بما جاء به في عام اول وهذا معنى قوله عليه السلام في الحديث الاتي انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم
كا عنه عن ابيه عن ابن مراد عن يونس عن داود بن فرقد عن ابي يحيى بن خميس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا جاء
حديث عن اولكم وحديث عن اخركم بايهما نأخذ فقال خذ بما فيه حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فيه بقوله قال
توفي ابو عبد الله عليه السلام وان الله لا يدخلكم الا فيما يسعكم كا وفي حديث اخر خذ بالاحدث ب قد مر معنا
كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى ب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود
بن حصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث
فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما
يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر بها قال الله تعالى يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر
في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف
بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من
اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به احدهما
واعتمدا وصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند
اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الاخر قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك
فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة امر بين
رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات
ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر في ما وافق

حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك الراكن
الفقيهان عرفا حكم من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ فقال ما خالفهم
العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك الشاذ النادر الذي يعمل به بعض اصحابك لا ينظر الى ما عمل به اصحابك فقال
ويؤخذ به الاخر قلت فان الفقهاء من اصحابك قد اجمعوا على ان ذلك جائز فقال عليه السلام اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند
الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات وادرك المصيري عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
في رجلين اختار كل واحد منهما رجلا من اصحابنا في دين او ميراث ب دين بفتح الدال والفاء عن الشيطان مبالغة من الفعيان
والمراد به هنا من يحكم بغير الحق او نظر الطاغية او لتشبيهه بالشيطان او لان الحاكم اليه في الحاكم الشيطان من حيث انه الحامل
له على الحكم كما نبه عليه تعالى الاية ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وعن امير المؤمنين عليه السلام كما حكم بغير ما انزل الله اهل
البيت فهم الطاغوت ثم تلا هذه الاية والسحت الحرام والكفر بالطاغوت ان يعتقد ان ليس اهل الحاكم في الحق بغير ما انزل الله اهل
ذلك ثم ارد الحاكم اليه فهو خارج فان لم يرد لكن اضطر اليه كاذا لم يوجد هناك عدل او كان خصمه لا يرضى الحاكم بتعقد
الى العدل يختبر محتمل اصل الضاد اذا كان عقاله ثابتا لا يزكانه وقد اضطر الى الحاكم الجائر من غير ارادة منه للعدل ذلك
هو الذي في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به من غير ارادة منه للعدل ذلك
بين ما وقعا كافرين الا العدل لم يحكم له بذلك وبين احكم له بذلك لان الاخذ في كليهما حكم الطاغوت واما في صورة
الاضطرار فالظاهر الفرق هذا كله اذا كان الحاكم هو الطاغوت فاما اذا كان الحاكم هو العدل وانما اخذ
حقه منه بقوة سلطان الطاغوت لتوقف اخذ حقه على الاستعانة به فليس مما نحن فيه في تبديل الحدود اخر
في سلاطين الجائرين وقضاتهم وفي حكم قضاة وقضاة الشيعة وحكامهم الذين ياخذون الرشا على الاحكام
وتوابعها ويحكمون بغير حكم اهل البيت عليهم السلام الحرام في الطاغوت سواء كانوا عارفين باحكام اهل البيت
عليهم السلام اما انه لا يحكمون بغير الحق وانما حملوها على الصلح واخذ البعض والابراء عن الباقي وقد مر
اخر من كان منكم ممن روى شيعة الامامية وعرف احكامنا اي من احاديثنا الحكام الامر اجتهاده في تلك المسألة
واستنباط الرأي فيها بالظنون والخيالات باستعانة الاصول المخترعات المجمع عليها في المتفق عليه المشهور
بينهم وليس المراد به الاجماع المصطلح عليه بين اصحابنا اليوم كيف والكلام في الحديث ورواية الفقهاء الاقتصار وهذا
قال ينظر الشاذ الذي ليس بمشهور فالمراد المجمع عليه بين اصحابك في هذا الخبر وهو بعينه ما عبر عنه بالمشهور بين
اصحابك في رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته فقلت جعلت فداك الشاذ منكم الغرائب والنوادر فان المتعارضان
فبأيهما آخذ فقال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت ما يسعه بما يأتيهما معا

مشهورين

مشهورين وبأيه ما تأخذ قال خذ بما فيه الفقه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث
فقال انظر الى ما وافق منها مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق فيما خالفهم قلت ربما كانا معا موافقين لهم
او مخالفين فكيف نصنع فقال اذن فخذ بما فيه الاحتياط لدينك واترك ما خالف الاحتياط قلت انهما معا موافقان
للاحتياط او مخالفان له فكيف نصنع فقال اذن فتخير ايهما شئت فتأخذ به ودع الاخر وهذه الرواية رواها محمد
بن علي بن الحسين في جمهور اللمع في كتاب عوالي اللآلي في معنى العلامة التي فوق هذا الرواية والاخبار في هذا المعنى
كثير وقد اوردنا بعضها في كتاب المسح بسفينة النجاة وفي كتاب الموسوم بالاصول الاصيلة وفي بعضها او
ما لم تجد فيه في شيء من هذه الوجوه فردوه الينا علم فمحن اولى بذلك لا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت
والوقوف وانتم طالبون حتى يأتيكم البيان من عندنا ولا يحق ان نرد علمه الينا في التخيير في العمل
باب التسليم فلا يجوز الفتوى بالحكم الله في الواقع وان جاز الفتوى بجواز العمل وجاز العمل والمراد بالشبهة في
الخبر بشبهة الحديث لا كالشبهة بين ما دل اصحابنا الاخبار بين الذي لا يتعدى عن النص في شيء من الاحكام دون
شبهة الفتوى الفاسدة بين المتأخرين من اهل الرأي والقول فانها لا اعتداد عليها اصلا كما حققه الشهيد الثاني
في شرح درايته قوله الخبر عنكما اي عن الاخبين منكم وفي نسخة عنهما وهو واضح فاذن قبل استيفاء من الاخبار
الشاذة وجوز الاعتماد وجعلهم عليهم السلام اهل التقية ونظير من هذين الخبرين واشباههما وجوب تأسيا وافق
الفقهاء مخيف الفتوى قلنا لا ذلك انما هو في العمل وهذا في العلم والاعتقاد وانما يتخير وان كانا قد عمل العمل
بخلافه كما اذا كان محل الخوف وهذا يظهر وجه امرهم عليهم السلام بالاخذ بالاحدث والاخير او العمل بحكم كان او
تقييد ما اشرنا اليه ابقاء الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج نعم نقل هذا الخبر
جاء هذا الخبر على سبيل الندب لا على الوجوب لانه قلما يتفق في الاثار ورد خبران مختلفان في حكم من الاحكام واحتمل
التكرار في السنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء فان الاخبار جاءت بغسلهما مرة مرة
وبغسلهما مرتين مرتين وذلك الحكم لا يقتضي خلوف ذلك بعد تكلم الرواتين ومثل الشبهة وجد في
احكام الشرع واما قوله عليه السلام وجه وقد يحتج تلك امامك امر ذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما
اذا كان غائبا او لا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبر ولم يكن هناك مرجحات رواية احدهما
على رواية الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير بدليل ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام
قال قلت له يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله واحاديثنا فان كان يشبهها فهو
منا وان لم يشبهها فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق قال اذا لم تعلم
فموسع عليك بأيهما اخذت وما رواه الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث

وكلام تفرد هو مع عليه الحتى من القائم عليه السلام قدره اليه انتهى كلامه وقال الفقيه الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله
في اوايل الكافي يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه من العلماء وعليه السلام برايه الا ما اطلقه
عليه السلام بقوله اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله
لا تعرف من جميع ذلك الا اقله ولا نقدر على شيء منه الا جمله وقوله عليه السلام فما لم تجدوه في كتاب الله فالذي جاء به اولى به وقوله
من الامر فيه بقول عليه السلام بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم انتهى قول طالب نجاته وعلى العلم من جميع ذلك
موافقة الكتاب والسنة مخالفة العامة ولا سيما كونه مجمعا عليه لعدم من اشتراط شيء منها ولا كالشرايط من
القدماء او لعدم العلم بشيء من ذلك فيه فلا يخفى شيئا اقرب الى الاحتياط من رد علمه الى العالم الى الامام عليه السلام
ولا اوسع من التخيير الى العلم من باب التسليم دون الهوى او يجوز لنا الاخذ والكيا حاضر الطرفين نية وان كان
كثرة العدد لاحد رجحه امة اخذا حاديث كتاب من الاصول المفتوح بها الحي عليه بالباب الاخذ بالسنة
وشواهد الكتاب كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام انما قال لي ستون الله صلى الله عليه وآله والروايات على كل حق حقيقة
وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه بيان حقيقة ابي صلاة تبلغ مشهدا
حق وبرهان كل قول صواب ومستند كل مزعم على يكون مستفهم عنه عقده فهو وعلمه كا الكلينية عن
محمد بن علي بن الحكم عن ابان عن ابي يعقوب قال حدثني الحسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من من ثقتنا ومنه من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث
فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى والا فالذي جاءكم به اولى به
اي به اي رده عليه ولا تقبلوه منه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله تعالى فهو زخرف بيان
الزخرف المزور والكذب المحسن كا عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن مسكين عن ايوب بن راشد عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف كا النبي ايوب عن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا
قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله كا هذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد كفر بيان لعله عليه السلام اراد بالمخالفة ما يرجع بها الى الاعتقاد
بان يعتقد الحل فيما حرمه او الحرمة فيما احله ويخرج ذلك او يعتقد بذلك دون العمل فانه فسق وليس بكفر كا عن
علي بن الحسين بن يونس رضه قال علي بن الحسين عليهما السلام ان افضل الاعمال عند الله ما لزم به السنة وان قل بيان
الوجه فيه ان الاعمال الطبيعية لا دون ظاهر عند الله الا النيات الفكرية كما ورد في الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات
ومن اعمال السنة فانما يعمل لها طاعة لله وانقيادا للرسول فيكون عمله متقلدا على نية التقرب وهيئة التسليم والخضوع
الناشيين من القلب فلا عالة تزايد كثير واجره عظيم وان قل عدده او صغر مقداره والبراء اشير بقوله سبحانه لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي اسماعيل الرحمن بن ابي نجران الازدي عن
ابي عثمان العبدي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال
ولا تؤدى الا على الاثبات ولا تؤدى الا على الاثبات الا باصابة السنة ب عن الصادق عليه السلام انه قال في اقرار الاعمال ولا عمل
الا بنية ولا نية الا باصابة السنة بيان انما نفي النية لا السنة لان المخالف للسنة والمخطي لها لا يمكنه نية التقرب
اذ التقرب انما يحصل بالطاعة والانقياد وبعد الاعتقاد او الصحة الاعتقاد كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه بيان هذا الاتيان في
الذي السابق لانه انما صنعه على نية انه من السنة لا من مسموعه اليها من غير خطأ منه في هذه النية وبانه حديث العزيز
هذا الفن في باب النية من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى كا عن ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال اسامر اصحاب الاولى شرة وفترة فمن كانت فترته الى السنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة
فقد غوى بيان الشرة اما بالكسر وتشديد الراء والتاء فهي النشاط والرغبة كما في الحديث لكل عابد شرة واما بالفتح و
التخفيف والهاء فهي غلبة الحرص على شيء والفترة في مقابلها يعني ان كل واحد من افراد الناس له قوة وسورة وحركة
ونشاط وحرص على تحصيل كماله اللائق به في وقت من الاوقات ثم لا يكون الكل في ايام شبابهم وله فتور وضعف
وسكون واستقرار وتقاعد عن ذلك في وقت آخر فمن كان فتوره وقراره الى السنة وسكونه وهدوء امره في عبادة الله فقد اهتدى ومن كان سكونه واستقرار امره وقراره الى بدعة فقد غوى كا
العدة عن سهل عن الحارث عن غلبة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لكل حرشة ولكل شرة فترة فطوبى لمن كانت فترته الى
خير كا محمد بن ابي عيسى عن الرضا عن يونس بن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة فمن كانت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان
عمله في تباب اما اني اصلي وانام واصوم وافطر واصيب النساء واكل من ذبيحة ومن رغب عن سنتي فليس مني وقال الكفي
بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان المراد بهذا الحديث ان الهدى من لا يجاوز شرة عبادته

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كان خطأ فلا يصلي دائما ولا يصوم دائما ولا يكيا دائما بل فتور وقد والتناب الجسائر
كا علي بن محمد عن البرقي عن علي بن حسان عن محمد بن سليمان الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال من تعدى السنة ردى السنة بيان امر بالتمسك بالسنة لما لا يتبع بدعة في الناس فيقعوا
بسببها في الضلال كا العدة عن سهل عن البرقي عن عبد الكريم عن عبد الله بن سليمان البصري عن ابي جعفر
عليه السلام لكل شيء حالف كتاب الله عز وجل رد الى الكتاب والسنة كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وترك بها ضلالة ومنة في غير فريضة
الاخذ بها فضيلة وتركها خطيئة بيان السنة في الاصل الطريقة حسنت طريقة الحق التي وضعها الله للناس
وجاء بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليتقربوا بها الى الله تعالى ويدخلوا بها الجنة كل عمل شرعي واعتقاد حق فقابلها
البدعة ويقسم السنة الى واجب ومندوب بعبارة اخرى الى فرض ونفل وبالى الفريضة وفضيله والفريضة
ما يثاب بها فاعلها ولا يعاقب على تركها والفضيلة ما يثاب بها ولا يعاقب بتركها كما فسرها عليه السلام وقد
يطلق السنة بحاول النبي وفعله وهي في مقابلة الكتاب وقيل ان يكون المراد بها هنا كما فسر بعد نظرة المبتدئ
عن الورود واما تخصيص السنة بالنفل والفضيلة فغير ظاهر بل العقوبات شاهدا وليس في كلام اهل البيت
عليهم السلام اثر بل كما قولون عند غسل الجمعة سنة واجبة ونحو ذلك باب النوادر كا الثلاثة عن
جعفر بن بشير رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول رحم الله منكم مديح الحكمة فيها تنزل كما تنزل الامطار
بيان الكلال الضعف والثقل وكانت الظاهر بتنزل الزلازل الذي كان الاخبار دون الاخبار كما انه ولا يتلذذ دون
الاتباع والحكمة دون سائر الناس الذين لذاتهم مقصورة في الشهوات الحيوانية فان قلوبهم هو لا تستمر
من استماع بديع الحكمة وطرائف العرفان مثل ما في تصنيف علماء والعقل الناطقة الانسانية وفهمها ناصر على ان
الانفس في الايمان وانكلاها وازدكلال الايمان وتزويج النفس بديع الحكمة برهان على انها جوهر وراء
البدن فان البدن لا يتزوج الا بالبديع النسبة الجسمانية والطائف الجسمانية كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح
عن ابن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكمة ضالة المؤمن فخذوها ولو من اهل النفاق
بيان يعني لا يأنف من اخذها عن جهود ونزع النفاق وما يوجد عند الاذنى ما لا يوجد عند الاعلى وفيه التعبير عن الحكمة
بالضالة اشارة الى انها امر كوزنية مفطرة المؤمن فاذا جهلها فكانه ضلت عنه ب السكوني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمات غريبتان احداهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها
وكلمة سفه من حكيم فاغفروها كا الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه الى امير المؤمنين
عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس انه ليس عاقل من اتبع من قول الزور فيه ولا حكيم من اصغى الى الباطل عليه

الدهر

الناس اشياء ما يحسنون وقد كل امرء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقدركم بيان الانزعاج الانقلاع من المكان وعن
الاستقرار فيه والزور الكذب والباطل الشبهة ما يحسنون من الاحسان بعض العلم واما من اشتغل بعلم جاء الوهم
فيه ان القائل عليه ان لا تنزل عليه الا نفس كما له شيئا وعلمكم سيقرن الشاء عليه لا يزيد كما لا كلاما بعلم ان
نفس الانسان وكماله ليس الا بالعلم والعلم وكل امرء كان له علم وقدره وشرف وفضله وكماله بقدر علمه كما قال عليه السلام
في ابيات تنسب الى الناس من جهة القائل العلماء ، ابوهم آدم والام حواء ، لا فضل الا لاهل العلم انهم ، على الهدى
لمن استهدى ادلاء ، وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ، والجاهلون لاهل العلم اعداء ، فقم بعلم ولا تبغ له بدلا ، فالناس موتى
واهل العلم احياء ، اخر ابواب العقل والعلم والجهل اولا اخرا ابواب معرفة الله سبحانه الايات
قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تبارك اسمه سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بيان سيأتي شرح هذه
الايات كلام ايمان الحسين عليهما السلام مع تفسير سورة التوحيد عن الثلاثة عليهما السلام باب حدوث العالم واثبات المحدث
كا علي بن ابي عن الحسن بن راشد عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان عمرو بن عبيد
يبلغ عن ابي عبد الله عليه السلام اشياء فخرج الى المدينة فلقيت ابا عبد الله فاصبت به فقال لي انه خارج بمكة فخرج الى مكة
ومعي ابي عبد الله عليه السلام اصادفنا ومعي ابي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان ابن عبيد الملك وكنيته ابو
عبد الله فصرت بعد ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا هشام قال لي ابن عبيد الملك قال لي كيف
قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت عبده ابن ملوك الارض ام من
ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد الله السماء ام عبد الله الارض كل ما شئت تحتمه قال هشام فما فقلت
للزنديق انا مازنديق عليه قال فضحك وقال لي يا هشام فقلت يا ابن رسول الله اذا وغبت من الطواف فاتيت فاذا فرغ ابو عبد الله
عليه السلام اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن جميعا عنده فقال ابو عبد الله عليه السلام للزنديق
اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فهل جزت بلدا ما تحتها قال لا قال اتدري ما في الذي تحت
تحتها شيء قال ابو عبد الله عليه السلام فالطول عمرك ما لا تستيقن فقال ابو عبد الله عليه السلام اصعدت السماء قال لا قال اتدري ما
فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن و
انت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل الا ذو فقال الزنديق انا لكني هذا الامر على ما انت عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك

شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل الله فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لاحد حجة على ما لا يعلم ولا
حجة لجاهل انما اهل مصر تهمة عمى فانا نشك في الله انه ابدا ما نرى الشمس والقمر والليل والنهار تجيان فلا تذهبان
وترجعان فقال انتظر الليل فهما مكانان لا يحركهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مقدرين
فما لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله انما اهل مصر اولو عاهة انما اهل مصر الذين اضطرهما الى كونهما والكبر
فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا ايها اهل مصر الذين يذهبون اليه ويظنون انه الدهر
ان كان الدهر يذهب بهم فلم لا يردهم وان كان يردهم فلم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا ايها اهل مصر السماء مرفوعة
والارض موضوعة لا تجيء السماء على الارض ولا تخرج الارض من مكانها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال
الزنديق اسكت اسكت الله ربك واسود كبدك اقال انا من الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له كملت عدتك
ان امنت الزنادقة على يدك فقد امن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابيك عبد الله عليه السلام اصلحك
من لا يدري فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن الحكم متى كان الليل يعلم هشام وكان مع اهل الشام واهل
مصر الايمان وصنعت عمارة حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام **باب** قال في القاموس الزنديق بالكسر الثنوية
او القائل بالدهر والظلمة او من لا يؤمن بالآخرة والنبوة او من يبطن الكفر ويظهر الايمان او هو معرب زنديه
اي دين المرأة انتهى كلامه وربما يقال انه معرب زنديك منسوب الى زند وهو الكتاب المنسوب الى مجوس وهذا يرجع
الى المعنى الاولين والظاهر ان المراد به هنا المعنى الثالث كما يظهر من سياق الحديث فتعميم تعليل مقال بعضهم
في الحديث على علة في الاسناد ناصد للتحقيق طالب له سلك عليه السلام في الاحتجاج ثلاث مسالك الدلالة والمعارضة
ثانيا والبرهان ثالثا تدرجا في الهداية والارشاد وعملا بما امر الله به الرسول عليه وآله الى في قوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فقوله عليه السلام ما اصل الله قوله تعالى اشارة فيه عمر
طريق المجادلة بالتي هي احسن وقوله انما ان الارض تحت الى قوله وهذا يجد العاقل ما لا يعرف حجة وطريقة الخطابة
وقوله اما ترى الشمس والقمر يروح في البرهان انتهى كلامه اقول اما المجادلة ظاهرة واما الحجة الخطابية فتقريرها
ان يقال انك انما تحتج على رب الصانع لانك تراه لو كنت رأيته لما حجدته فلعله يكون في موضع لم تشاهده
ذلك الموضع حتى تدري ما هو فانك ما استقصيت الاماكن كلها بالشهود حتى لا يستيقن في كمال توحيد
الصدوق رحمه الله حتى لا يستيقن وهو الصواب وفيه نظر لما في الكافي بان يقول لما لا يستيقن على صيغة المجهول اي
لم يوقن وفي بعض النسخ لم لا يستيقن على العلوم يعني من استيقن شيئا فهو قول الظن لصحة تنتهي ذلك فلا يرى عاجز
في صدقه وانما الحجة لغير المستيقن ولم يحرم اليه من الجواز فقدر فاما فهمن ما اما موصولة او استفهامية وعلى
التقديرين فهي الشارة الى ما في قوله فانت من الذي شك فلعله هو اي فلعل ما استفهمون هو الرب تعالى عن

يذهب

وحاني

ما قرئ في قوله الا احد فقال وكيف يعرف الرب و قوله واحدا و هم يقولون

عن محمد بن اسمعيل

ذلك

وادي بيد الى موضع الطواف اسم احد وجه لجاهم الانسانية اذ ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
فاما البا فوقع في عاء وبها في فقال له ابن ابي العوجاء وكيف امرت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هو لا ولا ترى الا اني
رأيت عنده ما لم ار عندهم فقال له ابن ابي العوجاء الابدس اختيار ناقلة فيه سر فقال له ابن المقفع لا
تفعل فاني اخاف ان يعيد عليك ما في يدك فقال الشيخ ان الملك ولكن تخاف ان يضيعه ذلك عند غيرك اجلالا لك
اياه الحمل الذي وصفت فضالة المقفع اما اذا توسمت على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تنسى
عنانك الشرب الفيستلمك الرجال وحده مالك وعليك فاقام ابن ابي العوجاء وبقيا انا وابن المقفع
جالسين فلما رجعا الينا ابن ابي العوجاء قال لي ويلك يا ابن المقفع ما هذا بدين وان كان في الدين تجد اذا شاء
ظهر وترجح اذا شاء وباطنا هذه هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه وكلمته فرأيت رأيا ضعيفا
ان يكون الامر على ما يقول هؤلاء وهو ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وغنموا وان يكون الامر على ما نقول
وليس كما يقولون فقد استوينا وهم فقلت له ويحك الله وأي شيء تقول في الدهر سعادا ونوما او وقبا
ويدينون بان في السماء الها وانها هي التي تهلكنا وانتم تزعمون ان السماء خلق ليس فيها احد قال فاقتنعها منه فقلت
له ما منعك ان تكلمه كما تقولون ان نظر الخلق رسوم في عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتج عنهم وارسل
اليهم ولم يأتهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف اصحب عبدا لك قد رأيته في نفسك
تشرك ولم تكن وكبرت بعد صغرك وقويت بعد ضعفك وضعفت بعد قوتك وسقمت بعد صحتك وصححت
بعد سقمك ورضيت بعد غضبك وغضبت بعد رضاك وحزنت بعد فرحك وفرحت بعد حزنك
وجعت بعد شبعك وشبعت بعد جوعك وعزمت بعد تردادك وترددت بعد عزمك وسهوت بعد ذكاء
وذكرت بعد سهوك وعجزت بعد جلدك وجلدت بعد عجزك وجاءك ما سرك بعد يأسك ويأسك
بعد رجائك وظاهرك عالم بكون في بطنك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما لا يعتقده على قدرته
التي جرت في نفسك التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما يجيء وبينه **باب** محمد بن علي هو محمد بن علي الكوفي ابو سمير
الصيرفي رحمه الله وقد رحمه الله في كتاب التوحيد في اسناد هذا الحديث وابن ابي العوجاء من عبد الكريم كان
من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فصنف له تركت مذهبه صاحبه ودخلت فيما لا اصل له ولا
حقيقة فقال انما حجة كان مخلطا كان يقول بالقدر وبطول البقاء وما اعلم اعتقد مذهبا ولا علم عليه ابو وجب
من الايجاب اما على صيغة المتكلم او ما في المجهول والاول اظهر على ما في من قول ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت والرعاع
بالمهملات وفتح اوله الاصل الطغام الرذال والاحتبار الامتحان ما في يدك اي مقتضى ذلك اجلالك الجاهلة
ولا تنسى عنانك اي لا تقطع عن الاسترسال الى استرسال بان تقول ما جرى على لسانك من غير روية او الى استيناس

تعظيمه

وهاتيه اليه وونوقه وهاتها العقال الحبل الذي يشد به وظيف البعير اي ذراعه وسمه على صيغة الامر اي اعرض عليه اصله
من السوم في البياعة وهو طلب الشيء والعرض على المشتري وعظيم هلكته وانها عرات صنوف من الملك الذي كان
عليها الرأس قدرته في نفسك اجرالك المقابلة وهي ايك المتصادة التي ليست بقدرتك واختيارك لا تمل المفسك
تعفا ولا امرا ولا نهيا ولا حيوة فلا تسود ايل تريد ان تعلم مجهل وتريد ان تذكر فتنسى وتريد ان تنسى فتتعلل على النسيان
فلا تغفل فلا يغلب قلبك قلبك ولا نفسك نفسك فتتغير عليك الاحوال من غير اختيار لك وعزمك عليك لك
بالنون والزاء في بعض النسخ والتاء والاجاء وربما يجعل الياء المرحلة بعض الاستماع وفي توحيد الصدوق وقبائلك
وهذا دليل المؤمن لان الاشياء بعض الاستماع خطاه فجاء في الاشياء بعض التاخر والعزوب المهلة والزاي المعجمة
والزهاء وسياق كلام يناسب هذا القارئ ان الفطرة على التوحيد من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى
كا محمد بن جعفر الاسدي البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن ابان الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال رجل من الزنادقة عالي الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلام
ايها الرجل ارأيت ان كان القول كما تقول كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا
واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول قولنا وهو قولنا السنة قد هلكتم وهلكنا فقال
رحمك الله اوجدني كيف هو وابن هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف
بلا كيف فلا يعرف بالكيف ولا بالاينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم
يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء فقال الرجل فاخبرني متى كان فقال ابو الحسن عليه السلام اني
ما نظرت الى حديث ولم يمكنه فيكون زيادة ولا نقصان في العرض والطول ورفع المكان عنه وجد المنفعة الى علمت
ان هذا البنيان كان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس
والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات البينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا **بيان** محمد بن علي هو ابن عيسى
الكوفي كما في الحديث السابق غير الصدوق ايضا والشرع بالسكان الذراع بعض السواء او جدب الاخذ بالكيف وضم
في توحيد الصدوق ثم ذكرها موافقا لنقل رتبها وهو احسن وزاد فيه بعد قوله قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو
الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرني متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام انه ما نظرت الى الخبر
الحديث وكان هذه الزيادة سقطت في نسخ الكافي من قلم النساخ قبل وتحقيق قوله عليه السلام اخبرني متى لم يكن
فاخبرني متى كان ما تحقق في الحكمة الالهية انه لا يكون لوجود شيء متى الا اذا كان لعدمه متى وبالجملة لا يدخل الشيء
في معنى قوله متى بوجوده فقط بل بوجوده وعدمه جميعا فاذا لم يصح ان يقال الشيء متى لم يكن وجوده لم يصح ان يقال متى كان

عن محمد بن اسمعيل

ابو

وجوده اقول وياتي في باب بيع الزيادة ما يؤكد هذا المعنى ويشيد ه كا علي عن محمد بن يحيى الخثعمي او عن ابيه عن محمد بن يحيى
قال ابو عبد الله للدهاني سأل هشام بن الحكم فقال له الله ربنا قال الله قادر قال نعم قادر قال فيقدر ان
يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا هشام النظرة فقال له قد نظرتك ولا تخرج عني
وكتب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله انا بين عبد الله الدهاني وبين
ليس لهم الا الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام انما ذا مسألك فقال الحكيت وكتبت فقال ابو
عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ما هي الصغرى قال الناظر قال كم قدر الناظر قال مثل العدسة او
اقل منها قال يا هشام فاظر اماملك وفوقك واخرني عما تراه فقال ارى سماء وارضا وورودا وخضرا وما ارى ما فيها
وما بينهما فقال له ابو عبد الله عليه السلام الذي قدر ان يدخل الدنيا في البيضة الدنيا او قال يدخل الدنيا كلها
البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه ورجليه وقال يا مولاي اشهد انك حجة الله وخليفته
الوتر له وعلى عليه السلام فقال يا هشام في خمسين سلما والواح اخبار متقاضيا الجواب فقال له هشام من اين
حيث تتقاضيانا والجواب فخرج الدهاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فلما
قعد قال له يا جعفر بن محمد اني على عهدي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال
له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عليه
وقال يا بني الله عبد معبود لا ابي الله عن اسمك فخرج اليه وقال يا جعفر بن محمد اني على عهدي ولا اتاني عن
عن ابيك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا فلان له صغيرة في كفه سبعة ليس لها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا غلام
ناولني البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا دهاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد
الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فالذهبة المائعة تخالطها الفضة الذائبة ولا
الفضة الذائبة تخالط الذهبة المائعة فهي على حالها لم تخرج عن صلاحها ولا دخل فيها
مفسد فيفسد فسادها الا بدي الذي خلقت ام لا انثى تتولد عن مثل الوان الطير وليس ترى طائرا مذبرا
قال فاطرق ساعة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله
على خلقه وانا تائب مما كنت فيه بيان النظرة المهلة قد دان بعد الله بالبيضة هذه محاولة التي هي اعسر
وجوابه وسكت بما سبب فهم السائل وقصد صدر شلة عن ابي الحسن الصائغ عليه السلام اخبرني الصدوق
في توصيف عنه عليه السلام والجواب الزهادي ان يقال ان عدم تعلق قدرته تعالى على ذلك ليس من نقصان في قدرته
تعالى ولا القصور في قدرته وشمولها لكل شيء بل لما ذا ليس من نقصان المفروض واستاعد الذاتية وبطلانه الضرورة
وعدم حقيقة الشيء كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام اخبرني الصدوق باسناده عن ابي بابه عن علي بن ابي زينب عن

ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام اهل قدر يدخل الدنيا في بيضة من غير تصغير الدنيا او تكبير البيضة
قال ان الله تعالى لا يبلغ الى العجز والذي يسأل الشيء لا يكون وفي رواية اخرى وقال ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر على
الارض وبعظم البيضة وقال ان تعجبوا من عجيب الجواب الصادر عنها بناء على قاعدة الاطباء بان نقول انه لذلك انما يتصور
ويعقل عجب الوجود والاخطاء في الارتسام وانه جائز قادر على التصرف في الذي قدرته عليه ناظرك مكنون
اي مكنون مائيا وعلى سبيل الاستعارة والذي في خلاف الجامد وهو شدة الطافة من الماء لم يخرج منها خارج مصلح
يعني عدم ما دخل فيها فخرج عن فسادها اصلي عدم ما خرج منها وانما اكتفى بعض الكلام عن بعض اعتمادا على القرينة
وانما ذكر الخروج والاخبار بتسميتها على انه كما لم يدخلها اصلا منا الاصلاح او الافساد كذلك ليس لنا خبر بذلك
لا ابدي الا الذكر خلقت بعينه كما انت صلاحها وفسادها غير معلوم لنا قبل ان تفرخ او يبين فسادها فكذلك
كونها غلوقة للذكر الانثى مجهول لنا حتى يوجد احدهما وهذا كله مما دليل على ان ذلك ليس من فعل امثالنا
لعدم دخولنا فيها وخروجنا منها واصلاحنا لها او افسادنا لها ومهلنا عما هي مستعدة له من الصلاح و
الفساد وما بي صلاحه له من الذكر والانثى والحاصل ان ما لا يخرج الا حوادث من اسباب الناظلا بد
فيها من مباشرة ومزاولة وعلاج وتجربة ولا يجوز ان تتلقى بانفسها وهو ظاهر فلا يبعد فاعل حكيم وصانع
مدبر عليم فقلق تشقق عن مثل الوان الطواويس على تمهيد مع الكسائي كما يشفع عنها ترى لها مدبر استحسانها
الكاري الا ترى لها مدبر ليس لنا فاعلا بدها من مدبر غير مرئي لم يكون من امثالنا بل يكون داخلا فيها حال
خروجه فيها مصلحا لصالحها ومفسدا لفاسدها مميزا لذكرها وانثاها على وفق مشيته ومقتضى حكمته وعلى
شأنه وتيار اسلطانه فاطرق وسكت ناظر الا الارض مليا زمانا مستعجبا كا العدة عن ابي عبد الله عن علي بن
ابي النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الخدري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكوى الاسباب
خلق الله المسخر وملك الله القاهر وملك الله الظاهر ونور الله الباهر وبرهان الله الصادق وما انطق الله
الصادق وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب باب الدليل على انه واحد واطلاق القول
انه شيء كا عن ابيه عن عباس بن معروف عن الفقيه عن هشام بن الحكم بحديث الزندقة الذي قال ابا عبد الله عليه السلام وكان
من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انه واحد من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما
قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي
والاخر ضعيف ثبت له واحد كما تقول للعجز الظاهر والثاني فان كنتما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين
من كل وجه او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس
والقمر والضوء والنور والتدبير والجميع دليل على ان المدبر واحد فلم يلبث ان ادعيا اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا

اثنين فصارت الفرجة بالثانية فاذن هي هي فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة
فيكون واحد آخر فتتابع في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه
فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل لما على ان بناءها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد بني علمت
ان له بانيا وان كنت لم تر البانيا وقد رأيت السماء قد علت فوقك والارض قد بسطت تحتك وسكنت الجبال
شيء بحقيقة الشيء غير انه اجسم ولا صورة لا تحس ولا يدرك بالجواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تستشعره الضمائر
لا تقدره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع
بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي
اذ كنت سئلت وافهامنا مالك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكل لا ان الكل مسلم بعضه ولكن اردت افهامك
والتعبير عن نفسي وليس جميع في ذلك الا ان السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى
قال السائل فما معنى انه عبد الله عليه السلام هو المعبود وهو المعبود وليس قولنا انه اثبات هذه الحروف
الف ولام وهاء وما اردنا ولا اباء ولكن ارجع الى معنى وثبوت القول الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى
يدعى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فما المعبود
موهوم الا تعلم قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لا نعلم شيئا
موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بالحواس تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان الشيء هو الاثبات والعدم
والجهة الثانية الشبيه اذ كان الشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بين اثبات الصانع
لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس يشملهم اذ كان يشملهم شبيههم
في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض
وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لسبابها ووجوهها فقال السائل فقد حددته اذ اثبت
وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام واحد ولكن اثبتناه بالنفي والاثبات منه قال له السائل فما اثبته
وما نفيه قال نفيه لا يثبت الشيء الا بانيته وما نفيه قال له السائل فما انيته وما نفيه فانهم لا يثبت الشيء الا بكيفية قال الا
الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج عن جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ونفع
ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبت بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن
بدين اثبات الله الكيفية لا يستحقها غيره ولا يشاركه فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فما في
الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام واجل من ان يحاط الاشياء بنفسه او يحاط به لانه مستقل المخلوق
الذي لا يحيط الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو مستقل فاقد الارادة والمشيئة فقال السائل فيتم حين

كونه

كما نبه قوله عليه السلام لا يخلو قولك انه واحد من ان يكونا قديمين قويين الى قوله فان قلت برهان مبني على ثلث مقدمات مبينة في كتب الحكمة مقررة في كلام علماء
احدها ان صانع العالم لا بد ان يكون قديما مستقلا بالايجاد والتدبير بكل واحد واحد والثانية عدم جواز
استناد حادث تحقق الموجودين مستقلين الايجاد والثالثة استحالة ترجح احد الامرين المتساويين على الاخر
من غير مرجح وقد وقعت الاشارة الى الثلث بقوله عليه السلام لا يخلو كل واحد منهما صريح ان هذه مستلزم للطور
وقوله عليه السلام لم يجز برهان اخر مبني على مقدمات حدسية احدها ان كل متفقين من كل وجه يجب ان يتمايزا
بينهما اصلا لا يكونان اثنين بل هما واحد اشتركا قيل في الوجود الذي لا تمايز كلما فرضته ماهيا فاذا نظرت
وهو هو والثانية ان كل مفترقين من كل جهة لا يكون جنس احدهما مرتبطا بجنس الاخر ولا نوعه مؤلفا بنوعه بحيث
يوجد عنهما امر واحد تحقيقي والثالثة ان العالم اجزاؤه مرتبط بعضه ببعض كان الكل شخص واحد وقوله عليه السلام
لو جاز ملك اما برهان ثالث مستقل على حياله واما تنوير الثاني وتشييده على سبيل الاستظهار بان يكون
اشارة الى ابطال قسم ثالث وهو ان يكونا متفقين من وجه ومتفرقين من وجه اخر فقال لو كانا كذلك لكان لا يكون لا
محالة ما به الامتياز منهما غير ما به الاشتراك بينهما فيكون مؤلفا والى البرهانات اللذين اشار اليهما الصدوق
في كتاب التوحيد باسناده عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الدليل على ان الله واحد قال اتصال
التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وروى ايضا باسناده عن ابي المؤمنين
عليه السلام قال ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان
فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب العدد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل
في باب العدد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا
يجوز عليه لانه تشبيه وصف ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في
الاشياء شبيه كذلك ربنا وقول القائل ان ربنا عز وجل احد معنى به انه لا يتجزأ في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك
ربنا عز وجل وفي بعض النسخ بعد قوله ولا يحس بالمهملة ولا يجس بالجيم وهو اما من حسست الاخبار وتجسسها
اي تفحصت عنها واما من جسته بيده اي مسسته فمعنى الزمخشري بصير لعل السائل توهم ان تسميته عليه السلام
للباري بصيرا عبارة عن مشاركة غيره في معنى كونه سميعا بصيرا فازاح عليه السلام ذلك الوهم بان عين سميع بجارحة وصيرة
وهو سبحانه يسمع ويبصر لا بجارحة ولا آلة ولا صفة زائدة على ذاته ردا لان معنى السماع والابصار ليس
الا حضور المسموع عند السامع والمكشوف المبصر عند البصير وليس من شرطهما ان يكونا بالة او جارحة فانه
تعالى سميع اذ يكشف عنده المسموعات وسميع اذ يقع به ذلك الانكشاف وبصير اذ يكشف عليه المبصرات وبصير
اذ يقع به ذلك الانكشاف وهذه الاعتبارات لا توجب كثرة اذ مرجع الجميع الى الذات الاحدية المتصلة عاشواه

ثم دفع كل واحد منهما صاحبه

عبارة عن تعبير اي عبارة عما في تعبير عما في اذ كنت مسئولا ايها هامل الامر عنا بانا شد آيا اذا كنت سائلا والمرجع
الى في اختلاف الالات وفي اختلاف الهيئات وسائل المعاني المتغايرة وبذلك قبل وجود كلمة وجود كلمة علم كلمة
قدرة كلمة حيوة كلمة ارادة كلمة لا اقدر شيئا منه علما وشيئا اخر قدرة لعلمه المتركب في ذاته لا ان شيئا فيه علم
شيئا اخر من قدرة لعلمه المتكثر في صفاته وتمام تحقيق هذا الكلام اية في ابواب معرفة الصفات ان شاء الله
تعالى وفي توحيد الصدوق بسكان قوله ولكن ارجع الى معنى الترك مع بالله ولكن ارجع الى معنى هو في خالق الاشياء
وصانعها وقفت عليه لهذه الفروق وهو المعنى الذي يسبح به الله وهو الصواب وفيه كما لم يخلقها من شيء فهو هو
وهو الصحيح وفي كل من هو هو الجواهر مدرك بها على التاسيس بعد قوله فهو مخلوق لا بد من اثبات صانع للاشياء
خارج من الجهتين اللتين وتين احدهما الذي اذ كان الشيء هو الاطار الاكثار استقر بعض صانع الكاينة سهوا وتمام خروج
وفيه بعد قوله الوجود المصنوع عن والاضطرار منهم اليه شيئا هو مصنوعون وهو الصواب ومعاناة التي ملازمة و
معاشرة واصله للقاساة من العناء كا علي عن محمد بن عيسى عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت
اتوهم شيئا فقال غير معقول ولا محدود فاوقع وعلى عليه شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا يدركه الاوهام كيف
تدرك الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود وبيان الاوهام
جعفر هنا الجواد عليه السلام غير معقول ولا محدود ابي جعفر عليه السلام وان لم يكن شيئا معقولا لغيره ولا
محدودا اي ولا يشبهه شيء مما في الدار ولا الاوهام وذلك الفرق بين مفهوم الاوهام ما هو وعليه وهو الذي يوجد الشيء
ولا شيئا من الاشياء وان صدق عليه شيء كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر
بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يقول انه شيء قال نعم خرج من الحد
حد التعطيل وحد التشبيه بيان محمد بن اسماعيل هذا هو البرمكي صاحب الصومعة عيسى الصدوق وجه الله وطاول
السؤال على الذي السائل في التشبيه عن جل جلاله اجاب عليه السلام بقوله خرج من الحدين والاتفاق الذي عليه
اخراج له من حد التعطيل فينبغي ان يقال شيء لكل الاشياء كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ذكره قال
ابو جعفر عليه السلام الحديث كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
خلق من خلقه وخلقه خلقه من شيء وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله بيان للمراد بالكل الخالق والمنزه عن خلق
كل منها عن الاخر ان الله سبحانه وجود محض خالص لا نهاية له سوى الانيه والخلق بهيات محدودة لا انية ظاهر عيب
هي وانما وجد بسم سبحانه وبانيته فاقة كا الثلثة عن علي بن عقبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى
خلق من خلقه وخلقه خلقه من شيء وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق وانه خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن ابي الحسن عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى

خلق

خلق من خلقه وخلقه خلقه من شيء وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق وانه خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير باب الله لا يعرف الا به كا علي بن محمد عمن ذكره عن ابن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضل
بن سكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام عرف الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر
بالمعروف والعدل والاحسان بيان قال الكليني رضي الله عنه ومعنى قوله عرف الله بالله يعني ان الله خلق الاشياء
والانوار والجواهر والاجسام فالاجسام الانبياء وتجمع الجواهر الارواح فهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس
لاحد في خلق الروح الناس الروح الامر ولا سبب هو المقدر لخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبه من شبه
الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبه بالروح او البدن او النور فانما يعرف الله بالله وقال الصدوق
طاب ثراه في كتاب التوحيد بعد ما اسند هذا التفسير الى الكليني رحمه الله وذكر اخبارا اخر في هذا المعنى والقول
الصواب في هذا الباب ان يقال عرفنا الله بالله لانا لا نعرفه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه جل و
عز بانبيائه ورسله وحجج عليهم السلام فهو عز وجل اعلمهم ومسلمهم ومفهمهم فهما وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل
محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله
حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج انتهى كلامه وقال اهل الحكمة من عرف الله جل جلاله لا يستشهد على الخلق عليه الخلق
عرفه بالنظر الى حقيقة الوجود بما هو وجود وانه لا يمكن يكون قائما بذاته او مستند الى موجود مباين فقد عرف الله بالله
اقول اما تفسير الكليني فهو انه فيه اجمال وابهام وهو لا يوضح المطلوب حق الايضاح واما تفسير الصدوق فالظاهر
فهو يعني الفيلسوف بطريق معرفة الله سبحانه في معرفته عز وجل وهو خلاف ظاهر الحديث يعني
ان لها طريقا اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والارجح والاصوب واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات ذاته
عز وجل بذاته اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والارجح والاصوب واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات ذاته
عز وجل بذاته اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والارجح والاصوب واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات ذاته
فانهم يقيدون بحوث تبرهن بها ظاهرا كما اشير اليه بقوله عز وجل فلولا الله التي فطر الناس عليها وغير ذلك في
قرآن مع من تمام عز وجل مثل قوله الست بربكم وقوله حكاية عن الخليل عليه السلام بقوله هذا ربي وبقوله حكاية عن
وفرعون بقوله وما رب العالمين فان في امثال هذه الايات دلالة على ان وجود الرب ليس بآيات وانما الكلام في تعيينه
وتعدده لا على الوجود الا معرفة لا يمكن في وجوده كما قال ان الله تعالى اثبات قائما الصفات والارض فان قيل فما معنى تبارك
اذ معقول ومن الله التاثير كما ان لكل شيء بهيئة هو هو هي بها وجهه الذي لذاته كما لكل شيء حقيقة محيطة بها
قوام ذاته وبها ظهور انيته وصفاته وبها حوله عارضة وبها وقوة عارضة وقوة على ما يفعله ويسره وهي وجهه الذي لذاته
سبحانه والبها المشير بقوله عز وجل والله كل شيء محيط وبقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم وبقوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وبقوله عز اسمه ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وبقوله كل شيء هالك الا وجهه فان تلك

الحقيقة هي التي تبقى بعد فناء الاشياء وقوله عليه السلام عرف الله بالله معناه انظر واعرف الاشياء الا وجهها الذي الا بسبحانه
بعد ما اثبتم ان لها بارئا صانعا فاطلبوا معرفة بارئه منها من حيث تعريفه لها وتعريفه اياها وتسخيره لها واحاطته
لها وقوته عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة به لا تنظروا الى وجوهها التي الا صنعها التي من حيث انها
اشياء لها هيات لا يمكن ان يوجد بذاتها بل مفتقرة الى موجد يوجدها فانكم اذا نظرتم اليها من هذه الوجه لم تكونوا
قد عرفتم الله بالاشياء وظننتم انه اذن حق المعرفة فان موقع مجرد كون الشيء مفتقرا اليه في وجود الاشياء ليست
معرفة في الحقيقة على ان ذلك غير محتاج اليه ما عرفتم انها انظروا بتفكر الانظار الاول فانكم تنظرون في الاشياء اولا
الى انه هو جل واثاره من حيث ما ترى الاشياء وافتقارها في انفسها فانا اذا عرفنا عالم مثلا وسعينا في
اعانته غاية السعي فايكن علمنا انه في الوجود شيئا غير مرئي الذات عينا فنا عن ذلك وهل عينا وبين ذلك
وعلمنا انه غالب على امره وانه مسخر للاشياء على حسب مشيته ومدبرها بحسب ارادته وانه منزه عن صفات اشباهنا
وهذه صفات بها نعرف صانعها على المعرفة فاذا عرفنا الله عز وجل بها النظر فقد عرفنا الله بالله وفي
شاهد المعرفة اشيرت في غير موضع من القرآن المجيد الايات مثل قوله تعالى في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب وامثال ذلك من نظائره وفي هذا القياس معرفة الرسول بالرسالة فانا بعد
ما اثبتنا وجود رسول من الله تعالى الى عباده وحاولنا ان نعرفه وتعينه من بين سائر الناس فينبغي ان ننظر
الى من يدعي ذلك هل بلغ الرسالة كما ينبغي ان تبلغ وتبين الدلالة كما ينبغي ان تبين فاذا نظرنا اليه من هذه الجهة
فقد عرفناه بالرسالة ولكن القول في الامام فان الكل على وتيرة واحدة وما اوردنا ما قلناه ما اورده الصدوق
رحمه الله في توحيده في هذا الباب باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال رجل قام الى امير
المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال فسبح العزم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين
ما عزمت فعلمت ان المقضي والمقدر غيري علمت ان المدبر غيري وباسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال
قوم للصادق عليه السلام عرفنا ربنا بالله فقال لهم تعرفت من لا تعرفه كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي رفيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سئل امير
المؤمنين عليه السلام عرفت نفسك قال ما عرفت نفسي قبل ولكن عرفت ربي قال بماذا قال بالله وبالاخلاص
تقاس الناس قربت من بعد بعيد في قربه بعد كل شيء ولا قبل شيء فوقه امام كل شيء ولا قبل له امام داخل
داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحانه من هو هكذا ولا هكذا
غيره وكل شيء مبدأ بيان اي وهو مبدأ الكل بمعنى انه الابتداء به وابتدأ من حيث هو انه وكلما يظهر في الوجود
كانه بنا عليه وعلى هذا لا يكون الحاجة اليه ويكون الله كيف يكون هكذا غيره والا لكل شيء غيره له مبدأ وموجد

هو

هو سبقه وموجده والمبدأ لا يكون مثل ما له ابتداء كا العتبي بن زياد عن جعفر بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله تعالى احال الامر من اعرف خلقه الى العباد فقال رحم الله
باب المعرفة كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابراهيم عن المختار بن محمد المختار
الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سألته عن المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه ولا نظير
وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء بيان الظاهر ان المراد بابي الحسن الهادي عليه السلام لان الشيخ الصدوق
رحمه الله ذكر الفتح في رجاله وفيها ان الرضا عليه السلام عليه السلام قد روى عنه ايضا كا علي بن محمد عن سهل عن طاهر بن
حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل طاب ثراه الذي لا يجوز في معرفة الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما بما كان
ويصير ايضا هو الفعال لما يريد ومثل ابو جعفر عليه السلام الى الذي لا يجوز في شيء من معرفة الخالق فقال الصبر
لكل شيء ولا يبشر لم يزل عالما حقيقيا بصيرا بيان اعاق في حال استقامته لانه كان له تحقيقا لم تقبل الظهر
القول الغلو والعلو المراد بالرجل الرضا عليه السلام عن عين وجاهله والاجتراء الاكتفاء وفي توحيد الصدوق
كتب الى السيد يعني الحسن عليه السلام يسأله عن التوحيد وسئل وما نعبد وما الظاهر ان واتر اخرى لظاهر ابي الكليني في معرفة
وليس من تمام المكاتبة باب الجحود كا طاهر الحميري عن الرزاز عن عبد الله بن ابي عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى
بايقاع الاسماء عليه صفاته التي نعتها او وصف نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقا وفي حديث اخر المسلم المؤمنون حقا بيان بالتوهم يعني من غير تحقيق موجوده
او بما يتوهم من مفهوم اللفظ اي عبد الصورة الوهمية التي تحصل في ذهنه من مفهوم اللفظ ومن عبد الاسم اي
اللفظ الدال على المسمى او ما يفهم من اللفظ من الامر الذهني دون المعنى اي ما يصدق عليه اللفظ اعني المسمى الموجود
في خارج الذهن والحاصل ان الاسم وما يفهم منه غير المسمى فان لفظ الانسان مثلا ليس بانسان وكذا ما يفهم
من هذا اللفظ مما يحصل في الذهن فانه ليس بحيوان ولا حيوة ولا نطق ولا شيء من خواص الانسانية كا علي
عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسمائه واشتقاقها الله مما
هو مشتق قال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد
انتهى يا هشام قال قلت زدني فقال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه هذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم
للملبوس والنار اسم للمحرق ولقد نصبت لك هشام منارا تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين يا هشام الله تعالى ذكره قلت فهم كا

فقال تعالى الله به وتبارك باهشاء وقالوا هشاء وقالوا هشاء فالهشاء في لغة التوحيد حق قبل هشاء هذا ب قال
الصحاح الله بالفتح الهاء اي عبد عبادة ومنه قولنا الله وتقول الله اله الهاء يعرف الظاهر ان لفظ الاله في الدرس يجاء
بمعنى المفعول وقوله عليها والاله يقتضي الوهاء معناه ان اطلاق هذا الاسم واستعماله بين الانام يقتضي ان يكون في
الوجود ذات معبود ينطلق عليه هذا الاسم فان الاسم غير المسمى اذ الاسم عبارة عن اللفظ او المفهوم والمسمى هو المعنى
المقصود من اللفظ الذي هو مصداقه ومجهوله يكون الله في الدرس يحمل ماض او مصدر وقوله والاله يقتضي
مالوها بالسكون يعني ان العبادة تقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود لا يكفي فيها مجرد الاسم دون ان يكون
له مسمى فان الاسم غير المسمى فان قيل عبارة الاسم ان لم يكن عبارة فكيف وقع الاشتراك في الثاني وان كانت عبارة
فكيف هم في الاولى ثانية لم يعد شيئا قلنا ان المراد في الاولى انه لم يعد شيئا محققا في الواقع بل عبد المراد حيا
وفي الثاني وجدت الاعتبار ان احدهما الشيء والاخر الغير شيء فيقع الاشتراك في نفس العبارة والمراد بالمحقق
ومطوفاته اما الالفاظ او المفاهيم وبالمالوف وتطابقه الاعيان التي في الخارج كما اشرنا اليه انفا وتاصل اما
فتح التاء بحذف احد والتاءين او صبها الى مجاول وتقاسم وتدافع وهذا الدرس يا ورده في الكافي مترجمة
هنا واخرى في باب الاسماء وهناك تناقل الشاعل والمناقلة في الكلام ان نفقه وبحث ذلك حق وقيام
هذا الى مدة ذلك الوقت الله وقت قيامي الان في هذا الموضع كما عن العباس بن معروف الفقيه قال كتبت الى ابي جعفر
عليه السلام وقلت له جعلني الله فداك اخبرني عبد الرحمن الواحد الاحد الصمد قال فقال لي من عبد الاسم دون المسمى
بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء
ان الاسماء صفات وصف بها نفسه ب يعني لا يدان تنسب اليه الا الى الله وتصفه بالصفات التي دلت عليها هذه
الاسماء لان الله هو المسمى بهذه الاسماء وهذه اسماء وصفات له وسياتي بيان معنى الصمد وما يلزم
شاء الله تعالى **باب** نفي الزمان والمكان والكيف عنه تعالى كما محمد بن احمد عن السندي عن ابي جعفر قال رسول الله
نافع بن الازرق يا محمد عن عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرني متى كان سبحان من لم
يزل ولا يزال فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ب نبه بهذا التنبيه على ان متى من صفات المخلوقين وان
متى كان مستلزم متى لم يكن لا متى تحقيقه كما العدة عن الرضا عن احمد بن محمد عن الزيتي عن احمد بن ابي نصر الاصبهاني عليه السلام
من وراء بهدلة فقال اني اسالك عن مسئلة فان اجبتني فيها عرفت علمك اما مسئلتي فقال ابو الحسن عليه السلام
سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى لم يزل بلا زمان وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده بما اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله

وانكم

وانكم الاخرة الصادقون وانك الخلف من بعدهم ب لما كان المكان والزمان متقاصين متلازمين نبه بنفي احدهما على
الاخر وفي جحود الاضمار ان كان مكان متى كان هو الصواب ويشير ان يكون متى في الكافي من غلط الناسخ كما محمد
ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال اصاب رجل ابا جعفر عليه السلام فقال له اخبرني عن
ربك متى كان فقال ويلك انما يقال للشيء لم يكن متى كانت ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له
كان ولا كان يكون يكيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا يدرع لمكانه مكان ولا حد يحده
كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا
ولا كان جاهلا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه ظلمة بعد ذهابه لم يزل عالما بلا حيلة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا
وملكا جبارا بعد ما انشا الكون فليس لكونه كيف ولا اين ولا حد ولا يحد ولا يحد شيء منه ولا يدرك بالحواس
البقاء ولا يصيبه شيء بل الخلق فيه مقنعة الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف
محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي بقدرته وملك لم يزل له القدرة والملك انشا ما
شاء حين شاء مشيئته لا يحيد ولا يبعض ولا يتبعض كان ولا تلا كيف ويكون اخر الدهور وكل شيء هالك الا
وجهه الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وبالله اتقي السائل ان يدني الاقتباس الاوهام ولا تنال الهمات
ولا يجاوز شيء لا يجاوزه شيء ولا تنال الاحداث ولا السيال عن شيء ولا يتبدع على شيء ولا تاخذ سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ب ولا كان لكونه كون كيف اعني لكونه كون لم
يتحقق له كيف ولا ابدع لمكانه اي لتمكنه شيئا مذكورا للذكر ما حصل في الذكر اي في الخاطر ولا كان حلوا من الملك
قبل انشائه ولا يكون منه حلول بعد ذهابه هاهنا بيان ذلك وتحقيقه ان الحلول قائم وان لم يكن موجودة في الازل
لانها وبقياس بعضها الى بعض على ان يكون الازل ظرفا لوجودها كذلك الا انها موجودة في الازل لله سبحانه وجودا
جميعا وحدانيا غير متغير يعني ان وجودها الذي اليه الحادثة ثابتة لله سبحانه في الازل كذلك وهذا كان الموجودات
الذهنية موجودة في الخارج اذا قيدت بقيام ما للذهن واذا اطلقت من هذا القيد فلا وجود لها الا في الذهن
فالازل يسع القدير والحادث والارض وما فيها وما خرج عنها وليس الازل كالزمان واخره محصورا مضيقا
يغيب بعضه عن بعض ويتقدم حد ويتاخر حد فيحصر المصر والضيق والعيب من حصر الزمان والمكان وما
يتعلق بهما والازل عبارة عن الازمان السابق على الزمان بسقاء زمانية وليس بين الله سبحانه وبين العالم
بعد مقدر لاخر ان كان موجودا يكون من العالم والا لم يكن شيئا وانيب احدهما الى الاخر من حيث الزمان بقليل
والاعتبار والاهمية لانتفاء الزمان عن الحق وعن ابتداء العالم فسقط الشيء عن العالم كما هو ساقط عن
وجود الحق لان حق سوا عن الزمان والازمان قبل العالم فليس الا وجود بحت خالص ليس من العدم وهو وجود

المقدر وجود من العدم وهو وجود العالم فالعالم حادث في غير زمان وانما يتصور ذلك على الاكثر ليتوهم الازل
جزء من الزمان بتقدم سائر الاجزاء وان لم يسبقه بالزمان فانهم البتوا له معناه ونتوهم ان الله سبحانه فرد ولا وجود
فيه سواه لم احد وجود الاشياء وشيء فانه في ايجاد الخير ونفي الشر وهذا الوهم باطل واسرى عالمان الله جل وعز ليس في زمان
ولا في مكان بل هو بحيطها وبحيلها وما معها وما تقدمها وتحقيق المقام يقتضي بسطا من الكلام وفيه علم مكنون
لا يسعه العقول المستورة بالاوهام ونحن نشير الى الحقة منه ان كان اهله سائلين عن الله جل وعز ان يلفظها عن
القاصرين الجاهلين بالمعاطل ويصونه الفوات سامعه فنقول لجهال الناسية ذاتية تقال الحقة تارة تسمى ان مقام
المهية والانية ولا يكون الفعل مع بعض في القوة مع اخرى بشركة ذاتية سبحانه من جهتين فعلية وقوة وتنبيه صفاته
حسب تغير المتجددات المتعاقبات يتعاقبون ذلك بل بنسبة ذاتية التي تجلي عليه صرفة وصفا ومحض من جميع الوجوه الانية
وان كانت من الجوانب الزمانية بنسبة واحدة والمهية فيوسية ثابتة غير زمانية ولا متوقفة الصلة والكل بقضاء مقدر
استعداد انها تستعينان كل في وقته ومحله وعلى حد طاقته فاما عرضها وقوتها ومقصها بالتبع سرالة ذواتها
وقرار ذواتها وليس هناك انكار وقوة الشقة ما لكان والكائنات لا يسرها بالنسبة الاهمة كقوله واحد في سنة
الوجود والسموات مطويات بيمينه والزمان والزمانيات بالنهار وابادها كان واحد عنه في هذا الحضر القدم
بلا هو كايس ما من نسمة كايسة الا وهي كايسة والموجودات كلها سنها دانها وشيء لها كوجود واحد في العيان
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وانما القدم والتاخر والقدر والقصر والعصر والغيبة في هذه كلها بقياس بعضها
الى بعض وفي معارف المحسوسين في مطورة الزمان المسجونين في حبس المكان لا غير وان كان هذا لما استغرب
الاوهام ويستبعد عنه قاصر والافهام واما قوله جل وعز كلا بل هم في شك فهو كما قاله بعض اهل العلم انهم
شكون بيد بها لا يشكون بيد بها ولعل من لم يعلم بعض هذه المعاني ضطر في حصول ربح مقرر كيف يكون
وجود القادر في الازل الذي كيف يكون للمقدر في نفسه ثابتا عند ذلك امر كيف يكون الامر المكلم للمقدر وحل لنا
جميعا امر كيف يكون الامر المحدث عن الزمان واتصافي غير المحدث عن الاوهام مع المقابل الظاهر من هذه الامور فلا يمثل
له مثال حسي كبير سورة استبعاده فان مثال هذا المقدر لم يتجاوز بعد درجة النفس المحسوس فليحاذ امرا محدثا
كجبل الاحد مجتمعا لا اجزاء له الملون غير مرئي في محاذاة غلة ابحر هاما يسبق حدقة عين الخاطر يجيء ذلك الامتداد فان
تلك الالوان المختلفة متفاوتة في الصور لديها يظهر هاهنا شيئا فشيئا واصلها مراحل ضيق قدرها ومسافة ترى في الصور لديه
براها كلها دفعة قوة الخاطر تنظره وسعة حدقته وفرق كل ذي علم علم بلا حيوة اي لا حيوة زائدة على ذاته وما يكاد
بعيد وملكا قادرا قبل ان يشئ شيئا ازله الاشياء بلا زمان لم يزل لا يسبق له شيء عليه عبيته ازله الوهم بالبعد كما قال
ولو شاء لجعله ساكنا كان او لا كيف ويكون اخر الدهور وهو الزمان ما لم يزل سبحانه ان اقتصر هذا على الكيف عند الانية

الحق

الحق

عنده فهو غاية كل غاية ولعله اجود ويحتمل ان يكون قوله بلا غاية اشارة الى الغاية السابقة وقوله ولا ستر غاية الغايات
ويكون ان حينئذ متعلقين بما قبله كا عنه وعن غيره عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا شيء قال نعم كان
ولا شيء قلت فاين كان يكون قال كان الله عليه السلام اتكا فاستوى جالسا وقال اعلمت ايها الزرارة وسالت عن المكان اذا لا
مكان ش كان ولا مكان ش كان يكون فكذا يرتبط قال المعنى زرارة اعلمت ايها الزرارة كيف تسالني عن المكان اذا لا
عن الزرتلي عن ابيه للسن الموسى عن ابيه عن جده عليه السلام قال ان قنبر من الاصحاب الامير المؤمنين عليه السلام فقال له امير
المؤمنين متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل القبل بلا
قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لمنتهى غايته فقال له اني آمنت فقال الامام الجليل انما العبد من عبيد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ب الجبل التوحيد بلا حد قول الحد ايضا في كلمة وقوله كا عن سهل عن محمد بن الوليد
العقيقي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى بن السام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اليهود يا قال السيد يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله حدثت الشيء الذي هو ربك فانت اعتنق به اسالك عنه والارض
قال سل عما شئت الا ان ربك قال في كل مكان وليس بشيء من الاماكن الحدود الا ان يحد قال وكيف يصف ربي
بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فزاد ابن عم النبي قال له فاني عن هذا وعن ذلك الاكلام ابن
عربي عن ابي سبحت ان رسول الله فقال سبحت ما رايت كالبوم اعرابي بين من هذا قال الله لا اله الا الله والذي
رسول الله ب العقيقي بالياء المثناة التحتانية بين المهملة والقاف الاولى الموحدة كما صرح به الاصحاب واورده
الفاضل الاسترابادي في حرف الياء المثناة ايضا وقال رحمه الله عن خط الشيخ الشارح بالياء الموحدة
في اوله وان يعقوب الموحدة قرية من قرى بغداد واسمه علي الله بن زيد بن داود بن علي الهاشمي وهو ثقة من طريق
الرواية طريق الصدوق رحمه الله في توحيده باسناده عن عبد الله بن جعفر الاسدي وعبد الله عن محمد بن عيسى عن
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه من الذي
حضر سبحت الفارسي وهو بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الفتوة ما حضرني احد فقال علي عليه السلام لكنت
معه عليه السلام وقد جاء سبحت وكان رجلا من ملوك فارس وكان زيا فقال له يا محمد لما سالك هو قال له اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال سبحت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قال الكيف هو فقال لا كيف له ولا اين هو في جل كيف الكيف واين الاين فالاين اين حادث لا اهل له حادث
انما اقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال ولا بزوال فالزوال انما يكون لشيء
لقصد باخطا بالكيف فكيف لربنا جاء انما اراد الله فلما سبحت ذلك اليوم محمد ولا رد واصبك لا تجز ولا تجوز
الاعمال لكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمي من لحمي ودمي من دمي وروحي من روحي وهو وزيري
من بعدي خليفتي والمقيم بعدي فاني كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق في سماء عليه
كا عن ابي محمد عن سهل الاهوازي عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الله تعالى عظيم رفيع لا تدركه الابصار ولا يبلغ كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف حتى صار ايضا فعرفت الكيف
الكيف عالما كيف بلا كيف لم كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بالاين لما من الاين
اين الكيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بالحيث فانه متناه فاذا قال وكل مكان
وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير ب وجه
سليمان هو ابو طاهر الرازي بالثقة وعلي بن ابرهيم هو القمي كما نص عليه الصدوق رحمه الله ب السنة
وتفسير ورة التوحيد كا العريض عن صفوان عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اليهود سالوا محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم فنزلت قل هو الله احد الى آخرها ب هذا
الخبر بعينه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في توحيده وزاد في آخره فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس له جوف وروي
فيه عن الرضا عليه السلام قال سمعت الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له ب الاستدلال في العلوم
الطبيعية صدر المتحققين طارش الملكات الممكن وجوده ما دام ايا على ذاته ومقتضى ذاته وما طبع العدم والاشتي فهو
شيء الاجود كالجنس الحالية من شيء والكذا المفرغ لان باطنه الذي هو ذاته لا شيء محض والوجه الذي يحيطه به الوجود
هو غير واما الذي ذاته الوجود فالوجود من غير شائبة عدم وفهم ذلك فيما سلف الله لمنه كلامه وسياتي كلام
آخر في معنى الصمد وقا وليه عن قريب ان شاء الله تعالى كا محمد عن العريض عن علي بن الحكم عن الحارث بن محمد عن ابن عيسى
محمد بن الحسن عن الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء قال هذا الله احد فقال سبحانه الله خلقه
اصل الصمد الذي لا اهل له عليه كله وهو يسئل الاشياء وما طلبها عارفا لجهل معروف عند كل جاهل وانما
لا اهل له غير في خلقه فهو يحسوس ولا يحس ولا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر
لا تحويه ارض ولا تقله سماء حامل الاشياء بقدرته ومدبرها بامره لا يشبه ولا يبلى ولا يغلط ولا يلهيه ولا الاذان ضلال
وضلله جزاء وامر وهو اقرب اليه من حبل الوريد ما يريد شيئا الا فلم يكن له كفوا احد ب السنة الخلقية هي كونه شيئا
لا سواء سلوا عنه شيئا عنه لا اهل له عليه كما في الحديث قيل له يا ابن رسول الله ما الصمد قال الذي لا جوف له وقيل
اي مصمد واعتقل الجسم الكامل لا جوف الفعل ولا خلل الذي لا يدخل الذي في الذي هو ذاتي وهو ترابه في قوله تعالى عن الفتية
وسكن بسكونه النفسانية باطنها الى مع اصحابها وانما شبحها عارفا لجهل الذي ما هو رسل الخلق من الشبهات والكدرات

الوزير

الله لم تظن ايها لم تر بصدر صدور عند كل جاهل يعني ان المقدس محمولة على ما سوى ذاته والصمد يعني وجوده وذلك لا يدل
نوره وسقر عنه وفيض جوده ولا تقله سماء لا تطيق حمله ولا الارض تضله يعني عن المراد وضله جزاء وامر ضله
بين عباده المشار اليه بقوله سبحانه يضل بعضهم بعضا يوم القيمة جزاء لهم وهو عن جابر فيه روى الشيخ الصدوق رحمه الله
باسناده عن ابي الجنيد وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
الباقر عليه السلام في قول الله تعالى قل هو الله احد قال قل اظهر منا اوضحنا لك وبينا لك بتاليف الحروف التي
قرأناها لك ليس يدركها من التي السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غائب فالاشارة على ثلاثة ثابت و
الواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قوله تلك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس في المكان الحاضر ثم هو
عن الفهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذا الهنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرت بما يحل
الهنا الذي هو الرحمن غيره وندركه ولا ناله فيه فاخبر الله تعالى وتعالى فقال هو فالهاء مثبت الثابت والواو
اشارة الى الغائب عن درك الابصار وليس للحواس وانه تعالى عن ذلك هو يدرك الابصار وسيع الحواس الباقر
عليه السلام الله معناه المعبود الذي الله الخلق عن درك ما يليقه والاحاطة بكيفيته وتقول العرب الله الرجل الذي
في الشيء فيحيط به علما وقوله اذا وقع الشيء مما يحيره فيه والاله هو المستور عن جواس الخلق قال الباقر عليه السلام
الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو الفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد
والواحد المتباين الذي لا يتبعض من شيء ولا يحتمل شيئا ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من
العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه
والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر عليه السلام وهذا في زيد بن علي بن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد تم سؤدده والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب
والصمد الذي لا يتام والصمد الذي لم يزل ولا يزال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال عنه الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتفاوت قال الباقر عليه السلام
الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر ولا ناه هي قال وسئل علي بن الحسين بن الفاطمي عليه السلام عن الصمد
فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي
الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال لم يكن شيء كفوا له والصمد الذي لا يبقى شيء غيره اضدادا ولا اشكالا ولا
ازواجا وقد فرق بالوحدة بالضد والشكل والمثل لا نقال وهب بن وهب القرشي وصف الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة سالوا الحسين بن علي عليه السلام فكتب اليهم
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد
الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد فيخرج من شيء كالولد وسائر الاشياء
الكثيفة التي تخرج من الحاملين ولا شيء لطيف كالنفس ولا متشعب منه البدوات كالسن والنوم والخطرة والهم والحزن
البهجة والفرح والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسآمة والجوع والشبع تعالى عن ان يخرج منه شيء وان يتولد
شيء كثيف او لطيف ولم يولد شيء لم يخرج من شيء كما خرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء
والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار وكما يخرج الاشياء اللطيفة من مركزها
كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب
وكما تسري الحرارة من النار والبرودة من الماء والضوء من الشمس ولا يحتاج شيء ولا يحتاج الى شيء سبع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء
بقدرته بتلاشي ما خلق الفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه قد علم انه الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب و
الشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد
فلسطين على الباقر عليه السلام فسالوه عن مسائل فاجابهم فسالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالصاد
دليل على انه تعالى ظهر بوحدانيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الله في نفسه لم
يرى روحه كالانسان الصمد لا يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما فيه ولطف فتى
تفكر العبد في مائية الدنيا وكيفية الهيته وقدرته وحفظه فكره شيء حضر له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر
الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم وكذلك ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على ان رجل وعز صادق و
وعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك المقتدر الذي لا يزول ملكه واما الدال
فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل الدائم تعالى عن الكون والزوال لا هو عز وجل كون الكائنات الذي كان بكونه كل
كائن يقول عليه السلام الوحدة لعلي الذي اتاني الله عز وجل وعد جلة لتنزيه التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع
من الصمد وكيف يراد الله ولم يعد جدي امير المؤمنين عليه السلام جلة لعلم حتى كان تفسير الصمد ويقول على
المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جماها هاها الا لا احد من حملة الاراني عليكم من الله الحجة البالغة
فلا تتوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال الباقر عليه السلام الهدية الذي

علينا ووفقنا للعبادة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وحينئذ عبادة الاوثان جملة من حمد
وشكر
ونصب وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد ورثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يرثه
وجميع ملكه ولم يكن له كفوا احد فيغازيه في سلطانه فهذا اخر حديث القدر في سياق معاني اخر الصمد
في باب معاني الانسان ان شاء الله تعالى وحده وما قيل في معنى الصمد ترجع الى القيام وفوق القيام الذي لا يحوزه شيء
يستغني عن كل شيء ويفتقر اليه كل شيء في كل شيء ك محمد بن احمد عن الحسن عن النضر عن عاصم بن حميد قال
سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله تعالى علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله
قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فتفكروا في ذلك فقد هلك ب بعده
اشار بالمتعمقين الى اكابر اهل الفرقة ويعني انه سورة التوحيد والحديد الى قوله الا وحي الى الحديد
ولاسيما الايات الاول من سورة الحديد وخصوصا قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ك محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله واس بها فقد
عرف التوحيد قال كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيها والساهدة ب في بعض النسخ بدل في الساهدة
ويؤكد الساهدة ويؤيد وهذه الزيادة هي معنى الايمان بها الموجب لعرفان التوحيد الا ان للايمان والعرفان
قوة وضعفا وبين بعضها فرق بعض متدرج بتدريج صفاء قلوب الناس وظلماتهم وزيد لهذا الذين اهتدوا
هدى ويزيدهم الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات وما يأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء
الله تعالى باب النهي عن الكلام في ذات الله تعالى ك محمد بن الحسن عن سهل عن الشرعي عن ابن رئاب عن ابي بصير
قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا ك وفي
رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله تعالى ب في توحيد الصدوق عن علي بن رئاب عن
ضريس عن ابي جعفر عليه السلام الذي ذكره من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه الا وهو اعظم منه
ك محمد بن احمد عن ابن ابي عمير عن الحجال عن سليم بن ظريف قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يؤول والمراد بالتأويل
المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا ك الثلثة عن الفراء عن محمد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا
يزيلهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء ك العدة عن
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن هشام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها
تورث الشك وتحبط العمل وترد صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له ان كان عنى به قومه ترى اعداءه ولكنها
به وطلبوا عثراته وعنه حتى تكلم الى الله فيخبر واحتج كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه
فيجيب من بين يديه ك وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض ب اياك والخصومات فانها تدع الدين كالزاه من المتكلمين
والارواح

والارواح والاهلاك علما ما كلموا على صيغة المجهول من الكلمة او الوحي اليه كلام الله به وهو الاشبع علم ما كلفوه على صيغة المجهول
من التكليف او القيام امته وثورته ما هو اعيد اشتريه ك العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسن بن سماعة عن ابيه قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من نظر في ذات الله كيف هو هلك ك محمد بن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لله عظيم الشان كان في الشوق ما اول الزمان فقد قال ابي هو ب فتأملوا في خلق الله ولا تتفكروا في ذات الله
سبحانه فانه لا يتوهم صاحبه ك العدة عن البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما كان في ذات
الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه ك محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ادم لو كان قلبك طائرا لرأيت بعيد ونصب لو وضع عليه حزقة ابرة لغطاه تريد ان تعرف بها ملكوت السموات والارض ان
كنت صادقا فانك اشرت خلق من خلق الله فان عدت ان تمد عينيك منها جهرة كانوا ب اريد بالقلب اللطيف الصوري
المعروف وانه لعظيم ملكوتا ظاهرا لا يعلم ان يعرف به ملكوت السموات والارض كما لا يعلم ان يعرف البصر الانسان من
عالم الملك فكيف يعرف بها الملكوت فالمخاطب خاطب من لا يتجاوز درجة قوى الحس من افراد بني ادم المشار اليهم بقوله
سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها فانا من جاوزها منهم وبلغ الى درجة العقل والمعقول ادم اصحاب القلوب الملكوتية المالكة
اليهم بقوله عز وجل لا يفقهون بها فانا من جاوزها منهم وبلغ الى درجة العقل والمعقول ادم اصحاب القلوب الملكوتية المالكة
اليهم بقوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فلعلهم ان يعرفوا بقلوبهم ملكوت السموات والارض لان قلوبهم من
الملكوت ولهذا حاث الله تعالى النظر في الملكوت في غير موضع من كتابه قال سبحانه اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون وقال تعالى وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الاغرى الى ان الايات على ان ذاته تعالى لا يحوزه الا بحيث
بالقلب كالا يحوزه ان تدركه البصر الفاني ان يطلع بالقلب على شيء من عظمته فيحسب قتيل كما تقرب العين الظاهرة
الى شيء يبصر الطيب عند الحرقة في جرم الشمس عشر شبرة عن عظم الاحصار فكذلك تقرب العين الباطنة التي عند
بصر العقل عند ادراك الباري القدوس تعالى وهش يكبر عن كنه ذاته تعالى ك الثلثة عن محمد بن يحيى عن هشيم عن عبد
الرحمن بن عتيك القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار ربنا
الجبار من تعالى جبار هو هلك ب تعالى تناول باب اطلب الرؤية ك محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم
عن يعقوب بن نحوه في الكتب الى ابي محمد عليه السلام سأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يعقوب
سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال سألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه فوقع عليه السلام
ان الله تعالى اسرى برسوله فلما بلغ من نور عظمته ما احب ك محمد وعنه عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل فكشف
له فاراه الله من نور عظمته ما احب ب قوله فكشف له الى اخره من كلام الرضا عليه السلام وفي توحيد الصدوق فكشف

لي فاراني وبتقديره جبرئيل على ذاته وهو ربه وفاعل الحب الرسول وفيه اشارة الى ان رتبة الرؤية على قدر قوة الحيرة وسعة
ادراك المحب لا لحاظ قدر ذلك من الحبوب لا عن عرضا والله وهو الله لم يا احد الله ان يرى من نفسه في ذلك الوقت
وعلى التقديرين لم يتعلق الرؤية بكنه ذاته وما هو حقيقته ك الثلثة عن صفوان قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على
الرضا عليه السلام فاستأذنت له فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى
التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام
فمن بلغ عن الله الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء لم يبلغ عن الله
كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامره فيقول لا تدركه الابصار ولا
يحيطون به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله
بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول في الانعام قوله اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية
ما يدل على ما رأيت قال ما ذكر حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر عما رأى فقال لقد
رأى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم
ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن جاءت بها
وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ك القمي عن ابن عيسى عن محمد
بن عبيدة كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة والقرآن يشرح في ذلك
فكتب لحظات تعلق الجميع لا تنال بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا رأت رؤية الله تعالى بالعين وقعت المعرفة
ضرورة ولم يخل ذلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالضرورة
ان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تقل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في
المعاد فهذا دليل على ان الله تعالى ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ب قال السيد المرتضى
الله تعالى انه في تفسير هذا الحديث يعني لا يزول في نشأة المعاد عن النفس عما قد اكتسبته في هذه النشأة فلو كان الرؤية
يرى تتعين في تلك النشأة لكان يتعلق به الادراك الاحساسي الضروري والعلم اليقيني الاكتسابي معا وذلك محال
بالضرورة البرهانية ولاسيما اذا كان الادراك المتباينان بالنوع بل المتضادان بالحقيقة في وقت واحد اقول
تظهر لقائل ان يقول ان الادراك الاكتسابي لم يتعلق الا بالتصديق بوجوده ونعوته لا ذاته وهو غير والادراك
الاحساسي يتعلق بذاته وهويته فلا منافاة بين الادراكين تقارن تعلقهما فالصواب ان يقال في معنى الحديث انه لا
يزال المعرفة بالشيء تحصل من جهة رؤية ضرورة فاذا جاز رؤيته سبحانه وقعت المعرفة ضرورة فلا يخلو اما ان يكون

الايمان

والاحاطة

الاكتساب عبارة عن تلك المعرفة التي تحصل من جهة رؤيته او عبارة عن المعرفة التي اكتسبناها في الدنيا فان كان الايمان
عبارة عن تلك المعرفة التي تحصل من جهة رؤيته سبحانه فالمعرفة التي اكتسبناها في الدنيا ليست بايمان لانها
ضده فانا قد اكتسبنا في الدنيا علما بربنا من جهة العقل والعقل يأبى ان يتصف بالجسم ولا صورة ولا حدود
ولا عضو ولا جهة ولا مكان ولا زمان وانه حاضر عندنا ولا نراه بهذه الابصار مع حضوره عندنا ومعيته لنا والرؤية
وبالجملة لا يجوز ان يحاط به معرفة وعلما كما قال تعالى ولا يحيطون به علما وكما قال عليه السلام حاطته عز وجل بكل شيء فلا
يحاط بشيء وظاهر ان هذا نصه بمعرفة تقاس بجهة الرؤية بهذه الابصار وان كان الايمان به جل ذكره عبارة عن المعرفة
التي اكتسبناها في الدنيا فانا نقول ان تلك المعرفة عند رؤيته تعالى في الاخرة لا تزول ولا يجوز ان لا تزول لانها
ضدان لا يجتمعان ولا يجوز ايضا ان تزول لان الغرض الايمان عبارة عن هذه المعرفة وان هذه العلم من جملة
اركان الايمان والاعتقاد الصحيح بالله جل ذكره وانه كذلك ظاهر ان الاعتقاد الصحيح لا يزول في الاخرة فمن قرر من
جهة الرؤية ليست بصحيحة فلا يجوز ان يراه تعالى بهذه الابصار بحال ك عنه عن احمد بن محمد بن سنان كتبت الى ابي الحسن الثالث
عليه السلام اسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء يصح معه البصر
فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم يصح الرؤية وكان في ذلك الانتهاء وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد
من اتصالها بالمسببات ب فيتوجه بقوله وكان في ذلك الانتهاء انه تعالى كان كذلك الكان الله مشتبها بخلقه
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ك علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال حدثني ابي جعفر
عليه السلام ان رجلا سأل عليا عليه السلام فقال له يا ابا جعفر تعبد ربا لم تره قال فكيف تعبد الله تعالى قال لم تره العيون
بمشاهدة ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات
معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله الا هو ب فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
ك عنه عن الاصبار بالكسر جمع الصبر في مقابلة الايمان وفي توحيد الصدوق الهمان مكان الابصار و
حقائق الايمان الكائن من الصفة ربانية وتوحيد اعتبارات اسمائه وصفاته وجل الرؤية الله تعالى القلوب
وانت تحسب في حجاب الايمان قرة وضعفا ك العدة عن البرقي عن ابيه عن علي عن الحسن الوصافي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء صرد الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت
اعبد ربا لم اره قال فكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان
ب وفي التوحيد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون
يوم القيامة فالنعم وقد رأوه قبل يوم القيامة فقلت متى رأوه الله تبارك وتعالى قال حين قال الست بربكم قالوا بلى فثبتت المعرفة
في قلوبهم فقالوا بلى ربنا فقال هذا في الدنيا وقال هذا في الاخرة ثم سكت ساعة وان المؤمنين يرون ربهم
في الدنيا قبل يوم القيامة وقال هذا في الدنيا وقال هذا في الاخرة وقال الا ترى انك تراه في الدنيا فقال لا قال

اذا حدثت فانكره منكر جاهل يعني ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه
المشبهون والملحدون كا التميمي عن معمر بن عامر بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر ان اعمى سأله عما يصفه
فيما يرون من الرؤية فقال الاسدي حدثني ومن سمعوا جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور
العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا
صادقين فليملأوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب باب العلة التي من اجلها صار الرؤية التي تحصل بها فوق نور الشمس اشارة
الى النور الخاص في النفس وانها والا فالخيال هو الذي يرى ظاهره في هذا العالم ابعاد الجهات الاربع وصدره
الانسان الصغير واعظم الظاهر لا عظم افراده هو الكرسي الذي هو صدر الانسان الكبير وهذا نسبة الى الكرسي النور
قلب العالم الكبير وهذا نسبة الى العرش وهو مظهر النور الالهي الذي نسبة الى الجبروت العقل الكلي الذي هو
مظهر النور الالهي الذي نسبة الى الستر لانه مستور عن العقل وهذه الانوار كلها من شيء واحد بسيط لا تغاير بينها
الا بالشدة والضعف لان حقيقة النور ليس الا نفس الظهور اعني الظاهر ليس الظهر لنوره فلا شيء اظهر منه ولا يمكن
الاطلاع على شيء من افراده الا بالمشاهدة للصورة وكل ما كان بها اشد ظهورا واقوى نورا في حد ذاته صار ابطن
واخفى من ادراك الحس لظاهرة للمشاهدة ونسبة كل ما ما فوقها في شدة النورية كنسبة الواحد الى العشرة
كالمثال اليه لا نسبة لاحاطة العقل الا الذات الالهية التي هي نور الانوار لا نهاية لشدة النورية حتى لا يتناهى ولا
يتناهى فما اصل ما ادعوه من دفع واداء ادراكه رؤية سبحانه بهذه الاعين وهو محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى الاحمر
واملاء عيسى من نوره بلا سحاب باب نفي احاطة اوهام القلوب كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال الاحاطة الوهم الا ترى في قوله قد جاءكم بصائر
من ربكم ليس عنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من ابصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى
احاطة القلب فلان يبصر الشعر وفلان يبصر الفقه وفلان يبصر الدراهم وفلان يبصر البياض انه لم يعن
من ابصر بالعين باب ادراك الوهم بصيرة القلب كا يدل عليه قول ابي عبد الله عليه السلام في الخبر الاتي ان اوهام القلوب اكبر
اوادق في بصائرها ومعناه الاحتمال الثاني لا الابصار في الاية الكريمة ابصار القلوب لا ما يشمل ابصار العيون
وابصار القلوب في الاول الجهر من لفظ الابصار في الثاني قوله ان يكون معنى الاية وعلى الاول ويكون الاقتصار على الاحتمال
ليفهم منه الاولى بالطريق الاولى اما قوله عليه السلام الا ترى الخ فالمراد به ان يبين ان المقابلة بين البصر وبين البصيرة
كالمقابلة بين العين وبين العمى اولا ما قوله في اخر الحديث انه اعظم من ان يدرك بالعين فالمراد به ان الاحتياج الى
البيان وانما الحاجة الى البيان في احاطة الوهم كا محمد عن احمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال

سأله عن الله هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى
قال فتعرف الابصار قلت بلى قال ما هي قال ابصار العيون فقال لا ولكن ابصار القلوب التي في الصدور فهي لا تدرك الاوهام
وهو يدرك الاوهام كا محمد بن ابي عبد الله عن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي
جعفر عليه السلام لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب اشد من ابصار العيون انت قد تدرك
بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها بصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون باب
اورد في الكافي بعد هذه الاخبار الثلاثة خبر الخزاز وهذا الخبر من كلام هشام بن الحكم تركنا ذكره لعدم وضوح
ارادة فليراجع اليه باب نفي الجسم والصورة والتحديد كا علي بن محمد ومحمد بن يحيى عن سهل عن احمد بن
محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم
من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم اقول الاسدي كا سهل عن
بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل عليه السلام بدأ به تفارت وزاد ولا يشبهه شيء بعد قوله ولا يحد
باب المراد بالرجل في الحديثين ابو الحسن الثالث عليه السلام كا سهل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام جرى بيني وبين
قال اصحابنا يا سيدي في اصحابنا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت سيدي ان تعلمني من
ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت فكتب بخطه اعلم يا اخي ارشدك الله ان التوحيد هو ان لا تجوز على الله ما جاز
الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء خالق لا بآلة وليس بمخلوق يخلق ويرزق
وغير ذلك الشيء بخلاف هذا الشيء وصور ما شاء وليس بصورة جل ثناؤه وقدست اسماؤه وان يكون له شبه ولا يعرف الجسم
كله شيء وهو السميع البصير باب نفي الرؤية بالعين كا سهل عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن زرارة عن حمران
من زعم ان الله يحد او يحس او يجس او يرى او يسمع يحد او يلمس فانه كافر بالله العظيم ليس الله يرى في الدنيا
ولا يرى في الاخرة الا المؤمنون الذين قد امتحن الله قلوبهم للايمان يرونه بما شاء كيف شاء ان شاء من شاء
لا يحيط به الابصار ولا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يتغير ولا يتبدل ولا يزول ولا يحول ولا يموت ولا يأكل ولا يشرب
ولا يولد ولا يتوارى ولا يستتر ولا يحجبه شيء ولا يوصف بشيء ولا يحد بحد ولا يوصف بلون ولا يوصف بشبه
ولا يوصف بصفة ولا يوصف بطول ولا يوصف بعرض ولا يوصف بخفة ولا يوصف بثقل ولا يوصف بقيام ولا
يوصف بقعود ولا يوصف بقرار ولا يوصف بمكان ولا يوصف بزوال ولا يوصف بانتقال ولا يوصف بالتمام
ولا يوصف بالنقصان ولا يوصف بالابعاض ولا يوصف بالاجزاء ولا يوصف بالحدود ولا يوصف بالاعراض
ولا يوصف بالغايات ولا يوصف بالكيفوفية ولا يوصف بالاين ولا يوصف بالهاهية ولا يوصف بالمتى
ولا يوصف بالمتى ولا يوصف بالمتى ولا يوصف بالمتى ولا يوصف بالمتى ولا يوصف بالمتى

واحدة لا تتغير ولا تتبدل والطول الفضل والقدرة والغناء والستر لا تفقد او زيادة وذلك لان من يزل الامكان فاذا
ان يكون قوله لعرض تيمكاية والمشكل ناقص محتاج الى زيادة وكل الامر بحركة هذا اذا كانت حركة قسرية او نفسانية
فان الحركة القسرية لا بد فيها من قاسر والنفسانية تبقى الدائم ويحتاج به هذا اذا كانت الحركة طبيعية فانها تقتضي
طبيعة تحتاج الى صاحبها الذي يحركها فتقوم استنادها عليه السلام الى الاية لبيان الحاجة على تعالى بالاشياء
وحدوثه لنا جميعا في جميع الاحوال على سبيل واحد لتبين به ان من كان كذلك لا يحتاج الى المثال فهذا الامر
كا عنه رفعه عن الحسن بن راشد عن معتوب بن جعفر عن ابيه عن ابيه عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم لا يزيل عن
مكانه ولا اصعد عن مكان يكون فيه ولا اصعد يحتاج الى شيء من الاركان والجوارح ولا احد ملفظا يشتق منه فعل لكن
كان الله تعالى لم يكن بشيء من غيره دنيا بنفس صمد لا فرق الا مع لا شريك يدركه ملكه ولا يقع له ابراب
علم بيان فاذا زيل عن مكانه اي استقره قبل القيام او مطلق الاستقرار فان القائم كانه لا استقرار له وملاك هذا
العقول منه عليه السلام هو ما لا ثبات المكان له عنه وجل تبارك ذلك بقوله ولا احد مكان يكون فيه ولا احد ان
يحتاج شيء من الاركان والجوارح الى حركة لكنه انه الهوادي شيء منها يعني حركة انتقال او بعضه وهو الظهر فاحرى
الادوات يتوزع بعضها ساتر بعض لفظ شتى حتى الى يكاد يتدحرج من طلقه الفم عند تكلم وتلفظه في نفس التجريد
فيقال التسكين لمن غير تردد وتفكر وروية في نفس يدركه ملكه الى يدركه اذا نسي او يدبر في ملكه
وسلطانه يدركه ما يعني ذكره فيها وفي توحيد الصدوق السرار يكون له في ملكه وهو الهدو ولا يقع له ابراب
يحتاج الى ريب فيقع له باب احاطته بكل شيء كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد
الله عن عمر بن محمد عن عيسى بن يونس قال لابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في بعض مسائله يجاوره ذكرت
حبل الوريد يعني كلامهم ويعلم السر اين هو فقال ابن ابي العوجاء وهو في كل مكان السر اذا كان في
السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام اما وصفت المخلوق
الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يدري في المكان
الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان
اقرب منه الى مكان باب محمد بن اسمعيل هو البرمكي وعمرو بن محمد هو الاسدي عن رجل الكاظم عليه السلام وعيسى بن يونس
هو الشاكري الكوفي كما قيل فاخلت من الحوالة وحبل الوريد عرق في العنق كا الثلاثة عن هشام بن الحكم قال
ابو شاكر الديصاني الزنديق في القرآن اية هي فقال وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلا يدري ما اجيبه
فجئت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول اسمي

فقال

فقال اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله
وفي كل مكان الله فان قدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه من الجاثليق بيان قولنا ابي شاكر عما ذهبنا
اليه من ان فاعل الاشياء وتعدد فحجاني في حبت الى مكة وحجي طفيت اما عبد الله عليه السلام هنا في قبة في السماء
الذاتي معبود لان الجامد العلي لا يتعلق الظرف الا انه عليه السلام الذي بها ارض وانزل الى الهم كا العدد عن
البزنطي عن معتوب بن يزيد عن ابي ذئب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و
لا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدية الذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو كل شيء
محيط بالاشياء والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا احاطة والعلم الا بالذات لا بالاماكن محدودة فيها واحد واربعة فاذا كانت بالذات لزمها الطرفية باب
لجزء صفة جمع بعض مشاجين بالاماكن ظاهر قوله تعالى رابعهم وسادسهم يوم كونه نوع وحل معدود وامع خلقه حاصلا
في عددهم واتفاقي جملتهم كانه احدهم مع انه تعالى معدود من الوحدة العدد ترتكفه سر على الكثرة العددية بنفي
عليه السلام او لا من سجاد خواص المعدود ونفيا لهذا التوهم ثم شرع في تأويل الاثر وبيان معناها فقوله عليه السلام
واحد لا ثاني له صحيح ان يعتقد معدود في الذات لا تركيب فيه فيكون ما به الامتياز من غير ما به الاشتراك المسمى
ان يعتقد مع غيره بائن من الثواني لا شبهة حتى يجوز ان يكون واحد منهم وبائن وصف نفسه حيث قال تعالى
ليس كمثله شيء وهو كل شيء محيط هذا شرع في تمهيد بيان معنى الاية لا يعزب لا يغيب لا يذهب قوله عليه السلام الاحاطة
والعلم متعلق الاية وبيان لما بقي انه تعالى وحل الماهر الرابع الثلاثة الجوزي وسادس الخمسة المتناجين حاضرهم
ومعينهم وعلمه بما يتناجون به وصنوره في تناجيهم ومهيمنه لما يظهر لا انه تعالى واحد منهم في عددهم بذاته المقدسة
لان ذلك سيلزم الحلول والمكان والطرائق وانما تعلق قوله عليه السلام الاحاطة والعلم بقوله كل شيء او بقوله لا يعزب
فيعيد عن مقام تاويل الاثر وبيانها واحل الاشكال وتطبيق الجواب السؤال قيل قد قال الله سبحانه لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فكيف التوفيق بينه وبين هذه الاية قلنا ليس هذه مثل هذه هناك اضيف
الثالث الى الثلاثة وهنا اضيف الرابع الى الاربعة بل اضيف الى الكثرة فالاول صريح في ان الثالث من جنس الثلاثة
وفي عددهم فيرد قايل لنا وان اراد الاخير فان الخ الثلاثة لا يلزم ان يكون من جنس الثلاثة وفي عددهم بل يجوز ان يكون
على الخبر بان يكون محيطا بهم عالما بما اشتركوا فيه من الجهة الجامعة لهم وقيل الثالث ثلاثة مكان قوله ثالث ثلاثة لم يرد
كفر فاحس القائل في غاية الاخلاص وقد وفقنا الله لفهمه وفي توحيد الصدوق عن الله باسناده عن يعقوب
بن جعفر الجعفري عن ابيه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال الله تعالى لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان على ما كان لا يخلو منه
ولا يشتغل بمكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك

ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غيره حجابه حجب والستر غيره ستره ستور ولا الا الاكثر
قوله حجاب محجوب وستر مستور انما هو على الاحتمالات دون التوصيف اي الحجاب الذي يكون الحجب والستر الذي يكون المستور
والمتكلمين غير كلمات اخر بعيدة واسناده عن يونس بن عبد الرحمن قال لابي الحسن الرضا عليه السلام
بنيه الاسماء وهنا الى سدرة المنتهى ومنها الى الحجب النور وخاطبه واجابه هناك وانه لا يوصف بمكان فقال عليه السلام
ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان وذكر عز وجل الاذان تشرق به ملائكته وسكان هوائه ويتزين به مشاهدة
ومزيد من مجالس عظمته ما يقع بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى عما يصفون انهم كلام عليه السلام
ولعلها بقوله المشبهون انه تعالى اما فرح به لتوقيره فيخاطبه على قرب وتوبيخ والا فهو من كل مكان سواء كا علي بن
محمد عن سهل عن محمد بن عيسى كا محمد بن جعفر الكوفي عن محمد الكوفي عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد
عليهما السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روينا ان الله عز وجل موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة
في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروينا انه ينزل عشية عرفة فمن موضع الى موضع فقال بعض من سمع الليلة في ذلك اذا كان
في موضع دون موضع فعند ذلك يتحرك ويتكيف عليه والهواء يحمله ويتكيف بما كان فيه تقدير وتكيف عليه حال
عن على هذا المثال فوقع عليه السلام عالم ذلك عنده وهو القادر عليه بما هو احسن تقدير وانما كان في السماء الدنيا
فهو كما هو على العرش والارض كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة باب تحمله والستر عني اي احاطة والقدرة
بعلا التعيين جهة كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء يعني اذا نزل الى السماء الدنيا باطلا يطيب ان يسمى نزولا عن
الموضع الذي ينسب اليه قبل ذلك واذا كان مع شيء لم يطل معيته لشيء احد بل هو دائما الحال واحد من غير تفاوت
في قربه وبعده وانما التفاوت من جهة الاشياء في قربها وبعدها من الله تعالى لتفاوت مراتبها ودرجاتها في
الكمال والنقص وانما اجمل عليه السلام في الجواب لغموض مسئولة وعدم ميل فهم السائل اليه باب التمني عن الصفة
بغير ما وصف به نفسه تعالى كا علي عن العباس بن معروف عن القاسم عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن حبيب
القصير قال كنت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام اذ قرب ما بالعراق يصفون لله تعالى بالصورة
والتخطيط فان رايت جعلني فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي مسائلة وجعل الجواب
عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فقال الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون
المشبهون بخلقه المقدرون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما تدل به القرآن من صفات
الله تعالى فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه
الواصفون ولا حد ولا القرآن فتعالوا عند البيان باب امر بنفي البطلان والتشبيه لان عامة ارادوا تنزيه
الله سبحانه عن مشابهة المخلوقات من ظهور البطلان والتعطيل واخرى اذا رووا ان يصفوه بصفات لم يعرفوه

فاثبتوا

فاثبتوا له صفات غير لائقة بذاته وبهوه بخلقه فهم بين معطل ومشبه فالواجب على المسلم ان لا يتوقف في الصفات بالسلب ولا
باثباتها على وجه التشبيه قوله هو الثابت الموجود اشارة الى نفي البطلان وقوله تعالى الله عما يصفه الواصفون اشارة
الى نفي التشبيه ولا حد والقرآن الخ اشارة الى التعطيل وانما نفيه كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن
بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن مهزم الخزاز عن محمد بن الحسين قال دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فحكينا له ان محمد الاسدي يزعم في صورة الشاب الموفق سن ابنا ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق
والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية مصمت فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما اعرفك ولا صدق من اجل
ذلك وصفوك سبحانك لم يعرفوك الصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك ما اعظم شانك وعظم اقدامهم لم يشهدوك
بعيد اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل الكبرياء فلا تجعلني من القوم الظالمين
ثم التفت الينا فقال ما تقولون فيما قلت فقلنا نقول انه لا يوصف بشيء من الاجزاء وانه عز وجل لا يحد ولا يحد فقال صدقتم
بيقين التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رؤي في صورة الشاب الموفق بين قال قلت جعلت فداك سن كانت صلاته في حضرة
ثلثين سنة يا محمد ان محمدا رؤي في صورة الشاب الموفق بين قال قلت جعلت فداك سن كانت صلاته في حضرة
قال ان محمدا كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في موضع الحجب حتى يرى ربه ما في الحجب ان ربه ما حضر
وسن احمد وسن ابيه وسن عرش الله ايضا من الكتاب والسنة فمن الحق الذي يوصل الشاب الموفق الذي وصل الشاب
لا الكمال وجمع بين تمام الطاقة وكمال المعنى في الحجاب الوالد وهي ابرات لها اسباب الطاقة والعبارة وصاحب الطاق
هو ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول الكوفي مؤمن الطاق والميثمي هو احمد بن الحسن والصدر يقابل الاجوف فمعنى
المصنف توجيه كلامهم انهم زعموا ان العالم كله كشخص واحد ذات واحدة لا جسم وروح فجسمه جسم الكل اعني الفلك
الاعلى بما فيه وروحه روح الكل والمجموع صورة الحي الاكمل فضلة الاسفل الجسماني اجوف بالاضافة من معنى القوة الاكمل
والظاهر الهيولانية الشبيهة بالجماد والعدم وقصد الى الروحاني صدر الاكمل الروح العقلي موجود فيه بالفعل بلا
جهة امكان استعدادي ومادة فلما نزه تعالى عن التشبيه والتعطيل وما اسمع عليه السلام قالتهم عن
عدم العرفان وجهلهم في حق انه الصادرة عن الجهل والعصيان سقط شاحصا انه تعطيلا له واستبعادا لما وقع
منهم من الاختيار والاقتدار في حقه تعالى وتعالى عن ذلك سبحانه تعالى تنزيه بحاله وتقديسا لم يتجه من اسناد نقوصهم
عما ظنوا هم انه عليه من التوحيد ثم خاطبهم وناداه بنداء تعظيم القدسية عن مثل ما يصفه المشبهون بوجه قاعدة
كلية بقوله ما تقولون فيما قلت فهو حق انه عز وجل ما رؤي في كلامه عليه السلام او مسلة في غير موضع مولفا ما روي
عن جده ابي جعفر الباقر عليه السلام كل ما ميز فقد باينه وهكذا في ادق معاني مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم وهل
الفعل الصفات يتوهم ان ربه زائدين فان ذلك كالهما وتوهم ان عدمها نقصان لم يتصف بها وهكذا حال

العقلاء فيما يحيون الله تعالى والزائغ القرآن والنمط الطريقة والنوع من الشيء والجماعة من الناس امر مع واحد
عليه السلام نحن على الطريقة الوسطى من الدين وعلى النوع الوسط منه والجماعة الاوسط فيه القائلون بالفضل والعدل
لا نفرط ولا نغلو ولا نقصر اما الغالي فقد جاوزنا فيه وعدوه واما المقصر فالمقصر عنه الا ان يرجع الينا واما التالي
فلم يصل بعد الينا وليس له ان يسبقنا قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي
الحديث النبوي خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي فمن اراد عليه السلام والحديث النبوي
الذي رواه العامة في ذلك واكده وصدقه وكذلك الصادق في آخر الحديث بقوله مثله رد له الكتاب والسنة فهم
القائلون به قال السيد الذي اثار تهمة الله بعقله الحجي من حزب عليكم الله هي جواهر قدسية وانوار عظيم حجب
في الحديث ان لله سبعا وسبعين حجابا من نور لو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصر وفي رواية
خلقه قال النفس الانسانية اذا استكملت ذاتها الملكوتية وقضت طلبها الهيولانية ناسبت نورية تلك
الانوار وشابهت جوهريتها فاستحقت الاتصال والاغتراف في زمرتها والاستفادة منها ومشاهدة صورتها
وطالعة مافي ذواتها من صور الحقائق المنطبعة فيها ولذلك الاشارة بقوله عليه السلام جعله نورا من نور مثل النور
الحجي حتى تتبين له مائة الحجي والنور الاحضر هو النور الموكل على اقاليم الارواح الحيوانية الفلكية ومنابع عيون القوة
ومنابع حضرتها والاحضر هو النور العامل على الآلات المنية والقوة والتقدير والنور الاصفر هو النور المنوي الانور
افاضة المعارف والعلوم والصناعات وقال استاذنا اسكندر الفردوس المحجب النورانية متفاوتة النورية بعضها
احضر ومنها حمر واصفر ومنها زرقة الشفا النور الاصفر ما هو اقرب من نور الانوار والاحضر ما هو ابعد منه وكانه
ممتزج بضرب من الظلمة لقربه من اماكن مجمع الاجرام الفلكية وغيرها والاحمر هو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من
الكثيف من الانوار ما يناسبهما فاما بين انوار الصبح والشفق المختلفة الالوان لقربها واعتدالها من نور الانوار الحسية
نور الشمس فالقريب من البهار هو الاصفر والبعيد منه المتمزج بظلمة الليل هو الاحضر والمتوسط بينهما هو الاحمر وما بين
كل اثنين الوان اخرى مناسبة كالصفرة ما بين الحمرة والبياض والنفسجية ما بين الحمرة قبل انوار الابتدء وتقرر في
طريق المذهب الحق بقدم الصدق والعرفان لا يدس مورده عليها حتى يصل اليه تعالى فرعا يقتل بعض السلاطين في
كسوة الاشلة الحسية وربما لا يقتل عليا بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن احمد بن بشير الزيتي عن عباس بن عامر
القصباني عن عروة بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الواقع اهل السماء والارض ان يصفوا الله عظمته
لم يقدروا يعني ان يصفوه على ما هو عليه بن الفطنة عليا سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب

ولا احرص

ولتحمة

ابو الحسن

ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى ابن ابي عمير اعلمه واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وصفوه بذلك
عليا عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص الجريري مولى عن الصادق لما سالت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة
قال الاخلاص مالك القرآن عليا عن محمد بن علي القاساني قال كتبت الى ابي الحسن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فاكتب جعلت
من الاثبات والا بوصف فكتب اليه شيء وهو السميع البصير عليا السندي بن ربيا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال
قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان امامك ابو وصف ما لي ورد نظر ربنا عن الصفة وكيف يوصف بصفة محمد ومن لا
يحيط به الاذن ولا الابصار وهو يدرك الابصار والاحباب وهو اللطيف الخبير عليا عنهما عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره
فلا يوصف بقدر الا كان عظيما من ذلك عليا عن محمد عن سهل عن ابي عمير عن محمد بن سليمان عن ابي ابرهيم عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ارفع عليه من ان يصفه العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الحديث وقد مر تاويل ما يوهم التشبيه عليا عن محمد
بن الحسن عن سهل عن السناني عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على
العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب الى شيء من شيء عليا عنهما الاسناد عن سهل عن السراد عن محمد
بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء عليا عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء اقرب من
بعيد ولم يقل انه قريب استوى من كل شيء عليا عنه عليه السلام الاستواء ما استوى والقعدة والعرش مجموع الاشياء
هو عبارة عن الجسم المحيط بجميع الاجسام مع كل شيء كما يقال تمشيه ويعني الاستواء ما يتعدى بعلى لا الاستيلاء والاستيلاء
ونحوهما لموافقة الآية فيصير المعنى استوى بنسبته الى كل شيء حال كونه مستولي على الكل وفي الآية لا تدل على انه في المكان
الخاص عنه سبحانه خلافا لما يتوهمه الجهلة ومنها هو ضد ما يتوهمه الناس ودلالتها على اثبات المكان وجوها اضيا اشارة الى معنى
الفوقية واختصاله للعنوي بكل شيء على السواء وطرح الذي لا يتناهى احديته وقدس جلاله واقامة الرحمة على الجميع
على نسبة واحدة واحاطة علمه بالكل نحو واحد وقدره من كل شيء على نهج سواء وانه بلغ بالمشيئة في الدرجات النائية تحقيقا لمعنى
الاستواء في القرب والبعد والمقدرة في الثالث تحقيقا لمعنى ما استوى وهي وانما اختلاف المقربين كالانبياء و
الاولياء مع البعداء كالشياطين والكافرين في القرب والبعد فليس ذلك من قبله سبحانه بل من جهة تفاوت
نفوسهم في ذواتها وانما نسب الاستواء الى الرحمن لانه انما استوى بنسبته الى الكل بالرحمة العامة الشاملة لذلك
عليا بهذه اللفظة دون غيرها عنه عن محمد بن عيسى عن الحسين عن الحضرمي عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله

ذلك

عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فمن في قال انه بالخيرية من الشيء لم اوما سال لم
او من شيء مستقر كونه في رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا
ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا بيان الباء في بالخيرية وباسال متعلق بمحذوف تقديره اعني متوغلا في شيء
كونه بالخيرية من الشيء له وتعريفه على شيء كونه باسال من الشيء له وتعريفي من شيء كونه من شيء سبقه فالخيرية تفسير
لفي والاسال العلو والسمو لمن والتنزيه ترتيب اللف عليا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن الخراز
عن محمد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها
الله تعالى واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال
بيتي وقصر من روحي بيان لما كان في اضافة الصورة والروح ولهذا لا تدخل سبحانه ما يوهم كون الله سبحانه
جسما ذا صورة وروح وكون الصورة غير مخلوقة بل قدمه اندفع المسائل لمسائل هذا السؤال في تقرير وما
بعده واجيب بما حاصله ان الصورة المضافة الى الله سبحانه ليست صورة عز وجل هي صورة
مخلوقة له سبحانه اصطفاها الله على سائر الصور فاضافها الى نفسه وكنا الكلام في الروح عليا العدة عن
ابن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي نصر عن مؤمن الطاق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم عليه السلام
قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة عليا العدة عن
عيسى عن الحلبي عن ثعلبة عن محمد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وروح منه قال هي روح خلقها الله
خلقها في آدم وعيسى عليا محمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سميت روحا
لانه استرق اسمه من الريح وانما اخرج على لفظ الريح لان الارواح تجانس الريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما قال البيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلا واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع مدبر
مربوب مدبر بيان الروح وان لم يكن في اصل جوهره من هذا العالم الا انه له مظاهر مجانسة للبدن واوانه لظهوره
في الخلق وفي نشيه في الطاعة واعتداله بالجرم السماوي وقال له الروح الهيولاني وهو سنوي الروح الدري
الزلالة وكريه ومطيته قوله فهذه الهيكل الروح عظمه وتقدس اليه الاوهام لانها قاصرة عن فهم حقيقته كما اشير اليه
بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولان ظهره هذا هو المنفوخ صيته دون اصله عليا محمد
عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قال قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه
الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه بيان انما تعبد عليه الناس قوله

واستعظمه

واستعظمه لا يهلك الا هالك الوجه بظاهره وباطنه وباطنه شيء له سبحانه وتعبيره اياه وهو يعني وجه الذي يؤتى منه الذي يهدي اليه
الله والى معرفته من اتى اوصى وعقل ما يدل الى الوجه فانه وصف الله الذي يؤتى انه منه وفي ذلك لان الوجه لمواجهة
والله سبحانه انما يواجه عباده في الحالم بواسطة نبي او وصي او مقدم كامل في حدود ياخذ جمال الصفة في وجهه رجالا
الشيء وجه الشيء ما يقابل من الشيء تعالى وهو وجه وحقيقته وملكوته ومحل صورته الله منه التي تبقى بعد فناء جسمه
خصوصا والمعنى متقاربان وروى عنه الوجه بالذات عليا العدة عن البرقي عن الفرقي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال من اطاعة الله عز وجل من اطاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو الوجه الذي
لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله بيان نعوتي كل مطيع لله ولرسوله مستوجب الى الله ذو باق في الجنان
ابد الآبدين وهو وجه الله في خلقه يواجه الله تعالى عباده ومن هو فقد اخذ بولاية الرسول مع الهالكين قوله وكذلك
قال الساعة الى من اطاعة الرسول فقد اطاع الله بيان الى وجهه وتوجه الى الله تعالى في خلقه وهو النسبة التي
الله واضافته اليه عليا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سالم الخياط عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله
في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده نحن امامكم من عرفنا من جهلنا واماما لمن يتقينا نحن المثاني التي اشارة
الى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمثاني جمع مثناة من التثنية او جمع مثنى من الثناء وان
الشيخ الصدوق قدس الله سره في قوله نحن المثاني ابي عن الذين رضيتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى القرآن واوصى الى التمسك
بالقرآن وبنا واخبر انه انا لا نفترق حتى يرد علي حوضه واقول لهم عليه السلام اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
سبعة وعلى هذا فيجوز ان يجعل الثاني من المثاني وان يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن او يجعل الثناء من الدم
الاربعة على ان يجعل الضمير واحدا منهم بالتعاقب الاعتبار بين المعطي والمعطى والظاهر كناية عن الذات كما يقال
الدولة انت على الظاهر اي كنايات وانما كانوا اعلم الناس عين الله لان الله تعالى بهم ينظر الى عباده فقال الرحمة ويرى لانه
بهم يرحم واما سر عطف على المنصوب في جهلنا عليا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن ابي
صالح عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن عبد الله عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا
وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة
ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزائنه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار
وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان عبر عن الخلق عبادة
عن تعداد الخراج واستواء اطرافه وحسن الصورة عبارة عن تناسب الاعضاء والاشكال والهيئات وسماه
الاكمل بحيث ان يحاسب ثمرة الروح وذكائها وحسن ابتداعها واصنافها بالملكات الفاضلة وسلامتها من

الارض الباطنة والدلائل الفسانية فالرب الكامل انما يكون المدبر الاول انما هو عبد الله من حيث كونه واسطة في ذوته تعالى
المخلوقات باعتبار واعتبار انه الحكيم وانسان الله من حيث كونه واسطة في انشاء الكلام وتبليغه الى العباد وبيان الله
وبان من حيث انه يجوز ان يظهر الارادة وحده وسائل الكلمة وحق الله من حيث انه مرجع الى الخلق وبهم يتوجه العباد الى الله
وانا ان يجوز ان استحال الامر اقل كذرة المقصود من الوجود والايجاد واما ان يعبادتهم عبد الله فلان العبادة
انما تقع على الذوق الكاملة ولذيذ الهم كما قال تعالى وما اوتوا من الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
على الفور تعمم وادركه اي صارت نصيحة والعمل بالتكبير الكلام الطيب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عمر
حرق بن ربيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ما لنا اسفوا انتقمنا منهم فقال ان الله تعالى لا يأسف كاسفنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضاه وسخطهم سخطه
لانهم الدعاة الى الجنة والادلاء على النار فلذلك صاروا كذلك لان الولي لا يرضى الا بالله ولا يسخط الا بالله كما يصل الى الخلق لكن هذا
معنى ما قال من ذلك وقد قال الصادق اهل الولاية لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وعلى
الرضا والغضب في هذا من الاشياء مما يشاكل ذلك فلا يكون الا لله الاسف والغضب وهو الذي خلقها واحدثها
لجاز قائل هذا ان يقول ان الله تعالى يندم اما اذا دخله الغضب والغضب طلبة النفي واذا دخله الندم ترتب من عليه
الاباءة لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور وعليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا
كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا بحاجة فاذا كان لا حاجة استحال الهم والكيف فيه فافهم ان شاء الله تعالى ب اسفوا
اغضبونا يسيء الهلاك والابادة الاهلاك اعلم ان الولي الكامل الموت ذاته بحيث وسع قلبه وانشرح صدره وصار
حاكما في مقام التمكين على الحق المشرق من الحق والخلق غير محجوب باحدهما عن الاخر فحينئذ كل ما يصدر عنه من الاعمال
والافعال الخارجات وغيرها كانت لله وبالله ومن الله وفي الله فان كان عن غضب كان غضبه لله وبالله وان صح
كان رضاه كذلك فهكذا في جميع ما يفعل او يقول الا ان مقامات الوجود مختلفة بحسب المواطن والمقامات اما
يكون في كل بحسبه فالغضب مثلا في الجسم جسماني يظهر منه ثوران الدم وحرارة الجلد وحمرة الوجه وفي النفس نفساني
ادراكي يظهر بالارادة الانتقام والتشفي من الغيظ وفي العقل عقلي يظهر بالحكم الشرعي بتعذيب طائفة او جريمة لاجل امر
الله وفي الله سبحانه ما يليق بمعنوات صفاته الموجودة بوجوده وذاته وكذا الشهوة فانها في النبات الميل الى جذب
الغذاء والنمو وفي الحيوان الميل الى ما يوافق طبعه ويشتهيه وفي النفس الانسانية الميل الى ما يلائم الناطقة من
كرائم الملكات وفي العقل الاحتياج بمعرفة الله وصفاته وافعاله وكيفية ترتيب الوجود في سلسلتي البدء والنهاية

والملك

والخلق والامر والملك والمملكوت وفي الله سبحانه كون ذاته تعالى مبدأ الذرات كلها وغايتها وعلى هذا القياس يا ابن الصفات
وهو سبحانه بحسب كل صفة وصفة هو ليس كمثله شيء في تلك الصفة لان المخلوق لا يكون ابدا مثل خالقه في شيء من
الاشياء لانه محتاج وخالقه غير محتاج فلا حد لصفة الله ولا كيف لانها من عوارض الحاجة ولقد قرر هذه المسئلة وعرفها
امير السائل الفهم وعلقه بمشيئة الله الذي لم فيه اختيار كما في اصل الخوارج ع العدة عن احمد عن النضر بن محمد
حماد عن ابي سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فاستأنف يقول ابتدأ من غير ان اسأله فخر حجة الله ونحن
باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ع محمد عن محمد بن الحسين عن
الدهقاني عن حسان بن كامل عن هشام بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله
وانا باب الله ع عنه عن محمد بن الحسين عن ابن نجران عن عمر حرق بن ربيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
في قول الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال هي امير المؤمنين عليه السلام وكذلك ما كان بعد من الاوصياء
بالمكان الرفيع الذين جنبهم الامر الى الخرم ع الاسناد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن عمه واسمعيل ابني حبيب عن
العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله ب يعني يعلمنا
وارشادنا للناس وحجابنا بين الله بعبده وبين الله بعبده وبين الله بعبده ويعرفونه ويوحدونه اولئك الذين لا يعبد الله حق عبادته
ولا يعرف حق معرفته ولا يوحد حق توحيده الا من وحده ناقص مخلوط بالشرك كما في الدنيا الناقص ومحمد حجاب الله
يعني انه متوسط بينه وبين عباده به يصل الفيض والرحمة والهداية والتوفيق من الله في العباد ع العدة عن محمد بن عبد
الله عن عبد الوهاب بن بشر بن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل الله تعالى
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه وجعل
ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا فقال في موضع اخر وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى ذكر رسله ب وجعل ظلمنا ظلمه يعني في قوله وما ظلمونا فقال في موضع
اخر صنع ذلك الله ذلك في موضع اخر وكرره للتأكيد ومعناه معناه وقد مضى في باب الاحالة مطلبا هذا الباب تأويل
مايوم التشبيه ب جوامع التوحيد ع محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام امير المؤمنين
عليه السلام استنهض الناس في حرب صفين وهو في الدفعة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد
المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد
يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته فتحير الصفات وضل هناك تصاريف الصفات وحارت في ملكوت عظمته مذاهب
التفكير وانقطع دون رسوخ في علم جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب هاتكات في ادلى ابنها
طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا ينال غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود

ولا

ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر فيفنى سبحانه كما هو وصف نفسه
والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه اياها شاهدة لها بانه لا شبه له وانه لم يخلق منها فلم يخلق منها شيئا
فيها كان من اجلها فقال هو منها بائن ولم يخلق منها فيقال له اين لكن سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه وامسكها
لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها يشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الازمان
ولا يكاده صنع شيء كان انما قال له كن فكان فكان ما شاء كن فكان ما تبع ما خلق بلا امثلة سبق ولا توقف ولا نصب ولا صناع في شيء
صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم من بعد جهل علم والله لم يجهل ولم يتعلم والله لم يعلم ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها
فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها التدبير ولا تدبير ولا خواطر من ولا رواية ولا تفكر
ولا استعانة بجارحة ولا بمعاونة ولا تدبير كما يكون من المخلوقين ولا خلق كخلائق مربوبين وعباد اخرين وسبحان الذي لا يؤوده
خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من قوة بها خلق كنه علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم ما حادث
اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لا يعلم لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص بنفسه
بالوحدانية واستخلص المجد والثناء وتفرد بالتوحيد والجد والسناء وتوحد بالتحميد وتحق بالتمجيد وتعالى
عن اتخاذ الانباء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له
فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد الجليل للابد والوارث للابد الذي لم يزل ولا يزال حيا
ازليا قبل بدو الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا يفنى ولا يتغير في ذلك الا نفسه في قال الا الله من عظيم ما اعظمه
ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ب النهوض القيام مشد العزم حفوا
الكتب من اجزائه العينية او الشيء من جوهرية الجملة ومقوماته الذاتية او الشيء جامعا لذاته وفاعل وجوده
ولا من شيء خلق كان تحقيق لمعنى الابداع الذي هو تأسيس الشيء الخلق لا من مادة ولا بمعاونة وهذا
في كل الوجود او على ما هو الصحيح عند العارفين وان كان في الكائنات تكوين في موادها المخلوقة ابداعا لا من
شيء عند الجاهل قدرة منصوب على التمييز او نزع الخافض يعني ولكن خلق الاشياء وقدرة او مقدرة او مرفوع اي له
قدرة او هو قدرة فان صفته عين ذاته كل وهو دون صفاته اي قبل الوصول اليها او التي التدبير والتقدير
المبالغة فيها وصف الجهل وضل هناك تصاريف الصفات اي لم يهتد اليه وصف الواصفين الخائضين فيهم
الصفات في علمه يتعلق بانقطع او الرسوخ والضمير البارز راجع الى الله سبحانه وهذا كقوله تعالى ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء دون غيره اي قبل الوصول الى غيره والتيه ظلمة والضمير في اذلها راجع الى الحجب والطامح المرتفع

وطامحات

وطامحات العقول المرتفعة لا يبلغه بعد الهمم اي الهمم البعيدة والهمة العزم الجازم وبعدها تعلقها بالامور العالية ودوغ
اي لا يبلغه الغوص في ذوات الهمم البعيدة وان معنى الطلب كمن حقيقته وقدره الصفة المعاينة بها عرض الفطن
الفطن الفاحصة استعار وصف الغوص لتعمق الافهام الثاقبة في مجاري صفات جلاله التي اقرارها والاغاية واغبار
نعوت كماله التي لا تقف عند حد ونهاية وقت معدود واجل داخل في العقد وذلك لتقدس تعالى عن حاطم الزمان
ولا اجل ممدود ولكن واجب الوجود دائم ولا نعت محدود اي ليس له نعت يعتبره عقولنا من الصفات نهاية معقولة
يكون حد لها عند خلقه اي عند تقديره وايجاده من شهر من ابن به فما علل منها كيف وهو غني عنها ولم يزل
عنها كيف وهو منها اينما كانت ولم يحل منها كيف وهو فوقها لم يفد الدجى الظلمة لكل شيء منها ظل
ورقيب اشارة الى ان كل ظاهر باطنا وكل مالك ملكوتا وكل شهادة غيبا وكل شيء منها بشيء محيط اشارة الى
ترتب الموجودات وكون بعضها سببا للبعض وانه سبحانه من الاسباب ولا يكاده اي لا يثقله فلم يزدد بكونها علما
لانه لا يعلم الاشياء من الاشياء ولا الازمنة لتتزعزع الزمان واختلافه بالعلم وتتزاد تكاثر وتحقيقه لتشديد
سلطان ابي تقوية منا ومعاونة التوحيد الصدق وشاهد اي مواثيق اخرون يصاغرون لا يؤوده لا يثقله
والبرء الخلق ولا من عجز اي ليس كفاؤه عما خلق من عجز ولا فتور بل الهولة امكان الزيادة عليه ونقصان الجلية
ما خلق لا يزيد فالنقصان في جانب القابل لا من جهة الفاعل تعالى شأنه المبدئ للابد ما بتقديم الموصوفة على المشتق
التحقيقية من الاعادة بعضي الاهلاك اي المحاوز عنه او بتاخيرها عن الهمزة من التابيد اي هو الذي ابد الابد
حتى صار الابد ابدا قال صاحب الكافي وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد اتبعها العامة وبني كاهن
لم يطلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم معانيها فلو اجتمع الستة الجن والانس ليس منها لسان نبي على ان يبينوا
التوحيد على ما الا به بابي وامي ما قدروا عليه ولو لا ان عليه السلام بما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد
الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان عن الحدوث وكيف اوقع على ما
احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال يتبع القول من قال ان الاشياء كلها عدت بعضها من بعض
وابطلا القول بالتشوية الذين زعموا ان الاشياء لا تحدث شيئا الا من اصل لا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلام
بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج التشوية وشبههم لان الذي ما يعتقد التشوية في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو
من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء اما قولهم من شيء خطأ وقوله من لا شيء ما قصر في احاطة لا من شيء
شيئا او لا شيء فيه فاحتج امير المؤمنين عليه السلام هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلام لا من شيء
خلق ما كان فنفى ان اذا كانت قد وجبت شيئا ونفى الشيء ذكان كل شيء مخلوقا مخلوقا لا من اصل حادثة الخالق كما قالت
التشوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال امر قوله عليه السلام ليس له صفة تنال ولا حد يضرب

بالجهل

شوهنا

محققها

لرقية الاشكال والاوزان وصفاته تعالى فيها عليه السلام اقاويل الناس حين شبهوه بالسبيكة والتصوير وغير ذلك من
من الطول والاستواء وقوله تعالى ما لم يعقد القلوب عليها كيفية ولم يتوجه اليها اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم يثبت صانعا
تفسير المؤمنين عليه السلام انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصور والا حاطة به قوله عليه السلام الذي لا يبلغه
بعد الهمم ولا ينال غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود به قوله عليه السلام
خالق الاشياء فيقال هو شيء كالاشياء ولم ينه عنها فيقال هو منها بان فنى عليه السلام بها تين الكلمتين صفته الاعراض و
الاجسام لان من صفة الاجسام التباين والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام المحلول فيها مباينة و
والتدبير وعلى غير مثال سبق كما علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابي يحيى عن ابي جعفر عن ابيه عن عبد
الله عليه السلام قال اسامة تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتعزز وتوحد لم يزل الاول وهو
الاول والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيع
الاعلى سني العلياء الذي تحير الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حده ولا يدركون
لا يناله الليل ساج ابرهيم هذا لمحتمل الصيقل والكرخي والمبرد والشامخ العالي والاناقة الزيادة والاشارة على
الشيء والسنا الضوء كما علي بن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن
الفتح بن يزيد الجرجاني العبدي وابا الحسن عليه السلام الطريق في سفينة من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته
يقرأ من التي تنوفي من اطاع الله فاطاع الله فلطفت به الوصول اليه فوصل الى عليه فرد على السلام فقلت يا ابن رسول الله
الخالق اراد بالخلق الخلق ومن اسخط الخالق فقد اراد ان يسخط الخلق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه
وانى يوصف الذي تحير في الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن احاطة به عما
وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نائي في قربه وقريب في نائيه جهزني بما اقرب به في قربه بعيد كيف
فلا يقال كيف وابن الاين فلا يقال له اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية ب يعني بابي الحسن الرضا عليه السلام
كما يستفاد من كتاب عيون اخباره فلطفت به الوصول اليه ابي في عبيد الله بن علي الحذاء شيعته احد يقال لطف فلان في
مذهبه اي دق واحد مذهبه لغوضه والقوي الخليق والجدير ولكن اللفظ بكلمة كما في بعض النسخ والثاني العبد
محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة فقام اليه رجل
يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب
ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار
ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم
كبير

كبير الكبرياء لا يوصف بجليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال له قبل وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء
لا بهمة دارت الاذهان بل رب الاشياء كلها غير متمازجة بها ولا بائن منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا بتجلي رؤية
نائي لا بمسافة قريب لا بدنو ظاهر لا يدرك بالحواس باطن لا بمحجوب مدبر لا بجول خاطر يتردد لا يجري عليه السكون والحركة
مالك بصير لا باداة لا تخفى عليه الادراك ولا تضمه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعير المشاعر عرف الاشياء بتجهيره لها عرف ان لا رب غيره ولا اله سواه ونعاته بتصريف
الاشياء عرف ان لا ضد له ومقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والصرد
بالحر مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك
قول الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فتدل بتفريق ضدها وتدل بتاليفها على ان لا تاليف له ولا ضد شاهدة بغرائزها
ان لا غيرة ملزمة بحقائقها شهيدة ان لا وقت لها وقتها محجبة بصفتها عن بصر من ابصرها ان لا حجاب بينه وبين خلقه كانه بها
اذ لا مربوب الى الها اذ لا مالوه وعلما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع ب هذا الذي يستشهد به من الخاصة و
العامة بالفاظ مختلفة متقاربة واسناد متعددة بينا ظرف زمان ومعنى الخاصة اعنا اصله بين بمعنى الوسط
اشبعت الفتحة فصارت الفا وزيدت عليه ياء كما في بعض النسخ هنا والمعنى واحد تقدم في بين اوقات وهو من حروف
الاضداد وما بعده مبتدا وخبر كل الجمع راسكان الهاء المهملة بعدها تاء اللام المكسورة قبل الواو واصله قبل الهاء
الاعصار بكسر الهمزة سنانية او المقصد والهلوب الاطناب الذكية والعقول الغبية لطيف اللطافة الظريف الناقد
في الاشياء والمجتمع من اندر كما يأتي كلها الرضا عليه السلام والظريف اعنا العالم بدقائق الصنائع وغرائبها
الثالث في انصالها الى الاستعمال سبيل الفرق وهو الفصل وتمايز الى اللطافة من اللطافة لا بوصف باللطف
اي اللطف الذي من صفات الاجسام وهي الصغر والدقة والقلة والخفة ورقة القوام وغيرها وكذا العظم الذي
ونظائره مثالها الاشياء على صفة الفاعل المتون ونصب للاشياء ومحل الاجنة وفي بعض النسخ مشاعر صفة
المعاني لا بالاجالة الاستدارة الشاملة الزائدة على الذات دراك الاجنة بعد كانه اراد به انه سبحانه عالم بما في الصماء
والمكان الخفي غير مركوز عليه بتوصل بها الى الوصول اليه والمكاشفة بعلمه بعض الناس لا باستهلال رؤية اي لا باحتيا
قدام الابصار الهلال واستهلال الصبي واهلاله اذا صرخ ثانيا عبد الحميد لا تجسم اي عقد قوام فانه من اللطف في
الجسم شهود الاوقات شكونه تقدير المفعول في الفقرات الثلث العلمية غاية السمع تشعير المشاعر عرف ان لا حجر
له انما عرف بتشعير المشاعر اشتقاق المشعر عضو فقال لا تشعير عرف وجدانها هاعرف ان المشاعر محتاجة الى
مشعر يشعرها فلو كان له عرف وجدان شعر كان محتاجا الى من يشعره الاعجز ان يعيض على نفسه الشعر
حيث شعرها فاقدله فيكون محتاجا بذاته واليوم ان الفاضحة الله سبحانه الكلام على عباده دليل على انه عز وجل سميع

بالكبر

ستره وتكرارها الكثرة العددية ومع حبيبها ان يقال ان المتقدم بها اصل لعداد الوجود او احاد الموجودات وغير
محدود سبحانه ان يكون كذلك الوحدة العددية والكثرة العددية التي هي في مقابلتها جميعا من صنع وحدة بالحقيقة
التي هي عرش الحقيقية وهي وصف حقه مرفوعة وجوبية قائمة بالذات لا مقابل لها ومن لوازمها نفي الكثرة وقد مضت
الاشارة اليه في كلام له عليه السلام نقلناه في باب الدليل على انه واحد وتمام مقتبس من العزاء مضى واما ما ورد
في بعض الادعية السحارية من قوله عليه السلام الهي وحدانية العدد فانما اراد بذلك جهة وحدة الكل واحد جميعها
لا اثبات الوحدة العددية له فانه لا يخفى حركة بل يخفى ابدا واختراع وصنع والقاضية من دون تدريج وتدرج
وتعاقب وتعدد بالنسبة اليه لا يشغله شاغل عن خلق ولا صنع عن صنع لا يتغير بتوالي الاوقات ولا الآلة مغايرة للذات وهي
من لوازم كون الآلة باحتياجات استدراك ذلك بهيئة منع من بها بتباهه ضداه والمحاول جمع محول اي هو محل
لجوله جوابل الاوهام الجمع الاوهام الهائلة فقد حدث فقد له ضد معقول لا من حيث ذلك الوصف لا بتعداد
ومن حمله محدود افقد عدل وادخله في الكثرة العددية بوجه فاخرجه من ازله الذي اراد وجود الوجود والصرف
الحق الذات فقد اخلاه من ازلي لذلك الشيء الذي خالق الاشياء عليه وترك ان المحول يكون خارجا عن حامله كما درواه محمد
بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتب الى ابرهيم عليه السلام اسالك عن التوحيد فكتب الي بخط الجواد عليه السلام الملهم عباده حده وذكر مثل ما رواه سهل الا قوله ولم يكن وجوده جوابل الاوهام
زائد فيه او الذاهب معرفة وكمال معرفته توصيفه وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير
الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع من الازل فمن وصف الله فقد جزأه
ومن جزأه فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال ما فيه فقد تبعضه ومن قال ما هو فقد حده ومن
قال على ما فقد حمله ومن قال اين فقد غاله ومن قال الى ما هو فقد نهاه ومن قال انه فقد عداه عالم اذ لا معلوم
وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون ب بالتثنية الممتنع من
الازل الذي من النفي وفي بعض النسخ الممتنع من الازل فقد حمله بالتبعيض في بعض النسخ فقد حمله
من قال انما فقد عداه ومن طريق الصدوق وطار شاه ومن قال الى ما فقد وقته كما العدة عن ابيه عن سعد عن ابن
احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن اصل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام يوما خطبة بعد العصر فحمد الله واثنى عليه ثم وعظ الناس موعظة بليغة ما ذكره من صفته وما ذكره من عظيم امره قال ثم قال
فقلت للحارث وحفظته قال اذ كتبتها فاملاها علينا من كتابه الهدية الذي لا يموت ولا يتفق عليه الا
كل مع في شان من احداث الدهر لم يكن الذي لم يكن بدء يكون بعد الفناء ومن شاركنا في الفرس شاركنا في الهرم
هالكا ولم يمنع عليه الانعام فتقدره شيئا ما تدركه الابصار فيكون بعد اتقانها جابلة الذي

بها على الوجه الاتم الثاني من شرب النقصان اما لا لانها على اقتضائه لها فلا ان الحقيقي الكمال لا يجوز ان يكون ممتنعا
في ذاته عن الكمال واما لا لانها على ان ذاته من حيث لا نقصان فيه فلا ان النقصان دليل الافتقار الذاتي
للوجوبية والربوبية والغناء المطلق ووجوب الوجود فكان الناس استدلوا باقامة الله سبحانه العلم والقدرة والادراك
عليها بانه تعالى متصف بها فكذلك الناس استدلوا بعلمهما بعد الجهل والكسب بانا صفة القدرة بعد العجز وادراكنا
المحسوسات باستعانة المشاعر وافتقارنا اليها في ذلك على ان الله عز وجل ليس له في علمه وقدرته وادراكه عوض تقع
اتصافنا بها انما هو من الفقر فلو كان الله سبحانه اتصف بها على انها نقص لاتصافه بها على الوجه الذي
نقول في نظائره من الفقر والضعف والمقارنة وعجز والعوض الهدية ابي هريرة الله ابي هريرة الله عز وجل
كما علي بن محمد عن سهل عن شاذان الصيرفي واحمد بن محمد بن الوليد عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال اخذت
انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلام فاتينا فقال مجيبا لا اقرا يدعوت على امير المؤمنين عليه السلام بكم
به قط خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال الحمد لله عباده حده وفاطرهم على معرفته بربوبيته
الدالين على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد بآياته على قدرته
المتميزة من الصفات لا تتوهمه الابصار ولا تحده الاوهام لا تحده الاوهام لا تحده الابصار ولا تحده الاوهام لا تحده الابصار ولا تحده الاوهام
ولا تحجبه الحجب ولا تحجبه حجب خلقه لانه لا تشاكله مما عليه خلقه ولا تحده الاوهام ولا تحده الابصار ولا تحده الاوهام
من المصنوع والظاهر والمحدود والرب والمربوب الواحد بلا عدد ولا تقدر ولا تحس ولا تدرك بالحواس ولا تحس
لا تقدر بالة ولا تشاهد لا تحس ولا تلمس لا تحس ولا تلمس ولا تحس ولا تلمس ولا تحس ولا تلمس ولا تحس ولا تلمس
ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه تواتر الابصار وفي وجوده جوابل الاوهام فمن وصف الله فقد حده
ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على ما فقد اخلاه من وقال
فيم فقد ضمنه ب شلقان بضم الشين المعجمة واللام والقاف لقب عيسى بن ابي منصور مالم يكلم فقال كانه عليه السلام
اراد بذلك شيئا من الغلو ومحدوث خلقه على ازله قد مضى في الدليل السابق ما يصلح ان يكون تقييدا له وما بعده
لا امد لكونه لا يكون وجود صرف محدود بالليالي والاعوام والشهور والاعوام والدهور والاوقات والاوقات والساعات
ولا غاية لبقائه لان بقاءه بقاء حقيقي متقدس عن الاستمرار الاستدادي والكون الزماني قال عليه السلام في
خطبة الوسيلة التي ياتي ذكرها في الروضة ان قيل كان فمعناه ان الذاتية الوجود والتعقل الوجود وان قيل لم يزل فمعناه ان نفي
العدم والامكان بالتصور عن ذاته المصاف اليه اي الامكان ذواتهم وفي توحيد الصدوق وجملتنا والامكان ذواتهم
مما يمتنع منه ذاته وهو الصواب وكان اللفظتين سقطتا من قلم النساخ بلا تاويل عدد اذ الوحدة العددية انما

سموم

أي اولية نهاية ولا آخرية حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان
ولم يوصف بأين ولا بكان الذي يحار من تحديث الامور تصاريف العقول عليه ترى في خلقه من علامات التدبير
الذي شملت الاجنة في غسق الارحام بغير لا يعض بل صفته بفعاله ودلت عليه بآياته لا يستطيع عقول
المتفكرين تحديده لان من كانت السموات والارض فطرته وما بينهن وما تحتهن وهو الصانع لهن فلا يدرك بالقدرة
الذي نأى عن الخلق فلا شيء كمثله الذي يخلق خلقه لعبادته وافتقارهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج
فقوم بنعمته هلكت من هلك وعيش بحاجته نجا وفقه الفضل عبيده وعبد الله ان الله وله الحمد فتح لكل شيء وقتا ولكل دعوة
وعلى الآخرة بالجهد لمن سأله فقال لا وقتي ينفعه بالحق ويقبل الهدية رب العالمين الهدية اللهم اكبر ياء ملك عتيد
والذي يدبر الجلال الاجليل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي على الملك لا شاء منه ولا ملك منه ولم
ليس له حد ينتهي اليه ولا مثال فيعرف بمثاله ذلك من تجبره وصفه من تكبره وتواضعت الاشياء لعظمته
والقدرة لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طرف العيون وتقدست دون بلوغ صفته اوهام الذاكرين وتبلد
كل شيء ولا قبل له ولا آخر بعد كل شيء ولا اول له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الامور لا انتقال
اليها الا منه ولا حسه حاسة من الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم انقن ما اراد من
خلقه من الاشياء كلها لا مثال سبق اليه ولا تفريط دخل عليه في خلق ما خلق لم يبتدئ ما اراد ابتداءه
وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من التقلب في الجن والانس لعبوديته وتكريم طاعته ودين جميع
محامده كلها على جميع نعمائه كلها وتسهيل سبيل الشهادة لامورنا ونفوذه من سيئات اعمالنا ونستغفره ونتوب
اليه ونعوذ به من الضلالة ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه
جزيلا ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذاب الله اليما فاتقوا الله عباد الله واتقوا
الطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة والمحاجة عليكم من السمع و
تعاطر التقى عليكم وتعاونوا وتواصوا وتواخوا على دين الله الذي لا يقبل من احد الا به ولا يعرف الا به ولا يعمل الا به
لذي العقل وتعلم حسن البيان وتثبتوا فانكم على التقوى واستغفروا الله لي ولكم بيان حاليا من
حال الاشياء وجوا اذا تغير عن حاله ولا تمر الى ما هو منه جاهل ومنه بعلمه كما قال الخليل في الذي يحيي ويميت
وكما قال الحكيم رب السموات والارض وما بينهما وحال الآخرة مصدر بمعنى الى حلولها ومن الناس من يجعل
وكلاهما وتقسيم غير الاحد من انواعها والآخرة عبارة عن القرار في الجنة او النار وحلولها انما يكون عند
الفناء من العقاب بين الخلود الذي هو من الاشياء تمام الثواب وحلول الآخرة كلاهما انما يكونان بالجهل الخلود

بعد

بعد الفناء من القضاء وبينهم وبينها فرع عليه السلام ذكر الآخرة بقوله فلا تقال طرد والطيون الطرف عند ترك الجفن بالنظر
لعقوب اعياء وتعب فالجفون اما بالباء الموحدة بالثاء المعجمة بالعين المهملة اي ضاقت الفوائد اداء ما نحن عليكم قال
ابن الاثير في الحديث الكم اهل البيت ارقاؤنا والجنح طاعة اي ابلغ واصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالفوائد يجمع اهتمام
ابي قدرها واذا لاهما ان الطاعة وقال الجوهري يجنح الخوابي خضع له واخرته ومثله في القاموس والموازرة المعاونة
دونه من غير مراجعة الى ذكر امر كما محمد بن الحسن عن سهل عن ابن ابي نجيح عن محمد بن زيد قال جلست الى الرضا عليه السلام
اسأله عن الموحد فاما الى الله فاطر الاشياء وانشأها ومبتدعها بابتداء وقدرة وحكمة لا حق شيء فيقال
الاختراع والاعلة فلا يصح الاسم الحق ما شاء كيف شاء متوحد بذلك الاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا ينقطع
العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار ودنا
فيه تقاصر عنه الصفات اضحى بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر موصوف وعرف بغير روية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال بيان اما على انه أو قد مضى تفسيره فلا حاجة الى التفسير
هذا للمدح ها اخر ابواب معرفة الله سبحانه والهدية او لاخر ابواب معرفة صفاته سبحانه واسمائه تبارك
قال الله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال تعالى سبحان الله عما يصفون وقال جل ذكره
الاسماء والمسمى فادعوه بها باب صفات الذات كلها علي عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل له اخبرنا الله تعالى ربنا والعلم ذاته والمعلوم والسمع ذاته والمسموع
والبصر ذاته والمبصر والقدرة ذاته والمقدور فلما حدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله عن الحركة
صفة محدثة بالفعل قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل
ولا متكلم بيان اعلم ان من صفات الله سبحانه ما هو ثابت له جل وعز في الازل وهو كمال في نفسه وعلى الاطلاق وعند
نقص وسمي صفة الذات وهو على قسمين قسم لا اضافة له الى غيره جل ذكره اصلا بل له وحده واحدة كالحيوة والبقاء
وقسم له اضافة الى غيره ولكن تباين اضافته عن كالعلم والسمع والبصر فانها عبارة عن انكشاف الاشياء له في
الازل كل بما تعلق به وجزئيا كل في وقته وعلى سبب وترتيب وعلى ما هو عليه في نفس الامر مع حصول الاوقات والمراتب سبحانه
في الازل عن حقيقة وانه الحاصل بعد الاشياء لا يقاس بعضها الى بعض متفرقة على ما مضى تحقيقه في باب نفي الزمان
وهذا الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الاشياء بل هو عين ذاته كما اشار اليه بقوله لم
يزل ربنا والعلم ذاته والسمع ذاته والسمع والبصر ذاته ولا سمع ولا بصر ولا تأخر اضافتها الى الاشياء
على حسب تأخرها وتفرقها في اسمائها لا يقاس بعضها الى بعض كما اشار اليه بقوله عليه السلام فلما احدث الاشياء

وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور في الازل بجميع ما خلق الاشياء فيما لا يزال على وفق علمه بها وخلقه لها اضافة ثابتة له بذاته من ذاته بغير
ان خلق شيئا بل هو عين ذاته كما قال عليه السلام والقدرة ذاته والمقدور وان تأخرت الاضافة عنه كما قال عليه السلام
والقدرة على المقدور ومن الصفات ما يوجد في الخلق بحسب الحال وهو ما يكون كاملا من وجه دون وجه
وقد يكون ضده كاملا ويسمى صفة الفعل وهو ايضا على قسمين قسم هو اضافة محضة خارجة عن ذاته سبحانه لغيره
لها تعلق في ذاته زائدة على العلم والقدرة والارادة والمشية كالخالقية والرازقية والمتكلم ونحوها وقسم له معنى
سوى الاضافة الا انه لا يفك عن الاضافة والمضاف اليه كالمشية والارادة فانهما في الله سبحانه لا يخلو عنهما
الشيء والمراد به وجوده بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما شاء الله كان فلا يوجد الصفات
الا بوجود متعلقها الا ان الارادة حرية ومقارنة والمشية كلية ومتقدمة وهذان القسمان انما يكونان كالا
اذا تعلقا بالخير وبما ينبغي كما ينبغي لا مطلقا وهذا تعلق خلق وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد له وكما
قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قيل ان كانت الصفات المحدثة المتعلقة بالخير كالانه
سبحانه فما بالها لم تثبت لله عز وجل في الازل قلنا ان لها سببا او مشاء في ذاته تعالى كما في التحقيق وهو
كون ذاته بذاته في الازل بحيث يخلق ما يخلق ويرزق ما يرزق ويحكم ما يحكم ويريد ما يريد ويشاء كما شاء
فيما لا يزال وهو من صفات الذات ثابت لها في الازل وانما هذه الاضافات تفرع لها متأخرة عليها فيما لا يزال
على وفق المصلحة وبحسب ما يسعه الامكان فلا يتأخر هاهنا الذات اذ كان سببا لها الذاتي ومنشأ لها الجهلي
بذاته في الازل بحيث يكون علمه الجزئي خلقه اياه على حاسب القدرة والاختيار فيما لا يزال وهو من صفات الذات
فان قيل فما الفرق بين الارادة والمشية بل سائر ما يعد من صفات الفعل وبين نحو العلم والقدرة مما يعد
في صفات الذات حيث جعل الاول محدثا فعليا والثاني ازليا ذاتيا مع اشتراك الكل في كونه صفة ثابتة ذات
اضافة لها وجزئيا واخر خارج قلنا لما كان العلم والقدرة والسمع والبصر جهة الثبات فيها ازلا على المحل والكمال
من جهة الخبرة والمرجحية لا يتجه تعلقها متعلقا فيما لا يتجه بل يزيد تحدث من صفات الذات فلا
الارادة والمشية ومن جهة الخبرة في الثاني الازل على العزم والدلالة والمرجحية الثبات حيث لا يتخلف
متعلقها عنها ولذا عدت من صفات الفعل وذلك لان خطاب الشارع مع الجماهير وينبغي ان يذكر مهم ويضمر
سبحانه ما هو ادل على الكمال والمرجح العزم والجلال والاقلاع وبين هذه الصفات في هذا المعنى والتحقيق
ان قيل انما يعني قوله عليه السلام والعلم ذاته وكيف يكون العلم عين الذات مع ان مفهومه غير ما يفهم من الذات وكذلك القول

في

في تطابق وايضا فان مفهوم كل صفة غير مفهوم صفة اخرى فكيف يكون الكل متحدا مع الذات فلما قد يكون المفهومات
المفهومات المتعددة موجودة بوجود واحد فالصفات بحسب المفهوم وان كانت غير الذات وبعضها بعضا غير
البعض الا انها على الوجه الذي ليست اما وراء الذات اعني ان ذاته الاحدية تقتضي مجموعها بعينها صفات الذاتية يعني
ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وحيوة وارادة وسمع وبصر وهي ايضا موجودة بالوجود الذي هو وجود جميع ما يصدر
يترتب عليها الآثار بحسب الكمالات ويكون سرمن حيث فاعليتها لها من غير انفكاك لا معان اخر قائمة به وتمنع
صفات يكون مصدر الآثار لنا فاتة الوحدة والفناء والذاتيين والاختصاص القدم فلذا سميت صفات و
صفات ذاتية فان قلت الموجود منا قائم بالوجود والعالم ما قام به العلم وكذا في سائر المشتقات فلما ليس
كذلك بل الموجود منا ثبت له الوجود والعالم ما ثبت له العلم والابيض ما ثبت له البياض سواء كان ثبوت
عينه او ثبوت عرض فانا لو فرضنا بياضا قائما بنفسه لقلنا انه متفرق للبصر وانه ابيض وكذا الحال فيما سواه كان
قلت ذاته يجهل الكنه لنا وفهم العلم معلوم لنا فكيف يكون احدهما عين الاخر قلنا المعلوم من العلم مفهوم
الكلي المشترك المقول بالتشكيك على افراده الموجود بوجودات مختلفة وهي موجودات الباري عز وجل خاصة
وذلك في الذات المتعالية غوريه وفرط ظهوره مجهول لا يحتاج عن عقولنا وابصارنا وكذا الكلام في سائر الصفات
واما ما ورد في كلام امير المؤمنين عليه السلام وكل الاخلاص له نفي الصفات عنه فالمراد نفي الصفة الموجودة
بوجود غير وجود الذات كالبياض من الابيض لا كما نطق به الانسان وما كان كثيرا ما يطلق عليه اسم الصفة
هو الذي يكون امرا عارضا لا عاقلا في الذهن الذاتي الشيء انما صفات له نفي عليه السلام هذه الصفة الاخرى الى قوله
عليه السلام الموجود للنفس وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه فقد اشاه فقد اراد ما الصفة ما قارن الذات
الموصوف الاحتياجية فيها العلم في عين سبحانه صفة زائدة وفي سبحانه نفسه تعالى موجود عالم باعتبار وعالم باعتبار
وهكذا في سائر الصفات لهذه الاعتبارات العقلية لا توجب كثرة في ذاته بوجه من الوجوه ولا تخل بوحدانيته
الصرفة الحقة اصلا بل يزيد وضوحا لانه فرض انه لو كان في ذاته شيء منها لكان واحدا حقيقة مثلا لو فرض انه
علم وليس بقدرة او انه علم وليس الا كما فيه جهة غير جهة الوجود وهي جهة الامكان والعدم فيلزم تركيبه من
جهتين وهو محال كما محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي الحسن عن عمرو عن هشام بن سالم عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
صفة بغير اكان امة ولا شيء فيه ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه بيان شرح ذلك
ان الله تعالى ادرك الاشياء جميعا ادراكا تاما واحاط بها احاطة كاملة فهو عالم بما تحقق حادث شيء حادث
اي زمان من الازمنة وكم يكون بينه وبين الحادث الذي بعده وقبله من المدة والاحكام بالقدر على شيء من
ذلك بل له الحكم بان الماضي ليس بموجود في الحال الحكم هو بان كل موجود في زمان معين لا يكون موجودا في غير

ذلك الزمان من الازمنة التي يكون قبله او بعده وهو عالم بان كل شيء يحدث في اي جزء يوجد من الاماكن وفي اي بقعة يكون فيه
وبين ما هو له مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينها على الوجه المطابق لها ولكل شيء من ذلك باي موجود الان او سيوجد
او موجود هنا او سيوجد او حاضر او غائب لا يعزب عنه ولا يحكي لي بل هو بكل شيء محيط الا في الاماكن ايضا
حالا يكون الا قبل ان يكون اخر او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقال عليه السلام لا يموت الرسول له ولا يطلع
كعلم الاحياء الباقين وعلمها في السموات العلى كعلمها في الارض السفلى محمد بن سعيد عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن ابي الحسن عليه السلام سأله عن الله تعالى كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها فيما لم يزل
ذلك حق علمه وارادة خلقها وكونها فيما خلق بعد ما خلق وما لم يكن بعد ما لم يكن فوقع علمه في الوقت
بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلام اسأله ان يعلمني اخلق الاشياء كا علي بن محمد عن سهل بن زياد
قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى علم ينفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا
الازل معه شيئا فان رأيت صلحك الله قال ان تعلمني من اي السماء انت عليه ولا تجوز فكتب عليه السلام
بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اسألك عن شيء فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد
فلم يكن المخلوقات وصفه فقال لمتكلمك والبك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال
بعضهم انما يعلم بما يفعل فهو اليوم بما انه لا يعزبه قبل فعل الاشياء فقال ان اثبتنا ان لم يزل عالما فانه
لا يزيد فقد اثبتنا معه غيره في الازلية فان رأيت ايسيدك ان تعلمني ما لا يعزبه الى غيره فكتب عليه السلام الا عالما
تبارك وتعالى ذكره باب قال سألته هل يتوقف الله ويباين عالما من دونه كا علي بن العبيدي عن حماد عن حريز
عن محمد بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القدم انه واحد صمد لم يلد ولم يولد
قلت جعلت فداك ما تريد بقولك هو من اهل العراق انه يسمع بصره ويبصر بسمعه قال فقال كذب براد
الحديث وتشبيه الله تعالى عن ذلك انه سميع بصير يسمع بعينه ويبصر بصر غيره الذي يسمع قال فقال كذب براد
قال فقال تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انما يقول انه سميع بصير يسمع بعينه ويبصر بعينه قلت فزعموا انه بصير على ما يعقلون
النسبة وسيأتي له معان اخر في باب معاني الاسماء ان شاء الله تعالى واعادة الكافي هنا ذكر ما فيه من حديث
الزندقة الطويل الذي مر ذكره في باب الدليل على ان الله تعالى واحد مع اسناده ملتمسا منها هنا الموضع الصحيح
اقتصر على ما ذكرها هنا ومن اراد ها فليراجع اليه ومما اورده الصدوق رحمه الله في توحيده من الاخبار

المذكور

التفرع فيه ثم الرؤية ثم المعرفة ثم اصابة الشوق منه ثم تأكده الى ان يصير احاطة بالعقل وذلك كله ارادة فيما سوى
بين ذاته وبين الفعل فقوله من الفعل يعني من اسباب الفعل وقيل ان يكون الضمير عبارة عن مجموع ما يتوسط
ويتوسط الفعل الذي هو ارادة بما باعتبار على نفس ذاته الاحدية التي هي ارادة بالاخرة وهي الفناء القديم
بترتب الفعل الذي هو ارادة بما باعتبار على نفس ذاته الاحدية التي هي ارادة بالاخرة وهي الفناء القديم
وبين افعاله الاختيارية والارادية والمشيئة شيء من الصفات والاحوال العارضة للذات اصلا فنفس ذاته القديم
الواحد الاحد ارادة مريدة ويفعل كما انها عالمة بالاشياء ومشيئة لافعاله الاختيارية والارادة والمشيئة هناك وراء
نفس الذات الاقدس الفعل والاحوال اللذين هما عبارة عن ارادة بالمعنى الاخر كا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن موسى بن اسماعيل عن الحسن بن علي عن بكر بن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ومشيته هما محدثان او مخلوقان فقال العلم ليس هو المشيئة الا ترى انك تقول سأفعل كذا ان شاء الله ولا تقول
سأفعل كذا ان علم الله فقوله ان شاء الله دليل على انه شيء اذا شاء كان الذي شاء كان وعلم انه سابق
المشيئة باب مخلوقان او مخلوقات وفي اختيار بعضها ان الاعتبار عن محمد بن احمد بن يحيى
بعد الله بالمشيئة هنا الاحداث والايجاد وفي بعضها العلم والاخبار وما المشيئة فهي كون ذاته تعالى بحيث يختار
ما يشاء وفي بعضها العلم بالاعتبار وعلامة السابق المشيئة اي علم سابق على مشيئته فعلم الله مبتدأ والسابق
خبره وهذا كما يقال في بعض الحس الوجه كا السكوني عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشيئة بنفسها
ثم خلق الاشياء بالمشيئة باب قال السيد الامام المراد بالمشيئة هنا مشيئة العباد لا مقامها الاختيارية لقدرته
سبحانه عن مشيئة مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل والاشياء فاعلها لم تزل وجود هذا بانك المشيئة وبذلك يحال
الارادات الانسانية اقول ما ذكره فلا فالظاهر من الحديث وكيف لا يكون له مشيئة مخلوقة وحدث بالمعنى الاية
تقرير في ذلك لا يحتمل التأويل بمشيئة العبد فلم يصدر مشيئة العبد فلا معنى لارادة الله تعالى ان يلقاه موضع ذكر
صفات الله سبحانه والباب موضع لذلك كما هو ظاهر هو الصواب لا يقال ان المشيئة معينين احدهما متعلق بالمشيئة
وهي صفة كمالية قديمة هي نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه بحيث يختار ما هو الخير والصلاح والاخر متعلق المشيئة
وهو حادث بحدوث المخلوقات لا تعلق المخلوقات عنه وهو الهادي سبحانه اياها الى اختياره والوصف زائدة على
ذاته تعالى وعلى المخلوقات بل هي نسبة بينها وبين المخلوقات لقدرتها المتنبين معا وقد مر تحقيق
ذلك فيما اسلفنا ان اذا تمهد هذا فنقول في شرح الحديث وبيان معناه مستعينا بالله تعالى ان ما كان من جهتنا
شبهة هي ان ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشيئة ثم خلق المشيئة اخرى فيلزم ان يكون قبل كل مشيئة

مشيئة

مشيئة الى ما لا نهاية له فاجاب الامام عليه السلام ان الاشياء مخلوقة بالمشيئة واما المشيئة نفسها فلا يحتاج خلقها الى
اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لا بالمشيئة واضافتها اليه واضافتها بين الشائي والمشيئ تحتمل بوجوه بها العيني والبيني وانما اضاف
خلقها الى الله سبحانه لان كلام التوحيد له وفيه ومنه وفي قوله عليه السلام بنفسها دون ان يقول بنفسه اشارة لطيفة
الى ذلك نظير ما قلنا ان الاشياء انما توجد بالوجود فاما الوجود نفسه فلا يفتقر الى وجود اخر انما يوجد
بنفسه فافهم واستقم كا العدة عن البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المشيئة محدثة باب اراد بهذه المشيئة الاحداث والايجاد لا كون ذاته بحيث يختار ما يشاء كا العدة عن البرقي
عن محمد بن عيسى عن المثنى بن حمزة بن المنتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه رجل من عبيد
فقال له جعلت فداك اخبرني الله تعالى من اين علم علي عليه السلام غضب فقد هدى ما زال الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو
الغضب ما يلحق من انه من علم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره
باب سند الحديث في توحيد الصدوق حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن عبد الله البرقي عن المثنى بن حمزة
بن الربيع عن ذكره قال كنت الحديث والمثنى بالفاء وقيل بالقاف هو هشام بن ابراهيم العباسي وحمزة بن الربيع هو ابو
الربيع المصاحب على التشيع وفي رواية الصدوق استفزه شيء ولا يعجزه بقول استفزه زاد ازعجه واقلقه وهزمه
سرعة وحيرة فاراده واستفزه الخوف واستحمله كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق
الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام وكان من سؤاله ان قال له فلم رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكن ليس
ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال يدخل عليه فيقلبه من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل له
الاشياء فيه مدخل ومخالفنا الامر ذلك لانه الشيء الذي لا واحد ولا احد في الذات ولا صفة الفعل رضاه ثوابه وسخطه عقابه
من غير تغير يدخله فيه ولا يتلمس من حال الى حال لان من صفة المخلوقين العاجزين المتناهيين باب في توحيد الصدوق
ان الرضا حال واحدة في تلك احد في المخلوقين والواوين واما كان المخلوق اجوف لانه مزدوج الحقيقة فيه تركيب
من الوجود والعدم كما مضى بيانه في باب المشيئة والارادة الاشارة بقوله عليه السلام وكذلك غير اشارة الى جواز الملاقي الصمد
على الله سبحانه بعينه ما لا نهو له والعقل الذي عمل به غيره وزاد الصدوق بعد قوله عليه السلام المخالفين وهو تبارك
وتعالى الغني العزيز الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب
بل اختراعا وابتداعا قبل في قوله عليه السلام من غير حاجة تقلب بادي الافعال الاختيارية التي صدرت عنه سبحانه وعن افعاله
الاختيارية وقوله ولا لسبب تصريح بان السبب الخلقي الحقيقي الذي هو غاية الغايات لافعاله سبحانه نفس ذاته لا ما وراء
ذاته انتهى والاختراع مطلق الانشاء والابتداء الانشاء أو قيل قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
اخر هذا الباب جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل لكل شيء صفتان هو كائنا جميعا في الوجود فلذلك

صفة فعل تعرف به الذات المثبتة بالوجود بما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات
الذات مثل العلم والقدرة كما سلمه لنا اصحاب تلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض لا فتضا
لتلك الصفة الاخرى الاجزئة الوجود ما لا يهدم عليه وكذلك صفات ذاته الازلية الاخرى فانه ما لا يدخل
بالاضافة اليها ما يشمل كلها اشتروا واحد ونوع من صفات الذات فقد تحققنا ذلك في اول الابواب الاخرى عليه

باب حدوث الاسماء

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى اسماء تسمى بالمعروف غير معروف وبالكلمة غير كلمة وبالشخص غير شخص و
بالمشية غير مشية وبالصورة غير صورة وبالجوهر غير جوهر وبالحد غير محدود وبالحركة غير حركة وبالسكون غير ساكن
غير مستتر فبهذه الكلمة تائه عالم الاربعة اجزاء مما ليس منها واحد قبل الاخر فالمسمى بهذه الاسماء لفاقة الخلق اليها وحجب
واحد انها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت لخلقه هي الله تعالى وهي سبحانه لكل اسم من هذه
الاسماء اربعة اركان قد غاب الثلثة عن كمال ظهر لكل ركن منها ثلثين اسما فذلك سبعون اسما فهذه الاسماء الثلثة
الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار
المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الاكرم الرازق الطيب الحي
الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى جزء تلك الاسماء وهي ستة وستون اسما فهذه الاسماء الثلثة
اركان وهي الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى فادعوه بها او الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى بيان الاسم ما دل على الذات الموصوفة بصفة معينة سواء كان لفظا او حقيقة من الخالق الموجودة
في الاذهان فان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذوات من غير فرق بينهما فيما يؤول الى الفضل لكن وجود
عزيز كلام صادر عنه تعالى والخالق حميد ومجيد بل كل ما نعلمه لنا البصائر لسان ناطق بوحدانيته يسبح بحمده
وتقديسه عما لا يليق به كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده بل كل من الموجودات ذكر وتسبيح له تعالى فهم منه
وصلاته وعلمه وانتفاء مباينة صفات الكمال وتقدسه عن صفات النقص والزوال فقوله عليه السلام مستتر من
الاستتار وغير مستتر من التستير على البناء للمفعول اشارة الى ان حقائقه وعدم نيله لها هو لضعف البصائر و
الابصار لا انه حصل عليه ستر اخفاه وكان الاسم الموصوف بالصفات المذكورة اشارة الى اولها ما طلق الله الذي ميز
ذكره في باب العقل الفيض النور المهيمن في الروح الاحدية والعقل الكلي واجزاؤه الاربعة اشارة الى جهة الالهية والعوالم
الثلثة التي يشتمل عليها الفيض عالم العقول المجردة عن المواد والصور وعالم الخيال المجرد عن المواد دون الصور وعالم الاجسام
المقارنة للمواد ونعبارة اخرى النفس والخيال والعقل والسر وسابقه الى الشهادة والغيب وغيب الغيوب

وبرابعه

وبرابعة الى الملك والملكوت والجبروت والاهوت وصفة الاخيرة اعبارة عن انه وكل منها الاخر وتوقف عليه في قيامه الكلمة وجزء
المكنون السر الالهي الغيب الاهوتية قوله فهذه الاسماء التي ظهرت كما وجدت فيما رايناه من نسخ الكافي والصواب هذه
الاسماء والباء الاكار رواه الصدوق وقال في توحيده وبدل عليه الخبر الحديث حيث قال وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون
بهذه الاسماء الثلثة فالظاهر انه يعني ان الظاهر لهذه الاسماء الثلثة هو انه فان الملك هو الاسم ويعرف بالاربعة
الاربعة الحيوة والموت والرزق والعلم التي وكل بها الاربعة الملائكة اسرافيل وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل و
فعل الاول تعم الصور والارواح في قوالب المواد والاجساد واعطاء قوة الحس والحركة لامتعات الشوق والطلب
له ارتباط مع المفكرة ولو لم يكن هو لم يتحقق الشوق والحركة لتحصيل الكمال فيما احد وفعل الثانية تجريد الارواح والصور
عن الاجساد والمواد واخراج النفوس من الابدان وله ارتباط مع المصورة ولو لم يكن هو لم يكن الاستحالات والانقلابات
في الاجساد ولا الاستحالات والانتقالات المقدرة في النفوس والخروج من الدنيا والقيام عند الله للارواح بل
كانت الاشياء كلها واقفة في مقدار واحد ومقام اول فعل الثالث اعطاء الفعل والانماء عما قدر لا يوجد من المعلوم
لكل شيء بحسبه وله ارتباط مع الحفظ والاساك ولو لم يكن هو لم يحصل النشو والنمأ في الابدان ولا النظر في اطوار
المكلوت في الارواح ولا العلوم الجهة المنظورة وفعل الرابع الوحي والتعليم وتادية الكلام من الله سبحانه الى عباده وله ارتباط
مع القوة النطقية ولو لم يكن هو لم يستفد احد معنى من المعاني بالبيان والعقول ولم يقبل على اهل الهام الخوف والقاوه
في الروع وهذه الاسرار لا يحيطها المقام كا الشيخ عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عمر بن عمر والحسن بن علي
بن عمر عن ابي بسنان قال سالت الحسن الرضا عليه السلام كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل خلق الخلق قال
نعم قلت فهو اعلم وسميعها ان كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلبه منها هو بنفسه وهو قدرته
ناقة فليس يحتاج ان يسمع غيره ولكن اختار لنفسه اسماء ليعرف بها عبده فلما اذ الذريعة باسمه لم يعرف فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه الهي العظيم هو اول اسمائه فلما علم انه كل شيء بيان الله سبحانه
العلم الحقيقي كما انه العلم الاهاني والاول من خواصه سبحانه لا يشاركه فيه غيره وهذا اقل الاختار لنفسه العلي العظيم و
جعله اول اسمائه لعدم توقف تعقله على تعقل الغير وجعل الله المعنى انه لا يراه الذات غير مهموم المعنى الخلق من المسمى
والعلي العظيم الاسم لانه وسيلة الى حضرة المعنى كا هذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالت الرضا عن الاسم ما هو قال الصفة
لموصوف بيان في هذه اشارة الى ما ذكرنا من معنى الاسم كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح
عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خلد عن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاسم اسم الله فيه الله وكل شيء وقع
عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فانه ما عبد الا الاسم وعلمت الاسم وعلمت الاسم مخلوق والله غاية من غاياته والشيء غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف لم يكن موصوفا لم يزل وكينونته بصنع غيره ولم

تبلغ الى غاية الا كانت غيره لا يدل اسم من اسمائه على شيء مما هو الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص وهو صدقه وتعظيمه باذن الله
انه يعرف الله بمجاز او بصورة او بمثال فهو مشرك لان مجاز ومثاله وصورته غيره والله واحد موحد كيف يوحد من لم
ادرك حقيقته وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله
خلق الاشياء لا من شيء كان والله يسمع باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره بيان اسم الله هو ايضا سواء اريد به اللفظ او الكتابة
او المفهوم الذي يتقرر في وجوده وتعقله الى غيره وهذا الحكم ظاهر اخذا الله اي اخذ ذاته ومعناه المسمى بالاسم الله
ما عرفه الانس الخفيف من العبارة اشارة الى الاسماء الملفوظة وعلمت الحروف اشارة الى الاسماء المكتوبة فهو مخلوق
فيه اشارة الى رد مذهب من زعم ان القدرة قديمة او الكلام عين المتكلم او الاسم عين المسمى والله غاية من غاياته اي المظهر
من اسم الله حد من حدوده ما عرفه الانس او علمته الحروف ينتهي اليه والمعنى ان كانت بالمهملة والقاف اي المظهر
التي لها هاء بمعنى ذي الغاية فلا ريب قوله عليه السلام والمعنى غير الغاية ان ما عرفه الانس او علمته الحروف غير المسمى
والمفهوم منها موصوف وكل موصوف مصنوع لانه صنيعه الموصوف بذهنه وان كانت بالمهملة والنون كما هو الاظهر
فالمراد ان المقصود باسم الله هي ذاته سبحانه وتعالى فهو الغاية اي الاسم والمراد بالغاية اي الحاجة عبده ومنه ومرجعه ومعاده
هذا الحكم اي الحكم او القضاء والحكم حاجة المفسر فارعوه اما بالوصل من الرعاية يعني اللفظ واما بالقطع من الاعاء بمعنى
الاصغاء وقام المعنى قد مضى بيانه

باب معاني الاسماء

كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده عن عبد الله بن سنان
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بها الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروي تمام
الميم ملك الله والله الاله كل شيء الرحمن جميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان اشير بهذا التفسير الى ما للروح وغاية على
شريعة يمكن ان يستنبط منه جميع العلوم والمعارف كليا وجزئيا فالاكثر مكنون عند اهله وكان الرحمن اسما
هو من جهة الرحمة التي وسعت كل شيء والرحيم من الرحمة التي تختص بها من يشاء من عباده قال الشارح قدس سره
بعد تحقيق معنى الرحمة على ما يليق بالمقام ان الله تعالى يتصف بهذه الصفات على الله فلا بد ان يكون هناك فاعل رحيم
وامر ولا صفات كل موجود على حسب وجوده فصفات الله كوجوده حسمانية وصفات النفس سارية وصفات
العقل عقلانية وصفات الله الهية كما ذكر من اهل التميز من ان يتكرر هذه الصفات في حق الله واسماء فقال الله
اسماء الله انما تطلق باعتبار الغايات التي هي الافعال دون المبادي التي تكون انفعالات وهذا من تصور العلو و
ضيق الصدر وعدم سعة التعقل فيه لم يدركوا مقامات الوجود ومواطنه ومعارجه ومنازله واحواله وكل ظهر
يكون في الاجلى على وجه ارفع واشرف واسبط قال فافهم هذا التحقيق واغتنم فانه غريب جدا كا بهذا الاسناد عن
الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل بيان لما كان ابيه

اسماء الله الاخرى التي هي غير الحسنى به الذات هو استولى وهاهنا الدقيق والجليل كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد
عن السامري عن هارون قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل السمن اي الارض فقال هاذا في اهل السماء وهاذا في اهل الارض
وفي رواية البرقي هاذا في سرة السماء وهاذا في سرة الارض بيان في بعض النسخ هذا في المواضع الاربعة كا العياشي
عن صفوان عن فضيل عن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى هو الاول والاخر وقلت ما
الاول الذي لا شيء قبله واما الاخر فليس له انتهاء فقال الفضيل لا اسيد وتعبد الله جل ثناؤه الذي لا يزال ولا يزول
الى يوم ومن هذه الاخرية ومن صفة الصفة ومن زيادة الاقتصار ومن نقصان الذي زيادة الاول العالمين فانه لم يزل
ولا زال الحالة واما هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على الزمان ولا يتحقق عليه الصفات والاسماء كما يتحقق على غيره مثل
الانسان الذي يكون تارة مرة وتارة فاترا وتارة ماء وكالفرس الذي يكون مرة بلقا ومرة ابيض او مرة ابيض او مرة طيارا و
مرة عتيقا فيتغير الاسماء والصفات والله تعالى خارج عن ذلك بيان يبدو هلك والرفاشة ما دق من القصب وتقشت كالقنات
والريم ما بقي من الطلل والبيعة بفتح الموحدة والمهملتين ما لم ينبح نعيق من الطريق وتاول ما يبدو من العلة يقال الطلع بمعنى
خلال ترتيب بالموحدة والمهملة وفتح اللام ثم تسير من طريق غير الذي عليه السلم الى الله سبحانه لم يستفد من العلم الا كالا كان
فاقتله قبل الخلق بالله كان الاول يكون في الامس من غير تغيير فيه هذا الاول وهو بعينه الاخر يكون كان خلقا في غيره
من الاشياء فانما خلقت لغايات ولا لاستفيد الى الغاية اجالها فالاول اسمائه الاخر كا السلمي عن ابيه عن عمر
بن حكيم عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول الحي اول قبله ولا
بدء سبقه والاخر الحي لا غاية كما يقال عن صفة المخلوق ولكن قدره والاخر من الاخر من الاول والبداية ولا نهاية لا يقع
عليه الدهور ولا يحول من حال الى حال الخلق كلهم بيان قدره قوله عليه السلام الاول الخريدون العطف اشارة الى ان اولية
غير اخرية يدل على انه كثرة قدر الغير في حق القدر الزمانية اي الامتداد الكم بلا نهاية ازوجوده ليس زمانيا بل هو فوق
الزمان والدهر بسر الازل الكنسبة الابد فهو زمانها ازليا ابديا وهاهنا يدل على انه فهو وان كان مع الازل و
الابد لكن ليس في الازل والابد حتى يتعدد ذاته والبعد الاشارة بقوله لا يقع عليه الدهور كا محمد بن ابي عبد الله عن سهل
الباهلي هاشم المعروي قال كتب اليه صفوان الجمال عليه السلام اسالته رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء و
صفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو او غيره وعدد وكثرة فقال الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات
والاسماء غيره فان غيره يحتمل معنيين فان قلت غيره يزيد عنه في علمه وهو مستحيل فيه وان كنت تقول غيره يصور بها
وهي اجزاء وتقطيع مركبها فالله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق فخلقها وسيلة بينه وبين خلقه
يتعبدون بها اليه ويعبدونه وجه ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء
والصفات مخلوقات والمعاني بها هو الله الذي لا ينبغي له الاتحاد ولا الاتحاد والمخلوقة والمخلوقة

التحري فلا يقال الله متزلف ولا الله قليل ولا كثير لكن الله كبير في ذاته لان ما سوى الواحد يتجزى والله واحد لا يتجزى
ولا يتوهم بالقلة والكثرة وكل يتجزى او يتوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالقه تقول الله اعظم قدرا
جزء شيء لا يتجزى شيء فتثبت الكثير الغير وصلت الغير سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالجهل وصلت الجهل
فقال لا يحيط به علم ما يدرك بالاسماع ولم يصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه
ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم يصفه بصر لحظ العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء
اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والدرور على نسلها واقام
بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها
لطيف لا كيف ولا انما الكيف للمخلوق والمكيف وكذلك سميناه قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت
قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة ولما احتمل الزيادة احتمل النقصان ولما كان
ناقصا كان غيره ولما كان غيره كان عاجزا عن مباشرة الاشياء وكان الله تعالى لا يشبهه ولا كيف وكذلك
تصاريف صفاته وتحريكه على القلوب لا يشبهه ولا يحد ولا يحد ولا كيف وكذلك الهيبة
برئية وتعالى عن ذلك علوا كبيرا بيان في توحيد الصدوق وقد رفع رفعه محمد بن سنان قال سمعت جعفر بن محمد يقول في دعاء ادات خلقة وسما
بعض الذكر وارادة ما به الذكر وغير تكلف لفقد الثاني فيما اعدت قيل قوله والعلي يحمده في التحرير يعني مخلوقات
مخلوقات العالي بدون الواو ولا يزال لم يزل عالما لا يزال عالما يعني به ان عالميته وسائر صفاته الذاتية انما
هي متميزة انما الاحدية للحقة القديمة لا الاسماء والصفات السمع العقول الى المحسوس ومرضع النشوء منها الى محل
موضع النشوء منها من شأنها تحيي النباتات وقيل بل هو الواو والتاء بمعنى الكلام لا قرائه بالعقل وغير تكلف
مع ان اقرار الحسيب العقل بمعنى الروح اشكال والسفار بكسر السين قيل الفاء زائدة الذكر على الانثى وقدر على القوم
باهل الحاجة والدلالة والقوت الرفيق والشفقة عليهم واقام بعضها بكسر الجهة اي كونه مقيما قوتا ما قوتا على
قائما بامورهم حافظا لاحوالهم واصله اقامة وفي توحيد الصدوق واقوتها مرتبها بعضها على بعض موافقا لحرج قوة لا
في الباب التالي لهذا الباب وقيل معنى اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية
ويكون الجمع بين المعنيين بان يقال اللطيف من يعلم دقائق الصنائع وغوامضها وما دق منها والملطف سبيل في
اصلها الى المستصلح سبيل الرفق وما لطف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك تم معنى اللطف
والتفسير بقربه القائل المفارة التي لا انبات فيها ولا ماء والتصار تفعال من الشعر عن اذات خلقة اما بفتح

الهزة

الهزة بفتح الالم الذي عن مبناها اليه ولم يكتب التاء المدورة لانها ليست بمجاز وتقدم ذكرها بمعنى العورة او جمع الاذى بمعنى
ومرضا خلقا بكسر كخلق الذكرة والنشوة والبعثة بالكسر الهلاكة كا علي بن محمد عن سهل عن الرضا عن ذكره عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رجل عند ابي الله اكبر فقال الله من اي شيء قال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقت فقال الرجل
كيف قولك قال الله اكبر من اي وصف كا ورواه محمد بن عيسى عن ولد بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد
الله عليه السلام لابي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال اذا كان لم يشيء فكيف يكون اكبر من فقلت فما هو قال الله اكبر
من ان يوصف بيان حدثه بالتقدير من التحديد اي جعلت له حدا محدودا واذ ذلك لا تحيله في مقابلة الاشياء ووصفه في
حدود الاشياء في حد اخر ووازن بينها مع انه محيط بكل شيء لا يخرج من معيته وقوته شيء كما اشار اليه بقوله عليه السلام
وكان ثم شيء فيخبر من ملاحظة ذاته الواسعة واحاطته بكل شيء ومعيته للكل لم يشيء نسبة اليه الاكبر بقيل كل
شيء هالك عند وجهه الكريم وكل وجود وكل الوجود مضمحل في سرمدية ذاته ووجوده الفرد كا علي عن العبيدي
عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام سبحان الله فقال التنزيه بيان التنزيه
الاحدية عن كل ما لا يليق جنابه بقال نفس الشيء اذا استكن عنه وكرهه وتنزيه عنه وسبحان مصدر منصوب
بفعل مضمر كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن سليمان مولى طريف عن هشام
بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه سبحان الله ما يعني به قال تنزيه كا علي بن محمد بن محمد
الحسن عن سهل ومحمد بن ابي عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد
فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله بيان كان العزاز الاسانيد
محمولة على الفظة الاولى على الاخرى بان الله واحد لا شريك له والاولى اجماع الالسنة ولما اختلف فيه الاسانيد و
لهذا لما تعالى لا تشرك به قالوا بالاتفاق كذلك النظرة الثانية لو خلوا وطباعهم ولم يكن لهم غرض اخر
وسألوا عن الخالق لقالوا الله لقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله دخل على الصادق عليه السلام سائله عن الدليل على اثبات الصانع
فاعرض عليه السلام عنه ثم التفت اليه وسأله من اين اقبلت وما تصنع فقال الزندقة التي كنت مسافرا في البحر
فصعقت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج فاكسرت سفينتنا فتعلقت بالسباحة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى
قذفت بي الى الساحل فخرجت عليها فقال عليه السلام اراك الذي كان قبلك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليك الامواج
فزعا على مجلسك الذي كنت فيه الى الساحل فقال فقرة الزندقة بالله وحسن اعتقاده وذلك من قوله
عز وجل واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن الوليد وعن
سهل بن البصري عن داود بن قاسم الجعفري قال قال ابو جعفر الثاني عليه السلام حملت فلما ولدت الصمد قال السيد المقصود
الذي لا يأكل الطعام والكبير المقصود اليه المقصود كا العدة عن البرقي عن العبيدي عن يونس عن الحسن بن الجهم عن جابر

الصمد

بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى اسماء وآيات وجوه
في علوه وهو واحد فهو توحيد في توحيد ثم اجراه فلا تفرد واحد صمد قدوس رب عبده كل شيء وصمد الذي لا شيء
ووسع كل شيء علما بيان توحيد في توحيد بيان ان كل واحد دون الله فهو شرك في توحيد في توحيد في توحيد في
توحيد اسماء موجودة او موصوفة منه سبحانه كالاشارة الى الذات لا اشارة الى ذاته احدية وذلك لانه وجود تدل
جنس الوحدة العددية التي تدخل في باب الاعداد والاحدية المبهمة التي توصف بها الاجناس والاصناف ثم اجراه على
خلقه يعني اجرى على الخلق كما اجرى بعض الموجودات على الكل في الوحدة في كل شيء هي في وجوده بالذات وعن بالجنس
وهي شيء متشاكلة بالكثرة ولذلك قال هو واحد صمد لم يلد فقط واحد في التوحيد صمد في وجوده لا فرق بين
قدوسه وصمديته لانما زجر كثرة فلذلك يعبد كل شيء طلب التمييز كالمعبود في وجوده لا فرق بين
التفرقة والكثرة الى عالم الجنسية والوحدة وقوله وسع كل شيء علما اشارة الى ان وحدة الذات كعلمه الذي هو منشأ
وسعت كل شيء لا تمنع كل شيء لا جماز زجر وفيه لا جنسية كما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام كنا انا واسيانا فندرسه
في منه هذه الدرية في الجزء يعقوب الحلبي قال اراه بعد نقل هذا الكلام الذي قبله فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد
لانه ذهب اليه المشبهة ان تأويل الصمد المعنى الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم وانه جل ذكره منزه
عن ذلك هو اعظم واجل من ان يتوهم الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفته انه
المصمت لكان خالفا لقوله تعالى ليس كمثله شيء لانه ليس من صفة الاجسام المصمتة الجوفاء ولا من صفة الحجر والحديد
وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجوف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فانما عالم
عليه السلام انما عاقل وهذه الذرية اهل البيت ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو منه جميع مواهبه قوله تعالى ليس
كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في الحوائج قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم شعره
وبالجمرة القصوى اذا صعد والها يومون قد ارسلها بالجنادل يعني قصد الجمرة يومون بالجنادل
يعني الحصى الصغار التي يرمى بها الجمار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان سيأتي ما هو الله في
الكتاب وقد كنت صمدا يعني يقصد وقال ابو الذرية ولا هبة الاسيد صمد وقال اسد بن معوية في حديث
بدر علوة بسام قلت له فهذا حديث فاتت السيد الصمد وسنا هذا كثير والله تعالى هو السيد الصمد
الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجأون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام
النعماء والدفع عنهم الشدائد التي تنزل بهم وانت قد علمت ان تأويل الصمد بمعنى ما لا جوف له ايضا صحيح
لما ادرك الناس قبل في باب الفتنة وعلمت انه قد جاء به روايات عن اهل العصمة عليهم السلام كما اعترض شيخنا
ابو جعفر الكليني رحمه الله ولا ينافي صحة المعنى الذي ذكره بل له معان ايضا كلها صحيحة موافقة لاقوال الائمة

اللهم

النفل

الكبير

نعصفت

لكن المنشي

النفل الزيادة في الغنائم في اسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل
الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد باب وفي قصائد المعاني التي تحتها اسماء الله تعالى واسماء
المخلوقين كا علي بن احمد بن محمد بن الحسن الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد و
لم يكن له كفوا احد ولم يعرف الخلق من الخلق ولا المنشئ من المنشئ من حيث صوره وانشاه اذ كان لا يشبهه
شيء ولا يشبهه شيء خالق اجل صلى الله ذلك كله فلما الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان
واحد ليس قد تشابهت الوصلتين قال بالفتح اجلت تبتل انما التشبيه في المعاني فاما ما في الاسماء فهي واحدة
وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر عن جثة واحدة وليس باثنين والانسان يفسر
ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة وقواه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزأ ليست سواء دم يخبر
لحمه ودم فرد ومصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله تعالى هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه اجتماع شيء واحد قلت صلت
فذلك وجعلت عن فرج الله فلما فقرتك اللطيف الخبير فهو لي كما ضرب الواحد فاني اعلم ان الطفر على خلاف
لطف خلقه للفصل غير اني احببت شرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف المخلوق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف
اولا ترى وقول الله وتبارك الذي اخرج صغيره في السماء اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان
الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بالايكاد تستبان لصغره الذكر
من الانثى والمذكر من المولود من الذكر فلما رأينا صغر ذلك لطفه واهتدائه للسفاد والدرور من الدوران والجمع لما
يصلحه وما في جوفه الجمار وما في ظهره الاشجار والمفاوز والقفار وانهار بعضها على بعض منقطعة وما يعلم سر اولادها
عنها وتقلبها الهداة اليها بتأليف الوالد حتى مع صغره وما يرى من حق وانه ما لا يكاد عيون تستبينه
لصغاره خلقها لا تراه عيونا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف خلقه ما سميناه بلا علاج
ولا اداة وكالة وان كل صانع شيء من شيء صنع وان الله الذي لا يخفى عليه شيء عن الحسن عن ابي
الرضا عليه السلام كما يريد له ارادة الصدوق قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام
احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور ولو كان كما تقولون لم يعرف الخالق من المخلوق وكان هذا الزوج
سقطت من قلب صاحب الكافي قوله كما تقولون يعني المشبهة وربما يوجد في بعض نسخ الكافي ولو كان كما تقول المشبهة لم
يعرف الخالق المنشئ اما كلام تام وما بعده كلام اخر والمنشئ بدل من الضمير وما بعده خبر وقوله انهما اصل اسوس

بين من جعل في عينه وبين من جعله اجل هو شل نعم الا ان احسن في التصديق وهم احسن منه في الاستعمال احلت
اتيت بالحلال لمثبتك الله يعني على الله والما التشبيه في المعاني قيل يعني تشبيه في الحقيقة والذات تشبيه اصلا وانما التشبيه
في المفهومات للدلول عليها بلفظ واحد اقول بل المراد ان التشبيه المجموع منه ما يكون في المعاني يعني ما اذا
شبر ذات شيء من خلقه لانما يكون في الاسماء باطلاق لفظ واحد عليه وعلى خلقه مع تعدد المعنى للاجزاء بذلك
اللفظ وكذلك سائر جميع الخلق يعني وان كان كل منها واحدا بسيطا في الخارج فانه متعدد ذو اجزاء و
لو من جنس وفصل وماهية وانية متعايرة فالوحدانية لله تعالى ليست الا انه سبحانه من اجزاء مختلفة هذا
الظرف خير للانسان والمؤلف غير المصنوع المخلوق اللطيف المخلوق هنا معنى المصدر لعلل الشيء اللطيف بذلك
المخلوق او تعليل له وفي بعض نسخ الكتاب وكتاب الشيخ الصدوق ولعله الواو وهو الاصوب الاوضح ليكون تعليلا
ثانيا للتعبير سبحانه لطيفا والجرجس بحرف الجيم بينهما الراء واسمال السين البعوض الصغار ويسمى بالقرقس ايضا
وما في بحار الانوار الجرجس ذلك وفي بعض النسخ مما يأتي ما يصلح وهو الوضع والنجاء وكبر الذكر والمدقش
الشجر وما يضر في النسخ العيون النضر وهو الظهر له سامة خلقتها بفتح الدال المهملة حقارته بلا علاج من الوثر و
مباشرة ٤ علي بن محمد رفعه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اعلم ملك الله الذي تبارك وتعالى قدرته و
العظمة صفته التي ذلت العاقل على انه لا يشبهه ولا شيء معه وهو مستحق عبادته بانه باقرار العامة بتحقق الصفة انه
لا شيء مثل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه وكيف يكون خالقا من لم يزل معه ولم يكن قبله شيء وذلك انه لو كان الامر الذي
لا هذا وكان الامر الذي لا يزال بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء ودعا الخلق اذ خلقهم و
تعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها ليعرف نفسه بها بصيرا قادرا قائما ظاهرا باطنا خبيرا قويا مقتدرا حكيما
عليما وما اشبه هذه الاسماء وفلما رأى ذلك من اسمائه الفاضلة الملك بدون وقد سمعوا ما ذكر عن الله انه لا شيء
مثله ولا شيء من الخلق معه حاله قالوا الخبر بانا اذ دعوه اثر لا مثل فيه ولا مثله كيف نشاركه في اسمائه الحسنى فتسميه
بجميعها فان في ذلك دليلا على انه مثله في الاسم كلها او بعضها دون بعض اذ جمعته الاسماء والتسمية قيل لهم ان الله
تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اعتقاد ذلك العبادة وذلك كجامع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل
على ذلك قول القائل الناس لها يدعونه الشائع وهو الذي جاء طاعة به الخلق تكلفهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع
ما ضيعوا فقد يقال للرجل كاتب وحمار ونور وسكرة وعلقة واسد كل ذلك على اختلاف وجلالة لا يرتفع الاسامي
على ما يعانيه التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسده ولا كلب فانه ذلك رجل انه وانما يتبع بالمعاني
على حادث يعاينه الاشياء استعانة به على حفظ ما يستقبل من امره والزيادة فيما الخلق من خلقه وعبيده ما مضى عما

اقوم

اقوم

اقوم من خلقه ما لو لم يحضره ذلك العلم وعينه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو رأينا عالما بالخلق انما سموا بالعلم العلم حادث
اذ كانوا في جهلة وعما فارقهم العلم بالاشياء وفقدوا الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق
والخلق واسم العالم واختلف المعنى على ما بينا وسمي وما سميها لانه ترى فيه بسمع به الصوت ولا يبصر كما ان
خرسنا الذي يسمع لا يقدر به على البصر ولكن اخبرنا لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سميناه نحن فقد
جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا يجزت منه ابصر كما انا نبصر بجزت منا لا ينفع به غيره ولكن
الله بصير لا يحتمل تخفيا منظور اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على
ساق وقدم كما قامت الاشياء ولكن قائم بخبر انه حافظ تقول لرجل القائم بامر فلان وانه هو القائم على كل نفس
بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يعني عن الكائن كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي كن
والقائم ساق على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وضعاف وصغر وليس ذلك على الفقا
في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل الطف بي هذا الامر والطف فلان بي ما جهد وقوله عز شانه غض
في العقل وفات العالم في عاد متمكنات لطفا لا يدركه الوهم كذلك اللطيف الله تعالى ان يدرك بعد او يحيط بوصف واللطافة
منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس الخبرة ولا للاعتبار
بالاشياء وعند الخبرة والاختبار علمان ولولاها ما علم الانسان من كان لله كان جاهلا والله تعالى خبير بما عاملوا
والخبير من التابل الشيء عن حد التعارف جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء كركوب
فوقها او وقوعها عليها وقسم لها وكون له السماء فوقها وبطنها الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على عدوه
والظهور الغلبة على خصمه بغير عناء الجمع والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخراجه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء
وانه مدبر لكل ما يرى فلذا ظاهر لهم واوضح من الله تعالى لانه لا احد صنعته حيث ما توجهت وبينك من اراه ما يخفيك و
الظاهر منا الدار بنفسه والعلو وجود فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه الاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل اطنت بعني جربته وعلمت مكنون
سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس على معنى علاج وضغط
واحتيال ومداولة ومكر كما يتهم العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود ظاهرا والظاهر يعود مقهورا ولكن ذلك لله
تعالى ان جميع ما خلق ليس به الذل لفعاله وقلة الامتناع مما اراد به لم يخرج من قدرته عز وجل ان يقول له كن فيكون
والظاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى فلكما جميع الاسماء وان كنا استحقه بالكلية فقد يكفي
الاعتبار بما القينا اليك والله عز ذكره وعزنا في ارشادنا وتوفيقنا باب هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في
العيون والتوحيد بسنده هكذا احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن علي الموصلي عن عبد الله بن

عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام الحديث قوله عليه السلام بحجة الصفة في العيون مع حجة الصفة وهم
الصواب وكانه سقط من النساخ الكاتب والمشكلات ان يكلف بذي وجه ما فيه بيان قوله معجزة بفتح الميم والجيم صفة العامة اي
الذي يعجز بقهر الصفة عن مثلها او بكر الجيم والرفع ويكون فاعل البيان وما بعده لا يكون بدلا عنها اي بان لما باقرار العامة بان
الله قد يعجزه هذه الصفة في اعجاز ما لم يعجز شيء اقوله تعالى او بعد بان يكون خالقا للاول في العيون بان يكون
خالقا للثاني وهو اوضح واصوب قائما بانا طاقا في العيون مكان الخليقة فاهل صيانوتوما وهو الذي عاطف الخلق
حيث سأل اليهود بلغا لبلادتهم وسلم بالكلية لعدم بنا الحكمة تجرد وعدم التوبة بالبرهة بالها عليها في الفالب الغير ذلك
وعلقة العلقة بتحرير وقال علقة الجنطال وكل شيء من عينه عليه في العيون بتلها وكوفها وعينه بالهملة من الاحاطة و
هكذا وعدية التسع بدون الجيم وفي العيون وعينه مجرد ما هو الصحيح ومن الناس من تكلف فغيره فصل تفسيره بالجهة
والباء الموحدة هذا ما من باب التفعيل على الغيبة على الذي الاصيال الذي يقيت عنه وفي بعض نسخ العيون والذي يرتها
بخلق من خلقه وتعينه ما مضى مما انى من علمه المرفوعه وذلك العلم وتعينه كان جاهلا ضعيفا من الفتنة تجرت بعض
الجاء للجهة والراء صحاح الاذن وثقب الابرة وغيرها في كبد اي شدة وتعب وصناعة بالقاف والصاد المهملة والفاء
الدقة والخفاة وقوله بالبرهة على نهيه يجزيك بعد تبدل الحدود واي هذا القول في نسخ قوله لك بجزل عضو من العقل
بفتح الميم وضمه يعني وما استدعوه والغامض من الكلام خلاف الواضح وفي كتاب الصدوق بعض من العقل و
هو لا يصح من يعرف اذا غلبه معلوما وجهه لا عند الخبرة في كتاب الصدوق بتعبيده الخبرة والاختبار على المستحق عن
جهل اي المتصف بالعلم بعد جهل بالمتعلم يعني من بعده وتسم لذرها الارتفاع الاعلاها وكل شيء اعلاه شيء فقد
سنمه وستمه عن الفهم اي الظاهر ولا يخفى عليه شيء قيل هذا وجه اخر لظاهريته جل سلطانه وان انه الظاهر لمن اراده
فان ظهور كل شيء سبحانه لما ظهر بنفسه ظهوره انه سبحانه انه اقول لقد وقع بعيدا عن العبارة والاولى ان
يقال لما كان سبحانه محيطا بالاشياء وله الفهم بكل شيء عند وجدانه عليه سيئة ظهوره بالاشياء وكذا انه يرى ظهوره
سيئات ظهوره لديهم فكانه الكل ظهوره لمن اراده بالاذن قال سيد السند اصلوات الله عليه في دعاء عرفة كيف
سيدك عليك بما ظهر في وجوده مفتقر اليك ليكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو الظاهر لك متى غبت
حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك وكانت عليك
رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل لك من حبه نصيبا الطيبة لعله بمعنى طيبة او الهرة في الاستنهام قال الجوهري يطبت
الامراة اهرقت باطنه ومن الباطن في اسمائه الله تعالى والباطن منا الغائب في الشيء في العيون الغائبة في الشيء وهو
اوقع بالبله وقلة الامتناع مما اراده ارادة القلة العدوة قال ابن الاثير في الحديث انه عليه السلام كان يقال الغزاة يعني لا م
اصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء كقوله تعالى قليلا ما يؤمنون لم يخرج من طرفه قريبين لان الذات المكسر

هالكة

هالكة وحدتنا بالجلة جميع جهاته الازل والاناد جميعا فاذا لم تكن سجانه بعضه عليها الوجود ويقول لهم
كن فيكون وتحقق فاذا الملك عن افاضته وقول كن فهو هنا جعلت نفسها الى جلالك الازلية وعارفي الهالك
مطالبا فيها المريد ولن الذات ان اسكنها ما لم احد من بعده باب النوادر ٤ الحسين بن محمد بن عمران جميعا عن
احمد بن اسحق عن سعد بن سهل عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفته قياس قد سلف منا ما يصلح شرحا لهذا الخبر
ونزيد فنقول كما ان الاسم يدل على المسمى ويكون علامة له وكذلك الله عليه السلام دلالة على الله ويدلونه والنار عليه سبحانه
وهم علامة للناس صفاته وافعاله وآثاره فادعوه بها اي فاعبدوه والطلب التقرب اليه بسببه فيه تعالى من معرفة
تعالى سوطه عبدهم عليهم السلام والعبادة تعبير بمعرفة الامعرفة المعبود التوقف على معرفته ٤ اخر اقول معبود صفاته
سبحانه واسمائه والمعبود الاوحد اقول معبود مخلوقاته ولهما سبحانه لا اله قال الله سبحانه الرحمن على
العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال سبحانه ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وقال عز وجل
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين باب سياتي في هذا الباب ما يصلح شرحا لهذه الاخبار ٤ الحسين
العرش والكرسي ٤ الدعاء عن الرضا في رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام قال له اخبرني عن الله تعالى
عن العرش اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى حامل السموات والارض وما بينهما وما بينهما في
ذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ان كان حليما
غفورا قال فاخبرني عن قوله وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه حامل العرش والسموات
والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش في خلقه انه تعالى من انوار اربعة انوار احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر
منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله تعالى وذلك
نور من عظمته بعظمته وقدرته انه قلوب المؤمنين وعظمته ونوره ما داده الجاهلين وعظمته ونوره اشتق منه السماء
والارض فجعل هذه الرسوخ لما لا علم للخلق والاديان المختلفة لكل محمول بحمل الله بنوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لعظمته ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ولكل محمول لله تبارك وتعالى الملك فيها ان تزول
والمحيط بها من شيء وهو صورة كل شيء ونور كل شيء يستهلكه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فان الله فاحتجب عن ابنه
وعن جلالته هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هنا وهو هناك وهو فوق وتحت وبينا ومعنا وهو قوله ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط
بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان يجزيه القول لعظمة ربه الواسع وذلك قوله وسع كرسيه السموات

والارض لا يؤده حفظها وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش مع العلي الذي يعلم انه علم وليس يخرج عن هذه الاربعة
شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وعلى نبينا وآله فقال وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته وبحياة جميع قلوبهم و
شهودهم احد وتلك معرفته ب قد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد يراد به ذلك الجسم مع جميع ما فيه
من الاجسام اي العالم الجسماني تمامه وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله سبحانه من الارواح
والعقول التي لا يقوم الاجسام الا بها التي العقول كالاعلى منها وملكوتها وصورها والجملة ما سوى الله عز وجل
وقد يراد به علم الله تعالى الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحجبه صلوات الله عليهم خاصة وهو الذي فسر في هذا
الحديث وما بعده وقد وقعت الاشارة في كل منها الى كلامهم عليهم السلام في الطارق عليه السلام انه سئل عن العرش
والكرسي ما هما فقال العرش وجه جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفيه وجه آخر هو العلم الذي لا يقدر الخلق قدره
على انبياءه ورسله وحجبه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي اطلع عليه احد من انبياءه ورسله وحجبه عليهم السلام وكان
جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني وما وعاه من عالمي الملكوت والجبروت واستقراره عليهما وقيامه بهما و
سياقة تمام الكلام في الكرسي ان شاء الله وقد ثبت ان العلم والعلوم تحدث بالذات متقابلين بالاعتبار
فمعنى العرش كلها استقامة وقوة الخلق عليه عبارة عن ادراك العالم الجسماني مكانه بها والخلق عليه وقد مر منا الاشارة
اليها والى الملكوتين فيما في باب صفوف الاسماء وجملة عبارة عن الادراج الموكلة بتدبيره على الاملاك الادراج
جوده تعالى والوقائع الكائنة موافقة لما فيها الذي هو سبب اختلاف الانواع النباتية في هذا العالم الجسماني
كالعناصر والاخلاط واجناس الحيوانات اعني الانسان والبهائم والسباع والطيور ومراتب الانسان اعني
الطبع والنفس الناطقة والنفس المتخيلة والعقل واجناس الدرجات والنبات والحيوان والانسان و
ضروبه وهو في قوله عليه السلام وهو العلم الرابع الذي العرش لا ينور الا بنور الاسم كالظرف ينفطر ونوره ابصر قلوب المؤمنين
لا ينور العقل يكون ابصار القلوب وبها عاداه الجاهلون لانهم لا يعلمون حقائقه الظاهرة التي هي عين الشهود والعادة
انما تكون من اضدادها بتنفي الوسيلة الى انه لا ان كل شيء يرجع الى اصله وغاية الذي منه ما فيه الى بطنها
وتوسل بما وضعت كل شيء الظهور الحقوق له من بين الانعكاس كما مر بيانه مرارا وضمير الشين المجرور راجع الى السموات
راجع الى السموات والارض والمحيط اما الجوهر وعطفا عليه واما الفرض على الحمل والاول اسبب بقوله من شيء
او على المعاني لا يحيط اضمار استعلى له بان يقال والمحيط بها بما جرياه من شيء اما ما يوهم من استلزام الاول العطف
على الضمير المجرور بلا اعادة الخافض وانه ما يجوز عند بعض النحاة لم يثبت عدم الجواز بل هو مما يقع في كلام الفصحاء كما في

لمتعلق وقد يراد به علم الله سبحانه باسوائه وتحديده

قوله

قوله وكيف يحمل حملة العرش الله ورد ما الزم من قول السائل العرش مجلس كون حملة الله وما سند الى الذات علم بالغيب
وصيد المقصود المطلق كما فعله بعض الشراح فتوبيخ وتعنيف لا يساعده السبع والانصاف ولا اضمار الجمع فيما بعد ك
الذين يعرض صفوان قال سألني ابو قرة المحدث اراد خلة علي بن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن لي فدخل فسلم فرد
الجواب والدار فقال له انقرأ ان الله محمول فقال له الرضا عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى مؤنة محتاج والحمول
اسم نقص في اللفظ والفاعل فاعل وهزة اللفظ مدحة وكذلك قول القائل هرق وقت واعلا واسفل وقد قال
الله له الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كبرائه المحمول بل الله الفاعل في البر والبحر المعطي للمنافع والارزاق
ان تزولا ولئن زالتا ما يمسكهما من احد من بعده وعظمته قط قال في دعائه يا محمول لا يبرقة فانه قال الله يحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو قرة فما حمل العرش الذي هو الله والعرش علم
وقدرة وعرش كل شيء ثم امنا فاعلم ان الاوعية خلقت من الحقيقة لا استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقهم
حول عرشه وهم سلطنة علمه وملائكة يكتبون اعمال عباده ويستعبدها لاهل الارض الذين هم حواليه والله على العرش
استوى فاما العرش ومن يحمله ومن حول العرش والله العامل الحامل الحافظ المسك القائم على كل نفس وفوق كل
شيء وعلى كل شيء لا يقال محمول ولا اسفل قوله لا مؤدة لا يوصل بشيء فهمنا اللفظ والعقل بالبرقة تكذب بالبرقة
التي جاءت انه اذا عظمت الجبابرة عظمت الملائكة الذين يحملون العرش يحملون عظمته على كاهلهم فخروا سجدا
كاذا ذهب الفزع قيل ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تعالى لعن ابليس اليس الله يعلم
هو غضبان عليه فوق بعض وهو يحقق لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف يعلمه الله تعالى بقدر
بالتغير من حال الحال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الذاكرين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل
مع المتبدلين ومن قد زنه بدين قد زنه وكلام الله محتاج وهو الغني عن سواه ب المحمول اسم فقط لهم لا كالفظ لسير
هو من الالفاظ الكلية فيما نقله ونقوره فانه لا يجوز على الخالق سبحانه بوجه من الوجوه اصلا واما الالفاظ الكلية
فان لم يرد فيه من جهة الشرع الاذن التي تبين كما هي الوجود فلنا عليه الملائكة عليه سبحانه توصيفا لا تسمية وان ورد
فيه الاذن التي تبين سائغ الاطلاق توصيفا وتسمية كالحي والعالم وكذلك قول القائل يعني ان فوقه واعلى مدحه كالماسل
وتحت واسفل اسم نقص كالهم لا عرش جبه كل غيبة الجمع عطفا على علو وقد قرئ بهم عرش جسمانية وخلقا عطف على
خلقه وكذا ملائكة اي استعبد خلقا وملائكة وكان الخلق الاول كناية عن الملائكة المقربين والنفوس الكاملين
وهذا اصل الخلق الثاني والثاني عن الملائكة المدبرين والنفوس السماوية وهذا اسمهم الاحوال العرش والى العمل على ما
في بعض النسخ من تقدير اللام على اللام وملائكة كناية عن الكوكبين عالمي الدم والنفوس الارضية والعالم الارض احوال
بمراد العرش ومن يحمله ومن حول العرش يعني استوى على الجمع قوله مؤمنا متعلق باستعبد خاصة يعني من دون ان

قوله

يقال بعد والطاقة نصيحة اذا كان حال عصبة غير حال رضاه وقد ثبت عصبة على الناس في هذه المدة المديدة بزعمه فلا يكون
لا سبحانه حال الغضب في هذه المدة على اصلاحه بل رحيم الذي من الاولى ك محمد بن يحيى عن سهل عن الرازي عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي الورد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكان عرشه على الماء فقال يا ابا ورد قد
تقولون ان العرش كان على الماء والرب فوق فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محدودا ووصفه بصفة المخلوق وانه
ان الشيء الذي يقله الوعاء فهو اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله جل ذكره وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء
او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثره بين يديه فقال لهم من ربكم قالوا انت ربنا وكان الكرسي
والارض والسموات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين فقال الملائكة هؤلاء حملة علمي وامنائي وشهادي
في خلقي وهم المسئولون عن الخلق الى بني آدم فآمنوا به بالربوبية وطوعوا له بالعبودية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال
الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من
قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولا يتناول كرمة عليهم في الميثاق ب قد يراد بالماء
المادة الجسمانية التي خلقت منها الهيولى وصنوده والنار ويوصف بالاجاج كما مر في حديث العقل والهيولى وكما يأتي في
في باب طينة المؤمن والكافر وقد يراد به ما خلق منه الاجسام والفيء بالاعتبار قوله الكلام من الله سبحانه بانه فيه عليه
بالبلك والمدة لا بالزمان وهي اقوى واشد لانها بلا علاقة ذاتية ثم اي ثم ماهياتهم وحقائقهم بهم يرى عليه فاستنطق
الخلائق السنة قابليات جواهرها والسن مستعدادات ذواتها وفيه اشارة الى قوله سبحانه واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذرياتهم اي عند كونهم نفوسهم في اصلاب آبائهم العقلية ومعادنهم الاصلية وهي شاهدهم وهم
رقائق في تلك الحقائق وعبر عن تلك الاكوان بالظهور لان كل واحد منهم ظهر وظهر الطائفة من النفوس او هي ظاهرة عنده
لكن بقاها هناك صورا عقلية نورية ظاهرة بذواتها وشهدهم على انفسهم اي العطام في تلك النشأة الاولى الكثرة العقلية
شهود ذواتهم العقلية وهويتهم النورية فكانوا بتلك القوى العقلية سمعوا خطاب الست بربكم كما سمعوا الخطاب
في دار الدنيا بهذه القوى البدنية وقالوا بلسنة تلك العقول بلى انت ربنا الذي اعطيتنا وجودا تاما سيا سمعنا
كلامك واجبنا خطابك وعن الصادق عليه السلام سئل كيف اجابوا وهم ذر فقال عليه السلام جعل فيهم ما اذا سألهم
اجابوه يعني في الميثاق ولعله عليه السلام اراد انه نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها
حتى صاروا بمنزلة من يقال لهم الست بربكم قالوا بلى فتراكمت من العلم بها ولكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاقرار
على طريقة التمثيل تقريبا للمثل قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله جل وعلا فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما تمثيل وتصوير للمعنى ولنذكر هنا

هو

الذي يكون

الحديث في باب اختلاف الشيعة بولايتهم عليهم السلام بسند الى سماعة الله تعالى ولا يبعد ايضا ان المنطق اللسان الملكوتية في العالم
المثالي الذي دون عالم العقل فان كل شيء الكرنا غيره كما قال سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء الملكوت ما يلي
الملك وهو كل جزء كما قال عز وجل وما ان الدار الآخرة لهي الحيوان لان الدار الآخرة من جنس الملكوت خلق ذرة لسان
ملكوتية تلائم التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد وبقية اللسانات نطق الطير كما قال النبي صلى الله عليه وآله داود يا تنطق
الارض يوم القيامة يوم تحدث اخبارها وهو تنطق الجوارح انطقنا الله الذي انطق كل شيء ك محمد بن عيسى عن
الرضا عن يونس بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش في العرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة من
شاء الله ب ثنا ابي عن اهل البيت عليهم السلام من شاء الله يحيي عن قدمه من الانبياء عليهم السلام ومن الكلام عليه السلام قال الذي
يوم القيامة كان حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن
والحسين وفي اعتقاد الشيخ الصدوق رحمه الله فاما العرش الذي هو حملة فلق فحملة اربعة من الملائكة كل واحد منهم
على ثماني اعين كل عين بطباق الدنيا واحدهم على صورة بني آدم يسترزقه الله لولد آدم والآخر على صورة النور يسترزقه الله للبهائم
كلها والآخر على صورة الاسد يسترزقه الله للسباع والآخر على صورة الثور يسترزقه الله للطير في الهواء هو الآخر
واذا كان نور الفيقة صار واما ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الآخرين
من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فهكذا ما روي
بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته انتهى كلام الشيخ الصدوق رحمه الله ويبعد ان يكون الملائكة
كناية عن ارباب الانواع العقلية على ما مر اليه طائفة من الحكماء ويكون اربعة تربية جانب البدو والنشأة الاولى وهي القوى
ذكر تفصيلها وانها على صورة تلك الانواع تربيها وتفيض عليها ما يحتاج اليه وهي تربية جانب العود والنشأة الاخرى
التي يصير اليها الانواع بعد تحليل كالانهائية هذه النشأة وهي حملة العلم فاعبر كناية عن امتناع علومها عما
يحتاج اليه في تربية الانواع فان العلم بعد العالم كان البعيد بعد الذي لو عرفها مطابقا لعدد حملة العلم كانا بتصير
علومهم اذ كل نهم عالي كان غاص بقيضها المدبر الخاص وعلمها الدنيا عبارة عن شمول علمها وتدبيرها جميع جزئيات
تلك الانواع ك النبيا نورنا عن جابر عن عبد ربه عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل وسع كرسيه السموات والارض وكل شيء نثره الكرسي ب كان المراد بالكرسي في هذا الحديث وما بعده هو العلم ويؤيد
هذا ما رواه الصدوق في باب في توحيده باسناده عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وقد يراد بالكرسي الجسم الذي يحيط الارض الذي فوق السموات والارض
لاحتوائه على العالم الجسماني كانه مستوى والعرش فوقه كانه سقفه وفي الحديث ما السموات السبع مع الكرسي
الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وقد يراد به وعاء العرش كما مر في

نقال بالضمير كل شيء في الكرسي السموات والارض

للدنيا وكان اشيره الاعلى والاعلى الملكوت والجبروت لاستقلال مجموع العالم الجسماني الذي يحيط عنه بالعرش عليها وقيامها
وقد يراد به العلم الذي لم يطلع عليه سوى الله سبحانه وقد مضى اخبار في الحديث وربما يقال الكرسي والعرش اسم
كون العرش لان اصل الكرسي يجوز ولا خرجوا الا اصحاب هما كون عينا اجباره لا الاخرون معنا نقصيا وقد جعل
الكرسي كناية عن الملك لاستقرار الملك وقد قال انه تصوير لعظمة تعالى وتخيل بتمثيل جسمي ولا كرسي ولا قعود و
قلناه او لاسلك الراسخين في العلم كا محمد بن يحيى عن الحلاء عن حماد بن عيسى عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي
فقال ان الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي بيان وسع الكرسي اي وسعه الكرسي يعني
العلم والعالمين المجردين عن المادة الجسمانية كا محمد بن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن زرارة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وعز وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي باب البداء كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحلاء عن حماد عن زرارة
عن احدهما عليهما السلام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن البداء كا وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
عظم الله البداء بيان ما لله في هذا الامر بدا مبدو الى شيء لم يكن في علمه وانما العالم فيه ما لم يكن في علمه شيء مثل البداء لله
من ادراك العبودية عليه فان قيل كيف يجمع نسبة البداء لله تعالى احاطة علمه بكل شيء ازلا والاخبار بما ظهر عليه
الامور دفعة واحدة لعدم تناهي تلك الامور بل الناس يقتبس فيها الواحد شيئا فشيئا وجملة جملة من اسبابها وعللها
على نهج مستمر ونظام مستقر فان ما يجري في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك السبعة وما يتبع
بركاتها جزئي بحكم انه كلما كان كذا فانها حصل لها العلم باسباب حادث اسرتها في هذا العالم حكمت بوقوع فيه
فيقتبس فيها ذلك الحكم وربما تاخر بعض الاسباب الموجب لوقوع المقادير على خلاف ما يوجبه تقيه الاسباب لاذلك
السبب لم يحصل لها العلم بذلك بعد لعدم الملاقاة عاسبب ذلك السبب فلما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت بخلاف
حكم الاول فيتخيل منها تعقيب الحكم السابق وحيث لم الاخر شاهدا حصل لها العلم بموت زيد مثلا في ليلة كذا لاسباب
يقتضي ذلك ثم حصل لها العلم بصدقه الذي سبق في ذلك الوقت بعد الملاقاة على اسباب الصدق بعد مدة
ثم علمت وكان موت تلك الاسباب وظهر ان لا يصدق فحكم اولا بموت وثانيا بالبقاء واذا كانت الاسباب لوقوع
امر لا وقوعه سكانية ولم يحصل لها العلم بمجاوز احدهما بعد بعد مجيئ اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها الرد

الكرسي

الفضيل عن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه
ملائكته ورسله فاعلمه ملائكة ورسله فانه سيكون لا يجوز به نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء
ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء بيان وذلك لان صور الكائنات كلها مستقرة في ام الكتاب المسمى باللوح المحفوظ وارادة
وهو العالم العقلي والطلق الاول وفي كتاب المحو والاثبات اخرى وهو العالم النفسي والخلق الاول الثاني والكبرى اطلاع
الانبياء والرسل عليهم السلام على الاول وهو عندهم من المحو والاثبات وحكمه محو وخلاف الثانية فانه مرقوم في الاول
اثبات المحو في الثانية واثبات الاثبات عندهم وهو الاحيات عندهم وقع الحكم والنسخ اول اخر فهو مقدر عن المحو بحكم ما جبلوا في
الامور وهو اجتماع مفصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم كا فيه الاسناد عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن حفص بن عثمان عن حماد عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله علمين
علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه كا محمد بن يحيى عن
السراد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله في كل ليلة جمعة ثلاثين الف مرة تبدو له في السموات
والارض قال ابو جعفر عليه السلام ان الله ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارض
ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له جمران ارايت قوله تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله عالما بمن ارتضاه وما اراد بقوله
عالم الغيب فان الله تعالى عالم غائب عن خلقه فيما قدر من شيء وقضى به علم قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة
فذلك من علم موقوف عنده فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله
تعالى ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وملائكته والينا كا محمد بن يحيى عن الحسين عن
الرازي عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله في كل ليلة جمعة ثلاثين بدا بيان وذلك ان البداء ليس
منسا او من عند بل الامر عند الله الاول لم الثاني انسا او الخلق الثاني كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن
داود بن فرقد عن عمر بن حنظلة الهذلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل بيان وذلك احاطة علمه بما كان
كان وبما سيكون كما سيكون ازلا وابدا وانما البداء شاء من الرسائل الصالح ترجع الى الخلق كا محمد بن السيد عن
يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال
هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان ارايت ما هو كائن اليوم اليقينة اليوم في علم الله قبل ان يخلق الخلق كا العدة
عن احمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حمزة بن بزيع عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى محو ما يشاء الله
عليه الله وما كان مما كانت الانبياء وما يكون الى القيامة الدعاء واخبر المحتوم من ذلك استثنى عليه اسواه باب

اسباب

بنا وقوعه ذلك الامر لا وقوعه فينقسم بها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فتظهر السببية البداء والمحو والاثبات والتردد
واما الذي هو امور العالم وانما نسبة ذلك كله الى الله تعالى فلان كل ما يجري في العالم الملكوتي انما يجري بارادة الله تعالى فلا يظهر
تعيين فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصونه ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون بارادة الاداري لهم على الفعل الا ارادة الله عز وجل
لا يستبدلون ارادتهم بارادته تعالى وشلم كمال الحواس الانسان كلها مام بحسب امثلة الخاصة ملائم به وارادته دفعة
بكل كتاب يكون في هذه الاوراق والصحف فهذا معنا كتوب رابعة عز وجل بصدقه الصانع المكتوب بقلم الاول منبع ان
يوصف الله عز وجل بالذي لك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشعر بالتغير والنسخ وهو تعالى منزه
عنه فان كل ما وجد وسيوجد فهو غير خارج عن عالم ربوبيته تبارك ذلك شانه في الدنيا في ما تاويل ما يوهم التشبيه من
ان نسبة الاسف والمظلومية ونحوهما الى نفسه تعالى انما هو باعتبار خلطه بعض عباده بنفسه وعدهم على ما يتضاهى
عنوانه علمه كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الاية يمحو الله ما
يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن بيان يعني ان في هذه الاية دلالة على ثبوت
البداء لله سبحانه خلافا لمن ذهب الاكثر الفاعلين علينا بذلك وذلك لان القول بالبداء لله تعالى من خواص مذهب اهل البيت
عليهم السلام كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث الله نبيا حتى باخذ عليه الله خمس خصال
الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء كا سهل بن الزياد عن الصلت عن يونس
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لم يبعث نبيا قط الا صاحب سرة سوداء منافية وما بعث الله نبيا قط
حتى يقر له بالبداء كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي علي عن مروان بن حكم قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بخمس البداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة بيان يعني بالمشية
ان كل شيء تبع في هذا العالم فانما يقع بمشية الله سبحانه كا علي عن ابيه عن ريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء بيان في هذا الدين فقلة في التهذيب عن محمد بن عيسى عن يونس
زادني اخرى وان الله يفعل ما يشاء وان يكون في مراده القدر كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الجهني قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه بيان وذلك لان الله تعالى
العباد موقوف على القول بالبداء اذ لو اعتقدوا ان كل ما قدر في ازل فلا بد من وقوعه حتما لما دعوا الله في شيء من
مطالبهم وما تضرعوا اليه وما استكانوا لديه ولا خافوا منه ولا رجوا اليه الى غير ذلك من نظائره واما عدم المنافاة بين
الامرين فلا يخفى من الفرق الاول احدهما ان هذه الامور من جملة الاسباب في قدر الازلي ان تحقق ما لا
بعدها كا محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى
قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف كا العدة عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي بصير

اسباب الفعل كا كثيرا قال قال العالم عليه السلام لكميل علم الله قال علم شاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى
ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية ومشيته كانت الارادة وارادته كانت التقدير وتقديره كان القضاء وبقضائه كان
الامضاء والعلم يتقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير رابع والقضاء خامس والامضاء فالله تعالى البداء فيما
علم شاء ومضى اراد تقدير الاشياء فاذا وقع القضاء والامضاء فلا بداء فالعالم بالمعلوم قبل كونه والمشية للشيء
قبل عينه والارادة له قبل قيامه والتقدير لطفه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء للامضاء
هو الابرام من المفعولات ذوات الاجسام الامضاء كانت بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل ومادت ودرج من اين
وحين وطول وسماع وغير ذلك مما يدرك بالحواس حقيقة تعالى فيه البداء مما لا يعرف له فاذا وقع العرض المعلوم والمدرك فلا بداء
والله يفعل ما يشاء وهو العالم بالاشياء قبل كونها والمشية عرف صفاتها وحدودها وانساها قبل الظهور ما هي بالارادة
ميز انسانها والوانها وصفاتها والتقدير قبل توقيتها وعرف اولها واخرها والقضاء ابانة للناس امكنتها ووقتها
عليها والامضاء شرح عللها وابانة لمن جهلها وذلك تقدير العزيز العليم بيان الفرق بين المشية والارادة بالكلية والترتيب
والتقدم والتقارن وكذا الفرق بين القضاء والقدر على المشهور واما في الاخبار فالقضاء بين لكم والاحيان قضاء من عرف
القدر والامضاء وهو الايجاد في الخارج قوله فامضى ما قضى الاخرة اشارة الى الترتيب الذاتي بين هذه الامور وقوله
فبعلمه كانت المشية اشارة الى سببية بعضها لبعض وقوله والعلم يتقدم المشية تصريح بالعلية والمعلولية وقوله فلله
البداء اشارة الى تعيين محل البداء من هذه المراتب وهو ما وقع في الوسط دون الطرفين وقوله فالعالم بالمعلوم قبل
كونه الى اخره اشارة الى ان هذه الموجودات الواقعة في الاكوان المادية الخارجة من الوجود والتحقق العلم الالهي قبل
تحققها في العالم الكوني قبل تفصيلها اي تفرق بعضها من بعض وتوصيلها اي تركيب بعضها مع بعض وما دت و
درج اي جرى وشي كا العدة عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن الحسين عن محمد بن خالد جميعا عن فضالة عن محمد
بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله في كل ليلة جمعة ثلاثين بدا بيان وذلك ان البداء ليس منسا
او من عند بل الامر عند الله الاول لم الثاني انسا او الخلق الثاني كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن
داود بن فرقد عن عمر بن حنظلة الهذلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل بيان وذلك احاطة علمه بما كان
كان وبما سيكون كما سيكون ازلا وابدا وانما البداء شاء من الرسائل الصالح ترجع الى الخلق كا علي عن السيد عن
يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال
هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان ارايت ما هو كائن اليوم اليقينة اليوم في علم الله قبل ان يخلق الخلق كا العدة
عن احمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حمزة بن بزيع عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى محو ما يشاء الله
عليه الله وما كان مما كانت الانبياء وما يكون الى القيامة الدعاء واخبر المحتوم من ذلك استثنى عليه اسواه باب

باب قراءة ابتداء الفعل على الابهام ليوافق تقديره ولم يجد في الكافي السؤال عن معنى الارادة وجبرائيل وانما كتبنا ذلك من
الاحتياج اذ اقضا اسقاطا يعني ان القضاء ما يقدم عليه الامضاء وهو الحكم والايجاب كا علي عن العبيدي عن يونس عن
ابان عن ابي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اراد فقدر وقضى قال ثم قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضاء ولم يجب
قال هكذا خرج الينا باب لعل الامام عليه السلام انما عرض عن جواب السائل ولم يجبه الامر فيه لدقة الجواب وكونه بحيث لا ينال له
فهم الا كثرين ويمكن الاشارة الى المعنى بان كان اهله في هذا الزمان الذي يوجد فيه اقوام متعمقون كما اشير اليه حديث
عاصم بن حميد في باب المشية بان يقال ان المشية والارادة والتقدير والقضاء كلها من فعل الله سبحانه وهو حكم الله
في الاشياء على احد علمه بها واما المشية فهي الاول للقدر المقضي الذي يقع في الوجود فقد يكون من فعل العبد الذي
يطلبه من الله تعالى باستعداده وهو قد يكون محبوبا مرضيا كالايمان والطاعات وقد يكون مسخوطا مكروها كالكفر
والمعاصي ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بها فاذا يلزم من كون الحكم الذي من طرف الحق
خيرا ان يكون المحكوم به الذي من جهة العبد خيرا ومحبوبا وهذا هو التحقيق في التقصي عن شبهة مشهورة هي انه
قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالكفر والمعاصي فان كان للكفر والمعاصي بالقضاء وكيف
التوفيق وفي هذه اللفظة اسرار اطرحت لمن فاز بها كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن واصل بن سليمان عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم وشاء ان لا
يسجد ولو شاء لسجد ولكنه منع آدم عليه السلام عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل باب شرح الكلام ان
الله سبحانه بالنسبة الى عباده امرين امر الزاما بالجبر واما امر التكليف بالتخيير والاول بلا واسطة الانبياء عليهم السلام ولا
عن تحمل المعاصي والمطلوب منه وقوع المأمور به لا محالة والثاني بشيء يقوله عز وجل انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون والثاني يكون بواسطة الانبياء عليهم السلام والمطلوب منه قد يكون بتوقع المأمور به فيوافق مشيته تعالى وقوع المأمور
به من غير معصية فيه كالاوامر التي كلف العباد بها الطائعين وقد يكون نفس الامر من دون وقوع المأمور به كما في مسائل
يرجع الى العباد فهذا الامر الذي لا يوافق المشية ولا الارادة بمعنى لم يشأ الله به وقوع المأمور به ولا ارادة وان
شاء الامر به واراد امره وانما لم يقع المأمور به كما علي عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن
العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله اراد شيئا وشيئا ارادة حتم وارادة عزم
يمضي وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان
يأكلا ما غلبت مشيتهما مشيته وامرهما ان يذبحا الكبش ولو لم يشأ ان يذبحا ما غلبت مشيتهما
امرهما مشيته الله باب ما غلبت مشيته امرهما مشيته الله يعني مشيته الطبيعية بتقاوده وذلك لانه ارادة الطاعة
منه والتسليم لامر الله المشار اليه بقوله سبحانه فلما اسلما وتله للجبين حاشا الخليل ان يشاء ما لا يشاء الله كا علي

عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن علم الله سعيدا
لم يبغضه ابدا وان عمل شرا لم يبغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغض ما يصير
اليه فاذا احب شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا باب الشرع بتفاوت النفوس في الخير والشر واختلافها
في السعادة والشقاوة هو اختلاف الاستعدادات وتفرق الطبائع فان المواد السفلية بحسب الخلقة والماهية متباينة
في اللطافة والكثافة وامزجتها تختلف في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي والارواح الانسية التي باذانها تختلف
بحسب الفطرة الاولى في الصفاء والكدورة والقوة والضعف مترتبة في درجات القرب والبعد من الله تعالى لما قدر
ويختلف بازاء كل مادة مثالية بها من الصور فاجود الكاملات لاتم الاستعدادات واحسنها الانفعالات كما اشير
اليه بقوله عليه السلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام فلا يمكن ان يشذ
من المخلوقات ان يظهر في الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بحد خصوصية قابلية واستعداده الذاتي ووجه امزجة وهو
انه قد ثبت ان لله تعالى جلال اسماء متقابلة يحيي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وظهر مظاهر تأثيرها
يظهر اثر تلك الاسماء وكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته في الايجاد والخلق بدل عليه من حيث اتصافه بتلك
الصفة فلذلك اقتضت رحمة الله عز وجل ايجاد المخلوقات كلها ليكون مظاهر لاسمائه الحسنى ومجالي الصفات العليا
مثلا لما كان مقتضى اوجد المظاهر القهرية التي لا يترتب عليها الا الاثر القهري من الجحيم والسلاسل والزقوم وما ولم
كان عفوا غفورا اوجد مجالي العفو والغفران يظهر فيها آثار رحمته وفيض على هذا فالملائكة ومن ضاهاهم من
الاخيار واهل الجنة مظاهر اللطف والتجلي ومن والاهم من الاشرار واهل النار مظاهر القهر ومنها تظهر
السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد ظهران لا فرق لاسماء القابض والقهار في الى سبحانه لان هذا الترتيب والتمييز
من وقوع في طريق اللطف والاخر في طريق القهر من ضروريات الوجود والايجاد ومن مقتضيات الحكمة والعدالة
ومن هنا قال بعض العلماء ليس شيء في الاخرة الظلم الا الملك المجازي حيث يحمل بعض من تقدم ذنوبه فرقا
مع ان كلا منهما ضروري في مقامه كا علي بن محمد رفعه عن المفضل قال في عرفة بعيرة كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام
جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك اخبرني يا ابن رسول الله من اين لحق شقاء اهل المعصية حتى حكم في علمه بالعذاب
على علمه فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل لم يكلف الله تعالى ان لا يقوم له احد من خلقه بحجة فلما حكم بذلك وهب
لاهل حجته القوة على ما عرفه ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته ليسوغ
عليهم ومنهم اطاقة العبد له من اعمالهم بما سبق لهم في علمه ولم يقدر ان يأتوا حالا يحجهم من عذابه لان علمه في
بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره باب يمكن الاشارة الى سر ذلك لاهله من المحققين وان كان الظاهر من

لعنه لعن فهو وتبله بان يقال الملكات الحاصلة للعلوم موت لله سبحانه وهو العالم بها والعلوم بها على العالم وبعلمه بحيث
يدرك ما هو عليه في نفسه وكان العلم في العلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له حدوث ذاته بل هو تابع للعلوم والحكم على
العلوم تابع له فالحكم على العالم من العلوم والاحاطة بالمعلوم وعلما بقيمته بحسب استعداده الكلي والجزئي فاذا رأيته سبحانه على
الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل ايقنوا واعلموا وطلبهم بالسنة استعداداتهم ان عملهم كافرا او عاصيا كما يطلب
عين الصورة الكلية لهم عليها بالخاصة العينية فهما كافرا في علم الله سبحانه ظهر وابرز في وجوداتهم العينية فليس لهم الا الاقتضاء
الوجود عليهم والحكم لهم وعليهم فاذا يعرف الا انفسهم ولا يذم الا انفسهم وما يتلقى الجاحد فاقتضت الوجود لان ذلك له
لانهم ولذلك لما نابهم الى العقول لدى وما انا بظلام للعبيد اي فاقدرت عليهم الكفر الذي شيئتهم ثم طلبتهم بما
ليس في وسعهم ان يأتوا به بل اعاملناهم الا بما علمناهم وما علمناهم الا ما اعطوا من نفوسهم مما هم عليه فان كانت
ظلمناهم الظالمين ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الحديث من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه كذا قيل فان قلت اذا كانت العلم ذات لحظة الحق سبحانه العلم من منها فقد وقع حصر
العلم له على المعلومات ومن توقف وصفه على شيء كان مفتقرا الى ذلك الشيء ووصف العلم له سبحانه وصف نقص في ذاته
فكان يلزم من هذا ان يكون في نفسه مفتقرا الى شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلنا ليس الامر كذلك بل الله سبحانه
اعلم العلم المخلوقات بعلم اصلي ذاتي منه تعالى غير مستفاد مما هي عليه فيما اقتضته بذواتها غير انها اقتضت في نفسها بما
كانت عليه في علمه سبحانه فعلم لها ما انها اقتضته بحسب علمي ولا حاجة الى قيل انها اعطته العلم من نفسها فان قلت فما فائدة
قوله سبحانه ولو شاء لهداكم اجمعين قلنا الوجوه في امتناع لا تناع فاشاء لا ما هو الامر عليه ولكن بعين الملك قابل الشيء
ونقيضه في حكم دليل العقل وفي الكيس العقل ليس وقع فهذا الذي على الملك في حال تبرئة العلم اشيته احدية العلم
وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلومات واجب الله عند المشية سلك عبده اعطاء اعيانهم هداية
الجميع لتقاوتها استعدادهم وعدم ميل بعضها الهداية وذلك لان الاختيارية في حق الحق تعارضه وحدانية المشية نسبة
الحق من حيث ما هو الملك عليه لا من حيث ما هو الحق عليه في لتقاوتهم ولكن حق القول مني في الخلق حقت عليه كلمة العذاب وقال
ما يبدل القول لدي لهذا هو الذي يليق بجناب الحق والتدبير مع الى الكون ولو شاء لاختيار كل بعض هداها فاشاء
فان الملك قابل الهداية والعناد لمن حيث ما هو قابل لهذه موضع الاستمرار وفي نفس الامر ليس الحق في الامر واحد
فان قلت تفاوت المخلوقات واستعداداتها فاضية من الحق سبحانه بهذه جعلها كذلك قلنا التفاوت غير مجعولة بل هي صور
علمية للاسماء الالهية وانما المجعول وجوداتها الاعيان والوجودات تابعة للحقائق ولنقتبس عنا التام عن السائل
هذه الاسرار فانها من جملة اسرار القدر المنهي عن افشائها وتعالى الله كا العدة عن الرضا في علي عن النضر عن يحيى بن عمران
الحلبي عن سماعة بن مهران عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن السبيل السعيدة وطرق الاشقياء حتى يقول

الناس ما اشبههم بل هو منهم ثم ترك ذكره السعادة وقد يسلك الشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبههم بل هو منهم
ثم يترك ذكره الشقاء وان من كتبه الله سعيدا وان لم يسق من الدنيا الا فواق ناقة ثم له السعادة **باب** الفقر والتعفف
للطيبين من الرزق لانها غلب فترك السوقية يرضها الفضيل الذي يرغب فقال ما اقام عند الافواق وتلك العبادة
قدر فواق ناقة **باب** الخير والشر **كا** العدة عن البرقي عن الحلبي وبكر بن حبيب عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانزل عليه التوراة اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على
يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريد فويل
لمن اجريته على يديه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن جميل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان
في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير
على يديه الشر وويل لمن جرى الخير او الشر على يديه **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الكريم عن مفضل عن عمرو
عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه
الخير ويل لمن اجريت على يديه الشر ويل لمن يقول كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر يفقد فيه **باب** كاربعة الرجاء
والتشديد وكردم معناه زلة الفقه الرجل القصير الفم ثم جعل علما وساعته السنية قوله تيقنه فيرا يجهد بعقله ويقول
بالرأي وقد مضى منا ما يصلح شرحا لهذه الاخبار **باب** الجبر والقدر والامر بين الامرين **كا** علي بن محمد عن سهل والحسن
بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه
فقال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام اقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ
ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسابي يا امير المؤمنين فقال
له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون
ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه
مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء وحتما وقدرا لازما ان
لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والزجر من الله وفي الزجر من الله وفي حل وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب
ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة
الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى
على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث
النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام
الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزيت خيرا ربنا الاحسان احسانا **باب**

اسناد

اسناد هذا الحديث في توحيد الشيخ الصدوق رحمه الله متصلا غير فرع فهكذا احمد بن عمران الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي عن
سهل عن علي بن محمد الكرخي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى عن
ابيه علي بن الحسين عليه السلام ورواه مسندا فرأيتها الصفين كعبين موضع قرن الرقبة بالكتف كانه الوضع العظيم
بين امير المؤمنين عليه السلام ومعوية بن ابي سفيان وحبابا جثو وحثيا بعضها جلس على ركبتيه واقام على الهداء اصابه
والتعلة ما تقع من الارض عند انتهاء حث عليه في امنه الطلب اجر متحقق في هذا السوق وفرع ذلك بقضائه وقدره
كانه استبعد ذلك ورغم ان ابي يقضا او زيد في بعض الروايات ولا ارى في ذلك اجرا وذكر انه ليس حتما
بلغ حد الاكراه والاضطرار وذلك لان الواقع بالاسباب التي من جملتها اختيار العبد وسعيه وان كان ذلك ايضا مقضيا
ثم يرى في الشيعيان مفاسد الخير وانما كان للذنب اولى بالاحسان لان الامر يضل المذنب كما يدل عليه شرعه عليه شرعه عليه
ليسه على احسانا في مقابلته وللمحسن اولى بالعقوبة لان الامر يضل الاحسان بالاحسان اولى
بالعقوبة من الذنب يرضى به قوله ومحض مثالا اشارة الى الحديث السنوي المشهور القدرية مجوس هذه الامة ووجه تشبيههم بالمجوس
مشاركتهما في سلب الفعل عن الله فان المجوس يسندون الشرور الى الله تعالى والشر والى الله الخير وتقيدهما القاهر محتاج
الى بسط من الكلام فنقول وبالله التوفيق اعلم ان القدرية الافعال وخلق الاعمال من الاسرار والغوامض التي قد ضرت
فيها الاذهان واضطربت فيها اراء الانام ولم يرخص في افشائها بالكلام فلا بد ان الامر سرا ولا يسعه الا كتمه والمانع
اظهاره من اسناد العامة وهلاكهم ولهذا كم ولهذا الورد في سياق الاجمال وترى اعمتنا عليهم السلام اشارة بقدرة في مثل هذا كما
خرج الينا كلام واخبار يقولون لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما بالتلويح بينها لا بعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم
كما يأتي وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القدرية امة فلا تطلبوا اسرارها وفي معناه اخبار اخر الغور فيه ممنوع من الاثار
فيكن الاشارة الى العقيدة منه لمن كان اهله نقل المذاهب وبيانها فان الاراء اربعة اشياء فاسدان وهو الجبر والتفويض
اللذان هلك بهما كثير من الناس وشان دايران حق التحقيق ومرجعها الى الامرين الاخريين وهما اقرب الى الحق والعقول
واسعد من الاخبار والعقول وهو طريقة اهل السنة والعارفين ما بين الاخبار والاخر العكس وهو طريقة اهل العقول و
الاثار وبيان الاول ليعرفه حد فلنظر هاطيا ويكتفي حيان الثاني وان لم نصل لتضمنه الكثير ما يترتب على الجبر
الفاسد في ما يوجب النظر ومنه النظر القاصر الاثر يخرج عقول القواصر من مضل سبل الحجة وهذا ما اليه فخر العلماء و
لنذكر في بيانه ما ذكره بعض المحققين موافقا لما حققه المحقق الطوسي في الملة والدين في بعض رسائله المعروفة في ذلك
قال وقد ثبت ما يوجد في هذا العالم فقد تقرر بهيئة وزمانه في عالم اخر في هذا العالم قبل وجوده وقد ثبت
ان الله تعالى جل قادر على جميع الممكنات وله مخرج شيء من الاشياء عن مطلقه وعلم وقدرة وايجاده بواسطة او بغير واسطة
والا لم يصلح لمداية الكل فالهداية والضلالة والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضرر سائر المقابلات كلها مستندة

الى القدرة وقاهره وعلمه وارادته ومشيته اما بالذات او بالعرض فاعمالنا وافعالنا كسائر الموجودات افعالها عقائدنا وقدرة
وهي واجبة الصدور منا بذلك ولكن بتوسط اسباب وعلل من ادراكاتنا وارادتنا وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من
الاسباب العالية الغائية عن علمنا وتدبيرنا القاصرة عن قدرتنا وتاثيرنا فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشرائط
مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر والمقتضي للقدرة وعند تخلف شيء منها او حصول مانع
يقع وجوده في حيز الامتناع ويكون ممكنا وقد عبابا القياس الكلي واحد من الاسباب الكونية وربما كان من جملة الاسباب
وخصوصا القدرية منها الادلة وتفكرنا وتعليلنا وبالجملة ما تقابله احد طرفي الفعل والترك فالفعل اختياري لنا
فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة لفعلنا ايانا احسن ما لا عاطلة علم فرجوه لا يأتي في الكفار واضطراريته
لا تنافي كونه اختياريا كيف وانما وجب الا بالاختيار وكمثل ان القدرة والاختيار كسائر الاسباب من الادراك والرو
العلم والارادة والتفكر والتحيل وغيرها والا لتعلقا بفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسل القدر و
الارادات الى غير النهاية وذلك لانا وان كنا نحن لنا شيئا فاعلا وان لم نشأ لم نفعل لكنا نحن لنا شيئا
شيئا وان لم نشأ لم نشأ بل اذا شئنا فلم يتعلق مشيئتنا بشيء شيئا ظلية المشيئة الينا اذ لو كانت لنا
لاحتجنا الى مشيئة اخرى سابقة وتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول لهما مشيئاتنا
الغير المتناهية بحيث لا تنتهي عنها مشيئة لا يخلو اما ان يكون وقوعها بسبب امر خارج عن مشيئتنا او بمشيئتنا و
الثاني باطل لعدم امكان مشيئة اخرى خارجة عن تلك الجملة والامر الظاهر المطلوب تحقق ظهور ان مشيئة الله تعالى
قد شاء كما قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذن نحن في مشيئتنا مضطرون وانما يحدث المشيئة عقيب الباعث
وهو تصور الشيء للذهن تصورا ظنيا او عقليا فانا اذا تصورنا شيئا فان وجد ملائمة او منافرة لنا وقع
بالوهم او بديهة العقل انبعث منا شوق الى جذبه او دفعه وتاكد هذا الشوق حتى ترتفع الموانع المنع بالارادة واذا انبعثت
الى القدرة التي هي القوة الفاعلة انبعثت تلك القوة لتحريك الاعضاء والادوات من العضلات وغيرها فيحصل الفعل
فاذن اذا تحقق الداعي للفعل الذي تنبعث منه المشيئة تحققت المشيئة واذا تحققت المشيئة التي تصرف القدرة الى مقدورها
اضرت القدرة لا محالة ولم يبق لها سبيل الى الخلف فالحركة لا ترتفع بالقدرة والقدرة محركة ضرورة عند الخلاف
المشيئة والمشيئة محركة ضرورة في القلب عقيب الداعي فهي ضروريات يترتب بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شيء منها
عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشيئة عند تحقق الداعي للفعل والا لصار القدرة الى المقدور وحدها فنحن
مضطرون في الجميع فنحن في جميع الاختيار مجبورون فنحن اذن مجبورون على الاختيار هذا ملخص ما ذكره والمتوفر امر
اخر اصيل اليه الامر هو من اهله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **كا** الاثنان عن الوشاء عن
حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يأمر بالعباد فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير و

الشر اليه فقد كذب على الله **باب** اليه يعني لا نفسه اما لكذا على الله تعالى لان الامر يضطره على الاجبار في قطع السلطنة لا سباب
القدرية للفعل خلقا ولم يفوض من اعمال الانسان وفعل الطاعات والله تعالى اعز من ان يجبر خلقه ويعذبهم والمراد من
ان يكلف الناس ما لا يطيقون والثاني قصر نظره على الاسباب القدرية وقطع النظر عن السبب الاول والله احكم من ان
يهمل عبده ويكله الى نفسه واعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حفص بن قرط عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن
زعم ان الخير والشر بمشيئته الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بقوة الله فقد كذب على الله ومن
كذب على الله ادخله الله النار **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اعز
من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن اسحاق بن
جابر قال كنا في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون فقال يا هذا اسألك قلت قد كون
في ملك الله ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هشام لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد لتهوين ولئن
قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام فما هذا القدر الذي كنا نتكلم
كنا وكنا فقال الغير نظر اما لو قال غير ذلك لهلكنا **باب** بالمعاصي بذنوبه ما يريدها **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فرض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل و
احكم من ذلك قال ثم قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي
التي جعلتها فيك **باب** اما ولوية الله عز وجل للحسنات فلانه سبحانه اولها ووهب القوة عليها ووفقها لها واولوية
العبد السيئات فلانه تعالى عز وجل نهى عنها واوعد عليها ووهب القوة لهجرتها العبد في الطاعات فصرفها في
المعاصي وفيه وجه اخر يعبد عن اضمار الجاهلية وقد مضى **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن عبد الرحمن قال قال
لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار
ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل
النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني قلت والله ما قول يقول لهم و
لكن اقول لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر
وقضى يا يونس بهما المشيئة قلت لا قال بهي القدر الاول فهم ما الارادة قلت لا بهي العزيمة على ما يشاء فبهما القدر
قلت لا قال هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال فقال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال
فاستأنفت ان اقبل راسه وقلت فجعلت يا شيئا كنت عزيمة عملة **باب** المراد بالقدر تدبير هذه الدنيا والمقصود القائلين
بقدرة العبد واستقلاله فان اهل الحق سلبوا الفعل عنهم باسناده الى الله واهل النار سلبوه عنهم بالسنة

التي عليها الشقوة عليهم والمدلس لهم عنه باسناد الاخوان الواثقة والفرق بين قوله يوسف ما شاء الله وقول الامام عليه السلام
ما شاء الله ان الاول جبر محض ولهذا نهاه عنه والثاني امر منه ومن الامرين الامر ويقال ائتمه وانما صح اذا الارجه
ما لا يكون جبرا والذي لا امر هو الموهم المحظور ولقاء مشيئة الله مرتبة تعرف العلم بالنظام الاوفق لمعنى المشيئة
الذي في اوايل ابواب الصفات ما ربنا البقاء والفناء مدد لعلم الاشياء في احوالها كالنيسابوري باسناده عن عبد الله
عبد الله عليه السلام ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم
الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله بيان في توحيد الصدوق والاحتجاج هكذا فامرهم به من شيء فقد جعل
لهم السبيل الى اخذه وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه وهو الصواب كالمجيد بن محمد بن الحسن
زعلوان عن ابيه طالب التجي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قال قلت ففوض اليهم
الامر قال لا قال قلت فماذا قال الطف من ذلك بين ذلك بيان يعني هو منه دقيق غامض من صنع الله يلطف ادراكه من المعقول
والافهام وهو امر بين الجبر والتفويض كالعلي عن العبيدي عن يونس عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان
الله تبارك وتعالى خلقه من غير خلقة على الغيوب بمعزل عنها وانه اعز من ان يرى او يعلم او يكون قال فسئلا عليهما
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض كالهذا الاسناد عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجبر والقدر فقال الجبر والقدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينها لا يعلمها الا
العالم او من علمها اياه العالم كالهذا الاسناد عن يونس عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك
اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على الذنب ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله
الى العباد قال فقال هو فوض اليهم امره ونهاه امرا ونهيا فقال له جعلت فداك ما هذه المنزلة التي لا تفوض الى
بين السماء والارض كالمجيد بن عبد الله عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا
تفويض ولكن امر بين الامرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته
فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية بيان هذا مثال
حسن لمخاطبة العامي الضعيف الذي قصر فهمه عن درك كيفية الامر بين الامرين تقريبا لفهمه وحفظا لاعتقاده
في افعال العباد حتى لا يعتقدوا ان العبد مجبور في فعله ولا مفوضا اليه اختياره باب الاستطاعة كا
علي عن الحسن بن محمد عن القاساني عن ابن ابي سالم قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد
بعد ان يجمع الله له السر والصحة والسلامة والجوارح له سبب الزاد من الله قال قلت فهل له حيلة في ذلك من غير الله
ان يكون العبد على السر والصحة والسلامة والجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة تريد ان يجامعها فاما ان يعلم نفسه فيمتنع كما امتنع
يوسف عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيصير زانيا ولم يطع الله بالكره ولم يعصه بعلمه بيان السر الفتح الطريق وفلان

اح

امن في سربه اي الكبر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رحب فيحي المال وفرقه منا ما يصلح ان يكون شرحا لهذا الحديث وما بعده
كا محمد وعلي عن احمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن زيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن
الاستطاعة فقال لابي عبد الله عليه السلام استطيع ان تتم ما لم تكون قال لا قال فتستطيع ان تمنع الذي تكون قال لا قال
فقال له ابو عبد الله عليه السلام فما انت مستطيع قال لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم
آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوا لم يكونوا
مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله تعالى اعز من ان يضاف في ملكه احد قال البصري فما الناس مجبورون قال
لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال مفوضون اليهم قال لا قال فما هم قال هم مخيرون في الفعل فاذا فعلوا كانوا مع
الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انك الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة بيان ظاهر هذا الحديث يدل على نفي
الاستطاعة ونفاها الحديث السابق يدل على اثباتها والجمع بينهما بان يقال ان الاستطاعة في الحال لا تنافي وجودها
في الاستقبال ولا العكس فيجيء قول القائل استطيع ان تؤثر حال عدم الاثر او لا تؤثر حال وجوده ثم نستطيع لكن
معنى استطاعة الاثر غير معنى الفعل والترك في ثاني الحال فلا ينافيه عدم استطاعته في الحال بمعنى عدم تمكنه من
التأثير في وجوده للاثر حال عدمه ولا في عدمه حال وجوده ولا في وجوده حال وجوده ولا في عدمه حال عدمه لان
الاولين تناقضا والاخيرين تحصيل الحاصل ومعنى قوله عليه السلام فجعل فيهم آلة الاستطاعة للقوة في ملكه احدا لعبيده
لا يفعل الا ما اراد الله منه فهو مستطيع في وقت الفعل الفعل لا للترك ومستطيع في وقت الترك الترك لا للفعل فلا
يستطيع في كل وقت الا لما جعل الله فيه آلة الاستطاعة لاجله فما اشار عليه السلام الى ان الناس مع ذلك ليسوا بمجبورين ولا
مفوضا اليهم اصلا كا محمد وعلي عن احمد ومحمد بن ابي عبد الله عن سهل جميعا عن علي بن الحكم عن علي بن ابي الصلت قال سألنا ابا
عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء فقال اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين الاستطاعة التي جعلها الله
فيهم قال قلت وما هي قال لا تعمل الزنا اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى وقد امر ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا
لتركه اذا ترك الزنا ليس لم من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل الفعل كان مستطيعا قلت فهما
ماذا يعبدون قال الحجة البالغة والآلة التي تركبها فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصية ولا ارادة حتى الكفر من احد ولكن
حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه لا يبصرون والا يؤمنون لو قلت اراد منهم ان يكونوا فالعمر هكذا
اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليس ارادة حتم انما هي ارادة اختيار بيان قوله ليس من الاستطاعة
قبل الفعل قليل ولا كثير اشارة الى نفي وقوع الفعل بالقوة وتقرير انه ما لم يجد الوجود وقوله السائل فما ماذا يعبدون
يعني اذا كان جميع ما يتوقف عليه فعل العبد من قدرته واستطاعته خلق الله وجعله فيه فلماذا يعبد الكافر ويعاقب
العاصي فاجاب عليه السلام بان تعذيبه انما هو لعباده وليس من جهة غرض له فيه لانه سبحانه غني من الغرض عن جميع سواه والاستاذ

تحمله الى الغاية وكلمته الكاملة التي تعذب فريقا وتنعم فريقا مركبة في كل واحد منهم من الآلات وخلق لهم من الدواعي والارادات وغيرها
من اسباب المعاصي والطاعات والشرور والخيرات فاقتضت افعال الله الى ما يساق اليه الغاية المقدرة بالذات والى ما يساق
الى غاية اخرى مرادة بالعرض فالخلق على الاول الهم المحرك على الثاني اسم المكروه وانعم عباده الذين هم اعينا من يقلد
اعناقهم الى غاية الحسنى وتسليط الدواعي والبواعث عليه لسيقتهم الى غاية المكدة والى من سبقتهم المشيئة
ما ترى لسيقتهم الى غاية المكدة فلكل منهما نسبة الى المشيئة الربانية اما قوله ان الله لم يجبر احدا على معصية فالوجه فيه ان المجبور هو
الذي لم يترتب فعله على قدرته وقصده وارادته وههنا يتوقف المعصية على تلك الامور كما مر بيانه كالحسين عن ابن عيسى عن
عليه وصلة اخرى فقلت اصلحك الله انا نذنب في قلبي منها شيء لا يخرجه الا ان اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك
من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره وقال هذا من الذي انا عليه وآبائي او كلام بيان في موارد
الابواب الاول من كتاب الحجة ما بيانه جميعا ان الله الذي انا عليه وآبائي او كلام باب اسناد الله تعالى
عن ابن عيسى عن الحسين عن ابي عمير كالنيسابوري عن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم بيان يعني بما آتاهم من العقل والفهم وعرفهم من الحجج والشرور وما لم يؤتهم
ولم يعرفهم من ذلك ولا يأتي هذا لزوم بدل الجهل بالقدر والمقدور وفاد ايضا من الاسباب الا ان ترتب حصول
المعرفة على السببية جبر الامكان وبحسب مشيئة الله وعلى اختلاف درجات الناس في العقل والاستعداد وليس
عليهم الا التعرض لها بتحصيل مقدماتها كما ورد في الحديث النبوي ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وكل
ميسر لما خلق له فالعبد انما يستحق العذاب والعقوبة بترك واجب او فعل محرم اذا كان قادرا له التكليف وعرف
المكلف به والحجة كان في ذاته استعداد وقابلية او داعية ثم تكاسل في تحصيله او انحرف عن قصد سبيله بقدر ما
قصر في ذلك وعصبه كالمحمد عن محمد بن الحسين عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا تأمرنا كلنا عجيلا الا ترى انا حتى يكم بما عرفكم من غيبه بيان يعني في ان صفات الله سبحانه وافعاله عجائب وغرائب لا يدرك
اسرارها ولا يصل الى اعوارها الا الاقلون ولكن الله سبحانه لم يطلبكم بالبلوغ اليها ولم يطلب من لم يبلغ اليها ان يعيده بها
بل حسب بالبلوغ اليه نهاية وغرايته تقاس بنسبة شمسه وانما احتج عليكم بقدر معرفتكم التي اعطاكم لا ازيد منه كالعدة عن ابي البختري
عن ابن نضال عن ثعلبة بن ميمون عن عنترة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال الله الحجة وما وقفهم قال يعني لهما ما تأتي في
ما يقول وقال الناهد بيانه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم

تحجر

فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون كا وفي رواية بيانهم بيان لضل قوما بالمعاصي والكفر
بعد اذ هديهم سبيل الايمان كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكين عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
وهديناه النجدين قال بعد الخير والشر بيان النجد الطريق المرتفع كالهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الله الحلبي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام اصلحك الله هل جعل الله للناس اداة يأتون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفهم المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف
الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال سألته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه بيان اداة يأتي في التفسير من دون استعانة برسول الله او وحي
من عنده فهل كلفهم المعرفة اي من قبل ارسال الرسل والتزام الحجة الا وسعها اي دون طاقتها كالهذا الاسناد عن يونس عن
سعدان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يشرع على عباده فريضة الا وقد اشرفها الحجة من الله عليه فمن جاء بها قويا
فحجته على القيام بما كلفه وقويا على احتمال من هو دونه من هو اضعف منه ومن من الله عليه فحمله منه وسعا فحجته عليه ما آتاه الله تعالى الفقراء
بعد ما افاد ومن من الله عليه فحمله شريعة بينة حملا يأتي صورته فحجته عليه بحمد الله على ذلك ولا يقاس ولا يعطى فيضيع
حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله بيان وقد الزم فيها الحجة يعني اوجب عليه شكره عليها ما ان يصير فيها حلقة لاجله
القيام بما كلفه اي بقوله عند الاحتجاج عليه هل قمت بما كلفتك او على حذف المضاف اي قدرة القيام من هو
دونه اي من حملته النسبي والكسبي بعض ما توقف عليه فلم فيه مدخل او لم يكن في حصول المطلوب فهذا يأتي عنه الصنع
راسا فان قيل كيف يصح التكليف بغير قدرة الله والرضا عن الله قلنا التكليف انما يتوجه لا سقه ما نها فان المعرفة نور
من الله سبحانه انما يقذف على قلب من يهديه الحركات النفسانية والاتفاقات الذهنية او بالرياضات البدنية و
التهذيبات النفسانية فان كان بواسطة سمع يسري فهو انما يلقي عليه الالفاظ والعبارات حتى يسقه المتعلم بما يعلم
بنفسه او يسمعه من استاذه لان يفيض عليه من الله صورة علمية وملكة نورية بتحصيل بالمعرفة فليس فيها صنع الا
بالهيئة والاعداد دون الافاضة والايجاد فلا تكليف عليه الا الاعداد وتحصيل الاستعداد وكذلك الرضا عن الله
تعالى انما يحصل بعد قرآن يفعله سبحانه بعبده المؤمن هو ضربه وفيه صلاحه وهذه القوة انما تحصل بالتهيؤ لها والعمل

النفس لحصولها الازلي بها من المقدمات كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اولئك
كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيها كتب في قلوبهم منع قال لا كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن ابيه عن عمه عن محمد بن حكيم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب
المحاملي عن ورد بن رستم عن ابي يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا والخلق على الله ان يعرفهم وبه على
الخلق اذا عرفوا ان يقبلوا باب ليس لله على خلقه ان يعرفوا يعني من قبل ان يخلق فيهم الات الاستطاعة المعرفة من العقل
والفهم واسباب العلم والتحاق على الله ان يعرفهم لان من واجب العناية الالهية ان لا يهمل امرا ضروريا يحتاج اليه كل نوع في
وجوده وبقائه ولا سيما نوع الانسان المخلوق للاعمال ان يقبلوا اما من العقل الذي يتلقوا به القول ويتدبروا فيه اقوى
الاقوال التي يترجح لديهم اليه ويرجعوا عنه ويزهدوا فيما يقدم من ادراكه كا العدة عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ثعلبة
بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا كا محمد بن ابي عيسى عن ابن
فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم كا العدة
عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكتب التي جاء بها جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله
العباد بها قائم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه وينهى امر فيه بالصلوة والصيام فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وكل عن الصلوة فقال انا اثقل وانا وقتيل فاذا قمت فصلوا معي وان انا صليت ذلك كيف يصنعون
ليس كل احد يقدرون اذا انا رقدت هلكت وكذلك الصيام انا اوصلك وانا اعجل فاذا استيقنت فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء ولم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا والله عليه الحجة والله فيه المشية ولا اقول لهم
ما شاؤا فاصنعوا فيه قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين امر الناس جميعا ولا يسعون له
وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع ولكن الناس لا يجدون ثم قال عليه السلام اليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم
لانهم لا يجدون باب ولا اقول لهم ما شاؤا فاصنعوا هذا بيان لقوله والله فيه المشية واراد ما يتوهم من قوله عليه السلام والله
عليه الحجة من شبهة التفويض وقوله عليه السلام ان الله يهدي ويضل تاكيد لهذا البيان والاراد بدون سعتهم فضلا عن طاقتهم
فهم يسعون له ويطيقون قوته لا حرج فيه لضلالهم عن الطاعة بعد الهداية والبيان والاقتدار واساوتهم بالعصيان بعد
الاحسان اليهم بالتعريف والاقتدار لا يجدون ما ينفقون اي في الجهاد حرج ضيق وذنب فوضع عنهم يعني الجهاد وقام
على المحسنين بنية الخير وارادة الطاعة من سبيل فانما يشاء الله عاجزه بالبينات لتحملهم اي على الرواحل للجهاد وقام
الاية قلت لا احملهم عليه تولوا وعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون باب التبيان عن محمد بن الربيع
الاقرع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما كلف الله العباد فوق ما يطيقون فذكر الفرائض

قال

الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق قرن الخير فاذا مر به الناس من الخير قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر به الباطل انكرته
وان كانوا لا يعرفونه او خلق قرن الشر فاذا مر به الناس من الخير انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر به الباطل قبلته
قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه كا العدة عن ابن عيسى كا محمد عن ابي يحيى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول احملوا امركم لله ولا تحملوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا
تحملوا الناس لدينكم فان الخاصة مرضية القلب لان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وقال لئن كنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فرد الناس فان الناس اجابوا دعاء النابي وانكم اقدر
اسرع اليه من الطير الا وكره باب زاد في الاسناد والثاني وعلي عليه السلام ولا سواء بعد قوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احملوا امركم لله اي خلصوا دينكم وانقياد كم لامركم الله بالانقياد له تعالى ولا تحملوه للناس ولا تراؤا وايهم فان الرياء
شرك خفي مردود الى صاحبه مرضية القلب اي ناضج لليم اسم فاعل وكره اسم الله والذكر خص الطائر وان لم يكن فيه
كا القزويني عن صفوان عن محمد بن حمران عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يدعو الناس الى هذا
الامر فقال لا يا فضيل انه اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها باب
النوادر كا احمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك
الجهني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى او لم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال يقال له لا
مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا
غير مذكور يريد بقوله سبحانه من قبل القبلية الذاتية وذلك حين كان الله ولم يكن معه شيء ولهذا قال ولم يك شيئا
واريد بالخلق التقدير في العلم وبقوله تعالى حين من الدهر ما بعد خلق السموات والارض وتقدير الاشياء وتدبيرها
ولهذا قال لم يكن شيئا مذكورا والمذكور ما حصل في الذكر اي في القدر اخر الجزء صورة مجلوة فاتر وانعام سبحانه
وبتمامه تم الجزء الاول من كتاب الوافي وهو كتاب العقل
والعلم والتوحيد ويليه في الجزء الثاني
كتاب الحجة ان شاء الله تعالى
وتجديد اولا واخرا
وظاهرا وباطنا
هـ

قال انما كلهم صيام شهر من السنة ثم يطيقون اكثر من ذلك باب ان الهداية من الله كا العدة عن ابي عبيد عن محمد بن عيسى
عن ابيه بريع عن ابي اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم والناس كفوا
عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا
ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا
ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احدكم اخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب ريحه فلا يسمع معروفا
الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره باب الى امركم يعني التشيع والدين الحق ولا تقولوا احد
محبي اي لا تتاسفوا على ضلال القرابة وجيرانه كا الثلثة عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه
نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله وتلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلثة عن محمد بن حمران عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله الا قوله يضله الا انه قال نكتة بيضاء بدل قوله نكتة من نور باب ان الله اذا اراد بعبد خيرا اي قدره في عالم التقدير
من اهل السعادة الاخروية وجعل روحه من جنس ارواح الملائكة الاخيار نكت في قلبه نكتة من نور القوة في قلبه نكتة صالحة
او خاطر خير تؤثر به من فعل فعل او قول نفع والنكت اثر يؤثر في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وفتح مسامع قلبه تكبير
الادراكات النورية الناشئة من تجلي الاعمال الصالحة وسماع الاقوال الفاخرة من جنس ما يأثر من ظلمة فيقوى بها استعداد
لان يصير بها ملكة نفسانية ويخرج بها نور قلبه من الضعف الى الكمال ومن القوة الى الفعل فيستعد لان يفيض اراحة
نورانية قائمة بذاتها فاعلة للخير والهداية والى هذا اشار بقوله ووكل به ملكا يسدده فهذا الملك خلقه الله من مادة
تلك النية الصالحة والحالة النفسانية واشتد ادها بتكرير النيات والادراكات التي تناسبها وتولد هذا الملك في عالم
المثل من تلك النية وما يتقوى به في رحم النفس كتولد الحيوان في عالم الصورة من ماء مهين يتغذى ويتقوى حتى يدب
الحيض في رحم الام حتى يصير شخصا حيوانيا مستقلا بذاته وحتى على معنى ارادة السوء والنكتة السوداء وسد المسامع
توكيل الشيطان واضلاله اياه كا الثلثة عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون ناظرا على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في
قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلثة عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة فركد وهو حرجل الذلك وبطل فرقال الوانكم اذا تكلم الناس فتم ذهبنا حيث
ذهب الله واخر من اختار الله اختار الله محمدا واختار آل محمد صلى الله عليهم كا علي عن ابيه عن عثمان عن اذينة عن ابي عبد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اهل بيت رسول الله ثم اما بعد واذا حكام الله وعلى من اتبع هداه اما بعد **كتاب الحجة** وهو الثاني من كتاب الولاية تصنيف محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني رحمه الله **الآيات** قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط **ابواب** وجوب الحجة ومعرفة وصفة قوم كونه تعالى يبتلي **الآيات** قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى ولقد جاءكم رسل من قبله فجاؤا بالبينات ولا ارسلت اليهم رسولا فسيعلمون ايامك من قبل ان نذل ونخزى وقال عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **باب** الاضطرار الى الحجة **كا** علي عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان خالقنا حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبر عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدون من عند الحكيم العليم بالحكمة مثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين كي لا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **بيان** هذا الحديث كالمتن من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل على الله تعالى واحد والسفراء الرسل جمع سفير **كا** علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة غيرهم هشام بن الحكم وهو شاب قال فامر ابو عبد الله عليه السلام الاخير في كيف صفة معبود وكيف سألوه قال هشام يا ابن رسول الله لي اجلك واستجيلك والاجل الشافي فيما بيني وبينك قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كنتم ثلثة فاطلبوا هشام المغيبة كان في عرض عبيد وطوله في سجد الصفة عظيم الرأس والعين ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتدي بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فاخرجوني حتى قعدت في اخر القوم على ركبتي وقلت ايها العالم رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء وقلت اخبرني فيما قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت فلك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به

كل

كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال الشامي الجوارح اذا شكت في شيء شمته او تراه او تذوقه او تسمعه ردته الى القلب فتستيقن اليقين وتبطل الشك قال هشام فما قام الشامي حتى قال لي يا ابن اخي هذا رجل قد عرف حجته وتركت هذا قال لا يدري اقدر ولا لم تستيقن الجوارح فالم حتى يرد الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فما صنعت بالرجل قال علمته كيف يأتي حجته وكيف يثبت امامه قال هشام فما رأيت رجلا قط اسرع جوابا في طول ما رأيت من هذا الشامي وقال لي يا هشام من علمك هذا وانت حدث السن قال شيء علمنيه قلبي قال هذا والله الصغير قلبه الكبير عقله قال

وان شئت صدقت قال كذلك الله يخلق ما يشاء قال فاخبرني عن مسائلي اخبرني عن قول الله تعالى انما يفعل ذلك من يفتري
علمان مخالفين احدهما صاحبه فان الله تعالى وتقدس لا يكون له عالم اختلاف فما هذه مسائلي دقيقة مشتركة طرفا
منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من علمه قال انما جملة العلم عند الله تعالى واما ما لا يعلمه العباد من تصديق الاحياء
قال فتح الرجل بحيرة واستوى جالسا وتمثل في وجهه وقال هذا هو ارويت وهذا ابتدعت ان تعلم ما لا اختلاف فيه من العلم عند
الله وسيأتيك بعلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرسل بعلم الائمة ثم يرد رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله ويرسل ولا يرد كان
نبيا ثم محدثون وان كان عند الله فما منع الرجوع لا يعلمون فقال اصدقت يا ابن رسول الله سائلك مسئلة صعبة
اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لصحابه يا رسول الله ان يطلع على علمه
الا من امتحن للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على الاذى فيه وجاهدهم الائمة من فيكم من آثاره قد اتيتم
حتى قال له اصبع بما تؤمر وعرض على المركب وايم الله ان لو صبع قبل في المشكاة ميتا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف
الملائكة فلما ذلك لكفرت ان عيسى يحيي من يهدي هذه الامة والملائكة يسوقون الارواح ويدبرون الارواح
الكفرة من الاموات ويحيي من ارواح اشباههم من الاحياء فاخرج سيفا فرق رجلها ان هذا منها فان قال الباري في الذي
اصطفى بها الشقاق في الرجل فاقراره وقال الياس ما سالك عن اول وثانية مهلة الله تعالى ان اصبت ان يكون هذا
الذي قوة الاهل بسأخبرك بآية ان تقرب فان عاصمها فلم اقال فقال له ابن مشتاخر تلك مهلة قال فمشت
قال ان شئت ان تقاتلوا الاهل الظلال فانا ان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها
فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من العلم شيئا الا جملة في تلك الليلة او باية يرجع جبرئيل عليه السلام في غيرها فانهم يقولون
لا نقل لهم هل كان فيها الهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالى اختلاف فان قالوا لا اقول لهم من حكم الله في اختلاف
هذا العالم فان قالوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون فما قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يحتمل في علمه فان قالوا من هو الذي هذا الذي قال الله فيه
صاحب ذلك جهل الله او كان قالوا في الوقت الذي فقد اهل ما صلى الله عليه وآله وسلم وتفليه من بعده بما علما ليس فيه اختلاف
فان قالوا لا اقول لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر حكم الله والامر
يكون مثل الاخوة وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستخلف في علم احد لقد ضيع من اصلاب الرجال
من يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من القرآن فهل جمعوا الكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة لا قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فهل لهذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه
هو من الملائكة والروح الذي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس الى السماء احد
يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض اهبط الارض لا ذلك فهل الحق من سيد يحكمون

اليه

لما علم بين ان يعقر يقولون لا نقل لهم فهل كان ٥٥ ٥٥

مسئلة

اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكم الله فقل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لنور في ما في الارض
ولله السماوات ولله تعالى الارض هو يريد ومن ايدي من يخلق وما في الارض عند الله تعالى الارض هو يريد الى من خلق لم يصيب
كان الامر لا بد من تنزيله من السماء فحكم به اهل الارض كذلك لا بد من والى فان قالوا لا نعرف هذا نقل لهم اما تقول
ابي الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم وقال ابو عبد الله عليه السلام وقد سئل هذا يا ابن رسول الله باب
غامض ليس ان لو حجة القرآن قال اذن اول العمل القرآن ليس بناطق ويتم ولكن القرآن اهل يا يوم ويتم
وانزل قد مضت لبعض اهل الارض مصيبة ما في السنة والحكم الذي لم يرفع اختلاف فليست في القرآن ابي الله تعالى تلك
القصة ان تظهر في الارض وليس في حكمه رد فيها ومدح عن اهلها فقال رجل تعلمون يا ابن رسول الله اسهل الله قد على
ما يصيب الخلق من مصيبة في الارض الى اعنهم من الدنيا وهي نوضع القرآن دليلا ان قال الرجل هل تدري يا ابن
رسول الله دليلا هو قال ابو جعفر عليه السلام نعم فرجل الهدى ودقيقه هما عند الحكم فقال الله ان يصيب عبدا مصيبة في دينه
او في مناه او في ماله لدينه في ارض من حكمه قاض الصواب في تلك المصيبة قال الرجل ما ناتي هذا الباب فقد لجتم
تحجر الا ان يفتري خصمكم على الله ديفون ليس لله تعالى حجة ولكن اخبرني عن تفسير الكلام تأسوا على ما فاتكم ما خص به علي بن ابي طالب
لا تفرحوا بما اتاكم قال في ابي فلان في اصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم ما خص به علي بن ابي طالب
لا تفرحوا بما اتاكم من الفتنة التي عرضتكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل ابتهلنا لكم اصحابكم الذي
اختلفوا فيه في ذلك الرجل وذهب ظهره بين معتبي ذو مع على ابيه فيقول من باب التعصب الحجي من بيت لا يحيت سوء عنه
طرافه يا ابا جعفر تفسير الكلام من الفتنة التي قال يا ابا جعفر فان الله تعالى غير اشارة الى ابي عليه من علم الله والمراد بهذا العلم
علم الشرائع اصولها وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما سيظهر من سائر الحديث هذا مسئلتي يعني مسئلتي يعني الله
حال له علم غير اختلاف ام الامر العلم الذي لا اختلاف فيه عند من هو وقد مضت لست بعض ذلك وهو السؤال الاول
جملة العلم يعني كل غيرة مجموع نقل الرجل تلك الاخرى ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني من جبرئيل وسائر الملائكة ظهرها الى
وم يعرفت يعني يعرفه الملك ولا روية يقدمه من الوحي فيسمع الرحماني من الله تعالى واسطة ساسلك في بعض النسخ
سائلك مسئلة والمعنى واحد ان تطلع من الاعمال الصرح بما تؤمر الله وما كم بالحق مهما لا عيك في بعض النسخ عيك بصيغة
الجمع سيوصل الى اوادي داود واهله يعني السيوف التي الرايه سحابة ان يقتل بها كما الرايه مقاتلة داود النبي واهله مع جالوت
على ما حكاه الله وجل في القرآن او لمن ادعا بالك السيوف يعني قال يعني ابا عبد الله فقال لي يعني قال بعد هذا الكلام تاكيدا
له ان خاصموا بها فلم الجبر يعني ان خاصم اصحابك بها اهل الخلاف وقلدوا وفازوا بالغلبة عليهم وتقدير هذه الحجة على ما يطابق
عبارة الحديث مقدمة الفطرة ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة القدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه
كان تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر جبيل وتاويل سنة وسنة كما يدل فعل المستقبل الدال على التجدد في الاستقبال مقول

هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله تعالى انما في ليلة القدر او
في غيرها لا والاول باطل لانه يخرج الامة سوى ما يأتيه من السماء من ان يعلم ليس الامر عند الله تعالى ان هو وحي موحى
فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج اليه الامة امر لا بد من ظهوره لهم والاول باطل لما نقل من وحي الى السلف
اليهم وهدايتهم الى الله تعالى فثبت الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل وعلا الى الرسول اختلاف
بان يحكم في واقعة زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الامر بعينه في ذلك الزمان بعينه حكما آخر خالفه ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو
من عند الله جل وعز وهو تعالى عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول اين حكم
فيه اختلاف كالذي يجيء به الحكم الذي يتاوله المتشابه براهين ثم يتفرق في الحكم اصحابه في ذلك الرأي لمذهبه انه قد اخطأ
فيه هل نقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تعليم ذلك وحكمه خالفه والاول باطل لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لم يكن في حكم اختلاف فثبت الثاني ثم نقول لمن لم يكن في حكم اختلاف فهل له طريق الى ذلك الحكم من غير حجة الله سبحانه اما بواسطة
او بغير واسطة ومن دون ان يعلما تأويل المتشابه الذي يستبعد الاختلاف فان الله سبحانه هو الراسخون في العلم الذين لم
يعلم اختلافه فالاول باطل لان الله سبحانه يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم الذين لم
صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو من الراسخين في العلم هل ان وقد طلب علمه ذلك ثم ابلغ طريق علمه المتشابه الى خليفة من
بعده امر بلغه الاول باطل لم نوفقا الى الخلفة فيضع من في اصلاب الرجال من يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل
خليفته من بعده كسائر اصحابه والناس يجوز عليه الخطأ والاختلاف في العلم ام هو مؤيد من عند الله تعالى كما كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بآياته الملائكة وغيرها من غير وحي وروح او ما يجري مجرى ذلك وهو مسئلة لائمة السنة والاول باطل لما
اعلمناه حيث لا يجوز عليه الخطأ ولا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التفويض من ذلك ايضا فثبت الثاني فلا بد من
خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسخ في العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطأ ولا الاختلاف
في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب فان قالوا لك هذا لم اراد سؤال على الحجة ثم يرد ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعله كان من القرآن فهل ليس ما جاء في ليلة القدر في شيء فاجاب ان الله تعالى يقول فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا
انا كنا مرسلين فهذا الآية تدل على حجة الفرق العقوق والارسال في تلك الليلة المباركة بالملائكة والروح فيها من
السماء الى الارض ايضا فلا بد من وجود من يرسل الامر ايضا فان قالوا لك هذا سؤال آخر تقدم ان يلزم مما ذكرتم
جواز ارسال الملائكة الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الآية الذي لا يرد به ولا استبعاد في ان
يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم خليفة بقرب مرتبته من مرتبته في التأييد من عند الله وتحدث الملك وان لم يكن نبيا يوحى
اليه فان الخالفين ايضا يرون عن النبي صلى الله عليه وآله وانه قال الخلفاء من بعدي عبد الله المالك وبعد هم فان قالوا
فان الخليفة هو الحكم فقح الكافي هو السيد الحاكم الامر فقال لم يكن الخليفة مؤيدا محدثا من الخطاء عليه يخرجه الله ويخرج عباده

ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل جوزتم ان المتشابه الذي يقع بسببه الاختلاف

من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات ثم وقف يعني الصادق جعفر عليه السلام فقال يعني الناس مصيبة اي قصيرة كلمة وسلمة مفصلة مناهي في السنة
والحكم الذي ليس فيه اختلاف يعني ليس حكما يوجد في السنة ولا في الحكم الذي ليس فيه اختلاف ولا في القرآن ان نظر يعني تلك
الفتنة ومن يقول اليوم الجملة فالية التي تعبد والعالية في حكمه يراجع الى الله تعالى فيعلم ما يصيب الخلق من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
طارج من انفسهم كالمال الذي انفسهم كالمدبر غير اشارة الى قوله سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم جل الهدى وذي مجاري بها وتفسير الحكم
يقع الكاف يعني تحجر ولفظة من في من حكمه ما اسم موصول يكون اسم ليس او خبر حرف يكون صلة الخروج التي يتضمن معنى القضاء
في قاض اي قاض خارج من حكمه الصبر ما خص علي عليه السلام هذا من كلام ابي جعفر عليه السلام في الكلام حذف يعني قال ما خص علي
عليه السلام يعني للمذاق والامامة وكان سقط من قلم الناسخ وفيقال الى يكون من كلام الرجل بالكم يعني جاذقه اي يجري ويدور
كناية عنه واصحابه يعني عوض واحدة مقدمة في تفصيص علي عليه السلام بالمذاق والامامة قد تقدم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واحدة مؤخرة يعني فتنة خلافة ابي بكر قد تأخر عن ذلك وقد اتيكم فقوله ثانيا لا تأسوا الى آخره بيان
للامر ولتخاطب اصحاب الشيعة والاخرى مخالفو هم وقد تبين من هذا الحديث يعني ان القرآن في ليلة القدر مع ما ثبت
انا انزلناه في نحو من عشرين سنة وقد كلمه المفسرون في قصيره بكلمات عديدة مثل قوله انا انزلناه الى السماء الدنيا جملة
في ليلة القدر ثم نزل منه الى الارض نجوما في تلك المدة ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان في ليلة القدر ومثل قولهم انا انزلناه
القرآن في شأن ليلة القدر وهو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك وانا نذكر بعض الاولى من الاخبار الصادرة عن علي
في باب تنزيل القرآن من ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى والمستفاد من هذا الحديث مع انزاله في
ليلة القدر انزاله ثانيا بتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه والجملة ثم انزاله بحيث يكون
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان ثم تثنية انزاله وجعل النازل انزاله في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم
اي يحكم امر من عندنا انا كنا مرسلين فهذه الآية تدل على حجة الفرق العقوق والارسال في تلك الليلة المباركة بالملائكة والروح فيها من
السماء الى الارض ايضا فلا بد من وجود من يرسل الامر ايضا فان قالوا لك هذا سؤال آخر تقدم ان يلزم مما ذكرتم
جواز ارسال الملائكة الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الآية الذي لا يرد به ولا استبعاد في ان
يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم خليفة بقرب مرتبته من مرتبته في التأييد من عند الله وتحدث الملك وان لم يكن نبيا يوحى
اليه فان الخالفين ايضا يرون عن النبي صلى الله عليه وآله وانه قال الخلفاء من بعدي عبد الله المالك وبعد هم فان قالوا
فان الخليفة هو الحكم فقح الكافي هو السيد الحاكم الامر فقال لم يكن الخليفة مؤيدا محدثا من الخطاء عليه يخرجه الله ويخرج عباده

وانه لو رضيه ليلة القدر وقال الفقيه بحاصل قول القرآن ليلة القدر وهو يدل على انها كا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما رسول الله
جالس وعنده ناس اذ استقبل حتى احمر وجنتاه عيناه ورمه فقال اهل بيته ورمه ما اغضبك قال نعم الاحوال عمر بن عباس
من العرب قالوا يا رسول الله ما سقاس نقلت له هل اتيت الملكة فابن عباس نحرك بولايته للدنيا والاخرة من الاخرة
الخوف والحزن قال نعم الاية تقول انما الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
اشد لسانه تعالى هل رجع الله تعالى اختلافي قال نعم الا نقلت ترى رجل صلى رب صلاة اصابه بالسيف حتى سقطت
ثم ذهب فاتى رجلا فقال ثم فاتى به الليث واتى قاضي كيف انت صانع قال اقول هذا القائم لعله دينه كمد واقول هذا
المقطوع صلى الله على ما انت واعنه الى دين عدل قلت صار اختلاف في حكم الله تعالى فقال الاول الا ان الله ان
خلق شيئا من الطير وليس تقسيره من الارض فقطع الكف اصلا ثم اعطى دية الاصابع هكذا حكم الله تعالى
تعالى ليلة ينزل فيها الامر في ليلة القدر فاسمعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا رجل الله النار كالغ تصرف بوجه يقال
يا ابا طالب عليه السلام قال قلت الربع بصري قال وما علمك بذلك فوالله لقد اسمع بصره الامر مفقود جناح الملك قال استغفر الله
ثم تكسر بوجه ذلك الخاتم فقال له فقيه فقلت له ابن عباس نحرك بصدقة مثل السوق الذي جاء ابا طالب عليه السلام ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة اولى سنة وان له ليلة لا ترى سنة تعدد رسول الله صلى الله عليه وآله فرسا فقلت من قال انا
كذبت اعبد الله وانت عيناي الذي حدثك به فقال له فقلت له هل لك في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت عنهما هلكت واهلكت
اعرفت اختصاصا من تعرف قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله وطاعة رسوله كما
يسني من عند الله يعني هم المعصومين صلوات الله عليهم هل يأتيا الملائكة اشارة الى قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة
صدقة صدقة عليه السلام لهم ولعشيه الذي وعد الله رسله اليها التقدير والكوثر في الاصابع جاء الاختلاف بعد ورد الحكم
الانفاق في سائر الليلة ينزل فيها الامر يعني ليلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين وما يفرق كل
امر حكيم وقال انا انزلناه في ليلة القدر لا قوله من كل امر ان حمد بها يعني تلك ليلة لك لعلي بصري هذا الكلام بصدقة وقوله
مسنده عليه السلام قال وما علمك بذلك يعني ابن عباس لا يعلم من اين علمت ان ذلك سبب عاي كانه تعجب من علمه باهو قرابة
الغيب فوالله هذا من كلام الصادق عليه السلام سعد فرمزه عيناه هذا من تفسير كلام الملائكة والغاية في عيناه راح الى علي عليه السلام
يعني فرمزه عيناه لا ابليس عليه ولا يعني ولاية ما يريد هذا التفسير في هذا البلد وفرقة يعدون شيء فيه راستقدس من فرقة
يعني الفرق في الجهة ونعلم حديث التقية الصغرى كانوا فرقة في الجهة ارادوا نزيت القلب ثبات الفرقة في الجهة ما اختلفنا في شيء حكم

ل

فيه دفع اشكال على قوله سبحانه
ليلة القدر خير من الف شهر

الى الله اشارة الى قوله سبحانه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلك ربي عليه توكلت واليه انيب كانه يقول هذا الكلام ان يكون من الامة من علم حكم المختلف
فيه فاجتمع عليه السلام عليه يا ذا كان الحكم مردودا الى الله وليس عند الله في الواقع الا حكم واحد فكيف يحكم ستارة بامر وتارة بامر
وهذا هذا الاختلاف قد تعالى ان احد الحكمين الذي هي سبب الخلاف والاحوال كا هذا الاستاد عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال الله تعالى في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والحكم ليس شيئا واحدا فيه حكم بما ليس
فيه اختلاف فحكم من حكم الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى في مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت سأله لينزل في ليلة القدر
الامر في الامر تقدير الامور سنة سنة يوم بيوم في الامر سنة بكذا وكذا وانه ليموت ثم يولد الامر رسول الله
كل يوم عام الله الخاص والمكنون العجيب المخزون سئل ينزل في تلك الليلة من الامر وقرأ وان من شيء الا عندنا خزائنه
والموجود من بعد سبقة بما قدر بما قدر تكلمات الله تعالى عز حكيم بيان فيه عليه السلام الحكيم بالحكمة في صنعه قوله والحكم ليس
وفسر الحكم بما الاعتقاد غير معناه كما هو المشهور في تفسيره لا ذهب الذي ليس بشيء ليس الحاصل واحدا لا اختلاف فيه واما الذي
عيناه غير معناه فهو شيء ان لا يدل عن من الاختلاف وما احكم هذا الذي في ابطال القول الاجتهاد والرأي رأيه وكانه
اراد عليه السلام بهم الله الخاص العام الذي يتعلق بعد قياس المدبر والقضاء ما يخصهم اي غير المتعلق باحوال العباد والمكنون
العجيب المخزون ما يحدث من الحوادث عن غير اهله لعدم احتمال الافهام الجمهور كما قال امير المؤمنين عليه السلام انه يحدث على كل يوم
عام الوحي بلا مقدمة ترتيب اصطلاح الاوائل في الطوى البعيدة كا هذا الاستاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين
عليه السلام يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله وصدق رسوله وعترة الله القرآن في ليلة القدر وما ادراك ليلة القدر قال رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ادري ما ادري الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهل تدري ما خير من الف شهر قال لا الا انه تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن
الله شيئا في قدر رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول ليس فيها عليك ملائكة وروح وجبرائيل من الناس يهبطون الى مطلع الفجر
ثم قال في بعض كتابه واقرأ امته لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه
وما يحرم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله تعالى ان الله شديد العقاب ومن قتل على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين يقول ان الامر ان يحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل البيت ولا تعالى فضلت ليلة القدر مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هذه سنة اصابتهم خاصة وبها انزل الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر فلا تبدلوا بكم سنة تمادينا
امر واذا اقر الامر لم يكن له من صاحبه بيان روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراد ليلة من سنام ان القرآن تصوت
ترد الناس عن الدين الله تعالى وفيه قال جبرئيل عليه السلام هذه السورة تتلوه عليه السلام واضرعان في ليلة القدر
لا من بعد الف شهر وفي رواية هذه الرواية في بيان تفضيل الصحابة من كتاب ليلة القدر من كتاب الكمال
بادا تعالى وتقوله تعالى من الف شهر يعني خير من الف شهر يعني شهرا بانواعه الامر ليس لهم فيها ليلة القدر

لاختصاصها بالله واهل بيته من بعد نزول الامر لهم فيها ويستغنيهم بقضاء صلاتهم فيها قوله اذا الارض انه يتنزل الذي
بالرضا وحاصل هذا اخر الحديث وانه لهم قال تأويله ان القصة في هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم خاصة
وهي الكارم لليلة القدر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصلا وراسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا وفساقا واصحاب هذه
الفتنة ليسوا مخاطبين بهذه الاية لانهم ليسوا باهل الخطاب ولا ينفعهم الصبح وفتنة اخرى الذين ظلموا خاصة بل
يعمهم وغير الظالمين وهي عدم المبالاة بعترة صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان ليلة القدر بعد
لمن وان تنزل الملائكة والروح فيها على ائمة واصحاب هذه الفتنة اهل الهجرة الذين لا يهتدون الى التوسل وهم الجاهلون
بهذه الاية يقول الله تعالى اجتهدوا في معرفة الامور المذكورة وتعرفوا من قبل ان يخرج طريق تعرفها من ايديكم وفيها
هذه الفتنة والاية الثانية نزلت في جماعة وليس الرخصة في بعض العورات يرتدون على اعقابهم زعامتهم ان الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل من ناوى ليس فيهم ذلك وهم في الحقيقة اهل الفتنة الاولى المنكرون لبقاء ليلة القدر
بعد الرسول الى بقاء الذين اصابوا قول الجهل وعزهم وباعهم الكافر الرسل الذين معنوا فارسيين كا معنوا فاذا
مضى معنى بعد الذين تقلبوا بعد ايمانكم كفارا لانكم ولا يمانكم كلا بل الذين باقي بعد والامر الى ليلة القدر باقية وتنزل
الملائكة والروح فيها على صاحب الامر الى ما بقيت الدنيا واهلها وانه يكون بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خليفة
ووصي بعد وصي وتنزل الامر بعد تنزل الامر وسيأتي سنة اثنتين بعد ستمائة بعد الغيرة الى مقوله عليه السلام قول
في الاية الاولى الى الغيرة اشارة الى فلانا وبيان لارتباط احد على الاخر وتنبيه على ان الذين يقولون الاولى هم
المشار اليهم بالاقدار على الاعتبار الثانية الحقيقة وقوله اهل الجاهلية لانهم اسارة الى اصحاب الفتنة الاولى وقوله
وبها الرد الى اشارة الى في الحقيقة هم المرتدون في تلك الفترة على اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لا ينفعهم
قالوا تقليل لقوله فيها ليلة القدر وارتدادهم عن الدين وذلك لانهم ان اعتقدوا فساد ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف
بالموت كما بينه عليه السلام كا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول انا جمع الشيء والعدوي عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ انا انزلناه بتمشع وجاء فيقول لا سأنشد قلت هذه السورة فيقول لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما رأيت شيئا ووعاه قلبي ما يرى قلب هنا من بعدي فيقول لي والذي بعث ربك وما الذي يرى قال
فكتبته طاقة الذي تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال لم يقول اهل بيتي تعالى كل امر فيقولان
لا نقول اهل بيتك من الذي اليه ذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقولان فيقول اهل كون ليلة القدر من بعدي فيقولان
ثم قال فيقول اهل تلك الليلة فيقولان لا نعم قال فيقول لا من فيقولان لا ندري فيأتيني فيقول انتم انتم يا
فاذا رأيتموه هنا من بعدي قال فان تلك الليلة فان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شدة ما يدخلها
من الرعب بيان التبع والعدوي كنايتان عن الاولين لا ارسعيون اشارة الى الملكة المنزلين في تلك الليلة ووعاه قلبي

كيف يقول ما اجتمع كما في الكلام
فقد كان قاصد ابو الحسن الشافعي
تقدير كلمة يقول كيف اما اجتمع او كلمة

اشارة

اشارة الى ما حدثته من تعبير الامور واحكام الاحكام وما يرى قلب هنا من بعدي يعني من الملكة وتحديثهم اياه واشار بها
الى امير المؤمنين عليه السلام وقد معنى وخبر اخرا وعاقلة وعترة بعده فان كانا لبعد فان تحفة من المنقلة وفضل الشاب
محمد وفي تقرير لام التأكيد في يعني فان الشان بها كانا لبعد فان تلك الليلة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لسبع الرعب الذي ما حلها بها كا وعن ابي جعفر عليه السلام قال لبعد السبعة خاصة اسورة انا انزلناه تعلم اوله
انها الحجة على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانها السيدة ذكر وانها غاية علمنا يا معشر الشيعة خاصة لهم والكتب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع
يقول الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير يتلو ايا ما جعله يدعو الى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صدقت فهذا كان نذير وهو
حي من الجنة في اقطار الارض فقال السائل الا ان جعفر عليه السلام ان بعثه الليس نذيره كا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في تفسير الله تعالى في ليلة القدر فيقال لي قال الكلام تعرية محمد لا اله بعث فقال ان تلك لا تعرية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من في اصلاب الرجال من امة قال وما يفهم القرآن الا علي وعبد الله مفتاح الى ما فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
بلى قد رجل واحد من الامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام السائل لما جعله كانت هذا امر خاص لا
يحتمله العامة قال ابا الله ان يعبد الا احتى يأتي ايا ما جاء الذي يظهر فيه كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق
عليه الملائكة احتى امر الاعلان قال السائل يعني السائل هذا الذي بان حكم قال او ما علم يجاوز ابا طالب عليه السلام وامر اسلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر امره قال يا ما كنا لنسأل ما حتى يبلغ الكتاب اجله بيان انها الحجة على الخلق بعد صفي
بيان كونها حجة السيدة ذكر يعني السيدة حجة ذكر لعناية علمنا بها ما تحصيل لنا من العلم الكتمانها عن ليلة القدر التي يحصل
لنا بها غاية العلم ومكنونا وفي بعض النسخ غاية ما علمنا فاقلنا الولاة الامر خاصة او هذا الامام اما في الائمة المعصومين بعد
النبي صلوات الله عليهم وفي شانهم ليست لغيرهم يعني هذه القدر الذي ما هو علم بعد وهذا الامام انما يكون بهم بعد هذا الامام
انما يكون بهم بعد وارسال الامر المذكور فيها انما هو اليهم خاصة وان امة الاخلا فيها نذير يعني نذير يحل كل امة من نذير حتى
يكون بين الله وبين خلقه نذير في كل زمان وكذلك كان ما كانت الدنيا نذير بها محمد يعني نذير هذه الامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
صدقت صدقة باعتبار نذرة صلى الله عليه وآله وسلم الامة وسلم الامة فيه واسطة بينه وبين الله تعالى لا احد احتاج الى السائل
للانتظار الى الذي يتنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال لم يقول اهل بيتي تعالى كل امر فيقولان
لا نقول اهل تلك من الذي اليه ذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقولان فيقول اهل كون ليلة القدر من بعدي فيقولان
ثم قال فيقول اهل تلك ليلة فيقولان لا نعم قال فيقول لا من فيقولان لا ندري فيأتيني فيقول انتم انتم يا
فاذا رأيتموه هنا من بعدي قال فان تلك الليلة فان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شدة ما يدخلها
من الرعب بيان التبع والعدوي كنايتان عن الاولين لا ارسعيون اشارة الى الملكة المنزلين في تلك الليلة ووعاه قلبي

اصلاب الرجال وترائب النساء ثم يهبط في حال حيوته الى من غاب عنه من اقطار الارض كما قد سبقهم اباؤه اجله بتشديد الجيم الموحدة
يعني وقت حلول اجله ١ وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا وانه خلق فيها الواحد
يكون واول وحي يكون وانه قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من مجرى ذلك
قدر على الله تعالى لا يقدم الامر ولا يؤخره الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة عما يأتيهم في تلك الليلة من الخبر الى ايامهم بها
جبرئيل عليه السلام وفي ليلة ثمان عشرة خلت من شهر رمضان يكون عظائم الامور وعزائمها وعزائم الامور وعظائمها من الانبياء والرسل فلا تسأل ولا تبحث عن شيء
من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر قيام الدنيا لا يكون عظائم الامور جميعا في تلك الليلة الى من صاحب هذا الامر و
ايام الله تقدر الروح والملائكة الامر في ليلة القدر على ايدي امراء الله ما مات وما يموت من الاولين ومن يبقى من الاحياء وما
الامر الذي اوضح فيه من بعد وايم الله ان كان النبي ليموت وما يأتيه في تلك الليلة من امر الله ما يهمه من الاحياء وما
ان يوصي الى فلان وما ان الله تعالى كتب الولاية الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاحتجبت وعدلت الذين استودعوا علوما
الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم في قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم ليعلم ودين دينكم
عبد غيركم كما استخلف ذرية آدم من بعد ما حتى بعث النبي الذي ليس بعده نبي ولا ذكر يذكر به شيئا يقول بعد نبي بايمان لا
نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتنزل فيه فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالعلم
ومن حرج فاسئلوا فان صدقناكم فاقروا وان شئتم فاعلموا انا علمنا فاظهروا وانا بان اهلنا الذين فرض الله مودتهم الذين مناحة
لا يكون بين الناس اختلاف فان له اهلا من محمد الثاني في الاول في الاول ان ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضى الامر الا
يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك علم يهلك من هلك على البينة ويحيى من حي على البينة ولتمضين سنتنا على
الناس ايام الله تعالى ان يكون في حكمه اختلاف ولا يبين اهل علم ما قضوه فتزول ابو جعفر عليه السلام فقال ايها المؤمن مجلة انا
الرحمان وتفسيرها علامات لبيان شرائع الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى يدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين
هذا الدين كما يدفع عذاب الآخرة على عباده الا يتوسم بها ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان بها
الابلج والعوج والجوازة وقد قال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تعقب علي قال لماذا قال اريد ان اسئلك
عنه قال قال لا تعقب قال لا تعقب قال لا تعقب قال ان الله تعالى في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الارض ما يقدر
بارض بحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقدر على ارض بزيتم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم مات وليس من علمه شيء الا عالم عليه السلام وقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الرمل وان في ذلك
علما قال لا دخلني عليك الفقهاء وطلب الي ان اقاتلهم فانهم ما اقول لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسري به الا طالب
اعلم الله تعالى علما فاذا كان وما سيكون وكان كثير من علمه في ذلك الجملة في تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب
عليه السلام قد علم جمل العلم وما في تفسيره في ليالي القدر كائن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال السائل ايما كان في الجهل

تفسير

تفسير قال بل كذلك ما يأتي بالامر من الله تعالى الى ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى الاوصياء انفسكما وكما لا ترى كانوا
علموه اموره الكيف يعلمون فيه قلت فتفسير في خبر قال الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حاطا الجملة العلم وتفسيره قلت فالذي
كان ما يأتي في ليالي القدر علما ما هو الامر الذي فيها كان قد علمه الله السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا
مما اودع الجهال ولا يعلم تفسيره الا الله تعالى قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا
مما اودع الجهال ولا يعلم جملة الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال ولا كيف يعلم ما وصي غيره علما ما اوصى اليه قال السائل فهل
يسعفان تقول الله احد من الوصاة علما ما لا يعلم الآخر قال لا الا من يتغي الامر عليه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح
في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كان عليه اذا ذلك لهم قال يا قد علموه ولكنهم لا يستطيعون
امضاءه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الا تسمعون الآية قال السائل ايا جعفر لا استطيع انكار هذا
قال ابو جعفر من انكره فليس بي قال السائل ايا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي في ليالي القدر شيء لم
يكن علمه الا الله سبحانه سئل عن هذا ما علم ما كان وما سيكون فليس من شيء يؤتى وصي الامر الوصي الذي بعده يعلمه انما
هذا العلم الذي يسأل جعفر تعالى الله تعالى ايات على الاوصياء عليهم السلام قال السائل يا ابا جعفر كيف اعرف ذلك
ليلة القدر يكون في كل سنة قال اذا شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين
فاسأل الله ان يصدقك بليلة القدر فيسألك عنه قال ابو جعفر عليه السلام ان ترى من حيث الله تعالى اهل الصلاة من اهل
الشياطين واوراههم الذي ما ترى من خليفة الله الذي يعثه العدل والصواب من الملكوت قيل ايا جعفر وكيف يكون شيء
الذي من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل ايا جعفر انا نرى بعض الشيعة يقولون بهذا الحديث بالاخوة قال لا يعتبر قال
قال يعتبر ان الملائكة الذين من الشياطين قال اصدقك انهم يعني ما اقول ليس من امره ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين
تزور الحرم الصادق وتزور امام الهدى بعددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق
الله اوقال من خلق الله تعالى الشياطين بعددهم فزاروا ولي الصلاة فاتوه بالاخلاف والكذب حتى يهلك يصبح فتقول ايت
كنا وكنا فلو سال ولي الامر عن ذلك قال ايت شيطانا اقرب كذا وكذا حتى يعد له تفسيره ويحل الصلاة التي هو عليها
وايم الله ان من صدق بليلة القدر لعلم انها لها خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي ما من ليلة القدر
هذا وليكم من عدو فان الله تعالى رسله ولكن من لا يؤمن بها في ليلة القدر سكر ومن سكر في ليلة القدر سكر الصالحين
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين عاد ظهره وليكم من بعدي من علي غير راسا فانه لا يسعه الصدر قال الا ان
يقول انها لها ومن اسيل فانه كاذب ايام الله تعالى اعظم من ان ينزل الا مع الروح والملائكة الا كافر فاسق فان قال انه نزل
الى الخليفة الذي عليه فليس فيه ذلك شيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ينزل الى غيره شيء وان قالوا
سيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا ١ لعل السر في كون خلق ليلة القدر مع اول خلق الدنيا وخلق

اول نبي او وصي يكون فيها ان ليلة القدر يدبر فيها كل امر يكون في الدهر ويقدر فيها كل شيء يجري في العالم وتنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر الى اولي الامر كما قدر ذلك كله في الغيب وتعيين الوصي النبي انما يكون في تلك الليلة فلو كانت الدنيا
متقدمة على الدين لما امر ان لا تنزل الملائكة والروح فيها لقدر الله مرتين الدنيا كانت دنيا لا يقدر فيها من الامر شيء
بالاضافة الى الآخرة فيها حالتان للانسان فلا دنيا قبل الانسان ولا انسان قبل نبي او وصي اذ لا يقدر هذا الدين الا بحجة
كما في ايات اربعين الاخبار خلق النبي الاول او الوصي الاول من حيث كونه وصيا انما يكون في ليلة القدر فلا ليلة قدر ولا وصيا الا
في ليلة القدر الا لا يكون حجة على الانبياء والمحدثين ينسونهم ولانهم فالمراد بليلة القدر هو الزمان على انه عند الجاحدين
يكون مدة في الارض فلا شاء او في ثوانيا جبرئيل لم يتوجه عليه السلام الجواب السائل بل اعرض عنه الى غيره تنبيها على ان
هذا السؤال غير مهم له وانما المهم له التصديق بتنزل الامر على الوصيا ويكون حجة لهم على اهل الارض واما ان
التارك الامر هل جبرئيل الا غيره فليس العلم به له وانما لم يرد المصلحة في اظهار ذلك له لكونه اجنبيا كما سيوجه قوله
عليه السلام فيما بعد وما انتم بقادرين ووضع ابي النبي الاول على البناء المنقول او بالتنوين عوضا عن المضاف اليه فلطف
على الامر بايمان لا يجي بعد محمد يعني ان نبي الاول عبارة عن ان لا يتعقد النبوة في الخليفة الظاهر الغالبة لمن ومن قال
مثل هذا الخليفة لا يكون الا حجة على محمد فهذا الوعيد غير صادق او كفر بهذا الوعيد بان قال اذا ظهر امر هذا نبي
او قال انها ليس خليفة لاعتقاده الملازمة بين الامرين بقوله عليه السلام غير ذلك اشارة الى الامر والسر في هذا الشعار
العامة لا يعتقدون رتبة متوسطة بين مرتبة النبوة ورتبة احاد اهل الايمان من الرعية في العلم اللدني بالاحكام ولهذا
ينكرون امامة المنصوص عليهم السلام زعما منهم انهم كسائر احاد الناس فاذا سمعوا منهم من غير ان يعلم انهم عليهم السلام
يدعون النبوة لانفسهم لكل عذاب الآخرة اي لكل العذاب عليهم والمراد من مقارنة المجاورة والصبر على الزنا والفسق
كانه عليه السلام شبه العبادات الملتذ بها وحصلها عن مناعته في هذا الزمان بالزنا من مجاهد النفس على مشاقها
ولا سيما ما تحمل من اذى الاحاد الجاحدين المحرومين وتنزل الملائكة تصيغة المصدر مجرورا عطفا على ليلة القدر يعني تنزل
في شان ليلة القدر وفي تنزل الملائكة والروح فيها جملة كان المراد بالجهل العلم بها على الوجه الكلي المنطوي على جزئياته فرؤية
ذرة بحيث الانبوة معلوم والمكنون دون التفصيلات والتعيينات والملكات فهم ذلك متعسر على السائل الحذر عن
السؤال وتقرير جملته شبهته ان الجملة ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه القرآن الذي بايتهم في ليلة القدر من العلم
وان لم تكن مشتملة على الجميع وكان بيع من العلم بالرابع عشر ايات في ليالي القدر فيلزم ان لا يعلم الرسول صلى الله عليه وآله
ذلك البيان الامر والسر يعني خصوص الامر وسهولته اذ قد تشخص وتعين وصار بحيث تيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا

عمر

محسوسا فيما كان قد علم يعني على الوجه الكلي المحتمل لافراده المتكثرة وطالب السائل سؤاله واعاد بعد هذا الجواب انه ما كان
سيأله او وجه عليه السؤال بالرد من شانه ان يعلم ذلك على وجه جوابه بالامر الكبار او لانه لا يعلم تفسير
ذلك وبيانه ليس من شانه ان يعلم ذلك على وجه جوابه البيان الخ جوابه الامر الكبار او لانه لا يعلم لمثل هذا الامر
بحيث يعلمهم او سكت سوى الله سبحانه والامام انما هو سر الله سبحانه وانما المهم فائق المتعلم ومعدلات تصير عجيبة
من الله عز وجل ما يليق به وانما المهم الكبار لانهم عليهم السلام امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم فرد لكن مقدار
عقله مما لحالهم او وجيه كما في ذلك الامر عنه هل كان ليلة في ليالي القدر هذه هي الليلة التاسعة لسؤال الذي
وحيث يعرض عليه السلام عليه السؤال ومنا اصبر ما في وايي على مخاطبته والرفق في جوابه عليه السلام ان يطلع من باب
الاقفال الملاء الاطلاع الكاشف عن الامر على ما هو عليه الا اقفالهم يعني الا اطلاع كل شيء مناسبة ناظر الى
تصديق الذي يدل الذي في تكشف السعادة انها ليلة القدر اذا تشوفت لا دلالة فلا من تسالمة ترون
مبتدأ والا الفتوحة لتاكيد الكلي وخبر الكذ مما ترون خليفة الله كما شاء الله انما جاء عليه السلام
بذلك لان سؤاله كان اصدقا طالب الرد الذي من كلام عليه السلام لما لا يجب ان يكون كل ملك من السلام حتى يجاز
ان لا يكون الكل مدبر لخليفة ايكون الكل مدبر له ولكن لا يكون مدبر له وهذا لما علما واد السائل هذا السؤال
اعرض عن جوابه بعد تصديقه الاجمالي اقرأ انهم في هذا الزمان خلق الله جوابا فاسر الشياطين بعددهم لا مناقاة بين
هذا وما سبق من انه ترون من الشياطين يكون اكثر مما ترون من الملائكة لجواز ان يكون مما يرى ويرون جميع الشياطين ولا
يرون جميع الملائكة بل بعضها خاصة وبعد الصلاة من الاعلام منكر ابي لها الى الخليفة الذي هو عليها ابي على الصلاة
وان قالوا استيلاء رأي انه قال ليس يترك الى احد فسيقولون بعد الغيبة انه ليس شيء ١ باب ان الحجة لا يترك
على خلقه الا بامام ١ محمد بن يحيى عن عيسى عن ابي عمير عن الشرعي او الترك عن العبد الصالح عليه السلام قال السلطان لا يقوم
الله على خلقه الا بامام حتى يعرفوه ٢ الاشعري عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام وقال ابا عبد الله عليه السلام قال الحديث
٣ احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله ١ باب
حتى يقرن بالشهيد من المقدس ابي يعرفهم الله او يعرفهم الفريق الله او معالم الدين او يدحضهم على الدين ويحمل
البناء المنفوخ او شهد او الضعيف الامة ١ محمد عن احمد عن الترك عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ٢ يعني انها لا تترك قبل الخلق وبعدهم كما تكون معهم
وهذا بما انه او لا خلق الخليفة ثم خلق الخليفة كما قال عز وجل اني جاعل في الارض خليفة وفي الباب الآيات
آخر من بعض الامام ومثله اذا ذهب الله القائم من الدنيا وفي الخلق كلام والارض من هذه الدنيا
وجوب استمرار وجود الحجة في العالم وانتباه وبقاء العالم عليه ١ باب ان الارض لا تخلو من حجة ١ العدة عن

اولي الامر والسر يعني خصوص الامر وسهولته اذ قد تشخص وتعين وصار بحيث تيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا

ابن عيسى عن ابيه عمر عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا الا واحد هكذا مات ك الثلثة عن زرارة وسعد بن سعد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
حقيقة ان الارض لا تخلو من امام كي لا يزداد المؤمنون شيئا ويزدادوا ويزيد الله لهم ك عمر
احمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الارض
الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ك احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن زيد
العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له يا ابا الارض بغير امام قال لا ك علي عن العبيدي عن يونس عن ابي مسكان عن ابي بصير
عن احدهما عليهما السلام قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ك محمد عن احمد عن الحسين
عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل
ك علي عن محمد عن سهل عن الرضا وعلي عن ابيه عن الرضا عن هشام بن سالم عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عن علي عن
امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ما ترك الارض منذ قبض آدم عليه السلام الا وفيها
امام يهتدى به الى الله وهو حجة على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده ك بهذا الاسناد عن ابي حمزة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت بنا تبقى لفسقت باهلها ولم تبق
بهم ك الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانما ولعله قال
الحجة ك علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا قلت
فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يخطئ الناس على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا
لساخت ك علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هاشم عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا الامام لرفع من
الارض ساعة ما حاجت اهلها كما يموج البحر باهله ك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول الهداة في الارض الاثنان لكان احدهما الحجة ك العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن حمزة بن
الطيار مثله وزاد والثالث الحجة والسلسلة من محمد بن محمد ك الفقيه ومحمد جميعا عن احمد عن العبيدي ك العدة عن الحسن عن سهل
عن العبيدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه
ك محمد عن زكريا عن الحساب عن صفوان عن محمد بن زكريا قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس جلين لكان احدهما الامام
وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة له عليه ك احمد عن محمد بن الحسن عن الحسن عن ابيه
عن يونس عن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما ك باب
طبقات الانبياء والرسل عليهم السلام ك محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

الاثنان يعني الوثاقة لئلا يدعي الارض بغير امام قال
قلت انا نروي انه لا تبقى الارض لا تخلو الان يخطئ
تعالى على العباد قال لا تبقى اذا ساخت

وفاة نقالهم ولكن سمعته يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاهرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس
علي عليه السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاهرة من الله ورسوله على الناس كلهم ليعلم عليه السلام بعد
ان ابا بعد وقال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل و
عليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانت
بالرحى عن الشرائع شبهها بالرحى لدورانها بين الامم مستقرة اليوم القيمة وشبه اولو العزم بالماء الذي يدور
عليه الرحى او كون الرحى عن الاقطار فانها تدور وتدوم بوجود الانبياء ودوامها ما دامت الامم لما دارت وما بقيت
كا ورد في الحديث القدسي في قوم نبيا صلى الله عليه وآله وكل الرسل ما خلقت الافلاك باب الفرق بين الرسول
والنبي والمحدث ك العدة عن احمد عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى
وكان رسولا نبيا ما الرسول والنبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول
الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين
الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان قوله ولا محدث اما مونث قراءة اهل
البيت عليهم السلام وهو يفتح الدال المشددة الذي يحدثه الملك وليه بابائهم عليهم السلام محدثون ك علي عن ابيه عن ابن
مراد عن ابي الحسن بن العباس بن الموفق عن الامام عليه السلام حملت عنك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام
قال فكتب قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه
الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع
الكلام ولا يرى الشخص بيان نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام يعني رؤياه في ذبح ابنه كما حكاه الله في القرآن وربما رأى الشخص
ولم يسمع كان المراد به انه لم يجمع له بين الامرين كالجمع للرسول ك محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما
النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اسباب النبوة قبل
الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع له النبوة [illegible] الرسالة
من عند الله يعني بها جبرئيل ويكلمه بها قبله ومن الانبياء من جمع له النبوة ورأى في منامه وبأتيه الروح ويكلمه
عليه من غير ان يكون رآه في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث يسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان قبلا يعني تحيز
وكفرة وعتاة عباة ومقابلة ومخالفة كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال لابد له من ذلك كان زيدة
سنة اشهر قبل ان يوحى اليه في اليقظة قد يقال انه قرأ عليه السلام ان رؤيا المؤمن جزء من اجزاء النبوة معناه ان نسبته

مؤنث ابن عبد الله

مدة

مدة نبوته بطريق الرؤيا في الثلاثين سنة اشهر المجموع مدة نبوته التي كانت ثلث وعشرين سنة فنسبة واحد الى ستة واربعين جزء له النبوة
اي ثلث ك احمد محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن ولد بن عن النجاشي
عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت حملت هذا
ليست هذه قرأنا انما الرسول والنبي والمحدث الذي يرى الملك فيراه الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما
اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف علم ان الذي
رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرف انه حق يعرف انه حق ثم ان الله كتاب الكتب وختم بنبي الانبياء ك علي عن الحسن
عن يونس عن جميل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له فيعلم
الله كيف علم الملك قال ان يعطي السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك بيان جملة القول في تحقيق حصول العلم
في قلوب المستعدين له ان حقائق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم
بواسطة القلم العقلي الكلي في الواح نفوسنا كما قال عز وجل والملك كتبه في قلوبهم الآيات وقال سبحانه علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو آلة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الموجودات
الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما غاظ عما غاب عن العلوم انما تنقصان في دائرة كقلب العصبي وهو يشبه نقصان صورة
المرآة بوجود الصدأ فيها ان صيقل الاكثرة المعاني والحجب الذي يرى عليه من كثرة الشهوات المانعة من جلائه وجلائه
وهذا يشبه حجب المرآة وصداها ولو زاله عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب جهة تهيئة اسباب العيش و
تفصيل الاعمال البدنية المانعة من التأمل في الصورة الدنيوية والحقائق الغيبية فاذا يكون له الاماس متنكدة و
هذا يشبه كون المرآة معدة لانها عن جهة الصورة او تحجب بينه وبين المطلوب من الحقائق بسبب الصدأ على سبيل
التقليد والقبول لحسن الظن فان لم يحول بينه وبين حقائق الغيب ومنع ان يكشف وقلبه خلاف ما تلقى من ظاهر
التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل بين المرآة وبين الصورة المطلوبة ذوقها او تبديل الجهة التي تقع فيها الصورة على
المطلوب فان طالب العلم الذي يكون ان يقبل العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه اذا ذكرها وبها تتم
ترتيبا يحصل له المطلوب فاذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه تبديل
الجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب المانعة لادراك الحقائق لان العلوم التي ليست ضرورية انما تحصل
في القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم وبسبب اعتبار او استبصار او بتعليم العلماء والحكماء وتارة
بهوم على القلب كما في الفتح من حيث الاثر وسواء كان بعقيب طلب وشوق او سواء كان مع الاطلاق على الذي
منه استفيد ذلك العلم او لا فاذا قد يكون بمشاهدة الملك الملقي في القلب سماع حديثه وقد يكون بمجرد السماع
من غير مشاهدة وقد يكون بنفث في الروع من غير سماع يكتب في القلب كتابا او يلهم الهاما وقد يكون ذلك الجوهر في

النور لا يكون في اليقظة والمشاهدة يختص بالانبياء والرسل صلوات الله عليهم وخصائصهم الوحي عرفا وغيرها فقد يكون بالمنام
وكالانجذاب بين الحواس والصورة بل تارة بنقل اليد المتصرفة تارة بيد سريع يحركه فكذلك استعارة العلوم بالفعل
الالهي للانسان قد يكون بقوة فكرية المتصرفة في تجريد الصور عن الغواشي والانتقال من بعضها الى بعض وقد تنجلي
تارة عند المنام فيظهر بها ما يكون في المستقبل وتارة يتقشع الحجاب اللطيف حتى من الله فيلمع في القلب من وراء ستر
الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت في اليقظة ثم يعاد يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في غاية الندور وعلم
جهته ولبعض الوحي الالهام والحدس الذي في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والقوة ومشاهدة الملك المفيد للعلم
والكل مشترك في انه بواسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز وجل علم بالقلم والعلم الاشارة الى هذه المراتب المشار في
قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فان بعض العلماء والسر في ابلاغ النبي
المعصية بالكلية وكانت نفسه قد تمت بتمام القوى قوة الانارة لما تحتها لرسمها حجة فتعاصي حتى ضبط
الطرفين بجميع الجانبين ولا يستغرقها حسها الباطن عن حسها الظاهر فاذا توجه الى الاخرى الاخرى والتقت انوار
الحق بتمثل الهواجس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة والقوة الباطنة في تخصيصا عسى وكلما
والكتاب كتابه وقد تمثل لكل منهما من عالم الامر القولي الفعلي وذاته الحقيقية وصورته الاصلية للعالم الملكوتي الكتابي
القدسية احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل عليه السلام لمريم عليها السلام بشرا سويا وتمثل صورة دحية بن خليفة الكلبي
الذي كان اجمل اهل زمانه وقال ما رآه في صورته الحقيقية الاخرى وذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم رآه بعينه
على صورته فواعد ذلك فجاءه فطلع له جبرئيل عليه السلام بمثال الانحى من المشرق القدس في رواية كان له ستمائة
جناح وذاه وفي اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى **باب** معرفة الامام والرد اليه **كا** الاثنان عن
الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ما فعل اهلك من يعرف منهم هذا فما من احد يعرفه فاما من لا يعرفه فاما يعبد
هكذا مثلا فلما قلت جعلت فداك فما معرفته قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بما جاء به وبالولاية
لعلي عليه السلام والتبرء من عدوه هكذا يعرف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بالائمة
الصفح فاما من لا يعرف الله فهكذا اشار بقوله هكذا الى عبادة جاهلين الناس ضلالا لا يعبدون الله ويدل **كا** الاثنان عن

الوشاء

الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابي خديجة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله
ورسوله والائمة كلهم عليهم السلام وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ورعه كيف يعرف الله حق معرفته وهو يجهل الامام **بيان** يعني كيف يعرف امام
زمانه وهو يجهل قدره ١١ امير المؤمنين عليه السلام ومرتبته من الخلافة والامامة والوصاية **كا** محمد عن احمد عن السراد عن هشام
بن سالم عن زرارة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث
محمدا صلى الله عليه وآله رسولا الى الناس اجمعين رسولا ومحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله ومحمد رسول الله
واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما
فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما اتى الله به اجب على اولئك حتى
معرفتكم قال لم اليس هؤلاء لا يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال ترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء وامر
بها فيهم وبرسوله ويعرفون حقهما في الموضعين على
ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الله المؤمنين حقنا الا الله **بيان** ويعرف حقهما في الموضعين على
التقية لخفاء على الذين يعرفون فلانا يعني الخلفاء اراد عليه السلام انهم لما قلدوا بوجوب الخليفة وفكوا من معرفته فالمانع
لهم من الاهتداء لما هو الحق فيه ليس المانع الا الشيطان لان الله تعالى جعل لقدر حق على ذلك واعظام الله للمعرفة حق عليهم
تحصيل معرفة الامام معرفة هؤلاء يعني يكونهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الدليل دلالة على ان
الكفار ليسوا مكلفين بشرائع الاسلام كالمؤمنين لاخلالهم الشهرين متاخرين عن محمد بن احمد عن السراد عن
عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الفاعرف الله تعالى وبعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل
البيت عليهم السلام ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف نفسه بغير الله تعالى هكذا والله ضلالا **كا** الاثنان
عن محمد بن يحيى عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله
فقال كان امير المؤمنين عليه السلام امامنا وكان الحسن امامنا وكان الحسين امامنا وكان علي بن الحسين امامنا وكان محمد
بن علي امامنا ما من اكرم ذلك كان يكون الكرم معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال لي انت جعلت
فداك فاعد لها علي ثلاث مرات فقال لي اياك ان تكون من شهداء الله في ارضه **بيان** قوله فقال انت جعلت فداك
او استتمام والسكوت على الاول تقرير وعلى الثاني اما للتقية او الامر اخر وكانه عليه السلام اشار بآخر الحديث الى قوله سبحانه
الذين اصطفى من عباده ورسله اولئك الذين يعرفون والسهل الله عندهم لم اجرهم وتوزيعهم **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عمن
ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكونوا ضلالا لا تكونوا ضلالا حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى
تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح الا بها الاول الاقرار بالله والثاني الاقرار بما جاء به الله والثالث الاقرار بحقه
لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل هذه الاربعة الا بالولاية والمعرفة ومن ورثة الله تعالى بطرقه واستعمال ما وصف به عبده مثال
ما عنده واستكمال ما عند الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم منها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني

وبرفعة ما قال قلت فاعرفوا
فمن يؤمن بالله ورسوله ٤٣

لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال في التنزيل القرآن من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى انه موسى بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله
جهات جهة خاصة عزوه وما نزل قبل الهجرة وانه لفظه الهاء اسنوا واذكروا من جهة الاعمال الى انه من اتبع اليوم من اولياء الهدى
ومن اهتدى في غير هذا المسالك طريق الذي وصل الله طاعة ولما من بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعة الله فمن قبل طاعة ولاة
الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله تعالى وتفكر عند كل صيرة العمل الموصوف التي اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبر كرامة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره واستخلصهم مصدقين بالحق في ندوه فقال لمن اتبع الا
خلافه بالمنام من جهل الهدى من اجر وعقل ان الله تعالى يقول فانه لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور و
كيف يهتدي من لم يؤمن وكيف يؤمن من لم يرد استعمال رسول الله واهل بيته واولي الامر لما نزل من عند الله واتعوا آثار الهدى
فانهم علامات الامانة والتقى والعلم الذي لم يكن بجعل عيسى بن مريم واقرين مواد من الرسل المرتضين اعتصموا الطريق
بالقابس المنار والعتوا من وراء الحجاب آثار تسلكوا الى ربكم وتوسلوا بالله ربكم **بيان** اشار بالامور الى الاربعة الاقرار بحق
الشرائع والايمان الوصلية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلام كما يتبين مما ذكر بعده واصحاب المشارة الى الرسل
بالمنار الحجج كما هو بها حاد واحدة والتمهيد كناية عن الامور الاربعة المذكورة اذ هي شرط المعرفة وهي ودالمنار
جمع منارة على ما قاله ابن الاثير وهي علم الطريق فمن اتقى الله اي من اتقى الله حق تقاته وخافه وازتكم عند كل صيرة كما عليه السلام
اشار بذكر الايمان الى تاويل الذرية بمعرفة الامام والتعبد على العبادة والبيوت بيوت اهل العصمة والرجال هم عليهم السلام
استخلص استخلص مصدقين بذلك اي جعل الكون كل منهم مصدقا بالحق في ندوه يصلح مندوبا في الله واتقوا الله حق
اتقائه وهو كنى بالمنار عن الائمة عليهم السلام قوله والتمسوا من وراء الحجاب الاثار كانه اراد ان لم يتيسر لكم الوصول الى الامام
فالتمسوا آثاره وآياته لهذه الحديث مزيد بيان في باب اركان الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله **كا** العدة
عن احمد عن الحسن بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي الله ان يجري الاشياء الا
باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرف من عرفه وجهله من
جهله
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل نحن **بيان** يعني ذلك الباب رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل ونحن فمن الباب يمكن
الدخول الى العلم ومن العلم يمكن الوصول الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن السبب يعلم المسبب فالعلم بالاشياء
كلها موقوف على معرفة الامام والاخذ منه **كا** الاثنان عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحكم بن ابي نعيم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكواء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ويا قائد الغر المحجلين
رجال يؤمنون بكلامك ويسلمون فقال عمن عن يمين الاعراف يعرفون اصحابهم وعن يمين الاعراف يعرفون الله تعالى لا يسلمون
موقوفا وعن الاعراف يعرفون النور الذي على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه

ان

ان الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا
غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس ولا سواء من ذهب الناس الى عيون كدرة يتدافع بعضها في بعض و
ذهب من بعضهم في ذهب الى ما الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع **بيان** فلا سواء من اعتصم الناس بعيني
ليس كل من اعتصم الناس سواء لذهاب الى عيون كدرة ولا سواء فيها سيقتهم بل بعضهم يذهب بعضهم الى الحق والطريق مستقيم وسيقتهم
من عيون صافية وبعضهم يذهب بعضهم الى الباطل والطريق الضلال وسيقتهم من عيون كدرة كما سيقته فيها بعض يدفع
ايضا بعضها في بعض حتى يدفع **كا** الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن الحارث
عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم في ليلة مظلمة ليلة غيم او ليلة ذات ريح فيطلب الطريق وليس في السماء نجم
طلع وفي الارض طالب يسلك فيها ليلا **كا** علي بن العبيدي عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال طاعة الله ومعرفة الامام **بيان** الحكمة عبارة عن العلم الحقيقي اللدني
الذي يعني وصفه في صدر مفتتحات الكتاب مع الاتيان بطاعة الله ومعرفة الامام وجعل كل منهما فقد اراد بمعرفة الامام معرفة مقامه
ومرتبته كما في الفقه الحديث بظاهره لان هذه المعرفة من غاية ذلك العلم والمراد بطاعة الله تحصيله فقط كما في الخبر فهو
تفسير السبب بسبب الموصل اليه وذلك لان العلم اللدني انما يحصل بتقوى الله التي هي طاعة الله كما سيؤتى به تعرف على معرفة
كيفيتها ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما يستفاد من الامام والاستفادة من الامام انما تتاتى بعد معرفة عليه السلام
وآياته هذا الذي يعني اخرى بامر تفسير الكبائر من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى **كا** محمد عن عبد الله بن محمد
عن يحيى بن الحجال عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اهل عرفت امامك قلت نعم قال فاخرج من
الكوفة فقال حسبك اذا **كا** محمد عن احمد عن محمد بن اسماعيل عن زرعة عن السماعي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
في قول الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في
الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها الذي يأتم بالامام **كا** الاثنان عن محمد بن ابي عمير
عن حماد عن عمر بن يزيد عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد
الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله لا اخبرك بقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تدري ما الحسنة فقلت لا يا امير المؤمنين
حدثني ما الحسنة قال الحسنة معرفة الولاية وحب اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغض اهل البيت ثم قرأ عليه السلام
عليه الخبر **باب** فرض طاعة الائمة عليهم السلام **كا** الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الاشياء ورضاء الرحمن تعالى الطاعة للامام بعد معرفته وقال الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع
الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا **بيان** يعني كما ان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله طاعة الله كذلك طاعة الامام

والايمان بالطاعة يوفق ٤٣

طاعة الله لا يدعو الى ما يدعو اليه الرسول لانه خليفته ك علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت العبد الصالح عليه السلام
يقول السمع والطاعة ابواب الخير الساتر للطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين عنه حجته واصفياؤه ورحمة
الله تعالى قال يقول الله تعالى ورسوله عن كل اناس بامامهم ك محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ك الاثنان عن الرشا عن ابان
عن الكناني قال اشهد انا سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد ان علي امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته و
وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته ك بهذا
الاسناد عن الرشا عن حماد بن عثمان عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأمرون
الناس بها قال الله تعالى ك العدة عن احمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض
الله طاعتنا قال الله تعالى ولنا صفو المال وعن الراجحين في العلم وعن المحسودين الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله باب الاحتمال للغنائم وما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب من الاموال والارضين ورؤس الجبال وبطون
الاودية والاجام وما يجري مجرى ذلك والصفو من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص الملك ما يؤخذ
هذه الزيارة اخرى باسناد اخر في ابواب الخمس من كتاب الزكوة مع مائتي سواه بيان تفسيرها ان شاء الله تعالى ك محمد بن
ابي عمير عن محمد بن خالد البرقي عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان العلا ك العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي
العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الا تخبرني عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ومن الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون باب حديث اعلام امير المؤمنين عليه السلام خاتمه للسائل في الركوع مشهورا وانا نسبة ذلك الى سائر الائمة حتى ايما
باعتبار ان وقع ذلك من كل منهم عليهم السلام كما ورد في بعض الروايات ك العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط
عن ابي الحسن الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الخلق بين الاوصياء والرسل في الطاعة ك العدة عن احمد عن
معمر بن خلاد قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام فقال اطاعتك مفترضة فقال نعم فقال سأل طاعة علي بن ابي طالب
عليه السلام قال نعم ك احمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يدرون ما الامور
الطاعة مجرى واحد قال نعم ك بهذا الاسناد عن ولد ابي عبيدة عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما بين يدي الرضا
عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن جعفر العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون
انا نزعم ان الناس عبيد لنا في الطاعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد
من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة من الثاني الى الذين قال فيهم الشاهد الغائب ك علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا

ولا

ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي
افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته لا يغفر الله له ولا يشأ ك علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما يتقرب به العباد الى الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلام
حبنا ايمان وبغضنا كفر ك السكوني عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء قال دخل المسجد الحرام فرأيت مولى لابي
عبد الله عليه السلام فسلمت اليه لاسأله عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام ساجدا فأنظرته طويلا فقال
سجود علي افترض صلاته ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه حتى سجد فقال من مثل ابي تأتينا فلما سمع
كلامي رفع راسه فقال يا عبد الحميد اني قد نزعت سنه فسلم علي وضحى صوته فقال اهذه الاصوات المرتفعة فقلت جعلت
فداك يرفع راسه فقال يا عبد الحميد ان الله تعالى قال ان القوم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم فقال الله تعالى والله متم نوره
فلو ترك الناس ما اختاروه لانفسهم ما كان لهم الخيرة فيما اختاروه ولكن الله يختار من يشاء ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
فالخيرة في الطاعة والمعصية والتسليم لنا والرد الينا ان الله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
فالخيرة في طاعة الله وطاعة رسوله وطاعتنا هي الطاعة المفترضة التي من تركها كان كافرا ومن جحدها كان جاحدا لامامتنا ومن اقر بها
ثم لم يأتمر بامرنا ولم ينته بنهينا كان عاصيا لله تعالى ولا يكون مؤمنا بالله تعالى ولا برسوله ولا بنا ولا بالمؤمنين ولا يكون
لنا من المؤمنين ولا يكون مؤمنا حتى يؤمن بالله وبرسوله وبالمؤمنين وبنا ولا يكون لنا من المؤمنين ولا يكون مؤمنا حتى يؤمن بالله وبرسوله
وبالمؤمنين وبنا ولا يكون لنا من المؤمنين ولا يكون مؤمنا حتى يؤمن بالله وبرسوله وبالمؤمنين وبنا ولا يكون لنا من المؤمنين

لا تفرقوا عن عهده واما كم وسيفكم فتقتلوا وتضعفوا فتكسلوا وتختبروا ريحكم فتجبن وعليكم وتفشلوا ونصركم ودولتكم لبني مروان وخرجهم
يعني الى ما نادى عون اليه والسمع لهم والطاعة باب وجوب الائتمام والاقتداء بهم والكون معهم كا احمد بن محمد عن
محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن نوح بن سعيد بن هارون عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرس الرحمن بيده ولم يقل كن فكانت
وليوالي عليا وليقتدي بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم مودتي وعلمي ووبل الجنان الجهم من تبعني فانهم منا وعلي
باب غرسها الرحمن اي صنع الله عز شانه بيده من دون توسط غارس كا العدة عن ابن ابي عمير عن الحسين عن عاصم عن ابي المغرا
عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يحيى حيوتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم
للوصي من بعده فانه عترتي من طينتي ورزقهم فهمي الى الله اشكو امر امتي من بعدي اما انه ستكون امرا يفتتن فيه القائمون فيه صلى الله
وابرأ الله لمفتتن بني لا انالهم الله شفاعتي كا محمد بن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد
الغفار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة
التي وعدني بها ربي وهي جنة الخلد غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام واوصيائه من بعده فانهم لا يدخلونكم
في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى فلما نقلوا هم فانهم لا يخرجونني من العلم وانني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي
الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضهما بين صفحتي الوجه قدحان فضة وذهب عدد النجوم باب لعنة الله عليه وآله
كتبي المقتبس المدرس بيد الله من شجرة اهل البيت عليهم السلام وارثي الكتاب القرآن وبعد الفرقة بينهم وبينه عدو من ابائهم
عن علمه وعدو من امتي عما يحاجون اليه من العلم والحوض الكوثر واوليائهم الهم وصفايا بلد الله الحرم كمكة وبلد الله الحرام
دمشق وقرية سارت دمشق واليه المفر والمشاة الحنانية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين ينبع ومصر قدحان جمع قدح
قال في المنهج بعدد النجوم اي كل من في القدحان بعدد النجوم او كلاهما معا بعددها والكناية عن الكثرة وكان اصله فيه جوهر
النوعين في الشرح اي اصله في جوهري الحقيقي والتعليلي العلم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صالح عن الصيقل عن الفضيل
بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الروح والراحة والعلم والعون والنجاح والبركة والكرامة والمعونة والمعافاة والبر
والبشرى والرضوان والقدرة والنصر والتمكين والرجاء والخير من الله تعالى من تولى عليا عليه السلام وائمة من بعده وسلم
لفضله وللاوصياء من بعده حقا على ان اوطئهم في سفائني وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لهم فانهم اتباعي و
من تبعني فانه مني كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن الامام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولايتي عاداني وانكر فضلي وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم

ومعصيتك

وسعيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك وبحكم
ودمائك وقد اخبرتك بما سئلت من امتك فيهم سئلت من امتي الانبياء فقبلت وهم خزائني على علمي من بعدك حتى علي لقد اصطفيتهم واخترتهم
واخلصتهم واردتهم وبعثت اليهم رسلي وبعثت اليهم رسلي ولقد اتاني جبرئيل بسمائهم واسماء ابائهم واسماء امهاتهم والملك
لفضلهم باب في الاشقياء من امتك من ترك استكمال حجتي من ترك ابدا من الاشقياء بعينه كا محمد بن احمد عن ابن بطة عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون
هم الائمة والصديقون شيعتهم باب تعادل الدارين اصناف صفات منهم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم و
الاخر الصديقون ابن طاهتهم متقون ابن طاعتهم متقون ابن الله تعالى كما ان الصدق في الحق غاية الصدق جاعته تمر بر وطاعتهم
كا الاثنان عن الوشاء عن ابي بصير عن ابي ذبيان عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال الائمة كا محمد بن احمد عن السراج عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه
الاية يوم يدعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله تعالى من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون
وظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم وتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس
مني ولا معي وانا منه بريء كا محمد بن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن علي بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الائمة
في كتاب الله تعالى امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الامام الناس تقيه ومن امامه قبل الله وحكم الله
حكم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقودون الى النار يقودون امرهم قبل الله وحكم قبل حكم الله وباعدوا الهدى فهم خالدون
في كتاب الله تعالى باب التسليم وفضل التسليم كا العدة عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابي سكان عن سدير
قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين يتبرا بعضهم من بعض قال فقال ما انت وذاك انما كلفت
ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه باب المجرى في عليهم عائد الى الناس وفيهم
واليهم الى الائمة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من حق
عبد والله وحده لا شريك له عليه وآله وسلم الاخ من اخلاق الذي يضع او وحده ذلك في قلبه لكامل الايمان
مشرك بربه قال هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم باب تحكيم الرسول كا العدة عن ابن ابي عمير عن الحسين عن عاصم عن ابي المغرا
عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اتى الناس بحق فابوا فحملهم عليه
عدنا رجلا يقال له كليب فلما لقي عكمه الاثنا اسم فيها كليب يتلو ترجمه عليه قال القدر وما التسليم فسكتا

فقال هو والله الاختبار قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا لربهم باب الاختبار للتسليم والتواضع
الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا باب الاقتراف والاقتراف للحسنة واصل الاقتراف الاكتساب
وربما يفيد اقتراف الحسنة هنا بحيث اهل البيت عليهم السلام والعصيان سقاران كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه
عن محمد بن عبد الحميد عن نوح عن شريح الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اذ رايتم
المؤمن على حقيقته بالسلم ووصف السلم بالتحية لعلة السلام والتحية فيما بين الناس ومنزوعة جدا وهذا من العزيزة
كما قيل والناس فيما يعشقون مذاهب فدع عنك عشقا ليس يعشق وحدي كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن
العباس بن عامر عن نوح بن شريح عن عيسى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول من سره ان يسلك الجنان
كلها فليقل القول يعني في جميع الاشياء اقول الحمد فيما اسر واوما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني باب في بعض الشيء طعنة
مكان فيقتل وكان تعميه كا السكوني عن ابيه عن زرارة او الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى خاطب الله عز وجل امير
المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه من امات الله محمدا
ان لا يرد ولا يصدر ظلم لنفسهم تعاقدوا به فيما بينهم منازعين الله ورسوله والمؤمنين ان يردوا الامر عني في حياتي وفي
بيتهم كما قال سبحانه وهم لا يستطيعون الامر على من الغول وكان الله بما يعملون محيطا والرسول ايضا كان عالما بما اسروا
من مخالفة فكان فيهم شاهدا على ما شاء عليهم اياه ومعنى قوله لم يؤمنون عليه السلام اي لم يؤمنوا ان يقولوا انا
ظلمنا انفسنا ظلمنا بالرد واذا تناصروا في الامر عند مخالفة الله ورسوله فاحكم عليهما بما شئت وهما راضيان
اما بالقتل او العفو فالخطاب في كل من جاؤك وربك وحكمه الامير المؤمنين عليه السلام وبعده في خلافة من يكون معناه
الامر في القول فاستغفر لهم الرسول وكان الخطاب الرسول قال استغفر لهم كا احمد بن محمد عن عبد العظيم الحسني
عن ابيه عن ابي جعفر عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية قال هم المستمعون لا يحدثون الحديث ليزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا
به كما سمعوا باب يعني انهم يستمعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعني يقتدون على ظاهره مسلمين لهم لا يتعدون فيزيدون
ما ولم يزيدوا زيادة ونقصان في المعنى وهذا المعنى هو المناسب للتسليم والاحسن ان يحمل على الزيادة والنقصان في اللفظ

من دون تغيير المعنى فلا ينافيه ما يتبعهم عليهم انهم عليهم السلام يحضرون ذلك كما مضى في ابواب العقل والعلم باب وجوب اتيان الكعبة
بعد قضاء مناسك الحج كا السكوني عن ابيه عن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الناس يطوفون بهذه الكعبة فقال
هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم يرفضوا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرفونا عليا نصرتهم
وقرأ هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفة لهم بالمعقود والحل
من الائمة الاثنا عشر الكعبة والطواف فان ابرهيم عليه السلام والرسول عليه السلام جاءوا الى الكعبة وجعل الله تعالى عندها مسكنا قال ربنا
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب
الله دعاءه واول الناس الاتيان الى الحج كل فج يستجيب الله ذريته ومعرفتهم عليهم ضرتهم وولايتهم ليقربوا الى الله بالجهاد و
وسيلة الى الرفع درجاتهم وذريته الى تعرف اعلامهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض البصرة ان يقولوا لهم هل لكم من حاجة
في نصرتكم في امر من الامور وسياتي هذا الخبر ايضا في كتاب الحج ان شاء الله مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان
عن ابي اسامة عن داود بن النعمان عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وذكر الناس عكة وما يعملون فقال اهل الجاهلية
الجاهلية اما والله ما امروا الا ان يقصدوا اليه ويطوفوا به ويعرفوا به فيرد الناس الى ولايتنا ويعرفونا عليا نصرتهم باب
الثقة محكمة في المناسك الشعث هاذهابه واذهاب الوسخ والمناسك عن عرفات الى الافاضة والشارب وحلق العانة و
عند الذبح واول اصلاح الشعث لقاء الامام كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام في ساعة ذكره في ابواب الزيارات
من كتاب الحج ان شاء الله وحجة الاسلام ان يتقن التاويل والتطهير فان احدها الطهر الباطن عن الاوساخ الطاهرة
وما يجري مجراها والاخير تطهير القلب من الاوساخ الباطنة التي تحول بين الوصال والمتصال والمنع كا محمد بن محمد بن الحسين عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الحاج لقاء الامام كا علي بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
ومحمد بن ابي عيسى عن ابي عصام جميعا عن ابي جميلة عن خلاد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل
وانا خارج واخذ بيدي عن استقبال البيت فقال يا سدير انما الناس ان واتوا هذا البيت الاحجار وطوفوا به اشواطا فجاءونا فعرفونا
ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل وانني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال فاومى بيده الى صدره الى الولاية
يا سدير فاولئك الصادقون عند الله عز وجل وانظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وذلك الزمان وهم حلقة في المسجد
فقال هؤلاء العلماء وعن دين الله عز وجل يا هؤلاء من الله تبارك وتعالى والكتاب يبين ان هؤلاء الاخابث يوجدوا
في بيوتهم فجاء الناس فاجهدوا وانصاعوا جميعا عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة حتى يا تزا تجريح عن الله تعالى وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله تعالى في المسجد الحرام الى الا يتنا الى الهدى الى الا يتنا الى المجوس الى الاوثان
والسيد باب من دان الله بغير امام من الله العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان

عن الملاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال
متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتحيرت في الليل تدعو راعيها فلما جنها الليل ورجعت قطيعها
مع غير راعيها تحنت اليها واغترت بها وباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه اكثر راعيها وقطيعها تحيرت
تطلب راعيها وقطيعها فصبرت تبصر راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه اكثر راعيها وقطيعها تحيرت
فالتفتت تبصر راعيها وقطيعها فصبرت تبصر راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه اكثر راعيها وقطيعها
اذ هتف بها هاتف من المربض يا ويحك ايتها الشاة الضالة عن راعيها كيف تعدلت عن راعيها وقطيعها فباتت تتحير في الفلوات
تطلب راعيها وقطيعها فاصبحت تبصر مواطن مباركها وتحن الى راعيها فلم تجد راعيها ولا ق

يرى الامامة قال الوصية الظاهرة والفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فرع ولا يجرح فيقال كتاب الكافي
اصول الكافي وما اشبه هذا كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم ابن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علامة
الامام الذي يعهد الامام قال طهارة الولادة وحسن الفطام ولا يلهو ولا يلعب كا علي عن العبيدي عن يونس عن احمد بن
عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الدلالة على ما صار فيها الامر قال الدلالة عليه الكبرة والفضل والوصية اذا
قدم الركب المدينة فقالوا ان فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان ورد وامع السلاح حينما دار فاما السأل فلا يخبر
بها حجة كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الاكبر في الكبر والاصغر
عاهة كا محمد بن يحيى عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك بم يعرف الامام قال ان يقال محمد
اما اوصى فانه شيء قد تقدم من ابيه فيه وباشارة اليه فيكون علمهم حجة وسئل مجيبي ان سكت عنه ابتدأ وعزما
في عذر يكم الناس بجهل انسان فقال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم قال البشاري دخل علينا رجل من اهل خراسان
فكلم الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك
الخراسانية غيرانه ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك اذن قال لي يا ابا محمد
ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا لغة ولا يهيج ولا يغيره الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام كا
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول التابوت في بني اسرائيل
مثل التابوت في بني اسرائيل كانت هو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح
منا اوتي الامامة كا الثلاثة عن محمد بن السكين عن عمر بن دراج عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول الخاتم السلاح حيثما سئل التابوت في بني اسرائيل حيث دار التابوت دار الملك فاين دار السلاح فاين دار العلم
كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام الخاتم السلاح حيثما سئل
التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اتوه النبوة وحيثما دار السلاح فيما فيه الاوصياء فيكون السلاح حيث ما زاد
العلم كا العدة عن احمد عن البرقي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام الخاتم السلاح حيثما كان
التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واين ما دار السلاح فيما دار العلم باب ان الامام يعهد
السبطين عليهما السلام في الاعقاب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا تعدوا الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين لا قال الله تعالى واولو الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا علي بن محمد عن سهل عن محمد
الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول ابي الله ان يجعلها الا اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل ايكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت فبنو اخ قال لا

قلت

قلت فبنو اخت قال بنو اخت هم من الاولاد كا محمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد بن محمد
بن الحسين عن الحسن بن عيسى بن عبد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان
كون ولا ادري الله يعين اثنين او يعين الى انه موسى قال قلت فان حدث بموسى حدث فعين اثنين قال يولد فقلت
فان حدث بولده حدث قال ان الله يعين ولد ولد ابنا صغيرا يعين اثنين قال يولد له واحد او اثنان في سنة الصعود الى
ربه هكذا نبأ باب ما يفصل به بين دعوى الحق والباطل في الامامة كا علي عن ابيه عن النضر عن سلام
بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل والحسن عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي بن بلال
عن سلام بن عبد الله الطائي قال دخل محمد بن علي عن ابي الحسن الماضي وقد حضره من عزى ابي عبد الله عليه السلام قال فقال له
والزبير جالس عن يمين ابي الحسن عليه السلام فقال له جعلت فداك اني رجل طالما اطلب الكيمياء
نعرفه واهل بيته السحر والكهانة ولست اوثق من فجعت بامامتنا من امتنع من ذلك فاجابه لنا فجعله
على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس وعدوا فلا يكون ذلك عنده ومن الاجوبة التي تجمع الناس بها الظاهر و
الباطن والعلم والدهر وان لما قال الرجل اذا قال له هذا ما ولا تسر لي شرابا ولا تمس لي عملا ولا دعنا ولا تحل
معروفا واحذر ضحاكك معه واطلق عليه ركبه الله فاذا اراد ان يقرأ فاقرأ في السحرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان
فاذا اجابك الى ما تكره من صبر الكلمة ولا تناس به فقل له ان اخوتك في الدين واني عملك في القرابة بنا
الى الله تعالى وعزوا لا الا ما امتثلت انا تركك الناس لك وطالما عاشرنا عليك منه قبض الله وجل بما يعلم الله
عليه والى وعلى فطالما اذا رأيت من الشيعة حرمتنا وقطعت رحمنا ولم تقدر ان تنالنا فيك وقدرتنا على الثناء عليك
وسعة الدنيا ودونك وان كان من قولك عنا ومن جملتنا كان اهل الت فقد اضعف عنك ضعفا وقد صنع الصبح
لذي عينين وقد بينا عنك انتهاك الحاود عليها فاما الذي يجلب عليك الشقة كما ترى المسلم الشيخ فرسان الفرس
اتخذ العرب لها دنيا وزي الدهاك بكيد الجاهلية فهالة حذاء المؤمنين عليه السلام من ما اراه فلما تقدم على
عليه السلام وهو ناجى نفسه فقال وقال هذا يا اخا عبد قيس واستاذ الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان
ازيدان ادوي الرسالة قال ان نعم وتدري فقال ابلغ قد هن ما تؤدي رسالتك فرأيته فانزله قال ما يو
الى شيء حاذكرت حاجتي قال اخاطر بنفسي قال ذلك من الحاجة قال فاشار بيده الى الذي هو اوثق الذي من
نفسك فقال بك ومن قبلك الذي يجيا حاشية الاعور وما تعني الصدر ولا تعد الى الزبير عاوضت عليك
قال اللهم ثم قال فوكلت بعد ما سألك ما الزبير الى ربك فاذا رأيت فاذا رأيته هل علمك كلاما فقد له اذا انتهى
قال نعم اللهم قال علي عليه السلام اية السحرة قال نعم قال اقرأها فقرأها وجعل علي عليه السلام يكررها ويردها فيقع عليه

اذا اخطأ حتى اذا قرأها سبعين مرة قال الرجل يا امير المؤمنين عليه السلام اوسبع مرة ردها سبعين مرة قال الرجل
قلبك الان قال الذي تقيء بيده قال فاقبل الى الناس فقال لهم اكم غلبتكم حجة عليكم ولكن لعنة الله
القوم الظالمين زعمتم انكم اخوان في الدين وابناء في الدين فما الذي فما انكره وان كان الناس منه طرحا
الا وصله الله بالاسلام واما قولكم انكم اخوان في الدين فانكم تماما ترقى مقدمة فاقتسمتم رقبة وجعل وقسمتما
امن ابضا انكم اخوان في الدين والاعتقاد كذبتما وافتريتما يا دعاكم انكم اخوان في الدين واما مفارقتكم الناس
منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فان كنتما فارقتمانا فقد فارقتمانا بالحق وقد يقضيتما ذلك الحق بقولكما لابي جهرا وان
فارقتمانا بباطل فقد وقع امرك الباطل عليكما مع قدر الذي احدثتما من صفتكما مفارقتكما الناس بكر
الاطلق الدنيا زعمتما وذلك قولكما فتقطعت رجاءنا لا تفيان بعهد الله من وفي بما وعد الله فيه من وفي بما وعد الله
فالذي يمنعكما عن الحق وحملكما على خلافه من رقابكما كما فيه المؤمنون بجانبه وهو الله ربه لا اشرك به شيئا فلا تقولا
اقل تفعلا واضعف دفعا صحتما اسم الشرك مع النفاق واما قولكما انا شيخ قريش العرب وهو كما من يعني
ودعاني عليكما فان كل موقف علما اذا اختلفتما لا تستقيم وما حاجة اهل الجهل ولا يحل كما ابو اكمة يكتني
الله بكما القتل واما الذي تمنيا اني ارى الله فلا تجري عامر ابن يدعو عليكما رجل ناصر من قريش وحجة زعمتما اللهم
اقطع الزبير بشر قتلة واسفله مصرعا خلالا وعزى عليه المصلية وادخرها في الاخرة شرا من ذلك فانا كانا
ظالمين وفتريا علي وكتما شهادتهما وعصيا رسول الله في قتل الزبير قال اخذ الزبير قال اخذ الزبير فقال
والله ما رأيت كحمة قط ابين خطا من حمل حجة يقض بعضها بعضا بعضا ويحيل الله لها ساكنا انا ابرئ الى الله منهما
قال علي عليه السلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يرد في الميل عاملا وان يوفق رضاه
ميلك فقعلا فلم يلبثا ان انصرفا وقتل معه يوم الجمل حمله كا عن ابن سنان عن ابيه عن الرضا عليه السلام من
ان تمنع على البناء للمفعول متعلق باوتي وفي بعض النسخ تمنع وان تمانع تحاصر عطف على الى اوتي من
تمنع من ان تحاجه تفقده من الوفد بمعنى الاتفاق اي تفقده وفي بعض النسخ بتقديم الفاء من التفقد بمعنى واحد
التأبين وتعيين معنى الطلاع اي تتهم وتطلع منه وان تخالي الرجل علمه بنيانه الى القطيعة تتهمان عليك
بتطبيعة الرحم وعظم امرها ابرائه منها والنأي البعد وهو ناحي نفسه بفتح الياء السورة الحايل بينك وبين ذلك
اشارة الى قوله عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه ينهى بذلك على ما فيه من تنبيه ما ارسل الله لو كنت بعدي يا ابن
يعني كنت تقدم الزبير اليك ملوحا عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي ما رجع اليك وهلكت فيه من غير ابهة
صح الارث الذي احدثتما وهو نصر رجل مع الذي كنت على الباطل زعمكما مع لن صفتكما اي وصفكما انفسكما
مفارقة الناس لا يحل قبل ذلك وانما نسبه الى وصفهما لانه مفارقا الناس في السر وانما كانا ترائيا له ذلك نفاقا

وفي بعض النسخ لصفتكما اي جعلكما اياي فان الصفوة ضد الجدوى الذي يحل الاخرى عند البعيد تعنيا اي تعنتا الخاء
تلك المفارقة لهوت بالمهلتين الدابة العقيلة الاستر جمع سنان وما حب اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعني لبد
السرج والحبالة والقنع والتحول الرزية وصلاحا اجوانها انقضاها من المنزل والاقتصاص المهلتين القتل والصلة
حصد صحيح من الضلال يعني قوله انه في ضلال وفي بعض النسخ المذلة تحيرا اي الحيرة فاقول العرب كثيرا ما يعبر عن
الرجل الجبية والمال ما يقتنى كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد
بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام
يوم النهروان فبينا علي بن ابي طالب عليه السلام جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك ايها فقال له علي عليه السلام
وعليه السلام ما الذي كلمك امك لو رأتك على فرسك هذا ما تقول يا امير المؤمنين قال اني اخبرك عن ذلك كنت اذا كنت على الفرس ضعيف
فلما حللت الفرس بيت منك وتعيل مشركا فاصبحت لا ادري لا اراني ناصرا في الاية ولقد لا اعرف هذا من
صلاة امك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي عليه السلام كذبت امك قد صلى قبلي ثلاثة الاف ملك
الصلاة فوقف الرجل في مسيره فبينا هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى وقف على علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ابشر بالفتح اقرأه عليك قال وما هو قال الفتوح احمدوني فقال له من هو قال الزبير ابن ملجم قال بل من هو فقال
كذبت والله فلو علمت وبر الله لم يعوذ الباحة تقاتل فقال الرجل فازدد بصيرة بصيرة فجاء اخر يركض على
فرس له فقال له مثل ذلك فقال علي امير المؤمنين عليه السلام الذي هو على ما صاحبه قال الرجل الذي كنت ومعت ان اجعل
على علي فاقلق هامته بالسيف فقال ما هو فارس سابق رمضان قد اعد فارسيه بها فقال الاقرأه عليك يا امير المؤمنين ابشر
بالفتح قد علمت قتل الفتوح احمدوني فقال علي عليه السلام امن ملك الهزاوس وهو فقال الابل من ملك ابهما فتحوا
خيلهم الهزوات وصدر الطاء لبنات عنوام رجعوا فاصبحوا فقال امير المؤمنين عليه السلام من قتل الرجل عن فرسه
فاخبر امير المؤمنين عليه السلام بن عليه فقتلها فقال علي عليه السلام هذه الاية باب كلمك امك ابي فقد رأتم استا
على ما وقع المؤمنين كا في نقل السلم عليك امير المؤمنين انك الان ذا الرجل صيرة تنكر عليه السلام الحق الا ان الرجل
من جراء عليه السلام على كذبه لله في شهادة الله على الرسول اليقين بالغيب الفال على ابنة من امره وعقل الكوكب
ازددت بعض الشرور يعني عليه فيه زيادة بصيرة واستقصرت تلك البصيرة الحاصلة وهذا اللفظ اولى لانه لم يكن
له بصيرة فيه قبل ذلك اصلا حتى يعرف قدرانه ذهابا بك وانما قتله عليه السلام ليكذب الجهر الثاني تكذيبه الامر
الثابت بالتواتر المفيد للقطع الدال بالجاهر على كذبه والمفاخر الرأس والاقتحام الاهوال في الشيء بكلف و
اللبة المنحر وسوس القلادة من الصدر كا علي بن محمد عن ابي علي بن همام عن ابي سعيد بن حمدويه عن حمدويه عن القاسم
الهمداني عن احمد بن بكير الدوري عن محمد بن خالد عن عبد الله بن ابي يعفور عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن

عمر فلقي عمر جنازة الوالدة قالت لي يا بني الوصية عليك السلام يا بني طهر الهمس وصم قرة الباسباتك يضربها بيا بني الدنيا رماح
والنار وهو قول الطهر يا بني سرح تجلس الى وصيتي وان قام الى الطرف راصف فقال ابيه المؤمنين وما صنعت
في وصية المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما ولاية الامامة من طلقتها فقال ان الطلاق ثلاث فقال عليه السلام وقد قلت
حصاة فانتهرها فطلع الى جنبها فجاءته فقال لي يا حبابة اذا دعي عند الامامة فقد ارتفع كلام ابيه فقال علي ابن الامام
مفترض الطاعة والامام لا يوجد عنه شيء يدعي قالت لا اضرب حتى تجعل امير المؤمنين عليه السلام فجيء الى الحسين عليه السلام وهو
في محلي امير المؤمنين عليه السلام فقالت لا حبابة الوالدة فقلت لم يا مولاي فقال اها يا ما معلمة قالت فاعلمته فطلع
فيها كما طلع امير المؤمنين عليه السلام قالت اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له يا مولاي
الولاية دليل على ما تريد فاذكر يريد الامامة فقلت لم يا سيدي فقال اها يا ما معلمة فاعلمته فطلع في اصبعها
قالت اتيت علي بن الحسين عليه السلام فطلع في الكبر الا ان عشت وانا اعدي شفاه ثلثة عشر سنة وزايد الكبار وحيا
وستون الا العبادة فيه خمس من الدلالة قاعدي الى بالسباية فقال لي قالت فقلت يا سيدي كم من الدنيا وكم
فقال انا ما مضى فيم وانا ما بقي فلا قالت فقال لي يا حبابة اذا معلمة فاعلمته الصفاة فطلع فيها كما طلع
في يمينها اتيت الحسن عليه السلام فطلع في يمينها اتيت الحسين عليه السلام فطلع في يمينها اتيت الصادق عليه السلام فطلع في يمينها
وعاشت حبابة بعد ذلك ستة اشهر على ما ذكر يوم بعد السابع ح حبابة بفتح المهملة والموحدتين والتشديد والتحتانية
بالضم وتخفيف الموحدة من الحبيش شيء الواقعة والحبيش الاسود مقصور وهو نبت اسنام الفقرة والشاة والبقر والسرة
والعقد والدرة بالكسر التي تعرف بها والسباية السمة والطوق واخواه انواع من الطيبات ممنوع اكلها اكلوا الوقوا انفقوا
اتبع والرحمة الصفاة لا يجوز بالهملة والزاي لا يعيبه فقدر اذا فاني من عشه ورحب في وسع لي المكان اوقال لي وحيا
لك بحق وسع الله مكانك من سيه اما ما مضى فيها لي اسبيل الا موقفه واما ما بقي فلا لي اسبيل الا موقفه لا عبيد
لا هيل الا الله كا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن يحيى بن محمد الحنفي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت
عند ابي محمد عليه السلام فاستوذن رجل من اهل العين عليه وقد نزل رجل عبد الله بن ابي جسيم فسأله عن الولاية فرد عليه الرسول
وامره بالجلوس فلما جلس قال جعلت فداك اني اتيت سيدي من هنا فقال ابو محمد عليه السلام اهنا من ولد الاحوية صاحبة
الصفاة التي تبع اباك علي بن الحسين عليهما السلام فاخرجته فاطلعت وقد جاء بها معه يريد ان يبيع فيها فرأى لها خاتم فخرج صفاة
وفي جانبه مسكن فاقدها ابو محمد عليه السلام اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع مكاني الى ان عشر خاتمه السبع
للحسن بن علي فقلت الحبابة زايد قبل هذا قوله الا انه وليه لمدة هو حريص على دينه حتى كان الساعة ثانية
سنان لست اراه فقال السلام فارد فلما علمت من نفس الحبابة وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية

بعضها

بعضها من بعض اشهد انه قال حقا لو احب كهو يحب لو امير المؤمنين عليه السلام ما لا شرب بعده صلوات الله عليه وعلى محمد بن موسى فاكره
بعد هذه الحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن قول الله عز وجل فقال يحيى بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن هانئ ابن ام
هانئ وهي الاجارة اليمانية صاحبة الصفاة التي تبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط والسبط الوقت الذي عليه السلام كا عبد
الله بن محمد عن سهل بن محمد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن سالم عن ابي الولد كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عن
محمد بن سالم عن ابي الحسن الرضا عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال اخبرني جعفر بن زيد بن موسى
عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مسند الى اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال قال جبرئيل ع فوضع الجوالق والسنان حتى فاستقرت عند اسامة فقال جبرئيل ع قال الله تعالى اسامة بالبيت
يا رسول الله اية قد قرأ الكتب علت كل نبي وهي قوسي كان له وهي قوسي وهي صورته وكذلك عيسى من
وصيك يا رسول الله فقال لها يا اسامة وصيي في خيوني وعدتها واهدي فقال لها يا اسامة بن زيد لها وصيي
تؤدي بيده الى صفاة من الارض فضربها بيده فتحولها شبه الدقيق ثم عجنها بيده فجاءت قرن من قبل هذا
هذه وصيي حبوتي وعدتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا ابتاه وليي انت وصيي يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم يا ابن اسامة فمضى بيده الى الصفاة فضربها بالكسر الدقيق ثم عجنها بيده
قال يا ابن اسامة من هذا صلى فيها فمن وصيي فاتيت الحسن عليه السلام وهو طالع فقلت له يا سيدي انت وصيي يا ابن فقال نعم
يا ابن اسامة وصيي بيده الى الصفاة فاخرجها فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام وانا مستبعد له
فقلت له يا ابن انت وصيي انت وصيي اخيك فقال نعم يا ابن اسامة اسبق وصيا من فعل كفعلهم ثم رام السابق فقلت يا علي بن
الحسين عليه السلام فقال الحسين عليه السلام يا ابن اسامة مسالة انت وصيي اخيك فقال نعم من فعل كفعلهم صلوات الله عليهم
اجمعين كا محمد عن احمد عن السندي عن ابن رئاب عن الفضيل وزرارة وبكير وزرارة صحيحا كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اوصى الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام وقد قتل ابوك
ولم يعهد عهدا وانا اخوك وابن ابيك وانا اولى الناس بالناس منك وانا اولى من ابيك فلا تنازعني في هذا الامر وما جعل الله لي فيه
حاجة فلا تنازعني في الامر وانا اولى بالامامة والاحق بها فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق
انه ليس لك ان تكون امام الناس وابوك حي لم تمض عنه وسالت ربك ان يغفر له ذنبه وتتوب اليه من هتك ستر حرمه وافشى سره
وسبب الاعزاء جبارا وفاخرا فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا ابن اخي ان الله تبارك وتعالى اوصى الى رسوله دون سائر
ذوي القربى بحكم موصول متصل بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد قضاء مفصول غير مشبه ولا مفرق عنه فلما حضرت
الذي يا عم قول الله عز وجل لا تحملنا على الفتنة والقلوب عن هذه الاية لاهل الكوفة ان يعينوا فقال من الله يشاء ان نصر ولن
يدفع السوء عنا اذا اراد الله بنا ولا تحمل الذي لا طاقة لنا به ولا تحمل الذي لا طاقة لنا به فيما قدرت له وقضاء قضيته
اماء الهجاة العباد ولا تستبق الله الى ايوره وشيطان الجهاد وشعل عن صرخ وعوقه من حورة بالملهلة ثم الزاي
بيتيه لملك ودب عن حرمي طرد الدود عن قلد تروس فلا تطلبن الا تعاقب الاجتماع ولا زوال ملك يعوق به ملك بل مت
اكل بعضه من رقة او عظم من الدنيا مدة فانه لا تفتك الفضل في الفضل الذي يعين دار الفتوى التابع والمتبوع من
اهل الباطل الكناسة موضع بالكوفة ارضت بشدة يا جهة رشت الله بيننا لكم بيننا لكم بيننا وليس ظنا تم صبا الذنب
حاشاه بل على عاداه وعاداه وسيأتي اعتبار بقطوسان زيد وانه واصحابه مطلوب الجنة بغير حساب وانه كان اعا
بطلب الامر رضا الله عز وجل واطلبه لغفرانه وان كان يعرف بحجة ما مدة كان مصدقا به صلوات الله عليه طيس لاجل ابيه الطيس
رضوان الله عليه كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن عمير عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد
الجعفري قال اتيت ام كلثوم بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرتني بانها فزعت هاشم
بن عبد الله بن الحسن فاتيني فاتيت فرايت من النساء فتبسم ثم اقبلت عليه فاذا هو يقول لابنة ابي بكر الرائي قولي
فقالت اعوذ برسول الله واعوذ بعدد اسد الله واسد الله والشاهدين بالله والعدد على الذي واعوذ حمزة
بعدد الرسول فقال الحسين والطرحتي بن يدي فانه تبعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والهدى
جعفر ومنا علي صاحب وابن عمي وفارس الاسلام المطهر فاقسمت عليها حتى كادت الليل يجيء فقالت هذه
جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما وهو يقول الحاجة الى الماء في الماء الى النوم لتسيل منها ولا يبقى لها ان
تقول الحمد الله فاذا جاء الليل فلا تزدني الى المسكة بالنوم صرخ حتى فقدنا اليها فقد ذكر اعدها احترت الى ها من
دار ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاقبل هذه دار الصرخ دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى محمد بنا تعني محمد بن
عبد الله بن الحسن فاتيت بعد ذلك فقال موسى بن عبد الله والله لا تنزكم بالعجب يا ابي رحمه الله ما اخذت ابي محمد
بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اصبر هذا الامر يستقيم الا ان التقي ابي عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وتطوف

ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه واعتقل كله وبلغ الكتاب اجله لاقطع الفضل وتتابع النظام ولاحقت بي التابع والمتبوع الذل
والصغار اعوذ بالله من امام مثل ابي وقد تركان التابع فيرجعها من المتبوع ازيد الى ابي فيحق ملة قومك وابائك الله وعصوا
رسوله واتبعوا الهوى هم بغير هدى من الله وادعو الى الاخرة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعدل الله الى الجور
عنا الصلوات الكتاب ثم لم ارضت عنه وسالت دموعه فقال له يا ابن بينا وبين من هتك سترنا وجحد حقنا وافشى سرنا
وسبب الاعزاء جبارا وفاخرا فقال له يا ابن اخي ان الله تبارك وتعالى اصطفى من عباده اناسا من الخلق من الله ورسوله دون سائر
ذوي القربى بحكم موصول متصل بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد قضاء مفصول غير مشبه ولا مفرق عنه فلما حضرت
الذي يا عم قول الله عز وجل لا تحملنا على الفتنة والقلوب عن هذه الاية لاهل الكوفة ان يعينوا فقال من الله يشاء ان نصر ولن
يدفع السوء عنا اذا اراد الله بنا ولا تحمل الذي لا طاقة لنا به ولا تحمل الذي لا طاقة لنا به فيما قدرت له وقضاء قضيته
اماء الهجاة العباد ولا تستبق الله الى ايوره وشيطان الجهاد وشعل عن صرخ وعوقه من حورة بالملهلة ثم الزاي
بيتيه لملك ودب عن حرمي طرد الدود عن قلد تروس فلا تطلبن الا تعاقب الاجتماع ولا زوال ملك يعوق به ملك بل مت
اكل بعضه من رقة او عظم من الدنيا مدة فانه لا تفتك الفضل في الفضل الذي يعين دار الفتوى التابع والمتبوع من
اهل الباطل الكناسة موضع بالكوفة ارضت بشدة يا جهة رشت الله بيننا لكم بيننا لكم بيننا وليس ظنا تم صبا الذنب
حاشاه بل على عاداه وعاداه وسيأتي اعتبار بقطوسان زيد وانه واصحابه مطلوب الجنة بغير حساب وانه كان اعا
بطلب الامر رضا الله عز وجل واطلبه لغفرانه وان كان يعرف بحجة ما مدة كان مصدقا به صلوات الله عليه طيس لاجل ابيه الطيس
رضوان الله عليه كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن عمير عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد
الجعفري قال اتيت ام كلثوم بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرتني بانها فزعت هاشم
بن عبد الله بن الحسن فاتيني فاتيت فرايت من النساء فتبسم ثم اقبلت عليه فاذا هو يقول لابنة ابي بكر الرائي قولي
فقالت اعوذ برسول الله واعوذ بعدد اسد الله واسد الله والشاهدين بالله والعدد على الذي واعوذ حمزة
بعدد الرسول فقال الحسين والطرحتي بن يدي فانه تبعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والهدى
جعفر ومنا علي صاحب وابن عمي وفارس الاسلام المطهر فاقسمت عليها حتى كادت الليل يجيء فقالت هذه
جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما وهو يقول الحاجة الى الماء في الماء الى النوم لتسيل منها ولا يبقى لها ان
تقول الحمد الله فاذا جاء الليل فلا تزدني الى المسكة بالنوم صرخ حتى فقدنا اليها فقد ذكر اعدها احترت الى ها من
دار ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاقبل هذه دار الصرخ دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى محمد بنا تعني محمد بن
عبد الله بن الحسن فاتيت بعد ذلك فقال موسى بن عبد الله والله لا تنزكم بالعجب يا ابي رحمه الله ما اخذت ابي محمد
بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اصبر هذا الامر يستقيم الا ان التقي ابي عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وتطوف

فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لك الله فقد جعلت لك الله فرض فصل اسلام ان يجعل الجوالق رسل الى محمد بن الحنفية
واسالة عن عالمة علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لك تستصيا واما ما لا جاب الجوالق الى محمد فاذا جاء الله تعالى ابن الحنفية
الناس الجمعين ما اخبرتنا من الصحيح الاحكام عبد الحسين بن علي عليهما السلام الجوالق كان الرسول عن موسى بن جعفر
الله عز وجل لسان عربي مبين فقال لهم ان الوصية والامامة بعد الحسين عبد الحسين بن علي عليهما السلام الجوالق كان الرسول عن موسى بن جعفر
الله عليه السلام وقال الله تعالى فرض محمد بن يحيى وهو قول علي بن الحسين عليهما السلام كا محمد بن يحيى عن سالم بن مكرم
ابي ذر الثابت او ابي حمزة في معنى صيانة الجوالق بحق شرح حديث يعتبر العقل من الجزء الاول كا محمد عن احمد عن الحسين
عليهما السلام رجل من اهل الكوفة يعرف فيها الاسلام ويحب ويرى احتياجهم ويرى انه بالجوالق فقال له ابو جعفر عليه السلام
الكتب ابيك فسم فجوابا لكتبه اليهم واعرفهم له فقال بل اجعله من الدم بلد فقد لحقنا وبقينا من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما يجد وبنا كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا واولاية غيرنا من الصنوف
والبلاء فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة لمن اتقى الله عز وجل وسنة اسماعيل هذه الاولين وكذلك يجري
الاخرين والطلاق لواحد منا والمودة للجميع وامر الله جرى لاولياء الجميع موصول وصنايع منفصل وحجج متفق وقدر
مقدر واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستعجل الله لاجل قوم انهم لن يعجزوا الله شيئا ولا يعجل فانه
من عجل في شيء قبل اوانه حرمه الله الجنة فقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله لا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
ودفع عن نفسه وذب عن جرمه قال ابو جعفر جهاد فرض الله تعالى على الناس مع امام عادل وجهاد في سبيل الله حق جهاده
من كتاب الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او تقدير شيء فان الله جل وعز اجل علي لا وجه حراما
وفرض فرايض فصرف بها الاوس سنا وفرض فصل الاحكام القيام بامره وتثبيته فيها فرض لي الطاعة ان لي سنة
بامره قبل علمه ابيها فقد قبل جلوده وقال الله تعالى الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فاقتل الصيد عام
قتل الحسن لانه حرم وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل اذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا
الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوان

علي فانطلق ثم حتى اتيا ابا عبد الله عليه السلام فاخليناه فاخبر جابر بالخبر فاستوى قاعدا وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا جابر هذا
موضع ذلك الذي لقي اسماعيل فدمع ابو سعيد والله قام حتى اذا كان الغد او بعد غد جيء من الطفاوة حتى اتيناه فدخل علينا ابو ولنا
معه فابتدأ الكلام ثم قال له يا ابا سعيد اتقول ان علي بن الحسين قال ان السر باعليه ان يا ابا سعيد اتقول ان علي بن الحسين قال
الله جل وعز فقد قلتم الله تعالى ليس هو الا هو من عرفك وقد جئتنا بعد قتله بالليالي اسر وانتم اعلم بذلك اذا
احببتم لم تخلف عني احد من اصحابي ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا خزرج فقال له ابو عبد الله عليه السلام لك مهلة
عدوا لكم الذي لك حاجة الى قرابة الله تعالى اليه بالبراءة اولئك بها انا نقل عنها وارد بالحق فالذي لا اجهد كم
لم تخلف عني احد منكم ان كلفت قتالا لا عذر وحاشا لي ان اجهد عليكم ان الناس ما دونت اعناقهم الينا ومستعو
ما تقول فقال لقي لست الله فقال الليس علي ما احب كل من احب الله شاء الله من اهل الارض ومن حاد الست
فقيل سولا محمد بن جبل بعيد يقال له الاخفر على البيت من المدينة وانه لعلم انه قد لم يوجه حاجته وما
طلب فرجع ثم بعد ثلاثة ايام خرجنا الى مكة فلما اتينا الرسول الله اتينا فدخلنا عليه فجلست تاتيه تحية
لما حيته قال له ابو عبد الله عليه السلام اتيتك قد عدت اليك راجيا مؤملا قد اتيت بطن رابغ وانا وجدت الدار
كمسيت تتر الحوى الكلام بينهما حتى اضوا الى ما لم يكن عند ذلك من قوله يا ابن رسول الله ان الحسين اتى قبل ان يقتل عليك السلام
عليه السلام وعرفه الحسين وكيف ذكرت لان الحسين عليه السلام كان ينعى له اذا اقول انه يصيبها بالى الاحسن
وذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم اوحى الى عيسى ان محمدا
من خلقه واكرم من جميع خلقه وصلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام يا عيسى اقتل الاربع ولسنا نقول غير الاقاويل ان محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم من جميع خلقه وصفيه فلو كان امر الحسين ان يفعل ما في السر وسيقدمها به وذلك يعني الوصي يفعل ذلك
الحسين عليه السلام وما هو ايتم عند الله الا الوصية لعنه والعدة له وترك ذلك ولكنه مضى حتى قتل ذلك
فان قلت غيرها الا الاسرار والتقية فهم لضعفه الله الحسين بالامر عمد واسع كلامه وهو الله الذي لا الا هو لا يستحيا
وحرسا فكيف ولا ذلك تفعل وما الامر انه من مرد وسل يدي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام والله لا تفعل
اثر الاول الاكلف الاحضر المقتول بسدة الشجر عند بطن سيلها فقال اني ليس هو ذلك والله لا يجاري اليوم ويوما
والسابقة شاهد والسنة مستقيمة والمقرون بالتاريخ ابي طالب صحيحا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا معشر الله ما الوفق
ان يكون هذا البيت طيبا صاحبا منتقل نفسك فقال لا صدلا لا والله لا اهلك الكرم حيطان المدينة ولا تبلغ عليه
الطائف اذا الاخلص في الله اجهد نفسه والا لزمن بلد يقع فاتوا الله وارحم نفسك وعن ابيك فرائد ايلاد اسار سحر

امرتها

امرتها اصلاح الحال الا ارحام النساء والله انه المقتول بسدة الشجر بين دورها والله لكاني به مرصعا سلوا بنزيد حلية
ولا يفي هذا الكلام ما يسمع خال من عبد الله يعني ولم يخرج معه فيه ويقتل صاحبه فيرجع معه ابنه اخرى
فيقتل ابنها ويخرج حبيبه فان لها في طلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الفرج ولقد علمت ان هذا
الامر لا يتم والله انما ابنا ابنا الاحول الاحمر الاكشف المقتول بسدة الشجر بين دورها عند بطن سيلها فقال له
وهو يقول بل اخوة عنك والمعروف والتي اتيته بك وبغيرك وما الارث بهذا الاستماع عنك وان تكون ذريتهم
الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام انه يعلم ما اريد الا تحيلك وذلك وما علي الا الاجهد فقام ابو جعفر بن محمد الطحان ابو عبد
الله عليه السلام فقال له اخبرني اني سمعت عمك وهو حالف بالله اني ابن سيقتلون فان العتبي ورايات تدفع
بالتي راحس فاقبل وانه الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لو ورثت ذرية خديجة
بوليدي واجمع الى رجاء اهل بيتي الى وما يعد الى عند علي شيء فلا ترى اني غشتك فخرج ابي من عنده مغضبا سقا
قال فما اتمام ذلك الاحلياء عشر ليلة او نحو حاجة قد مشى الى ابو جعفر فاخذ والده وعمه زيد بن علي بن الحسين و
الحسن بن الحسن وابراهيم بن الحسن وداود بن الحسن وعلي بن الحسين بن داود بن الحسن وعلي بن ابراهيم بن الحسن و
عبد الله بن داود وقال انصفوا والله الذي لا اله الا هو لا يحملن القراء الا اهلها فرقوا ووقفوا المصاحف لكي يشتبه الناس قال فكف
الناس عنهم وقال لهم الحق الذي جئتم فيه ما انتم اعلم به حتى وقفوا عند باب المسجد باب الذي يقال له باب جبريل عليه السلام وقال له عبد الله
ابراهيم العبدي يقف عند باب جبريل عن علي انهما وقفوا عند باب المسجد باب الذي يقال له باب جبريل عليه السلام عليهم
ابو عبد الله عليه السلام وعامة رداء مطروح الارض والملع من باب المسجد فقال لعمه الله يا معشر الانصار لنا ما على
هذا عاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكن غلبت ولبس لي الفقه ان يقع
ثم قام واخذ رداء علي عليه السلام فاد خلها رجله والاخرى بيده وعامة رداء الحجة في الارض ولم يدخل بيته فحمله عمر بن ليلة لم يزل
يبكي فيها الليل والنهار حتى قضا عليه رجلها ما سمعت عند حجر قال الصدوق وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن بالمطلع
بالقوم الحامل قال ابو عبد الله عليه السلام لبس المسجد واهوى الى المحمل الذي صرعه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد
المنع والهوى اليه الحرس فيه فرقوا تبع عن هذا فان لا يسكينا ويكفي عن دخلها الرفاق ورجع ابو عبد
الله عليه السلام الى منزله فلم يلبثوا بهم البقيع حتى اتيا الحرس بالزيارة محمد بن ناجة فدقت وركبا فاتيهما وصف القوم
فاقبلا حدثني الحسين بن ابي محمد بن عبد الله بن الحسن فاخبرني ابا ابه وعمه مرة قتلوا اقتلهم ابو جعفر الاحسن بن جعفر
طباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن الحسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك
ودعا الناس لبيعته قال كنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوسق الناس لبيعته ولم يقتل عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي
قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على طرفه فشاوره البعثة الى وجوه فوجه فقال له عيسى بن زيد ان

والحسن بن جعفر بن الحسن وطباطبا ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن

دعوتم دعاء رسول الله فجبرتم او تغلظ عليهم فخلوا واما فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال العبد الرسول كيف
يبقى ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فانا اذا غلظت عليه اصحابه الى ستره حرمه على الذي اتى امرت عليها الامة
الله عليه السلام قال فوالله ما لبثنا اذا اتى ابي عبد الله عليه السلام فوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد بسم الله
له ابو عبد الله عليه السلام اصدقت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال له محمد لا ولكن ابلغ تامن على نبيك ومالك
وذلك ولا تكلفن حرما فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في حرم ولا قال وقد قدمت الى ابيك وجدته الذي حاقه
لكن لا نفع حرمن قدر بالي ابي عليك الشباب وفي عمل الشيوخ فقال له محمد اقرر ما يعيه وينبك الحسن فقال ابو
عبد الله عليه السلام اني لا اجاوز ولم اجي فقد عليك الذي استخبر فقال محمد لا والله لا بد من ان تتابع فقال ابو عبد
الله عليه السلام اني لا ابايع طالب الاهوى اني لا ارى الخروج الى المدينة فيصيبني ذلك ويقتل علي حتى تكلمني ذلك
الاهل غيرة وما يبقى غير الا الضعف والله والرجوان يدعنا وشقي بالقتال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو
الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما تصنع في قد مات ابو الدوانيق الى ان يكون مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات ابو الدوانيق لا
والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات ابو الدوانيق والله لبسا يوقن طائبا او مكرها لا تجد في بيعتك فاوعليه
ايا شديدا فاقرب الى الحسن فقال له عيسى بن زيد اما ان نظر ضاه في السجن وليس اليوم عليه علق
الذي محمد صلى الله عليه وآله وسلم النبوة لا تحبك ولا تمدد عليك فقال عيسى بن زيد اصبوة الحياة والذي
ربطة اليوم فقال ابو عبد الله عليه السلام يا عم الصدق فقال له عيسى بن زيد لم تكلمه لكن شك فقال له ابو عبد الله
عليه السلام اما والله بالكشف الرزق لكاني بك تطلب لنفسك مخرجا فلم تجد وما انت في الذكر من عند الله فتأتوا لي
لا تعلمنا اذا صفق حلقا حلت مثل الحريق النافر فقد علي عيا بها راصبه وشدة عليه واغلظ عليه فقال ابو عبد
الله عليه السلام ما والله لكاني بك خارجا من سدة السجن الوادي وقد حمل عليك فارس معه رمح طرادة نصفها
ابيض ونصفها اسود عاقر بكميت اقرح فطعنك فاصبح قتيلا وصرت شيئا وصرت شيئا ومر فرسه فطرحته
الاخر خارج من زقاق الدهماء الذي يلي عليه مدرية ثان صفورة ثان قد حرضا من تحت سعيه كثير شعر الناصية
والله صاحبك فلا رحم الله ميتة فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطأت وقام الى الرشيد بن سليم الطوسي فدخل
فلم هو اذ دخل السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان لعمه من الخروج مع محمد فاطلع ابا جعفر بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب هو شيخ كبير ضعيف قد هبت احد عينيه وذهبت جلده وهو محمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي
اني شيخ كبير ضعيف وانا الى عونك احوج فقال له لا بد من ان تتابع فقال له واني شيء تنفع بيعتي والله لا اصدق عليك
مكان رجل الكبيرة قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد واطلب ان يتابع جميعا

قال

قال فدعا جعفر عليه السلام فقال له اسمعيل جعلت فداك ان ابيك بن له فاخذ لعلي ان يكون عنا فاقد اجمعت الا كلمه
فلم يزد زيادة فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام ان الله هداك بكرمه ما اتيت الا بك محمد بن علي عندنا بها وعلي خلتان
صفوان فاذا رام النظر الا منكم فقلت له ما يكيك قال اني كنت اتقدم عند كبر سنك ضياعا لا يتطلع في دمك غدا
قال فقلت ثم في الشقاق اذا دعيت الى الباطل فابيه واذا نظرت مشوم قومه تجنى من اللص على منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يدعو الناس قد بيع بعهد عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد
فقال له ابو عبد الله عليه السلام فهذا رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا ثلاثة فاستزد الله يا ابا اللص و
اعظم الله اجرك فيك واحسن العلاقة على من خلفت وانا الله وانا اليه راجعون قال اذا حمل اسمعيل وجعفر
الى الحسن قال الله انه ما اسمعيل حتى دخل عليه ابو جعفر بن عبد الله بن جعفر فتوطئوه حتى قتلوه وبعث محمد
بن عبد الله الى جعفر فحبسه في سجنه قال واقمنا بعد ذلك حتى اتم ثلاثة اشهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى
مريد المدينة قال فقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن
موسى ولد الحسن بن يزيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى وعلي بن ابراهيم بن الحسن
المدينة وصار القتال بالمدينة فتزلنا بزيارة دخلت علينا المرأة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى لم يبق
فاوصلهم ومضى بهم حتى انتهى الى المسجد الحرام فنظر الى ما هنالك فضاء ليس فيها ستر ولا سيف فاستقدم
حتى انتهى الى الشعب قرابة منه ودخل هارب فطعنه فاصبح قتيلا وحمل على الفارس فضربه فسقط الفارس
فاقتله الى الربع واتى عليه محمد فضربه فاثخنه وجرح عليه عبيد بن محمد بن علي الفارس فضربه فسقط الفارس
العباسي فطعنه فاقتله للسان عنه فلما رجع حمل على حميد فطعنه حميد بن الربع فصرعه ثم نزل اليه فضربه
حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل المدينة من كل باب واخذ سلاحه واهلها هاربة البلاد لا موت بن عبد الله
فاطلقت حتى تحت ابراهيم بن عبد الله وجدت عيسى بن زيد مكانه عنده فاجرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى
اصيب ثم مضينا مع ابي الحسن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب السند ثم رجعت منه بالمدينة
نقيم على البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام في المهدي وقد
جمع وهو وعلى الناس في ظل الكعبة فاسمع الاذان فقمت من تحت المنبر فقلت يا الامان يا امير المؤمنين وادلك
على ضيق لك عندي فقال لهم ما هي قلت اشاد لك فاموسى بن عبد الله بن الحسن فقال لي فلم لك الامان فقلت له على
ما اتوبه واخذت منه عهود او مواثيق ووثقت له فيه فقلت لموسى بن عبد الله قال لي اذن كرم وبحثا فقلت له
اعطوني العهود فاخذت منه عهود الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي من اردت فقلت محمد بن
عبد الله فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن ذا فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا تبلغني مناه

اوليه وقال المهدي من يوفر وهو له اصحابنا وكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا
الحسن بن عبد الله بن العباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يعرفنا فقلت للمهدي يا امير المؤمنين هذا الضرير
هذا المقام ابو هذا الرجل واشار الى الموسى بن جعفر عليهما السلام قال موسى بن عبد الله وكذب على جعفر كذبة فقلت
له وما هي ان اقر الى السلم وقال انه امام عدل وسخاء قال اقام موسى بن جعفر عليهما السلام خمسة الاف دينار فاقرض منها
الله عليهم وملئكته وحملة عرشه والكرام الكاتبين وحضور الباب اعبد الله ناطبي ذلك وجرى موسى بن جعفر عن
الله عليه وآله وسلم وعباس اخاه وبعلي الخير بالاضافة امير المؤمنين عليه السلام وجعفر وعقيل الخير فانه ضعف الضرير
وسرعت همهما النعم الاقتال الى تحت اخرى الامتها اقطاعه فقال هذه دار تسع دار السرقة العابدية فقال الرجع
فقال مقوضة بين اجاها ومفعول ابي مرة فقال الاستقرار الحجب الاستقلالية ولدها ولد احدها
بان يكون التعيين الى ابو موسى من ولده جميعا او لقدر على ابي الامر او بالتسديد ابي ابرها والانبه ابي يعول الجزية لا الاول
ضحاوه وصالح الى الاقتر في نصيحة له والوصية في اصلاحه لقوله الاحد الاكشف ابي تعلم ان ابنك محمد لهذا هو الاحول
الاكشف الذي اخبره الخبر الصادق انه سيخرج بقدر حق يقتل ناغرا والاكشف الذي بيت له شعيرات في مضائق ماسية
دائرة ولا يكاد يسرسل والعورب سيامه والاخضر عما قال للاسود ايضا وفي هذا المقام مقيله والسرة بالفتح باب
الدار واسمع قبيلة سميت باسم ابيهم تجارب في اعدائنا والغير الموضع الانبه وفي بعض النسخ تجاري اليهم والذال
بالبوم ويوم ابني بكل يوم جاريونا وما هذا البيت يعني البيت الذي يبنى من بعد ذلك مصر لها وهو قوله تبنى
من القرية وارادبا الصاحب الخاطب لا ميلك يعني ابنك محمدا ذا اصل كانه بالجاء المهملة والفاء والسلحة الجرو البرة
السلاح والثياب بين حلية لبسة كناية عن سرعة ثورتها والكبش امير الجيش والمعود تاتي بجاري الا والقي والقاء
من الوقاية ابي لتبقى ابني القتل وفي بعض النسخ الفاء وهو زامن النحي او ابي يرجع اليه الامر وما اردت بهذا الى بهذا
الامتناع والخلف عنا عمل وهو خالك كانه اراد به اباه عليهما السلام ان تدفع بالتي هي احسن اي تدفع ما زعمت بني شيء
بالصفح والاحسان السار الى قوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصدوا
فتدوا الاوطان بها الاسرة طبها عطف بيان الاعلى رشحهم بتقديم الميم على التاء العوقاتية من الشماتة فكلما الناس
عنهم عن ابنائهم ثم اطلع تجفيف الدماء يعني راسه الكنتان مخففة من المثقلة وضمير البنان محمد وحرصا يعني على
دفع هذا الامر عنهم بالنصيحة لهم الحرسي الذي يحرس الحامل سيكفيك سيهلكك محتضرة بعلها او سوسوة

الدار

الثالث تعميم وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة والثانية ابي طلب الوثيقة منهم والشرك كسر العسكر اسما بفتح الهمزة من الاسلام
مهيئ الاعتبار اسلما بفتح التاء من السلامة حاقبه احاطه به الثبات بالفتح جمع ثبات لم اعاد من العاداة وفي بعض
النسخ لم اغار من القدا يعني الجارية وفي بعضها لم اغار بالمهملة والزاي المشددة من الغزة بمعنى الغلبة والله والرحم
الوالد تعتبر ابي احدى ابنه والرحم الذي بيني وبينك ان يدعنا بالخطاب من الاباء ابي تهلك وتقتل وتسقى لب
ابي لحقنا الشقاء سبيل ابي تقع في التعب والعناء سبب سابيك دار بطة قيل ابي بطة الفيل مراصد وتخفيف
الدال وتشديدها جمع انتقد بالجيم المفتوحة مرتعلى المهملة الساكنة وهو ما يحذره الهوام والسباع والانفس عاد الوقاء
ابي لقاء العدو والتصفيق ضرب احدى اليدين بالاخرى والحنيق الجنازة التحاتي الذكر من النعامة والنفر الزجر
والعلقة والانتهار الزجر والشوشو الطرادة وجه مقصية والاحرج الفرس الذي في وجهه ما دون الغرة والشيرة
من الانف والغرة بالغين المعجمة والدال المهملة الذوابة والمضفورة والضاد المعجمة والفاء المنسوجة والذرة بالكسر
العظام البالية حسبت اماس الشاب والشباب لا يتوقع في رمل عنان كناية عن نفي وقوع التحاتم بطلب دمه والانفاح
بالمهملتين اجابة الدعوة بعد نفي المهدي كما سبقت الاشارة اليه بكلام جد يعني يا ابي في يوم يلاقي الدهنا
ورب الكعبة لا اصبو واشار الى محمد بن عبد الله بذا هو حبيل بالمدينة السورة بكسر الواو وهم الذين كانوا الجيوش السود
من الشاربين يعني ظهر اصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى ولم يمس شيء ان يكون الجاء المهملة بمعنى
الاداء الفلاة المتقاة جمع حوالة وفراة وهو لكل جمع قتيل يعني اسماء ابائهم والسكة الزقاق والنفي الطعن
فاقض بالقرابة فيه واثر قتله برح الربع يعني حديد ع اسفله واحلينا كنا بلادنا والشرد والطرد يعني حبت الى
المهدي ابي الخليفة وقياس الجاهلية العطاء كا الاثنان عن محمد بن علي عن جماعة من اهل الكلبي السائبة فلا قلت المدينة
ولست اعرف بالناس هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبرني عن حال اهل هذا البيت فقالوا عبد
الله بن الحسن فاتيت منزله فاستأذنت فخرج الي رجل طمطمانية غلام له فقلت استأذن لي على مولاك فدخل ثم
خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاحتجاب مسلم عليه بامرة فقلت انا الكلبي
النسابة فقال ما هاجك فقلت حبنا سألك فقال الفرات يا بني محمد قلت بنات رب فقال سل فقلت اخبرني
عن رجل قال الامر يراسطا الوعد بنجم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباء وزير علمه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة
فقلت فما تقول الهاشمي في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون وغن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان
فقلت فما تقول في اكل الجري احلال هو حرام فقال احلال الا انا اهل بيت نعافه فقلت في نفسي ثلث فقلت فما تقول
في ذرب السبيد قال احلال الا انا اهل البيت لا نسبه نفرت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة كذب على اهل
هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فقلت عليهم من اهل هذا البيت

الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم ار الكلبي يريد الله بحبال هذا البيت هذا البيت حتى مات سنة مرتين
الفرع كما ابي بكر الطاهر والمشارب هكذا الاثنان عن محمد بن علي الهدي عن علي بن عبد الله الغاط عن جماعة من الجوزاء
يعني بعدد ما اراد ترجع ثلاث طلقات لا يكل راس من ابي الجوزاء ثلاثة كواكب واحد يعني هذه علامة واحدة بهملة نعافه
تكرهه تكرب على اهل هذا البيت يعني في نسبة العام الى من لا يعلم عنه من نهد ذا هشيه انما ادهشه لانه اخبر سنة عشر
تقدم موقع به والمرقة بالكسر الجذوة والبرعة باهمال الدال والراء والعين المهملة ما قيل له الفارسية بلا ترك
العادلون باقه يعني الذين يعدلون به الجزء والمال المشركون به الجاعلون له مثلا فان الانساب لا يعرفها سوى الكاتب
عنيه اي طبعه بالعدد يقدر وقت عدد قدر وهو الطوع واحد اي علامة واحدة للعدد والوردوية كالسرور والورد بحركة
دائرة كالضب او العظم من اكل الوزغ طويل الذنب صغير الراس والعكر الذي من كل شيء الدبر هذا ورد في البيت شر
كل تتبع والشر العترة الخلق البالية الصوفة كا محمد عن ابن عيسى عن ابي الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد
وفاة ابي عبد الله عليه السلام وانا صاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر اصحاب الجعفر بابه فدخلنا عليه انا
وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر الكبير الاكبر تكون عاهة فدخلنا
عليه فسألناه عما كنا نسأل اباه فاذا الناس الكوفة يقولون بكذا وكذا فقال لي ما تقول يا حمران وضعف
فقلت اوامره ما تقول الحرث هذا في رفع يدي الى السماء فقال واهه ما ادري ما تقول الحرث جالس عند صلاة
لا ادري الى اين توجه انا او جعفر الاحول تقدم ثابت بعض انه المدينة لكن عبادة لا ندري الى اين توجه ولكن نقصد
تقول الى الحرث الى القدر الى الذي في الخزائن الخارج فتى كذا اذا اتيت مصاره شيخا لا اعرفه فيوصي الى بيده فقلت لعل يكون
عيسى بن عيسى بالمدينة جعفر الحضور وروايته كان له بالمدينة رجل اسمه سيف يقول ان من اعتقد شيعة جعفر عليه السلام عليه فهو
عنقه فقلت لعل يكون منهم فقلت للاحول تنح فانا نخاف على نفسي بعلتك وانما يريد بذلك فتنح عني لا تهلك وتعين على
نفسك فتنحى غير بعيد فتبعت الشيخ وذلك انه قلت اني لا ادري على القاصد منه فاذا انا به وقد عرست على الموت حتى ورد
على باب الحسن عليه السلام فخلاني وهو مضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام
فقال لي ابتداء منه لا الى الحارث ولا الى القدر ولا الى الذي ولا الى القرية ولا الى الخارج فتى الى فقلت جعلت فداك
من اهل قال انهم قلت من مواليك قال نعم قلت من الناس عندي قال ان شاء الله ان يهديك هذا فقلت جعلت فداك
ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يريد عبد الله ان لا يهديك الله فقال قلت جعلت فداك الرجل انما اقول له انه اضلك فقلت يعني لي نصب طريق المسألة
ثم قلت له جعلت فداك عليك امام فاطلب شيئا لا يعلمه الا الله اعظم ماله وهيئة اكثر ما كان يجلس به من اجله اذا دخلت
عليه فقلت له جعلت فداك اسألك بالكتاب المنزل فقال سل تفهم ولا تعنت فان اذعت بهذا الذي سألته فاذا هو

فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد لقيته فما جد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال لك جعفر بن محمد عليه السلام
اعلم اهل البيت فلا يعرض من كان الجنة فقلت ان القوم اعلم منهم من اشار الى الرأس فقال جعفر بن محمد عليه السلام
وعلي اباه اردت قضيت حوائجي مرة الى منزله فتوجه البار فخرج غلام له فقال ادخل يا ابا الكلب فدخلت له
فدخلت وانا مضطرب وتطرقت فاذا شيخ على مصلاه يتوقد ولا يرد عنه فابتدأني بعد ان سلم علي فقال لي من انت فقلت
في نفسي سبحان الله غلامه يقول لي يا ابا الكلب وهذا يقول لي من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب
بيده على جبهته وقال كذبت لعمار دون بالله وصلة اصلا لا يعبد لهم صنوا اخبرنا يا ابا الكلب ان اصل رجل وعمر
افتنى نفسك فقلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان بن فلان
قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان بن فلان بن فلان
الفلان فقرا الفلانة تراح فلان من حبله الذي كان يرعى عنه عدا فاطلبها شاة او عنها فولدت فلانا و
ان كنت عن هذا فقلت فما قلت فقلت لي لا اعود قال لا تعود اذا وصل عما جئت له فقلت اخبرني عن
لعن قبر واصحاب القبر قال اقرأ هذه الجنة الجنة السماء فقلت يا علي انا اقرأ سورة الطلاق قلت علي قال انا اقرأ فقرأت فلما فرغت
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تطلق الا على طهر من غير جماع بشاهدين متتابعين فقلت في نفسي واحدة ثم قال
قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورأته كل شيء ورد الجلد الى الغنم فيقول اسحب
المسح ابن يزيد وصوم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ارأيت رجلا وقع في
طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحر هذا الجري والذمار والمار صاح وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير
والجري والدل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث الثقلين فقال لي قم فقلت ما تقول في البيضة فقال لي ما
قلت انا نبيذ فطرح فيه العكر وما سوى ذلك فتفسره فقال شه شه تلك الجرة المنتنة فقلت جعلت فداك
فاي نبيذ هو فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويل تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان
ينبذوا وكان الرجل يأخذ سن ابيه له فيعمد الى كف من التمر الجزري فيلقيه في الكف فقال ما عمل فيقذفه في الشن
فشربه وسنه ظهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما عمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال
ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثلاثين لما مر وذلك
فقلت الارطال الصاع ثم ارطال الكيل الفرق قال جماعة قال الكلبي لا نفس علي السلام قد فحصت وانا اصر بيدي على

الاخر

لا تزيغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وشيعتنا ليست ضلالا فالوا لهم ولدعاتهم ما ليس لها حجة واضلوا بها الناس وعدلوا عن حذر حماما
نهم رشدا فالوا اليه وعلى الكفار فان اذا عرفهم الذي واشار بيده الى الحلقة قال فحصت من عنده فلقيت ابا جعفر
الاحول فقال لي ما اولك قلت الحمد لله فقرشه ثم لقيتنا الفضيل وابا بصير فرفع طرفه اليه وسمعا كلامه وسلما عليه وقبلوا
عليه بالامامة ثم لقيتنا الناس افواجا افواجا فكل من دخل عليه قبل الاحاديث عنه واصحابه وتبع عدد لانه لا يدخل اليه الا جليل من
الناس فلما رأى ذلك قال اما حال الناس فاحضر ابن هشام اصحاب الناس فقال هشام فاقدت بالمدينة غير واحد
ليس يوجد كا صاحب الطاق هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق وعبد الله بن جعفر هو الملقب
بالاقطع الذي نسب اليه الطريق القائلون بامامته قبل الكاظم عليه السلام والمرجئة القائلون بالارجاء في حركة من الارجاء بمعنى
التاخير لتاخير امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبة الامامة وقد ماؤه الاحاديث عنه مارا بعمار بن موسى الساباطي و
اصحابه يعني سائر القائلين بامامة عبد الله بن جعفر فاقدت يعني عبد الله كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين
عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن فلان الواقفي قال كان بالمدينة الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من افضل
اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لعبادته الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يغلظ وياءن الملوك
وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى
عليه السلام وهو في المسجد فراه فاوعى اليه فاتاه فقال له يا ابا جعفر ما اصبحك الا وانت غير راض عن الزمان فقال
المعرفة قال احسبت فدك والمعرفة فقال اذهب فتفقه وطلب الدنيا فقال عن قال عن فهنا واهل الدنيا ثم اورد
على الحديث قال فذهب فكتبه ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرض على المعرفة وكان الرجل معتنيا بنفسه
قال فلم يزل يتردد اليه الحسن عليه السلام حتى خرج الى صيغة له فلقيه في الطريق فقال له حسبت فدك انما اعطيتها عليه بن
يدي الله ثم قال في الفرقة قال اجبه يا امير المؤمنين عليه السلام وما كان عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخيه يا امير المؤمنين
فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلام قال الحسن عليه السلام فسكت فقال له انه قد مضى وسكت
قال فقال له حسبت فدك فمن هذا اليوم قال اذا خرجت فقبل ان الى حسبت فدك قال فانا هو قال فثنى استه وقال
اذهب لا تكلمني بحجة وسار الى المدينة فدخل الى موسى بن جعفر فاخبره بقول الحسن فقال فثنى استه وقال
حتى وقعت بين يديه ثم اشار اليه فوعظه فقال اقرئه ثم لزم العبادة فكان لا يراه احد حتى مات بعد ذلك كا عنه
بن يديه اسم مفعول من الهداية يعني اعلمه من الهداية بن يدي قد الارض تشبهها كا بعض اصحابنا عن محمد بن سنان عن
محمد بن عمر بن عبد الله بن الحكم الرقي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قال دخلت على عبد الله بن المفضل بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب قال فاخرج الحسن بن علي القول بغير واحتوى على المدينة فاعلمه بن جعفر لي البيعة فاتاه فقال
له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك ابا عبد الله فخرج في ما لا ارى كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له

الحسن

الحسن اغاره على غلب العراق اذ رضيت فيه وان كرهتم اجاب عليه السلام المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
حين ودعه يا ابن عم لا تقتل احدا فان القوم فساق ظلمة وان ايمانا وسيرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون حسبتكم
عبد الله من عصبة ثم خرج الحسن وكان من امره ما كان فقتلوا كلام كما قال عليه السلام كا فاحذر الضرب من الجهد والضرب
القتال احتسبا الطلب الاجر في مصيبتكم والعصبة محركة قيل القوم الرجل الذين يتعصبون له ومن باب الضرب الفعول المبارزة في
احتسبا كا بهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كنت عند عبد الله بن الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام اذ اتاه رجل فالى
ابو موسى يتقوى الله ويها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين خذ في من ورعا من تعول الله وعلانية
نسا طاعة ما كان من محبتك مع حدك الا ما وقد شاورته الدعوة للرضا من محمد عليه السلام وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك
وقد علم الله منكم ما ليس لكم وسلم اما كم الى ما لم يعلم الله فيه منكم وتوبة واصلاحا وانا محذرك الله من نفسه فكنت اليه ابو
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام موسى بن عبد الله وجعفر وعلي مشتركين في الدين الله وطاعة الله يعني عبد الله بن الحسن اما
بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلم انه يوم وشديد عقابه وتحامل نقمته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها خير الكلام
وتثبيت النعم اما بعد فانك تذكر في ابي مدرج وابي من قتل وما سمعت ذلك مني وسكتت شهادتهم وسالوني ولم يرجع حرص
الدنيا ومطالبها لاهلها مطالبا لاخرتهم ثم عبد عليهم مطالبهم في دنياهم وذكرت اني شبهت الناس عنك لم يرتق فيها
فتجد ذلك وما سنفي من مدخلك الذي دخلت فيه لو كنت لعلمت منه عن نية واقلة بصيرة مجد ولكن الله تبارك وتعالى خلق
الناس اشباحا وغرائز فاخذ من حق جوهر اسئلك عنهما العقوبة بدينك وما التصديق بالانسان ثم الشب الى
مخرج ذلك وانا سقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحث على بره وطاعته وان تقلد نفسك اما ما قبل ان تاخذ الاظفار
ويلزمك الخناق من كل مكان فتخرج الى الحسن من كل مكان ولا تجد ثم الله عليك بعد وفضله ورقة الخليفة اعانه الله
فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ان تتبع الهدى اذا قدر في البيان العجاب
عن موسى بن جعفر وهو بن جعفر فيلقين في كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هو بن فلما قراه قال الناس على ولد
عن موسى بن جعفر وهو بن جعفر وهو بن محمد كا باب فانها وصية الله تعالى الاولين ووصيته في الاخرين اشارة الى قوله تعالى
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايا كم ان اتقوا الله تعالى ما كان من محبتك بيننا لنا الامامة والخلافة وفي بعض
النسخ من تخلف مع حدك يعني ايانا او مع انك محذرك وقد شاورتك الناس الدعوة في بعوثهم من تغير الى محمد
وقد احتجبتها احتجبت عن مشاورته ولم يعرفها صار ذلك بسبب التعرف الناس عني ليس لكم يعني الامامة فاستهوتهم
واضلتهم ذهبتهم باهواء الناس وعقولهم واضلتهم عن ما اشار الله من نفسه اشارة الى قوله سبحانه وعذر الله نفسه
عبد الله جعفر كنى عنه او لانا بعبوديته ثم مرح بامره وعلى كانه عليه السلام اشار اخاه علي بن جعفر رضي الله عنه معتقدا
ليعرف بذلك الشيعة ما يعرف من امر الدعوى للامام الكاظم عليه السلام مشتركين بصيغة التثنية حال عنهما في الدلالة

قد وطاعته يعني ليس من عصيان الله سبحانه ومخالفة امره ودعائهما ما ليس لها حجة واضلوا بها الناس وعدلوا عن حذر حماما
جذ لعلة في شيء والحمام من الاحلام وتحامل نقمة نقمة المكاملة الباهرة لا الدنيا فانها الى الوصية بالتقوى وتثبيت
النعم سبب تثبيت النعم وسيالون يعني عن شهادتهم الزور وهذه مذكر الاية وقرئ بالتقوى وتثبيت
حرص على الدنيا ومطالبها صار سببا لفسادها وخرابها في دنياك والنشط التفويق والتاخير وفيما في دينك يعني
دعوى الامامة من مدعيها الذي يتبعه يعني الدعوى والتوقف عليها عن شرعيتها من السنن التي لا بد منها في هذا الامر
ضلالتك وانا لا ادعيه وعزم على وهدايتي اي عزيمة اعزب من ذلك وعجرة العجب وعذر اطلب مختلف ان
تاخذ الاظفار كناية عن الامر وبلوغه الخناق اي الحبل الذي يخنق به كناية عن الاشراف على الهلاك فتروحت
الترويح عن احد والتاني الى النفس بفتح الفاء تقلد وتفاح الفاء وقد تقلبه في الحلال فتروحت
عن جد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام فضاء الى العسكر فرجع عن ذلك مسالة عن سبب رجوعه
فقال اني وصفت لي الحسن عليه السلام المسئلة عن ذلك فاخبرني بطريق ضيق قال الغزو حتى اذا جاء اني اقبل نحوي شيء مبرقع
فوقع على صدري في فاعتدته فاذا هو رقعة مكتوب ما كان هنالك ولا ذلك كا بقول عبد الله يعني بامامة عبد الله لا نخرج
الى العسكر اي سر من رأى لعلمه بالله بالحسن الطاوي عليه السلام كا محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن يزيد
السابعة قلت له اسئلك عما سالت ابا جعفر وقد كان ابو جعفر سالني عن مسائل فاجبته فيها فاخبرني ان
المسائل الستة فاردت الجواب واولا اياه واسئلك عن السابعة وقد كان ابو جعفر قال لا يجوز ان اخبر عليك عبد الله بن الحسن
انك سالت ابا عبد الله ولكن اما موضع يده على عنقه فرأى انه لم اجتمع عليك ابا عبد الله بعد عمر فاكان فيه من ابي جعفر
في رقبتي فلما وقعت قال لي ليس احد من شيعتنا يتولى ولاية او يشكى فيه على ذلك الا كانت له اجر الف شهيد قلت
قابل حجة فقلت عليه وقد بقي من دعوى قيمة فكتب اليه فقلت له حسبت فدك اعطيتها عليه بن يدي فقال
لي ليس على رجلك هذه باس ولكن ارى رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فقال اخرجها فلما اخرجت الى الاسير احتق
في ابيه العصبة وانه لهي القائم الذي سيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وروى عن ابي عبد الله عليه السلام ان ولده من صلبه من جوده كذلك
فاولئك الصالحون المصلحون بالهدى بالله واسلمه كا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن الواقفة
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يكون امامان قال لا الا وواحد هما صامت فقلت له هو ذا انت تقول ان

صامت وهو يكون له ولد ابو جعفر بعد فقال له والله لتصيبن انك ما يشبه به القوم اهله ويجوز السائل واهله فولد له
بعد ثلث ابو جعفر عليه السلام قيل لابي جعفر ما الاية فقال اما والله انه لفي الاية علية ولكن الله يضع بما
قال ابو عبد الله عليه السلام في ابيه كا الاثنان حين الوثنان التي خلق الله ان ولد فخلقت بين يدي ثناء اوكان بين يدي وفي نحو ثم يعفو
الرام والمعرفة والرام من كان قلما قد مرو ونزلت في بعض منازلها الرأس الاول من مدة من بعض الخلفاء
في ابنا الحسن الحسن عليه السلام يقول الملك اعطى الثوب الوشي الذي عند كسوة الفقلت ومن اعطاه الحسن بعد موتي
وانا ومن اقاموا ما عندي من بني فتح الجبر وعاد الى تقال يقول الملك الى هدية يوضع كنا وكنا وزينة كنا وكنا
فطلت حرب قال فوجدته في اسفل الرمة موضعه بالبير كا الوثني يقول الموت يحول من بكل الوزن والزينة بالكسر ما
يتزين به الوزن والجمع زينات والزينة ايضا كا الهدية قال الكنية والفقاد محمد بن الملك قال لما صارت عليه
طبع في صدري وشي فعلمت بالملة ثم قلت اللهم قد علمت طبيعتي والاذية فاسئلك الخير ان تقع في عيني ابي الحسن الرضا
فاتيت المدينة موضع بيته وقلت للغلام قل له ان رجل من اهل العراق بالباب فلما دخلت قال ما حاجتك
يا عبد الله من العراق ادخل فلما دخلت عليه فلما نظر الي قال لي يا عبد الله ما حاجتك وما حالك وما بلاك الذي
اسرك الله سبحانه واسبغ علي خلقه كا الحسين بن احمد بن هلال عن امير الحاج في الطريق قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
في الدور كان قضاء ابيه بسعد فاردوا ذرع القصر فكتب القوارير فقال ابو سعد قد والله يخرج رجل من اهل
بيتي ملك سبعة عشر يوما مرتين فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابن السرايا وكان سبعة عشر يوما مرتين كا عنه عن احمد
بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون الملك قد تقدمت فقتل بهذا الامر وجلست
مجلس الملك وسمعت هرون يقول له يقال له جزاك الله على هذا جزاء ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي للناس احد ابو جهل بن
راسي مئة فاسهد ما اني لست بنبي واقول لكم ان احد هرون من راسي مئة فاشهد والي لست بامام كا محمد بن احمد عن
محمد بن الحسن عن الحسين بن احمد بن الطيب عن عبد الله بن سنان عن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت ابا
الحكم قاضي بغداد يقول جاءت جارية بنت ناطرة وصارية وصلت الى عند الرضا عليه السلام فقال لنا انا ذاك يوم دخلت على ابي
نقير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتيه محمد بن علي الرضا عليه السلام طريق فاطمة في سائل عندي فاخرجها الي
فقلت له واعلمه اني اريد ان اسئلك مسئلة واني والله لا استحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك بمثل ان تسئلني وتسئلني
عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنقضه وقالت سوالي امام هذا الرجل
وهو محمد كا حدثني ابو مخشيه والخارزمي واحمد الناطق قاورا اجمعوا في الكلام والواصلة الهاجة وبالي الاثار
اخر وعلامات اخرى للامام عليه السلام في فضل الامام عليه السلام وجلالة عظمته من امور خصائص الحجج وخصائص ايام بناء
الله تعالى كا باب من ادعى الامامة بغير حق ومن صدقه ومن جحده الامام كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن

سلام عن عمرو بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قرأة وجعل عمرو القنية عن الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال من قال انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام
قال وان كان كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحارث قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فجاءه رجل فقال انه عمرو القنية قرأ الذين كذبوا على الله فقال كل من ادعى امامة وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا
كا محمد عن بنان عن علي بن الحكم عن ابن مسكان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس بامام فهو كافر
الفقه عن احمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي بلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
عن احمد عن ابن سنان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الامامة ليست له ومن جحد امامة امام من الله ومن اقر بهما في الاسلام نصيبا كا محمد
عن صالح بن ابي حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان هذا الامر لا يصيبه عبد
سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس بامام فكافر بالله كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من ادعى الامامة لا يقر له بالامامة من الله فهو كافر بالله كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي والحر
الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت الشيخ عليه السلام عن الامر وهل هو في الاخر الاول كا
واصحاب الاحياء فقال لكل الاموات كا العدة عن احمد عن الحسين عن علي بن وهب عن محمد بن منصور قال سألته
عن قول الله جل وعز واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى قال ولو كان قرابة الامام انما قال الله لا يأمر بالعدل الا الامام
على الله والامام يقول ليس احد اقرب الى الله من الامام فيأمر بالعدل ثم يخالفه الى غيره اليس قد امر بالعدل ثم خالفه
ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم وليه قال فان هذا في الظاهر ادعوا ان الله
امرهم بالايتمام بعدو امرهم الله بالايتمام برد الله ذلك عليهم فاخبرتهم ان الله لم يأمرهم بذلك وبيع ذلك منهم فاحشة
كا بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألته عن ايتام الحاكم عليه السلام عن قول الله عز وجل قل ان ربي حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور
فجميع ما احل الله في الكتاب هم الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى بيان لعل المراد بالحديث ان كل ما ورد في
القرآن من ذكر الفواحش والقبائح والمحرمات والمنهيات والعقوبات المترتبة عليها انما وليه وبالله الجور و
من اتبعهم يعني عترتهم الناس الى اتباعهم من عند اتباعهم وتابعهم عليهم واعتقادهم ايام ثم اجابة الناس لهم وتبعيتهم
بدينهم وطاعتهم ايام ومحبتهم لهم الى غير ذلك وكل ما ورد فيه من ذكر الصالحات والطيبات والخبائث والاوزار والمثوبات
المترتبة عليها فانما وليه وبالله الجور ومن اتبعهم يعني دعوتهم الناس الى اتباعهم باسرهم وارشادهم لهم وهدايتهم اياهم

احابة

احابة الناس لهم وتبعيتهم بدينهم وطاعتهم ايام ومحبتهم لهم الى غير ذلك وردعهم عليهم الى ما ذكر من الايات مفصلا وطاعتهم
مذكورة في اجزاء هذا الكتاب متفرقة ومخصوصة في هذا الجزء والاسماء في اوليه الاخيرة كا محمد عن ابن عيسى عن العباس عن
عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب و
تقطعت بهم الاسباب قال الذين اتبعوا الولاة لمتابعتهم كانوا يرون ما كانوا فيه من الكفر بالله حسرات عليهم
مما هم خارجون من النار روى ابو جعفر عليه السلام جعفر والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم باب ان عامة الصحابة
تفضل امامهم وانه لا يعدو ان الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن احمد بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن
شيخ بن الحجاج عن مسمع بن عبد الملك عن مسمع بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس صرخة يسمعها جميع جنوده فاجتمعوا اليه صرخة فما سمعوا صرخة مثلها لا يأتيه احد منهم وسولاهم
ما زادها هكذا فاسمعنا له صرخة اوحش من صرخته هذه فقالوا هم ضاهها الفتنة فقال لا ولكن هذه امامة قائمة
يأتيهم ان شكت قدم فلما صاحت ابليس صرخة يطيف بطرف فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت
محبوب عيون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرح ابليس صرخة يطيف بطرف فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت
لادم من بعد قابوت في الارض وقتلت الهابيل وكسرت بالرسل وقطعت العهد وكفرت بالرسول فلما بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقام الناس عليه على عليه السلام لبس تاج الملك ونصب براية وقعد في الوتر وجمع خيله ورجله وقال
لهم اليوم الاطاع الله حتى يقوم امامه وقال ابو جعفر عليه السلام لقد صدقت عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
فقال ابو جعفر عليه السلام كانوا والله اهل ذلك ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والظن من ابليس حين قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه يطيق عن الهوى وظن الهبر المظلمة فصدقه ظنه باب دهاء امامنا انت كلام يعني قدرت
على اعوانه مع حاله قدرته وصلاحيته للاصطفاء فكيف لا يقدر على اعوانه هؤلاء الذين يلبسون التاج احدهما
لصاحبه يعني به الاولين والاخرين جمع الهواء والرجل التبكين جمع الرجل خلاف الفارس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن الحلبي عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الناس مهاجرون وانصار فخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فحجهم بحجة علي عليه السلام قالوا يا معشر الانصار قد نشر
منكم الامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريش وسلمان رضي الله عنه فاتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فاخبرته بما صنع الناس وقلت له ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه الناس وقد رضي ان يبايعوه بيعة واحدة

لم تكن شاهد هذا امر يكن لطلب ثانية فقال لا ترعني فقد الارض وليها واحق قومك فبايعهم ولا تعب باب الساتية الاسطوانة
بالنون والباء الموحدة في الثانية المثلثة الامر الشديد والاختلاط والقتال والطلب الرجل صعدا وعظم والوابل المطر كا محمد عن
ابن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم الغدير اخبرنا فقال له علي عليه السلام يا رسول الله كيف اخبرنا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد اتيت في
ليلة هذا ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا ويردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب
في حيوتي او بعد موتي فقال بعد موتك باب هذه الرجعة وتر العامة ايضا لانهم حذفوا من الفطرة بخبر وبين عدي
وتيم حبا للاول وعدي حبا للثاني وانما ارتد صلى الله عليه وآله وسلم والناس عن الاسلام القهقرى لان الناس كانوا
يقبلون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذي يرتد عن الصراط
السوي الى الهاوية وهو يتوب وهو الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه رأى غشية الجحيم كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس
عن علي بن عيسى القماط عن جابر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورسول الله كئيب حزين فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا فقال اني رأيت الليلة رؤيا اقاتل وما الذي رأيت
قال رأيت بني امية يصعدون المنابر ويردون الناس عنها فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت شيئا من هذا وصعد جبرئيل
عليه السلام الى السماء ثم اهبط الله تعالى بالوحي من القرآن يؤنبه بها فنزل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر القدر ليلة القدر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من الف شهر باب قد حوسب ملك
بني امية فكان الف شهر من دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة اخباره صلى الله عليه وآله وسلم
بالغيب كا حميد عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا الذي اكره ان تقولوا ان محمدا
استعان بقوم من اهل بيته وقوم حتى اذا ظهر جدوه قتلهم لقلت بنا عنا قوم كثير كا الاثنان عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس ملكوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة من الدهر وان اهل الارض
الا علي عليه السلام اسوداء بقوله فتولى عنهم فما انت بملوم ثم ناداه فرحم لو تنسى عن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين باب تكلم بهم به اشارة الى قوله انه ينطق عن الهوى يعني نفسه ابن عمه وكانت المراد
باسواء اهل البيت عليهم السلام كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن سدير عن ابي جعفر الفزاري عن الحارث بن
حصيرة الازدي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت جالسا مع ابي الكبير فصلى الى الظهر الى جنب الحجر فقال في
هذا المؤمنون فقلت القرآن مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يرد هذا الامر في احد من اهل بيته
ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثاني وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن حذيفة كا محمد عن محمد بن الحسين باب

ابهم ليسا بعيونه بيده جميعا بعينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلت لا ادري الا اني رأيت في ظلة بني ساعدة حين تحمست الانصار وكانوا اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح
ثم عمر قال قلت اسألك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلت لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين يديه سحابة شديدة تنتهي من هذا اليه اول من صعد وهو يبكي و
يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في هذا المكان بسط يديك فبسط يديه فبايعه ثم نزل فجلس في
المسجد فقال علي عليه السلام هل تدري من هو قلت لا والله ما اتيقن قال كان شاب من بني النجار يقرب من
ذلك المجلس لعنه الله امر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يلبس ثوبا وان يصعد المنبر فيأمر الناس بما امرهم
ابابي الناس بعد ذلك ثم امر الله عز وجل فاخذ بيده اليمنى من بينهم وامر ان يرجم الشاهد الغائب فاجاب الى ابليس
بعد ذلك بيوم فاطلق ابليس لعنه الله كتابا عنوانه من ابليس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له الحكم ما امرهم
في ظلة بني ساعدة بعد ما تحمسوا ثم ايتوا المسجد فيكون اول من يأتيه شاب من الانصار يقال له الحكم
كما وكان الحكم يخرج مخرج شيطانه والشاب يخرج ويكسع ويقول كلام عرفه ان ابليس يلقيه على لسانه ثم يقول
حتى تركوا الرواية عن ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باب ثم جعلوا عقيل قريش وسيد البرية
سهم على عاتقه كالعير والشنيع نفع الثوب في اظهار النقش والسمات اظهار الفرح سلبته العدو والتحيز الحضور بالابهر
والكسع ضرب الدبر باليد او بصدر القدم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي هارون قال لما اخرج سبايا علي عليه السلام وجب
فاطمة عليها السلام واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راسها اضعة بدنها فقالت ما لي لم اتيك بالاتر بنات
نوقهم اي قرابتي من زوجي والله لا لان كنت سيئة لقد كنت سنوي والمرضة الارية فقال رجل من اهل مرو ما تريد
الاهانة ارضت بيدي والنقيبة باب لما اخرج سبايا خرجوه ليا حاجة وامر السبيعة لابي بكر فان ابا بكر قتلوه قوم اليتم
ترملوا فعلى ارملة وسبي من ازوجهن فما من النساء الا هانيء عليها عليه السلام كا ابان عن علي بن سعد العزيز عن عبد الحميد
الطائي عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لو نشرت شعرها ما تواطأن باب طرا جميعا كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان فاطمة عليها السلام لما ان كان من امرها
ما كان اخذت بلاعيب عمر فجذبته اليها ثم قالت سلما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب الملائكة لا ذنب له
لعلمت كيف تصنعون على الله ثم اخذت بيد ابنيها الحاجة باب اخذت بلاعيب عمر يعني جمعت بيديه فجذبته جمع تلبيد وهو ما في
موضع اللبب اي الصدر من الشباب كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول جاءت فاطمة عليها السلام الى سارية المسجد وهي تقول وخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان بعدك انباء وهنبثة

نو

عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الله بن بشير عن ح حسان الجمال قال حملت لابي عبد الله عليه السلام الى مكة
الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث
قال من كنت مولاه فعلي مولاه يا ب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ش لا يرتاب الخلف الاخر قال الشيخ رح
منطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابا عبيدة بن الجراح خلفا ان رأوه الغدير يقال يعني الرسول عليه السلام
عنيه تردد وان كان بها عينا تجرون قدر اجر سهل عليه السلام بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ب ثم قال ما احسان لولا الملجا الى ما حاصل لهذا
الحديث ب ابي فلان وفلان كناية عن ابي بكر وعمر وابو ذر في الفقيه المنافقين كان ابي فلان وفلان كا علي بن محمد
عن علي بن الحسين عن علي بن ابصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم
قال لما قبض هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة
بن شعبة حبيب بن الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله
فيهم هذه الاية قال قلت وقوله تعالى امر رسوا ان فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون قال هما آيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم عبد الله عليه السلام يعلمك ترى انه كان يوم رشيد يوم ولد الكتاب
الاول وقتل فيه الحسين عليه السلام وهذه كان في مسالة عائشة الذي لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اذا كتب الكتاب
قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وهو امر ظهور الكافر الصريح فان فاءت فاصلحوا
بينهما بالعدل قال الطائفتان انما جاءتا وبالهدى الاية يوم البصرة وهي اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين
عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما نزل الله ان لا يرفع
السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا الى امر الله لانهم بايعوا طائعين غير مكرهين وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان
الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان يقدر به كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مكة لما
من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم باهل مكة
حرم القتال بعد ان قلت قوله تعالى والله فكله اهوى قال اهل البصرة هي الفئة فكله قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات
قال الائتفاكة قوم لوط انتكفت عليهم انقلبت عليهم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بالدواة والصحيفة وقال ابكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر ويلك
عليه السلام اوص بيد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرق ثلثة فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد فتح على في صدري

هذه

هذه الفرق هذه كذوكرى وقصر فقال الحمد لله الصادق صلى الله عليه وآله وسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرج تجاه ب الكدية بالعين
المهملة والياء المثناة التحتانية الحفرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين الحجارة والطين والعلو الفارس المظفر الذي
يقتحم بها الخطر كا محمد عن احمد عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام
فذكرنا ما اصاب الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واستذلالهم امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من القوم والله لو
الله فاين كان عن بني هاشم وما كان فيه من الذل فقال ابو جعفر عليه السلام لو كان كان في بني هاشم انما كان جعفر
حمزة قصيا وبقي معه رجلان صنعيهما ان ذلك لان حديث محمد باسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء واما انه لو كان
حمزة وجعفر لكانا لحضرتهما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهدين لما لقيا اضنهما ب ابن مسكان كان يعني سدير من الركاب
والطلقاء الذين يجيء اهم هو يوم فتح مكة واطلقهم فانسيه قهرا واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق
سبيله والجمع وزيه عبرة تهاونا هدرا بالدماء وكذا الدرع في كلي وصلا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن
عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذا بعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام
من ان يدعي نفسه الا انظر الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم ان يرتد واعن الاسلام فيعبدون الاوثان ولا يعبدون الله
الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله وكان الاحب اليه ان يقيم على ما صنعوا من ان يرتد واعن جميع الاسلام
وانما هلك الذين دخلوا معه وافاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين
عليه السلام فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كم جاء عليه السلام وبايع بكرها حتى لم يجد عونا كا فهذا
الاسناد عن الفضيل وبريد بن الحاق عن زرارة الفاضل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عبرة لمن اتعظ هم ومن اتبع العجل وابن ابي بكر دعا فابى على عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا
فابى على عليه السلام الا القرآن وان عثمن دعا فابى على عليه السلام الا القرآن وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدهر الا
سيجد من يابعه ومن يضع راية ضلال فضل اصحابها عنوة كا الزرعي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال ابي عند قبر
عليه السلام ان الغاية تزعم ان سيجيء اي كحديث العجل الناس كانت بعد صلاته تعالى وما كانت لتعتق امتي حتى امتي صلى الله عليه وآله
من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام وما يؤمن ان كذب الله عليه ليس ليمنع يتولى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فانقلبتم من بعده
على وجه ارتداد الطبيعة من غير تحريف فقال الابليس قد اضرب الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات حتى قال ما ايتنا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد
ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا
ما يشبه ان يكون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر كا محمد عن ابن عيسى عن

الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يقولون ان الناس
ارتدوا فقال ايها عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصاروا الى الجاهلية الا ان الانصار تمسكوا
فلم تقدر ان يخرجوا منها يعرفون بها ويعرفون بارتداد الجاهلية ياسعد بن عبادة والمرتد والمرتدان في قبائل
المرتجرين ب المرتجل من الشعر ما لم يكن مشدد الجودة ولا مشدد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالمرتجل الشاعر
الذي يرتجل ما جاء وبالمرتجز المرتجز الجارة او الابجر فان الخوض يقال الشعر والقائلين بالهاس هاجام كا الاثنان عن الوشا
عن ابان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال ابا عبد الله عليه السلام فانه يسال كيف حتى قال الفتنة الناس
اذا قال الرجل انه يا ابن اعين فهلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال الفاتحة عبد الله ابي حذيفة
لهلكوا الاثنان ب الدار بنيانها يرجع في البلاد والمشرق والمغرب وانما فتح ضلالا لانه الفاتحة في رسول دولة اهل
الضلال وسابعهم وساقي تابعهم كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة
بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ثلثة قلت ومن الثلثة قال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي
رضي الله عنهم ثم خوض الناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى واوالوا يا بعوا حتى جاء الامير المؤمنين عليه السلام
مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ب ابن ادارت عليهم رحى الاسلام وروى الكشي باسناده عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال ارتد الناس الا ثلثة تقرب سلمان وابو ذر والمقداد قيل فعمار قال كان جاحدا حيضة ثم رجع ثم
قال الا ادلك على من لم يشك ولم يرتد ثم شك المقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم
الله الاعظم لو تكلم به لاخذ تحت الارض وهو كذلك واما ابو ذر فامر امير المؤمنين عليه السلام السكوت ولم ياخذ في الولاية
لامره فاني الان كما اقول ب ابن الجيم والضاد المهملتين حاد وعدل واسناده عن ابي جعفر عن علي
عليه السلام قال ضاقت الارض بسعتها ثم رفعت ويهم تنصرون ويهم تطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار
وحذيفة رحمهم الله وكان فيما علمه عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صدقوا على فاطمة عليها السلام كا حنان عن ابيه عن ابي
جعفر عليه السلام قال كان ما كان ولد يعقوب اثنا عشر قال لا ولكنهم كانوا اسباطا الا ولاد الانبياء ولم يكن فارقوا
الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان السحيمي فارقوا الدنيا ولم يتوبوا ولم يتذكروا ما صنعوا بامير المؤمنين عليه السلام
فقتلهم الله تعالى بايدي الملائكة والناس اجمعين كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام فقال يا ابا الفضل ما تسالني عنها هو لنه ما مات منا ميت فقط الا وتاخطا
عليها وما منا اليوم الا ساخط عليها يوم يذبح الكبش الصغير انها لحالها حقا وصدقا فينا وكانا
اول من ركب عنانها وسقاها فينا بنقاء في الحلم الا يكن لبد احتى يقوم قائمنا الا ويكم كما كنا في اول الامر لنه تو مد

قام

قام قائمنا وكما سقيناها الاول من اهوى عنانها ما كان يكم ريكم من امور حاما كان ظلم ولقد ما امنت من بلية ولا نصيبه شرى على
اهل البيت الا حما اسسنا وبها فعليها الفتن لنه والملكة والناس اجمعين ب تنقاد به الموجة على الشاطئ قرنا واحدا
كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن البصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده فمرتين
علينا بان اقرنا بمحمد الرسالة ثم اصطفانا بحب اهل البيت تولاكم وتبرا من عدوكم وانما نريد بذلك ان نخلص من النار
النار قال فرقت وبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام سلني عما بدا لك لا تسالني عن شيء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن
اعين ما سمعته قط بها فلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين قال كلهما ناحقا في كتاب الله تعالى وسفاها ظهرت بانها
من اهلها وجرى ظلمها الى اليوم قال وما يسال الى ظلمه وبنا كفار انه وراء وقهرهما كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن
عقبة بن بشير الاسدي عن الحكم بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كيت له كان عندنا
مال لا نعطيك منه ولكن الله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس
ما ذببت عنا فقال قلت بعض الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كيت ما هو تيجة
من دم ولا اخلاط من خرقة ولا قلب حجر عن حجر الا ذات في اعناقهما ب الذب الطرد والمنع كا الاثنان عن
الوشا عن ابان عن ابي بصير قال اتيت جعلت لابي عبد الله عليه السلام اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها ابو يوسف بن
عمر فتشاور عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ادن ادن اسمع كلامها فقلت خوفا قال اما الان فاذن لها قال ادن واجلسي
معه على الطنفسة فدخلت فتكلمت فاذا امراة بليغة فسالته عنها فقال انها تولينا قالت فقال لي اذا اقتربت الملك
امرتني بولايتها قال فيقال انه خذ هذا الذي يعلمك على الطنفسة يامرني بالبراءة منها وكثير النواء ابن يونس لانها فيها
خير واحب اليك قالها والله اصب اليه من كثير النواء وابو ابن هذا فاهم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ب قطعها كانه
اريد به انه اصطفاها من الغنيمة والطنفسة مثلثة الطاء والفاء السباط وسمي في قوله يا رجل الا ترى ولعله عليه السلام
اتقاها الا ولا يرثا وحدها تحرج وستشيرة كشفها على الحق كا محمد عن ابن عيسى عن الرضا عن ابي
خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال ضرب الله مثلا فاكهة الذي منه شك لا ستاكسون فلان الاول لهم المنفرقون
ولا يترددون في ذلك لعن بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من بعض فاذا رجل جاء فلان الاول اخذا وسبعة فرقة قال
ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت
النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة
بعدي على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة فرضت
عشرة فرقة تبقى ولا يتبعنا ومودتنا اثنا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار ب

ستاكسون وعلامة الرجل هل
يستويان مثلا قال اما الذي
فيه شك مستاكسون

التشاكس التي لا يخلو منها الا بعد ان اولى اول قال الا بكر فانه كان اول الخلفاء باطلا وفيما قاله ثانيا امير المؤمنين عليه السلام ان كان اول الخلفاء حقا
ولما قال الثاني في قوله حقا اولى بقيد الاول بقوله باطلا احتياج الثاني الى تلك القدرة في فهم المراد من خلاف الاول كما لا يخفى و
الرجل الرجل في قوله سالم الرجل سالم رسول الله صلى الله عليه وآله والرسالة كما ورد في اخبار اخر في معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام
قال الاولى في مخصوص في القرآن باجماع احد من الامة تعليم اهلها فتعلموا في بيتكم انا اهل الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
الله عز وجل ولا يسلم الرجل الوصية فقال اصحاب النبي بكر ان ابا بكر لم يكن سالما لله ورسوله لا في الآية ولا فيما يتلو
عليها من الاحكام وكان اصحاب محمد اذا رووا هذا ويمارون فيه الاختلاف في مجلس امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فانهم كانوا
سالمين لله ورسوله وكانوا اصحاب نص من الله ورسوله ولا اختلاف فيه وان الناس اعتقدوه مقتضى الطاعة بخلاف اصحاب ابي
بكر كما الفه عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن سماعة عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي
عن علي بن سويد عن محمد بن الحسين عن ابن مريح عن سعد بن حمزة عن ابي سعيد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام
وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاجتمعت الجواب على امره اذا جاءني جواب فيه تسمية بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي يعظه ويزيه اصر قلوب المؤمنين ويعظمه ويوزه عاداه الجاهلون وبعظمه ويوزه ابتغاء من
في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة الاعمال الخلصة والادوات المتقادة تقصيره وتخلي بضاله ومهتدي وامام
بصير في امر حيران فالمعرفة الذي تعرف ومصدق نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما جعله قائما امر وانزل الله من الحمد بنبوة
خاصة وحقه نبوة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وقد كان من قبلك مقتضيك الرام وورث الامور
اليهم كتبت تستملي عن امور كنت سئلتها في تقيه ومن كتابك في سفر فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان
العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها الفتاة على ما لقيتم رايت ان اعرف لك ما سالتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على
ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتوا الله تعالى وخض بذلك الا اهله واحذر ان يكون سببا لتيه على الاوصياء او
حارشا عليهم باعشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمك ولن تفعل ان شاء الله فان اول ما اعلمك ان الليل ابي يعني
الليل يقضي في ليل اجله غير جائر ولا نادم ولا شال فيما هو كائن مما قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين
المحمود والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتفت في من ليس من شيعتك ولا تحتقر فيهم
فانهم الخازنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا امانتهم وتدري ما خانوا امانتهم انتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه
وذلوا على ولاة الامر فيه فاضرعهم الله فاذلهم للجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسالت عن حليس عتيبا
رجلا ما كان يعتقد على الفقراء والمساكين وابناء السبيل في سبيل الله فلما انقضت ذلك لم يرضا حتى قضاه
حتى جاءه ايام كرها فزوى قسمه الى مائة الف فلما اخرجه توليه الفقهاء اسمعيلهم بذلك الكفر فلم يرضه ما فاقبل ذلك
ورد على الله تعالى كلامه وغيره يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وله

ما دخل

ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خرجهما من حالتيهما او ما ازدادا الا شكا كانا خارجين وقاتلين منافقين حتى تفرقهما
ملك الموت الى محل الخزي في دار المقام وسالت عن حضور ذلك الرجل وهو نصيب ماله ويوشع على رقبته منهم عارف منكر
فاولئك اهل الزوجة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسالت عن سلمان علمنا وهو على ثلثة
وجوه مؤمن وكافر ومنافق فاما المؤمن فمنا واما الكافر فمرود واما المنافق فقد زعم في القلوب وبقدرة الاسماء
وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسالت عن امهات الاولاد وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما
امهات الاولاد فهن على حالهن ما لم يوجد الفقير بنكاح بغير ولي وطلاق لغير عدة فاما من دخل في عدتنا فقد هدم ايمانه
صلاته وبقيته شكه وسالت عن الزكوة فيهم فكان من الزكوات فانهم احق به لانه قد احللنا ذلك لكم من كان منكم
وان كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم يقف على الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف
وسالت عن الشهادة لله تعالى وله فاقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت
على احبتك منها فلا واذى الا ان تطيب الله تعالى نفسك فتنال من حرمة عاتبة ولا تخص لمنصور ولا ولد محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ولا تقل ما بلغك عنا ومنه الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لو قلناه و
على اي وجه وضعناه الا من بما اخبرناك ولا تعش ما استكتمناك من خبرنا ان من واجب حق احبتك ان لا تكتم شيئا
تنفعه به الاولياء واخوته ولا تفتة عليه ان اساء واجبر عورته الذي اعاذه الله ولا تغل يدك دون عدوه من الناس ان كان قد اسر اليه
مثله وقد في مضلين من اعادة المؤمنين العشر ولا الاذى ولا القيامة ولا الكبر ولا الفخر ولا التهني امره فاذا رايت السنة الاولى
في محمد هذا تنظر فيه فاستشهد الشمس فارجع الى الاصغار واتقه ما فعل الله تعالى بمحمد
تقدم من السابقين حملا وصلى فيه جاهدوا الله الاحزاب الذي يعظمه ويوزه يعني ان الذي عاداه من اسباب الاعبار قلوب المؤمنين
بعينه هو الذي صار سبب العداوة للجاهلين والذي صار سبب الاتباع هو الوسيلة اليه فهذا الذي هو بعينه الذي صار
سببا لاتباع الوسيلة اليه بالمال الذي وذلك لانه لا تظهر كل شيء ويلزم نوره كل ظاهر في وجود من الاصناف
وتبيينه كل شيء عاصيا لانه على استقبال ومن كتابه في سفر يعني كنت سمعتني الا الاوصياء كما فيها نوافق الدين يعني في
الدين ما تعلق بالمعنى وجاء شاء رجل الى الرجل وجه من الدنيا تخلص من يدي الظالم فان وفاته عليه السلام كانت بحيث يجمع
به بعد هذا الكلام الى اهلها الذين كانوا لها اهلها تقدير الوفاق معنى النزل وتعدية الى وتحقق الذي يكون قد سقط من
قلم الناسخ كلمة تقديره فاذا الرسل الذي كان يفارق الدنيا تاركا للدنيا المذمومة او ورضي الدنيا او خرج ذلك والعاني المستكبر
المجاوز الذي سبيلة على الاوصياء من حقه الظالم او جاء شاء يعلمهم معنى الاعداء الله عليهم لعنة الله الساخرين بعوته فيما من الهوى والهوى
لانهم لا يستحقون من جاه ومال الا ما يستوجب من ما وراء الكفر والجلبين عن الاوليين والرجل عن النص عليه الولاة وابطال
حاله الولاية من امور المسلمين ومنكر الذي ينهى منكر والغار الاية فمن اي يسير لنا الظهر الصادق فمن يرى يكون في الكتب

التي يرثها الاعن جدد فقد في القلوب بالظهار وتقدير الاسماء بحساب الملك ابانا ولا نبي بعد نبينا يعني ليس ظاهر الوحي الا الوحي
مخصوص الانبياء ولا نبي بعد نبينا من امهات الاولاد يعني الخالفين فقد عرفهم والي لا نفس ملكوت بغير حقه الى ومن ازدرى
وفي صلاة وغير عدة بل البدعة كما يأتي بيانه في كتاب الطلاق وسالت عن المتعة فيهن من هم لم ترتم الرجعة فهم تبلغ الحرام
الحجة ويعرف الاختلاف اي اختلاف الصحابة في الوحي او اختلاف المسلمين في الدين فان خفت يعني بسبب نهاية لكم
ضيا الذي ظهر فاما لا يلاذ تشهدهم ولا تخص بعض ما يأتي الشيل الخفي والفقر والخوف تقدير بان امر كان على سبيل الجبر
يعني ولا امر الخوف اشارة لا موقوة سحاء قال الله لا يأمر بالفحشاء والسوء القبيح الفاحش وتحمل بتقدير الجبر على الهملة الخبيث
واظهر اصل الله ما يجري كانه امر بالاعتبار حال الشر على وقوع الفرج فاراد الرجعة الله مصيبا على الدوام حتى
يسود وجوههما احيانا فكيف ترك الجبر من الظلم وانتهى ودون ثقة منه لا ينال المطلوبين ويفزع عنهم ترتم بعد
حين ولا بعد ان يكون الجواب الاعرابي السفياني وعلى هذا فالمراد بالخناق الشمس ما في قوله انه كما محمد عن محمد
ايوب عن عاصم عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يا محمد عليه السلام يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبل يعود الانصاري بكرة النهار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله قال له يا رسول الله اني اراك يا اصحابي من الانصار في حالتهم تجدون وارى صعبا
واصحابه الجهد صوت قال نعم فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما وجهه فقال الانصار تجدون و
تقول الله حضر واصحابه الجوع صوت فاصوت تلك الساعة انه شاهد كما علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت امرأة من الانصار يقول اهل البيت وتكثر التعاهد بنا وان عمر بن الخطاب لقيها
ذات يوم وهي تريد بنا فقال لها اين تريدين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واتحف
حتى فقال لها عمر وما يلبث لهم اليوم حتى يلبث ولا عليها اعمالكم لم يخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
اليوم فليس لهم حتى فاضرعه فاضرعه حتى اسلم اسلمة فقالت لها عمر ما اذا ابطأت عنا قالت انه يقتصر من
الخطاب واخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها عمر سلمته كذب لا ترك حتى تجد محمد على المسلمين لا يحبا الايوم
الفقهة كما بان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عمر قال قال الشهداء اما والله لتنتهين او لاذرنك
ربك الاعراب قال فلما حضرت الشهداء الوفاة قال لعمر ابلغ عنك عني اني قد رددت الامر الى الاول كما لتنتهين يعني عن
نصرة امير المؤمنين عليه السلام ومعاداة من قام حجة والطعن فيهم الا لاذرنك الرب الاول يعني الله سبحانه وكونا الاول
عن شرط عاهد لامير المؤمنين عليه السلام كانه كان يعبده ويخبره رايا ثم ما الله سبحانه حاشا مقدار دعوى الملك كان
انما طيعه به ووصل بامره وطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره وكون بدعة الغير وكون رضوان الله عليه كما على عمر
واحدث محمد الكوفي عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الجلاية وهو يزيد بن خليفة الطائي قال سالت

عيسى

عيسى بن عبد الله ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان تكلما فاستوى جالسا فقال لا الا لقائم
لصالح او ذي عهد المغيرة بن ابي العاص وكان من هدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يخرج الا بكر كان لا يرجو ان الوحي لم يأته عهد الله عليه وآله وسلم قال لا تخرج من الله تعالى بعد الرسول عهدة فجعله
بين يديه ولم يحدث بعطيه بقليد فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبر كانه جعله عليا عليه السلام وقال اشتمل على
سيفك واتبعه سلمة ابن عمك فان ظفرت المغيرة فاقتله فاتى البيت فجاء الى ابنه فلم يظفر فرجع في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبره فقال يا رسول الله قد اراه فقال انك عليه ولم يلقه الى رسول الله وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا عند خروج علي عليه السلام فاخذ بيده فاتى
به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاراه اياه فقال انك عليه وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث اذن يا رسول الله هذا
مع عهد المغيرة بن ابي العاص وقد الذي يعلمك الحق اشتقال ابو عبد الله عليه السلام وكذب بالذي يعنيه الحق السر واعادها ثلثا
واعادها ابو عبد الله عليه السلام ثلثا الى ان يسلم الا ان يأتيه عن يمينه ولا يأتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع راسه اليه وقال قد صلبت
لك ثلثا فان تقدر على صبرها اثنتين قتله فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه
والعن من يجلسه والعن من يلبسه والعن من يسقيه والعن من يعطيه سقاه او ضلله او رشاه او دعاه وهو يعلم
بعينه فاطلق عثمان فاوى والطعه وسقاه وجلده وجزه حتى هلك جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يعمله به
لما خرجه في اليوم الرابع بعينه فلم يخرج من بيات الله حتى اصابه الحجر واحترقت جناه ودميت عصاه فاستعانه
وركبته واقتله حجارة حتى نصب فاتى حفرة فاستطال الى الحفرة اصبعه ما الهوى فلما نظر الى الرجل رضة صوتها البكاء
والنحيب واستعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى وقال ادخلوه عليه فلما دخل عليه وآله وسلم اخذ راسه وكشف عن وجهه فاطلع الى راى ما نظر هذا الى مرارات
ماله قتلك قتله الله وكانت الدنيا والاخرة وبات عثمان يتخلى اجابتها فلما كان الاثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع فلما خرجت
ان يخرج بها امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فخرجت نساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما اتاه الرسول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اطاف الدار حتى باهله او بقيته فلا تتبعن جنازتها فاتى ذلك ثلثا فلم ينصرف فلما كان في
الرابعة قال لينصرفن الاصبعين احبه فاقبل عثمان مبتدئا مولى لهما كما عليه فقال يا رسول الله انما شكا عليه فان ابيت
ان تاذن لي ان انصرف وحرجت فاطمة ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة ب اراد عليه السلام بالفاسق عثمان

وقال لنا منزلة ابان مكانه دفنت
الرسول الله صلى الله عليه وآله فكو
ما لقيت فارسل اليها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم

وهن ظاهرة وأنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رضي الله عنهما ورضيه كما يستفاد مما يأتي بأن صفة القرين تعالى الله
من قول أبي عبد الله عليه السلام إن قرينا لها أعظم وقصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قرينها الحديث وأما ما في التهذيب
في مجالس الزكاة الآتية ذكره في باب حضور النساء الجنائز من أنها زينب فكما سهو لأن زينب لم يكن بنت عثمان وإنما كانت
عند أبي العاص بن الربيع والمنتخب بالشين المعجمة والخاء المفتوحة حشبات منصورة تلقى عليها الثياب كما في القاموس
فقد أهدى عند إدخاله روضها وتلقى بين قوائمها ويوضع عليه الثياب ويغطى عليها الشيء والمحفة كمكنسة غطاء للهوادج
بكسابة أن يعمل يعني قبة الكرسي عليه لقول عليه ونزه استر يعني حصل لك سنة الإناث أي استر يعني ستر الرجل تنظر
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإناث أصلا لأن عقل بأنه عن غيره وسيأتي يقول الله تعالى صلى الله عليه وآله وسلم يستحيي فتزوجه
بلمبارة إذا كان صلى الله عليه وآله وسلم يستحيي أكرما حيلت الثلاث يعني أنها لا حيلت شيئا قتل الثلاث أيام إن قدرت عليه
بعد الثالث يعني إن استطاعت من بعد الثالث قتلته فلما أبر يعني عفى أو المغيرة من جملة يعني على الرجلة من بعيره يعني
له ما يحتاج إليه في السفر وهو الزاد والسقاء للماء جعل فيه الماء والرسا الحبل يستقى به والأعطاب الأحمال والنفقة
النفقة فاستعان يعني على الذي أقله حماره مسبب حمله على كاهله حتى وصرح بالميم والمهملة أي قرع قبل الفتح
الموت شرحه وفي بعض النسخ سمرة بالسين المهملة والميم وهي من الشجر له شوك ما الله وكما يا عن قبر المسافر يعني كانت
شجرة قريبة من المدينة يستظل بها لأنها تسمى ما القبة لبنائها والبهار نقطاع النفس من الإعياء أو قوة أولى أي اعتقليه
والكلم بالمهملتين الكسر والنحر لشدة البكاء واستمر مع عينه والاتفاق بالأهل أي يتعين بأسانيدها كما سهل عن سيف بن عمير
يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أي الحاضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقت الناقة والله
لا أزلت خفاف خف وله قطعا أرباب الأمر الصعب وصعب مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه صاحب
التهذيب أبو الحسن عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقة عليها عليه السلام الجلالة عند رجع
رجوعه من حجة الوداع وأشرف على عقبة هي تقدم القوم وقد أخذوا معهم دبابا فاطرحوا فيها حجارة فدعا أبي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا فأمر أبي أمير وأمر في أن أفرد زمام الناقة وأمر عمارا أن يسوقها حتى إذا أمر أبي في أسفل العقبة
درجوا أولئك الذين بالك الأرباب من قوائم الناقة وكانت أن تفرضاح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السكين
بأسارة فليس عليك بأس قال أحدهم بعد مرة الذي والآله الأهوية فطفقت الناقة تلسان عرقوبيها وقال أحدهما رسول
الله صلى الله عليه عليك لا زلت يدي عن يدك ولا رجل عن رجل أنت على ظهري فلما رأى القوم أن الناقة لا تفرقت موالها
ليس عنهم بأيديهم فجعلت تارة عمار تضرب وجوههم بأسيافها وكانت ليلة مظلمة فتأخروا عنها وقال أبو عمار يروى فقلت
يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون بك ما ترى قال يا عمار هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة فقلت يا
رسول الله الأنبئك بأنهم رعطاس أيحالك يا تولك برؤسهم فقال الأمان يقول الناس دعاهم الأمير فأجابوه فقال

بهم حتى إذا ظفر بعدوه فقتلهم ولكن بدهم فإن الله لم يلبثوا وسيهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ قلت يا رسول الله
من هؤلاء قال هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم وقد كان فيهم الذين كنا نكره أن يكونوا منهم فسكت
عنه إلى أن قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيحدثوا أنفسهم أن يطرحوا بأيديهم الذين بعثتهم لمناجاتهم فقلت منهم فقال
لي أبي وقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنفقوا عليه وفرقت عليه في مخرجهم وهم وقد المشية فدعا الله تعالى فرقت بقة أعناقها فكان حرا لنا
حتى عرفتها شمسا فقد والله فنظرت إلى القوم فرقوا المشية فرقتهم رجلا رجلا كما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فإذا هم أربعة عشر رجلا ستة من قريش وهم الأول والثاني والثالث والطلحة وأبو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن أبي
وقاص ومغيرة بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من سائر الناس وهم أبو موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة والأشعث
بن قيس وأبو هريرة الدوسي وأبو طلحة الأنصاري وباقي في أبواب الخطب من كتاب الروضة شكاية أمير المؤمنين
عليه السلام عن مدينة عند من منع الله ساء الله كما هي عن علي بن سكان عن منصور
قال أقام أمير عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم خرج علي عليه السلام عن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال
بعضهم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حرب علي عليه السلام فقال بعضهم أبو جعفر عليه السلام ما قالوا فقولوا فقالوا
أصلحك الله قال سألني حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام من حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حرب علي عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام
لا بل حرب علي عليه السلام من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له جعلت فداك أسألك حرب علي عليه السلام من
حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم وسألك أخبرك عن ذلك إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرآن
وإن حرب علي عليه السلام قرآن الأحزاب فرجعوا كما حدثني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي عن الفضيل بن الزبير
كما حدثني فروة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكر شيئا من هرقا فقال أنه فرض عادة عدوك غائبين سنة وهم يعلمون
أنه كان ظالما كيف يا فروة إذا ذكرت صنيعهم كما يجيء دعاء في فرض كانه
عليه السلام فروة على التقية والاستفهام عن ذكرهما السوء كما الذي عن الفراء عن محمد بن أبي سعيد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
إن يزيد بن معوية رجل الذي فهو يريد الحج فبعث إلى رجل من قريش فأتاه فقال له يزيد أقرئ أبا عبد الله أني سألت عنك
وأن سألت عنه فقلت له الرجل أنه يأتيني بالسلام فقال أبو جعفر عليه السلام أنت أكبر سني في قريش سنا وكان أبوك أفضل منك في الجاهلية
والإسلام وما أنت بأفضل مني في الدين ولا أنت خير مني فكيف أقرأ لك السلام فقال له يزيد إن لم تقرأ لي الله فعلك
فقال له الرجل قبل أبي الظهر من قتال الحسين بن علي عليهما السلام فأرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له
له مثل مقالة الفرزدق فقال علي بن الحسين عليهما السلام إنه قال لي الرجل فقلت له جعلت فداك الرجل الأمس فقال لا
يزيد لعنه الله أولى لك حقت دمك ولم يفصل ذلك من شرك كما أن السعد قد وعد أبي قال له مهلك كما

محمد عن أبي عمير عن الزرعي عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي أن أبا عبد الله عليه السلام قال له عمر رجل وأنا أسأل الإنسان
ضرة عاريته السيل قال لا إن أبي الفضيل أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده ساحر فكان إذا أسره الضر يعني السعة
دعا بنبيه أبي يعني نبي الأنبياء الذين قوله نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا قوله تعالى من يعني العاقبة نسبي لكان يوم
الدين قبل يعني نبي الفترة أبي الله ما كان يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الساحر ولذلك قال الله تعالى أنتم
بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار يعني قول على النابر يعني حتى من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو قول أبو
عبد الله عليه السلام أخر عطف القول من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يعني على الساحر على الله وفضله عند الله تعالى
فقال الذين هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون أن محمدا رسول
الله والذين لا يعلمون أن محمدا رسول الله وإنما يتذكر أولوا الألباب أما يتذكر أولوا الألباب قال أبو عبد الله عليه السلام هذا
تأويله بالمعاني كتاب أبي الفضل عن أبي بكر فإن الفضيل بحيث الجهلة ولد الناقة كالبكر والأخرى بالكبر الإماء كما علي بن محمد
عن صالح بن أبي حماد عن الوشاء عن عبد الله بن طلحة قال سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن الزرع فقال بعض وهو يسمع كله
فإذا أتيتم فاطعنوا في الأبار وكان قاعدا في الحجر ومعه رجل يقرأ فإذا هو زرع يقول لجلسائه فقال أبي الرجل الذي ما يقول
هذا الزرع قال الأجل ما يقول قال فإنه يقول إن الله لم يذكر قرعا من بيته لا يستحق عليها حق يقول من هنا وأنا في الذي
ليس يؤدي من غير بيت الأشجع وزعا فإن أقول أن عبد الملك بن مروان ما ترك الموت شيء وإنما هب من يريد
من كان من عنده وكان عنده ولد فلها أن تقدمه عظمة المعلم فلم يدر وأيكم يصنعون ثم أجمع الرجل أحدا
فيصنعوه أبي الرجل قال فتعلموا أنه لبس الفقيه درع حديد هو الفقيه في الأحكام لم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا
وولده كما الزرع جمع وزعة محركة بين وسي سامر رض عيب بها الحنطة أو سرعة حركتها فإن الترتيب السرعة وكان الزرع
أطلق على الفرق هنا باعتبار إرادة الجنس وقيل إنما استحق الغسل بهذا قتل الوزغة لأن قاتلها يخرج من الذنوب بسبب
قتلها أجر كالذي يعمر الدور ٭ الثالث يستحب الغسل في تقديم بدنه العصر عند الموت يعني روحه
الجسد ولا لأن الشيء كما يكون الروح ظهورها لأنها أن الشر كذلك يكون لها ظهور وهما في الدنيا لها العصر
بتبديل صورها وهذا سر الحكم الجسماني في النشأة الأخروية كما ابن عن البصري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
ضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجرته ومرداء أبو سعيد فقال لي حديثه فقال أبو الزرع بن الزرع قال أبو عبد الله
عليه السلام عن يقولون أن الزرع يسمع الحديث كما أهل الدار بالحديث أن حجر الزرع وخلقه استماع حديث النار من أسرار
السمع عنده كما لهم وهذا سنا هار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين استماع حديثه من خارج حجرة الدار النار كما قالوا
لا يوجد من هذا الخلق من الزرع فإذا قال أبو عبد الله عليه السلام وزرع ذلك من الأمر أبي يعدو بقدره كما عن زرارة قال
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعوه فارسلوا إلى عائشة أن يدعوه فلما أقرته منه قال

أخرجوا أبي الزرع من الزرع قال أبي الزرع ولا أعلم إلا أنه قال أبي الزرع بن الزرع أو الزرع بن الزرع والمعروف
بالمعروف وفضله لأهل الثانية بقوله والعشر كما محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن مجاهد العابد
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أن كنا عنده ذكر ولد السلطان فقال أبو جعفر عليه السلام لا تخرج عليه أمرا فإنه
قال وذكر ملكه عمر بن سعد قال محمد فقال أصلحك الله إذا أراد الله تعالى أن يهلك سلطان قوم من الملك فأسرع بذلك
فقد علم أبي ربه قال أفلا أريك هذه المقالة فقال إني مهتد هنا ما وأنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست عنده
فلم يكره ذلك ولم يعرفه فراجعه ولم يكن الا أنا وأبو محمد جلسا عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا
لأنفسكم فإنه من أن الرجل يكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد جلد هو أعلم منه في الذي هو أعلم منه فيرحل إليه
الرجل الذي هو أعلم منه من الذي كان فيها فيعلم أنه قد كان لأحدكم مئتان فقال لعله قد خرب بها أو ذهب بها أو ذهب
بأفضل منها على ما قد لبست بها ولكن لعله من أخذ الذهب فقد ذهب الموت فإنه أخذ الذهب يموت من هاهنا وأنتم
أن الكم الموت فانظروا وأعلموا أبي يعني خرجوا ولا تخرجوا أبي زيد فإن من كان عالما وكان صادقا ولم يعلم
أبي أنه أعلم عالم الرعاص الرجل ولو تقدم في طعن أبي في عباد الله أبي أما خرج إلى الطاغوت يجمع له فقد
فالخارج منا اليوم الرأي أبي يدعوكم إلى الرضا لآل محمد فمن أبي يدعوكم إلى السنا رضي به وهو يعلم أنه لا يوجد
لا يسمى به أصل فهذا إذا كانت الليالي والأيام أصل لنا لا يسمى منا لا تخرج الأمر من أحد حتى نخرج فاطمة سمرة
فإنها سميكم الأمر أحد قبل أن يكون أمرا أبي إذا كان وجب فاقبلوا على اسم الله تعالى وأما حبيبي أن تتاجروا الأمر بعد أن تجدوا
فإن أحببتم أن تعلموا أبي أهلكم فلعل ذلك أن يكون أقرب لكم وكما كم بالبيعة أبي علامة كما الشاء من جعفر عليه
جوفاطمة إلى القائم عليه السلام بالأمر الشائع إلا وأن تقهروه والسفياني رجل من نسل أبي سفيان يخرج من قبل
خروج القائم الباطل كما العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان قال أخبرني موسى بن الطاق أن زيد بن علي بن
الحسين عليهم السلام أبي زيد وجه تحف فإنا بتنا قال أقال لي أبي أبو جعفر ما تقول أنت قلت طار قلبي منها أخرج منه
فقلت لها إن كان الباطل أو خالف خرجت معرق أقال لي فإنا أريد أن أخرج إجاهد هؤلاء القوم فأخرج معي
قال قلت لا أفعل جعلت فداك أنت قال لي أخرج بنفسك يعني قال قلت له لماذا يعني وأنت وأنت كان هذه في
الأرض حجة فالمخلف عنك ناج والخارج معك هالك فإن لا يكون لله في الأرض حجة فالمخلف عنك والخارج معك
سواء قال أقال لي يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الموازين منيقي في الصفة السعيد وتبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد
شفقة علي ولم تشفق علي من حر النار إذا خرجت بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك أنت شفقة علي
من حر النار لم تخبرني خاف علي أن أقتل فتدخل النار وأخبرني أنا فإن قتلت فجنة وإن لم أقتل رسالة

ان ادخل النار فقلت له جعلت فداك اتمر اضل الانبياء قال الانبياء قال اظلمت نبيه بلو سرقت ما بيني لا تعتصر
رؤيا له على جزئك فكيف والذي بعثه بالحق لو لم يخرج حتى كانوا الكيد ونه ولكن كتم ذلك فكذبه ابوك اكمل الاذن فاذن
عليك قال فقال انا والله اشر قلت له ذلك لقد بني صاحب المدينة ان اقتل واصلب بالكناسة وان هذه لصحيفة
دمائنا تملى صلى فحي في ذنبنا يا عبد الله عليه السلام فقال لي اجلسه بين يديه ومن خلفه ومن
يمينه ومن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه وقولوا له سلكك الله بالكناسة بالفتح وفتح الكاف
النظفة من الم فضا طلبه يعني مرابا جعفر عليه السلام فانه اجزه بذلك كما مضى في باب ما يفصل به بين دعوى الحق
والباطل من الامام وهل يقبل ان يكون الذي اصابه الله عليه السلام وانه كان قد اجزه به اصحابنا والكناسة محلة بالكوفة
كا عن ابي الحسن عليه السلام عن علي بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقال اما دعاكم الى الموضع الذي صنعتم
فيه زيد قلت جعلت فداك اما الذي دعاكم فقلت من خلف بعضنا فاما تخبرنا وما الاخرى فالذي نحن فيه
من الفضل ان يفتح لنا اما الثالثة فانه كان عهد الذي سبق اليه فقال لكم الى الموضع الذي صنعتم
فيه قلت فقد فعلنا جعلنا الله فداك اخرجوه صدينا وقد فعلوا فقوموا فقد اخرجوه وكان افضل فقلت جعلت
فداك الامامة بعد فقال لهذا الذي تكلم يوم خرجتم مع زيد قلت من قال لها كان عهد فقلت كما قال
فانه اجلسه كتابا في ابريق الذي اسنوا القبة الذي كنتم فيه يوم خرجتم مع زيد قلت من قال لها كان عهد فقال
فاما منا بعد وانما نفاه حتى تنبيه الوحي في ذلك فاما تبدل امره وتخليص امره وسبحان الله ما استطعتم ان تسيروا
بالقول ساعة واحدة كا الى الموضع الذي وصفتم وزيد يقوم الموضع الذي دعوه فيه وجوه اليه الا عدله
فاخرجوه كما يطهر من الوحي الا في الخروج فلما خرج هو والذين خرجوا اوزارهما سلاحهما وثقلهما يوم كسرت وهزمت
كا الثلاثة عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف صنعتم يعني زيدا قلت لهم كما امرتم به
فلما شفع الناس الى تحته وفضاه به وجوه على سائر الذين لما اصبحوا جاءت الخيل طلبوه فوجدوه فاخرجوه
فقال الغلام اوقروه حتى يكون الوقيعة فقال لعن الله قاتله كا شفق الناس يعني وقوا الفرق الى الله والمعتبر ما
اصابه السيل واكله من الاخرى كا عن سهل بن الوشاء عن زكريا بن ابي عبد الله عن ابيه قال الاثنان في جلال
بني امية رجلا من اهل بيتي يقال له زيد يا ابن رسول الله وقد رحمه الله في كتاب يعيون اخبار الرضا عليه السلام
باسناده الى ابن المعتمر عن ابيه قال لما حول زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق
دور بني العباس وهدم المامون جزعه لاجله على بن موسى الرضا عليه السلام قال يا ابا الحسن ان خرج اخوك و
فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولو لا مكانك مني لقتلته فلبس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام
يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد غضب لله فجاهد اعداءه حتى قتل

في سبيل الله حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع اباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا
آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب
بالكناسة فشانك فما وفى قال جعفر بن محمد عليهما السلام وايم الله لو صبر لظفر كما ظفر المامون ابا الحسن الرضا قد
جاءني ابي الامامة بغير عهد منها اما جاءه فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي لم يدع الى نفسه وانما دعا الى الرضا من
ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاءه ما جاءه وتبين يدي ان الله تعالى نصر عليه ثم يدعوا الى غير من الله
وهل يقبل عن سبيله بغير علم وقد كان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهد وفي الله حق جهاده هو اجتباكم
وروى طارق بن شهاب كتاب عرض المجالس بصفاء وايات في شاء وزيد بن علي لا بس بابراد سند منها هنا ما ساناه عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الحسين عليه السلام
يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة
بلا حساب وباسناده عن الثمالي قال محمد بن فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام قال لي يا حرة الا احدثك عن رؤيا
رايتها البارحة قلت بلى قالت رايت كان الجنة فاتيت بجواد لم ار احسن منها فيها انا متكئة على الاريكة اذ سمعت قائلا يقول يا علي
بن الحسين ابشر فقد زوجك الله بزيد يا علي بن الحسين ابشر فقد زوجك الله بزيد يا علي بن الحسين ابشر فقد زوجك الله بزيد فاتيت علي
الحسين عليه السلام فقلت له ابشر فقد زوجك الله بزيد فاذا انا بزيد يا علي بن الحسين عليه السلام فقال لي يا حرة
هذا تاويل رؤياي من قد صدقها بزيد حقا وباسناده عن ابي الطارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال لهذا سيد من اهل
بيته والطالب بثار دم لقد اجتباه الله وارتضاه ثم قال يا زيد باسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن
علي صبيحة يوم خرج فالكوفة فسمعته يقول من يبايعني على كتاب الله وسنة رسوله فقال له رجل ما الذي تدعو اليه
فوالله لئن اجبتك لقد اجبت الا تدعو الى نفسك فقال لا ولكني ادعو الى الرضا من آل محمد ما اجتمع
عليه اهل البيت كلهم فقال له رجل ما اجتمع بيت على قتال الناس اهل الشام فقال له زيد
ويحك ان الامة لم تجتمع على قتال احد قط اجتماعها على قتال اهل الشام فقال له رجل فما تقول في ابي بكر
وعمر فقال رحم الله ابا بكر وعمر ما سالاني عن شيء من امري فاخبرتهما وما كتمتهما شيئا من امري وما
استقامتا لي على امر من امري فقال له رجل فما تقول في عثمان فقال ذاك امر كان من عثمان فيه ما كان
فقال له رجل فما تقول في علي بن ابي طالب فقال ذاك امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين
ووصي رسول رب العالمين وخير الوصيين وابو السبطين الحسن والحسين ثم قال يا ابا حمزة ما تقول في
الحسن والحسين فقال هما سيدا شباب اهل الجنة بعد جدهما وابيهما ثم قال يا ابا حمزة ما تقول في الحسن
والحسين فقال هما سيدا شباب اهل الجنة بعد جدهما وابيهما ثم قال يا ابا حمزة ما تقول في الحسن والحسين

السبعة طالحين فيتركهن ثم قرأ اعمر وصدقوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقا وجحدوا به وهذا ما لا يعلم
فيه صدق والله يقول ان يقتلوا يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم
من كتاب الزكوة ان شاء الله والتعليم الجاهل يعني لا يسع لاحد ان يجاهل فيه علي عن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الحكام يسع فيما انزلت وما استحللت فاولئك الظالمون الفاسقون الكافرون وقتل النفس التي حرم الله واكل المال اليتيم وعقوق
الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما ما انزل الله تبارك وتعالى فقد انزل الله في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما حكى الله وكذب رسول الله فاشركوا بالله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله وقتلوا النفس التي حرم الله فقتلوا
عليا عليه السلام واصحابه واما اكل المال اليتيم فقد غصبوا فيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما العقوق فقد انزل الله
تعالى ذلك في كتابه فقال للنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ابنته
ذريته وعقوا امهم حدثوه في ذريته وانا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد
اعطوا السيف المؤمنين عليا عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين فنقضوه وغدروا به واما انكار حقنا فزعموا انا لا ننازعهم في امر

باب ابتلاء الله عز وجل اصحابه

كا العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن يحيى بن المغيرة عن ابي المغيرة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام احدثت البدع بعدي كما حدثت بعد نبيكم ولم لا افعل وسيفعل من بعدي من اصحابي وتتبعون فيها سنن من كان قبلكم
لا يفوت هؤلاء شبر من هذا فلو انكم اذا فعلتم عرفتم ما تركتم وذهبتم يمينا وشمالا وتفرقتم فيما بينكم وتفرقتم فيما
عن العلاء عن محمد قال كتب ابو عبد الله عليه السلام الى الشيعة لعنكم الله ولعن ذوي السن منكم والله من علي وذوي الجهل وطالب الرياسة او
لعنتنيكم الفتى احمد كا سهل عن الحسن بن محمد عن الحارث بن المغيرة قال اتى ابو عبد الله عليه السلام الى طريق
المدينة فقال من دخل حائطا فليتبع سنة نبيكم على ما كان عليه فاتته فاستاذنت عليه فدخلت
لتتبع فقلت لاصحابي ما ترون في هذا فقال بعضهم في ذلك الشأن وعظيم فقال لهم ما يمنعكم اذا ما لقيتم من الرجل منكم ما
تكرهون وما يدخل عليه ضرر الا اذى ان تلقوه فتؤذونه وتقولوا له ما لا يعنيه فقلت له جعلت فداك اذا لا
يطيعونا ولا يتبعونا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب عن حفص عن ابي عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا حبب الينا الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يرون محاسن كلامنا لكانوا به
اعز وما استطاع احد ان يتعلق علينا بشيء ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحرفها عن وجهها كا الحسين عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن ابي علاء عن ابي الحسن الفارسي عن يونس بن عبد الرحمن قال اتاني عبد الله عليه السلام الاشرف فسألني
عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذا الرجل قلت انه رجل من زارة وهو من جلة اصحاب المفضل
عمر فقال ابوه قد سألتها ان يجالسها فلم يفعلا فدعوتها وسألتها وكتبت اليها وحملته حاجة اليها فلم يجالسا عنه فلا غفر الله
لهما فوالله لكثير عمرة اصدق في مودته منهما فيما يتعاطيان من مودته حتى يقول الاذى اصحابي الغيب لا اصحابي اذا لم يكن علي

كريها

كريها الا واحد لو اصحابي لاصحابي احب الي كثير بضم الكاف وتشديد الياء تصغير كثير ابن رجل شاعر عاشق لعزة بنت
المهلب بن المهلب المتوفاة وبنت الاصل بنت الظبي شبه بها لانه تشبه بها ويروى لعله علمت بدا الاذى عمر عن ابن
عيسى عن علي بن النعمان عن القاسم بن ربيع المفضل وكان رجل صدق قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام يقول خلق الله المحبين
بشرة نا وبشرة ما وبشرة ما وبشرة ما ولذلك لم يسلمونا ولا تحن منهم الخلق فاذا رأيت واستر فهنيئا كرت ترى هتك الله ستره يقول
امام اما واحد سالنا بامام الاهل الحاجي فاما من عصانا في فلستم له بامام ولم يخلقوا من ابيح الا يلحقون بابيح من ابراهيم
وذرية اسمعيل الله وايام في دار **باب** الدولات كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد
عن ابيه جعفر الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس لما حصل لهم دولة ليس دولة لادم عليه السلام وولد الابليس
فدولة ادم جرت دولة الله تعالى فاذا اراد الله ان يعبد علانية الظهور دولة ادم واذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس
فالمذيع لما اراد الله سترة مارق من الدين كا محمد عن ابن عيسى والقرشي جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن
زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية وذولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم
وان يظهر الله تعالى هذا الامر على يديك فقال ما انا صاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تعالى
لم يخلق تلك الشجرات والارضين والاماء الا من سبيهم وايامهم ان الله تعالى يأمر الملك الذي في يده الفلك
فيظهر عليها **باب** لعل المرء في ليالي المدة التي يفنى في السرور والنشاط يفنى سرعة على صاحبها الا ترى ظهرها والتي
يفنى في الفرح والمسرات يفنى بطيئا على صاحبها الا ترى بطنها وهذا امر مشهور بذكر كثير ابو السمر
الشعراء كان قال ايام ليلي وليالي تفني في اضلاعها بالطول والطول بالطول لم اعد لا بجودها الطول الليل كالحلبات
بالطول الليل وان عادت به خلد كا حميد عن عبيد الله بن احمد المهتدي عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري
عن ابان عن صالح بن سيابة عن الحارث بن سيابة كتاب عبد الله بن العباس بن نعيم وسعيد بن يحيى عن ابي عبد
الله عليه السلام حين ظهرت السودة قبل ان يظهر ولد العباس بالمدينة فقرة يا ابن رسول الله هذا الامر الذي ترى قال اضرب
بالسيف الارض فقال الذي امرنا الله لا ما اما اصلوا ما اصلوا ان الزمن يقبل السفياني **باب** بانا قد قرنا بيان المكتوب في
تلك الكتب والتاريخ انه يرجع الى استرداد الدولة الباطلة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد قيام دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت فيما مقدار ما يريد
الهدة في ثلاثة ايام عدة من اصحابنا عن ابي اسحق الطرماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى حمل بن حمل سلطانا اصلا وبدة
من ليالي الدهر وحسنين وشهور فان عدد ولاة النار ولاة تعالى صاحب الفلك ان يطوي بادارة ظلالة ايامهم وليالي
وشهورهم وشهور ولم يصار واة النار ولم يعد لو امر الله صاحب الفلك فاسرع في ادارة فاسرع ليالي ايامهم في
سنيهم وشهورهم وقد قال تعالى عدد الليالي والشهور كا محمد عن احمد عن الزهري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال له زرارة وله الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة بيان لا تنافي بين هذا الخبر وما قبله لان المراد بهذا ان مدة الليالي والشهور
مدة دولة الباطل كثيرة الاضافة الى دولة الحق وان كانت في نفسها مدة قصيرة كا الثلثة عن الفضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال ع واغلف اما لي هنا واما امرهم من حيث يأتيهم كا
محمد عن احمد عن الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم
فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله باب النوادر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا لا حد علانيتنا ولا علانيتنا لاحد سرنا اجملوا ان تقولوا اما تقول وتسمعوا ما اسمعت
اكم قد ابيح لكم ان الله تعالى لم يعط الاحد من الناس من خلقه فضلا فيما بين الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم بيان يعني لا تذكروا للناس اكثر مما تعرفونه لانهم ان سمعوا تعرفونه لا يقبلونه وانما تكتم عنهم غيرها
تظهرها وتظهر غيرها كتمه فان ذلك مؤثر في مصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل ويؤدي الى ما لا يخفى عليه قياسا بين ما تقولون صاحبه
عما اصحت موافقين لنا فيه عن الحسين عن ابن ابي عمير عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع انه سمعه يقول عليه السلام
يقول ما اصاب من هذه الامة من بدين ابرهم عليه السلام الا لحق وسيعتاد الاهتدي من هدي من هذه الامة الا وصل
من وصل من هذه الامة الا بان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شاة فقال ان يجيئوني بها فقلت
رحمه الله على ابي جعفر فقال رحمه الله على ابي جعفر اما والله لقد كان ابي ليقول اني لاعرف الفرس اهل العراق على
فراشي فقال ابي لهم تحتبسك يا محمد فيقول ابيك بين الله بيان اشارة الى ان ابي جعفر عليه السلام الى ان كان يجيب عن مسائله
فاخبره عليه السلام ان اباه عليه السلام كان في بلاده وعنا من اهل العراق يسألونه عن الاشياء التي هو ذلك الكثرة وهي عليه
وسؤالهم عما لا يعنيهم ليحتبسك ليختبرك محتبسا حتى تفكر في شيء مما يسئل انهم ان الحق معنا اذا لا يخفى عن كل مسلم
عنه كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل الناس من قريش منهم الكوفة ومن تباعد عنهم افوقوه ومن اولهم
قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تفقدوه وقتلوه بيان لعل المراد بالناس كما يأتي عن العباس ناوله عاد اهم
انزلوه اي من الحصن ها اخر ابواب وجوب الحجة ومعرفته وحقوقه وكنوزه متلألئ بتلألئ بريقه والهدى الاوائل الاوائل ابواب
العهود بالحج والنصوص عليه عليهم السلام الاثنا عشر قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال عز وجل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى
الامر منك وقال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وانه سيعلمون من الكذاب
الاشر وقال عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وقال عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

يا محمد قرة الله تبارك الطرة وفي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تغضب لحبة من لباسه بدم عبيط قال الامير عليه السلام
فصعقت حين تمم الكلام فقال الامير عليه السلام يا حق عظمت على من حرمتي وقد تم فيك سنتك ورضيت ولم تهتك الطرة وعلمت الحسن ومزق
الكتاب وهو مثل الكبير وضحيت تطحن من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا الباحة الله وعليك فرد عليك رسول الله صلى الله عليه وآله
لمسه النار وذعت الامير المؤمنين عليه السلام فقال له الامير المؤمنين عليه السلام فقال له ما قرة فقلت الوصية بحرام من ذهب
سن رسوله فقلت كان في الوصية بقتلهم وقتلهم علي الامير المؤمنين عليه السلام فقال لهم والله يا شاء الوحي فاخرجوا انا
سمعت قول الله عز وجل الناس مفتون المؤمن في بحبحة الله مواد انام وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد اتى الرسول
الله صلى الله عليه وآله الامير المؤمنين وفاطمة وعليهما السلام ليس قد فهما ما تقدمت الينكما وتلقاه فقال لابي وصيا على ما
ساوما وغاطما وفي نسخة الصفوان زيادة بيان وقد كان ما قلت يعني بعد ما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله والامر والبسط
الطرف لمست النار وذلك الانكار من عالم الامر والملكوت سترها عن مواد العناصر وتركيبها والتوثب الاستيلاء على الشيء
بيت وافرح الكاعبة من بعض مع حاجة الناس لكما قال ان كل واحد منا صحيفة فيما يحتاج اليه ليعمل في مدة
عليه السلام في صحيفته التي اعطيها وشرح له ما يأتي ويعمل فيها اسباب ولم تقض خرج القتال وكانت تلك الامور التي حقيقات
للملكوت سالت الله عز وجل فاذن لها فكانت تستعد للقتال وتساهد ذلك حتى قتلا وترك وقد تفتت مدة و
قرة حتى ترده وقد خرج فاضرده واجرا عليه وعلى بان تكس نصرة فانكرت نصرتها وقد تبصرة فاوحى الله اليهما ان الرسول
وحزنا على ما فاتهما من نصرة فاذا خرج يكونون انصاره بيان نبي اليه نفسه بحرة حتى تروه وقد خرج اشارة الى حضرة
الرجعة اقوى قال نعم فقال من اول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القائم وقلت ومعه الناس كلهم قال الحق كما ذكره
الله في كتابه يوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وباسناده عن عليه السلام قال يقتل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين
قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما قتل موسى بن عمران عند فرعون عليه السلام قال يقتل الحسين عليه السلام اهل الذين
وكفر وصعود والبلد فرحة وباسناده عن الفضل بن خصيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين
بن علي عليهما السلام يقاتل حتى يسقط راحلته عليه غبيرة من الكرى فقد ذكر في معناها اخبار كثيرة وقد استقصينا اخبار
الرجعة وتقاصيلها عنهم عليهم السلام في كتب كثيرة من اصحابنا بحيث يسهل الانكار وياتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب ان

شاء الله تعالى

شاء الله تعالى وما وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليت شعري ما خالف العقل كما ظن وفي ابي الكتب في تصحيحها وانها
رسالة الكشي عنها قال الفقهاء يحيى بن احمد بن يحيى بن ابي الحسن بن ابي الغيث وقد قال ابو جعفر عليه السلام الا
الصاح الكناني حيث له عبادة الله القدرة ولا تنكرها الا القدرة لا تنكرها الله القدرة لا تنكرها

باب ما نص الله و رسوله عليه عليه السلام

كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن هشام بن سالم عن ابي بصير كا محمد بن يحيى
عن محمد بن خالد والحسين بن الفرخ عن محمد بن سنان عن الحلبي عن ابي ايوب عن الحارث بن المغيرة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام
فقلت له ان الناس يقولون فما لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقولوا له ان رسول الله صلى
الله عليه وآله نزل عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك
لهم ونزلت الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت الحج
الله والطيبوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام
من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام الحسن والحسين امامان قاما او قعدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم دخل عليه فاطمة عليها السلام ذلك فقال لا تعلمون انهما امامان قاما او قعدا وقال ان الله لم يخرجكم من باب هدى ولن يدخلكم في باب
ضلالة فلو كنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تر من اهل بيته الا دعاها الى الزنا والزنا ولكن الله عز وجل انزل
في كتابه ضد ما في بيته صلى الله عليه وآله ولم ينزل الله لذي هو عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين
وفاطمة عليهم السلام فاذهبهم رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فدعا لهم اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل
بيتي وثقلي فخالفت ام سلمة الست من اهلك فقال الى الخير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
كان علي عليه السلام اولى الناس بالناس لكثرة ما تابع فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان واقامة الناس واحدة حتى فلما مضى علي
عليه السلام لم يكن يستطيع علي عليه السلام ان يكون يفعل الا بعد دخل محمد بن علي والعباس بن علي ولا واحد منهم ولا واحد اذا قال
الحسن والحسين عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى انزل فيما كانوا فيه وامرهما كما امر بها فعله وبلغ فيما رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان علي عليه السلام اولى الناس بالناس لكثرة ما اذهب عنا فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولى بها لكثرة ما تابع
لم يستطع ان يدخل ولد ولم يكن يفعل ذلك وانه في حال يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها
في ولد ابيه اذا قال الحسين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل فيما كانوا فيه وامرهما بها فعله وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي
عليه السلام اذا ذهب الله في الرحمة كما اذهب عنا وعن اهل بيته فلما صار الى الحسن عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته
يستطيع ان يدعي عليه كما كان يدعي على علي عليه السلام لو اراد ان يصرفها عنه ولم يكن يفعل ولم يصار حتى انتهت
الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فصارت من بعد الحسين عليه السلام

ونزل الحج فلم يحل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم

فصارت من بعد علي بن الحسين عليهما السلام الى محمد بن علي عليهما السلام فجاء الرجل فسأله عن شيء بيان ان لا
يوقن بها الى يوم القيامة ولا يوقن عند غيره حتى يجعل الله الروح تقوم منتشرة بصوت على الكفار واوراهم حرارة
لا سرة كان الروح القدس ورحم كذلك ولا يعطى الله قرة الكتاب كله من دون ان يعطيه ربه حتى والمعرفة بقيامهم وعلمهم
فهم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بهم وبنيل رحمتهم والمعرفة كلام عليه لا يحصل الا من المعرفة الكتاب كله
فمن ادعى المعرفة الثانية احدها من دون ان يكون له المعرفة الاخرى فقد كذب لان الله سبحانه اجاب دعوة الرسول صلى الله عليه وآله
يوم دعا على عليه للخوض والخوض كتاب عن علم النبي صلى الله عليه وآله كا الخيط بها وعليها فعند ورود هذا الخوض يعرف علومهم كلها
مع علم النبي صلى الله عليه وآله وعلما بل هو الجاهل عينا وللمعرفة شاهدة فلا يخلو المعرفة مجال الا تقضاء ثمرة ويعدها
وفي بعض الفاظ الخطبة النبوية في غدير خم معاشر الناس علي والطيبين من ذريتهم الثقل الاصغر والقرآن الثقل
الاكبر وكل واحد منهما ينبئ عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما والله علي لحلقة وحكاية اخرى قال بعد كلام طويل
القرآن يوم كان الاثنين ولد علي في ولدي وهو منكم اهل بيتي ومنه لا منهي وانا منهي وانا منه حبيب يقول لا يرد وحبل حبلها
كلمة اخرى في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم به اقول لهل الذرية اصغرتهم بالنسبة الى القرآن استفادة علمهم من
القرآن وتعذيبهم الروحانية وان صار واشله بعد الكمال كان العبر المؤمنين عليه السلام انا كلام الله الناطق والثقل الجليل
الشيء النفيس المصون وكان الحسن ابا بها يعني الحسين اكبر يعني في السن مع انهما كانا سبين في مدة والله تعالى يقول الجهة
جملة معترضة معناها انزلوا ولد لكان له وجه لان الله يقول اولو الارحام بعضهم اولى بعض في كتاب الله والولد اولى في
الرحم من الاخ ان يدعي علي يعني يقول الامر الله بالاخوة الاخوة فاخبرته عليه السلام واهل البيت المخصوص عليهم
بالخصوص والصفوة كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين جميعا عن ابن بزيع كا الاثنان عن محمد بن الحسن عن ابن بزيع عن بزيع عن
ابي الحارث قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى العباد هذا الخلق اربعا وقد كان واحدة قلت لتسميه لي
حصلت ذلك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخرجهم من اوقات صلوتهم ثم
نزلت الزكوة فقال يا محمد اخرجهم من زكوتهم فما اخرجهم من صلوتهم ثم نزل الصوم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم عاشوراء بعث الى العاشر من القرى يصام ذلك اليوم فقال له جبرئيل عليه السلام يا محمد مر من شعبان ومر الناس بالصوم ثم نزل الحج فقال جبرئيل
عليه السلام فقال اخرجهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في ثمانية ايام فقال
الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان الدين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله الرسالة والنبوة حديث محمد بن الهلالية وتمت اخبرتهم بهذا في ربيع يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من قائل
يتفق هذا في ثمانية ايام فتمنى عرفته ان الله عز وجل بلغه او عرفني ان لم يبلغ ان يعرفني فنزلت اليها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك

ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلام وقال ايها الناس ان الله لم يبعث نبيا الا وقد عمر نبيه الا وقد عمر والله تبارك وتعالى فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا رسول الله ثم سئلوا ثم سئلوا ثم قال ايها الناس ما تقولون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فقال قل انه افضل
جزاء الله من الناس فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال ايها الناس هذا اخي وابن عمي وخليفتي من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب
قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه في عيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حضره الذي حضره فدعا عليا عليه السلام فقال يا علي انه قد بلغني ان الله عز وجل قد عيب عيبا وعلم وعلمه
ودين دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يزل والله يعيبها ما زاد احد من الخلق من ان عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا
ولده وكانوا اثني عشر رجلا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابان عيبا في سنتي من بعدي وبيان بعدي وانه
كان اثني عشر نقيبا فاخرج بعضهم الا واخرجه بعضهم الا واخرجه بعضهم الا وان هذا ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل الحسن والحسين
فاسمعوا لهما واطيعوا وازدروا وجاهدوا في قتلهم ما زاد احد من الخلق من ان عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا
عليه من خلفه ومن غيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يزل والله يعيبها ما زاد احد من الخلق من ان عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا
الله عليه الرسول الله صلى الله عليه وآله حضره فصل على صاحبه الكبيرة والحسين عليه السلام كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس
حتى يتوفى ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسأل الله الحسين عليه السلام ثم ان حسينا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا
ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا مدفوعا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مطرقا لا يرون الا انه
تمام ذلك فاتته الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام فصار ولد ذلك الكتاب اليه بيان انما كان كالذي يدعيه علي عليه السلام
لانه النصب للناس في ظاهر ايتهم لهم انما اصار معه لهم على الوجوه فانه في جميع ما يجيئون اليه من امر دينهم ثم على خليفته
من بعده وكان الامر الفقيه فاسق اليه من امر دينهم ما لا يكتمهم الوصول الى علم الامر كلامهم صلوات الله عليهم وسلامه اليه بما
ما ورد عليه من الامر الذي كان اصاب كل الذي بينهم وقت الشفعة موجودهم واحد بعد واحد سلام الله عليهم ورحمة الله وبركاته على ما
هذا ما اولها الشكر على الاولى وفي بعض الفاظ الخطبة النبوية صلى الله عليه وآله الذي يقصد الله عدوي امين خلقه انه مني وانا
منه اخي وحبيبه وخليله ما لي على مقدر وبين الكم ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيها فامر الحلال والحرام عن الحرام
في مقامه واحد فاوصى ان اقدم عليكم السيف يقول ما اخبرته عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم
ومن حرب من بعدهم الى قيام يوم القيامة وبعض الحروف وفي بعض النسخ حديث محمد بن الهلالية يقول قائل ويقول قائل يعني يقرب صوت علي
بالله والكبير حسد لهم حجة من الله الى حجة الا حضرته فيها سلة بالموعظة بالمثناة الفوقية اي بعبارة مقطوع بها
غير مردودة كان والله امين الله وحي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى فاسير الله والله فيها بين رسول الله صلى الله عليه وآله
مع علي الحاضر في هذه الامانة ولم يرض بالقدر في هذه الامانة احد من الخلق لا هؤلاء ولا هؤلاء بالرأي معترض ورد

هو ابو الجارود ابن المنذر الراوي للحديث وهو الذي يقول فيه الباقر عليه السلام ورثه ولد ولده ما من الوراثة يعني للعامة وترك الامامة
كتابا ملفقا فاكان قد كتبه من كل ما يحتاج اليه الناس كما يأتي في باب النقص على علي بن الحسين عليهما السلام ولعله كان فيه الزيادات
التي جمعها ابن عقبة على علي بن الحسين عليهما السلام وغيره فاما هو فلا يعرف له كتاب كتبه فيه انه وصيه وهو اولى بامور
من غيره وبالجملة ما لا يتبين منه بل يجب الظهار للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة امامته كما مر سابقا في باب ما يفيد
الناس عند مضي الامام وباب الحجة لا يرون الامر بالوصية الذي لا يعتقدون الامامة تبيانا بترك به يعني الموت
وبالجملة هذه الكلمة كناية عن الاشارة على الموت وتكررت الحديث وارد الكتاب في الوصية عن الملفوف وتم يتعرض
لعين ومحمد والعجلي وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله تعالى رسوله بالولاية على علي عليه السلام وانزل عليه الناس وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض ولايته اولي الامر فلم يدر ما هي فامر الله محمدا
صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك
صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتد اولو الجفاء عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه تعالى فاوحى الله اليه
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فامره ان يقوم بامر الله تعالى
فقام ولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى بالصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة
قالوا جميعا عن ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر
الفرائض فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه
فريضة قد اكملت لكم الفرائض باب الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة جامعة حال كونها في جماعة والغرض
من هذا الدعاء ان يجتمع الناس لاستماع ما انزل الله تعالى في امامة الرسل كما في الاخبار عن احدهما عن الحسن بن محمد
الهاشمي عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني
اولى بكم اي اخص بكم وباموركم وانفسكم وامواله الله ورسوله والذين امنوا وعلي والائمة عليهم السلام الامور التي فرضها
الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام يصلي صلوة الظهر وقد
صلى بالناس وهو راكع وعلى حلقته خمسة الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ادخرها له فجاء سائل فقال السائل يا ولي الله وحجة الله على خلقه بالمؤمنين من انفسهم تصدق على بهذه الدنانير فاومى اليه
ان احملها فاني اذا رجعت الامر وصيرورة الامر وصيرورة الامر بعد الرجوع من انفسهم تصدق على مسكين فطرح اليه الدنانير وهي في يده
فيتصدق بها وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام الملك والذي سأل الائمة يكون بعد الرجعة من اولاده يكون
من الملائكة باب وصية فاطمة الاولاد منها يعني انه وصية تلقح بعد ان حمل فاطمة اولاده شهرا فاطمة نظارة لها منها اليها

لهما ثم قال لهما الزانية اوسن رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة
هي اربى من امة فكم قال فقلت جعلت فداك ما الربى والامة قلت فانا نعد الربى فقال الربى الاربة والامة يدي فطرحها
انما يبلوكم الله به يعني علي عليه السلام وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن
يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد
ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله وفي
به عليا عليه السلام ولكم عذاب عظيم باب عليها في الاولين كالتي نقضت غزلها من بعد ما ابرمته انكاثا يعني مثل ما ابرمت
هو ان تنقض غزلها في الاولين ولا تمسك الذي نقضت امرأة حمقاء من قريش تقول لهم جوار يا بني انقضي غزلها وهو ان
ينقض ما قرر ولا تمسك كذلك يا بنيها واحتمالها ريطة بنت عمرو وتنسج حرفا وملكه شيء الله حال انقضي الهدى والبيعة بما ادى
بن كان كذلك محمد وسعد او فعلاه غلاه وضلاه ومكر او مدعية وذلك لانهم كانوا يحاولون كانوا يصدون بصدورهم ويقولون نخاف ولكن
والناس سيكون لاعهدهم ان يكون الملك والنبوة امامة يعني لا تنقضوا العهد لاجل ان يكون قوم اكثر من قوم وائمة على
مرامة وكانه عليه السلام اراد بقوله ما اربى وتعجب وطرح ربى ان اربى ههنا ليس معناه الاذى وكذلك قراءته بالائمة
اشارة الى الائمة من الموصوفين اريد بها الائمة خاصة فمن قرأ هو بصدد شيء فالى تفصيله اهل الرشد بعد ان كونوا على
هدى يقال زل قدمه فلان في وكذا الاولى على الصواب على عبد الله عن سبيل الله ما منعتم الناس عن اتباع دين الله
قال سلمان الفارسي رضي الله عنه لقد هذه الامة بنقض مواثيقها باب محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن الحسن بن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول طالما قضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم بسنته واستكمل الايمان
الله وفضل الله بما جعله قد قضيت عنك واستكملت ايامك فاحمل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر ومواريث
العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم وآثار
علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام باب يشبه ان يكون المراد بالعلم الذي عند
للعترة باطنه وملكوته وكسره وسلطه والنبوة الاخرى على سبيل التشاهد والعيد والاكتفاء التصديق بهذه الامور مع التقليد
المقرون بالاتقان والاستنور الكبير الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي يكون مع الانبياء عليهم السلام كما صرح به جرجيس الفيلسوف
الاية ويبين العلم الظاهر باجلاء قلبه وبيان علم النبوة على الشرائع والاحكام علي عن ابيه عن الحسن بن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة فلما اجتبى التوبة كان الذي عهد الله
الله ان لا يأكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فاكل عليه السلام من
الشجرة اهبط الى الارض قوله هابيل واخته توأم وولده قابيل واخته توأم فزوج آدم ابنه هابيل وقابيل
يقرآ قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبش من اوسط غنمه وقرب قابيل من زرعه

مالم يتق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان اكله النار فمن قابيل النار فمن هابيل وهو قول من بني بيوت النار فقال الاعبد
هذه النار حتى تقبل بني قربانه فزاد ابليس لعنه الله ذاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم وقال له يا قابيل قد
تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب فيفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل
قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم عليه السلام قال له يا قابيل اين هابيل
فقال عليه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنة الله من ارض كما قتلت دم هابيل
عليه السلام على هابيل اربعين ليلة فزاد آدم عليه السلام سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله تعالى وهبه له لوحشته
تراه فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل ايامه اوحى الله تعالى الى آدم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم اقطع
العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولم ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف
به طاعتي ويكون خاتم ولده هابيل وبين نوح وشيث آدم نوح عليه السلام قال الله تعالى بعث بعيسى اسم نوح واسند عيسى
الى الله تعالى وكيف قوم فيكم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم
اوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه يخرج من الغرق وان آدم عليه السلام مرض المرض
الذي مات فيه فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان
ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان بابك قد قبض وانا نرى للصلوة عليه فارح نرح فرجد
آدم عليه السلام قد قبض فاتاه جبرئيل وجبرئيل يغسله فغسله حتى اذا فرغ الصلوة عليه قال يا هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على
آدم فقال له جبرئيل ان الله تعالى امرنا ان نسجد لهذا آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤمر شيئا من ولده فتقدم هبة
الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وصفوف الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسبع اليوم
فيما خص كليت حتى كان صلى الله عليه وآله وسلم يكبر على اهل بدر سبعا وسبعين تكبيرة خاصة فلما فرغ اتاه قابيل فقال يا هبة
الله اني قد رأيت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم يخصني به انا وهو الذي دعاه ابوك هابيل فتقبل قربانه وانا قدمت كبلا يكون
له عقب يفتخرون على عقبي ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم تقبل قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي
اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم
الاكبر ومواريث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظر في وصية آدم فوجد فيها خاتم
بنيا قد بشر به آدم فاستوهبه واتبعوه وصدقوه وقبلوا عليه السلام وهي هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة
فيكون يوم عيد فيتعاهدون فيها عهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاءت وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله

وانما عرض الوحي العلم الذي عندهم وقول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى غير الزمة وكان نوح من الانبياء المستخفين
ولذلك لم يذكره في القرآن في اسمه كما لم يذكر من استخفى من الانبياء عليهم السلام وهو قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من
قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني الرسل المستخفين كما حيث المستعلنين من الانبياء لكثرة نوح عليه السلام في قومه الفترة الاخيرة
عاما لم يشاركه في نبوته احد ولم يكن قدره على قومه مكذبين له للانبياء صلوات الله عليهم الذين كانوا بين ادم وبينه عليه السلام
الا ان يتمكن له في نبوته تعالى وان ربك هو العزيز الرحيم فمن اوحاه عليه السلام الما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله تعالى اليه
ان نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل
بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم
اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا
الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى مكتوم فقال الله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا فامرهم بما يحب ان يعلم عليه فقصص عليهم
خلقه بعلم العلم ذلك العلم وعلم الانبياء واصفياؤه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى
ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهذا النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة
واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم
البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تقضي الدنيا والعلماء ولاة الامر استنباط العلم والهداة فهم الذين ان الفضل
الصفوة وارسل الانبياء اولهم آدم والمرشد والمعلم الذي هم ولاة الله تعالى واستنباط علم الله واهل الآثار علم الله من الذرية
التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الاوصياء والاخوان والذرية من الانبياء فمن بعضهم بالفضل انهم
تعلمه وفي اسفارهم ومن وضع ولاة الامر الله تعالى واهل استنباط علم الله في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام الله خالف
امر الله تعالى وجعل لهم الولاة الموالين والمكذبين يهدون من الله ورعوا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تعالى و
رسوله ورغبوا في معصيته عليه السلام وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم
حجة يوم القيمة اما الحجة الله تعالى لقد آتينا آل ابرهيم عليه السلام الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الله
عليهم اهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الانبياء بعضها من بعض الى وصيهم الى النبوة
على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
التي جاء بها من جاء قبلكم وبها يجيء من تبع الائمة وقد قال الله تعالى في كتابه ومن ذريته داود وسليمان و
ايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع و
يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك
الذين آتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فان وكل الفضل اهل بيته
والاخوان والذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر بها اهل بيته فقد وكلنا اهل بيته الايمان الذي ارسلناه به فلا يكفرون به ابدا

صفة

صفة مهر صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عندهم مبين في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى فيه
عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما بشر الانبياء وآل ابرهيم
بعضهم حتى بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما انقضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه محمد
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل
بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم
اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم و
آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا
الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى مكتوم فقال الله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا فامرهم بما يحب ان يعلم عليه فقصص عليهم
خلقه بعلم العلم ذلك العلم وعلم الانبياء واصفياؤه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى
ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهذا النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة
واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم
البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تقضي الدنيا والعلماء ولاة الامر استنباط العلم والهداة فهم الذين ان الفضل
الصفوة وارسل الانبياء اولهم آدم والمرشد والمعلم الذي هم ولاة الله تعالى واستنباط علم الله واهل الآثار علم الله من الذرية
التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الاوصياء والاخوان والذرية من الانبياء فمن بعضهم بالفضل انهم
تعلمه وفي اسفارهم ومن وضع ولاة الامر الله تعالى واهل استنباط علم الله في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام الله خالف
امر الله تعالى وجعل لهم الولاة الموالين والمكذبين يهدون من الله ورعوا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تعالى و
رسوله ورغبوا في معصيته عليه السلام وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم
حجة يوم القيمة اما الحجة الله تعالى لقد آتينا آل ابرهيم عليه السلام الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الله
عليهم اهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الانبياء بعضها من بعض الى وصيهم الى النبوة
على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
التي جاء بها من جاء قبلكم وبها يجيء من تبع الائمة وقد قال الله تعالى في كتابه ومن ذريته داود وسليمان و
ايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع و
يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك
الذين آتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فان وكل الفضل اهل بيته
والاخوان والذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر بها اهل بيته فقد وكلنا اهل بيته الايمان الذي ارسلناه به فلا يكفرون به ابدا

ولا نضيع اجر الذي ارسلناه به من اهل بيته من بعده علماء اتباعه وولاة امري بعده واهل استنباط العلم الذي اسر
كذبوا لا امره ولا زوروا لا نظره ولا ياه فهذا بيان ما يحق البيان من هذه الآية ان الله تعالى اظهر اهل بيته عليهم السلام وسالم حم
التوراة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واصفياءه ثابتة بعده في امته فاعترف بها اليها الناس فيما قلت حيث وضع الله
تعالى ولايته وطاعته وموته واستنباط علمه وحجج فاياه فتقلدوا به فاستكثروا تجربه ويجوز لكم الحجة يوم القيمة وطريق كم
عز وجل الاتصال لولاية الله تعالى الامام فمن يعمل ذلك كان على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن ماتا الله تعالى غير ما امره كان حقا
على الله عز وجل ان يذله ويعذبه ان الا تقربوا هذه الشجرة روى في تفسير العسكري عليه السلام ان الامام عليه السلام قال
الله عز وجل للعين الجليس يا ابا ذر والمملكة هو عود هذا الامر وطاعتهم الله عز وجل مراده وهو الذي نهى وقال يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم آل محمد صلى الله عليه وآله والسلام
وآل محمد الذي حرمهم الله به دون سائر خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها نهي لله خاصة دون
غيره لا يتناول منها بالولاية الا هم ومهما كان بينا وله النبوة وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم بعد العلم والحلم والسكينة
واليتيم والاسير حتى يحتوي العدو ولا يعطيه ولا يكون نصيبه في شجرة تدرى من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل
نوع منها لجميع اهل الجنة ولكن هذه الشجرة وحدها فلما اكلا من الشجرة والتقرب والتعاطي والتناول والاكل
والاطعمة فلما اكلا منها تعلقت بالمكروه الشجرة فقال بعضهم بي مرة وقال الآخرون بي عنبة وقال الآخرون بي تينة وقال
آخرون بي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فلما ان بلغ درجة محمد آل محمد في علمهم فان الله خصهم بهذه الدرجة
دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله تعالى هو الاولى والآخر بغير تعليم ومن تناول منها بغير اذن خالف
امره وعصى ربه فكان من الظالمين بمعصيته والمتعاسكا درجة آل محمد فانهم كما الله عز وجل في
بعض الاخبار يعني عزما على المعصية وفي خبر آخر ان الله تعالى قال في قوله عز وجل يعني آدم ربه فتلقى آدم من ربه كلمات
جل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلق الخير وكانت المعصية من آدم في الجنة لا الارض ثم مقادير الله عز وجل
فلما اهبط الى الارض في صلب محمد وخليفة يحكم بقول عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية
يقبل من آخر الاسلام فانها لا تكلف الا ما تقبل الله من المتقين تاكل النار كان هذا في ذلك الزمان علامة تقبل
القربان وذلك الاكال اذا قبل اكل النار وهذا نوح وابنه عزى الذرية الموذي يعني انه من صالح عمله وصدر ايمانه كان الله
عز وجل كما يعنه ولايتهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن ايمانهم ومن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين والمنافسة بهم بالامر
لانبعات سلطانه من النبوة والغضب للمنعمين من الدم عز وجل ما يقبل الله كان هذا قبل رضى اياه او بعده وقد
وضع الله القرآن فيهم من ارض هارون عليه السلام على الارض البعيدة من حجة على سبيل الخطاب لم تقبل الحجة لحسن الدين
كانت لقبول الناصحين العلماء الذين في تقبيل الالفاظ الخير ويكون فاتة ابي وسيلة نجاة او على تقديره كما في اشباه وهو في

لحجة

لم يتوجه كان لم يرسلها تعديته الفاوقة والاصطفا تحبيبه لهما كان اولى بالتواضع له فان تقدم على من يتبع فرفع بعد رفعه التكليف
وضعف الامر تعالى وسعا على الفضل والاستحباب شيء كان لهم من الشهادة والسعادة الى العز الآخرة كما في سورة الرعد
وعنها الى ابيه في قوله تعالى والاقربين في سورة الشعراء وعنها ابرهيم بنيه يعني هذه الوصية تخصها الى الوصية في
اسباط اخوة على الاصاغر والسبط بالكسر ولد الولد تقرب وتوارة تبع بعضهم بعضا سقاية الاوقات فاتبعنا بعضهم بعضا
فيقي في الاهداء الى اهل كانا بعضهم ان بعض احاديث يحتوي فلهم على طريق المثال في الشرع وهو حديث ولا تقال هذا في
الدين وانما حديث ام يحيى يحتج بين الناس منهم الاحتجاج لحصول العلم جهلا لم يخل الارض من قائم العلم ولم يكل امره
الى من العلم او انبياءه فيما خاصة من يشاء او يؤتيه من يشاء او من يشاء وما مع ابي فاهل الانبياء وعلم ذلك العلم بالتخفيف
يعني الملك وعلم انبياءه من التعليم والتبقية اشارة الى ما خاصة الامر الظاهر يعني المهدي الموعود والمشار اليه بقوله سبحانه
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو صاحب الملك العظيم فهم ومنظم العاقبة لهم حيث قال سبحانه ان الارض لله يورثها من
يشاء فالعاقبة للمتقين فاستنباط الامام اشارة الى قوله سبحانه وطوروه الى الرسول والاولى الامر منهم لعلمه الذي يستنبطونه
منهم ومن يعلمهم بالفضل انهم يعني من كان بعد على الفضل فيه فلا بد من ان يكون فضله منتهيا الى علمهم وسالم احبار التوراة
كذا وجد في النسخ التي لدينا وما والصواب اصل الجهور وروى الشيخ الصدوق رحمه الله هذه الرواية في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة وزاد في آخرها وان الانبياء وبقوا خاصة وعامة فاما من الانبياء فاما من خاصة فانه ارسل
الى من الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود بنبوة خاصة و
وبني اسرائيل يعني بنيا على ساحل البحر بنبوة وانما شعيب فانه ارسل الى مدين وبني اسرائيل يعني بنيا واما ابرهيم فكانت
نبوته بكوثى وهي قرية من قرى السواد فيما بين الواسط وهي قرية من قرى السواد فيما بين الواسط وليست بهجرة فقال قوله عز وجل
الى مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بنبوة فقال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت
نبوته بارض كنعان وهي ارض مصر فنبوته في ارض كنعان وهي ارض مصر وهي ارض كنعان والتوراة التي نزلت على
الاحصى كذا والسفر والتمام سنا حين كانت نبوته في ارض مصر وهي ارض مصر وهي ارض مصر وهي ارض مصر وهي ارض مصر
اتى عن عبد يوسف لم موسى وهرون لم فرعون وفي ارض مصر وهي ارض مصر وهي ارض مصر وهي ارض مصر وهي ارض مصر
الى بني اسرائيل من بعد موسى صلوته بدرها في التوبة التي ناجيها سنوا اسرائيل من كانت انبياء وكثيرة منهم من قصص عن
وجل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من لم يقصص على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام
الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته بعد الهدى وكان من بعد الهدى من اثنا عشر فلم يزل الايمان يستمر في بقية اهله
صفة مهر صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عندهم مبين في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى فيه
عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما بشر الانبياء وآل ابرهيم
بعضهم حتى بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما انقضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه محمد
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل
بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم
اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا
الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى مكتوم فقال الله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا فامرهم بما يحب ان يعلم عليه فقصص عليهم
خلقه بعلم العلم ذلك العلم وعلم الانبياء واصفياؤه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى
ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهذا النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة
واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم
البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تقضي الدنيا والعلماء ولاة الامر استنباط العلم والهداة فهم الذين ان الفضل
الصفوة وارسل الانبياء اولهم آدم والمرشد والمعلم الذي هم ولاة الله تعالى واستنباط علم الله واهل الآثار علم الله من الذرية
التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الاوصياء والاخوان والذرية من الانبياء فمن بعضهم بالفضل انهم
تعلمه وفي اسفارهم ومن وضع ولاة الامر الله تعالى واهل استنباط علم الله في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام الله خالف
امر الله تعالى وجعل لهم الولاة الموالين والمكذبين يهدون من الله ورعوا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تعالى و
رسوله ورغبوا في معصيته عليه السلام وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم
حجة يوم القيمة اما الحجة الله تعالى لقد آتينا آل ابرهيم عليه السلام الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الله
عليهم اهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الانبياء بعضها من بعض الى وصيهم الى النبوة
على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
التي جاء بها من جاء قبلكم وبها يجيء من تبع الائمة وقد قال الله تعالى في كتابه ومن ذريته داود وسليمان و
ايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع و
يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك
الذين آتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فان وكل الفضل اهل بيته
والاخوان والذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر بها اهل بيته فقد وكلنا اهل بيته الايمان الذي ارسلناه به فلا يكفرون به ابدا

قال يا رسول الله ليس لي خاص ولا عام له وهي حرية السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله الوصياء عليه السلام
عيسى عليه السلام وكما جاء الوصيين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام فتبيان السنة وتبيان الاوصياء وبعد الاوصياء وعلم
وفي كتاب الكافي ايضا ان الرسل الذين تقدموا قبل محمد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان اوصياؤهم انبياء فقيل
وهي قائم بوصية حجة تقدمت من وفاة آدم عليه السلام الى محمد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان نبيا او وصيا نبي اوصياء محمد صلى الله عليه وآله
لم يكونوا انبياء الا ما هو من رجل جعل محمد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم خاتما لهذا الامر كرامة وتفضيلا كما الذي من مثال
سليمن عن عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وصيي سيد الوصيين
واوصياؤه سادة الاوصياء وان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله اليه ان اكرم
الاوصياء بالنبوة ثم اختر منها وجعلت خيار الاوصياء فاوحى الله تعالى اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم
عليه السلام الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابنه بكر الحواء الى الله تعالى فاوحى الله عز وجل الى
آدم عليه السلام اختر فزوجها ابنتيا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محرق واوصى محرق الى عنخوش و
اوصى عنخوش الى متوشلخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس الى ناخور ودفنها الى نوح عليه السلام واوصى
نوح الى سام واوصى سام الى عثام واوصى عثام الى برعيثا واوصى برعيثا الى ماثاية واوصى ماثاية الى اوحى
اوصى اوحى الى خنسيه واوصى خنسيه الى عرمن ودفنها عرمن الى ابرهيم الخليل عليه السلام واوصى ابرهيم الى اسماعيل و
اوصى اسماعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى شبر واوصى شبر الى
شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود و
اوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفنها زكريا الى عيسى
بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى سندر
سندر الى سلمة واوصى سلمة الى بردة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفنها الى بردة وانا ادفنها اليك
يا علي وانت تدفنها الى وصيك وبرفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل
الارض بعدك وليكون بك الائمة ويخلفك على ملتك فاستدعيا الثابت عليك كما اقمته ميه والشاهد على في
النار والنار تشوى الكافرين باب ما ورد من النصوص على اسمائهم كلهم ومحمد بن عبد الله عن
عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف عن جابر عن محمد بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر في الليل حاجة فتى عن علي بن ابي
اطلب فاسأله عنها فقال جابر ابي الاوقات احب فقال له في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رأته جدتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك به ابي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال

جابر

جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت
في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي اين اتيتك بهذا
ما هذا اللوح فقالت لوح اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء
من ولدي واسماء ابي ليسر بذلك جابر فاعطيتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال ابي فهل
لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ
عليك فنظر جابر في نسخته فقرأ ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله ابي هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب
العالمين علم به ايمن عطاء في واشكر نعمائي ولا تجحد الائي انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين ودیان الدين
انا الله لا اله الا انا من رجاني فعطائي وخاف غيري فعذابي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على
الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي
التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه
شبيه الحمد محمد الباقر وليي والمودع حكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه الراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه اني اختجب بعد موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع
وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكاس الاوفى من محمد واصحابه فقد محمد نجي ومن عداه نجي من كتابي فقد لقي
علي دليل المتقين الهادين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
واسخره بالاضطلاع بها يقتل عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني
لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده واورثه علمي ومعدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت
الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختمه بالسعادة لاسعدن علي وليي ناصري و
الشاهد في خلقي وامنائي علي وهو اخرج من صلبه الامام الاسبط الطاهر الطيب الطهر الذي اختص لنفسي يملأ الارض قسطا وعدلا
بعد امتلائها ظلما وجورا اسكن اوليائي في ظله ويرزقهم من ثمار جنتي ويسقيهم من رحيق مختومة رحمة العالمين
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب يستذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم
اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون يقال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا

الاحاديث كلها لكان فضلا لاهل بيته باب لو حالا كذا كان من عالم الملكوت البرزخي وحضرة كمالية عن نزعة سطوة
نور عالم الجبروت وسر الله عالم الشهادة وانما كان بكونه اسيفي لانه كان من العالم الاخروي الفوري المجرد الروحاني و
الكمال الجلالي الذي يجب فيه والسفير الرسول والحجاب الواسطة مدبر الملكوت من الله وله تعالى الذات الناسوت مدبرنا
والاداة القلبية والسبل الاسدية في بعض النسخ سليلك والسليل الولد والاسرة من السرة انتجب النون والمثناة
تحته في الانتخاب وتاء مثناة باعتبار الفتح الخاء وفي بعض النسخ انتجب بالمثناة الفوقية في الخاء والمهملة من الانتجاب
تمدية الانتخاب وتاء مثناة باعتبار الفتح الخاء وفي التقدير فتح موسى ونصب الفتح المذكورة حينئذ على المصدر ووصف
الفتنة بالعمياء مجوزان للموصوف بالعمى اما هو هذا والهندس بالكسر العلم وانما كانت الفتنة عمياء حندس
لخفاء امرها كمن خفاء امر ابا سفيان لشدة الخوف الذي كان من جهة طاغي زمانه لان خيط فرضي تعليل للانتخاب
او الاتاحة والفرض الحجة والاتيان بها والكلام استعارة وان اوليائي تعليل للاتيان لشدة الاجلال فان الابدال
كلما كان اشد كان الكاس الذي هو جزاؤه اوفى بعدي مستدل لعزة ويوم بها يتعلق الظرف المقدم عليها او بالمقدرين
الجاحدون يحتمل ان يكون عبدي منصوبا بالجاحدين وعلى وليي جملة مستانفة مجزوم فاسبقه او مستدا او مستدا وخبرا و
على التقادير عبدي كناية عن الحسن الرضا عليه السلام وعلى التقدير الاخير يحتمل ان يكون كناية عن الكاظم عليه السلام
في بعض النسخ في علي ابي طالب وعلى هذا يكون عبدي صفة موسى وفي جاء على منصوب الجاحدين والمفترون
المنكر وهو كناية عن الظالمين الوقف والاعجاب جمع الصلبا الكبرى هو الجمال الاضطراب القيام بالامر والعقب الخبيث
هو من الظلمة فانه مدفون هناك وانما كتبتم الصاحب السلام الجرف المنزلة لعدم جواز التطوير بسيره وكتبه
كناية عن الاخبار والتهادي المراسلة بالهدايا والترك التشديد الصحيح والاصل الترك النقل الهدة عليه الرحمة عن
هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال امير المؤمنين وسيد الحسن بن علي عليهما السلام وسيوكم
علي بن الحسن فيقتل الله الحسن الحسين فلما قتل رجل حسن الهيئة واللباس فقال ابو امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد
فقال ابو امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اجبت فيهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان لم يجبوا
عاشوا في دنياهم ولا خرة وان كنت الاخرى علمت انك منهم شرع رسول الله فقال له ابو المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك
قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف ينتبه ولد الاحمام في
الاخوة فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال له جابر قال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله الحديث وانه اشهد بها واشهدك يا محمد رسول الله وانه اشهد بذلك والله واشهدك يا حسن وصي رسول الله
والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام وانه اشهد بها واشهدك انه وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام

واشهد

واشهد الحسين بن علي عليهما السلام وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد علي بن الحسين عليه السلام انه القائم بامر الحسين عليه السلام
واشهد محمد بن علي عليه السلام انه القائم بامر علي بن الحسين عليه السلام واشهد جعفر بن محمد عليه السلام انه القائم بامر محمد
علي عليه السلام واشهد علي بن موسى عليه السلام انه القائم بامر جعفر بن محمد عليه السلام واشهد علي بن موسى عليه السلام انه القائم بامر
موسى بن جعفر عليه السلام واشهد علي بن محمد عليه السلام انه القائم بامر علي بن موسى عليه السلام واشهد علي بن محمد عليه السلام
انه القائم بامر علي بن محمد عليه السلام واشهد علي الحسن بن علي عليه السلام انه القائم بامر علي بن محمد عليه السلام واشهد علي بن محمد
ولد الحسن عليه السلام لا يكون ولا يموت حتى يظهر امره ويعلو ذكره كما ملئت جورا وظلما يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
بركاته وقام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتعرفه اذا رأيته قال نعم اشهد انه قال الحسن عليه السلام فقال لا كان الا
ان فتح رجل جاء من المسجد فما هو الا ان رأيته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتعرفه قال نعم اشهد انه
قال الحسن عليه السلام فقلت يا رسول الله وامير المؤمنين عليه السلام قال هو الخضر عليه السلام كلمني علي بن الصفار عن الحسن بن سليمان عن
محمد بن الصفار يا ابا جعفر ودرست هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن محمد بن عيسى قال قال القائم صدق
قبل الفرج بعشر سنين باب ما نص عليهم وانهم حجة عليهم دال على شقائهم شرع بالتسكين على الرسول سواء صدر او مشرع
واستيفاء من هذا الباب الترية فتحرير في الترية طاهرة من عن وان اصناف في تلك المادة ليست بغيره وهذا الخبر رواه
الشيخ الطبرسي رحمه الله بكتاب الاحتجاج عن ابا هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام سأله وذكر اخوه ابي محمد الحسن
عليه السلام فقال له اعلم ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء
الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح بالريح والريح بالهواء حتى ترد
الى الروح فتلزم صاحبها الى وقت ما يشاء وانما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل اعلى والقلب
في الخلق فان صار الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوات الله عليه وآله انقلب ذلك القلب عن حاله التي كان عليها فانساه
ذكر الرجل كان نبي ولم يصل على محمد وآل محمد وانقلب من الصلوة عليهم انقلب ذلك القلب في الخلق فانقلب
الذكر في الرجل كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه عمه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها
فقلب نطفة عزوقة هادية وبين غير خطرة فاكتسب تلك النطفة عرق الرحم خرج المولود يشبه اباه واسرة هواها
فقلب غير ساكن ورقة غير هادية وبين مضطرب الخطرة النطفة فرقت بعد النطفة بعد الانطفاء فاصاب عرق العروق فان وقعت
على عرق من عروق الاعمام اشبه المولود اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه المولود اخواله فقال الرجل اشهد
لا اله الا الله الحديث على عن ابيه عن حماد عن العلاء عن ابان بن ابي عياش عن محمد بن اسماعيل بن ابي عمير وعلي بن محمد عن احمد
بن هلال عن ابان بن ابي عمير عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول
كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت

لمعرفته معرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اوصى علي بامامة طالب ولد المؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد علي فالحسن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابنه الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابنه علي بالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وسماه كريما ثم ابنه محمد علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وسماه كريما
ثم كذلك الى عشرة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر
بن ابي سلمة وابنا ابي رافع عند علي بن الحسين عليه السلام وقد سمعت المدينة ولم يسلم وابو ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام وقال صدق الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقنا
اشهد على ذلك انه كما قال وانا على ذلك من الشاهدين ثم بكى وقال اللهم اجعلنا من الشاهدين بالحق
بالرفق وهو يشاور بيده الى فاطمة وقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الامام ثم كان بعده طالب
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي عليهم السلام فهو هذا وقد اشار الى صدره وعن ابيه وعن ابيه روى ساره وقد
خلف اثني عشر صبيا قال عمر وقد اثبت محمد اسماء اصحاب الصحيفة من تفسيره فقال واهم الذين نبي ذلك انا فاطمة
قال ابن الحسن عليه السلام ايضا من اصحاب الصحيفة فقال واما مثل ذلك كما حدثنا العلاء عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حنان
السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن عبد الله الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر بن ابي مرة مات فشهدت مع جرير وعلي
جالس ناحية فاقبل فلم يدري جبرئيل الذي مع علي بن ابي طالب حسان وعون وولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير
المؤمنين انت ايها الامة بكتابهم وامرتهم قال فاطمأ عمر راسه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال عمر
ذلك الذي تخبرني يا ابا الحسن قال نعم قال فما تقول في هذا الشاب قال اخبرني عن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي
طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختنه ابو الحسن والحسين ابنا رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل
اليهودي على علي عليه السلام فقال له كذلك انت قال نعم قال له اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فاقبل امير
المؤمنين عليه السلام من قريش وقال يا يهودي ما شغل ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالتك عن ثلث
واسم تعلمون فاخبرني عما قال علي عليه السلام فاني اسالك بالله الذي تعبد لئن انا اجبتك بكل ما تريد لتسلمن
دينك ولتدخلن في ديني قال بلى قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة
دم اول قطرة فاصبت على وجه الارض اي عرق هي قال لشيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام
فقال اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم كم له من امام بعده وما اي جنة يكون ومن ساكنيه معه
في جنته فقال يا يهودي ان محمدا نبي وله اثنا عشر امام بعده الا انهم خلقوا من نور محمد وليسوا من خلق من سواهم و
انهم في الدنيا ارباب من الملائكة الروحانيين في الارض وسكان جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدل فقال صدقت
والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتابي هرون كثير بيده واملاه موسى بخط عليه السلام قال فاخبرني عن واحدة اخبرني

ع

عن موسى محمد كم يعيش من بعده وهو ايضا يقتل قال يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد ولا ينقص وما يموت
حتى يرى ما يسوءه في قومه فتحلف هذه من عمل فقال يصاح الله يا وقطع كسيحة وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الله يبعث من في القبور فاقبل وان تنظر ولا تستعجل قال امر صبي علي بن ابي طالب
الى ان يرى خلقه معالم الدين قال اني اريد ان اسالك عن هذا ميراثا رسبة بيت المال وهو الذي لا يكتسبه جهم الكافر
امة ملة وتقدير المشاة فهاتان على الدفر فاتيه ولجم خلف غلظ شده الذي هو في صرة شاير دون النار كما محمد بن محمد
الحسين عن ابيه عن ابي يحيى عن ابي الحسن عن ابي هريرة العدوي عن ابي سعيد الخدري قال كنت جالسا في اهل البيت ابو بكر
واستحلف عمر فقال يهودي من فقال يهودي من فقال يهودي من اذا علم اهل الجنة حتى وقع الى عمر فقال يا ابا الحسن
حسنات ابدي الاسلام فان اجابتني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه
قال فقال عمر لعلي عليه السلام فقال لا ولكن ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما تسال عنه وهو ذا
فاذهب الى علي عليه السلام فقال له اليهودي ايمرني كان هذا كما تقول فالك وليس الناس والما فاسالك عما قرره
من عمران اليهودي فاقبل الى علي عليه السلام فقال له كما ذكر عمر قال وما قال عمر فاخبره قال ان كنت كما قال فاسالك عن
اشياء اريد ان اعلم اهل الجنة حين يدخلون الجنة ما هي الكلمة التي دعوتم بها فاجابه ما دعوت ومع ذلك ما دعا في دينكم الامام
فقال امير المؤمنين عليه السلام انا كما ذكر ذلك مرسل عابد الله اخبرني ان شاء الله قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة
فقال له علي عليه السلام يا يهودي عن كم تقول اخبرني بسبع فقال له اليهودي ايك ان اخبرتني بالثلث ما سالتك عن الثلث والا
كفتك فانت اصبتني في هذه السبع فلت لنا اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال الرسل عليه السلام
يا يهودي فما اخبرني عن اول جمر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه
الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام فقال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم فيها امام هدى واخبرني عن نبيكم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان هذه الامة اثنا
عشر اماما هدى من ذرية نبيها ومن نبي واما منزلة نبينا في الجنة فهي افضلها واعلاها فاجنة عدن واما من معه في
منزلته فالائمة الاثنا عشر من ذريته وانبيائهم وعدتهم واولادهم وذراريهم لا يدركهم فيها احد كان المستدرة
قال الثانية لابي عبد الله عليه السلام واهلك معقول القول في مودة زوجه ومعه وحده بنيه فيها فاطمة بنت اسد امير المؤمنين
عليه السلام وهذا الخبر رواه في الكافي الاحتجاج عن صالح وحقه عن الصادق عليه السلام اختلاف في الفاظه واختصار الاثار
ذكر ذلك اخوة امير المؤمنين عليه السلام عن ابيه عليه السلام جميعا قال يا يهودي انه تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض
الحجر الذي في بيت المقدس وكنتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة فان صدقتم والله يحلفا هو ورد امام

عن سعدة بن زياد عن عبد الله
ومحمد بن الحسين ٤

امير

قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض التي حيث الفتح وكنتم هي عين طوبى
موسى قال علي عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون حيث الفتح وكنتم هي عين طوبى
ادم عليه السلام من الجنة فاخرج السلك الاخرى كم هذه الامة من امام هدى لا نبيهم من عنده قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لهو هرون واولاد موسى قال واول من سكن بيتكم من الجنة قال اثنا عشر اماما هدى وانهم كانوا في جنات
عدن قال صدقت والله انه لهو هرون واولاد موسى قال ليست الساعة قال اكرمتني وصيه موسى قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله
انه لهو هرون واولاد موسى قال ليست الساعة قال اكرمتني وصيه موسى قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله
انه لهو هرون واولاد موسى قال ليست الساعة قال اكرمتني وصيه موسى قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله
محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمر بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله عز
جل خلق محمدا وعليا واحد عشر من نور واحد فلم يزالا نورا واحدا بين يدي الله عز وجل يسبحان الله ويقدسان
الله ويقدسون وذلك حين لا سماء مبنية ولا ارض دحية ولا ظلمة ولا نور ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر
الايضاح
بيان
الى ان خلق الله تبارك وتعالى فاطمة فاسكنها ذلك النور فكنا نسبح ونقدس حين تسبح وتقدس وكنا نحن الحجب
الحجب عليه السلام من نور الله عز وجل وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة
الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين
الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين وكنا نحن الحجب على الملائكة الروحانيين

ولا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن عباس من هم قال اثنا واحد عشر صلبي ابنه محمد عن هذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحبار اسنوا البلية الفقر ابها تكون يا جابر ابي طالب قلت ان الاحد عشر من بعدي
كما بهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابنه بكر يوما الاحب الذي يقلوا يا بني سبل الله ابو اثابل الحياء عند
ربهم يرزقون فرحين واشهد لعبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابنه ثلاث شهادة ليأتينك فاتق اذا جاءك فان الشيطان
غيرة مثل ما فاخذ علي عليه السلام بيد بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا ابا بكر الموجود واحد عشر من ولده
انه شيخ الاسنوة وتب الله ممايزيد فانه لا حق الزفرة ازهد غلام كما الثلث عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس
عن ابي حمزة عليه السلام لكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي عليهم السلام تاسعهم قائمهم كما الاثنان عن الرشا عن ابن
عن ذرة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لحسن اثنا عشر اماما تاسعهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام
كما محمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمر بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابني اثني عشر وبي وبي وانت يا علي ائمة اثنا عشر الارض بعني اوتادها جبالها ما اوتد الله بنا
الارض ان تميد باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ميدت الارض باهلها ولم ينظروا كما ابو عمرو
ولدي منهم فاطمة عليها السلام وانه لتالي الارض وزرها الذي يسكن اليه الرجل قرابتها اصله من زر القلب هو
صغير يكون قوام القلب وحياته بل موتاها ان تنبع باهلها التي تخلف فتعرض فيها اهلها ولم ينظروا
يمهلوا كما بهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدي اثنا
عشر نقيبا نجباء عدد نقباء بني اسرائيل منهم اخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا كما علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حلفت لها بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد
علي ابي عبد الله عليه السلام قال فقلت له وما حلفت عليه ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد
قال فقلم الذي لم ولا تحقه العيدين ولا تلك الذي يرق ولا ذكرت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل بكت السموات
والارض ومن عليها والملائكة فقالوا يا ربنا اذن لنا في هلاك الخلق حتى نجلهم عن جديد الارض استطار اسرار
وقالوا صفوتك فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي وما يعلمون في الارض اسكنوا فرحا كشف حجابا من الحجب فاذا حلقة محمد
واشرف عمر وصالح عليهم السلام واخذ بيد خلاد القائم من بينهم فقال يا ملائكتي وما يعلمون في الارض هذا احق بها منكم
قال الهاشمي بيان كلام عن الصوم بما قال الجميع الاين فلجهم بالجيم من الجلاد وجدد الارض بالجيم وحاها
حلقة محمد واشرف عمر واشار عمر كما بالكسر المهجة والقاف واما قانعة بيني هنا بهم وصورتهم وتحقيل الغنم والماء والعين
ورفع ما بعدها الى خلف الحجاب كما محمد واحمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان عن حماد قال كنت ابو بصير فجاء

بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام بمنزلة تملكه فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اخبرني محمد بن فضال
ابو نصير كتبي سمعت من ابي جعفر عليه السلام ح محمد بن يحيى عن عبد الله بن الكريم عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن الحسين بن علوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه
مشارق الارض ومغاربها وحتى يغيب عنه الناس غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان

سمعت من ابي عبد الله عليه السلام فحدثه زرارة او غيره سمعه فقال ابو بصير

باب الاشارة والنص على امير المؤمنين صلوات الله عليه

كا محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين جميعا
عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله
عز وجل الى موسى بن عمران واوحى بوحي الى داود وليس بوحي الى ولد هرون ولكن اوحى الله تعالى الى هرون ان الله تعالى يختار من بنيك من يشاء ويختار موسى ويوشع بالمسير عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل داود عليه السلام قال لسليمان انه
سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيء متصدقا بتصديقي وعزيزا وعزيزكم وحرمته من بعدي
في الحواريين في المستخلفين وانما عنى الله تعالى المستخلفين لانهم استخلفوا الامم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به
ما كان في الذي كان مع الانبياء عليهم السلام يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الامم الاكبر وانما عنى بما في الكتاب التوراة والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب
صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فاين صحف ابراهيم انما صحف
ابراهيم الامم الاكبر وصحف موسى الامم الاكبر فانزل التوبة في عالم صدقه الى حتى دفعه الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فاما الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى العقب من المستخلفين وكذبه بنو اسرائيل وهم الامة تعالى الله ان يفعل
وصيات فقال بل ان العرب قوم سفهاء لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا نبي وكانوا يعبدون الاصنام ولا
شرفهم ولا يتودد الى الناس بقرابة بينهم وبين اهل البيت فقال الله تعالى ولا تخزوني علم وقال لهم وسوف يعلمون فذكر
من فضل وصيه وذكر ارتفاع الشقاق في قلوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وولده للذين ما يقولون فقال الله تعالى يا محمد
لقد علم انك يحزنك ما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم
كما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآياته ويستهين بعلمه كما يعرفون ولا يدرك الفرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى يأتي
هذه السورة فاقرع عليهم حين لم يقم عوجا وفيه اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والليل فارغ يقول
فاذا فرغت فانصب علما واعلن وصيك فاعلم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
بين ظهري اصحابه ويحيون رقاب بعض ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم اما علي سيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين
الدين

وباهدف سبيله ثم انزل الله تعالى

الناس بالسيف على الجحود به وقال الفرج به الناس على التمام والتمام الذي تنازل به عليكم الكتاب الله واهل
بيتي فمن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وهما الثقلان الذي امرت بالتمسك بهما اهل
بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالكتاب الذي يقرأه
الناس فلم يرد الخلق فضل اهل بيته بالكلام وبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فالقربى
عليه السلام وكان حقه الوصية الى حملة له والامم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فان اذاعة المودة سئلت بابي وبنفسي قتلت بقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فصلها مودة القربى بابي وبنفسي
قتلته حروفا وانما فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام امرائه رسول الله وآله
يؤمر وانسوا الظهار وسيعلم الله تعالى القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و
لعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وذلك الامر الناس الى اولي
الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال له يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
فنادى الناس فاجتمعوا وامر بما امر به فغرسوه فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس من وليكم واولاكم من انفسكم
فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فرقت عنه
الشقاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله تعالى هذا فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية يعني ابن عمه فلما قدم المدينة انزل الله
فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وبنى قبلتنا وبنى والدين ظهرانينا فقد فتح لنا صدورنا وكتب قلوبنا
وقد بايعنا وجزنا فلا تفضحنا بالتعظيم فيشمت بنا العدو ونحن آخذ بذلك ما دمنا حتى اذا قدم عليه وعدكه وحدة
ما تعظيم فاذا رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال
قال الا تسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان
يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول الناس من كنت مولاه فهذا مولاه وقد امر قال الا تسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فنزل عليه آية الفتن فقالوا ما يريد الا تعظيم اهل بيته وقد شاء ان يأتيه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قد قضيت ما يقول
واستكملت ايامك فاجعل الامر الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فانه يزال الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي
ويعرف به ولايتي ويكون حجة من بعده من نسل النبي الاوحي الى النبي الا حرفا فاوحى اليه الامر الاكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة واوحى اليه العنكبوت والغار فجمع كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب يا عذيري من عذيري وحمي من قومي

يفقطع م

والمحابة والنبوة فما ذا يكون لسائر قريش وبه وضعت الكتابة على عبد الله عليه السلام انه قرأ رجل على امير المؤمنين صلوات الله عليه
هذه آية فقال لي وفيه هذه آية كتبوه الشك الكتب به فكيف تحفظه فانهم لا يكذبونك كما تؤتى سيأتي بكذبون به حقه وهذا
القسم من اقوى ما نص على امامته علي عليه السلام يعني محمد بن بصير حجة لهم وكان يريد بقوله عليه السلام محفوظا من الكذب يعني
الغاء كاذبا وآية هذا الذي يسأل دينه وانه سأل من الفجر ان شاء الله وارد بهذه السورة سورة
الانشراح كما يظهر بعد وجملة فاحية علمه معترضة وكان انتهى بها الاصل بعد ذكر نحو وفي بعض النسخ هذه الآية يعني
آية فاذا فرغت فانصب المشهور فيها فتح الصاد من النصب يعني التعب والاجتهاد يعني اذا فرغت من عبادة عقبها
باخرى واصل بعضها ببعض ولا تهمل وقال قتادة يكون فارغا فيه لم تشغله عبادة والمتقدمون هذا الحديث
انه بكسر الصاد من النصب التسكين يعني الرفع والوضع يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك ايفاؤه
من الاحكام والشرائع فانصب علما فتح اللام الى ان يقيم علما يتلى للناس من وضع من يقوم به خلافك موضعك
حتى يكون فاتحا مقاما لك من بعدك بتبليغ الاحكام وهداية الامام لك خليفة الامامة والرسالة بين الله وبين عباده
ويكون ذلك مستمرا لقيام امام مقام امام بالامور الفقهية قال في الكشاف ومن البدع ما روي عن بعض الشعراء
انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا للزم في اصح المناهج ان يقرأ هكذا ومعجله
امرا بالنصب الذي هو بغض علي وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد الفراغ من تبليغ الرسالة او الفراغ من التبليغ
او معقول لا اصل له لا يكون الناس بعده في حيرة وضلال صح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما يترتب
على تبليغ الرسالة او اضاعة وما وجه معقول ليتبع من كتب العامة مستحيل بذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله الرسالة ولم يأمره
فضل الناس مدة حيوته وانه حبه ايمان وبغضه كفر نظر والا هذا الملقب بجار الله العلامة مع براعته في العلوم العربية
كيف ابتلي الله حبيبه ترتيبا وتحبه التعصب في مسألة هذه المقامة في اعلى هذه الدرجات بل انها لا تخفى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وترتيب على جملة حالية يعني قال ليس بعذر يعني ما بين قريش فلم يكن اصحابه ومحبوبه يعني الاوكر
واذا المودة مسألة بغية الوادة وتشديد الدال من غير مد ويستفاد من اوليه انهم عليهم السلام هكذا كانوا قرأوا وسيرات
سورة بعض الله يخوف سوء وغير تعزيل ومنه القاسية حكمة النفاق اي عداوة وحقد جميع ابن عمه الفتح حصنه بين
ظهرانينا اي بيننا فان ظهر اي وظهرا والظهر من الميت بالشيء مثله ومنه قوله الظاهر لا ترات على ظهر اي كامرا وكتب
عدو ناصر عدو واخراه ورده بعنفه ووزر ووزر فاذا مومن بينهم بلا يعني يلتبك وظهر علينا اهل بيته يسلطهم
علينا ويسير ناحية اوجه ونوابهم وفيئنا عينها وخراجنا الف كلمة والف باب يعني بقدر كلمة اصولية وفرائض
مضبوطة جلية امكنه ان يستنبط منها احكاما شرعية ومسائل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما رواه الصفار جملة في بصائر
الدرجات باسناده عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يفر عليه اليوم واليومين او ثلثا او اكثر من ذلك فيقضي

من صلوة فقال الآخر يا سيد هذا واشاهد فقال كلما غلب الله عليه من مراقبة اعدى لعبده وزاد فيه عزة قال الصادق
عليه السلام وهذا من الاجوبة التي يفتح كل باب منها الف باب كا علي عن ابيه وصالح بن السندي عن حمزة بن بشير عن يحيى بن ام قطا
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام كا علي الحلبي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في وصية الذر عزة فيه ادعوا علي فارسلنا الى ابي بكر انما انظر اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرض عنها ثم قال الف باب
ادعوا لي علي فارسلنا الى علي فلما نظر اليه الرسول استقبله فلما خرج لقيناه فقالا له فاعرضت عليك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب
باب الكبر كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن يعقوب قال حججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل حججت قلت لا قال فاعتمرت قلت لا قال فما حججت قلت لا قال فما حججت قلت لا قال
حدث عليا عليه السلام الف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل باب يفتح الف باب قلت فما اقول له قال قل له حدثني ابي عن جده عن علي عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام يا علي الكبر ان تزدري الناس وان تمشي في الارض مرحا وان تمشي بين يدي جليس لك
بروز من نفسك من الف الف باب الاباء والبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله تبارك وتعالى اوحى الي ان تواضعوا
الفاء مفتوحة سا من مصلكم ابي من علكم الا الفاء مفتوحة يعني الاحرف فاصل انا اصالا الفعل من حروف واحد وانما
اختار الالف لانها اول الحروف واوسطها واخفها ثوبة ودرعه عظم بانكاره عن نقصانها فانها انكتبت في رسم الخط الثورة
هكذا فاذا كان طرفها غير مايل كان ناقصا كا محمد بن احمد عن الحسين بن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
سعيد عباد بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت دخل عليه علي عليه السلام فاخذ
راسه فاضطجع راسه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني وحنطني واقعدني وسلني والبته كا العدة عن احمد عن البرقي عن
ب سهل عن البزنطي عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني عن هذا الذي يقتل به الشهيد هل يجد
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني
حنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فهيئني واحملني واسرع بي فما شئت هو الله لا تتبعني عن علي الا احتبسه
باب عن محمد بن الحسين عن عمر بن الحسين الشيباني كا القمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين عن ابي جعفر
عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الف الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة
فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال الصحيفة التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد
الله عليه السلام فاخرج منها فرفعت الساعة باب ذوابة كل شيء اعلاه واصلها اللهم قلبت واو كا علي عن صالح بن السندي
عن حمزة بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه كنت عنده جالسا فقال له رجل جعلني عن
ولايتي يا علي عليه السلام ابن ابي طالب امرني رسوله فنصبه فقال وعلي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرف منه من ان يقول

مالم يامره به الله بل افترض عليه كما افترض عليه الصلاة والزكوة والصوم والحج قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تارك وتعالى
ما ل

وعمر وعثمان بني او تقدم من اعمالهم وحسبوه ان الولاة يعنون الصدقات الكتاب اي كتاب الصدقة قال فقال ابي لابي عبد الله
عليه السلام ابي جعفر عليه السلام يعود في هذا السنة ولم يجد في الهرة كانه سجد عوف بن زيد بن الحسن بهذا الامر ادعاه الامة
كا الاثنان عن الوشا كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم يوم ذكر شأن الامارة لعبد الله بن حزم الازدي بن الحسن وكان اكبر من ابيه عليه السلام باب
الاشارة والنص على ابي عبد الله عليه السلام كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله
عليه السلام يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين كا محمد عن احمد عن ابيه عن ابن عيسى عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت ابي عليه السلام الوفاة قال
يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا فما زلت حملت ذلك واعلمه والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل عنه باب
في الرجل الذي كركم على ابي عبد الله عليه السلام الاثنان عن الوشا عن الحارث بن المغيرة قال سألته عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يفقه فيه شبه خلقه وخلقه ومنطقه وايماءه من
ابي هشام خلق حلو وخلق سيء ابي عبد الله عليه السلام كا حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن عمر بن حنظلة
محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كا عدة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام هذا خير البرية باب
وارادة الاستاذ الاخرة في بعض
الدواب او خير بعض قال الخير البرية كا محمد عن احمد عن البزنطي عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئل عن قائم آل محمد عليه السلام فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله قائم آل محمد عليه السلام ان جنس ظل منصر
ابو جعفر عليه السلام دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال صدق جابر صدق جابر ان لنا سر الامام وسر
القائم عليه السلام الذي كان قبله كا علي بن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي اسر الي في
ما هنالك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله وعرض عليه قال اكتب هذا
ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد
ان يكفنه في برد الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعمم بعمامته وان يرفع قبره اربع اصابع وان يحل عن ازاره عند
دفنه فرقى الشهود انه قد فعل ذلك به الا انه قلت له يا ابت فما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تعلم ان
يقال انه لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة باب
الطاهر الثواب وقد مضى تفسير هذا الحديث باب وراثة
والنص على ابراهيم بن موسى عليه السلام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن ثعلبة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اسأل الله الذي رزقك مثل هذا من المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها قال قد فعل الله ذلك
قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح عليه السلام وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام كا احمد بن محمد

محمد

محمد بن يحيى عن عبد الله بن الفضل بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من الناس لمن هذا فدخل
عليه ابو ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتكونوا كا عنه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الصقر عن الفضل
بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم عليه السلام وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به
من اهلك باب استوص به اطلب العهد بتعظيمه ورعاية حاله وتعاهد امره من نفسك ومن غيرك وضع امره اي اجعله
بامانة من تثق به من اهلك عليك والايدعه كا عنه عن محمد بن يحيى عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال اصدقني اسحق
بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فدخل عليه ابن عمر بن علي فقال اصلحك الله الى من نفزع ونفزع الناس بعدك فقال
لي صاحب الامر من الصفرين والقدرين يعني الذهبين والفضة الطابع عليك من هذا الشاب يعني الباس جميعا مع
فالبسنا الحلقة علينا اكفانا اخذ بالباس فتقدمها ودخل علينا ابو ابراهيم عليه السلام باب القدرة بالنفس للمحتضر و
الدلالة والامارة المهلكة وفي بعض النسخ بقع الثياب بدير جميعا كا العدة عن صفوان عن ابي مسكان عن سليمان
بن خالد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام وهو عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو صاحبكم بعدي
كا علي ابن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم بلغني انك قلت
بعد ابي ان الانفس
اذا حضرت فاذا كانت ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهو صاحبكم فضرب بيده على منكب
ابي الحسن عليه السلام الايمن فيها العلم وهو يومئذ غلام باب بيعها والوصية بها والرجوع عليها
الهامات وبيعها على عنها الوارد فانها بعوض الرقاب ومتاع المقتدرين والموت لسيد بعيد عن الاتلاف فاسمي ابي
طول حسنة اشبار لا اقول سبل بي ولا بسبابي كذا زاد بلغ مستشار تفوض كا محمد عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا ادري انه
ذلك من ائمة قال فاذا رأيته موسى قلت فان حدث موت حدث من ائمة قال يولد له قلت فان حدث موت ولم يولد له حدث
وترك اخا كبيرا واخا صغيرا من اسرة قال يولد له قال فان هلك ابنا قلت فان لم يعرف ولا اعرف موضعه قال يعرف الامام
اذا تولى من يقي من محمد بن ولد الامام الماضي فان ذلك يخبرك ان شاء الله باب كتمان الكنوز عن الفقراء والتوبيخ لنفسه
للادب كا محمد بن القاسم بن الحسن عن المنذر عن ابي نصر عن المختار بن حدب قال قال ابو الحسن عليه السلام حتى قال ابو
عبد الله عليه السلام هو صاحب الذي سألت عنه فدفع اليه فاتاه بعد فقد حتى قلت له سر وبه ودعوته فقال ابو عبد
الله عليه السلام انه لم يؤذن لنا في اول مسألة قلت جعلت فداك فاخبرهم اصحابنا انهم اهلك وولدك وكان معي اهلي
وولدي وبقائي وكان يونس وطيان من رفقائي فلما اخبرتهم بمجيء الله تعالى وقت يونس لا اوقن حتى اسمع ذلك منه
وكانت منه فخرج فاتيت فلما تهيأت لما الباس سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول له وقد بقي اليه يا يونس لا تركا قال لك
فيقول قال الصحف والله فقال لي ابو عبد الله عليه السلام اخذه الليلة يا فيض باب لم يؤذن لنا في اول مسألة يعني لم يؤذن لنا

في شأن احد قبلك ان نخبره بذلك فكانت اول من اخبرناه بامامته وكانت منه بمنزلة ابي كان يونس بن يعقوب يا سورة كا علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن عبيس بن هشام عن عمر بن ابان عن عمار الساباطي قال لما ولد ابو ابراهيم عليه السلام اذا قبل ابو الحسن موسى
عليه السلام وهو غلام فاكثر من قبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام السيئة وهذا ملاحمها قال يحيى بن قاسم وسمي القادر
فبعثت الى ابي عبد الله عليه السلام والقابلة فقال ما فعلت على ابي عبد الله عليه السلام قال ايمنه قد ولدته قلت فما فعلت
ذلك لقولك قال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله باب عدة بني ابي سرية بني وبين الهدية كا
الاثنان عن الوشا عن محمد بن سنان عن يعقوب بن السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على ابي الحسن
الحسن بن موسى هو جعلت فداك يحمل سيارة طويلة فجلست فدنا فنظر اليه فقال لي ادن من مولاك فدنوت فقال لي
فدنوت فقال لي ابن فيض فقال لي اذهب فقبل اسم ابنك الذي تسميه اسم فاطمة فكان ولد ابي سرية سمية
بالهوى فقال ابو عبد الله عليه السلام اسم الامة ترسله فتورثه ثمنها باب سيارة بياجيد وانما كانت ام الهوا سيفضه
الله لان سماها كانت عدوة لاهل بيته صلى الله عليه وآله وكل كا الاثنان عن الوشا عن علي بن الحسن عن صفوان
الجمال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يظهر ولا يلعب فاقبل ابو الحسن موسى عليه السلام
وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام وضمه اليه وقال يا بني انت صاحبه
ولا يلعب كا حمدويه بن نصير عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن القاسم عن عمرو الزبيري قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام بالابطح وهو يومئذ
غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود اعظم بركة ولا استخراجا منه قال لا تحفوا اسفيل باب لا تحفوا اسفيل
من الحفاء وهو الاستقصاء في حقه وهو الذي يدابه بالامامة على ما رواه الصدوق رحمه الله والبرنبي الحسن عليه السلام كا محمد بن
محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبد الله عليه السلام يلبس عبد الله وبعاتبه ويعاتبه ويعظه ويقول
ما سفل ابن حوت مثل اسفيل فلما اتى الى الاتوق من زينب وجهه فقال عبد الله لم اليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام من نفسي وانت ابني كا علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود
بن زربي عن ابي ايوب الخزاز قال دخلت على ابي جعفر المنصور بالحيرة في الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي و
بين يديه شمعة وبيده كتاب قال فظننت انه يقرأ الكتاب اليه وهو يكلمه فقال اتدري ما هذا الكتاب محمد بن سليمان يخبرني
ان جعفر بن محمد قد مات فما تأمرني وانا اليه احوج منا فاين مثل جعفر فقال اني اكتب صدر الكتاب فقال
اكتب كان اوصى الى رجل واحد بنيه فقد مضى فاضر عنه قال اوصى الى الوصي الذي قد اوصى الى احمد ابو جعفر المنصور
ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة كا علي بن ابي عن الفضل بن سويد يخبر من هذا الاذان ذكرنا اوصى الى ابي جعفر
المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر وصي الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر ليس الفضل هو الرسيل باب
قد مضى ما يكشف الذي عن مثل هذه الوصية كا العدة عن احمد عن ابي علي الاشعري قال سألت عبد الرحمن بن حجاج

عن

التي في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري الى ما يصير فقال
بلغك عنه شيء احد من ولده قلت لا قال لي ما فعلت ان احدا يسألني عن هذه المسألة دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام
في منزله فاذا هو في بيت له في داره يسجد له وهو يدعو وعلى ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام ثوبان مجاذ عاتقه فقلت
له جعلني الله فداك ان عرفت القطع في اليهم وحدثت الناس في الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوره
عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء باب اخذه بها يعني كان في صبر هذه ما فعلت يعني ما الرضا احتياجه
الى هذه المسألة لرأيتهم عنها الا ان عندي ما نفي عن هذا السؤال الثابت ومتفق عنه عليهم السلام من علامات صاحب
هذا الامر ان يساور على قامة درع النبي صلى الله عليه وآله والدرع باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا
عليه السلام كا العدة عن المولوي عن علي بن محمد عن داود بن الدرقي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني قد كبرت سني و
دق عظمي واني اسألك ان عليه السلام فاخبرني بذلك فاخبرني فقال هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام كا احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسفيل بن عباد الفقيري جميعا عن داود الدرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت
فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار قال فاسأل ابا الحسن عليه السلام فقال لها صاحبك من بعدي كا
عنه عن محمد بن علي عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث بي حدث ولا
القائم فاخبرني من الامام العدل بعدك فقال اني فلان بعده الله الحسن عليه السلام كا عنه عن محمد بن علي عن سعيد بن
ابي الهيثم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سألت ابا الحسن عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني
انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت مثل انا وما كان فاخبرني من الذي
يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان كا عنه عن محمد بن علي عن الصحاك بن الاسفع عن داود بن زربي قال
حبت الى ابي ابراهيم عليه السلام فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت له اصلحك الله اني شيء تركه عندي قال اصاحب هذا
الامر يطلبانه فلما جاءنا نعيه بعد ابي ابو الحسن الذي عليه السلام اتيته فاخذ المال فدفعه اليه كا عنه عن محمد بن علي
عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال لي يا
زياد هذا ابني فلان كاتبه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وسلمه فالقول قوله كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل قال حدثني الخير وهي كانت تسمى من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا فقال
لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال انهم والله ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي
دين فليأخذه من ابي هذا ومن كان له عنده عدة فليتجه هاهنا ومن ذكر له عندي دين فليأتني فلا يلقى الا كتابة باب
كانت الوصية عند خروجه عليه السلام الى بغداد ما هو كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم كلاهما
عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح عن ابي الحسن علي بن الحسن عليه السلام وهو في الحبس عند ابي الكبر ويدعوان بعد لكما وان

يفعل كذا وفلان لا ينتهي شيئا حتى القتال او يقضي الله عليّ بالموت كا الدقاق عن احمد عن عبد الله بن الحكم عن ابن المغيرة عن السري
قال خرج الناس الى الحسين عليه السلام بالبصرة الى الموسم فكتب بذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فكتب اليه ان فلان لا يعطي حتى يأتي او يقضي الله تعالى بالموت ان الله يفعل ما يشاء كا الدقاق عن احمد عن موسى بن عمر عن عبد الله بن حكيم عن ابي عبد الله
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان كذا وكذا فلا تبرح
كا الأسدي عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن بن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قال لي الصادق عليه السلام يا اسحق بن عمار
تدري لم امرت عمرا ان يقدمك هذا النبي على ان ابا احمد بعدي فاوصلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا
بني ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة وقال الله تعالى اذا قال لا ينبغي كا محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال
كنا نأتي هشام بن الحكم وعلي بن منصور فقال علي بن منصور كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالسا فدخل
عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله هذا ابي قد جاء يسيد ولدي ابنا لي قد جاء يخلف كيف تقول فضرب هشام بيده على فخذه
حيث يراني ابو مالك كيف قلت فقال علي بن منصور سمعته والله منه كما قلت فقال هشام اخزى الله من يرى
كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام في سنة الصعود اذ قال له رجل
ذكر شيء كا عنه عن محمد بن علي عن ابن منصور عن علي بن منصور عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب اليّ من الحسن ان فلانا ابني يسيد
ولدي وقد خلفته كنيتي كا عنه عن محمد بن علي عن ابي الحسن الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال ابو الحسن واخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرجاني عن يزيد بن سليط قال اتيت ابا
ابراهيم عليه السلام بمنى يوم النحر في بعض الطريق فقلت جعلت فداك اشهد انك حجة الله الذي عن غيره قلت فانم نهتدي
تشتبه علينا فقلت انا اوليائك فقال هكذا فاتبع الى عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انه
كلمك الله مطروف والموت لا يخزى منه احد فاحرص وابي شيء احدثه من يخلفني من بعدي فلان يصلي في انعم ابا
عبد الله هؤلاء ولدي وهذا يسيد ولدي واشار اليك وقد علم الكم والنعم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما
اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تعالى وانا اخبرك خبر هذا
من هذا لكم فقال له ابي وما هي بابي انت وامي ان عليا عليه السلام خرج الى عبد الله عليه السلام الامة وعنا فاعلمها
ونورها وفضلها وحكمها خير ما يأتي يحتج الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب
به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف ويرد به القطر ويرحم به العباد خير حمل وخير ما تر
قوله حكم وحكمة علم بين الناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل ان يعلم قال له ابي بابي انت وامي وحمل
ولد قائم وهو ربه سنون قال يزيد فجاء ناس لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي ابراهيم عليه السلام فاخرجني
انت عنك الى اخرجني ابو الحسن عليه السلام فقال لي يا ابن اخي عليه السلام كان في زمن ليس هذا زمانه فقلت له في حين ذلك

بهذا

وانه في ذلك الليل وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نظن ولا نخيل ان مثلك يقرب صاحبه اتيتنا الى ذلك الموضع فاتيناه
فقال لي يا يزيد ان هذا الموضع كثير الهوام فتبيت في خيمتنا ثم قال قلت لم فقصصت عليه الخبر فقال لي اما الهارب فلم يجيء
معه فاذا اعلمت انه بات الرجل ظلمته الى مكة فانه انما في تلك الشعر فليت الاقليد حتى جلست عند رأسه في تلك القمام
قال يا يزيد وكان اخوة يعلم يجوز ان يرفعه فعاد وقال يا اخوة من غير ضرب فقال لهم اخي من حضر والله قد رأيته وانه
ليتعمد رأيا ابراهيم عليه السلام فلبس الذي لا اعلمه غير انا بيت هل تبيت هذا الموضع مع خوف المرض يخرج الله منه
ابي من صلبه عبد الله الامة يعني بها النفس الزكية عليه السلام وعنا بها من الاعمار خير مولود وخير ناشئ ابي هو خير
لك الدنيا بعينها وبالله يستشفع بها امتنا الاحمر ويخصب به الصدع ويجمع به الشعث القطر المطر قوله حكم وخير ناشئ
ابي حكم وتسود نعم السيد من السادة ابي يصير سودهم حلم عقل في زمان يعني زمانا لا تقية فيه ليس هذا زمانه
ابي زمانه لا كان زمان التقية الشديدة ولقد جاء في غير رسول الله هذا النبي الامي ابراهيم ان يكون في المدينة و
ان يكون في البقعة لان الدواعي الكاملة ان تمثلوا في صور ابائهم عيانا من شاء فليأتي هذه النسمة الذكية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي بكر حين انكر حق علي عليه السلام والقصة مشهورة اخرجني فجاء فاذا هذا الامر وذلك
لانه عليه السلام كان يحب ان يفعله في القائم كما صرح به فاذا رجعت من سفرك يعني من سفر الذي كان سوجه فيه الى
مكة فاذا اردت يعني في الاردت معناه ثم في السنة الاخرى توجهها من مدينة الى بغداد فانه طريق الشاي تفعل ما يكون
خير لك لعل الناس غير حاجة الى فضل الخروج معه وتلك فلا يستقيم الا ذلك الشاي لا يستقيم تعليم الا بهذا الوجه وذلك
لان المعصوم لا يجوز ان يفعله الا معصوم مثله ولم يكن غير علي هو غيرنا هذا اذ حضر الموت وصف اخوته خلفه عليه
اسمه جالية فانه لا استقامت قصته تعليل لجواز هذا في ذلك كله اذ لا يبقى في ذلك الا لوجي ووليه واكرمني ابي وجا
اول من تقدم من تقتني شيئا الفهم من العقاد او فقد يعني باخذه الظالم الطاغي ولا نخيل من الكفاية فقاد ويا اخوته
وذلك لا اضاره عليه بقصته بابه في البشارة بالولد الذي صار سببا لمحو رسمهم من الملك لقد اتيت يعني عليا عليه السلام
او يزيد بن سليط كا هذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم عليه السلام اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري و
اسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعتوب الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن
عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب
الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد والوعيد والحساب حق والقضاء حق والوقوف بين
يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق وان ما نزل به الروح الامين حق على قلب النبي وعليه يموت و

عليه

عليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم انه هذه وصيتي وعهدي وقد نسخت وصية جدي علي بن ابي طالب عليه السلام وصية
محمد بن علي عليهما السلام قبل ذلك بخط احرف فاعرف وصية محمد بن علي عليهما السلام على ما في هذه وصيت الى علي ابني
عبد الله وان شاء وان شرهم ارشدا واحب ان يقدمهم عند الله وان اكرمهم واحسن اصلحهم قد اسلمهم ولا امرهم معه
اوصيت اليه بصدقاتي واموالي وسوائبي وصيا في الذي علقت وولدي الى ابراهيم والعباس وقاسم واسمعيل
الحمد والمحمد والعلي بن ساقي ودرهم وثلث صدقاتي وثلثي صدقتي حيث يرى وصيت اليه من ما عبادي والمال في
مالك فان احب ان يبيع الوصيه ان يتصدق بها على من سميته له وعلى غير من سميت فذلك له وهو انا في وصيتي
في مالي في حياة ولدي وان اراد ان يقر اخوته الذين سميتهم له في عهدي بكتابي هذا قرهم وان كرهه فلا يقرهم غير من سميت
عليه ولا من وقفت الناس منهم عند الذي عاهدتهم عليه فاحب ان يزيدهم ولا يرد فذلك له وان اراد رجل منهم ان يتزوج
اختر فليس له ان يزوجها الا باذن وامر من ناحية اخوته فان كان محجورا وابي سلطان واحد من الناس كفه عن شيء او حالة
وبين شيء ما ذكرت في كتابي هذا او احد من ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه بريء وعليه
لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكفه عن شيء وليس له عذر ولا شاهد ولا لاحد من ولدي وله فيما سال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل
فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق وكذلك وانما اردت ما دخال الذي ادخلتهم معه من ولدي التوبة باسمائهم والترفق
لهم وانهاء شاء ولادي من اقامت عنهم ترثها وجها فانها ما كان يجري عليها في حيوتي ان راى ذلك ومن حرجت
منهم الزوج فليس لها ان ترجع الى محرمي الا ان يرى على ذلك وما بقي فعلى ذلك ولا زوج بناتي احد من اخوتك
من ابنائهن ولا سلطان ولا من الابرار وسوءة فان فعلوا غير ذلك فقد قال الله ورسوله وجاهدوه في ملكه
وهو محروم فيما يكره من فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيت بمثل ما ذكرت في كتابي هذا
وجعلت الله وجل عليه بريئا وهو الراحم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا يبدلها وهو منها على غير ما ذكرت
وسميت من اسماء فعليه ومن احسن فلنفسه ومارك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطانك
ولا غيره ان يمضي كتابي هذا الذي جعلت عليه الاشهاد من عند الله تعالى ذكره وجل عظمته وعلى لعنة اللاعنين و
الملائكة المقربين وجماعة المسلمين فالمؤمنين والمسلمين وجماعة من قبض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود
وصلى الله على محمد والدقال ابو الحسن ثم دعا عبد الله وادم للعبدي بن يزيد بن سليط فكان ابو عمران الطلحي قاضي
المدينة فلما مضى موت عليه السلام دعا اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله واتم لك ان في اسفل الكتاب
كذا وكذا وبريدان تحجر واحدة ودنيا ولم يدع ابو ابراهيم الله شيئا الا اجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكره نفسي
لاخبرك بشيء على رأس الملا توبيخا لابراهيم بن محمد قال الدرة الله تعالى لا تسئله سلك ولا تعذر قال عليه بما ذكرت عندنا

مبين

عندنا ابوه امه حوا انه قال بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعور وابوك لا يكان خيرا من كان ابوك العاص فاتيل في الدنيا
والباطل وساكان الباطل عليه ثم قرب اليه الحسين بن جعفر فاخذ تلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق
اجمع هذا مع ما كان الامر بينك وبين اعمامك القوم الهمون فقال ابو عبد الله ما كان ابوك عندنا بامين في الدنيا ولا في الآخرة وقد سمع ذلك ابوك وانت ولا امر لهم معه يعني ليس لهم ان يخالفوه
للقائم اصلحك الله فقال الحاكم واقراره ما تحته فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تفشه في الدنيا ابوك سند البوه فقال العباس انا
اعضه فقال لك اليك فعقد العباس الحاكم فاخرجه واقرار على ظهرها وصلح وادخل ايامه في ولاية على ان
اصبوا الوكر هو او اخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فيه علم بلاده وقضيته وذلك ويلي جزيرة وكان به الوصية
الى قبض العباس تحت الحاكم هو لاء السنة وابرجهم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابو
وابرز واوصى لواحد في مجلس القائم وادعوا انها ليست ايلها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقال ابو عبد الله
قال سيدي هذا الك ستوجد بن جبر اوقد صين الى الحاكم ليس فيها جعفر بن جعفر وقد الحكم فان الشاه الى
الضعف ما الفتنة قال من هذا شيئا الا ان عليا عليه السلام الفقه لا العباس فقال الحاكم لي اذا اعلما حكم على هذا الغرام
والله يوم الى عليكم فانطلق ما سعيد فقعين يا ما عليهم فراقت عنهم لا ادعه لا ادع مواساتكم وبركم ما شيت
على الارض فقولوا انا شيء فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال لهم قولوا شيء
فالوصي عرضكم فان تحسنوا قولكم عند الله وان تسيئوا فان الله عفو رحيم وان انكم تعرفون انه مالي
بوجه هذا ولد ولا ارث غيركم ولئن صحت شيئا الا وقد سبيته حيث ايتم فرثت العباس فقال والله ما هو كذلك
وما اصل الله لك من دار علينا ولكن صدقنا الناس وارادوا ما لا يسوغ فيه الله اياه ولا ابالك فقال العباس
وانك لتعرف اني اعرف ضعفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاخصمنه بربية وانت معه فقال على
عليه السلام لا ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما انه ثانيا اخرني فرض على ربكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب
صلاتهم واني بايديهم واصل لهم رفقة عليهم اعني بامورهم ليلا ونهارا فاجرني غير خيرا وان كنت علمت غير ذلك فاغفر
علام الغيوب فاجرني غير ما انا اهله وان كان شر فاجرني بالشر وان كان خيرا فاجرني بالخير اللهم اصلحهم واصلح لهم واصلحنا
وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك وفقهم لرشدنا اما انا اني فرض على ربكم جاهد على صلاحكم ولوجه على ما
يقول ويكل فقال العباس ما اعرفني بالسلك عليس لمحالك عندي علم فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله
وسلم **باب** الاوصياء الى الوصية الاولى وما ينتهي اليه قوله عليه السلام وانه قد اوصيت الى آخر ما وصى ابن بعده وصيته بخطه
عيني ان هذه الشهادات التي في الوصية الاولى في وصيتي التي كتبتها بخطي قبل ان اتوجه الى مصر فظهر عندي امور اردت
هذه من جملة الوصية المشار اليها بقوله عليه السلام الوصية حق على كل مسلم وانه لا ينبغي للانسان الا وصيته تحت

ولا والله ما اعرف بالولد من والده

ما تظنون اولاد خرجة فانما هو لكم
ومرجعه اليكم والله ما ملكت
منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئا

راسه

راسه كتابة في كتاب الخيانة وارادة عليه السلام وقد سخرته وصيته حديدي الى قوله مثل الذي ان هذه الشهادات هي بعينها نسخة
وصية ابائه وقد نسخها اقتداء لذلك وارادة بهم من علي انا جعفر عليه السلام على مثال ذلك لانه يعني كانت على مثال هذه الوصية
الشهادات وبني هيد اي بعد علي في المدة معه اي مشاركين معه فيها ولا امر لهم معه يعني ليس لهم ان يخالفوه
وولد علي اي اوصيته الى ولدي اولي ولدي فيكون الى ابيهم بدلا من ولدي بتقدير الى والاظهر تقدير على اي ولد
وانه اشبه على السماع ويحيل ظاهر يعني فان حصل ما يمنع وفي بعض النسخ بعد قوله في ماله زيادة
وهي هذه ان احدث بغير بعض ما ذكرت في كتابي فقد الله اليه وان كره ذلك فهو اليه يفعل فيه ما يفعل في ماله
يا مالك يعطي ومالنا اي يخالفكم الوصية المذكورة في ماله اي ولدها وولدي غير مرشد يعني التبذير بمعنى الفرو
التبذير بتقدير الاتباع التبعد والتباعد ما يتبع الطال من فواضل الحقوق وهما من تبعة الرجل بحق هو مصدر وقيل
ذكر اي ما ذكره يقدره كذلك اي هو كذلك اوكذلك هو التسوية الرفع والتشريف والتحرير كالحاجة الصورة
المشتراة من الحوالة وهو وامر احد يعني شهيدا ايضا على غير ما ذكرت على اي آخر عبده ان يعقوب كسر خرقه وفتحه
الذي حقت على الاعقل او حقت على المطوب الاسفل الذي حقت وقد مضى بيان كيفية هذا الفتح والضم في باب ان
افعالهم معهودة من الله تعالى وعلى من فضل كذا في بعض الا يفضيه عنه عالة محتاجين من العولة يعني الفقر جورا
مطرودا اخذه تلبيبه التلبيب جمع الثياب عند الخرزة والخصومة ثم الجر والتلبيب ايضا لجمع ما في موضع اللبب ثياب
الرجل ويقرر الخرقة تلبيبه فلان ازاحمه عليه ثيابه الذي هو لابسه وقبضت عليه فجره اي تاكيد ما كان الجمس
مثل كنانة كان صدره من الاسس اي شفيع اخر قرابا الحسين بن العنبي ابو الملاء القائم مكتوبا في اطراف الكتاب
لعون بن حضر خاف على نفسه ان يجحدوه الى الغفر قال الوالد الحسن فاني اخاف ان انقض الكتاب ضيا النبي لعون ابن
وكفا في ذلك شقاء وصدا فرجها الحسين بن جعفر انما زجرها الان في هذا لان في هذا الاخبار اشعارا بانه كان
عنده علم شيء من علم الغيب وفي بعض النسخ بعد قوله ثم اقرض عنهم واقبض زكوة حقوقهم وظلم البراءة وقد سبقت
بالسين المهملة والباء الموحدة من السبب يعني العطاء وفي بعض النسخ وقد شتري اي فرقته من الشتت اعني
ما يوزع اهقة بها ما اعرفني لبسانك تعبير يعني حسن الموقرة فلا تقرع به فرض مثلا لعدم الخاذ والمساواة
النبيل كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن
عليه السلام بمنى قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال لي ما ادري ما انا سكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقتني ما ذكرت فقال اصبر لا الاغنم
اما انا لا بد ان يسوءوه من الذي يكون بعدي قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يعذب الله الظالمين بفعل
الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي

بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت لله الحمد الله الذي لم يجعلني ممن جحد
حقه ولا قرن له بامامته قال صدقت يا محمد هذا الله في عمري وسلم له حقه وقوله بامامته وامامة من يكون من بعده
قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم **باب** الغاصب الجبار والاحق المنكر لذي من كان
خليفة قبل هرون وقبل الذي قبله اذ ذاك السوء من قبل هرون وقد رقم الفقيه بما في الهدية في حديث ابي خالد
الزبالي الآتي بخبار ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلام اجدادي من الدية بالدرقة بعض اهله لها الفعل والسلام يقول من
فلما ابي جعفر حقه الى الواقفية ومن ابدا الاكابر عليهم العفيف لعنهم الله **باب** الاشارة والنص على ابي
جعفر الثاني عليه السلام كا علي بن محمد عن سهل بن محمد بن الوليد عن علي بن حبيب الزيات الاخر فيمن كان عند
ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوم ابا جعفر سلموا عليه واحدا واحدا فلما نهض القوم
التفت الي فقال له يرحمك الله المفضل ان كان ليقنع بدون هذا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد
قال كنت عند ابي الحسن الثاني عليه السلام اجدادي فقال له ابو جعفر عليه السلام فقال ما حاجتك الى ان هذا ابو جعفر
قد جلسته مجلسي وصيرته مكاني كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال
اكابرنا القدة القدة **باب** القدة بالضم والتشديد شبه السهم يعني اشباه واسال كاشبه رايس السهم بعضها
بعض وتقدير الكلام وتشابه تشابه القدة او القدة مفعول ليتوارث بحذف المضاف واقامتها مقامه
كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فاطرقه في اشياء فقال لي يا ابا علي ارتفع
الشك ما لا يدري كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عيسى بن الواسطي قال دخلت على علي بن موسى عليه السلام فقلت
له ايكون امامان الا واحد منهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس تتكلم ولم يكن له ولد ابو جعفر بعد فقال لي والله
ليجعلن الله في ما يشبه القوم واهل بيته ومجوبه الباطل واهله فذلك بعد سنة ابو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما وقيما
كا القدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسن بن مسار قال كتبت ابن قيما الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
كتابا يقول فيه كيف نكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن عليه السلام بشيء الغضب وما علمك انه لا يكون يا ولد الله
لا يمضون الامام والليالي حتى يرزقني الله غلاما يفرق به بين الحق والباطل كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن صفوان
بن يحيى عن البزنطي قال قال لي ابن اتحاق من الامام بعد ابي جعفر فاستوى ان سالته حتى اجابه فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فاخبرته
قال فقال لي الامام بعد ابي جعفر اهل بيتي واصحابي يقول ابني ليس له ولد كا احمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني
قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فاتى ابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد بعد اعظم
بركة على شيعتنا منه كا عنه عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام اجالسا فدخل عليه ابنه وهو صغير فاستقبله

يا جعفر فقال له جزيته واتبع قبره فقرعه فقال لي الحسن كتبه فنظرت فاذا به احد كتبه فتبسم ثم ادخلها
الخزانة قال اترى هذا كان مثله في هذا الموضع من ولد علي عليه السلام كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن
عليه السلام قال كانت ثلاث قبل ان يهلك الله رجل يوم فان كانت كذا وكذا فقال لي من فاسا رجل الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم من عنده فقلت
غير تنا فاذا كانت هذا ابو الثلث بنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام الحجة وهو ابن ثلاث سنين كا
محمد عن احمد عن علي بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له انهم يقولون ان محمد بن اسماعيل
فقال ان الله عز وجل اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك بنو اسرائيل فكلم داود
فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان خذ عصا سليمان وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما فمن اينهما
القوم فاذا كان من الغد من كانت عصاه فتا وقرت فقد اخرجه داود عليه السلام الى القوم فرضيا
وسلما كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن احمد بن محمد عن علي بن مصعب عن سعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال دخلت اليه وعيسى غلام يلعب وفي خاصة له وسلم فقال لي كيف انتم اذا اخرج عليكم مثل سهل
يطلب الحق وابن زيد قال سالته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع
سنين فقال لي وقال ابن خمس سنين فقال سهل محمد بن علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين ومائتين
كا محمد بن يحيى عن ابن ابي عمير عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل يا سيدي
ان كان كون فالى من الى ابي جعفر فبكى ثم قال اليه فتصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام الرب
تبارك وتعالى بين عيسى بن مريم وعلي بن ابي طالب رسولا حتى اتت عليه ثلاثون سنة في اصغر سن الذي مضى ابو جعفر عليه السلام
كا الاشاعة عن ابي اسماعيل قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فاخذت الطالب وجعلت اطلب الراس وجعلت
لاحبه فقال لي يا ابا اسماعيل انا نكاح الحق فقد فقال لي ابا اسماعيل تعالى اجتمع الاشاعة عيال ما اجتمع به في السنة وقلت
واتيناه لهم صبيا وبالغا اشد وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن
اربعين سنة كا علي بن ابي حمزة قال قال لي ابن عساكر لابي جعفر عليه السلام ما بيدي ان الناس يحدثون عليك حديث السن
فقال وما يكون وقد قال الله تعالى قول الله عز وجل لعيسى صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا صبي ابي وهو الله
على ما صبر قال وما ابن اربعين فواقعة فاتبعه الاحياء عليه السلام وله سبع سنين وانا ابن سبع سنين كا الاشاعة عن محمد
جمهور عن محمد بن خالد قال سمعت اسماعيل بن ابي جعفر يقول الرضا عليه السلام ابني في السن فقال فاتبعت به الى
عند الشيخ عبد الله وقد عوله فانه مولاه فقال هو مولى ابي جعفر عليه السلام فاتبعت به عند الشيخ كا علي بن ابي حمزة والقاسم
حسين عن ذكر ابن يحيى بن ابي عمران المعري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام قال

الله لقد فضله الله تعالى بالعلم الرضا عليه السلام فقال له الحسن اي والله حملت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر
ابي والله وغفر عمومته بغيا عليه فقال له الحسن حملت فداك فكيف صنعتم فاني لم احضركم فقال اخوته وعمومته
اجمعنا ما كان فينا امام قط حاشا القائم فقال لهم الرضا عليه السلام اجلوني في الوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي
قد مضى والقائم غيبتا وبينا القائم فاذا قال العموا انتم اليوم واما انا فلا ولا تعلموه لما دعوتم ويكون الذي يجوز كم
فلما جاؤا الفقوا وتابع البنات واصطف عمومته واخوته واخواته وقعدوا الرضا عليه السلام والنسوة حيث صوفي
قلنسوة منها ووضعوا على صفة سحاة وقالوا له ادخل البنات كما كنا نعلمه فيه فجاؤا الى جعفر عليه السلام فقالوا
للعنوا هذا الغلام وابيه فقالوا ليس له ههنا الذي تكره هذا عابيه وهذا عابيه وهذا عمه وهذا عمه وهذا
عمه وان يكن له ههنا الذي تحبه صاحب البنات فان قصبه وقد بيه واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلام قالوا هذا
ابوه قال علي بن جعفر فقمت فجلست بين يدي جعفر عليه السلام فقلت له اشهد انك امام علي عند الله فوجل وبكى الرضا
عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي رزقني ابا وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام اني خيرة الامام ابن النوبة الطيبة الفم
المتحيرة الرحم ويلم لهن امة الاحبيس وذرية صاحب القبة تقتلهم سنين وشهورا وايام ما يسومهم خسفا ويسقيهم
كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب القبة يقال مات او هلك في وادي سلما ابيكم وهذا
باع الاربعين قلت صدقت جعلت فداك قال ابو الحسن اللون يعني ما كان فينا امام ليس على لون امام كان يلون اي
جعفر عليه السلام كان سالما الا السواد اذا كانت امه حبشية فانكر ان يكون فينا امام ليس على لون امام كان يلون اي
يقرب الاثار والاشباه ويحكم بالشبه بلية ابن خيرة الاماء يعني به المهدي صاحب الزمان عليه السلام وات امه عليه
كانت امة اي الجارية امرأة جعفر الذي عليه السلام لان امه سبيلة واسلفة كانت بنت قيصر او قيصر وتسمى سوسن والنوبة طائفة
من الحبشة يقال لها الرح بفتحه ومنها تلك الجاء وبلم يعني ويل بني عباس كما ويل على عليه السلام ما عدا والاحبيس جمع
الاحبس وهو كناية عن العباس لاشتراكهما في معنى كثرة الحبس او هو من باب القلب والمستخرة بتقديم بالتاء
الفوقانية للغدية والبارز الجاء الذي منها ابن خيرة الاماء اعني من تلد من الاماء او المستخرة لابن خيرة الاماء
والبارز للذرية فيكون بالبناء للفاعل والضمائر ويكون اشارة الى ما سيقع بعد ظهوره عليه السلام على ما يورد الانصار وسيأتي
بعضها ان شاء الله تعالى الرح بفتحه وتشديد الراء ايام يعني مدة متفاوتة يسومهم خسفا يكلفهم نقيصة او ذهابا
الارض والمجاز كناية عن الاذلة والاهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد يعني ابن خيرة الاماء هو الطريد والشريد
عطف بيان للطريد الموتور بابيه وجده الحسين اي قتيلا بلا ثأر في حديث صاحب القبة اي الغيبة الطولانية المهدوية والتي
قال الله فيها ابن هو امات او هلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خالد الصيقل عن محمد
بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد بالمدينة وكنت اقرأ عنه سنين الكتب عنه واسمع من

اخيه

اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد بجد رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل فوثب علي بن جعفر
بلا حذاء ولا رداء وقبل يديه وعظمه وقال له يا ابا جعفر عليه السلام يا سيدي اجلس جعلني الله فداك فقال له ابو جعفر عليه السلام
ولست قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه حول اصحابه يوبخونه ويقولون انت شيخ ابيه وانت تفعل به هذا الفعل
فقال لهم اسكتوا اذا كان الله تعالى وضع على لحيته نوره لم يطل هذه الشيبة واقل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه
انكر فضله بعد ذلك ما انتم لون بل انا عبد له باب وقبض على لحيته مرضية باب الاشارة والنص
على ابي الحسن الثالث عليه السلام كا علي عن ابيه عن حميد عن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى العراق
في الوقت الاول من خرجته ظننت له عنده وجه حيلة فلما الثاني اخاف علينا في هذا الوجه فالى من الامر
من بعدك فكذ بوجهه الى ما كان قال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم مررت
به فقلت له حيلة فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته والتفت الي
فقال عند هذه خائف علي الامر من بعدي عليك بابي الحسن باب هذا الوجه في الغيبة فكذبوه عليه حيث ظنت
يعني الحال الموت والحادث اخضلت بلت كا الحسين بن محمد عن الجواني عن ابيه ان كان ليه مرابي ابو جعفر عليه السلام
الجمعة الثانية وكان يهابها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر ابي جعفر عليه السلام
وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرج ذات ليلة وقام احمد
عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقول
عليك السلام ويقول الي ما مضى والامر صائر الي فما عهد عليك بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي من حق فهو
الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لا يجيء ما الذي قد كان قال خبرا قال قد سمعت ما قال ظهر كتمه و
اعاد ما سمع فقال له ابي قد جعلوه عليك لان امه قبلك وما تقول لا يحتسبوا فاحفظ الشهادة اهلها
محتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقت فاظها اصبح ابي كتب بسخ الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها
الى عشرة من وجوه القضاة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعلموا ما فيها فلما
مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء
القضاة عند محمد بن الفرج فتفاوضوا هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم هذه وانه لولا
مخافة الشهرة لصار معهم اليه وسأله ان يأتيه فركب ابي وصار اليه فوجد الفقهاء مجتمعين عنده فقال لا والله ما
تقول في هذا الامر فقال ابي ملء عنده الرقاع اخضر والرقاع فاحضروها فاخرج الرقاع فقال لهم هذا ما اوصى به فلان
بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد اخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل بهذا ابو جعفر الاسود
ليشهد في السماع هذه الرسالة وجعله شاهدا عنده فانكر احمد ان يكون جمع من هذا شيئا فاتاه

ابي الى المباهلة فقال ما حقق عليه قال قد سمعت في السنة هذه مكرمة كنت احب ان يكون لي رجل من العرب لا يرجل
العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا الحق جميعا وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن الحميري عن محمد بن الحسين
الواسطي عن احمد بن ابي خلف مولى ابي جعفر عليه السلام اشهد على احمد الوصية للمستوفة شهد احمد بن ابي خلف
اشهد انه اوصى الى علي ابنه نفسه واخوانه وصل الموسوم اذا بلغ اليه وصل عبد الله بن المساور وقاما عاريكم
من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الا ان يبلغ علي بن محمد بن عبد الله بن المساور وقاما عاريكم
يقوم لنفسه واخوانه ويصير الموسوم اليه يقوم لنفسه بعد ثمانية عشر الشهر في صدقاته التي تصدق بها
وذلك يوم الاحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خلف شهادة خطه و
احمد بن ابي خلف في صدر هذا الكتاب وكتب شهادة بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده باب حتى قطع على
يديه يعني حتى جرى معرفة الامام بعد ابي جعفر عليه السلام بسببه وما جاء عنه مكرمة سنية والمستوفة المكتوبة
في مقابل عوض اليه الاخراج ارادة اليه وجعله الحاكم فيه والمفاوضة المساواة والمشاركة مفاعلة من القوض كان
كل واحد منهما ارد ما عنده الى صاحبه ليحكم فيه ومفاوضة العلماء ان يلقي احدهم ما عنده فاعلمه ما عنده
عند نفسه وهذه مكرمة يعني تعريف الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم عليه مكرمة سنية والمستوفة المكتوبة
او موسى يعني انه تلقت البرقة الى موسى يعني الى موسى بن جعفر يعني فاذا بلغ علي بن محمد بن علي وعلمه سقط من
قام المستوفي او كان قصيره فسقط الفاء ويصير الموسوم اليه يعني الموسوم ويشبه ان يكون قد سقط هذا شيء
باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام كا علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن سيار الفهري
قال دعى ابو الحسن الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بارعة اشهر واشهد على ذلك جماعة من الموالي كا عنه عن
حمزة بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر الزيتوني قال كنت مع ابي الحسن علي الثاني في بعض دياره فرزقنا
محمدا ابنه فقلت له جعلت فداك هذا ضاحيا حسنا جدا فقال هذا صاحبكم بعدي الحسن كا محمد ابنه هو ابو جعفر وولده
الاكبر الذي كان سنة قبل الامامة صالحا لها وهو الذي عند اسماعيل كا عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصبهاني
قال قال ابو الحسن علي الثاني لما صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك فلما خرج ابو محمد صلى عليه كا
عنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت عاضرا عند ابي الحسن علي الثاني عليه السلام اذ قال له محمد بن فرقال
للحسن بايع احد ثقة شكا احدث فيك امر باب نعي جعلت فداك الناس للناس اما مرتا عيك قبل ابيك فقال يا ابن فيك
بعده كا الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت عاضرا عند محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام

فجاء

فجاء ابو الحسن علي الثالث فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من ابي جعفر التفت الى
ابي محمد عليه السلام فقال يا ابو محمد ثقة تعالى شكر قد احدث فيك امر كا محمد وغيره عن سعد بن عبد الله عن حماد بن عيسى
هاشم بن الحسن بن الحسن الافطس الفرحة وابو توبة محمد بن عباس بن محمد بن ابي طالب وغير هاشم وقريش انه تحسن وجلد سوء والرجل
سائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه وعن يساره فنظر اليه الحسن
عليه السلام ساعة فقال يا بني احدث شيء فوصل شكر احدث فيك امر اوفي الفوق وحمد الله تعالى واسترجع وقال
الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله عز وجل عافيته لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون هنا الناعية فقيل هذا الحسن ابنه
وقد زاد في ذلك الوقت عشرين سنة او اربع ونوى شاء وثمانية انه قد اشار اليه الامامة وقام مقامه باب
في ارشاد الشيخ المفيد رحمه الله بعد الحمد لله واياه استلهم التوفيق فقال ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
بن محمد بن علي بن هاشم العلوي قال كنت عند ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
اباحسن وما يجري في الوقت كان ابي الحسن موسى واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو
محمد الحسن بن جعفر فاستقبل علي ابو الحسن عليه السلام قبل ان ينطق فقال يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد ابي جعفر ما لم
يكن يبدو له كما بدا لله في موسى بعد ابي اسماعيل ما كشف عنه عن حاله وكما هو حدث بعد ابي الحسن وابو
محمد في الحلف من بعدي عندي علما التاج اليه ومعه آلة الامامة باب وان قصتهما كقصتهما اي في استقرار الامامة في احد
الاخوين بعد ابي الاخر لما يعني المرجع الامامة بما فيه اي بما له فيه وقد مضى تحقيق معنى البداء في حقه سبحانه في باب
البداء من ابواب معرفة خلق الله واحواله تبارك وتعالى من الجزء الاول كا عنه عن الحسن بن محمد عن محمد بن يحيى دريس قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر بقريب عنه وابو محمد عليه السلام جالس فكي ابو محمد عليه السلام فاقبل عليه ابو الحسن
عليه السلام فقال له ان الله تبارك وتعالى جعل فيك خلفا من ولد اخيك فقال له تعالى كا عنه عن الحسن بن محمد عن محمد بن يحيى بن دريس عن
ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد ابني اصبح عندي بمنزلة الولد وفوقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف
والية سيتهي عن الامامة واحكامها فاكتب اليه فاكتب اليه مسائلي هذه عنه فعندي ما احتاج اليه كا عنه عن الحسن بن محمد عن سالم بن عبد
الله بن الخلاد قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام في كتاب ارشاد تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلت له لان فلانة
فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وصلت بعد ابي محمد ابني وعنده ما يحتاج اليه
يقدر الله عليه ما يشاء ويؤخر ما يشاء وما نسخ من امر او نسيناها نأت بخير منها او مثلها فاكتب اليه بيان وقضاء لمدى عقل
تقيه فان كا عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن عبد الله بن المطهر قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام وابو جعفر ابنه في
الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من احق من الناس بعدك فقال الاكبر من ولدي حتى يخرج اليكم امره فيأتيكم

كتبت اليه بعد فيمن يعرف هذا الامر فقال اكتب اليه الزيدي الكبير من الزيدية او كان ابو محمد اكبر من جعفر ب في الاحياء او كان حيا ايهما هو
يعني الامام بعده من اجبر على اعتقاد الامامة في الكبير من جعفر جعفر ظاهر المشهور الكتاب كا عنه عن محمد بن احمد القلانسي
عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ان كان ركون او نعوذ بالله قال من يقول في الاكبر من ولد
ب باب صلوات الله عليه كا محمد بن احمد عن احمد بن اسحاق عن ابي عبد الله الصفري قال قلت لابي محمد عليه السلام اجلك الله تعالى من مسئلة
قال المدينة كا الاسناد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج الي عن ابي محمد عليه السلام اجلك الله تعالى من مسئلة
هذا جواب من اجبره على الله تعالى في اوليائه ثم جواب فقلتي والسبب في حقه فكيف لي بقدرة الرجل وعذره وذلك ان
سماه مرح مرة في سنة ست خمسين ومائتين ب باب خرج الى الشيعة توقيع والبازرة في غير خرج الى الرجل وولده له من كلهم
الراوي كا علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين عن عبد الله بن جعفر
ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
عن عمر بن الهرواني قال ابو محمد عليه السلام قال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن حمدان بن محمد الكرخي عن جعفر بن محمد الكوفي
عن محمد بن علي بن عبد الرحمن الصيدلاني عن عبد قيس عن عبد الله بن علي الحجاج عن رجل من اهل فارس قال اتيت
سامراء ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدخل علي فقلت عليه وسلمت فقال الذي قلت لك قلت عنه فقلت
قال قال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار ثم مرت امتعة لهم الى من السوق وكساد دخل عليهم من غير
ان رأوا كان في الدار رجال قال فقلت عليه يوما وهو في دار الرجال مستعد حرج في البيت فاذا في مكان لا يترج
طاق الكسوة عامل فكشفت عن فلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعرات مجتمعات
من الصدر الى وجه هذا الذي في الكافي وفي اخرى في مولد الصاحب عليه السلام على اختلاف في بعض الفاظه وذكر الحسن
عليه وسلمت قال لا يا فلان كيف حالك قلت بخير الحمد لله تعالى قال انت تعد ايامك وتأتينا وزاد بعد قوله وقلت
الله ملك وساق الحديث وزاد في آخره فقال صدق يا علي عاقلت الفارسي لم كنت تعد لي من رجال وسنا من اهلها وذكر الى الذي
فقلت لعله ذكر قد لك انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله عن اقدر له احدى وعشرين سنة كا عنه عن حمدان
القلانسي قال قلت للعمري عليه السلام من اخبرك عليه السلام فقال ذلك قد كنت رقعة سألت هذه واشار بيده

ذ

ذ

ذ

ب باب الرؤية في الغيبة كا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله قال قال لي ابي يا بني اذا رأيت القائم عليه السلام فكأنما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وعليه السلام وعليه ثوبان ابيضان كأنه من رجال شنوءة كا عنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى
عن يونس عن هشام بن سالم

هذا لموسى باب كان الهادي هو المتحسس له من السلطان والتعجب عنه ووقع عينه الصغرى انفا من اصحاب الجبال يعني موسى بن
كا عن عليا بن احمد بن راشد عن بعض اهل المدينة قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا انسان قاعد على الزار
ورداء وزير يعمل مفراح قوت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه شيء غيرهما فاذا انسان قد اخرج رداءه
فلم يلبث الناس ساعة حتى قال شيئا من الارض فاخذه ولم يدع عليه السائل واجتهد في الدعاء واطال القيام الناس
وغاب عنا فلم نرا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك الله واما حسناء ذهب مهرية قد رناها غير مرة مقالا
من اهل مكة والمدينة تقالوا اسائب علوي يحج في كل سنة ثمانيا كا محمد عن الحسن عن علي النيلوفري عن ابراهيم بن
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ظرفه الخادم انه رآه عليه السلام قال محمد بن عثمان رضي الله عنه
انه بن جعفر الحميري انه قال سئل محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه عن فقال له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخبره
عنه بعد ما ساعة الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني باب حديث رآه عليه السلام وما ادبس الناس وشاهدوا
من المعجزات والكرامات وهم متصرون وحكايات في ذلك وقد ذكر محمد بن عبد الكريم عدد من انتهى اليه ووقف على
ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة ومن الناس من وصل في بعض اسفاره الى بلدة عليه السلام وراه فيها
وسمع منه الحديث وشاهدوه الاعاجيب ومثال انه سلبه الاداء واصحابا وضعا وانه عز وجل اخرج تلك البلدة
عن اعين الناظرين باب النهي عن الاسم كا علي بن محمد عن كرمة عن العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك
قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله و
سلامه عليه كا عنه عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد موت ابي محمد عليه السلام ان اسأل عن الاسم و
المكان فخرج الجواب انه اللهم على الاسم اذا عرفوا المكان دلوا عليه باب معنى قام هذا التعليل وما
يعلم لان يكون شرح هذا الذي الباب السابق وسيقا من ظاهر التعليل ان تحريم التسمية كان بحسب ذلك
الزمان لان الشيخ الصدوق قد رواه في كتاب غيبته ما يدل على ان تسمية الامام ظهر وروى باسناده
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سأل عمر امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي فقال يا ابا
طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه فلان ابن صيفي وقد اعهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله وهو يعلم وهو
استودع الله وسر ابي عليه كا العدة عن حفيد بن محمد عن ابيه عن صالح عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن

الرضا

الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم فقال الامر جسيم ولا يسعه اسمه كا محمد عن محمد بن الحسين عن الريان بن شبيب عن عبد الله
عليه السلام قال ان ناصر هذا الامر لاهل بيت اسمه الكافر باب قول موسى بن جعفر شيئا بالكافر في محاكمة الوارد انه وهو اجتهاد
ومعاندة وهذا كما يقول الاجنبي على اهل الاسلام الا الاسلام وروى الصدوق في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن سنان عن
بن نجو رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول حدثني حمار العوني قبر الله روحه يقول خرج توقيع نظمه نعرفه من سماني باسمي في
مجمع من الناس فعليه لعنة الله وباسناده عن علي بن سالم الكوفي قال خرج في قرب مقيات صاحب الزمان عليه السلام
ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس باب الغيبة كا محمد والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي
عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن عبد الله بن القاسم الكناني عن عبد الله عليه السلام قال انا اهل بيت
هذا الامر غيبة للمسلمين فيها بيوت كالخباء يطرقها قوم من اهلها يريدون فيها سؤال القائد بيده ثم الرد قطعا
من قال ان صاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه باب الكلام في الورق والشول باليد
اختصاصا والقائد بحر شوكه صلبا كالابر وخرج القائد وخاطر شل الكلام صعود مرتبة كا علي بن محمد عن الحسن بن
عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد السابع
من ولد السابع فالله الله في ادياتكم لا يزيلكم عنها احد فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا
الامر من كان يقول انا على دين محمد ان الله عز وجل اجل من ان يعبد بجهل خلقه فاذا كان ذلك فتوقعوا الفرج من هذا الامر
قال قلت يا سيدي كيف نعرف من ولد السابع فقال يا بني عنكم يستفهمون عن هذا الامر وانما امركم ان تثبتوا على ما انتم عليه
ان تقيموا على ما انتم عليه حتى يقدم عليكم رسولي فاقرأ عنه السلام وانما كانت مقدمة الغيبة
عنه واحلالهم يتفق عن جهله لنظر من الغيبة في اعين عقولهم ومستوى ورسم عن جهل حكمة الغيبة والتصديق بوقوعها
مع شول قدرة الله الواسعة وكانوا لا يصدون على الكتابة وكانت اذا تعذر قبل الامام والرتبة في الكلمة قضاء الامام كا
علي عن الحسن بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن يزيد عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل
ان يقوم قال قلت له ولم قال يخاف وأشار بيده الى بطنه قال زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم
يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل به منهم من يقول ان ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر قال الله
عز وجل ولئن قلت انكم تبعثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين اذا ادركت ذلك الزمان فاقرأ هذا الدعاء
اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال زرارة لا بد من قتل عام ما يدل توقيت
حيث قال الناس يقتله حيث السفياني قال لا ولكن يقتله صبي لا يعرف ولا يدري من اين يجيء يدخل المدينة فيجد صاحب
الغلام فيقتله فاذا قتله بعيا وهو فانا وظلما لا يعلمون وهذا يدل على توقيت الفرج بان شاء الله كا الحسين بن احمد عن

قال قلت حملت فما كان ادرك ذلك الزمان اي شيء اعمل قال بالزرارة

ابو علي الطبرسي انه بعض توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ

احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله باذن الله تعالى والله قوله صلى الله عليه وسلم دعني وزرارة كالعروة
سمعت هذا الحديث مدت وخمسين سنة باب ما جاء في تعيين من قتل الخطيب يعني جسده عليه السلام حاله يعني ما ذاوه
وهو الثامن وقف موقف النبي صلى الله عليه وسلم لان لم يعرف نفسه لا يكاد ولا يرى لم يعرف انه لا بد ان يكون بينه وبين الله
واسطة مبلغ وانما يتوقف موقف الحجة على موقف النبي لان من لم يعرف الرسول انه لا بد ان يكون بينه وبين الله
يؤدم ويعرف انه لا بد له من وصي يستخلفه بعد موته ولكن موقف الحجة انما يكون من انه بواسطة الرسول وانما
يقبل الرسول عن الله من لم يعرف الحجة لان المضلين الذين لا يزالون ما قيمون في كل شريعة لا تقضاء حكمة الله في ذلك فلولا الحجة
الذي يميز الحق من الباطل ويهدي الخلق الى الحق لاقتضت الضعفاء عن الهدى بل لم يثبت الا قوياء على اليقين كا علي بن محمد
عن عبد الله بن محمد بن خالد عن سندي بن محمد عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن عمار بن
سيف عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا
يكتب في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تكتب في الارض اذ نبت منك فيها فقال لا والله ما رفعت
فيها ولا وضعت الا بما وقع في قلبي فكر ستة مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون فقلت يا امير المؤمنين
وكم تكون الغيبة والحيرة قال ستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين فقلت وان هذا لكثير فقال لا انه مخلوق من
ذلك هذا الامر اصبغ اولئك عند هذا الامر مع حيا وارادة هذه الغيبة فقلت قد ما يكون بعد ذلك قال الرجوع الى
الله ما شيئا فان لهذا الامر ارادات وغايات ونهايات باب الكلمات في تفسير الامر بالتصديق ونحوه فيه وفيها
وانما دل الحيرة والغيبة بالستر مع الاوزار على السماء لمدح العباد في فعال الله تعالى كالسماء الدنيا بما يكون
بعد هذه المدة بقوله يفعل الله ما يشاء فان لهذه الامر مع بدايته بعد بداية فما لهما وقد مضى تحقيق معنى البداء
وسره في كتاب التوحيد وارادات بمعنى ارادة بعد ارادة تخالفها وغايات وبهذا المعنى غاية ونهاية لا مرغبة
ونهاية لذلك الامر الا ما يقال تلك الغاية ونهاية ومحاولة على ما قلنا وما ورد عنهم عليهم السلام في وقت ظهور امر هو
ما يبالغ في ذلك مرة بعد اخرى كما رواه التعالي عن ابي جعفر عليه السلام ان الحجة تعالى قدر هذا الامر في السبعين فلما
قتل الحسين عليه السلام اخرجه الى اربعين وما بعد فلما اذعت الحديث رفع التوقيت عنه واتى قام الحديث عن قرب كا عنه
عن سهل بن زياد عن عمرو عن احمد بن علي بن ابي جميلة عن المسترق عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن
بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام عن بريد بن امير المؤمنين عليه السلام انكم لهذا الكلام وقطع عنه وصلته
منه الكثرة اللهم انه لا يعلم الناس حتى في رسول الله حتى بعد حجة على خلقه بعد فهم له ذلك ويعلم من عمل كيلا
يتقدم وانما الغيبة ما ظاهر فيه مطاع او مكتم يتقدم ابن غالب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فلا يعرف حتى يقوم

يترقب د

مسوم

بسوء شعلهم وادابهم في قلوب المؤمنين شبيه بهذا عاملون ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع اخر فيبين هدى في هذا
بادر العلم اذا المرء جدله حملة عيطوه وروته لا حسموه من العلماء وتجدون عليهم فيه اللهم فاني لا اعلم الا الامر كله ولا
يقطع مواده وذلك لا فراد من حجة الله على خلقه لئلا تهلك الناس الطاغي او عاصي مرود وكيلا تبقى الحجة ولا يصل الوداد
بعد ذلك هدنتهم بل ايمانهم وكم هم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا باب اتباع اولئك في بعض
الضيع سبيلا وفي بعضها اولئك يترقب نظر هدنتهم سكونهم ومصالحتهم مشوب شعلهم بالمليش متشرة فيهم
هدى في شان من كان العلم بغير معتزل من الحذر بان وهنا ولا حول الناس يصرون الا ما هذا وتحلمون
ما لنا طالبا بالعلم بتقديره الهلاك ينعم بعضه الى بعض وفيه هذا اجله معروف مستور بالريم وكم هم يعني اين يوجد
اولياؤه وكم موجدتهم كا علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن الشام بن سالم عن محمد عن جابر عن الشام عن هشام
بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق الثقفي قال لما دخل الثقفي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول
في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا ينزل ولا يقطع مواده وذلك اني اعلم ان لله على خلقه ظاهرا لبس
بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حجج الله وبيناته وكم هم اولئك الاقلون عددا والاعظمون قدرا
الاعظمون عند الله جل ذكره وقدر المستورون لقادة الدين الاعلام بها الهادون الذين يتادبون بادابهم ويتهجون بنهجهم
فضيلة لك بهم بها العلماء حقيقة الايمان مستيقنون بروحهم كا لمعارفه العلماء وستيقنون من هديهم ما استوعر
على غيرهم وانسوا بما استوحش منه المالكون وناء المترفون اولئك اتباع العلماء وصحبة اهل الدين طاعة الله
تبارك وتعالى واوليائه وادوا الفقه عن ربهم والخوف من عذابهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى اولئك
خزن صمت خزونة الباطل ينطقون بالحكمة ولا يخافون الخلق ويسعون الى الحق بكلمة ويحيون الباطل هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
صبر على رؤيتهم في حال هدنتهم واليشوقا الى رؤيتهم في حال ظهورهم وجمعنا الله واياهم في جنات عدن و
من يعلم انهم وازواجهم وذرياتهم باب الهجرة عليهم ورد ناس جديد لا يدرون فتستبين بطابع المستوعر
ما استصعب على من الامر المكفورة صحبة اهل الدين باطاعة الله واوليائه بعين بسبب طاعة وطاعة اولئك اوان
مساكنهم معهم اما هي طاعة الله وطاعة اوليائه ظاهرا واما في الاعتقاد فهم مؤمنون واولئك في وادون بهم مصرون
عن جهتهم بحيث الظاهر اوذابين عنه والخوف عطف على التقية فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى يعني تقصوا عن ذيل قلوبهم عنا
التعالي لا يدخل الفرحة المؤمنين الذين ارواحهم في مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم اهل
هذه الدار وبارواحهم اهل الملكوت المقربين والابرار كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن محمد بن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الكرة والتوبة فاولئك ليعبدون امامكم سبيلا من ذكره وتلخيص حجج نقل اثار تقاهلهم

ابو علي الطبرسي انه في كتاب

بابي وادسلك ولده معي في جميع المؤمنين والمؤمنات كما كفر الشمس في اسراج النور فخرج الامر اخذ الله ميثاقه وكتبه في قلبه
الايمان واتيه بروح منه وانتم نفس اثنتا عشرة رياح مستبهة لا يدري اي حق من اي فاذا الحكمة بقلته فكيف بنفس قال
فنظر الشمس اخذه الصعقة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال الله اكبر انا ابين من هذه الشمس بيان
التسوية التشبيه والدعوة كانه يعني لا تشبه قولنا بقولكم او لا تدعوا الناس الى دينكم والتعتيم الهلية الابتداء والاختبار و
لتكفات تقلب والدارات المشتبهة من اثار الظهور عليه السلام كالحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى
عن ابن جبلة عن ابرهيم بن طلب بن عباد الانماطي عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت اناس
فلما سنا انما الرواية الهنا عزى فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليمحصن حتى يقال مات هلك في اي واد
سلك ولتكفان كما تكفأ السفينة في امواج البحر الامر فخرج الامر فخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه
لتنفس اثنتا عشرة رياح مستبهة لا يدري اي حق من اي حق فكيف بنفس فقال يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك اكبر ولا
اكبر وانت تقول اثنتا عشرة رياح مستبهة لا يدري اي حق من اي فقال يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك اكبر ولا
ثم قال اترى ابين من هذه الشمس بيان انما اراد بقوله الحق الذي سيدكم ولتكفان الذي سيدكم والتكفاء الكفوء ما يقع
الحرقة في الحائط كالحسين بن محمد بن الحسن عن الحسن بن الحسن عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان بحضاء هذا الامر شبها من يوسف عليه السلام اما والله لقد كان له غيبة حتى قال اكثر الناس ما له وما كان
ذلك هذه الامة اشباه لها ان اخوة يوسف عليه السلام كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وباعوه وخالفوه
ثم اعتذروا اليه وهم اخوته وهم اخوته فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي قد منّ الله علينا اخوة يوسف ان يخلفه
بحجته في وقت من الاوقات كما خلف يوسف ان يوسف عليه السلام كان اسير ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة
ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند الاشارة تسعة ايام من
بدو الى مصر فما انكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان شيعته اسوا قلوبا من اخوة يوسف
حتى ايقن الله يهذا كما ايقن اخوة يوسف فقالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف بيان وما انكر من ذلك الذي
من هو تراه وغيبته كالحسين عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن ابن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليقعن الناس امام من بني هاشم ليس له ظهور وليرمن رواه عن محمد بن عفص العمري
رضي الله عنه قال قال لنا صاحب هذا الامر ليغيبن الموسى كل سنة يرى الناس وهو فيهم ويرونه ولا يعرفونه كالحسين
بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال للقائم غيبتان احدهما اطول من الاخرى يرى الناس ولا يرونه كالحسين عن محمد بن الحسين عن الحسن عن الحسن

الحق

العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير

ابن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم عليه السلام غيبتان احدهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه
فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه بيان كانه يريد بخاصة المولى الذين يجدونه لان سائر
الشيعة ليس لهم معرفة اليه سبيل واما الغيبة الاولى فكان له عليه السلام اذا سافر او خرج الى شيعته بابدلهم توقيعات
وكان اولهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان
واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما
حضر السمري الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فارتفعت الغيبة الكبرى وهي التي وقعت بعده في السمري رضي الله عنه كالحسين
محمد والفتح عن الكوفي عن علي عن عمر بن الفضيل عن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الامر غيبتان
احدهما ترجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها
مدع فاسالوه عن اشياء يجيب فيها مثله كالحسين عن حنان بن سدير عن مورد بن خريد عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما مثل كبير السخاء وكلما غاب تحرى طلع فخير حتى اذا اشتد رتاجا بابكم وسلم باعنانكم عنايته عنكم فكم فاستوت عبد
المطلب فلم يعرف ابي من ابي فاذا طلع فكم كما جاء وابرك كالحسين عن محمد بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابن جبلة عن
ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول القائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال لتخاف وادعه
يريد الموت يعني القتل كالسلمة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الجهم عن محمد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها كالعدة عن احمد عن الوشا عن عمر بن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما طيبة من
وحشة بيان طيبة هي المدينة المقدسة يعني اذا اعتزل عنها مستترا ومعه ثلثون من شيعته بايعن فهم بعضهن فلا
وحشة لهم كانه اشار بقوله الى غيبته القصيرة فان بقاء الطولية ليس لشيعته الرسيل كالعدة الاسناد عن الوشا
عن عبد الله بن سنان عن ابيه قلت قال ابو عبد الله عليه السلام كيف انت اذا رقعت البطشة بين الميسرين فيتار العلم كالا
بارز لطيبة في حمرها واصطفت الشيعة وسمع بعضهم بعضا كذابين وقتل بعضهم بعضا وجوه بعض قلت جعلت فداك
ما عند ذلك من خير فقال الخير كله عند ذلك للمنا بيان كانه اشار الى واقعة كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى
ويحتمل ان يكون من الامور التي لم تقع بعد ويكون من علامات ظهوره عليه السلام كما يدل عليه الخبر الاتي وانما يكون الخير كله
في غيبة الامام لما تضاعف الحسنات فيها كما ياتي بيانه كالحسين عن محمد عن بعض اصحابنا عن النخعي عن ابيه الحسن الثالث عليه السلام
قال الذارع عليكم من بين الظهر كفتوحة الفتح من تحت اقدامكم كالحسين عنه عن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر البغدادي
عن هرون بن شاذان عن الحسن بن الذريع عن محمد بن اسحق وهو هذا قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول
الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال تقال العام خنس سنة ترتين وما ترى الا ظهر كالشهاب يتوقد في الليل الظلماء

ادركت زمانه قرت عينك بيان الخنس والكنس الاختفاء والتستر يعني التاخر وفسر الخنس بالنجوم الخمسة المسماة بالمتحيرة وهي الزهرة
هي عمر الزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ووصفه بالجوار لانها السيارات وبالكنس لاختفائها تحت ضوء
الشمس وتسميتها بالخنس للمالك وانما الرجوع في السير اي تاخرها كالعدة عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن زيد
عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ابراهيم هانئ قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
سالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس قال الخنس امام يختفي في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس
سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك كالنبي عن محمد بن حسان
عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلا اقسم في الكواكب
قال ان سنا اماما مظفرا يستتر اذا اراد الله عز ذكره اظهاره وكتب في قلبه نخبة قلبه قام بامر الله تعالى وتبارك
بيان فسر الاية بالنجم في الصور كالحسين بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن عبد الله بن حمدويه عن ابيه موسى
عليه السلام في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى اي اصبح مالكم يا معشر الشيعة عزا من بابكم عاد معوى قال الاغاث عنكم لما لكم من بابكم امام حاضر
كالحسين عن حماد عن ابن مفضل عن الحسن بن علي الطبري عن صفوان بن محمد عن منصور عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اذا اصبحت واسيت لا ارى امامك ثم تمنا اصبح قال فاصبحت من كنت تعبد في اصبح من كنت تعبد حتى يظهره الله
عز وجل كالحسين عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام
اذا غضب الله تعالى قلت خاطفة خاتما عن جوابه بيان ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق
رحمه الله في كتاب كمال الدين باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على
مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام فلما رايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقنع الكفين وهو
يبكي بكاء الوالهة الثكلى ذات الكبد الحرى قد ابلت الحزن من جبينه وشاع التغيير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول
سيدي غيبتك نقمت قادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصائبي بجوامع
الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقا من عيني وانين يبقر من صدري عن دوارج
الرزايا وسوالف البلايا الا اتمثل بعض عن عوامل العظم واقلقها واقلقها واسدها وانكرها نوائب مجلوبة بمصائب
نوازل مجتمعة استخذلك قاسي فاستطارت عقولنا وطاشت حلومنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث
الغائل وقلنا انه سمعت بكم وهدة قارعة او حلت به من الله باية فقلنا لا يكن الله يا ابن خير الورى عبيك من اية
حادثة معضلة وتستملك عبادك باية حالة حمت عليك هذه الماتم قال فرق الصادق عليه السلام رقة اسبغ منها جوهر و
اسئد عنها خوفه وقال ويكم ان شدة كفار الجهد صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلما
كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم وقاملت فيه مولود خاصينا

وغيبته

وغيبته وما لقاه مطول عمره وطول عمره المؤسس في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن
دينهم وخلعهم رقبة الاسلام من اعناقهم لبعد المدة الله قد سرى ذكره وطال امتداد الزمان عليه طاهرة في عنقه عهود الولاية فاختبر
الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كم تمضي فيها وفضلنا بانك اتانا في بعض ما انت تعلم من علم
ذلك فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا رضي القائم لشيعته اذا رضاها في ثلثة من الرسل صلوات الله عليهم قدر مدة
تقدير مولد موسى عليه السلام فقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام وقدر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح عليه السلام وحدث
مدة ثم عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام الدليل على عمره فقلنا له كيف ذلك يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني
قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون ما اوقف على زوال ملكه على يديه الا من احضار الكهنة فلذلك عاينه
وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون النساء من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه فيما وعشرين الف
مولود ويعدن على الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى له وكذلك نبوته ونبوة العباس لما وقفوا
على ان زوال ملكهم والاذاية والبشارة منهم على يد القائم عليه السلام ما تصوبوا العمارة ووضعوا سيوفهم في قتل
الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واباده نسله طعانهم في الصور الى قتل القائم عليه السلام وابائه عز وجل ان يكشف
امره لواحد من الظالمين الذين نوره ويكره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على القتل
كذلك لظهر الله تعالى قوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلام فان الامة ستنكره
لطولها حتى قائل يقول انه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله انه عادي عشر ما كان عقيما وقائل
يرتد بقوله انه يتعدى الى الثالث عشر وما عداه وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم عليه السلام خلق في هيكل غيره واما
الطاعون نوح عليه السلام فانه استنزل العقوبة على قومه من السماء وعجل الله تبارك وتعالى له روح القائم الامين معه سبع
نوائب فقال يا رب الله ان الله تبارك وتعالى قال لنا هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا
بعد تاكيد الدعوة والتبليغ الحجة فعاد اجتهاد نبي الله دعوة لقومه فاني شيك عليه وغرس هذا النوى فان لك
في بنائها وثمرها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فيتبرك من اتبعك من المؤمنين فلما تمت الاشجار وقاربت
ستوقت وغضت وثمرت رجى عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى
تلك الاشجار ويعاود الصبر والاحتمال وذلك لحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي تستبصر فارتد منهم طائفة وقال
وما قالوا لو كان نبيا غير نوح حقا لما وقع وعدي خلف فنزل الله تعالى له زيادة عدد كل قرن بان يغرس نباتا وتعبد
اخرى الى ان غرس سبع سنين فتارت تلك الطوائف من المؤمنين بردتهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف و
سبعين رجلا فاوحى الله تعالى بعد ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل الحيلة حتى يرجع الحق عن محضه
وصفا من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار واتقيت من قد اردت من الطوائف التي كانت

امت لبث الكتب صدق وعدي السابق المؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعنه موا بعمل بتوبك بما في تحملهم
في الاخرة وامكن لهم دينهم والذي ارتضى لهم الامن الكي تخلص العبادة لي بها الرياء من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف وتمكين
وبذلك الخوف لهم مع ما كنت لهم من صنوف نقمتي الذي ارتدوا وضعت عليهم وسوء سرايرهم الكانت تتابع النفاق وسرح
الصلاة فلو انهم عبدوني لملك الذي ارتد المؤمنين وقد الاستخلاف اذا هلكت اعدائهم لتشعروا بها صفاتي وتحلية
سرايرهم وتابعة قتال صلاة قلوبهم ولكاشفوا الخوانهم بالعداوة وصاريوهم على طلب الرياسة والنقود بالمدر والنهر
وكيف يكون التمكين من الدين والنشاء الامن في المؤمنين مع اثارة الفتن وابقاء الفرد كالاضاع الفلك باعينا و
وحيا قال الصادق عليه السلام لذلك القائم صلوات الله عليه فانه قيد امام غيبته ليرجع القوم عن محنة وتصفية الاعمار
من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يغتني عليهم النفاق اذا حضر الاستخلاف والتمكين
والامن المنتشر في عهد القائم صلوات الله عليه قال المفضل قلت يا ابن رسول الله فان الموالين عن هذه الرتبة
تزلت في ابي بكر وعمر وعلي عليه السلام فقال لا يا مفضل ان قلوب الناصبة حتى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله
عنه بالاستيلاء الامر في الامة وذهاب الفوز من قلوبها وارتفاع السلك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي
وبهم فزالت الصادق عليه السلام اذا السيئات من الرسل وقد ذاقوا جاهم نصرا واما العهد الصالح اعني الخضر
عليه السلام فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قدره له والاكتاب نزله عليه والاشرف سبح بها شريعة من كان قبله من الانبياء
والامامة لذريته وعباده الاعتداء بها والطاعة بفرضها لله بل ابانه تعالى ما كان في سابق علمه بقدر من القائم
الاهلة الاستدلال على القائم صلوات الله عليه وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة
وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سنن الانبياء وصلوات الله عليهم جاء وقتهم من العبادة
جاء وقت القائم منا اهل البيت فقد والفعل الفعل والعدة بالعدة وباسناده عن الحسين عليه السلام قال في القائم منا
سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله
وقائم من نوح طول العمر وقائم ابرهيم خفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من
عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالخروج بالسيف
وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وسنة من يوسف قال واما سنة من يوسف فالستر يجعل الله حيرة بين
الملوك بحجابه ورؤيته ولا يعرفونه واما سنة من محمد صلى الله عليه وآله الرسول فيبتدي بهداه ويسير بسيرته وباسناده عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها قلت ولم ذلك يا ابن رسول الله قال

لان

لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله عليهم في غيبتهم وانه لا بد له يا بني من استيفاء مدد غيباتهم
قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وباسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم جعلت فداك
قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدم من حجج الله تعالى ذكره
ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف لاحد في دهره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة و
قتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل و
سر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها
غير منكشف لنا وباسناده عن ابراهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتوا الى رجل صلى الله عليه وآله المركب
على صلوات الله عليه فقال يا ابراهيم الله قال الوقيل وكيف ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم وما منعهم من ذلك قال
ان في كتاب الله عز وجل بنعته قال قلت وما هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
وانه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علم صلوات الله عليه يقتل
الاباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر لها
حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فقتله وباسناده عن نجم بن يعقوب في
التوقيع الذي ورد اليه عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وانا عالمون بما وقع من الغيبة فان الله عز وجل
يقول لاتسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات الله عليهم الا وقد
وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه
الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان اهل الارض كما ان النجوم امان
لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تكلفوا علما ما فيه عنكم والكثر والدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك
فرجكم والسلام عليك يا نجم بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى **باب** كراهية التوقيت والاستعجال **كا** علي
بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن عيسى جميعا عن البزوفري الهمداني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اياك يا ابا
ان الله تعالى ذكره كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله عز وجل على اهل
الارض فاخره الى اربعين سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله عز وجل ذلك
وقتا عندنا ولم يجعله الله ما شاء وبدا له في الكتاب قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو عبد الله عليه السلام فقلت
قد كان ذلك **بيان** في السبعين اعني من الهجرة النبوية او الغيبة المهدوية والتاخير انما يكون بالبداء والظهور بالمشيئة
كما مضى تحقيقه وتوكيدكم ابتداء الدين من الهجرة طلب ابي عبد الله الحسين حقه من الى السبعين من الهجرة واستشهاده

ظهور امر ابي الحسن الرضا عليه السلام فيها بعد اربعين ومائة عليل **كا** محمد بن مسلم بن الطائفي عن علي بن سندة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
مهزم فقال جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون وسلم المسلمون
الوقاتون لنا اهل بيت لا توقيت **كا** احمد باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الاسد خالف وقت التوقيت **كا** الاشعث
عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قلت فما الامر وقت التوقيت قال كذب
الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج وافد الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاد على
على الثلثين عشرا قال اخوه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق
الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم فقولوا صدق الله توجر مرتين **بيان** اما على خلاف ما حدثوا فظاهر
عليه وكتاب الله لنحو ولا ابتداء بقتل ابنائه لنحو ومحو الاثبات كما مر تحقيقه واما توجر مرتين كما يجاء صدقهم الاوثاق عليه
صدقهم وخلاف ما خبروا به ايضا **كا** محمد بن الفتح عن محمد بن احمد عن السياري عن بن مقلص عن ابيه عن ابيه قال ان ابي امر
لقسن عليه السلام الشيعة ترقب الامر الذي منا فاتى سنة قال وقال مقلص لابنه علي يا بني مقلص ما اسماء ليلنا فكان وقيل لكم فما
يكون قال اقال له علي الطالقون يقول انا وكم كان من مخرج واحد فقال ابنه كم مصر فاعلم كم مصر فاعلم كم كان قيل لكم وان امرنا
لم يخرج حتى لنا الاماء فلو دنت لنا ان هذا الامر يكون الا ما اتى سنة او ثلثمائة سنة لقلت الهلاك وفرج عامة الناس عن
الاسلام ولكن قالوا ما اسرع وما اقرب فالقلوب الناس واقرب للفرج **بيان** تزيد من ثلثة سنين تطول ودون الخمس
تقصر ومن تقصير الفرج عام فيه من الشدة وصعوبته وكان ما قيل لمقلص كان الاخبار بدولة اهل البيت وما يقبل
لابنه الاخبار بدولة اهل الحق اما قيل لمقلص كان الاخبار بالامام المستتر بعد الامام المستتر وما قيل لابنه الاخبار بالامام
الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد من الخبر **كا** الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن
الحسن بن علي عن نعيم بن زرعة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك الفلاة فقال انما هلك الناس من
استعجالهم لها لان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغتها لم يستقدم ساعة
ولم يستاخر ساعة **بيان** الفلاة كناية عن بني عباس **كا** الحدة عن البرقي عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن
ابي الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال الفرج على اثار اهل الصاحب قلت جعلت فداك وما الصاحب قال المستعجلون
اما انهم لم يريدوا الامر تعرض لهم فقال يا ابا الحسن انهم لم يريدوا تجنبي الارض لله تعالى بل شاقوا الله فكذبهم الله
عن ارادتهم قال يا ابا الحسن قلت لبيك قال اتدري ما صبر الفهم على الله تعالى الا يعجل ابنه لهم فرجا بلى والله لتعجلن
انه لهم فرجا **بيان** الحدة من الحدة عطف عليه السلام على السكوت والسكون والصبر وترك تكلم في امر الامامة والكف
عن استعجالهم ظهور الامام عليه السلام والعجلة الفساد والاذاعة الى غير اهله كانه سئل بعض بني يعقوب ان ما يصيبهم

من عدم الفرج ليس الا بسبب ما يذيعه الى المقصرين والمحاضرين ما يلهمه من الحدة عن سوق الصدق واما الجهر من الملهمة
لحضرة الحدة والتجهر بتقدير الى عامة الملهمة اللاهية من الاجهار في معنى تضييق الاخبار عليه السلام انهم كلما اردوا كشف شيء
الله في انفسهم ما بر **كا** الحدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي عبد الله عليه السلام
عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول سيدة بعد سنة وسيقول صبيان اصابعهم في اعينهم
فقال يقول بني تميم تميم تفرج فقال هلكت الحاصر وبقي المقربون وثبت الصبي على اوتاده اسم بالله منها حقا
بعد الهم فتحا عجيبا **بيان** يعني من كانت الدنيا تحت عليه الاحوال فهم يكونون في فرج وهم يكونون في ضيق قال الله تعالى فان
مع العسر يسرا فمع العسر يسرا فالمحرور ان يستعجل الفرج من كان في الضيق بل يصبر حتى ياتي الله له بالفرج لانه في
الضيق يتوقع الفرج وفي الفرج يخاف الضيق والمقربون على صيغة الفاعل من التقريب هم الذين يعتقدون الفرج قريبا
كما قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا ونرى قريبا واما يعني التسليم محبة وانس احد فرج بنور التيمم قوله وثبت الصبي على اوتاده
كانه كناية عن تعاقب الفرج وثباته **باب** التمحيص والامتحان **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
وغالب عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام بايع بيعة بمثل هذه مع بعد المسير وقطيعة بعد ذكرها يقول فيها
الا ان ما بكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم ولتسبقن سابقون كانوا قصروا ولتقصرن سابقون كانوا سبقوا
والله ما كتمت شيئا ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم **بيان** ان بلبلتكم قد عادت يعني ترجعون اهل حيارى
حيارى في امر دينكم مضطربين لا من يحكم على الفاعد سبيلا بكم طريق الاستقامة طريقا مستقيما كانه حديث من سبيل
الله عليه السلام وكذلك قال عليه السلام وحطه له بعشرة والناس منازل في حيرة وغافلون في فترة قد استهوتهم الاهواء و
استزلتهم الكبرياء واستحقبتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل ضالين في التيه مضلين على الطريقة وعلى
الانكار والموعظة وقد مضى ما يؤيد هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة والمسلمة اختلاط الاستر وتقويم الاداء وشدة
الم والوسواس وادبارها عن الاقتداء بهم عن الشيطان التي كانت يلقيها اليهم الشيطان فان ذلك الامر بسببه ما كانوا عليه
حين بعث الرسول صلى الله عليه وآله والرسالة والعبادة فقال الدقيق وغيره وانما يلبس غربلة لتميز محنهم عن سيئهم لعزل
الخبيث من الطيب وبعد الخبيث بعضه على بعض فيركبه جميعا فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط احاديث القتل
والاذى كما نقلوا بكثير من الصحابة والتابعين حتى يعود اسفلكم اعلاكم اشارة كم كلام واذلاكم كمراء اذ وفي نهج البلاغة وما
ياتي في اواسط الخطب من كتاب الوضع هكذا واستاهل سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم قيل الشارح
الى ما يفعله سواسيتهم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم كما يفعل بالقدر سائلها ولتسبقن سابقون
كانوا من حقهم السبق كانوا قصروا في اخر والظاهر ولتقصرن سابقون لم يكن من حقهم السبق قبل الشارح الى ما علم من سوء القدر

من تقصير كان له سبق في الدين متقدم وتقدم فرأى السبق من كان متقدما في اول الاسلام
عن الهداية والاقرار بما اخر زمان اليها وتقصير سبق اليها فمن لم يرعها او الوجه بالجهل كلمة اراد الرئيس فلا يراجعه
به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعين عليه السلام فيه وهذا القائم هو مقام رسول الناس له وهذا اليوم يوم اجتماعهم عليه
محمد بن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغرا عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وبل لعطاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك اشرح لي القائم من العرب قال
اقترب وطاعة ان من نصيبه هذا الامر ثم لكثرة الاذى للناس من غير حتوا وينزلوا ويستخرجوا
الغرباء الحلو كثير كما عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن يحيى بن منصور قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اليأس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله
حتى يشقى من يشقى ويسعد من سعد كما محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور
الصيقل عن ابيه قال كنا نأتي قمار بن المنذر وجماعة من اصحابنا جلوسا ابو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا
في اي شيء انتم هيهات هيهات والله لا يكون ما تمنون والله لا يكون ما تمنون والله لا يكون ما تمنون حتى تميزوا والله لا يكون
حتى تمحصوا والله لا يكون ما تمنون حتى تميزوا والله لا يكون ما تمنون حتى يشقى من يشقى ويسعد من سعد
عدة من اصحابنا عن سهل عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله لا يكون ما
تمنون حتى تميزوا ولا والله لا يكون ما تمنون حتى تمحصوا ولا والله لا يكون ما تمنون حتى يشقى من يشقى
وسعد من سعد كما عدة من اصحابنا عن سهل عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان امر هذا الشيء كائن فمن اقر به فهو منا ومن انكره فكفر وعاد لا بد من ان تكون فتنة يسقط
فيها كل بطانة وليجة حتى يسقط فيها من يسقط ويسعد فيها من سعد حتى لا يبقى الا خير اهل بيت كما
الاشتراك في القوة والتقاء
الله عليه السلام وعلامة ذلك اذا رأيتم قد ظهر ذلك فقد قرب هذا الامر وتاخر كما الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد
محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك
ومن عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر كما الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال وقال ابو جعفر عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة حتى يرجع عنه عامة اهل الباطل وحتى يقول القائل
ما لله في آل محمد حاجة وحتى يجيء من يأتي بالسلام وحتى يشك الشاك وحتى يكفر الكافر
وحتى يقول القائل لو قام قائمنا ما اخذ منا هذا الطمع وحتى يقول القائل ان كان هذا من الله فسيتم
وحتى يقول القائل لو علم الله في هذا الامر خيرا لاظهره على من عليه وحتى يقول القائل ان كان هذا
من الله فسيظهر فلا يكون له سلطان وحتى يقول القائل ان كان هذا من الله فسيتم ولا يضره ما لقي
اصحابه وحتى يقول القائل اين وعد ربه ان كنا صادقين وحتى يقول القائل ان كان هذا من الله فسيتم
ولا يأتي عليه خمسون ومائة سنة وحتى يقول القائل اين هذا الامر فقد طال الامد وحتى يقول القائل
ما هو الا رجل به جنة او به لمم وحتى يقول القائل ما هو الا رجل كذاب افترى على الله كذبا وحتى
يقول القائل ما هو الا رجل مات ابوه او قتل اخوه وحتى يقول القائل ما هو الا رجل يريد ان يأتي
مكانا فيقيم فيه وحتى يقول القائل ما هو الا رجل يريد ان يأتي مكانا فيقيم فيه وحتى يقول القائل
ما هو الا رجل يريد ان يأتي مكانا فيقيم فيه وحتى يقول القائل ما هو الا رجل يريد ان يأتي مكانا فيقيم فيه
وحتى يقول القائل

ظهوره عليه السلام من المحتوم وهو ليس بموقت فالبداء اذا ليس محل الحتمة البداء وقد مضى ما خلق عليه السلام الامر في باب البداء
من ابواب الجزء الاول كا القمي عن ابن فضال والحارث بن داود وغيره قال سمع رجل من اهل الجبل هذا الامر يقول منادي
ينادي من السماء الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار ومنادي اخر النهار الا ان عثمان وشيعته
هم الفائزون قال ينادي اول النهار منادي اخر النهار فقال الرجل فاريد رؤيا ايا الصادق عن الكاذب فقال صدقه
عليها هاس كان يونس بها قبل ان ينادي ان الله تعالى يقول الغيب يعود الى الفتوى اخر ان يتبع امر من لا يهدي الا ان يهدى
الاية بيان فلان بن فلان كناية عن المهدي عليه السلام كما يظهر من خبر الدوانيقي الاتية صيغة قال رجل من ولد فاطمة
محتمل ان يكون كناية عن علي عليه السلام او موافق الخبر السابق الا انه بعيد لبعد الكنية عنه عليه السلام في مثل هذا المقام
وروى الصدوق قدس الله سره باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي منادي من السماء فلان بن
فلان تابعه وينادي ابليس من الارض كما ينادي برسول الله ليلة العقبة وباسناده عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ينادي منادي باسم القائم عليه السلام قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يحالف القائم
وقد نادى باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي فيشكك الناس وعلى هاتين الروايتين وما في معناهما من سيتمة
القائم يحتمل ان يكون المراد بعثمان السفياني فان اسمه عثمان بن عنبسة كما يأتي وباسناده عن العلاء بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اصوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاستمع الصوت الاول واياك والاخير ان
تفتتن به صيحة يصيح بها ابليس على الصيحة وفي كشف الغمة عن ابي حمزة قال قلنا لابي جعفر عليه السلام اخرج
السفياني من المحتوم فانع والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلف في العباس من الدولة محتوم
وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول
النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك
يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب الا جاهل الا ان منادي السماء اول ان يقتل من منادي الارض انتهى كلامه وكان كثير
يطلع الشمس من مغربها في الحديث بعض ظهوره عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار كا القمي عن ابن فضال والحسن الجميعا
عن ظبيان عن عبد الرحمن بن سالم الجرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابا محمد انا نقول في اخر الزمان
مقرون من ابن يعرف المحتوم من المبطلة اذا كنا نقول فما ترد دون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا اجلا
بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله تعالى يقول الغيب يعود الى الفتوى اخر ان يتبع امر من لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون كا علي عن ابيه عن القمي وغيره عن ابن مسكان عن بعض اصحابه قال سمعت سماعة بن مهران
كنت عند ابي الدوانيقي فسمعته يقول ان بما من نفسه يا سعيد بن عوانة لابد من منادي ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب
فلتسير وراء اصل الناس قال الذي يقضي بين يدي السمعة اني منه يقول لابد من منادي ينادي باسم رجل من بالسماء

ان

ان هذا الذي يا سعيد يقتله فلما قال لي يا سعيد اذا كان ذلك فخرج اول من يجيبه اما تنا جاء بني فاطمة اي بني رجل
من ولد فاطمة عليها السلام فوالله لهو اليمين لا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول لا تقوم الساعة الا وقد ملئت الارض ظلما
وعدوانا وكذب محمد بن علي عليه السلام كا علي عن ابيه عن السندي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد
اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد بن خالد بن يزيد الدوانيقي فقعدوا وانا حيث من المسجد فقيل
لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعدوا بين يديه وانيقي بكاء حتى علوا عليه ابو جعفر
عليه السلام فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع حياءكم من ان تأتوني فتزوروني عندي فقال له ابو جعفر محمد بن علي
عليه السلام اما والله لا يذهب الليل والايام حتى يملك ما بين قطريها من الرجال عبيده من ولد ابي طالب ارقاب الارض
ثم التفت اليهم ملكنا يا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملكهم فقال له نعم يا داود وان ملكهم قبل ملكنا وسلطانهم
قبل سلطاننا فقال له اصحابه انه يهذي من مدة فالتفت اليهم ثم قال يا داود وانه لا يهلك بنو امية يوما الا ملكهم شديد ولا يستر
الا ملكهم شديد وليتلقنها الصبيان اسم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فاتى
بريد ابن عبد الله وانيقي بذلك فلما قضا جميعا هو وسليمان بن خالد باداء ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان
بن خالد اتراك الفقوه فتحة من ملكهم مالك وصبيا امنا رضيا امنا وانه يهلك الصبيان فاذا الصبا بوا ذلك الدم
فيطأ الارض ويعمر فيها هو وشيعته لا يكون لهم ذلك في الارض ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد
واخبر ابا الدوانيقي فجاء ابو الدوانيقي الى ابي جعفر عليه السلام فقال له اخبره عما قال له داود بن علي وسليمان بن
خالد فقال له يا ابا جعفر ولكم ذلك فقال وانا وسلطانكم قبل سلطاننا ايبلغ الكتاب عليه الامر فيه وله مدة طويلة
والله لا يهلك بنو امية يوما الا ملكهم شديد ولا يستر الا ملكهم شديد وليتلقنها الصبيان اسم فصلا عن رجالكم كما يتلقف
الصبيان الكرة ايهم ثم قال الا تقرأون في عنفوان الملك تجدون فيه مالك رضيعا امنا رضيعا فاذا الصبا بوا ذلك الدم
فيطأ الارض فيعمر فيها هو وشيعته لا يكون لهم ذلك في الارض ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد
واخبر ابا الدوانيقي فجاء ابو الدوانيقي الى ابي جعفر عليه السلام فاخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن
خالد فقال له يا ابا جعفر ولكم ذلك فقال وانا وسلطانكم قبل سلطاننا ايبلغ الكتاب عليه الامر فيه وله مدة طويلة
والله لا يهلك بنو امية يوما الا ملكهم شديد ولا يستر الا ملكهم شديد وليتلقنها صبيانهم اسم فصلا عن رجالكم كما يتلقف
الصبيان الكرة ايهم ثم قال الا تقرأون في عنفوان الملك تجدون فيه مالك رضيعا امنا رضيعا فاذا الصبا بوا ذلك الدم
فيطأ الارض فيعمر فيها هو وشيعته لا يكون لهم ذلك في الارض ولا في السماء عاذر ثم قال عليكم عبد الله بن عبيد الله عبد الرحمن
ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه بمنقطع الكلام بيان سليمان بن خالد في بعض النسخ بن مخالد في
المواضع كلها وهو الظاهر والثالثة كانوا من العباس وكانت هذه القصة قبل ان يكون لهم الدولة حتى عليه الدولة الدوانيقي
بين قطريها في نظر الارض ملكا شديدا يتابع في سلمه وانه يدة طويلة الاحكام ملكا شديدا لا يخفى ان ما مضى من ملك بني
العباس كان اذ من ملك بني امية الذي كان الف شهر فهنا لكم اما من الاحكام التي يلحقها الدباء وليس من المحتوم او ان
اثار بنيانها الله لا يتاح يكون مدة تلهم ازيد من الف سنين او يكون لبني امية دولة اخرى كما يكون لبني العباس في اخر
الزمان وكان مجموع دولتي هو لاء ايضا مجموع دولتي اول الف ولا يجدي فيهم دولة السفياني الذي يكون في اخر الزمان الى
دولة بني امية الماضية لانها لا تجاوز ثمانية اشهر ولا يبلغ بعد نصف دولة بني العباس الماضية فكيف مع الانتهاء ليتلقفها

الصبيان يتناولون الدولة بسرعة وسهولة يلعبون بها لان القوم يعني بني العباس في فتحهم ان كانهم في سنين يملكه
الى ان يصير مبنا ما خرا ما وذلك كا وقع فان كل من قتل منهم اما ما او مقتولا كثيرا ذهب ملكه اول الوان ذهاب ملكهم
في اخر الزمان انما يكون بسبب قتلهم النفس الكثيرة منهم وعلى التقدير فستلبها الاحمر عليهم انما يكون في اخر الزمان
روى الصدوق قدس الله سره باسناده عن علي بن الحسن عليه السلام انه قال يا بني العباس مدينة على شاطئ الفرات كان
يقام بها حاسنة على مدينة يعني يحوز فيه الضيق والشدة والصعوبة على التابعين والرعاة العيش الطيب
الواسع والفتح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتعالى وهو يحكم وليس المراد بالرجال الظهور
بل هو السفياني في ليس باعور ولكن يتراءى انه اعور وروى الشيخ الصدوق قدس الله سره باسناده عن الصادق عن الباقر
انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن كلبة الاكلب من الوادي اليابس وهو رجل ابرص
ضخم الهامة وجهه اتصدي ازاء ابيه حسنة اعور اسمه عثمان واخوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي
ارضا ذات نخل ومعين فيستوي على منبرها وباسناده عن علي عليه السلام قال اوراث السفياني في ابيات حبشة الدنانير
اشقر احمر ازرق يقول لباب ثاري ثم الناس ولقد بلغني عنه انه يدخل مع ولده في حبة حنطة فيأكلان
عليه وباسناده عنه عليه السلام قال ابو اسحاق السفياني يقال له عثمان بن عنبسة انه يدخل مع ولده في حبة حنطة فيأكلان
وخصوصا فلسطين والاردن وقنسرين فتوفي عند ذلك الفرج قلت يا امير المؤمنين متى قال لا ولكن ملك
ثمانية اشهر لا يزيد يوما كا محمد بن احمد عن الرضا عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يخرج شيخ
قال اذا اختلف ولد العباس وطمع سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع
كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وقال الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة تبرأ من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سنة رسول الله ودرعه وعمامته وقميصه
وراية ولامته ومرجه حتى يأتي مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع ويشد الراية والبردة والعمامة ويسار
القضيب بيده ويسير ان الله في ظهوره فيظلم عاد الناس بعض ويأتي الحسني فيخرجه الحرم فيبدو للحسني الخروج فيبلغ
عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه الى الشامي فيظهر عند ذلك عند هذا الامر فيأتيه الناس ويبعثون بنعت الشامي
عند ذلك يأتي المدينة فيأتيكم الله تعالى وفي نهج البلاغة يوشك من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام ان يلحقوا بصاحب
هذا الامر فيقتل ما دام هذا الامر الموت وسيعت الى المدينة خيل من اهل الشام وبرجت اليها الخيل الخيل الشرق والغرب
والقرة فيه واستراحا والرابط خلعت العرب اعنتها اي تصير مخلوعة العنان يفعل ما يشاء والصيصية الكرة الحديد وكل ما امتنع
به والشامي هو السفياني والمدينة نوع من الدرع كا علي عن ابيه عن الهادي عن الجواد عن ابيه عليه السلام قال لا ترون ما
تحبون حتى تختلف نوطاء فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس في قدرتهم الكلمة وخرج السفياني سيأتي وقاد ركاته بني

العباس

العباس كا العدة عن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سدير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه
واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك بيان الحلس الكسر والبهلة
ويجلس نساء بسطة البيت تحت حر الشمس فقال جلس بيتك ولم يخرج بكتاب كا محمد بن محمد بن الحسن عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا
فحملنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء يسارون يا فضل ان الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد ولا لقتل حبيل عن عدوه
اسير من والله لتملكن فقبض اجله ويزول الى فلان بن فلان حتى يطلع السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيني
وبينك حملت فلان لا يخرج الارض ايضا حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا ما ها
ثلثا وهو من المحتوم بيان ابو سيد هنا هو الفاسق الذي قتل في امية واخذ ملكهم وازالهم عن سلطانهم وزال الامر
لبني العباس بعد ان عرض على ابي عبد الله عليه السلام وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني هو صاحب دولتي وهو من
عن المهدي عليه السلام من ولد فلان كناية عن اجل صاحب الامر عليه السلام العدة عن سهل عن ابن بطة عن عثمان بن عيسى عن بدر
بن الخليل الازدي قال استعجل السائل ابي جعفر عليه السلام فقال ايتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام الرجعة ما تسمعه
ادم عليه السلام الارض تكسف الشمس في اخر الشهر والقمر النصف فقال ابو جعفر عليه السلام الذي اعلم ما تقولون ولكنهما اية
لم يكونا منذ هبط ادم عليه السلام روى الشيخ الصدوق قدس الله سره هذا الخبر هكذا قال اية بين يدي هذا الامر
القرمي والشهر على خسف وانكسر ذلك منذ هبط ادم عليه السلام الارض وعند ذلك جاءت الاثار بذكر علامات ازمان القائم
المهدي عليه السلام وحوادث تكون امامه وزمانه وامارات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني
العباس في ذلك وكسوف الشمس في النصف من رمضان وخسوف القمر في اخر الشهر على خلاف العادات وخسف
بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب
وقتل نفس زكية ظهر الكوفة سبعين من الصالحين وفي رجلها اثنين من الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة
واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور القرمي بمصر وفلك الشامات وتزول الترك الجزيرة
وترول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ويطلق حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء
تلتهب في افقها وانزال ظلمة بالمشرق طولا وتبقى للوسط ايام واسبعة ايام وطلع الفجر بعينها وفلكها السلاء وخروج
على سلطان العجم وقتل اهل خراسان وخروج اليماني وخروج الشامي واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعدد الى مصر
رايات كندة الى خراسان وخروج خيل من قبل المغرب حتى تنتهي الى الكوفة وخروج الترك الجزيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وتنزل
في القرآن حتى يرد الى ما فارقه الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم

النصف من شهر رمضان والقمر اخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في ام

يدعي الامامة لنفسه واحرقوه بالنار عليهم القدس شيعة بني العباس بن حلو الاوطاقيين وعقد البيعة لابي الدوح
بغداد وانقاد ربع سوداء بغالي الى النهار وكذلك ثم تحت كبيرتها وخرج فيها اهل العراق وسوت ربع فرسخ وتقصر
من الانفس والاموال والثمرات وجاز ظهره في الوانه وفي غير الوانه حتى ظهر على الزروع والعلات وقلة ربع ما يزرعه الناس
واختلاف من الجم وسقط ما لا كثرة فيها يتهم وخرج العبيد عن طاعة سادانهم وقتلهم مواليهم وسبي نفوس من
اهل البيوع حتى صيروا فرقة وهنا ثم وغلبة العبيد على الساحات ونساء السماء يسمعه اهل الارض كلا الاهانة
لغتهم ووجه وصدر يظهر الناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يحسبوا الى الدنيا ينتظرون
فيها ويتزاوجون ويتخذ ذلك اربع وعشرين مطرة يقتل فتحيي بها الارض بعد موتها ويوتر بكا تقاويل لعقب ذلك
كل عاهة عن معتقد في الحق من شيعة الهدى عليه السلام فيوزن عند الظهور مكة فيتوجهون نحوه لنصرة كما جاء
بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاخبار مخزونة فيها مشروحة واضحة لهم ما يكون وانما ذكرناها في ما مضى
في الاصول وانتهينا الامر المنقول اقل ما جاء في الغيبة رحمه الله لا يرى اثر هذه الدولة فيها ما عبد العقار
كانت معقولة عن النبي والامام عليه السلام فتهاتن سلبة القول لانها مجرات والمجرات خوارق العادات كان شقاء
القوم واعتلاب العصا باب الوقائع التي تكون بعد ظهور الامام عليه السلام كا العدة عن احمد عن الزعرعي عن الزاق
عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل في حقيقة
والا ضرب عنقه اقول يقول الجزيرة كانوا يوم اليوم اهل الذمة ويشد على سطح المدينة ويخرجهم من انصار الاسلام
كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الرحمن بن بشير عن عبيد بن سليمان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا قام احدكم القائم ظلمته في عافية فان الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله والرسول رحمة
وسعة القائم نقمة كا الحسن بن الحسين عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول لنا قائمنا اذا قام مد الله تعالى لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد
يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد بن عيسى عن الحسن بن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحسن
عن عبد الملك بن اعين قال قلت عند ابي جعفر عليه السلام فاعتدل جالسا فبكى ثم قال لي يا عبد الملك قلت يا سيدي
ان اولي هذا الامر فيه قوة فقال لا تصفون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم اسوياء في بيوتكم ان قوة كان ذلك
اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وصلبت قلوبكم كالحديد توطئ بها الخيل فتكسرها وكنتم فرسان الارض
خلفنا كا الاثنان عن الرسالي المثنى الشامي عن بريد الاحمر عن ابي بصير عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت احلامهم باب قدر هذا الدور

ع

مع بيان له في باب العقال والجهل كا الثلث عن بريد عن ابي جعفر عن ابي خلد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية قوله يأت بكم الله جميعا اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
يعني اصحاب القائم الثلثمائة والصفة عدد اصحابه واصحاب الامة الفرقة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة
قزع كقزع الخريف باب القزع قطع السحاب في الجو كا الشيخ الصدوق رحمه الله في كمال الدين باسناده عن ابي خالد الكابلي
عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال المفقودون عن فرشهم الثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر منهم
بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام وباسناده عن المفضل بن عمر قال
ابو عبد الله عليه السلام لقد اشتهر الآية في المفقودين من اصحاب القائم صلوات الله عليه قوله عز وجل اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا انهم المفقودون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يغدو واسمه وحليته ونسبه
قال فقلت جعلت فداك ايام اعظم ايات الله الذي يسير في السحاب فقال اجابة ساداته عن ابان بن تغلب قال ابو عبد الله
عليه السلام يسيرون في مسجد الكوفة وثلثة عشر رجلا بين مسجد مكة بعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا احد منهم
عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة صبغة الله تبارك وتعالى يحاربون بكل واد فهذا المهدي
يقضي قضاء داود وسليمان صلوات الله عليهم لا يريد بينة وفي بعض الاخبار انهم اصحاب الالوية وهم حكام
الله في الارض على خلقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن عمر عن ابي جعفر عليه السلام قال
يا بني كم بين قرية قلت بين قرية على شاطئ الفرات قال اما انه ستكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ
خلق الله عز وجل السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مادية للطير يشبع منها سباع
الارض وطيور السماء هي ليلك فيها قتيل ولا يدعوها داعية قال اوروى غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا
الى الجزر الحارين باب الوقعة القدرة والمأدبة الطعام الذي يصنع له عدة او عرس وقيل هي فعلة كا سهل عن
الرضا عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كاني بالقائم عليه السلام على ناقة ورقاء مخرج موسى وبرهانه
قائم كهارون محمد ما خالفه من ذهب يهدمه فيقول على الناس فيجلدون منه اهل الفقه فما يبقى الا الفقهاء فيتكلم بكلام
فلا يبقون لحاجة رجل الا وانى لاعرف الكلام الذي يتكلم به باب وبيان القيامة ما يقع فيجلدون ايامه والفناء فيقلعون
فيضون سريعا وفي بعض الاخبار فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما يقرأ موسى بن عمران عليه السلام يحرقون في
الارض ويحبسون منه ما هو يوصون اليه فهو انه في الاخر الكلام الذي يقوله له فيكون به رداء الصدق وقد روى محمد
الله في الكافي كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن فرات قال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال له انا اهل بيت رحمة فحكم
الله تعالى بها فقال انه كذلك لنحن والله رحمة لا يدخل احد ايات ضلالة ولا يخرج من هدى الى الذي الا حبه حتى يعرف
تعارف اهل البيت على الكتاب ان لا يرى فيكم منكر الا انكره كا العدة عن سهل عن ابن بشر عن الحسن عن عبد الله بن القسم

عن ابيهم عن عبد الله بن عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال
قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام وقتل علي بن الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا
عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد يعني اولي الجلد والبأس فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج
القائم عليه السلام ليدعوا وترا لآل محمد عليهم السلام الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا
لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم السيوف الذهب كل فتية منهم فارس الاردون الى
الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى يسلك المؤمنون خبر فارس ليس معه جالوت الا شيطان ولحقه القائم من
الحمد حمرة فاذا استقرت الحمرة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه
ويحنطه ويلحد في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا وصي باب لعله لقائم دم الحسين عليه السلام بالاولى
مع تأخره عن الاولين لكونه اعظم منهما كان له القدرة والبرهة فالثانية في اولهما رجع الى الاصناد والعلو والثانية
باعتبار الفعلة لتقوس وتقوس طلب الثأر بالاستقصاء والثرة دخلال الدور والبيوت والوتر بالكسر الجناية التي
يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي وسلب المؤمن من قتل له قتيل فلا يدرك بدمه وهذا التعريض في
وقوع الرجعة الذي ذهب اليه اصحابنا رضي الله عنهم قال الشيخ الثقة ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان وقد
تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد صلوات الله عليهم في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي
قوما من تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوز باجر نصرته ومعونته وينالوا ثواب ظهوره وتسره وسلبه ايضا
قوما من اعدائه ليشفي منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب بالقتل على ايدي شيعته الذلة او الخزي على
بساط بين من علم كلمة ولا يحسب ان ما قلنا من انه مقدور في غير مستحيل في نفسه وقد دل انه في ذلك الامم الماضية
ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما مضى في موضعه ومع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر
ضب لدخلوه انتهى كلامه وروى علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انه رسول الله صلى الله عليه وآله وآله امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد فرجه رجلا
ووضع راسه تحت رجله فرقاه فقال له قم يا دابة فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله اسمع بعضنا بعضا هذا الاسم فقال
لا وانه ما هو الا دابة خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فقال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجت لك في احسن صورة وبعلامة تسمى
اعدائك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تقول ان هذه الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله
عز وجل وانما يعني بكلامهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا
فهم

فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون قال الا آيات امير المؤمنين عليه السلام
فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله يوم نحشر من كل امة فوجا عنى به القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا فيه يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين الا يكذبون في الرجعة واما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وروى اصحابنا عن ابي عمر عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد
من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وقد صنف الحسن بن
سليمان الحلي تلميذ الشهيد طاب ثراه كتابا في فضائل اهل البيت عليهم السلام اورد فيه اخبارا كثيرة في اثبات الرجعة و
تفاصيل احوالها وذكر فيه ان الامام امير المؤمنين عليه السلام في احاديث كثيرة سواء المعاني ونقل الاصفهاني كتاب سعد بن عبد
الله المشيخ بحضرة الصابر ولنورد ههنا من كتابه حديثا واحدا ومن اراد سائرها فليرجع اليه وهو ما رواه عن سعد عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود الصيدلاني عن الاصبغ بن نباتة ان سعد الله
بن الكوا السكوني قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال امير المؤمنين انا ناس من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكوا سمعت ولا تردون الكلام ما تفهم فان قلت لا اوس شيئا فاعلمه فقال امير المؤمنين عليه السلام
ويلك انه قد جرى قبلي وقوما يا كان من قرنهم فانما تهلك اعمالهم التي صنعت لهم وردهم الى الدنيا ليستوفوا الارزاق
امامهم بعدي فلك الكر على من اكذبوا ولم يحيطوا بعلمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك يا ابن الكوا قد جاء في كتاب
اخبار موسى خمسين رجلا ميقاتا فاظلتهم معه ليسمعوا كلام الله فلما رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ندموا
فذلك حين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل
فاخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا هؤلاء قد
رجعوا الى الدنيا ثم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذا اسلم اما تهم كلامه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك ابن الكوا قد
اخبرت في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذه الموت اذ صبتهم واصابتهم
ما ابن الكوا الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الذي اخرجهم من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل في قرية حيث اخرجه الله عز وجل فقال الوا الذي على قرية وهي خاوية على عروشها قال
انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واحياه بذلك الذي ماته عام ولم يعطه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال
لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك الكوا في قدرة الله عز وجل كا احمد عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي
قتل فيه الحسين عليه السلام وقطع يديه بني شيبة وصلبه في الكعبة بيان وما يناسب ذكره في هذا الباب الحديث المشهور
المتفق عليه بين اهل الاسلام وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم مضى الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من عترتي يملأ

اسمه اسمي عدلا وظلما عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا وروى الشيخ الصدوق
رحمه الله في كتاب اكمال الدين باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابي بن كعب الوارد في فضائل الائمة عليهم السلام
مطرق رضي هابل مؤمن من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من صلب الحسن بن علي العسكري عليه السلام اظهر مبارك ناسية زكية طيبة طاهرة
العدل واخوه صديق امة محمد وصديقة امة محمد في قوله يخرج من قائم حين ظهوره الاول والعلامات والدلالات واربا الطالقان
كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة مع الله وجل من اقاصي البلدان عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا من صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصفاتهم وخلقهم وكنائهم كراوين محمد وبن بقي
عز وجل مناديا الا اخرج يا رسول الله والله واقتل عدائه وجبارياتهم وعلامات وقد عرفت انه قال العباس عنه وانظر
وقد عرفت وجه اتمام ذلك السيف من عمده وانظر الله عز وجل مناديا من السيف اخرج يا ولي الله فاذا عدو الله الثاني فقد عرف
عدو الله انه مخرج ويقتل عدو الله حيث ثقفه ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وشيعته في الحلي عدة مسوقة عدة ومنا القوائم والوزير الى الله عز وجل وبنو عمه عين الى الطوب على اجنحة وطوبى
لمن قال به نعيم الله من الملك الاقرب ورسول الله وجميع الائمة فتهلك الفترة شاملة في الارض كمثل الملك سليمان عليه فلا
تغير الهوا فتشاتم في السماء وكمثل القرآن الذي لا يطفئ نوره امام قائم الذي يا رسول الله كيف بيان حال هذا الامر عن
الله جل وعز الى الامة تبارك وتعالى انزل على اثني عشر نقيبا وانتخب عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته وصحيفة
وباسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القائم منا مسحور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض و
تظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في
الارض خراب الا عمر ينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا
شبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال والتقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركبت ذات الفروج السروج وقيلت
شهادة الزور وردت شهادة العدول واستحقر الناس الدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقى الاشرار مخافة السنتهم وخرج
السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن الحسن
الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك يخرج قائمنا فاذا خرج استند ظهره الى الكعبة واجتمع
اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم
فلا يسلم عليه الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود

دون الله

دون الله عز وجل من يومئذ ومن يومئذ الا وقد تنبه فيه فارفع ذلك العهد غيبة طويلة لعلم الله من طبيعة الغيب ويمتحن به
وباسناده عن علي بن الحارث عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر يخرج رجل
من ولدي في آخر الزمان بين شرقي بحر وغربي منه يخرج الطيب عن ريح الخزامى عليه سمات الملك يكون بظهره سمات شامة
على اذنه جلدة وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه اسم نبي واسم ابيه اسم نبي لا يحكم فيما الا بعلمه الذي يحيي واسم
واما الاسم الذي يحكم فيهم فاذا ظهر ارتفع اصحابه ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا
صار قلبه مثل زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دعت الله عليه بالنقمة وبهم تميز اوروبا
في قومه وينتاب اوروبا عقيم القائم وباسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم صلوات الله
عليه منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان
من علامته ان لا يهرم ويمر الايام والليالي على حتى يأتيه اجله وباسناده عن عبد الله بن محمد بن قال ذكرنا خروج القائم
عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال انه يصبح احدكم وفي حجره عليه الحسين عليه السلام
موقنة وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة نزل منا ذي طوى فاجلس احد عشر
ثلاثا وهي مسجد موسى بن عمران عليه السلام وهو قريب من الاخضر وهو الذي قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما
قال الاخضر القائم عليه السلام الذي في ليلة ثلث وعشرين وعقوبة يوم عاشوراء وهو الذي قتل فيه الحسين عليه السلام كما في رنية يوم السبت
العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عليه السلام على يمينه ينادي البيعة فيه فيبسط اليه شيعته من اطراف الارض
تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال كأني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
شماله والمؤمنون بين يديه وهم نجوم الفتوة في البلاد وفي رواية الفضيل عن ابي جعفر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام اتى به ظهر الكوفة مسجد الله الغريان فقيل موت اهل الكوفة بهذا وعن عبد الله
بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي يقال له الحارث وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المهدي رجل من ولدي يولد في مسجد بيت المقدس يقال له الحارث وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان

وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود على عاتقه اليمنى شامة تسيل منها شعر اسود يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك
وعن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله
فاتبعوه وفي رواية اخرى على رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام
انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست الذي املأ بها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ارى
من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ وسن الشباب وكان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة
على وجه الارض لقلعها او نادى صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها حتى يكون عصا موسى وخاتم سليمان في راحته يسير
ولدي غيبة الله في ستره ما شاء ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كأني بهم انسوا بالكفر اذا
نزوا ملأ وسمع بهم كما سمع بهم كما سمع بمن قد مضى من قرون بكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول اذا اذن الله عز وجل لقائمنا في الخروج صعد المنبر فدعا الناس اليه فعرفهم نفسه ويدعوهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعلمهم بعلمه فيصلي جبرئيل عليه السلام خلفه ثلاثة ايام يقول الى شيء تدعو فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل عليه السلام انا اول من يبايعك اسطبل فيضع على
يده وقد وافاه ثلثمائة وستة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف رجل ثم يسير الى المدينة و
عن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الاسلام جديدا فهداهم الى امر قد دثر
وضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر ضل عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق وعن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه
وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها سارق الكعبة وعن ابي المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قام
القائم آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك
ستة مرات فلا يبقى منهم احد الا ضربت اعناقهم ومن يبلغ وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام اذا خرج القائم
عليه السلام من ظهر الكوفة في سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون
وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري والمقداد وما لك الاشتر فيكون بين
يديه الكفار انصارا وحكاما وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام استقبل الارض بزيه
واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة وتقبل الرجل في ملكه حتى يولد له الغلام ولا يولد له وتمتلئ الارض
تظهر له الارض كنوزها حتى تريها الناس على وجهها ويطلب الرجل من امته من يصله وياخذ منه زكوته فلا يجد احدا يقبل ذلك
منه واستغنى الناس عن رحمة الله من فضله وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يكون المهدي
من امتي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فعشر تتبع ابني في زمانه فيها لم تنبع اسنة قط البر والفاجر سيل السماء

عليهم

عليهم مدرارا ولا تنبت الارض شيئا من نباتها وروى عبد الكريم بن قتيبة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القائم عليه السلام
سبع سنين تطول لهذا الامام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فتكون سنة منه كسنة
من سنيكم هذه واذا كان عام ظهر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب فطلع الفجر الثاني فيه فيقال لقد
بدا لربكم في امر قائمكم وابنائهم في جوفه وكأني انظر اليهم مقبلين من جهة مقصورة مسجدهم من الدار التي منها
اردنا ايراده هنا من كتاب نجف الفقه لعلامة عيسى الاردبيلي رحمه الله واصحاب المفترحات المكية وهذا اللفظ
كلام محيي ايراده في الباب الثلثمائة والستة والتسعين من الكتاب المذكور الا ان الله خليفة يخرج وقد
امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم
حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله
يتابع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخلق فيفتح الكاف ويقول عنه في الخلق بضم الخاء
لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخلاقه وهو على الجهة الاف اسعد الناس به
اهل الكوفة فيقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفيض في العقيقة بالسوية ويعدل في الرعية ويقول لعباده يا عطف
وبين يديه الملك الذي يحيي له في نومه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين بزع الله به ما لا يزع بالقرآن
يسمى الرجل في زمانه جاهلا بخيله وحبانا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس يمشي الغدير بين يديه
يعيش هنا اوسعا او سبعا فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يغلي لي ملك سيده من حيث لا يراه
يحمل الكل ويقوى الضعيف في الحق ويقوى الضعيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم
ما يشهد يصلي الله في ليلة نفخ المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الف من المسلمين من ولد النجف يشهد الملحمة العظمى
ما دبر الله يرجع كعكاء سيد الظلم واهله ثم الدين ونفخ الروح في الاسلام بعد الاسلام بعد ذلك وعلى بعد
موت نفخ الحرية ويدعو الى الله بالسيف حتى ابيه قتل ومن تابعه حتى ابطل الدين على غير شيء
ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بر يم المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص الواحد وتقلد
العلماء اهل الاجتهاد ما يرون من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه الائمة فيظلمونهم تحت حكم خوفا من سطوته
ورغبة في ماله ويفرح به عامة المسلمين الذين من خواصهم بما يبعد العارفون بالله من اهل القائم عن شهود
وكشفه وتقريبه الى ربه رجال اليهود يحرفون دعوته ويصرفونها الوزراء يحملون اثقال الملك ويعينونه
على ما ملك الله تعالى

الموارد

احمد بن محمد بن احمد الفلاني عن ابن حمدان العصفري عن ابن جبلة
عن قرادة عن ابن وهب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت صلى الله عليك امام من خلاف من يدي هذا الامر
فقال الترى الصبح من هناك قال قلت لا قال ان امامنا اذا كان كان من خلق الصبح ثم قال اراه اول خيل

نظر الهدى من ذرية الله ملك له عقيل جلبه فاتقوا الله ولا تمتلوا انفسكم للظلمة كا الهدة عن احمد عن البرقي عن محمد
بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الا ترون الذين يتطورون حتى يكونوا كالملوك والملوك التي لا تبالي
الخابس ابن يضع بين سهما ليس لكم شرف ترقون الا بسنة وسيرة الرحم كا عنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان
المعروف والعفة خلقان في الصنان من الشاة والملوك من المعرفة اللوق قد استوت لا يفضل بعضها على بعض كا
المعجم والبناء للوحدة الاخلاط وروى الجارود ولعله اصوب والشرف الفتح المكان العالي والسناد كالفؤاد
ما يستند اليه وكان المعنى لا ترون معاشر الشيعة ما تنتظرونه من ظهور القائم عليه السلام حتى تتوجه حالكم الى ان
تصيروا كالملوك المتساوي اعضاؤها في الضعف والذل لا يبالي احدها ان يضع بين سهما لعدوه ويقوم دونها عنه
ولا استعانها عليه لضعفها وفقد الحامي لها وذلك لشدة هلاكها كما لكم بحيث لا يمنعكم حصن ولا يحميكم مكان عال ترقون
تحرفيات والاخر بما لا يليق الكلام وما ذكرناه كا محمد عن احمد وعلي ابنه جميعا عن البزنطي عن ابن زياد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص و
يحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك فرجي امرير فلما حملت كان
حملها بها عند بعضها غلاما فلما وضعته قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي كالحرة البنت
رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى عليه السلام كان هو الذي بشر عمران و
وعد اياه فاذا قلنا الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا شك واذا كا النبيا ورثا ما عنهما
فلا شك واذا كان الله يفعل ما يشاء كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يولد الرجل بعد الوعود ويسب اليه ولم يكن قارئ فيكون ذلك ان ابراهيم
من بعده هو هو كا الهدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن ابي بصير قال اتيت ابا جعفر عليه السلام
وهو بالمدينة فقلت له علي نذر لئن الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم الذي بعد
امرك فلم يجبني حتى ثقلت لئن يوما ثم استقبلني في طريق فقال لي يا ابا محمد وانت لهما سعد فقلت اني اخرجت بما
حلفت عليه فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني في شيء فقال يكون علي عدة للمال فقد وردت عليه فقال عليه السلام
سل عن حاجتك فقلت اني حلفت عليه ان ارى وصيا ما وصدقته بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج
من المدينة حتى اعلم الذي قائم محمد امام الا فان كنت انت ابا جعفر ولم تكن انت سرت في الارض فطلبت المقام

قال

فقال لي اي كلنا قائم يا ابن الله قلت فانت المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف
ووارث السيف قال فانت الذي يقتل اعداء الله ويعز اولياء الله ويظهر دين الله فقال لي يا ابا محمد كيف
اكون انا وقد بلغت سنا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة كا
الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن القائم فقال كلنا قائم
بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان كا النجاشي محمد
بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن
اليماني قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت قولك انا لا فقلت
قوله وانا هو قال لا هلكت قوله وانا فقال لا فقلت من هو قال الذي يملأ ها عدلا كما ملئت ظلما وجور
على فترة من الائمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث على فترة من الرسل كا علي بن محمد عن سهل عن شعيب
عن الاحمر عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يولد عندك الناس
بامامه قال الامام الذي بين الجهر وهو قائم اهل زمانه كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة هي اخر الوالعهود
بالحج والنصر عليهم صلوات الله عليهم والمدينة الا اخر اخر وظاهرا بالمنا

ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام

الايات قال الله سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض الى غير ذلك من الايات التي تأتي ذكرها في محل الاحتجاج باب اصطفى الهداية في تفسير علي بن ابرهيم ان
لفظ الاية عام ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم قال قال العالم عليه السلام ونزل ال ابرهيم وال عمران
وال محمد على العالمين فاستطرد ال محمد من الكتاب لنبي ال ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وال عمران
موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وقيل عيسى وهو ابن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة
ذرية بعضها من بعض الا ترى ان بعضهم من بعض يقول ان الانبياء ذرية واحدة متسلسلة بعضها من بعض
من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوي ولاوي من يعقوب و
يعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من سليمان بن داود بن ايشي بن يهوذا بن يعقوب
بن اسحق وقد دخل في ال ابرهيم رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل باب فضل الامام وجلالة قدره كا ابو محمد
القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال قال لنا مع الرضا عليه السلام يوم فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في مسجد
مدينة مرو فاردوا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس بينهم فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض
الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله

نعم الحديث الوافي
في الامام واوصافه

حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس
كله فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره بالمدينة الكلمة ريكم والحمد لله تعالى ورضي
لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله وسلم حتى بين لامته معالم دينهم واوضح
لهم سبيله وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه
فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله تعالى ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا
من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم
الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرف بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس
اماما قال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الامامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرم الله تعالى ابراهيم اذ اطاعه فيما ابتلاه به فجعله للناس اماما
ووهب له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى
اورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جل ثناؤه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بامر الله تعالى على رسم ما فرض
الله تعالى في ذرية ابرهيم اذ يقول وجعلناها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون فصارت في ذرية علي عليه السلام بوراثة
لقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فكان علي عليه السلام خاصة الرسول الله اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله
فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامامة وهي منزلة الانبياء ووارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ومقام امير المؤمنين وسيد المسلمين وصلاح الدين وعز المؤمنين ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة
والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى وابهاج البلدان والقفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظمأ والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى
والدليل في الفلاة لمن قارفها الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة

والارض

فقال لي اي كلنا قائم يا ابن الله قلت فانت المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف
ووارث السيف قال فانت الذي يقتل اعداء الله ويعز اولياء الله ويظهر دين الله فقال لي يا ابا محمد كيف
اكون انا وقد بلغت سنا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة كا
الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن القائم فقال كلنا قائم
بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان كا النجاشي محمد
بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن
اليماني قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت قولك انا لا فقلت
قوله وانا هو قال لا هلكت قوله وانا فقال لا فقلت من هو قال الذي يملأ ها عدلا كما ملئت ظلما وجور
على فترة من الائمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث على فترة من الرسل كا علي بن محمد عن سهل عن شعيب
عن الاحمر عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يولد عندك الناس
بامامه قال الامام الذي بين الجهر وهو قائم اهل زمانه كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة هي اخر الوالعهود
بالحج والنصر عليهم صلوات الله عليهم والمدينة الا اخر اخر وظاهرا بالمنا

ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام

الايات قال الله سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض الى غير ذلك من الايات التي تأتي ذكرها في محل الاحتجاج باب اصطفى الهداية في تفسير علي بن ابرهيم ان
لفظ الاية عام ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم قال قال العالم عليه السلام ونزل ال ابرهيم وال عمران
وال محمد على العالمين فاستطرد ال محمد من الكتاب لنبي ال ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وال عمران
موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وقيل عيسى وهو ابن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة
ذرية بعضها من بعض الا ترى ان بعضهم من بعض يقول ان الانبياء ذرية واحدة متسلسلة بعضها من بعض
من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوي ولاوي من يعقوب و
يعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من سليمان بن داود بن ايشي بن يهوذا بن يعقوب
بن اسحق وقد دخل في ال ابرهيم رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل باب فضل الامام وجلالة قدره كا ابو محمد
القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال قال لنا مع الرضا عليه السلام يوم فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في مسجد
مدينة مرو فاردوا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس بينهم فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض
الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله

الارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام
البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية والقائم بامر الله في خلقه ومحنته على عباده وخليفته في
بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم
بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات حيرت دونه العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء و
كلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف كله او ينعت كنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني
لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين قاصر الاحتياز من هذا واين العقول
عن هذا اظنون ان ذلك يوجد في غير آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذبتهم وانفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الحضيض اقدامهم رأوا الامامة الامام يعقول جاهلة باهرة ناقصة
وارائه مضلة فازدادوا من الله الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا اثكا وضلوا ضلالا
بعيدا وتعوذ الفترة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزيغهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين عنوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الى اختيارهم والقرآن ناطق
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك
زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون وام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع
لا يكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة
البتول لم تمض له في سالف دهره ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى
الله عليه وآله وبالرضا من الله تعالى شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة

واما ما

المنافقين وبوارهم

وان يوجد مثل هذا

عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بما يجب عليه من الرعية ناهج لمنهاج الله عارف بأهل زمانه لا تدهشه الفتن
وقوتهم من محمود عمله وعلمه الذي هو مرضي عند الله وعلمه فوق علم أهل زمانه في قوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق
أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
في طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم
وقال النبي صلى الله عليه وآله الرسل أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وفضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فلم يؤت محمد وآله ولا غيرهم من الصواب منه معصوم مؤيد موفق مسدد فمن أين لهم ذلك وأنى قلوبهم بالحكمة والعلم العظيم
بذلك ليكون حجة على عباده وشاهدة على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل
يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه ثقة أو يتبعونه لتوسمه والتبيان الله
فقال لعلمائنا ومن أهل من تابع هدينا يهدي من أقر الله لا يهدي القوم الظالمين وقال أفمن يهدي إلى الحق
أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله
أسس هذا الفصل في كتاب إكمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله هكذا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القاسم بن إسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم
ورواه أيضا عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه عن أبي القاسم بن محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
عن أبيه عن سهل بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الدقاق عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال رفع رجل بذلك
إلى أبي إبتداء وقال وبينا نحن عند مولانا الرضا في بعض النسخ تصحيف وأمر الإمامة من تمام الدين وذلك أن الإمام لا يعلم
مضمر الشيء في أحكام الدين كما ضيعه الناس في زمان الاختيار إلا بالحجة ضده سبيل الحق استعانة لمنع جانبا جانبا
منعا من أن يصل إليه بها أسنا درفع لا ينال عهدي الظالمين يعني من كان ظالما من رسل لا ينالهم عهدي إلى الإمامة
وإنما الملك لمن سأله من لم يكن ظالما منه ناطقة عظيمة ويقال الناطقة لولد الولد أيضا والإمام مصدر كالأمان والقول
عدل من السنين طويلة ومن الناس أهل زمان واحد ولي الناس خصمه به وافريم من الولي وهو القرب الذي
اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا آمنوا من ولد النبي فيناه اتبعوه واتبعوا هذا

النبي

النبي والأمر الأصل والسامي العالي والنبي الفسيح والتعرمايا ذا الخير وموضع الخافقة من فروج الملك والدين
المنع والدفع والتجليل بالجسم النفس والساطع المرتفع والفيهق الظلمة والدجى ظلمة الليل والهوى وسط الشيء ومعظمه
والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الأرض الخافقان المطر المتتابع المتفرق
العظيم القطر والغدرة بالعين وتقديم الميم بعدها الكثير الدر والمقرع الملجأ والداهية الأمر العظيم النائب
كسحاب يمانها والبوار الهلاك حسنت العيون كلمت عيت تحيرت بنتهم أضعفتهم وأزعجتهم دحضا
بالتحريك والتسكين زلقا يؤكلون يعرفون أفكلا لا يكلا لا يضعف ولا يجبن لا تفرق أي لا تفرق ولا تنظم
بالإمامة قوي عليها يقوى بها يدعا بالنائبة الدال وقال في الأمة يعني أن المراد بالناس في قوله تعالى أم يحسدون
الناس أهل الأمة عليهم آل إبراهيم الناس فضله يعني الفاضلة صدقة النبوة فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني
الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام كما يأتي وهو الزام لهم بما عرفوه
من إيتاء الله الكتاب والحكمة آل إبراهيم الذين هم أسلافه آل محمد وأنتم بمنع أن نبوته أقدم أن الأوصياء
أسلافهم عليهم السلام بل هو أولى بذلك لأن محمدا أفضل من إبراهيم عليه السلام والنفس الهلاك والعناء والسقط
والشر والبعد والخطاء كا محمد بن علي بن عيسى عن المرزبان عن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر
فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم أن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله والرسل
عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه عن من آمنه محمد صلى الله عليه وآله والرسل
وأحيى بحياته وحده علم حلاوة إيمانه وعلم فضل حلاوة إسلامه لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلقه
وجعله حجة على أهل سواه وعالمه البصيرة الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب السماء لا
ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد
عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فما يرد الله تعالى عن خلقه من ولد الحسين
عليه السلام من عقب كل إمام نصب فيهم لذلك وجعلهم لخلقه ورضي بهم لخلقه ورتبهم كلما مضى منهم إمام نصب
لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيرا وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الهدى يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاة ودعاة على خلقه يدين به العباد ويتهلل بنورهم البلاد ويعمر بركتهم البلاد وجعلهم الله
حياة الأنام ومصابيح الظلام ومفاتيح الكلام ودعائم الإسلام جرى بذلك فيهم مقادير الله على محتوم قضائه
فالإمام هو المنتجب المرضي والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك وأصطفعه على عينه في الذر حين
ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محتجبا بالحكمة نزعا عن الغيب عنده اختاره بعلمه ونخبه
لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد

النبي والأمر الأصل والسامي العالي والنبي الفسيح والتعرمايا ذا الخير وموضع الخافقة من فروج الملك والدين
المنع والدفع والتجليل بالجسم النفس والساطع المرتفع والفيهق الظلمة والدجى ظلمة الليل والهوى وسط الشيء ومعظمه
والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الأرض الخافقان المطر المتتابع المتفرق
العظيم القطر والغدرة بالعين وتقديم الميم بعدها الكثير الدر والمقرع الملجأ والداهية الأمر العظيم النائب
كسحاب يمانها والبوار الهلاك حسنت العيون كلمت عيت تحيرت بنتهم أضعفتهم وأزعجتهم دحضا
بالتحريك والتسكين زلقا يؤكلون يعرفون أفكلا لا يكلا لا يضعف ولا يجبن لا تفرق أي لا تفرق ولا تنظم
بالإمامة قوي عليها يقوى بها يدعا بالنائبة الدال وقال في الأمة يعني أن المراد بالناس في قوله تعالى أم يحسدون
الناس أهل الأمة عليهم آل إبراهيم الناس فضله يعني الفاضلة صدقة النبوة فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني
الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام كما يأتي وهو الزام لهم بما عرفوه
من إيتاء الله الكتاب والحكمة آل إبراهيم الذين هم أسلافه آل محمد وأنتم بمنع أن نبوته أقدم أن الأوصياء
أسلافهم عليهم السلام بل هو أولى بذلك لأن محمدا أفضل من إبراهيم عليه السلام والنفس الهلاك والعناء والسقط
والشر والبعد والخطاء كا محمد بن علي بن عيسى عن المرزبان عن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر
فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم أن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله والرسل
عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه عن من آمنه محمد صلى الله عليه وآله والرسل
وأحيى بحياته وحده علم حلاوة إيمانه وعلم فضل حلاوة إسلامه لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلقه
وجعله حجة على أهل سواه وعالمه البصيرة الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب السماء لا
ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد
عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فما يرد الله تعالى عن خلقه من ولد الحسين
عليه السلام من عقب كل إمام نصب فيهم لذلك وجعلهم لخلقه ورضي بهم لخلقه ورتبهم كلما مضى منهم إمام نصب
لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيرا وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الهدى يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاة ودعاة على خلقه يدين به العباد ويتهلل بنورهم البلاد ويعمر بركتهم البلاد وجعلهم الله
حياة الأنام ومصابيح الظلام ومفاتيح الكلام ودعائم الإسلام جرى بذلك فيهم مقادير الله على محتوم قضائه
فالإمام هو المنتجب المرضي والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك وأصطفعه على عينه في الذر حين
ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محتجبا بالحكمة نزعا عن الغيب عنده اختاره بعلمه ونخبه
لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد

صلى الله عليه وآله وسلم نزل به جبرئيل عن الله يحفظ ويكلؤه بستره مطلوبا عنه جنايات الليل وجنوده مدفوعا عنه
وقوب الغواسق وعفوت كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء ومتزل عن العاهات مجريا عن الآفات معصوما من
الفواحش كلها مأمونا بالعلم والبرية بقاعه مسنوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسند الأمر
والدم صامتا عن المنطق في حيوته فإذا انقضت مدة والده إلى انتهت به مقادير الله إلى مشيته وجاءت
الإرادة من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده قضى وصار إلى الله أمره بعده وتلقاه دينه وجعله الحجة على
عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه فصل خطابه وأستودعه سره وأيده بعظيم أمره
وأنبأه فصل ما عنده وفصل علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه وضياء لأهل دينه والقيم على عباده
رضي الله به إماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستحباه حكمته واسترعاه لدينه وأنشد بفضله
أمون وأحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند جوائر الجهل ومحيي أهل الجور بالنور
الساطع والشفاء الناصع بالحق الأبلج والسبيل اللاحج من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون
من آبائه عليهم السلام ليس يجهل حق هذا العالم الأديب ولا يجحده إلا غبي ولا يضعه عند الأحرى على الله تعالى
البلج أوضح وفي بعض النسخ منهج مكان نهج أي على سبيلهم والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول العلل
مواده أهل زيادة المتصلة وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة طيعا كان أو عاصيا والفضيحة أولى الإمام
وكذا في وعاملة بفتح اللام وهو مطلب تقديري للذهل وعطف اللام على الأرض بدية على البناء للمفعول و
الضمير للإمام والبارز في مواده فعلا وللسبب وفي الكلام استعارات لطيفة لا تخفى وهذا الفصل في أسنا
ومعرفته راجع إلى الإمام وكذا في فضائله وما بعده باعتبار الأئمة بدين فهم العباد أي يقادون بالله وطيعوه
وتعبدوه بمعرفتهم وبسببهم وبالرسول بسببهم وفي بعض النسخ بهديهم مكانهم أي بهداياتهم ان فتحنا الهاء
وفتحنا الدال وسيرتهم وطريقتهم ان فتحنا وأسكنا وبه تهلل تنور والبلاد المال القدير وهو يقتضي الطارف
والمنتجى صاحب السر واصطفعه على عينه اختاره على أسهود منه بحاله في الذر في عالم الذر وهو في الأصل
صغار النمل كما يدب على الأرض حين استنطقهم الميثاق فيهم والضياء الفطاء والسلالة بالضم الولد
وما استخرج من شيء ونفوذ وهو الظالم والفاسق والليل الظلام والغسق كالنفع والقرف التهمة والمتهجة
في بقاعه أوائل سنه يقال البقع العالم إذا شارف الاحتلام والمحتجب عند انتهائه أي بلوغه متعلق مسنوبا إلى
محتجة وفي بعض النسخ إلى حجته أي حجته وهو أوضح وجوار أي أعفوا وأيده اختاره واستحباه بالحاء المهملة
أودع عنده وأمره بالكلمات واسترعاه استحفظه وأنشد عاده ما أحمد بن محمد بن سعيد
الكوفي عن النبي عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للإمام علامات يكون أعلم الناس

واحكم

واحكم الناس وأتقى الناس وأعلم الناس وأشجع الناس وأعبد الناس وأسخى الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا
من خلقه كأبرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادة
ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرى له بول
ولا غائط لأن الله تعالى وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ويكون أطيب الناس ريحا من المسك ويكون رأسه مدورا والناس
منهم بالقسم والسعي عليهم من الظهور وإنما ظهر ويكون أشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون أخضع الناس
بما يأمرهم وألين الناس على من دونه ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت نصفين ويكون
عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى
يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون
ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب جاء وإهاب كبش فيهما
جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام
جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام
باب اخذ الميثاق على الأئمة كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن كثير بن
لبيد قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إن الله تعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر
والإقرار له بالربوبية وظهر صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة كا أخذ الله الميثاق على الناس أجمعين الا
أنهم أقروا بالربوبية جميعا وأنكر النبوة والولاية فقليل من كان يكون بعد خلقه في هذا العالم وإنما حضر أخذ
الميثاق للولاية بالشيعة لاختصاص قوله لهم وفي تفسير علي بن إبراهيم عن ابن سكان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قلت له معاينة كان هنا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسينكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه
ورازقه فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كا الثلثة
عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف جاءوا وهم ذر قال جعل فيهم ما إذا سألهم
أجابوه يعني في الميثاق باب كان من تحقيق معنى عالم الذر وأخذ الميثاق في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد
كا محمد عن أحمد عن الحسن بن محبوب عن كثير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول الناس لم يقادوا أخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لنا وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله والرسل بالنبوة وعرض الله
عز وجل على محمد في الظلال وهم أظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل
أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم في الميثاق الذي أخذ
القول لخزانه وسناه وكان الأرواح القابلية العقلية بالربوبية والتوحيد بالفرع عام على التقدير والتمثيل في الذر
دعوى لها في الزمان وتمثيلات كالتأتي عام وتشبيه الأمر لعلها النفيسة عالي العقل والعمل الأقدم بعد على

عالم الاجسام او يكون تنزل كل روح من جوهرته الى قراره في الدنيا في سلسلة البدو الى قراره في الدنيا في سلسلة العود في الفي
عام زماني من جهة التربية الايمانية والعلم عند الله كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد
الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع عن عقبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان
ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في
الظلال فقلت وايش هي الظلال قال اما تمر بالظلة فتقول انها شيء وليس بشيء ثم بعثنا فيهم النبيين يدعونهم
الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الايمان فاقر بها وانكر بعضهم
انكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم دعا ابو جعفر عليه السلام الى التكذيب ثم كا محمد
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن يقطين عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغساني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا تبغوا ولاية الله التي لم يعبأ بها من عبد الاصنام ثم كا محمد عن بنان عن محمد بن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من بني جاء قط الا بمعرفة حقنا وفضلنا
تسعين صفا من الملئكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يخصون عدد كل صف منهم ما احصوه وانهم ليدينون
بولايتنا كا محمد عن احمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال لا تزال الملئكة تنزل في جميع صحف
الانبياء وقد بعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصية علي عليه السلام باب انهم شهداء الله
في قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا كا ابو عبد الله عن علي عليه السلام
قال نحن في كل قرن منهم امام يشهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن شهداء على الناس
والاوصياء عليهم السلام معصومون من الكذب والخطأ والزلل وقد سماهم الله في كتابه فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
فجعل الله تعالى في كل امة منهم شهيدا يشهد عليهم بان الله ارسل رسوله اليهم واقام حجة عليهم وبان منهم من
اطاعه ومنهم من عصاه ثم لم يكتفوا بذلك حتى شهدوا له صلى الله عليه وآله وسلم بانه شهد له على الائمة الاوصياء صلوات
الله عليهم بان الله ارسله اليهم وانهم اطاعوه واقاموا عليهم من اطاع الخلائق في الامة من اطاع ومنهم من عصى
والائمة عليهم السلام يشهدون لله سبحانه على الامم بان الله ارسل النبي اليهم وللنبي انه بلغهم وان منهم من اطاعه
ومنهم من عصاه وكما ان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يشهد لله على اوصيائه كذلك يشهد له على سائر الانبياء
وهذا لانبيا في قوله الآية في هذه الامة خاصة لان حكمها عام روى ذلك الشيخ الطبرسي رحمه الله في كتاب
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام انه حين علم بوليد يكرضه احد الاهل الموقف قال لقيام الرسل غير الموت

شهداء

ع

بعثة جميع الامم الماضية كلها ليعرف الله سائل اخبارهم خلقه معنى الآية التي وصف بها ذرية ابراهيم كتب خبرا اخرجت الناس وهم
الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس فقد صح ان البدل الاول من هذا الكتاب في حديث ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام
انه قال لابي ذر انه لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف وذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى
الله عليه وآله وسلم علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وضمير الجمع لنا فيما جعل الناس
للفصل لما سبق بيانه فمن صدقنا في صدقنا النبي صلى الله عليه وآله والرسل الذين صدقوا به ولا سيما في تبليغ ما نزل عليه
في علي واهل بيته عليهم السلام صدقناه يوم القيمة وعجل تخويف صدقه وكذبه وارادة صدقهم وكذبهم في الآخرة كافي الدنيا
الآية كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر عن الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه
وتلاوته شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تلا واتبعه شاهد منه كا النضر
عن ابان بن ابي عياش قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاي الامة الوسطى ونحن شهداء الله تعالى على خلقه وحجته في ارضه قلت قوله
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
اياكم عنى وعن المجتبى ولم يجعل الله تبارك وتعالى الذي من حنيفا فاخرج الله من الضيق ملة ابيكم ابراهيم اياكم عنى
خاصة هو سماكم المسلمين الله تعالى سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم
شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله والرسل الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى وعن الرسل شهداء
على الناس من صدق في يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع
القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ثم بين لا نفارقه علم القرآن ولا يفارقنا علي ليس علم قد خزنا
وقد مضى بيان هذا مشروحا باب انهم الهداة كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وابن ابي عمير عن
بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو
فيهم كا النعمان عن ابان عن الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد
بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والرسول المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم
قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا

ودعاهم الى الاقرار بالنبيين بعضهم وانكر بعض

تزل

عن قادة الرسالات التي حملوها الى الامم فاخبروا انهم قادة وذلك الامم وسئل الامام محمد بن كعب القرظي
الذين ارسل اليهم وقد سئل المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فمن شهد للرسل بانهم صلى الله
عليه وآله وسلم شهد بصدق الرسل وكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم لم جاءكم نذير ونذير
والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى
لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من
نقمة الله على انواعهم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافق قومه وامته وكفارهم بالجرائم
وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على
ادبارهم واضلالهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة لائمة الانبياء فيقولون اجبرهم ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين واما ما روته العامة ان الامم يجحدون الله يوم القيمة تبليغ الانبياء فيقال لهم الانبياء
بالبينة على انهم قد بلغوا وهل فيكم فيقولون نعم فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فيشهد ويقال للانبياء
بانهم بلغوا فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق
فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقد جاء فيهم عليه السلام ما اتى شهد بعدالتهم وصحته روى محمد بن سنان الشوب
في مناقبه عن الصادق عليه السلام انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا قال لا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من
لا يجوز شهادته في الدنيا على جارحة بقتل او بغير تمام الكلام في هذه الآية في هذا الباب ان شاء الله تعالى واما كان
الشهيد كالرقيب المهيمن على المشهود له حتى كالحاجب الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد كا الاشاعة عن
الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي ادريس عن ابي يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس يقال الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه قلت قوله تعالى
سلة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول
عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن
صدقنا يوم القيمة ومن كذب كذبناه وسطا للاوصياء ولا واسطة بين الرسول وسائر الامة
المراد بانا نحن الرسل الائمة عليهم السلام كما روي في اخبار كثيرة وكما صرح عليه السلام بها وفي تفسير علي بن ابراهيم انما
نزلت وكذلك جعلناكم الائمة شهداء وروى العياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلام قال فلتسألن الله عن هذه الامة
جميع اهل القبلة من الموحدين فاقرى من لا يجوز شهادته في الدنيا على اصناع من غير طلب البينة شهادته يوم القيمة في عقيبها

بعثة جميع الامم الماضية كلها ليعرف الله سائل اخبارهم خلقه معنى الآية التي وصف بها ذرية ابراهيم كتب خبرا اخرجت الناس وهم
الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس فقد صح ان البدل الاول من هذا الكتاب في حديث ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام
انه قال لابي ذر انه لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف وذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى
الله عليه وآله وسلم علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وضمير الجمع لنا فيما جعل الناس
للفصل لما سبق بيانه فمن صدقنا في صدقنا النبي صلى الله عليه وآله والرسل الذين صدقوا به ولا سيما في تبليغ ما نزل عليه
في علي واهل بيته عليهم السلام صدقناه يوم القيمة وعجل تخويف صدقه وكذبه وارادة صدقهم وكذبهم في الآخرة كافي الدنيا
الآية كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر عن الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى افمن كان على بينة من ربه
وتلاوته شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تلا واتبعه شاهد منه كا النضر
عن ابان بن ابي عياش قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاي الامة الوسطى ونحن شهداء الله تعالى على خلقه وحجته في ارضه قلت قوله
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
اياكم عنى وعن المجتبى ولم يجعل الله تبارك وتعالى الذي من حنيفا فاخرج الله من الضيق ملة ابيكم ابراهيم اياكم عنى
خاصة هو سماكم المسلمين الله تعالى سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم
شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله والرسل الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء
على الناس فمن صدقنا يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع
القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ثم بين لا نفارقه علم القرآن ولا يفارقنا علي ليس علم قد خزنا
وقد مضى بيان هذا مشروحا باب انهم الهداة كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وابن ابي عمير عن
بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو
فيهم كا النعمان عن ابان عن الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد
بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والرسول المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم
قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا

تزل

تزل آية على رجل فمات ذلك الرجل مات الكتاب وليس الكتاب ولكن هو حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى باب معنى انزال
آيات الكتاب لبيان جميع ما يحتاج اليه الناس وبيان جميع عالم الدين والدنيا وما يكون ولم يكن في كل زمان هاد عالم بالديانات
حجة الله على الناس لتقف المنفعة لها فمات الكتاب ولكن الكتاب لا يجوز موته لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن
الحسين عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد ما زالت فينا الى الساعة
باب انهم كلمة الله وحجته عليه كا محمد عن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى عن علي بن عيسى عن عمار
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله تبيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل
موضع سره كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
والله ما نحن الا عباد الله في بلاده وارضه لا على ذهب ولا فضة ولا على حجارة ولا على خشب كا علي بن موسى عن احمد عن الحسين ومحمد
بن خالد البرقي عن النضر عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله و
نحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
استكمل جميع علم الانبياء من اول من ارسل نوحا الى آخر نبي بعث فاتى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونسخ الانبياء من قبله
وهم خزانه علي علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد لبثنا في جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء ابائهم باب
قدر مضى هذا الخبر بزيادة وجوب موالاتهم مع زيادة وبيان كا القمي عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور انما نحن الله واحد متوحد ابو واحد ثانية متفرد بامره فعلمنا خلقا فقدم بذلك
الامر نحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجج الله في عباده ونحن خزنة علمه ونحن القائمون بذلك باب استشهاد ابي عبد الله عليه السلام في
ذاته مقدما واي بفعله تقدمه من القدر لذلك الاولات يكون قائمين به كا علي بن محمد عن سهل
عن موسى بن القاسم عن صفوان ومحمد بن ابي عمير جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد
الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا
نطق الشجر وعبادتنا عبادة الله ونحن الذين ما عبد الله باب انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه كا الاثنان
عن احمد عن ابي سعيد عن الحضرمي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة خلفاء الله تعالى في ارضه كا الاثنان
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء

ابواب الله تعالى التي منها ولاة امره وخزنة علمه وحيث يشاء ان يضع الله على خلقه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان علياً عليه السلام اتاه قنبر فدخل كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً
من لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم يرجون الله تب يعني ابتلاء عليه السلام وان شاء
عذبهم باب انه نور الائمة كا الاثنان عن بكير بن ادريس عن صفوان بن يحيى الرازي عن ابي خالد الكابلي
قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله
الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض
والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين و
يحجب الله تعالى نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبه والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد
حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمن من فزع يوم القيامة الاكبر باب
حتى يسلم لنا امامنا من الاسلام يعني الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف الحرب كا احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله الحسني عن ابن اسباط والرازي الخراز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فآمنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم ويسلم لنا
كا علي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم
في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كا القرشي عن نصر بن
عن عمر بن حمدون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام اقرأ الله اهل الكتاب خير البرية قال وساء الرأي قلت
قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وقال
فقال قد قال الله كما قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً
تمشون به يعني اماماً تؤمون به باب الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ كا علي بن محمد بن الحسن عن سهل
عن ابن محبوب عن الاجم عن محمد الله بن القاسم عن مثنى بن سهل الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
انه نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن والحسين في زجاجة الحسين الزجاجة
كأنها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها حديث عائشة
لنوره من يشاء يهدي الله لنوره عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت وكلمات قال الاول وصاحبه يشاء

موج

موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض مفوتر وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في
ظلمة فتنهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً اماماً من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور اماماً من نور القيم وقال
في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم حتى يتم نورهم منار الهدى الميسر كا عنهما عن سهل بن موسى القاسم الحلبي وعمر بن
العرزمي جميعاً عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله باب يعني ان مصباحا الاول المشكوة كناية عن الحسن عليه السلام
والثاني الزجاجة كناية عن الحسين عليه السلام والزجاجة التي هي المشكوة كناية عن فاطمة عليها السلام زيتونة عقد النور والنار
قال الاول وصاحبه يشاء موج يعني ان الظلمات الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج الثاني عن
الثالث والظلمات الثاني التي بعضها فوق بعض مفوتر وفتن بني امية كا القمي عن الحسن بن عبيد الله عن محمد بن
موسى بن عمران المدرعي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال الله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يعني ولاية
متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام باب
انه لا يكون الارض الا وفيها عالم ينور الله به على العباد كا احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا جميعاً
عن محمد بن سنان كا الاثنان عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء
به علي عليه السلام اتقنه وما نهى عنه نهى عنه جبرئيل عليه السلام عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
الفضل علي من خلق الله المتعقب عليه في نفسي من امكانه كالمتعقب على النبي وعلى رسوله والراد عليه في صورته او فيه
عاجد الرد في باطنه كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك غيره هلك وكذلك
يجري لائمة الهدى واحداً بعد واحد حتى يرث الارض ومن عليها وهم الباقون كما بدأ اولها وهم آخر الباقين وهم
الذين وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا و
الميسم ولقد اوتيت علم جميع الملائكة والروح والرسل وعلم ما اوتوا به جميعاً صلى الله عليه وآله وسلم ولقد حملت على سبعة اوجه لتردني
جهولة الرجال وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو فيكم واذ عاتكم وستنطق ولا تنطق فاكفوه عاد منطقه
ولقد اعطيت فصل الاناسي قبلي فحلت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يبق شيء فيما سبقني
ولم يبق شيء مما غاب عني الا بإذن الله وان الله وعد كل ذلك من آية مكنونة فيه علمه باب اضرب بسيفي على هذا يعني المنعول
والمتعقب الجامع والمقرض والضبع في علي علي عليه السلام بصورة وكيرة صفات الكلمة او المفصلة او المسألة او نحو ذلك
تميد بكم اناقيم الله قسيم بين الجنة والنار اي اهلها وذلك لان حبه موجب للجنة وبغضه موجب للنار فهم
الفرقان وبه يفرق وانا الفاروق الاكبر انه يفرق بين الحق والباطل واهلهما صاحب العصا اي عصى موسى التي
صارت اثر من شعيب لم يعني حين عبر عليها وقد بها على ما قد علمه موسى كناية ذكره والميسم بالكسر الملواة

فيه

اتمة المؤمنين يوم القيمة
يسعى بين ايدي المؤمنين
وبايمانهم

ما كان يحبه ويبغضه عليه السلام يميز المؤمن من المنافق وكان يسم على جبين المنافق بكي النفاق حملت على الحكم والبناء
المنعول في الجهولة والنعم الاحمال يعني طيفي الله في مثل كلمة محمد بن عباد التبليغ والهداية وحين جهولة الرجال
الاحمال التي ورد سعين الله تعالى لتربية الناس وتكميلهم يدعى فيكم يعني يوم القيمة وكانت الدعوة كناية عن الاقوال
الذي مر بيانه في شرح حديث حنوة العقل والجهل وعلى السير الى الله في سلسلة العود والكسوة من تنبيها بنور
الليل وعقد ان انيتها في الجليل المقدار وانعمها ان وجودها في الواحد القهار كاردة الذي بالنبوة على الرسل على
محسوس في ذات الله قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي طاب ثراه اشارة الى هذا الحق العارف انما انقطع عن
نظر العقل الى الحق اي كل قدرة مستوفية وقدرة المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستوفي في علم الذي لا يعزب عنه
شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادة الذي لا يتناهى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود وصادر
عنه فايض من الله فضاء الفتوح حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به
يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ مخلقاً بالله وانه بالحقيقة واستنطاقها وظفها عبارة
عن شأنها بعد بها وشفاعتها الاولى الاكبر كما مضى بيانه في شرح حديث العقل المنايا والبلايا اهل الناس
ومصابيحهم وفصل الخطاب الخطاب المفصل الغير المشبه ولو يتقي تاسعتي اي علما ما مضى ما غاب عني اي علما ما
كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن بن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مسعدة الاموي قال وخلفنا ناوسلمه
بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأنا وقال اسليمان ما جاء عن امير المؤمنين فخذ به وما نهى عنه فانته عنه الحديث
بالوفاق وكا محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الدراجي عن ابي الصباح الكناني
عن ابي جعفر عليه السلام ان فضل امير المؤمنين عليه السلام ما جاء به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم المتقدم من يديه كالمتقدم
بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والراد عليه في صورته او كرة على احد
الثلاثة باب الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى
كذلك كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة واحداً بعد واحد حتى صار الارض ومن عليها
وهم الباقون لاسلام ورابطة على اهلها لا يهدى بها ولا يهتدى بها ولا يعبد الله بها خارج من الهدى الاستقصير عن حقها مناو
الله علينا ما اهبط من علم اوعز اوتد والحجة البالغة على من في الارض من الجن والانس حتى يرى الارض ومن عليها
صبيا احدا في ذلك الاهون الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يقدر احد الا احمد صلى الله عليه وآله والوصي واياه
وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عن كان قبلي لا يقدر احد الا احمد صلى الله عليه وآله والوصي واياه
لعلي سبيل واحد لا الا هو الله عوا بعده ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وانا صاحب

الكرة

الكرات ودولة الدول وانا صاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس باب فضل امير المؤمنين عليه السلام على الشيعة
من باب التفضيل يعني على سائر الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله الرسل وعقيل المصدر والفضل محمد يعني الفضل على محمد
دون غيره او ذلك الفضل هو نبيه فضل محمد لانما نفس واحدة والثانية اوفق الحديث الاول وعلى الاسلام يعني
جميع علوم الاسلام جميع الاركان وعلى اكبر يعني تفتيت على الافراد لمناسبة افراد الرابط والرابطة مانع يعني تشدة
عن التفرقة والحمل الاعداء وتدر العدو اعداء الاسلام والنذر التحريض على فعل الله للعدو ما بعد يعني ادعى ما
في كتاب الله تصديقها بالرسالة والنبوة وفي اعطيت الست اي الفضل الست والوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلام
لصاحب الكرات اي الرجعات الى الدنيا ودولة الدول اي مقاسم العلميات وكلتاهما عبارة عن الفضلة الكاملة
والنبوات في السادسة او ان العلوم والاعتقاد عبارة عن الفضلة الاولى لاشتراكها في العلم والاعتقاد والثانية
لاختصاصها بالاعتقاد والجزئية والكلية وحيث كان كلتا الكرات والدول عبارة عن الثالث واشار بالدابة
الاقوله سبحانه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون قال
علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا من اهل اليمن يأتي بابا النقطان دابة في كتاب الله تعالى
اصدق تكلمهم وشكلهم وتعمارهم وتوابه هي قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فدابة هذه قال عمار والله ما اطيق ولا اكلف ولا اشرب حتى اركبها فاخرج عمار
مع الرجل امير المؤمنين عليه السلام وهو راكب عمار وبابا النقطان راكب البابا النقطان فلما قرب من
الوصي منه فلما قاربه عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا النقطان خلقت لك لا تأكل ولا تشرب ولا تطمث حتى تركبها
عمار قد اردتها الى كنت تفعل وقد مضى خبر اخر في هذا المعنى في الابواب المتقدمة باب انهم الجحود
الذين ذكرهم الله تعالى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن ابي يحيى قال سألت ابا جعفر عليه السلام
قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة
الى النار هؤلاء اهدى من محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب
الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني الناس الذين يعني عنه والنقير النقطة التي في وسط النواة
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعني الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله الصغير
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف تقرون
في الابراهيم وتنكرون في آل محمد صلوات الله عليهم فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين يكفروا
بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما باب فضل الجلال

عن اولياء الامر فاجاب السائل ببيان اية اخرى ليفهم منه ما يريد مع اضمار وتشبيه وتعبير اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد
من دون الله والطاغوت الشيطان ترك الكهنة واليهود وحيي بن اخطب رئيس اليهود وكعب بن الاشرف وابو برد بن عوف
افضل وقيل الطغوت هذا للكسر والاحسان لهم لكونهم انصار لهم على عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطاعوا الكسر
فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد وانكروا ان يكون لهم نصيب من الملك فقال ام لهم نصيب من الملك فاذا
لا يؤتون الناس مقدار النقرة يعني لهم النواة لقدر بخلهم ثم ادرجهم بما عدوه من ايتاء الله الرسالة والنبوة
وانه ليس بدع ان يؤتي الله محمدا الملائكة والامامة ۞ العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
عليه السلام في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون ۞ الاثنان عن الوشاء
عن حماد بن عثمان عن الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله فقال ايانا اصطفى نحن وانه لنحن المحسودون ۞ العدة عن ابن فضال عن ابن بكير عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما حسد منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام كيف
يقرون في ال ابرهيم عليه السلام وينكرون في ال محمد صلى الله عليه وآله الرسالة والنبوة والامامة والملك العظيم
ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله وهو الملك العظيم ۞ محمد عن احمد عن الحسين
عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن الطاق عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فقد اتينا
ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة ۞ باب
انهم العلامات والايات التي ذكرها الله تعالى ۞ الاثنان عن ابي داود المسترق عن داود الصرمي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول علامات وبهم يهتدون قال قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلامات هم الائمة ۞ الاثنان
عن الوشاء عن ابن اسلم قال سأل الفضيل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم
هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم والعلامات الائمة عليهم السلام ۞ الاثنان عن الوشاء قال سألت
الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ الاثنان
عن محمد بن حمزة عن يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في الاية
عز وجل وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون قال من جاء بولاية امير المؤمنين عليه السلام فله خير منها يعني اشرف منها ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من جاء بولاية فلان وفلان فكبت وجوههم في النار ۞ الاثنان عن احمد بن محمد
بن عبد الله عن احمد بن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن عبد الله النخعي عن يونس بن يعقوب وغيره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى

كنتم

كنتم ولها ساكلها بغير الاوصياء كلهم ۞ محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ادم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألون عن تفسير هذه الاية عن تفسيرها لون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاخبرهم
وان شئت اخبرهم من قول الكلبي فخبرهم بتفسيرها فقال عم يتساءلون قال فقال يا ابا حمزة من يسأل عليه السلام كان امير
المؤمنين عليه السلام يقول والله تعالى اياي عنى ولا اعني غيري ۞ باب انهم اهل الامانات التي ذكرها
الله تعالى ۞ الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الحلبي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال اما انها في الولاة
الى الامام الذي بعد الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم فيه قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة
بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله تعالى والى الرسول والى اولي الامر منكم كما نزلت وكيف امرهم بطاعته
تعالى طاعة ولاة الامر ورخص في منازعتهم الما قيل في الملك ما مؤمن الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ۞ باب رد عليه السلام الكلام في الجبر والقدر على المخالفين حيث قالوا من قوله سبحانه فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول فان اختلفتم انتم واولي الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وحجة الرد
اذ كيف يجوز الامر بالطاعة ومع الرخصة في منازعتهم فقال عليه السلام ان الخطاب متناول لجميع الناس الا الحاضرين
بالطاعة خاصة وان اولي الامر اطلق في الاولين اليهم ۞ الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ قال سألت الرضا
عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال ايانا عنى امرنا ان نؤدي الامامة الى من بعده
ولا يحل لامام الامامة ان يمسكها لاحد بعده ولا يحل لاحد منا جحدها ولا يرد بها عنه ۞ محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام يؤدي الامامة الى
الامام من بعده ولا يحبسها ولا يرد بها عنه ۞ محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير
عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى امر الناس ان يؤدوا الامانات الى اهلها قال ايانا عنى امرنا ان نؤدي الامامة الى
الامام من بعدنا ليس له ان يحبسها عن الامام الذي يجيء بعده ۞ محمد عن احمد عن الحسين عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى امر الناس ان يؤدوا الامانات الى اهلها قال ايانا عنى امرنا ان نؤدي الامامة الى
الامام من بعدنا ليس له ان يحبسها عن الامام الذي يجيء بعده ۞ باب انهم اهل الذكر المسئولون ۞ محمد
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام ان من عندنا يأمر عن امرنا قول الله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا دعوك الى دينهم ۞ قال اسيد على الصدر ونحن
اهل الذكر ونحن المسئولون ۞ هذا المعنى فاورده العامة ايضا روى السمرقندي في تفسيره المسمى بحقائق الاسرار عن
جعفر بن محمد عليه السلام انه جلس اصحابه فقال من عندنا يقرأ قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان
الذكر هو التوراة واهل الذكر هم علماء اليهود وقال عليه السلام اذا دعوناهم دعونا الى دينهم بل نحن واهل الذكر الذين

امر الله تعالى بمسئلتهم ليبين لنا اولئك اهل عن ولي عليه السلام قال نحن اهل الذكر ۞ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن علي
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الذكر ان
والائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه وهم المسئولون
في قوله الله تعالى فسئلوا في قوله الله تعالى وانه لذكر لك يعني القرآن ۞ الاثنان عن محمد بن اسلم رفعه عن علي بن عمر قال قال ابي
عبد الله عليه السلام نحن اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله والرسول نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قال
قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال اياانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون ۞ الاثنان عن الوشاء قال
سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسألهم اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت فعليكم ان
تجيبونا قال ذلك من اخلاق الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل هذا لما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب ۞ باب قال الاوزاعي لان كل سؤل ليس يستحق الجواب ولا كل سائل بالمرئي ان يجاب ورجوعه على ابي حنيفة
مكشوفا ورجعه سفيان بكونه محتوما هذا عطاؤنا فامنن او امسك وان كان سليمان عليه السلام الانبياء في سائر الولاة ولا
عليهم السلام فامنن على الناس وبني الطواغيت فاعط منه ما شئت وامسك منه ما شئت الينا النقير في الاحسان عليهم في
ذلك ۞ العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن هشام بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وعلي وائمة من بعده هم المسئولون وهم اهل
الذكر ۞ الاثنان في الوحيد اسقاطا الوشيد بلا احد والاثنين الاخرى وهو ليس الا ولد الناسخ والعلوي عبد الله
۞ احمد عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون الذكر القرآن فنحن قومه ونحن المسئولون ۞ محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن زرارة عن
الباقر عليه السلام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وجعل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلت فداك ان سعيد بن المسيب
ما يقرأ في هذه الاية واحدة قال الاولى واحدة قال فقال ابو جعفر عليه السلام وما هي قال قول الله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال ان نسألكم قال اجل علينا ان نسألكم قال ثم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذلك الينا
۞ العدة عن احمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الله على الناس الحجة في كتابه
ما لنبيه على الناس بعد النبي وعلى شيعتنا ما ليس على الناس لقول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فامرهم ان يسألونا وليس علينا ان نسألهم ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ۞ احمد عن النوفلي رفعه الى الرضا عليه السلام
كتابا وكان فيه بعض كتب الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى واهل الذكر اليهود ليسوا
كافرة قبله لانه من كافرة خالفه ليفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون جهة فرضه عليهم

المسلم

المسلم ولو رفض عليكم الجواب ان الله تعالى فاسئلوا لم يستجيب الله فاعلم انه يستجيب الله فاعلم انه يستجيب الله فاعلم انه يستجيب الله فاعلم انه
ولم يرد عليكم الجواب استبعاد وكان استفهام الشرح فاجابه الامام عليه السلام بقول الله سبحانه والعلم الذي اجابه
لو كنا غيبا عن كل سائل فرغبا يكون في معنى ذلك ما لا يستجيب ناقد يكون من اهل هذه الاية فالاولى لكم
ان تعلموا الانبياء لكم يستجيب ناقد اوان المراد ان عليكم ان تستجيبوا الناس في كل ما يقولون ليس لكم السؤال
وكيف ۞ باب انهم اهل العلم والراسخون فيه ۞ علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن القاسم الانصاري
عن سعد عن جابر ۞ العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عليه السلام نحن الذين يعلمون وعدونا الذين
لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب ۞ العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن الحر وعمر بن ابان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله ۞ علي بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي
الحسن عن عبد الله بن حماد عن الهيثم عن احمد عليهما السلام في قول الله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
الله فوق الله عليه والذين هم الاصل الراسخون في العلم قد علم الله جميع ما انزل الله من التنزيل والتأويل وما كان الله
ليدل على شيء لم يعلمه تأويله ولا وصيا وهو من يعلمه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم لهم
بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ و
منسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه ۞ باب والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم لهم بعلم الراسخ
في العلم الذي يعلم هو في بعض النسخ هو في القرآن او التأويل بعلم اي بحكم او تأويل متشابه فاجابهم الله عز
انحاب الراسخين من قبل الشيعة بقولهم يقولون امنا به كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا ۞
الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي بن محمد عن عبد الله عليه السلام في الراسخين في العلم امير المؤمنين والائمة
من بعده عليهم السلام ۞ باب ان الايات البينات في صدورهم ۞ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم قال هو بيوت الائمة ۞ عنه عن محمد بن علي عن السراج عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام ۞ العدة عن احمد عن الحسين عن
بن الفضيل قال سألت عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام
۞ محمد بن يحيى عن الحسين عن صفوان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ۞ احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن
عن حماد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال انا
وائمة بنا ابي محمد ما قال ابن دينق للمحنة قلت من هم جعلت فداك قال علي عن ابي بكر وعمر قال ابو جعفر عليه السلام

هذه الآية فيمن زادها وما يعمل قال آية فيمن نقاها الآية يعني بذي يجوز فيه الحجة بأن الآية بينات في صدور الذين
أوتوا العلم باب أنهم السابقون من المصطفين كا الأشاني عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن
عن سالم قال السابقون حمد الله الذي صدقنا وعده وأورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الإمام والمقتصد الموادي
للإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام ب السابقون من الصالحين المراد بالمصطفين في هذه الآية كل الأمة الروحية
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور وهذا الخبر يخبر
الأصل لأن كانا لا يبان ذلك الأمر بينهم فيه صاح الذين الآية يعني أهل الأحمد عن الأمة الأخيار تخصيصها
بآل محمد عليهم السلام الأمر وعامتهم الضلال وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الظالم لحق الإمام والمقتصد لحق
حق قلبه والسابق لحق حق الإمام ب الأشاني عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام
سألته عن قوله تعالى أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال الذي يقول الله تعالى فقلت يقول الغافي الفقير
قال ليس هيئة هذه ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى نفسه وهو لا يعلم فلا يؤخذ الظالم لنفسه قال
المسرف بيته لا يعرف حق الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات العالم كا الأشاني عن أبي أحمد
عن أبي السائب الوشاء عليه السلام عن أبي عبد الله تعالى أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال قال أبو ولد
فاطمة والسابق بالخيرات الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام ب أنبئوا تعبيرهم
ولد فاطمة فهنا من لا يدعو الناس بسيفه إلى الضلال لأنبئوا تعبيرهم السابق ب أنهم الغفر الذي ذكرها الله تعالى كا
الأشاني عن سعد بن عمر عن أبي عن حسان عن الأشعث بن قيس عن أبي جعفر الجعفري عن سعد الإسكاف عن
الأصبغ قال أمير المؤمنين عليه السلام ما لك الفواحش غير واستغفروا الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدي لو أن عن وصيه
لا يعذبهم وأنت فيهم العذاب ثم تلا هذه الآية المرتلة الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها
فبئس القرار أنتم الله بها على عباده وبما يعلمون من فاز بوم القيمة كا الأشاني عن محمد بن أورمة عن علي عن عمر قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عني بها قريشا قاطبة الذين عادوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغصبوا آل الله حقه وجحدوا وصيه كا الأشاني رفعه في قول الله وجدل هنا في الأمر بكما
تكذبان بالذي أمر بالوصي تكذبان ترك في الأمر كا الأشاني عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجيح
وأبي عن عطاء بن يسار في الآية قال أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية وأذكروا الآية قال الذين بدلوا نعمة الله قلت لا
قال بلى والله ظلم آل محمد وبني أمية كا الأشاني عن محمد بن عبد العظيم بن عبد الرحيم
عن أبي عمرو عن أسباط بن سالم الرقي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى في ذلك الآيات

للمتوسمين

للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم قال لقد علم المتوسمون والسبيل فيها مقيم ب الربط الضم جبل من الحديد ومعنى ربطت
بالفتح والكسر تقيتي فتح سر عينا الواحد بالي والتوسم التفرس وسمه فراسة الشيء بقلبه فتوسمت فلان كذا
أي عرفت بفراسة وسمه الله الثابت يعني أن آيات القرآن لبسبيل ثابت يجتمعه عنه والسبيل فيها مقيم يعني لا يخرج
منا ويقيم على أمرهم والسبيل الطريق المتوسع وسبل سلكه إليها كا محمد بن سليمان الطالقاني عن أبي عمرو
عن سنان بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن أمر أهل حيث فقال له أصلحك الله ما
تقول في قول الله تعالى الذين ب الحديد الكاشف ولد على سائر الأمور كا الغيب بن سنان عن حماد بن عيسى عن رجل
عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام في قوله وفي جبلا في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الأئمة عليهم السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى في ذلك لآيات للمتوسمين ب
قوله تعالى قول الله تعالى يتعلق بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن
عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الأئمة عليهم السلام وهم
السبيل مقيم قال لا يخرج منا أبدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي هريرة عن أبي بصير عن
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال الأمير المؤمنين عليه السلام في قوله إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم المتوسم وما من بعده الأئمة من ذرية المتوسمون كا وفي تفسير العياشي عن محمد بن مهران
عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن أبي هريرة عن أبي بصير بإسناده مثله ب الغيب أنهم يؤمنون أو الإيمان وإنما هم
كا محمد بن أبي عمير عن السري عن محمد بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في
أصحابه فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له أنا والله أحبك وأتولاك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كذبت قال والله إني لأحبك
أتولاك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كذبت ما أنت كما تقول إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وعرض علينا
أهل البيت فما رأيت روحك فيمن عرض علي كيف تحبنا من لا يعرفنا وتتولانا من لا يعرفنا وهذا من الغيب كا وفي رواية أخرى عن أبي عبد
الله عليه السلام كان في الأنبياء الأنبياء حقيقة الإيمان وحقيقة النفاق كا الفقيه ومحمد بن الكوفي عن بن هشام عن عبد الله
بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام أن الذي عنده علم الكتاب أمير المؤمنين عليه السلام وضرب الله له مثلا بسليمان بن داود فقال له وذلك
أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر
فأجابه بغير جواب الأولين فقال أما إنه أعطاه فأما خاصة أبي عبد الله فإنه جعل الله عليه السلام أن أهل بيت حجة النبوة ومعدن الرسالة ومحل ملائكة
الله فيهم أحاديث بهذا الأمر بعد الأمر بعد الأمر قال سبحان الله أما تسمع الله يقول إن في ذلك لآيات للمتوسمين وهم
الأئمة وأنا السبيل فيهم لا يخرج منها أبدا قول أبي عبد الله الإمام الأصبغ الرجل عودة وعود لو تولى بغير كلام من

حقه فيأتيه عودة وعود إلى أمره وهو أمر الله تعالى قلبي السموات والأرض واختلاف ألسنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات
للعالمين أنهم العلماء فعليهم يوضع شيئا من الأمر يلحق به الأوفى راح أو هالك فإنه إن يجيبهم بالذي يجيبهم ب
بالذي تقدير غيبا بعد أن شاء الله والتبارك بإرساله مرجع إلى الإمام في المواضع الثلاثين إذا هناك عاد وأما
إن في هذه الآية الدالة في سلمان بن طرد فأمس أبي نعيم على ثبت بقدر معلوم وأبطل بغير حسب
وفكانا في الخطر مكان أسلب ب الأعمال عليهم كا محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم عن محمد
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال العرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل أعمال العباد كل صباح
فيعرفها فيعرفها أهلها حذر وهنا وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت ب قوله وسكت
يعني قوله والمؤمنون كان في الوقت تعالى عن ذكر عرض الأعمال على الأئمة عليهم السلام كا في علي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام
والأئمة قد رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون كان وسكت كا العدة عن أحمد عن الحسين عن الحسن
عن علي بن طلحة عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الأئمة عليهم السلام كا في علي بن عمر عن أبيه عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول عملكم والله رسول الله والأئمة من بعده قال له رجل كيف يعرضون فقال أما تعلمون أن
أعمالكم تعرض على نبيكم فأما أعمالكم فيعرضها عليه ساعة بعد ساعة وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا
علي عن أبيه عن القاسم عن محمد الأشعري عن عبد الله بن الزبير الأسدي وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال كتبت إلى الرضا
عليه السلام مع أبي الحسن الأسدي أسأله عن أعمال العباد أهي تعرض على الأئمة فكتب إلي أعمال العباد تعرض عليه
في كل يوم وليلة فما يعمل من عمل حسن أو قبيح فيخبره بأعمالهم لقوله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الأئمة
ذلك فقال أما تقرأ كتاب الله تعالى أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون وقال تعالى
عليه السلام نحن عليه الأمناء الأوصياء الحجة عليهم السلام وإنما خص عليا بالذكر لأنه كان خاصة الرسول وأخاه وجاريه
الذي أمر بمؤاخاته والمعروف فيهم كا الحميري عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عبد الله الصائغ عن علي بن أبي سعيد
عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر هذه الآية وقال إن الله عليكم ورسوله والمؤمنون فقال هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام
كا العدة عن أحمد عن الوشاء قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبرارها
وفجارها كا العلل عن محمد بن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أعمالكم
في حياتي وبعد موتي سواء وما من حين يأتي على أحدكم إلا وأنا أعرف به منه فقد علمنا فإنه فإنك لا تدري ما حدوث بعد
تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون كا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث
خيركم وشرارهم أنه قيل يا رسول الله وكيف ذلك فقال أما خيركم فإن أحدكم يموت وما يكون الله ليعذبه وأنت فيهم
وأما شرارهم فإن أعمالكم تعرض على أعمالهم فما كان من حسن أسبغ الله عليكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم

قالوا

قالوا يا رسول الله يعذبنا بذنوبنا فقال الكل إن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أستغفر لأهل الأرض إلا لمن أبى منهم شيئا ب أبي مريم
قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وتعالى أنه يوم تبدل الأرض غير الأرض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ب أنهم يقدرون العلم وحكمة السنة وفصل الخطاب كا محمد بن أحمد عن أبي جعفر
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أنزل في ليلة القدر كل أمر محكم وأمر مبرم وأمر ما شاء الله
الملائكة كا محمد بن علي عن محمد بن أبي عمير عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى
وأنه حجة النبوة ومعدن الرحمة ومعدن العلم وأنه لمعدن الملائكة ب نبع تبلغ كا محمد بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام أنا أهل بيت حجة النبوة ومواضع الرسالة ومختلف الملائكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم كا أحمد بن محمد بن السري عن عبد الله بن محمد عن الشاب عن بعض أصحابنا عن صيفي قال قال
أبو عبد الله عليه السلام يا صيفي نحن حجة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم ومواضع الرسالة ومختلف الملائكة
ومواضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله نحن ذمتهم ونحن عهدهم ب الغاية
يعني ما لكم أن تخلف عن هذه الغاية ب الغاية الغيبة ب الغاية نقض العهد
تقسمهم من يعلم أنهم ورثة أجر الأنبياء كا العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن أبي الحسن عن أبي جعفر عليه السلام
أنه قال إن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر وإن العلماء ورثة الأنبياء
الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر وإن العلماء ورثة الأنبياء
كا القرب عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في علي عليه السلام
النبي من الأنبياء وإن العلم الذي هبط به آدم إلى الأرض وما فضل النبيون إلا بالعلم وعلماء النبيين أفضل من علم
النبيين وذلك أن الله تعالى يقول يا آدم هذه صحيفة علم الأنبياء فاقرأها فقرأها آدم فإذا فيها علم النبيين
عالم قد علم العلم بالعلم كا الأشاني عن محمد بن أحمد عن الحسن عن عبد الله بن الحسن عن أبي جعفر عليه السلام قال
مفتون العلماء ويدعون النبوة ويدعون النبوة ظلم الله وظلم الأنبياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي أعطاه
الله تعالى أن الله تعالى جعل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الأنبياء من آدم وهلم جرا إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنزل عليه وما
ذلك السفر في العلم النبيين أبدا لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان خاتم النبيين عليه السلام فقال
له رجل يا ابن رسول الله فأمير المؤمنين أعلم أم بعض النبيين فقال أبو جعفر عليه السلام أتعجب أما يقول إن الله رفع
أمير المؤمنين عليه السلام سامع من شيء وإني حدثك أن الله تبارك وتعالى أنزل على النبيين وأمير المؤمنين عليه السلام
وهو يسأل أهل العلم أمير المؤمنين عليه السلام أو النبيين كا الأشاني عن العلاء بن رزين عن أبي الحسن الأول عليه السلام
الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام أو النبيين وهذه وهو عنهم عنهم هو في اليوم من بين أيديهم هذه عنه وعنهم

التفاوت وكناية عن الاجتهاد والاهواء وتقليد الاسلاف والاخذ عما افاده صلوات الله عليه كما روى عن ابي السائل الكاهن من بني تميم وهو
يقع الله مناسخ ظهر الحرص عن التصريح عما اراد ولم يخ كلامه والتبع عما افاده صلوات الله عليه كما محمد بن احمد عن الرزي عن الفضل
عن عمر الجلي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان العلم ميراث فاسأل محمدا عن الرزق عن الفقر
او نسأل الله كما علي بن العبد عن عمرو بن عثمان عن الفارسي عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل
مع ادم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم الا وترك من بعده من يقوم مقامه لا تخلو الارض لا يبقى عالم كما علي بن ابراهيم عن عبد العزيز بن المهتدي
عن ابن خضرمة قال كنت اجلس الى الرضا عليه السلام ما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان امين الله على خلقه فلما قبض عليه السلام
كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل
اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم وبسيماهم وانا اخذ الله علينا وعليهم
الميثاق يردون موردنا ويصلون مدتنا علينا لبس على ملة الاسلام غيرنا يعرفهم بعض العباد الفاة ونحن اهل الانبياء
ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن ورثة الانبياء
ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وما اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فنحن ورثة الانبياء وابناء الاوصياء
بولاية عامة وعلم الدين كله ولقد اوصى الله محمدا صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام كما اوصى الانبياء
بالتوحيد المتقدم الذي وما التسكين العلم المستقر بهيئة ما كما محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا فاسر اليه الف باب يفتح من كل باب الف باب
حتى صار الاوله وصي كان جميع الانبياء ما سار الغربي في مشرق الغربي صنم حتى ان الاول يعرف ما في ايديهم وما بين
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وان عليا عليه السلام كان عبد الله ورسوله وخليفته وامينه على الاوصياء وعلى الناس كان
قتله اما ان محمدا رسول الله على ملة من الانبياء والمرسلين على قائمة الصراط يكتب حجة اسد الله واسد رسوله
وسيد الشهداء وفي دعاة الصراط على امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر فضله وجحد امرنا ومنعنا من
الكلام وامامنا اليقين فاي حجة يكون بالغ من هذا وهو كما كان ذلك ما كان من محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عن محمد بن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث
داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح
قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث الليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة كما في الآية
تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العلم
ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث في الليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة كما في الآية
ليس بعد الصباح وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تعلم وانما العلم ما يهجم من عند الله تبارك وتعالى على قلب المؤمن
يؤيده ويسدده وشاهد ذلك في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ويقذفه
به العالم كان يقظ اليه وبيانه كما محمد عن احمد عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا جهل بن الحارث قال لابيه ما شيء اشد على الانبياء من ان يعطاه محمد وقد اعطي محمد
جميع ما اعطي الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله تعالى صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك فما الصحف الاول كما
محمد عن احمد بن ابي زاهر عن محمد بن حماد عن ابيه عن احمد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم هل اتى على النفس
قال نعم ان الله تبارك وتعالى بعث الانبياء صلى الله عليهم وعلى الرسل اعلم منه قال كان عيسى بن مريم كان في الوقت باذن الله قال
صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجيد على هذه المنازل
قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من
الغائبين حتى فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه
كان يدله على الماء فهذا وجه غضبه على الهدهد سليمان وقد كانت الريح والغمام والبر والانس والشياطين
والدواب له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الهدهد يرى الماء يتدفق في كتابه ولولا ما سرته
الهيا لانطبقت الارض اذا كان به المودة وقد روينا عن هذا القرآن الذي فيه ما شرح الطيار وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى ولكن نفوس الناس ضعفت عن ذلك لانه لا يأتي ما يزيدها امرا الا ان يأذن الله به ما قال ان
الله ما كتبه للمتوسمين جعلنا الله منهم ثم انا الكتاب الذي انزله الله عز وجل وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل
شيء كما ولو ان قرآنا سيرت به الجبال بمعنى لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن كما في تفسير علي بن ابراهيم
الله وتقطع الارض ظهرها بالسير والعلي الالات وانت الله به الموتى فيحيا بها الله تعالى بسببها ما في الكتب السالفة
في ام الكتاب التي في اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب المنزلة عندهم كما محمد عن احمد عن الحسن عن النضر عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما
الذكر الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل بها عند اهل العلم وهم كما كان الذكر كناية
ابو

ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان
وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت هذا والله العلم
ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث الليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة كما في الآية
ليس بعد الصباح وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تعلم وانما العلم ما يهجم من عند الله تبارك وتعالى على قلب المؤمن
يؤيده ويسدده وشاهد ذلك في كتاب الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ويقذفه
به العالم كان يقظ اليه وبيانه كما محمد عن احمد عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا جهل بن الحارث قال لابيه ما شيء اشد على الانبياء من ان يعطاه محمد وقد اعطي محمد
جميع ما اعطي الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله تعالى صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك فما الصحف الاول كما
محمد عن احمد بن ابي زاهر عن محمد بن حماد عن ابيه عن احمد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم هل اتى على النفس
قال نعم ان الله تبارك وتعالى بعث الانبياء صلى الله عليهم وعلى الرسل اعلم منه قال كان عيسى بن مريم كان في الوقت باذن الله قال
صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجيد على هذه المنازل
قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من
الغائبين حتى فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه
كان يدله على الماء فهذا وجه غضبه على الهدهد سليمان وقد كانت الريح والغمام والبر والانس والشياطين
والدواب له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الهدهد يرى الماء يتدفق في كتابه ولولا ما سرته
الهيا لانطبقت الارض اذا كان به المودة وقد روينا عن هذا القرآن الذي فيه ما شرح الطيار وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى ولكن نفوس الناس ضعفت عن ذلك لانه لا يأتي ما يزيدها امرا الا ان يأذن الله به ما قال ان
الله ما كتبه للمتوسمين جعلنا الله منهم ثم انا الكتاب الذي انزله الله عز وجل وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل
شيء كما ولو ان قرآنا سيرت به الجبال بمعنى لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن كما في تفسير علي بن ابراهيم
الله وتقطع الارض ظهرها بالسير والعلي الالات وانت الله به الموتى فيحيا بها الله تعالى بسببها ما في الكتب السالفة
في ام الكتاب التي في اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب المنزلة عندهم كما محمد عن احمد عن الحسن عن النضر عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما
الذكر الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل بها عند اهل العلم وهم كما كان الذكر كناية

عن اللوح المحفوظ الذي عند الله تعالى وعنده ام الكتاب اي اللوح المحفوظ كما علي بن ابي حمزة عن الحسن بن راشد
عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث زنديق انه لما جاء سعى الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
فكلمه هشام في الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام الرجل بما يريد كيف علمك بحقيقة ان النبي عالم قال لا اعرف
تفسيره قال ما اوفقك قال فاسمع يا هشام فاعقل ما اقول ان الله تبارك وتعالى بعث النبي اذ لا حجة لله على خلقه
حسن بيانه وتبيانه وتبيانه ان النبي بريء وحسن بيانه وتبيانه الحجة التي كانت معه حين حاجه هشام وبريء والحجة
على ابي عبد الله عليه السلام فكما له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام وبين زنديق فقال ابو عبد الله
انه عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال ان ربكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء وقال ابو
عبد الله وانتم من عندهم نقل الوصايا كما نقل رهبانها ونقولها كما قالوا انت الله لا يصل حجة في ارضه يسأل عن شيء
فيقول لا ادري بيان في بعض النسخ جميع ما هو كان بريء في جميع المواضع كما علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام فخرج زيد الاذن عليه
فسمعناه يتكلم بكلام ليس العربية فقوينا انه البربرية ثم ركب حتى اتى الكاشية فخرجه الينا القدام فاذن لنا
فدخلنا عليه فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تكلم بكلام ليس العربية فقوينا انه
البربرية ثم ركبت فجئت الكاشية فقال نعم ذكر ان الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فعلت كما
كان يقول في سجوده سبحان الله فيه البرايا خلق واحد ساداتنا ولا حاجة لنا الضع الجبهة سبحان الله ربنا العربية
فقال كما يقول في سجوده اترك سعدي وقد اتاني لا تطعني اترك سعدي وقد عرفت الذي الزلف وجهي
اترك سعدي وقد اصبحت لك المغاني اترك سعدي وقد اسهرت لك الليالي قال قال وحي الله الينا ان ربك
فاني غير معذبك قال فقال الانطاكي لا اعذب ثم عذبني فاذا الست عدلا وانت ربي قال فاوحى الله الى الرض
راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به بيان ان رفع شوع والقس الفقيه رئيس النصارى في العلم
كالقسيس والفالوق يكون فوقه ويطلق على قاضيهم والهاجة نصف النهار حين يستكن الناس في بيوتهم كانهم قد
تهاجروا في الحر باب انه لم يجمع القرآن وعلم الائمة كما محمد بن احمد عن الرازي عن عمرو بن الفضل عن جابر
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزل
الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده كما محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المغيرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير
الاوصياء كما علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن هاشم الصيرفي
عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان بين علما ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم

تفسير

تفسير القرآن عند ابائنا ان الرادة بتوحيد الحمد وتوابع من توسيع ملوك مصر كان الرسيع فارسلت هشيمة فقال لك وحدنا
او عبرة او سنة اجرا فقلنا والله المستعان باب اسمه الذي يسمى به الباطنة والواسع ظاهر اسم الرسيع بالباطن الجوف عرضا
كان الرسيع ظاهرا وفيه حقيقة لا يرى بها او سنة اجرا ومن يشتري اليه بالبلاغ شيء من اسرار الله كما محمد بن محمد بن
عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك
لا تكلف نفسا الا وسعها وله الى الخلق كافة ذكر في السماء وخبر في الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن الى قيام الساعة وفيه
تبيان كل شيء كما محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن علي عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم
من الكتاب انما اتيناه به قبل ان يرتد اليك طرفك فانفرج ابو عبد الله عليه السلام حتى الطائر فوضع يده في صدره
ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله باب علم من الكتاب شيء من علم الكتاب وهو اصف بن برخيا وزير سليمان
بن داود وعلي بن ابي طالب عليه السلام انا اتيناه عن الحسن بن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه عن علي عليه السلام قال سمعته يقول ان ابا جعفر عليه السلام قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي
اولنا واخيرنا وخير اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم باب ما اعطي اسم الله الاعظم كما محمد عن عمرو عن
احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ثوير بن ابي فاخته عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة
وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول
السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت فسبح من تحت العرش ومن تحت الثرى الاعظم الشان وسبعون حرفا وحرف
عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما الاسناد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن محمد الخولاني عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا وانما كان عند اصف حرف منها فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين بلقيس حتى صار في
سليمان ثم ابتلعت الارض ما قبل من تحت عرش بلقيس عند اصف الشان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به
في علم الغيب كما محمد عن احمد عن الحسن ومحمد بن خالد عن زكريا بن ابي الحكم عن هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلام احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين كان يعمل بهما
واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان
الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد باب ما عندهم من ايات الانبياء كما محمد بن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن سيف بن الحجاج البصري عن مجالد عن بيان عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
عصى موسى لادم فصارت الى شعيب فصارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء

كيف يصنعون بحرقها وانها التابوت التي استنقذتها أعين الله لقتلها على الباب عن يمينها كان صنع موسى
لها الدرع والتقى عليها فكيف وضع ما تركوه وانها حيث ألقت عليها فكيف ما تركوه فيها ثم ب اتفاقهم بالدرع فحرق
والاخرى الاخرى في السفن وهيهنا ايضا قد التقى عليها فكيف ما تركوه فيها ب اتفاقهم بالدرع فحرق
وتلقف تلم كا الشيخ محمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسماعيل عن ربيع الفضيل عن
العالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرماح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين
كا محمد عن محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ابو جعفر عليه السلام اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحملن احد منكم
طعاما ولا شرابا ولا محمل جمل موسى بن عمران ذهب وفضة فلا يزال يقول الا لا يحملن احد منكم شيئا من
كان عنده شيء فليرده حتى يزول النجف من ظهر الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن ابي
الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو متزر
بمئزر مهرة وليلة مظلمة فخرج عليكم الامام عليه السلام وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى العتمة محرمة
الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والمهمة الجلاء الخفي كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسماعيل عن
ابي جعفر الرازي عن شريح عن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني رسول الله ص كان
قميص يوسف عليه السلام قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقد به النار اتاه جبرئيل عليه السلام بطوب شراب
الجنة فالبسه اياه فلم يزل معه حتى ولد فلما حضر اخرجه الموت حلقه في عنقه في تميمة فلما مات يعقوب
طلبوا لبس يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عنقه حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام
وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وهو ذلك القميص الذي اتزر به آدم
من الجنة فلبسه ابراهيم عليه السلام من صار ذلك القميص الى اهله لقول الكاتب وعن علما او غيره فقد انتهى
الى محمد صلوات الله عليه ب القميص الخرزة التي تعلق على الانسان وعن من الحيوانات وقال لكل عوذة تعلق
تفند وتنسب في الفند وهو بنصان عقل يحدث عن الهرم باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وساعته كا العلاء عن ابن عجلان الكاهلي عن ابي عبد الله عن سعيد السمان قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له فيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا
له قد اخبرنا عنك الثقات المأمونون انك تقول به وتنسبهم الى فلان وفلان ودم اصحاب ورع وتشمير وهم مع
ذلك يغضبون ابو عبد الله عليه السلام وقال اما ترى ما اقرتم بها فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي تعرف هذين
قلت هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وجائز ان سيفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبد

الله

الله بن الحسن فقال لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا احد من عينيه ولا اراه ابوه الله الا ان يكون
رآه عند علي بن الحسين عليه السلام فان كانا صادقين فما عامة ما في موضع مضر وان عندي لسيف رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندي لدرعه لدرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندي لعصا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندي لحلة سليمان بن داود وان عندي لطست الذي كان موسى يقرب بها القرابين
الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي لمائدة موسى وان عندي لم يصل من المشركين
الى المسلمين شيء وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت
الانبياء يتوارثونه كابر عن كابر وهو يهدي الى الحق والطهارة واللاتي ضرب من الدرع والمغفر سميه الدرع سليمن تحت القلنسوة او
خلق يصنع بها للتسلح والمعلمة كانها اسم احدى رايات فاتر صلى الله عليه وآله وسلم كان يسير شابه ودرع الحديد
والسنة بالتبعية السهم الغربي مثل الذي جاءت به الملائكة يعني ما يشبه ذلك وما هو قطيه له لعله عليه السلام
بذلك الى ما الغير انه عنده القرآن يتوارثه وحمله الملائكة قال التابوت رفع عنهم بعد موسى مدة ثم جاءت به الملائكة وهم
وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال التابوت الذي انزل الله على موسى فرضعته
نظر وهنا قال على بنا ابراهيم رحمه الله في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي انزل الله على موسى فرضعته
فيه امه والتسرة الم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده
من آيات النبوة واودعه يوشع وصيره فلم يزل التابوت بينهم حتى استحفظوا التابوت وعنده انه منهم فلما
نزل بهم الجبل الذي عزوا وشرف بعاد لهم التابوت عندهم فلما علموا بالمعاني واستحفظوا التابوت وعنده انه منهم
سألوا النبي صلى الله عليه وآله ان يبعث لهم طالوت ملكا فقال نبيهم ان الله قد اتاكم ملكا ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان
التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان قال حدثني ابي عن الحسن بن
خالد عن الرضا عليه السلام انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين
والكفار فان تقدم التابوت حملا لا يرجع حتى يقتل ويفنى من رجع من التابوت كفوه وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان
حالوت قتيله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من بني لاوي يقتل حالوت عليه السلام احمد داود بن الحسن بن طوله

فقالت

فقالت الكاتبة سعودة بنت بلال الاحمرية قد اجبناك يا رسول الله فما تأمرنا فقال عليكن بالصلاة والصوم كا الاشعث عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الحسن بن علي لما دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحسن والحسين
فقال يا بني ان الله عز وجل قد اعطاك وجعلك وصيي وامرني ان اعطيك سلاحي وكتبي وتراثي وان تعطي ابنك
لعطائه بما امرني ربي وقد امرني ربي ان اعطيك سيفي ودرعي وعمامتي وبغلتي العفيرة وناقتي العضباء وعصاي
وحلة سليمان وتابوت آل محمد وما عند آل محمد من العلم وما عند آل ابراهيم وآل موسى وآل هرون وآل داود
لا تاتج فيه فان الله لم يترك ارضه بغير عالم يعلمه من بعدي وقد اوصى الي ربي ان اوصي الى ابني كما اوصى الي
ابي وقد امرني ربي ان اعطيك كتبي وتراثي وسلاحي كما دفع الي ابي وقد امرني ربي ان اعطيك ابني كما امرني
ربي وقد امرني ربي ان اعطيك ابنتي فاطمة وقد زوجتها ابن عمك وقد زوجتك ابنتي فاطمة وقد زوجتك ابنتي
زينب وقد امرني ربي ان اعطيك ابني الحسين وقد سميته الحسين وقد امرني ربي ان اعطيك ابني الحسين
وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد سميته محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي
ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي ان اعطيك ابني محسنا وقد امرني ربي

ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابي انت وامي عن ابي جعفر
عن ابيه انه كان مع نوح في سفينته فقام الى نوح فسح على كاهله ثم قال يخرج من صلبه هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين
وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار بيان في تقديره وكراهة التراث على قضاء الدين وانجاز العدات في مخاطبة الوصي
والعكس في مخاطبة امير المؤمنين صلوات الله عليه لا يخفى تبارك الرحمن ابي سابقه كنى عن علو رتبته ثم قال يا عباس
لعل القائل هذا القول على عمر او لانه تكرره صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عليه اما سلامات المحبة ويقال للنابل الرسل
ابن عقدة في اهلية الوصية قال فطرت الضب لعلي عليه السلام في الكلام الثقات في حكاية حال تعينت من جميع ما ترك
الخامة كانه اراد بذلك الثانية قلت في فضيلة لم تكن فيما ترك غير هذا الخاتم كناية عن ثنا وفخر واعتزاز عنا وبركة والسحاب
هو اسم عامة والابرة كانها ثوب ستيلد يصلح لا يشد بها الوسط وهي السقرة بالكسر والضم كانها جمعها وفي الكلام
تقدير وتأخير والتقدير فجي بتقدم الاسنة مارانها والاستدقاق بالوسط الفطنة ومنها الشهاد والدليل اما
اسمان للبغلة الفضاء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والفصول بالفاء والصاد المهملة
المقطوعة طرف اذنها وليس ان اقامه صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ولكنها تقتضيا بذلك اشارة باجيز ورم كانه صلى الله
عليه وآله وسلم كان يخاطبه بالاحتمال له بتجيه وجزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلام ايضا قال ابن الاثير في نهاية في حديث
بدلا فقد حيزوم وهو الاحتمال وهو القدرة في الحرب والاحتمال الشجاعة وقد تكسر حمزة اقدة ويكون اسما للقدم
لا عنه والصحيح الفتح من اقدم عقبه كزبير بالمهملة اسم لحماره صلى الله عليه وآله وسلم والظاء المعجمة والفاء المهملة الزرم
كا ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات الفضول لها
حلقتان من ورق في عنقها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال لابيها يا علي عليه السلام يا ابو الحسن كا ابان عن يعقوب
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد علي عليه السلام على بطنه يوم الخندق بعقال البرق نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد به على بطنه اذا لبس الدرع ٩ يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحف ابراهيم عليه السلام الماحي في توراة موسى
الحاد في انجيل عيسى عليه السلام احمد في الفرقان محمد قيل فما تاويل الماحي قال الماحي صورة الاصنام وما بقي الاوثان
والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال الحاد الحاد الله وذبه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل
احمد قال احمد اسم ثناء الله عز وجل في الكتب كلها من انفاذ قيل فما تاويل محمد قال ان الله تعالى ملكه وجميع
انبيائه ورسله وجميع امم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان ليس من القلانس العينية والبيضاء والمصرية ذات الاذنين في الدروع وكانت له عنزة تكبر عليها وعرجها
في العيد يتجمل بها وكان له قضيب يقال له الممشوق وكان له منطاق من الكرم وكانت له صفة صبح السعوف

كا

كان له قضيب يسمى الدرب وكان له فرسان يقال لاحدهما الغضبا وللاخرى الجناح وكان له سيفان يقال
لاحدهما ذو الفقار وللاخر العون وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المخذم وللاخر الرسوب وكان له
حمار يسمى العفير وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة
حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الدباج
وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فساذ لك لكلها الا على عليه السلام عند موته و
اخرج خاتمه وجعله في اصبعه فقد كر على عليه السلام انه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها لمشه
احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك بيان الممشوق يقال
للقضيب الطويل الدقيق ولكن يقال للوقاء والستر والقضب القدح الصغير او الذي يروى والري بالكسر
والمدخر من الرجل سمي به لحسن جميله والكسب بالتيكين والتحريك يقال للجواد من الخيل قبل هجر اول
فرس ملكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان كميتا اغر محجلا مطلق اليمين والقوائم وانفهم والمهملتين المطوقة
الاعناق والاذنان او اليد او الشفة ولم يكن ناقة صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ولكنها لقبته به والجذع
كبير بالمعجمتين من الخيل ومعنى القطع ويقال حذعه كنصف للسيف القاطع والرسوب كانه بالفتح من الدسم
بمعنى الثابت والعضوبة الشيء والعقاب بالضم ويقال لكل مرتفع ثم يطلق جمعا والدباج بالمهملة ثم المثناة
التحتية ثم الموحدة والجيم يقال للناقة السابقة باب ان عند الجفر والجامعة ومصحف فاطمة
عليها السلام كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت
جعلت فداك اني اسألك عن مسألة هاهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام ستر البيت وسمع
بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا عليه السلام الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فكتب ساقه في الارض
ثم قال ليس العلم وما هو هذا قال قلت يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت
فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واملاء من فلق
فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الى فاطمة
تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فقم فبيده وقال حتى اريك هذا
كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال ان العلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لجفرا وما يدريهم ما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت

المدخر وللاخر السكب وكان له صفتان يقال احدهما الدلول وللاخرى السهيا وكان له ناقتان يقال لاحدهما

هذا هو العلم الذي العلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا
والله العلم قال ان العلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علما ما كان وعلما ما هو كائن الى ان تقوم الساعة
قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما
يحدث الليل والنهار بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة بيان هاهنا اعلم كلام الاستفهام مرة على ان
سؤال ابان سبق من الجنيد عن هذا العلم وقال الاستفهام العلم والكم وليس بذاك اي ليس العلم الخاص الذي
هو اشرف علومنا وقد مر شرح هذا الكلام فيما سبق والملاء على الصدر والاضافة في القضيب الرسول اظهر
على الفلق مسامحة او في الكلام حذف اي كتبت بالملاء من الفلق فيه اي شق قرآنا ذو علي اي قرئ ايات
بيدي حتى تخرج الروح في بدني حتى ابرئ هذا اي سبب الحياة والارض الدية كانه مفعول كان مقيد الفقيه
عند هذا القول انما هو على من انكر علم علي عليه السلام بالزنا والمراد انكر كانه شبهه بالمفعول وهما مراد
ابي جعفر في علم النبيين اي كتب مشتملة على علم ما يجري بالليل والنهار فدر مضى معناه كا العدة عن احمد بن
عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عظم الزنا ثلاثة بنسبة ثمان وعشرين
مائة في الثاني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله تعالى قبض نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا
يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت
قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال
اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بيان فشكت ذلك مرة عليه السلام من الملك
حالي وحرقها وانزعاجها بمحبته كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون
ذراعا في عرض الادم يملى فيها كل ما يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش ليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش
الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتعرفون ما تريد وان فاطمة عليها السلام مكثت
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل
عليه السلام يأتيها فيحسن عزاها على ابيها وطيب نفسها وخبرها عن ابيها وكانه وخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و
كان علي عليه السلام يكتب ذلك فمصحف فاطمة عليها السلام الا ان الجفر والجامعة عند الائمة من ولدها والسابعين كا
العدة عن احمد عن ابن سعيد عن احمد بن ابي نصر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان

عندنا

عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي
عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتون بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان فنعرف اذا
اخذتم به يعني عند الحكم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان عندي الجفر الابيض قلت وايش في الجفر قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال
والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان الجلدة ونصف
الجلدة ربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قلت وايش في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم
يفتح صاحب السيف للقتل قال ابو عبد الله عليه السلام ان بني فلان يريدون امية فيقتلونه قال ابو الحسن فقال ابي وانه كما
يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد والطلب للدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق لوجدوه
كان خير لهم بيان ما يحتاج الناس الينا العامة غير مجرد وضاري غير اوفى علم وما يوجد في بعض النسخ الا يعلم
الينا صاحب السيف يعني الامام والموعود صلوات الله عليه انه يعرف هذا بنو الحسن يعني اليوم وان ذلك بعد
ولو طلبوا الحق لوجدوه لعلم الحق ومعرفته من الدنيا بالحجج او بالاقرار بحقنا وفضلنا كا علي عن العبيدي عن يونس عن زرارة
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة عليها السلام الجفر الذي يذكر فيه ما يقولون الحق وفيه
وفيه ما يكون الى يوم القيامة ان كانوا صادقين وسلم عن الاسناد بيان ولعل المراد ان عند الائمة عليهم السلام
غير وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلمه تعالى يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين بيان يذكر فيه بني الحسن لا يقولون الحق يعني في السائل اذا سألوا عنها والحق
فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما فيه يقولون فيه يعني ليس الى عندهم ولا يدرون ما فيه من ذلك عن الجلالات
والغرات يعني من الفتوحات ومعاريض مع الجفر ومع مصحف فاطمة عليها السلام او اثارة اي بقية بقيت عليكم من علم الاولين
كا الطالقاني عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
الزبير والمقدرة قال قال ابو الحسن عبد الله بن سليمان قال لي سلمان قال لي ابو عبد الله عليه السلام كتابين فيهما اسماء كل من ملك
ملك على الارض او انه ما تجري عبد الله في واحد منهما بيان محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام المتسمي بالمهدي والمنصور مقتصر كا محمد عن احمد عن الحسن عن القاسم عن يحيى عن
عبد الحميد عن ابي بصير عن فضيل بكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري ما في هذه الصحيفة
قبل ان اقرأها كما اكتب نظر في كتاب فاطمة ليس من ملك ملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما يجري
لولد الحسن عليه السلام فيه شيء باب انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولا ذلك لمقدمهم كا محمد والنوفلي
عن السكوني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي الحسن الصفاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن

ان نبيا قال لقومه لست انا من الشاهدين قال قلت جعلت فداك وما زال الشاهدان قال ان الارواح الموتى لا ارواح الانبياء الموتى عليهم السلام تروح
الموتى فتروح الوصي الذي يقوم فيكم بعد نبيكم ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فيصير الانبياء والاوصياء قد علموا ما رد اليهم وقد
رأوا ما صار فيه اعداؤهم ثم ترد ارواحهم في ابدانها

من الاوقات الا على الحال التي اخبر بها انه يصلي الفجر فيغفل ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس فاذا
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من ستر صلوته الى الزوال فلست ادري بمن يقول القائلون قد ذلك
الشمس الا يشب فيبتدي الصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم يزل في سجوده ولا اخل فلا يزال الكل
الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان يغيب الشمس فاذا غابت الشمس
وشمس سجدة وصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتقيسه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى
العتمة اطرق على سوءة في بيته لم يجدد الوضوء ثم سجد ثم رفع راسه فقام فركع ركعة خفيفة ثم سجد فجدد الوضوء
ثم توضا فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري بمن يقول القائلون ان الفجر قد طلع اذ قد ثبت
هو لصلوة الفجر فهذا دليله منه يقول الى فقلت اتراه لا تعرف شيئا مما وصفنا يكون منه زوال العتمة فقد علم
انه لم يفعل الصلوة احد منهم سهوا الا كانت غفلة زايلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة ما روي منه فاخبرهم
الى ذلك واعلمتهم اني لا اعلم ذلك ولو قلت في ما احببتم الي ما ساءلوني فلما كان بعد ذلك بعدة ايام اتوني
بن يحيى الموسكي فسئلني عنه ايضا فكان الفضل بن الربيع بعث اليه في كل ليلة مائة درهم ومنه ان يدخل الى
عند غيره فكان لا يأكل ولا يفطر الا على المائة درهم التي تؤتى بها حتى مضى على ذلك الحال ثلثة ايام وليالي بها فلما
كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائة درهم للفضل بن يحيى قال فرفع يديه الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لم اكله
قبل اليوم كنت قد رضيت اعنت على نفسي وانا اكلها فرض فلما كان من عند الله ربنا الطبيب الى الله عن العلة
فقال له الطبيب ما حالك فقال الكرة عليه الخرج عليه راحته فلما راها الطبيب قال هذه علة
وكانت خضرة وسط راحتيه على الرئة فاجتمع في ذلك الموضع قال فاخذ في الطبيب اليهم وقال والله ما
اعلم ما فعلتم به منكم فرفعوه عليه السلام كا علي عن محمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال الا انه قد عصت على الشيعة قبري فنسي اوتيه توفيتهم والله نفسي ب قبري نسي اوتيه خبر في اوتيه
دونهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مثنى ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مثنى هذه الفتاة قد
حيات قال انعم جعلت فداك النقل الذي رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة وهو يقول يا علي ما
عنفنا خير لك كا عن عليه السلام كان يعجبه القدة التي كانت في داره وحيث تعلم ما اصحاب
علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء احمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد
الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا
يمينا ويسارا فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال اورب الكعبة ورب البيت ثلث مرات لكم كنت بين موسى والخضر

لاخبرتها

لاخبرته بما في علم منهما ولانبأتها بما يصير في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان وما لم يعطيا علم ما يكون
وما هو كائن حتى يقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراثة ب العين الجاسوس والعين
بالياء والمدة ثم النون ثم القاف اي الشدة الكبيرة كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن
الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشير الشيخ سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول
اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة ثم قرا
ان ذلك لكم علي من حمد منه فقال علمه في الكتاب كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء علي بن محمد عن سهل
عن البزنطي عن عبد الكريم عن جابر بن سعد الجعفي انه كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت
فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا انه الكريم الرحيم واراد عباده من ان يفرض
طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء كا محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن القسم
عن المثنى قال سمعت ابا حمزة عليه السلام يقول الا واعلم لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما شيء جاهلا شيء قال الله اجل
واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه واحسب قول الاحمق في الكتاب كا لا يكون عالم جاهلا يعني لا
يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء وما يحتاج اليه الناس والا فليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون
في الاخر جاهلا ايضا كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حرف
حرف من الكلام فاجابني فقلت يقولون كذا وكذا فقال قل كذا وكذا قلت جعلت فداك فهذا الذي هذه الكلمة
اعلم الملك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي ويلك اهشام يحتج الله تعالى عباده بحجة لا
يكون عنده كل ما يحتاج اليه ب حسناء حروف من الكلام اي حسناء مسئلة من علم الكلام وليس كلمة يستعمل في
موضع الرفعة واستملاح وليست هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استعمله بانكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج
الله كا محمد بن احمد عن البزاز عن ابن رئاب عن فضيل الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عند الناس
من اصحابنا بحجب من قرويتوكونا ويحملونا الائمة ويصيرون اطاعتنا مفروضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم يكبرون بحجتهم ويحجبون انفسهم بضعف عقولهم فيقصون احقنا ويعيبون ذلك علينا من اعطاه الله تعالى برهانا
حق معرفتنا والتسليم لامرنا ثم يرون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السماء والارض
ويقطع عنهم مواد العلم فيرد عليهم ما فيه قوام دينهم فقال لهم من جعلت فداك ارايت ان كان من اولياء علي بن
ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وحزبهم وقائمهم بدينه الله تعالى وانما اصيبوا من قبل الطواغيت امام والظفر بهم
حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا جويرية ان الله تعالى كان تعبد ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه
على سبيل الاختيار ثم اراه فقدم عليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم علي والحسن والحسين عليهم السلام وعلم

صفت من حمد منا ولو انهم لم يحمدوا حيث قال لهم ما قال من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سالهم الله تعالى ان يدفع
عنهم ذلك والقوا عليه طلب الله ما لك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم فكان اصفاء مدة
الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اجابهم به ليفترقوه
ولا لمعصية خالفوه فيها ولكن تعالى ذكره اراد كرامة من الله اراد ان يلحقوها فلذلك من بلغهم من الله تعالى
باب ان الله تعالى جعل عند الائمة من ولد امير المؤمنين عليه السلام فانه كان شريكه في العلم والسهر
صلوات الله عليهم كا الكليني عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عبد الله عليه السلام ان جبرئيل
عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدابتين فاركب رسول الله صلى الله عليه وآله واحدا منهما وكان الاخرى ضعيفة
فاركب عليها واقام عليا ضعيفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتدري لم ركبت ما ركبت الدابتان قال لا
قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلوات الله كيف تكون شريكه
فقال اي والله يا علي ان الله عز وجل علم الانبياء من علمه علما علمه الرسول كا الكليني عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدابتين من نجبه فاعطاه اياها فاركب واحدة وترك
الاخرى بضعيفة فلما مضى عليا عليه السلام تبعه فاركبها فقال يا علي اما الرسالة الاولى التي حملتها فالنبوة ليس لك
فيها شيء واما الاخرى فهي لك فانت شريكي فيه كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن زرعة عن ابي اذينة
عن مهران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان جبرئيل عليه السلام اتى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بدابتين من نجبه فركب على
عليه السلام فقال له هاتان الدابتان اللتان في بيوتك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم
من فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصفها ثم
قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال نعم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما علمه الله تعالى الا وقد علمه
عليه السلام ثم اتمهم العلم الى ان وضع بين محاصدر ب جهات علومهم عليهم السلام كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن
علي السنابي عن ابي الحسن الاول موسى عليه السلام قال ابلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي
فمفسر واما الغابر فزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا ب
السنابي بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعدها الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها السابة الغابر هنا
بمعنى الاتي نقيضه مقابله والماضي والحادث الاتي يجيء الماضي وقد جاء بالمعنى مفسر لنا قرويا مفسر بمعنى عندنا
فقذف في القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع اي من طريق تحديث الملك كما ياتي في باب والملكان هنا
القول منه عليه السلام بوجه ادعاء النبوة فان الاخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالانبياء وذلك لزوم بقوله
ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو رؤية الملك وعدم رؤيته لا السماع منه كا علي عن ابيه عن حمدان

عن المفضل بن عمر قال قال ابو الحسن عليه السلام وينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وانا لصحف الملائكة وان علمنا من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر
في الاسماع فاحاديث الملائكة تاتينا ب قال وذلك سهم قال الحسن بن علي عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن علي عليه السلام كان اول من اسلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علي عليه السلام قال كان انا
تحت شاء يقذف في قلوبكم ويكتب في اذانكم ب اذ اذانكم قد يكون ذا وقد يكون ذاك باب ان استحق
العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم عليهم السلام كا علي عن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الكلبي بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فقال
عليه السلام له فقال له الحسين عليه السلام من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك
بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة انتحل الناس العلم من
عندنا فضلوا وهلكوا هذا ما لا يكون كا العدة عن احمد عن البرقي عن جده عن ابي محبوب عن عبد الله بن الحسن صاحب
الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ما عند الناس من اهل الكوفة محبتنا ولا يعلم الناس انهم احق بالعلم كلهم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخلفوا به واهتدوا وارتدوا عن اهل بيته لو اجدوا علما وعمل اهل بيته وذريته في
منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج اليهم اليهم وبنا نهم علموا واهتدوا وبرهلنا نحن وضللنا ان هذا لهو الحال كا
علي عن العبيدي عن يونس عن ابي سكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا
صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطا منهم والصواب
من علي عليه السلام كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم
بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت ب سلمة هذا من رؤساء الزيدية وحكم
وقد روي مهنا وفيها عن المعصومين صلوات الله عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان
عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال اقتلوا الحكم بن عتيبة يريد انه افتى بجواز
فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله لهم اشتد غضبك ولقد ولد فلذهبه لهم بينا وشاهدا لا تخرجه الا بوحد العلم الامر
اهل بيته ترك العلم حيرة عليه السلام كا العدة عن احمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فقال له رجل من اهل الكوفة سالته عن قول امير المؤمنين عليه السلام لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة
بها قال انه ليس احد اعلم بالتوراة من علي عليه السلام ولقد حكم بين الناس حيث شاء وانه لقد اتاه الله العلم
الامر بهذا ولا ارسل الى نبيه كا محمد عن احمد عن الحسن عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن عبد الله عن ابي بصير قال
قال ابو الحكم بن عتيبة من قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين عليه شرق الحكم والمغرب

اما والله لا يصيب العلم الا من اهله هيه يا بن عليم سمعت ابا عبد الله عليه السلام ك العدة عن الحسين بن يزيد عن بدر عن ابي
حمزة عن ابي سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال اتينا ابا الحسن عبد الله عليه السلام ادخل عليه
عباد بن كثير عباد اهل البصرة وابن شبرمة فقيه اهل مكة وعبد الله بن ابي يعفور الثقاة من موالي عبد الله عليه السلام
فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله ترى هؤلاء يكفرون كفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تركهم الفرائض من صلاة
ويؤخرون صلاة وكان في البوادي فكانما ازرى عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان فلانة يرى انما كانت عجوزة
وترك من العفاف فانت من اصلها كان عجوزة وما كان من نقاط من نولون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير
لابن شبرمة والله ما ادري ما هذا الذي اتيته به لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن شبرمة هذا الغلام يريد ان يأتي
منهم هؤلاء يجوزون شهادته فقال ابن شبرمة اما تعلم ما قال الله تعالى لانه قال ان ضربك مثل فضربوا لك مثلا فضل الرجل ولد من
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعباد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندهم فما جاءوا من عندهم فهو صواب
وما جاءوا من عند غيرهم فهو لقاط ب الكبيرة كسر ودعائي وكانت في البرية قلة اي كان البرية يوشك عزيز الحاجة عليه السلام
اعتقد من جملة اعمال الشر ردالزور وعدل الخروج في الحجة اجود من بالمدينة اكبر من الصحابي يضرب الى السواد وقف
للدين الحجة من الحجة واللقاط ما لقيه من ماكان ساقطا مالا اعتبره والمدن اردد الفقه باب انه لو سرقه عليه لا حد
كل امرئ عالمه وعلمه ك العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن الحارث قال ابو جعفر
عليه السلام لو كان لا يسرقكم او كنت تحدث كل امرئ عالمه وعلمه ب الوكاء وكاء وربط القربة ونحوها ك بهذا الاسناد
عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعت ابا جعفر يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام ابن اصاب اصحاب علي
ما اصابهم مع علمهم بمنازلهم وبلادهم قال فاجابني شبه المغضب من ذلك لانهم قلت ما عنيك صلحت فداك قال
ذلك بان الخلق لا ان الحسين بن علي عليه السلام لم يسر شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على اموالهم او كثير
ذلك بان الخلق لا ان الحسين بن علي عليه السلام لم يسر شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على اموالهم او كثير
ب بيان كان السائل استبعد اصابة العالم عنا باه وبلاده ما نصيبه والاستبعاد في ذلك المدارس تحقيقه في
بيان القدر من ابواب كتاب التوحيد والمنازل عليه السلام شبه المغضب فقال انما اصابهم ما اصابهم لانهم قال
الله عنا ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال السائل ما عنيك اي ابن اصحابك بمنازلهم وبلادهم
كما اخذ على عليه السلام اصحابه فاجابه عليه السلام بان باب ذلك معلق عليهم لم يؤدوا حقه في فتح الابصار اهونا اخبر الخبر
عليه السلام اصحابه من ذلك مؤمن عليه السلام بالسبب في اغلاق الباب عليهم دون حيدر صلوات الله عليهم وهو ان اولئك
كانوا كاتمين لاسرار الشيعة وهؤلاء مذيعون لها باب القدر يفوض اليهم في امر الدين ك محمد بن يحيى عن احمد بن
علي بن اسحاق عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق الهمداني قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان
الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما اتاكم الرسول

فخذوه

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم فوض الى نبيه فرض الصلاة واتمها فسلم
وحرم الناس فواسعة لهم ان يقولوا اذا فعلنا وان تركنا فلا حرج عليهم ما بينهم وبين الله تعالى ما جعل الله صلاة
خيرا في خلقه فما زاد فيها ب ادب نبيه على محبته يعني حبه وبغضه وبين الله تعالى ما جعل الله صلاة خيرا في خلقه فما زاد فيها
او حال كفره محاله وهذا مثل قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فلا يقدر على غيره وقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
النبي من سبب استغفاره للخلق وعظم الخلق في قوله عليه السلام وكذلك اذا قلنا وان تركنا اذا استحسنا لانه اوضح
على تلك الاحتياط وهو المقول البالي ك العدة عن احمد عن ابن محبوب عن عاصم عن ابي اسحاق عن ابي جعفر عليه السلام قال
العدة عن احمد ك محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة ك القطب عن ابن فضال عن عمر بن زرارة عن عاصم
حفص بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم امر خلقه ليعلم طاعتهم
من يؤمن بالله الا ما امركم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ب ليعلم طاعتهم يعني طاعتهم للرسول اصله
الله عليه وآله وسلم كما في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الطاعة يرفع واحد بعضهم بعضا بكيد في
الصدور وتسليم من النفوس واتفق ذلك كما ينبغي لي العلماء من الثقة الطاعة لله فوجل ك محمد
محمد بن الحسن عن ابي الحسن عن محمد بن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
وضع الصلاة على ثمانية اسهم على الوقت والطهور والقبلة والركوع والسجود والوقت والطهور والقبلة والركوع والسجود
قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين وقال تعالى فولوا وجوهكم شطره وقال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقال تعالى
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
وقال تعالى فولوا وجوهكم شطره وقال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وقال تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال تعالى فولوا وجوهكم شطره
وقال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
وقال تعالى فولوا وجوهكم شطره

كا محمد بن احمد عن البرقي عن ابي طالب عن عمه قال قال لابي عبد الله عليه السلام اقرأ مني عن اسمكم الذين تتلون علينا بذلك
قرآنا وهم الذين في السماء الذين في الارض فقال يا سيد بصري وشيخ مصري وبشير دهيم وذي شنوف من جهولا
قلت ومن هؤلاء قوم من عجم اكم رسل يقرأون علينا بذلك قرآنا يا ابن الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم فقال يا سيد بصري وشيخ مصري وبشير دهيم وذي شنوف من هؤلاء هم بنو الله من رسله وحملة
علمه في ارضه وعباده وامناؤه على خلقه الائمة الهداة الذين اوجب الله طاعتهم وولايتهم على خلقه فهم
علم الله من رحمته ارادهم الله بخير وقوم معصومون امرهم الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا فمن الجنة الباقية على من
دون الله وهم في الارض الذين

باب زيارة عبد الله عليه السلام

ذكره عن عبيد بن زرارة قال اسأل ابو جعفر عليه السلام زرارة ويعلم الكم بن عتيبة ان اصحابه محمد عليه السلام يموتون
باب الحث بتعلم العلم وتشديد هو الذي يحيي الملك في باطن قلبه ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه ورعا يسمع
صوت الملك وان لم يحضره قرئ سعد بن عبد الله في كتاب غرر الصائر عن ابن عيسى احمد بن اسحق عن سعد عن
الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال ابو جعفر الباقر عليه السلام الاصحاب يموتون
يموتهم روح القدس ولا يموتونه وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يشاء فيمضيه ويمضي بنفسه لان قد
اصبت الجواب تجعل ما يكون مما قد اخبار الحرز من الحديث كا احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون كا محمد عن
احمد عن الرزعن جميل عن علي بن رئاب عن سورة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوما
فقال يا حكم هل تدري لاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان
يحدث بها الناس قال الحكم فجلست في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين عليه السلام بما علم بذلك قال
الامور العظام قال الحكم لا والله لا اعلم ان في القرآن تحدث بها الناس رسول الله صلى الله عليه وآله قرآن الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد
الله بن ابي يعفور كيف كان يعرف ذلك قال اظهر له ملك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال له والله
ما كان اعلم بعد ذلك كان يعرف ذلك قال اظهر له ملك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال له والله
ما كان يرى الملك والنبي باب ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي كان مخالبا لنا ملعونا كا محمد عن احمد عن
الحسين بن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن عمر بن اذينة عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان
عليا عليه السلام كان محدثا قيل جب الصحابي فقلت جعلت فداك بحجة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان

ع

فيه علم الانبياء وروح الشهوة فيه كل شيء ونزيد في الناس من الحلال وروح الايمان فيه امن وعدل وروح
القدس فيه جهل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتقل روح القدس فصار لا الايمان وروح
القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى
به باب الزهو الباطل والكذب والاستخفاف كان يرى به ما في اقطار الارض وما في اعنان السماء
وما تحت العرش الى ما تحت الثرى باب الروح التي يسددهم الله تعالى بها كا محمد عن احمد عن الحسين
عن النضر عن ابي هلال عن الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال اظهر من خلقه تبارك وتعالى اعظم من جبرئيل عليه السلام
وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم باب كان
الملائكة بنفخ الروح فيه روح القدس وليسا امرا واحدا لان روح القدس لا تعارضهم كما لا تعارضهم الارواح الاربعة
التي فيه وهذا الروح تعارضهم كما يأتي انه ليس كلما طلبه وجد الا ان قال الروح روح القدس فيه كان يبلغ
لا مقام هذا الروح ويصير محتجبا منه في بعض الاحيان فيقوه ويقاربه كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن
اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال
سألت الله تعالى ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما صعد الى السماء وانه لعندنا وانه لينتهي الينا
بلد البراق وانما نصعد ذلك الروح الى السماء ولعندنا وما نزل الارض على الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يلقي
الروح من امره على من يشاء قال اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة
من بعده باب الملائكة الملائكة هنا ما يقابل الملك فيشمل الجن ايضا وهذا الروح من
عالم الجبروت كا الثلاثة عن الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قال الروح من
اوثق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم
وليس كل ما طلبه وجد باب اعمال يكون مع غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الانبياء وصلوات الله عليهم لاختصاص
لرسالة الاول فانه خاتم الانبياء فاستدعى التنبيه كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن سنان
عن محمد بن الفضيل عن العالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العالم اهم اعظم يتعلم العالم من اخبار الرجال
في الغيب عند الله تعالى فقال ان من اعظم من ذلك واجل ما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال يعني كان في حال
الكفر

٧

فيه علم الانبياء وما صنعت شيئا الا الله من كان يخبره فقال لي يخبره ملك قلت فقول النبي قال لي روح القدس فهكذا
او كما حدثني سليمان او كما حدثني مولى الكوفي القدس او ما يلهمه الله تعالى وبكم سئله كا العدة عن احمد عن الحسين عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا قلت
فقول النبي قال لي جبرئيل هكذا قال او كما حدثني سليمان او كما حدثني مولى الكوفي القدس او ما يلهمه الله تعالى وبكم
سئله قوله هكذا كان رفع صوته واشار برفع يده الى فوق الى السماء واشار بلفظه او الى فوق بيده بل الله تعالى ملك كما
يكون النبي كذلك قد يكون الوصي ولا كان لا يرى ولا كان في الصحابة قد يكون او يخبر بل في وسع الكلام وان يقول او
ما يلهمه الله تعالى ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم من قوله صلوات الله عليه بعد قصة ذي القرنين وبكم سئله باب
ما حضور الائمة عليهم السلام الارواح كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن العلاء عن محمد العجلي قال قال ابو عبد
الله عليه السلام يا جابر ان الله تعالى خلق الخلق بلا نفس اصلا وهو قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اصحاب
المشيئة واصحاب المشأمة اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام
وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه
خافوا الله تعالى وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله تعالى و
كرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح
الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا
طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون باب انما خلقهم ثلثة اصناف لا الصور
القوام والنساء من عالم الجبروت وهو عالم العقل المجرد عن المادة والصورة واصحاب السابقون وفيهم روح
القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة واصحاب اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان
وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس المادي واصحابه اصحاب المشأمة وفيهم روح المدرج من روح دروجا
اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الارواح وربما يطلق الملكوت ايضا على ما يعمهما كا محمد عن محمد
احمد عن يحيى بن عمران عن يونس عن عمار بن مروان عن المخلص عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم
العلماء فقال يا جابر ان في الاجساد والارواح وخمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة
وروح القوة وروح الشهوة فروح القدس يا جابر عرفنا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى وقال يا جابر ان
هذه الاربعة ارواح يصيبها الذنب الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو
بعيد من خبر عليه بسره فقال ان يفضل الله تعالى جعل في النبي عليه السلام خمسة ارواح روح الحيوة وروح القوة وروح

لا يعرف الكتاب ولا الايمان حتى بعثه الله تعالى الروح التي ذكرت الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي
يعطيها الله تعالى من شاء فاذا اعطاها عبدا علم العلم والفهم باب انما كان الارواح من الملائكة الا ان من الملائكة
ما ترى فيه سائر الناس فلا يدرى الخبر او ما يراه عن سائر الناس لا يحتمل الخطأ والشك كا محمد بن محمد بن الحسين
عن ابن سابا عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال قيل لرجل امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح
التي هو جبرئيل عليه السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل من الملائكة وان الروح غير جبرئيل عدد ذلك
على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يعرف ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم تصل
وروي عن اهل الفضل ان يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتيته فاذا تستعلوه بحجاب وتعالى امير يكون تنزل
الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم باب ان الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتلهم
بالاخبار كا العدة عن احمد عن ابن سنان عن سمع قال كنت ارى بعض اكله بالليل والنهار فيما استأذنت على
ابي عبد الله عليه السلام واحد المائدة قد رفعت لهي الا اراها بين يديه فاذا دخلت دعاني فاصيب معه من الطعام ولا
اتأذى بذلك واذا تعبت الطعام عن يديه لم اقدر على اكله وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الروح غير مشكوك ذلك اليه واحدثه بان انا
اكل عنده لم اتأذ به فقال لا يا بني ان الملائكة تأكل طعام قوم صالحين يقضي الله تعالى عنهم الملائكة على قوم قال وظهر قوم
كم قال الصحيح على بعض صيانة فقال لم الطف بصيانة سابهم باب واحد المائدة قد رفعت حلية حالي تعني
استأذنت عليه والحال انه احد في نفسي ان المائدة قد رفعت وانما فعل ذلك لكي لا ارى المائدة بين يديه عليه السلام
والمعنى كنت اتهم الاحسنية ذلك عليه يعني رفع المائدة لئلا يدعوني الى الاكل الذي هي في اقتربه كا محمد عن احمد عن محمد بن سليمان
عن محمد بن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى باجين وضرب بيده الى الساروج في
البيت مساور طال ما اكلت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها باب السورة الوسادة التي يكون للنكاة
والزغب الزاي والغين المعجمة عرة الشعر الصغير من ريش الفراخ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية
الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو
يلتقط شيئا واذا خلف ما من وراء الستر فاولوه من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي رأيتك تلتقطه
اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فحمدت الله اذا خلونا فقلت سبحان الله اذا نقلت حملت فداك وانهم ليأتونك
فقال يا حمزة انهم ليزاحمونا على كاتنا خلونا من الخلق يعني الترك يعني اذا تركونا وانفرادنا والسبع بالضم
خرزات تستعمل بها ولعله عليه السلام لا يدل على جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد
للعوذة وذلك لان اتخاذ التمائم والعوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سوالف الازمنة كالهوم
وربما يسبح بها وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال

سمعته يقول ما من ملك يهبط الى الارض الا بالاذن لمحمد وآل محمد فهو قوله عليه وآله ما من ملك الا وله
سادات وما من ملك يهبط لتاكيد الشيء ونفيه الا كان معه ملك وكل ما يهبط الملك باب
ان الجن لا يتم فيها الا عن رضا الامام ع اما ذكر ما يهبط لتاكيد الشيء ونفيه الا كان معه ملك وكل ما يهبط الملك باب
عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فقال يا سعد ما تقول في الجن
فالتبست لما خرج عليه ما قول الصفدي عليه السلام فقلت يا سيدي لم تسألني عن شيء اعلم منه
حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اني اراك قد شققت علينا قلت اجل لقد لقيت ما لقيت فيهم
مروا لي لم يرفعوا الا حسن هيئة من زي رجل واحد كانوا في الصفة قلت لكم العبادة فقال لم يسعد
رأيتهم قلت نعم قال اولئك اهل الشر قلت يا ولي الله اخبرني اليسوا من الجن قال بلى
حلمهم باب فصل يقول الاجمال لما استأذنت الله عز وجل عليه يقول لي لا تهمل ثلثت على الباب حتى جلست
ابي استدعيها اتبع الاخبار جمع الخبر في ابي الله الظلال المدرك لا يستبع من الجن والانس تقدم المودة الطاهرة
انهكتهم في تعلم واجتهاد لقد كنت شيعة يعني به مشقة الانتظار شققت علينا بالتخفيف وتقتلت الشقة
بها الانتظار زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل
واحد كا التي محمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام
الاذن عليه فاذا رجال اهل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معهم عليهم السلام يشهدون الرخاء
قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال جعلت فداك ابطأ ذلك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا من عندك بالجاهلية
فانكر تقدم قال فقال يا ابا سعد قد كان ما قلت اولئك نفر من الجن ما تؤمنوا فيسلموا ناس من جلالهم و
حلمهم ومعالم دينهم باب الرجل يركب البعير كان ارادوا رجال الابل الذي عليها رحالها والرحل الجمع صفة من الجمع
مرجيت كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن مصادف عن ابراهيم بن اسحاق عن ابي سعيد عن علي بن الحسين عليه السلام قال كنا بابه
فخرج علينا فقال اراكما الرحل عليهم ازرق الية صنا لنا ابا عبد الله عليه السلام فقال هؤلاء اولئك من الجن باب
جمع الاركب جمع كساء وهو العباء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال دخلنا
ابو جعفر عليه السلام فخرج له بالمدينة فرحت فينا الا بريح الروحاء فلما رأيناه قلنا ان السان الذي تؤمن قال لنا
وطنت انه عظمان فما ولم الاذاة فقال في لا حاجة في بها ولكن كنا بالمدينة رطب قال فلما قدرت القاهرة اذا خاتم
ابي جعفر عليه السلام فقلت حتى يجد ابي صاحب الكتاب الساعة واذا ذاك الكتاب اشياء وما يزيد بها الفتى فاذا الشيء
عند ابي جعفر قال فرقه ابو جعفر عليه السلام فلقيه فقلت جعلت فداك جاءني كتاب بالمدينة رطب فقال ما يسيد ان
لنا خادما من الجن فاذا رأيتها اخبرتني بالسلام كا وفي رواية اخرى ان لنا اتباعا من الجن كان لنا اتباعا من الانس فاذا

فاذا اردنا ان نعلم بالمدينة تعالى تجلى كانه عليه السلام كان بمكة والبقع الطريق الواسع بين جبلين والروحاء
بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة يقول تؤمن الا اذاقه الا ما ذكر يسمع منه كا علي بن محمد
بن الحسن عن سهل عن ذكره عن محمد بن جمهور عن عكرمة بن موسى قال ابو الرضا عليه السلام لقنا هذا باب بيت
الخطب وهو يناجي والسنة اصحابه فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهري اتاني يسلم علي فيكلمني
فقلت سيدي يا صاحبي اسمع كلامه قال لي اني اراك قد شققت علينا جمعت سنة فقلت سيدي اصحابي اسمعه فقال لي
اسمعي فما سمعت شيئا الصفدي وكشتي الجن محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم
عن عمرو بن عبد الله عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتيا امير المؤمنين عليه السلام
على المنبر اذا اقبل شبان من اشياخ بابه من ابواب المسجد فهتف الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين عليه السلام
ان كفوا فاكفوا كا واقبل الشبان فيسار حتى اتوا المنبر فطاول مسلم على امير المؤمنين عليه السلام فاشار امير
المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته وما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن
عثمان ما قلت على الجن وان ابا عبد الله وآله ما ان ابا عبد الله ما استطاع ان يرانا قد تقدمت عليه امير المؤمنين فما
تأمر فيه وما ترى فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان تضرب قدمه مقام ابيك الله
فانك خليفتي عليهم قال فرجع وامير المؤمنين عليه السلام وانصرف وهو خليفة على الجن فقلت له حملت فداك
وما يتلى عمرو ذلك الواجب عليه قال نعم باب الاكتساب بشيء الجن وما يتبعها وذلك الواجب عليه ان يعلم الملك
او واجب عليه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن عبد الله عن النعمان بن بشير قال كنت مع زياد
لجابر بن يزيد الجعفي فلما كنا بالمدينة رسل علي ابن جعفر عليه السلام فوعد رجوعه من غده وهو مسرور حتى وعدنا
الاخر من اول الليل فقال لي يا ابا عبد الله قد جئت بموعدة فصلينا الفرائض فلما فرغنا نهض بنا البعير اذا انا برجال طوال الاقدام
معه كتاب فناولوه جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واتاه هو ومحمد بن علي الباقر بن يزيد وعلي بن اسود
رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال
فقلت له ما يقول فيه وبعث بها حتى اتى علي اقرأه وارسل الكتاب فما رأيت رضا كالاسود واحدة واتى
الكوفة فلما وافينا الكوفة قرأ لي بلاد فلما اصبحت اعطاني الدوحة قد خرج جاء فخرج كما رأيته
عليها وقد كتب بقصبة وهو يقول لاحد منصور بن حمدويه اخبر ما مرو وابيا تأمن عن هذا تنظر في وجهي وتنظر في
وجهه فلا يقول شيئا ولم اقل له واقبلت اكلم الناس واضع يدي على عيني والناس وجاء فدخل الحجرة وجعل
يدور مع الصبيان والناس معه قال وحدثني هارون بن يزيد يعني جابر بن يزيد عن جابر بن يزيد قال مضى الامام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك
الى واليه ان اطلب جابرا فقال له هارون بن يزيد الجعفي فامر بعقله وابعث الي به راسه فالتمس الاعلى بالسر فقال لم ير

موضع

جابر بن يزيد الجعفي قال ابو الحسن الله كان يجلس على صدره وجه فهو ذو الجوشن وجه فهو ذو الجوشن
قال اعرض عليه فاذا هو الصبي الذي يلعب على القصب فقال الله الذي عافاني من قتلة ابي مقتلة ابي الامام حتى يقتل
منصور بن يزيد الكوفة موضع مكان يعرف اصابني الشرك كا بهر الريف وزمله اورفاعة وله الاحزم وقد موصوفة
الاذن لمعنى يجلي اقرأ لمعتقد الس عند الله الذي كان ابو بن المستقرين الاحزم وبين المدينة بالمسافرين
فيدة المدينة وبين حمة متقاربين باب الحلية صلعم مصعب كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله الرسول الحديث الحمد صعب
لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فاورد عليكم من حديث محمد فلا تسلم تكذبوا
عرفتموه فاقبلوه وما استأثر به عنكم فكذبوه وردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد فانما يهلك
ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا فانه ما كان هذا فلا يكفر بالكفر باب انما نزل
وكرهت قدره الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد لعلمهم بما قال الله ورسوله والعالم من آل محمد يعلمون معناه
لو عرفوه لاتبعوه ولا يتبعه فتنة الزنادقة الذين يحتجون ان يحدث شيء فيردونه الى الله والى الرسول وقال الرسول
عن ابي عبد الله عليه السلام ذكر التقية يوما محمد علي بن الحسين عليه السلام فقال الله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظن بسائر الملوك حيث الصلاة وصعب لا يحتمله الا نبي مرسل
او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم مما لا تعرفونه فردوه الينا ولا تقولوا كيف هذا
نستبعد الى العلماء باب الفتنة وفي رواية اخرى لكم وفيه لان يكون العلم عزيز المثال فوق المدرك سبعون الصوا
تعتقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الفتنة اغنى الناس عن الصفة في الحقيقة الا من عصمه الله ولا يتبع الا من رحمه الله
واقرأه لقصور ادراكهم عن ادراكها وصفوة جوهرها عن احتمالها لانه لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن ويظنون
تحالفها وتناقضها فينكرون ويكفرون ويقولون ما ورد من الفظ اجتنبوا ويقتلوا الحاد الحاد
من اولوا ويقتل الطارئ الذي يتشبه بالفارقة فعلى هذا تعجب من عقل الجهل وظن الحاد
بنور الله وحكمته وما استأثر فاستأثر فاطلبها الا الحق كا علي ابي عن الحسن عن سنان ابي عن رجل
الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق صبورة
ان امرنا احاديث شيعتنا الميثاق كا احاديث علي بن خادم الحسن بن بكر عن زرارة قال قال ابو عبد الله لا تحدث من حديثنا ولم
يؤت الينا حتى يجيء الينا رجال مختلفون باب في احاديث من حديثنا الميثاق ولا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق صبورة
كا احاديث علي بن خادم الميثاق بن يونس عن زرارة قال قال ابو عبد الله لا تحدث بالحديث الا على هذا ولا تحدثه الا بالحديث

اخر

اخر امرنا ستر مستور في سر مقفع بالميثاق من هتكه اذله الله فان المستقاد من ذلك وجوب كتمان امرهم من الميثاق
بالولاية فان السر المقفع بالميثاق هو الولاية كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن ما حب
العسكري عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلام لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه
الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول
حديث عليه السلام كا احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن عنوان بن يحيى عن ابن سكان عن محمد بن
عبد الخالق وابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان عندنا والله سر امر الله وعلم من علم الله وامره
ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وانه ما كلفه امة ذلك احد غيرنا ولا استعبد
بذلك احد غيرنا وان عندنا سر امر الله وعلم من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغناه من الله وحمل منا
امرنا بتبليغه فما يحمله من ضعفا ولا اهلا ولا حملا له عقله حتى خلق الله لذلك اقواما خلقه من طينة خلق منها
محمدا وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل رحمته التي صنع منها محمدا وذريته
فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فاقر به
قلوبهم في معرفتنا وحدثنا فلم يكذبوا بحديثنا خلقه من هذا ما كان لذلك لا يحتملوه ولقال الله خلق اقواما
لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغنا ما استماع ذلك وتقرت قلوبهم ورووه علينا ولم يعقلوه وكذبوا به
قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانسام ذلك فلم يلقوا الله لسانهم بعض الحق فهم يلقون به قلوبهم منكرة
لكون ذلك دفاعا عن اوليائه واهلا طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فاما الكف عنهم والستر والكتمان
فالكتمان عن امة ما الكف عنه والستر والكتمان عنه قال مرفوع يرى ويكون قال اللهم ان هؤلاء لشر من قد قلبوا
فاحمل عيالنا عليهم وامانتنا مانهم ولا تسلط عليهم عدونا فتحيفنا بهم فانك ان تحيفنا بهم لم تعبد لنا في ارضك
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما باب ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
ما امرنا بتبليغه بدل من الضمير البارز في بلغناه فلا يحتمله موصوفا بنوع من ارادة تبليغه صلعم ذلك ما اطاع بلغنا
ذكر للتاكيد وما استأثر الامر بلغهم بواسطة غيرهم من غير شائبة لهم معه لا الله ما احتملوه هذه الجملة قوله
ما كانوا لكذبوا كالطعام يعني كالطعام الاولين وذلك الكلام مرفوع يعني بلغناه فاقبلوه واستقروا وتقرت قلوبهم
عطف تفسيري لاستقروا ورووه علينا ولو كانوا ردوه الينا لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه علينا وكذبوا به
وانسام ذلك منه بذلك على انهم لو كانوا ذاكرين ما سمعوه منهم عليهم السلام لما نظروا به ابن الخطاب عنادهم لهم عليهم السلام
وبعضهم الايمان ولكنهم ما انسام الله ذلك لطفوا بعضهم من طرق اخر تواتر باطل وان ايام له واطلاقه لسانهم كما كذبوا

في ذلك وهو المانع عن الحاجة فانهم اذا كانوا شركاء له في الحقوق فلا يسعهم الاذى لعجز سببه فتوفر لذلك ذلك الى يكون
ذلك الحاجي يكون نقمهم بعض الحق الى الكاتب بتقديمهم فانها حاجة بعد حاجة وانما كانت تقديم سكرة اهل هذا العلم والشرعيا بهم
حسدا منهم عليه وعداوة لهم ولست سكرة العلم بغير وهذا يظهرون بعضه وهذا ناس الطائفة من اهل الخلاف الذين
بعض الامراء الظاهرة المنكرين لفضل اهل البيت الجاهلين لعلومهم ورتبتهم وربما يوصد بهم من يظن بغير خبرتهم و
اعلم ولجهل ما روناه عليه السلام بالكف عنهم وستر امرهم ادعوا اشارة الى العارفين بهذا العلم والسر كما هو حقه فتحنا
بهم اي بسببهم والاخفاء الاجماع والجهل ان يرجع الانسان بشيء يكره عليه فيدبره **باب** انهم اذا طهارهم حلوا
بحكم الداود ولا يسلمون البينة **كا** الثلاثة عن منصور عن فضيل الاعور عن الفضل قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حتى قضى
تردد كانهم الا ابي طالب فقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من اين مالك فقلت انهم الى محمد فقال اهلكت و
اهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى يعني
قال فكذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو
الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يعط سليمان بن داود ان اعطى سليمان بن داود قال يا ابا عبيدة اذا قام قائمنا اهل البيت حكم
بحكم داود وسليمان لا يسئل بينة **باب** دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام مستاذن فيحتمل ان يكون قد سقط من صدر
كلمة او ان يكون متعلقا بكتاب ابي جعفر حين يقتص ويكون مناسبها متعينا او ان يكون قال بينة قوله وقد كان
قبل ذلك اشارة الى حديث ابي عبيدة فيدل الاعور ويكون بين هذا وان قبل ان تبديل لفظ بعد يقبل من سهو النساخ
استرحناس هذه الكلمات وتاني العطي داود اما مصدرية اي لم يمنع اعطاء الاعور اعطاء داود او اعطاء الاعور اعطاء
لم يعط داود اعطيت اي لم يعطيت داود ان اعطى سليمان والدليل الاستعمال من اعطاء الامامة
لم يعط داود اعطيت اي لم يعطيت **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تدعوا
الدنيا حتى يخرج رجل منا يحكم بحكم داود لا يسئل بينة يعطي كل نفس حقها **باب** رجل ينكر الدين القائم عليه السلام **كا**
محمد عن احمد عن الحسن بن هشام عن سالم بن سالم الجعفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا عمر اذا صحت قال يحكم الله و
حكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس **باب** اذا صحت ابي اذا صار الامر اليه **كا** محمد بن احمد
عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن حمزة بن بزيع عن حميد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا قام قائمنا
قال حكم الداود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس **كا** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الزرعي عن هشام بن سالم عن
السالمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلة الائمة ذي القرنين وكذلك نوح وكذلك اصف صاحب سليمان
قال انما هم ملوك قال يحكم الله ويحكم داود ويحكم محمد تلقانا به روح القدس **باب** سيرة مع الناس اذا قام **كا**

الاثنان

الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن العلاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقهم عليه
ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال ان يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك فالناس فلا
يبالي من اخذ هنا وهنا **كا** محمد بن يحيى عن الحسين بن يزيد عن ابن بكير عن زرارة عن العلاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الامام
قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله **باب** العشرة البسوية ان يعطي الشريف
الوضيع سواء على عهد الرسول وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والرسالة وقد عدها بعد من عرفها سلالة
ما به كيف يسوي الشريف بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين عليه السلام الناس بعد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل
وقام فيها على سيرته صلى الله عليه ما شتغل عليه فاعة ذلك الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى ويعطي الشريف
بحسبها اجره في الآخرة وهو الوضيع بحسب الدنيا في الظاهر سواء وباقي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلام في
ابواب الخطب من كتاب الروضة ان شاء الله تعالى فاذا كان ذلك يرى الناس هو في الحقيقة وضاء الفقير من الظرفين
فلا يبالي من اخذ هنا وهنا في هذا الباب اشارة وفصل اشارة **كا** العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره
عن عثمان بن مرة الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول غيبة النبي صلى الله عليه وآله الاكل منه وهو
صحيح لسبع وجع قال نزل به الروح الامين قال تنادي عليه السلام الصلوة جامعة وامر اهلها جزين والانصار تلاحم
واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله والرسالة المنبر فحمد الله وصلى عليه ثم قال ايها الناس اني قد كنت امرتكم
ان تخرجوا مع اسامة فجعل يتكلم فاجلبتم ودرم ضعيفهم ووقع عليهم ولم يرضوا به فيهم ولم يفقهوا به فيكم ولم يعلموا
ما يروونه فيما يخلو فيه ضعيفهم في يوم يتفقد بسلاحه فيتفقد بسلاحه ونصحت فاشهدوا قال ابو عبد
الله عليه السلام هو كلام بكم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبره **باب** النبي خبر الموت الصلوة جامعة مضرب
على الاذان في الصلوة الاذان في هذا الباب ذكر الانسان مفعولا الا ترى استشاره من مقدر وسوء يا يفعل و
نحو هذا في الاذان الا ترى الصلوة الا ترى الانسان مفعولا الا ترى فان يجوز له تركه والهلاك ولم يقدم لم يحملهم فقال ترك العطاء
ايها كفيهم فانه عليه السلام يصرح واعلى الفقر هكذا وقضاء هو سبب كفرهم وتلك الذي صلى الله عليه وآله والرسالة
كاد الفقر ان يكون كفرا وفي بعض النسخ ولم يقدم ابي هو سبب فقرهم واختلاف وكلمتهم ولم يعلق بايديهم ولم يعلق
عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة لفقرائهم في الحاجة ولم يخرجه في معوزهم بالمال والجهة والترك الى ذلك سوقا
شديدا ولم يتمم كلام في الجهاد الاجهاد وفي بعض النسخ بالجهد من الاخبار **كا** علي عن ابيه عن السندي عن جعفر
بشير عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث
خصال الورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم **كا** وفي رواية
اخرى حتى يكون لهم كالاب الرحيم **كا** محمد بن يحيى وغيره عن ابن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن حبيب بن ثابت قال

جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه وعليه ثوب غليظ فقال له ان ابوا النساء فيما سكم من رؤس الاذقاق
يلعنونه ما هو يسكنها للناس فقد عاد جاء فقيل له امير المؤمنين سالم عليه فقال له الامام ابو النساء وانما
العقم هذا غاية الاثار **باب** الفرائض الذي يقرهم رعاية الاجلاء بعض بالبيانة عنهم في الرعاية **كا** العدة
عن الحرة وعلي بن ابي حمزة عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المفضل بن عمر عن سفيان بن عيينة عن علي بن عبد الله عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ترك دينا او ضيعا فعلي من ترك مالا فلورثته فالرجل يسلم على
نفسه ولا يترك مالا وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يخرج عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين ومن
بعدهما الذرية هذا شرح هذا الضياع او ايتام من الضعيف وما كان بسبب اسلام غاية اليهود والامر بعد هذا
فالعالم يكن لعدم المال على نفسه ولاية لعدم الفاقة على نفسه وانما الولاية لولي النفقة **باب** الضياع بالنبي العيال
للطلق عن ابي بن عطية الذي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله والرسالة يقول انا اولى
بكل مؤمن من نفسه ومن ترك مالا فلوارثه ومن ترك دينا او ضيعا فالي وعلي **كا** العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن ثابت بن صالح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والرسالة ايما مؤمن او مؤمنة
مات وترك دينا لم يكن في مسناه ولا اجر فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثمه وليس ايما مؤمن او مؤمنة
وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهم من الغارمين وسهمهم عند الامام فان عجز فاثمه بينهما
علي بن محمد عن سهل بن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من بني سنان يقال له محمد قال لم يغير ولقيت
الذي يحمل هذه الذي فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليهما السلام يقول الغارم اذا قدر على ان يستدين باجل
معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال **باب** الوجه من معوية ابي الشك في احد الفقيلين من
بالوجه عن عثمان وفيه **باب** الوجه من معوية ابي الشك في احد الفقيلين من
اوجه **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله صلى الله عليه وآله
خلقه فرض على العدل في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كسعة الناس كي يقتدي الفقير بغنيه وفي الاطلاق الغنى
عناه **باب** القدر التقتير الذي عليه السلام ان الفقير اذا رأى امامه قد طوى الدون من العيش رضي بقوته واقتدى به و
كذلك الغني اذا رآه قد قوت الدون من العيش عناه وعلم انه وكان في الغنى خير لكان الامام وفي **كا** العدة عن حماد عن حريز
معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوما صلحت فداك ذكرت الفقراء وما هم من الغنى فقلت لكان هذا اليك
لنساء معكم فقال اجدها ترجيها رايها اما والله ان لو كان ذلك ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار وليس في الكل

الخبر

موقوف الناس

الشبه وفي ذلك هنا هل رايت ثلاثة قطعها الله تعالى الاحدهم **باب** فلان بكنانة عن عباس وهذا اشارة الى امر
الاقتداء الامام سياسة الليل وسياحة النهار من الاهتمام لامور الانام وتدبير معاشهم ومعادهم مضافا الى
العبادات البدنية وسياحة النهار من ايضا في الدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس تعالى وصلى
الله والشبه الغليظ او بلادم تروي صرف ومثل ايت بحجة منه عليه السلام صيرورة الكلام عليهم تقدم لهم وحضر شيء
كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد العدة عن احمد وغيره جميعا بالاسناد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عائشة
زياد بن لبيد العبادي وترك الملك وشكا هو الدرع من زياد الى امير المؤمنين عليه السلام فقد عزل اهله واخرج
فقال امير المؤمنين عليه السلام على تهمة من زياد في بعض ما ولاه معيشة في وجهه فقال له اما استحييت من اهل الاسلام
اخرجك الى الشرك اهل الطيبات وهو يكره اخذ ذلك منهم انت اشهد لله من ذلك اولست تقول في الاجر
وضعنا بالامام فيها فاكهة والتمادي الاكثار اولست تدري ان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى
قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبانه لا يبغيان من زياد في بعض ما ولاه معيشة في وجهه فقال له اما استحييت من اهل الاسلام
وانا اشهد ربك حتى تقال عامه يا امير المؤمنين فعلى ما اقترفت في مظلمة على الشيعة وتوبة مطلبك على الشيعة
فقال له علي ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعة الناس كي لا يتبع الفقير فقره فالغني
عاتبهم لغناه والمسيء لاساءته والمحسن لاحسانه **باب** الثلاثة نوب يلبس رقيق والاكام جمع اكمة بالكسر والضم وهو عاد الطلع مرج البحرين
خلاها الاحلاج وهما الاخوة والمرج في الطاهر من الشيء ان يتبدل النعمة الفعال الذي يعرفها فيما ينبغي مرتبة
من غير فتق والمقال الذي يدعي الصفة وبطلان الاستغناء وما والتعجب بما يتجوز بكلام الاوسان قد روا
انفسهم تعيش هاوالتبع الميزان والهلاك **باب** انهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء **كا** علي عن ابيه
ابي الجارود عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين اسلموا والتبعتهم ذريتهم بايمان الحقناهم
ذريتهم من الايمان من علمهم من شيء قال الذين اسلموا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين وذرية الائمة والاوصياء
صلوات الله عليهم المقالم وفي نقص ذريتهم الحجة التي جاء بها صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام وحجتهم واحدة
وطاعتهم واحدة **باب** الثلاثة صاحب مقصيا قوله ولم نقص ذريتهم الحجة تفسير قوله تعالى وما الثلاثة من علمهم من شيء
فسر عليه السلام انهما عاكا فلا يحتجون به على الناس من النقص عليهم او من العلم والفهم والشجاعة وغير ذلك فهم وذلك لانها
ثمرة الاحوال والقضاء ذات الحجة بعد **كا** علي بن محمد عن عبد الله عن ابن محمد بن عيسى عن داود بن الحصين عن علي بن جعفر
عن ابي الحسن عليه السلام قال في الجهاد والشجاعة والجود قال الطاعة على قدر ما تؤدي **كا** احمد عن محمد بن الحسن عن علي
بن مفضل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعن الاخوة الفهم والهلال والمراد بجزء مجرى واحدا فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي

[illegible] باب هذا الذي النبوي منقول بمعناه دون الفاظه كما يدل عليه السياق في مختصر
[illegible] باب وقت العمل الامام على الذي قبله كا محمد بن احمد عن الحسين عن [illegible]
[illegible] باب ان الامامة [illegible]
[illegible] كا محمد بن [illegible] عن [illegible] باب ان الامامة [illegible]
[illegible] كا عن محمد بن [illegible] عن [illegible] باب ان الامام لا يسئل الا الامام
[illegible] كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحتجون
[illegible] باب [

يتوب عبد فاوتن بعمل العلا ها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فاسأله
عن هذا الذي قال فبعث اليه فاحضره فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلام اعطي في شكر ذلك ايوب
ابتلي فصبر وان يوسف عفا بعد ما قدر فاعف فلك من مثل اولئك **بيان** في بعض النسخ ورثنا الحديد من
حديد الاوعية وتحريها **كا** الاثبات عن ابن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام ان جدك عن اخال ابرهيم
ولا يموت موت قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الله تبارك وتعالى ارسل اليه جبرئيل
نبيه صلى الله عليه وآله رسالة فاجرا فيه على هؤلاء ومنع هؤلاء فقد قضيت عنه في هذا الذي يجب الله فيه بعد
ان اشفع على اطلاق سنانه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت النبي ابو يوسف عن ابو حنيفة **بيان** عن اخال وتعرف
قد تكسر وكان واقعنا يقول اجنوة الكافر عليه السلام واه الذي يلاها هاء ولا تكسر حرفا واشار عليه السلام
بقوله ويمرفه عن قراءته نبيه الى ان القائل بذلك خارج عن الدين وفي هذه الرواية دلالة على اضلال اليهم في العرب
ولا سيما في القرون المتأخرة عن قرن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما يقرب منه وقد ايد ذلك ما رواه ابي
بن ابرهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو انزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن الصادق
عليه السلام قال لو نزل القرآن على اليهم ما نسبه العرب وقد نزل على العرب فما نسبه اليهم وفي كتاب الغيبة
للشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام لو نزل القرآن بلغة العرب فانهم جحدوا ما انزل الله لم يخرج من
القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس
وفي الكافي لقطب بن محمد بن مالك قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فما برح حتى سئل ثلاثا
ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله او رجل من هؤلاء لقد قضيت عني عن
الذي علي ابرهيم قيل او كانوا اخوة عباس وعقيل الشرح الثريا بفتح الثاء المثلثة وكسر الراء المهملة
بعد الياء المثناة التحتية المشددة وقد تخفف الياء وتكسر الراء وتقصر وتمد وهي النجم المعروف قيل الفارسية
عن ابي جرير التي قال الله تعالى لموسى عليه السلام حين سأله ان يجعله من امة محمد صلى الله عليه وآله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في فلان قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم طلقت له وهي
وسألته عن ابيه اي هو او ميت فقال له والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلك حتى يتبين له ما فيه غيره الا هو قال
هلك موت هلكت لعلك شيء فيه فقال سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فانك تعلم فيها اصا

قال

قال لا قلت فعليك من اخوتك اماموا لا قلت فانت الامام قال نعم **بيان** مستبرا بعد الجيم بمعنى احدهما العينة
الفاطمة فيرد في ذلك ورد في الخبر الثاني عشر الائمة صلوات الله عليهم لا الكلام عليه لما مضى في باب الا
ان رسالة الوصية لبسوا الامر على الصحابة ومن بعده وخذوه خذوه باسناد هذه الخبر بعينها لا احد منهم حتى
الله والنبي **كا** احمد ابو نصر عن الحجة صلوات الله عليه السلام والحديث اولا واخرا **ابواب علمه وخلق**
الحج وسوالبه ومكارمه وسائر ما امر الله عليهم الايات قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل ذرية بعضها من بعض **بيان** الاية الاولى رد على من كان
يدعو رجالا بابن محمد قال الله تعالى ابوهم هو فسقط عنه الله وفي اضافة الرجال الى الصلب اشارة
الى ما خصه الله تعالى اهل بيته في المولد وروحانية المنشأ ونورانية المبدأ كما سيتبين من الاخبار **باب**
بدء خلقه عليهم السلام **كا** الشيخ عن الحسين بن سعيد بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن ولد
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بارك في خلقك وعلينا نور يعني ومحاسن من قبل ان ينزل
خلق ارضي وسمائي وشيء لم يزل يهللني ويحمدني وحمدت وحمدت وحمدت فخلقت محمدا واحدة وكانت محمدا
تقدسني وتهللني وتمجدني ثم خلقت الروح فحمدت الشيء فصار اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن
والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور انتزعها وعلينا من نور اسمها بابنه فاطمة وهو فينا **بيان** في قوله
ثم حمدت وحمدت الست الثاني في الروحانيات بل في المرتبة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وقوله فكانت محمدا وتقدسني وتهللني تكرير لقوله فلم يزل يهللني وتمجدني ليس افراده اسم اخر والمعنى لم يزل
جميعا روحا واحدا بحمدني تلك الروح وتمجدني اثنين ثم خلق الله نور علي اي عبد الله عليه السلام فاضاف نوره وانتزع
في بعض النسخ فاضاء **كا** عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد ان يخلقنا وقد قبل من روحي كرامة مني لكرامته
لها جعل وجعلت تلك الطاعة على خلق جميعا في الطاعات فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصاني وارادني فلم
يجعل له مثلا من اجله صفة نوره بنفسي **بيان** يعني كانت نفع الروح والجاذبة الطاعة تلك متحدة وجوهر واحد **كا**
عن الحسين بن عبد الله القمي عن محمد بن ابرهيم النعماني عن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كان اذ لا كان فلما كان الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت
منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نور منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فانا نور الانوار الذي نورت
الانوار وفي الكرة عليها فهي الاجواء ما هو به مطرت في الاحاديث الطاهرة حتى انتهت في الجلد طاهرين في عبد الله
وابي طالب **بيان** قد سبق ان الاعقل والجهل ما يصلح للانكار من الحديث **كا** الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن

سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نورانيين بين يدي الله تعالى قبل الخلق بالف دهر اظلتهم بالانوار وايدهم بالروح وكانوا ينطقون بالروح
وبلغ الروح الذي كان يعبد الله وعترته الذين اظلتهم بالانوار وايدهم بالروح وكانوا ينطقون بالروح وكانوا يسبحون
الصور والنجوم والتسبيح والتهليل والصلوة والعبادة لله تعالى ولا يعبدون الله بالصلوة في
روح القدس ظلمة ولا يعبدون الله تعالى في هذا العالم **كا** الحسين عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال
كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاخبرته باختلاف الشيعة فقال يا جابر ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته
ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض
امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله تعالى ثم قرأ يا جابر هذه
الاية التي من تقدمه ما وقف ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق وهذا الليل يا محمد **كا** جابر عن سهل عن محمد بن علي بن ابرهيم عن علي بن اسماعيل عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم
حيث كنتم في الظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء ننعم ونقدس ونسبح ونهلله ونحمده
ونمجده ونسأله ما شاء من امر ولا ادري ما هي عبارة ناحية بدالة في خلق الاشياء فقال ان شاء كيف شاء من المشيئة وحيث جعلها
قال انا اول العابدين بعبادة الله وانا اول من عبد الله وعبده وانا اول من اقر بعبودية الله وانا اول من اقر بالله
ان الله اول العابدين بعبادة الله وانا اول من عبد الله وعبده وانا اول من اقر بعبودية الله وانا اول من اقر بالله
اشهدان محمدا رسول الله وانا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا **كا** التفسير بالاسم عمارة قدر رفع الذكر **باب**
طينتهم واجسادهم **كا** العدة عن احمد عن ابن محبوب عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون
ذلك فمن اجل ذلك تهوي اليهم افئدة الناس **كا** ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
خلق عالم الارواح قبل عالم الاجساد بالف عام وخلق الارواح يومئذ ثلاثة اصناف عالم الملكوت وعالم الجبروت
وعالم الشهادة فمن اجل ذلك يعرف من اجل ان اصل اجساد ارواحهم واحد وانما فرقت اجسادهم الى عليين
وخلق ارواحهم وعليين الى هذه الاجساد فمن كان من عليين رجع روحه الى عليين وجسده الى عليين
احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن محمد بن سنان عن ابي اسحاق الارجاني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته واصطفى خلقنا من طيبة قدرته خلق من فضل صفوته ماء
ذلك النور وصفوته فكنا نحن فلقا وبشرا انبياء لم يجعل لاحد من خلقه فيه نصيبا وخلق ارواح
شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة استودعها من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد فيها نصيبا
الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء ولذلك صار الناس صار سائر الناس يهوي اليهم الافئدة ولذلك صار

اراد بالناس الا الناس بحقيقة الانسانية وانما يطلق على الانسانية الوحي العام والهم محكي ذات صغيرة لا يعرض منه قط على وجه
الفهم والمعرفة بهم لا ارادة حاجة ذهنية تحكي كل ناعق وبرهم عن عبادة سبب **كا** علي عن علي بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن الطحان
عن عمر بن علي بن حسان عن علي بن مطيع عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لله تعالى ملائكة
الذين هم حملة العرش وهم اربعة وعشرون الفا وان لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه ملك وجه ثور وجه نسر وجه
من الجبر وجه من الارض على صورة الانسان وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش
وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش
وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش
وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش
وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش
وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش وهم الذين يحملون العرش

في شأن الجميع عليه السلام وشأن النور عبارة عن حديث وفسره وتوسعه كما قال عز وجل ان في ذلك لآيات للنور جميعا
احمد عن علي بن حديد عن نزر بن سويد عن يحيى بن عمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امامة فرض جل ذكره كما عمر
الامام من امام بعد ملكا فاضلا شريفا من تحت العرش فوقها او فوقها او فوقها الى الامام فرضها الى الامام فرضها ميكائيل الروح اربعين يوما
لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وصفه امره بعد امامته اليه ذلك الملك الذي اخذ الشرع مكتوب على عضده
الايمن وقت كلمة رب صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر فرض الله له في كل ليلة قدر سائر ليلة الى العمل الى قيام
ب ايضا وفقها او فوقها كانت الفرقة من الابوين بذلك شرفه الله عليه السلام بابي الفضل عن عمر بن هذا الفضل كما احمد عن ابي عمير
الرازي عن الربيع بن محمد الميساري عن محمد بن مسلم وزرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا
ولد لحظ بين كتفيه فقت كلمة رب صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من
نور يبصر به اعمال العباد كل البلاد كما احمد عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال ذكر رجل واحد من اصحابنا
انه لا يختلف في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب على ثديه رب
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر فرض الله له في كل ليلة قدر سائر ليلة الى العمل العباد كما علي
عن العبيدي عن ابي الحسن الصفار عن ابن فضال عن ابن بكير قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت
فداك كثر الناس في العودة فقال لي يا ابن بكير ما من امام يموت حتى يعود الى الدنيا فيملك فيها حتى يملك كل ما
قال الكمه ملك وكل بحل بابه برض الله به الى تلك الليلة قال فقام ابن فضال فقال لي ما صنعت فقلت ما ادري
يزال الحي الذي يقترح الله به عنا كما كانت اختصاص الامام عليه السلام بالعمود كانت سائر ايامه ولكنهم لم يروا
معناه وكانوا يقاسون صوت قيامهم في ايامه فيه عليه السلام بذلك كما الاثنان عن احمد عن عبد الله عن ابي مسعود
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم لقيهم ابوهم
فترة شبه الغشية فاذا كانت في ذلك يومهم ذلك ان كانت نهارا او ليلتهم ان كانت ليلا فيرى في منامها بشيرها بغلام
حليم عليم فيفزع لذلك فترة شبه من غيرها فيسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير ذكر
الى خير وحبست بخير ابشري بغلام عليم حليم وتحدثه فيه بها الى بعد في الساعات من حبسها وبطنها فاذا كان
لتسع من شهرها سمعته في البيت صائحا يا ايها الناس اعلموا ان حبيبها وبطنها فاذا كان
الاربع فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتح له حتى يخرج منها بشر يسيد بعد قعوده الى الارض فلا يبقى القبة حتى كانت
بوجهه ثم يمسح الماء بيده بالقوة ويقع مسرورا مفتوحا وراعيتاه منفرجتان واسفل قدماه وصاحكاه وتر
بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقع يوم وليلة تسيل مياه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء
اعلق من الانبياء كما لم يجد بعد في الساعات في بعض النسخ ثم يجد بعد في الساعات والسن الكريم كه والصوت
وان

الاخرى واستحق زيادة الروح في ليلة القدر وقد جعلت فيه الروح ليس هو جبرئيل الذي هو اعظم من جبرئيل ان
جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلام الليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح
ب الابرار موضع مدروس في طريق مكة تلك الكتب تعني ابي وجدت تفسير هذه الآية تنزل هذه فيها هو الملوك يعرف
اذا رأيناها الصحابة عليه السلام تنزل تنزل كما الاول من الشيء والثاني من الاثنان الى ليلة تنزل على الائمة
واستحق زيادة الروح في بعض النسخ زيادة الروح ولاية ثم تنزل الروح فيها من كل امر سلام هي حتى يطلع الفجر
ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الامام عشر علامات يولد طاهرا مطهرا ويتوضأ
الارض فيقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادة ويتحدث في الامام غيره وينام قلبه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب في وجهه
خلفه كما يرى من امامه ويجد كما يجد من الخلف وتلا الارض بما كلمة سيره وانبتاعه وان السيف درع رسول الله صلى الله عليه وآله
كانت عليه وقعا واذا لبسها غيره من الناس طولها وضيقها ذلك عليه شبرا وهو يجد من اللين ما يجد من يلبس
عليه السلام كما الرحمة بيده خلق الانسان من ماء الولادات من كتاب الكافي حديث يناسب هذا الباب
شاء الله ب الاسم ما جاء في سبب الطالب ابا طالب رضي الله عنه كما محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن عمرو عن
جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام ان عبد المطلب يوم القيمة امة وحده عليه سيماء الانبياء
هيبة الملوك كما علي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام ان عبد المطلب اول
من قال البداء يبعث يوم القيمة امة وحده عليه سيماء الملوك وسيماء الانبياء كما بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن ابيه عن الحارث بن مغيرة عن النجي ومحمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان عبد
عبد المطلب يبعث وحده عليه سيماء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال البداء وكان عبد المطلب رسل
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لا يرى شيئا قد بدا له الا جاء فاطلع عليه فاخذه بباب الكعبة وجعل يقول يا
رب اقالني الملك ان تفعل فاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لا يبدأ له شيء فقد عبد المطلب في كل
طريق وفي كل منزل طلبه وجعل يصيح يا رب اقالني الملك ان تفعل فاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله
احتج فقتله وقال ابي لا يوم هلك عبد هذا في ثيابه فانه اصابه ان يقال قتل لا ذلك ان تقليل لقوله
عليه السلام عليه سيماء الانبياء وما بعد تفصيل هذا الاجمال وقد مضى تفسيره من كتاب التوحيد والدعاء
بالهم يجمع الدعاء كالدعاء قال الله سبحانه حتى يعبد الدعاء قد تبين له اما تبين عند الدال من الدين يعود الشر
والنفور يقال عن العبد فاشرة وتقر واما تحقيق الدال من الدنيا والذي يجيء تفرق الشيء وخرج الاجل من
مرعاها والاخرة انسب انقلاب الفقوه الظهور الذي تفعل تجيب من اهلاكه ما لبث عنده ان سيصير
بنيا لمبلك المشارق والمغارب من نقطة امكان البداء والجمع بعد الاثبات فقال فاما ما بالك فليس الامر الا لك

ويقتل

وما تجري بك الشيء فيما يستمعه ولا ذاه والتسبيح الاحتساب والمعرد المقطوع سترة وسيلة من الذهب يحتمد به لعلمه
عن صاحبها والحاجة امر يريدها كما علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن الرضا عن علي
عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عن الحسين بن علي عن الحسن بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في التوراة التي انزلها الله على موسى عليه السلام خاتما من الاجواء وضع لنا الفقراء وكان
اذا وضع الخاتم لا يحتاج الى شيء حتى يرفعه ما طلب الى شيء حتى يأكل فاتاه رسول جبرئيل فقال له ان جبرئيل يقول قد اخرت
نفسي وقد حدثتها كنت اعيد اذا حضرت الاذان وقد تركت الاذان منذ هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام
فاطلع من الهرسول فلما انصرف قال له اصحابه ترك الله وصلنا قد كنا صنعت من حديثه قال سلمها الله و
قد عرفت يا فلان وهو خير من الله خلقه ولقد اخبرني جبرئيل عن ربه ما وطئت شيئا لا اعرفه ولقد كنت اعلم ابنه منها
فقال جعلت فداك فما الذي اخبرك به جبرئيل عن ربه قال اخبرني انه سقط من بطنها خمس سقط واضعا يديه على الارض
ترفعا راسه الى السماء فاخبرني انه قد كان اماره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واماره الوحي من بعده فقلت جعلت
فداك وما هذه من اماره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واماره الوحي من بعده فقال لي انه ما كانت الليلة
التي مات فيها بعدي لذات حديث كاسر فيه شرة ارق من الماء والله يعني الذي بعثه بالحق نبيا وارد من السماء
وابيض من اللبن حشاه اياه وامره بالجلوس فقام فجامع مخلوق بعدي فما كان تلك الليلة التي خلق فيها بابا في الجنة
حديث مسقاه كاسر حديث وامره عيال الذي عليه فقام فجامع مخلوق بعدي وما كان تلك الليلة التي خلق فيها
في الجنة اثاث مسقاه بما سقاهم وامره عيال الذي امره به فقام فجامع مخلوق بعدي وما كان تلك الليلة التي خلق فيها بابا
اثاثي اثاثا كما انا مع فعمل في كما صلى الله عليه وآله وسلم وعبادي بعدي فجامعت فيها ثاني هذا المولود
فذكر كم فهو والله صاحبكم من بعدي وان ظفر الامام بها اخرجت واذا سكنت الظلمة الرحم اخرجت الله وانشق
فيها الروح بعد الحمد بتاب عن تحاكما قال الله حيوات كتب على عضده الايمن وقت كلمة رب صدقا وعدلا لا
مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه رفع راسه واصغاديه على الارض لاقفار راسه الى السماء فاما وضعه
يديه على الارض فانه يقبض كل علم هبطت له من السماء الى الارض واما رفع راسه الى السماء فان منادي
نطقان القدس من قبل رب العزة من الاقوال الاحياء باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان البشرى ثبت فيك علم
خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واسيني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك الجنة
وحقي وحق جنابي لاطلعنك بها الرب بنوره وعزته وجلاله لاصلين من عاداك واسلمه عنادي وارد سعيد عليه في دنياه
من سعة رزقه وفاذا انتقض الصوت صوت المنادي لجابه هو واصغاديه رافعا راسه الى السماء ويقول سبحانك انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم

كتابة

ويقال يكون الملك مفعول انقلبت الانقلاب الانقلاب ولبيانه مكيه الفرقة ان تعمل وعلى التقدير فاما ايتاء
ام اسم وما انها بيت اي فاما ما من احد يكلمك والاحتمال الاهلال والاحتمر بعيد المرد الفتح عن
ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابن عمران قال ابو عبد الله عليه السلام ان عبد المطلب صاحب الحجر
وسقى الفيل لعبد المطلب ثم ان ابا عبد المطلب قال فرجا فلم يذكر ذلك عبد المطلب فاتاه صاحب الحجر فقال
الا ترى انقطاع هذا عبد المطلب من هاشم في الرياشي قال له الرحمان جاء في ابل له شاة فهاب شاة ذكرها
فقال ملك هذه في الاصحاب هذا خير قوم وعليهم حشبة البيت الذي يعبد الاهدية وهو سلني الحاجة والله
اما لو سالني الاحسان من عبد يرد الفقاء رد واعلم ابله فقال عبد المطلب لم جاءني ما قال الملك فاخبر فقلت
عبد المطلب اثار الابل وهذا البيت يعبد فيه وردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب بخير ثم قال الفيل راسه سنوه
فقال الفيل محمد وفي الفيل راسه قال الله تبارك ايرجا ولبيك فقال الفيل راسه لا فقال عبد المطلب حاولا
لك ابهة وسيد ايا قال لا فاعد ذلك فقال راسه لا فانصرف عبد المطلب الى ابله فلما اصبحوا وابر لدخول
الحرم فابى واشتد عليهم فقال عبد المطلب لبعض من الرجال اغلق الفيل فانظر ترى شيئا صنعه فقال
اذى سوادا من قبل البحر قال له اصعد يا رجل فقال له لا ولا تسئل ان يصيبه فلما ان تقدم رجل هو طير
كبير ولا اعرف مثل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الفدر فاذا دون حصاة الفدر فقال عبد المطلب
ربغبد المطلب ما تريد الا القوم وحتى اصارا فرقوهم جمع القبة الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة
رجل فخرجت من دبره فقتلهم اقلت منهم الا رجل واحد يعبر الناس فاخبره فلما ان اصبح القت عليه
حصاة فقتلته كما نعم القوم مسرعين والكل عنهم عدوا اسرى الفيل والخوف المجوس الرعي عصاة او
نواة او هي مما يوجد بين السباتين رجلها وسياتي هذا الخبر في كتاب الحجة اصحابنا ذنة تفاوت في اشا
والفاظ ان شاء الله تعالى كما علي ابن ابي نجران عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب شريفا
له نقباء الكعبة لا يقربن لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذه فاهوى بعضهم اليه ليجبه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني
فان الملك قد اتاه كما اتاه اتاه امام الاحياء ومعنى انه لم يأت الينا بنفسه بل الغاية من الملك او نقل الاثار
اشرقت اليه الملك فظهر شان من الشان كلعله اشار بانه ان الملك لما روى انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل
ما اول ما رايت من النبوة فاستوى جالسا وقال بينا انا في مهجة واذا بكلام قد بدا رجل من عرو
راسي يقول لاخر اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد فاخذاني بذراعي فاضجعاني بين جنة احد كل واحد منهما بعضدي
لا اجد الم مسا فاضجعاني بلد قذر لا اعرف فقال الصدر فعلقه فيما ارى بالدم والاوجع فقال له

وقيل شيئا
الحمل وصدر يعرفها
فلا

اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كان في الجاهلية فنظر فما فقال الدخل الرغبة والرهبة وانما مثل الذي ادخل بالفقه
ثم ظهر لهم رجلي الجنة وقال الحسد واسم فحسبت لها العدد وراته على الصغير رحمة على الكبير وفي رواية سيبا اسامة
لي من تقي عدد بنكم عقلت بيوتا من غير بها لنا اذا جلاني رجلان وفي رواية ثلاثة رجال بطست فرقهم بيلو
سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك فغسلها فلبي وبقي ذلك الشيخ حتى امتلأ فتناول الصحيفة فاذا
بحاله نور يدعى من نور عليه الناظر اليه ورقة فيه بها قلبي فاشتد ايمانا وحكمة واعاد وسكاد وامر الاخرى
على صدره عدد بي فالتام ولم الاحد به الظاهر وفي رواية فقال جبريل قلبي كجمع اي شديد غير
باسه لم يجمعا ثم ضمني الى صدره وقبل راسي وبين عيني وقال يا حبيب الله لن تراع ان شاء الله رشدي وما ذا
يراد بك الا خير ثم عرج بالرسالة على الله ان اخذ وسلكه جبريل قيل هذا كان في طفولية صلى الله عليه وآله
حين كان ابن اربع سنين او دون ذلك وما في حال صغره كان في طفولية صلى الله عليه وآله
فرج سنة بقي وانا بحكمة فنزل جبريل فغرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ
حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء كا محمد بن سعد عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن علي بن الجعد عن غير محمد بن عمر عن علي بن ابي صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال طاول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثمانيا ما ليس له لبث فالقاه ابو طالب على ثوب في غيره فانزل الله فيه نبيا فرضه منه ايا ما
ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين كا عاصم الاحول
عن ابي عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى مكتوبا في اول الكتب وفي حديث اخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا
ان ابنانا لا يكذب لدينا ولا يعبؤ بقول الباطل وايض يستبقي العلم بوجهه كما قال الشاعر
خطب في اول الكتاب في هذا الكتاب الاول اللوح لحفظ والاديم الاول الذي العرض والمال الكتاب الشيء
الذي يقوم به امر قومه والاملاء من الاوح ظاهر الشيء كا الكلبي عن هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله عليه السلام قال
سيبا النبي المسجد الحرام وعليه ثياب له حدادا لقي المشركون عليه ثيابا فاتوا فلم ثيابا بها فقال علي بن ذلك ما شاء الله فذهب
الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى صبي فيكم فقال له وما ذا يا ابن اخي فاخبره فقال ابو طالب حمزة واخذ

السيف

حديث ابي طالب رضي الله عنه
وبيانه

السيف وقال نعم خذ السلاح ثم توجه القوم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا السيف
في وجهه وقالوا الحوا امر السلاح على سلاحه فقال له ما تحتج انه على اخرج من المقت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا باب السلاح الجاهلية التي تكون فيها الرؤساء الناس والنواحي وسالح جمع سلاحه وهي
ما على الشارب من الشعر او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف الحنجرة كلها كا علي عن ابيه عن النوفلي عن ابرهيم بن محمد
الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب انزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وارتحل من يثرب صلى الله عليه وآله وسلم فخرج هاربا حتى جاء الى
مكة فقال له الحجون فضاء اليه باب الثور الذي بحار وهو ذو الحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم كا علي بن محمد عن عبد الله و
محمد عن عمر بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات ابو طالب اسلم عجائب الطرق في كل الشباب كا عنه عن ابن
عيسى واخيه سنان عن ابرهيم بن ابي البلاد عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب في باب الحجون بعد
بيع ثلاثين كا باب قال في معاني الاخبار رسول ابو القاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال معنى ذلك
الله احد جواد قال وتفسيره ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والهاء ثمانية والدال
اربعة والياء ثلاثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثمائة وستون اقول لعل المراد بالحديث انه لم
اسلم بكلمات كان عددها حساب الجمل ثلثمائة وستين فغسل ابو روح تلك الكلمات وعددها كا محمد عن سعد عن
جماعة من مشايخه عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابي القسم عن درست عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول
الله محمد جاء ابو طالب فقال لا ولكن كان مستودعا الوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله وسلم فلما حضرت ابا طالب دفع اليه الوصايا
على انه مخرج به فقال لو كان مخرجا به ما دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب قال اقر النبي بما جاء به و
دفع اليه الوصايا ومات من يومه باب محمد جاء ابو طالب يعني ابا طالب كان مخرجا عليه السلام ان يعيد كان مستودعا يعني
ابا طالب للوصايا اي وصايا الانبياء على انه مخرج به يعني على ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخرجا عليه ما دفع اليه
الوصية وذلك لان الوصية انما تستقل من اهل التقوى كا الشيخ عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الحسين الصيرفي عن
محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عون عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن
حملك حجرك فذلك الصلب صلب ابيه عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فاستقرت فيه وهو آمنة بنت وهب واما حجرك فحجر
ابي طالب كا وفي رواية ابن قضالة فاطمة بنت اسد باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا العدة عن
احمد عن علي بن سيف عن عروة بن شريح عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام صف لي ابي الله عليه وآله
ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين معرق الحاجبين سبط الاطراف كان اذا مشى تكفأ كانما ينحدر من صبب وكان اذا التفت التفت جميعا
بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين سخي الكف اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة الين الناس عريكة
واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم
الى الخلق وهو الملك الاعلى وهو مستحق لما من الكتب الكتبين او من صل العتق في الصلب وكيف يأتي الى
وقد نما بين الشرك والشرع بشعر فيه كالخط غاري الذرين والبطن مما سوى الزرعين والمنكبين
والاعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة في اسفلها الوكاية عريض الكفين والقدمين سائل
الاطراف اي جمالها غير طويلة ولا قصيرة قال في شيء هو ذو ربع المشيب اي اسفلها من غير ان يظهر فيه استعمال وبار
حل نظره الملاحظة بيد من لقيه الجلي كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي سعيد
عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأى في الليلة الظلماء رأى له نور كانه
شقة قمر باب الشقة الكساء المقطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شق كانه شبه صلوات الله عليها بالبدر دون
الهلال والمراد فوقه لان القمر في حيزه الكدرة فناسل كا علي بن محمد رفعه عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن
مالك بن اسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حازم عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الم يكن يا حد عنه لم يكن في وكان لا يمر بطريق فيمر عليه احد الا عرف انه مر
مر فيه ليس يذكر وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجدا له كا فيه وفي عيون الفضل والمعرفة في الفرع كا محمد عن ابن عيسى عن
السراج عن ثعلب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام
وصفاتهم فاتبع رسالة الله ومواثيقه وعظمه ما كان من عظيم جرمه وقبيح اعمالهم انا نحمده احمد استعانة اليه واتوكل
عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في دونه حرمة العدم مولده وفي دونه الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا مدخول نسبه و
لا مجهول عند اهل العلم صفته بشرته الانبياء في الكتب او نعته العلماء وتعتهاوا ما ملئت الكلام وصفه مولده بالانبياء
هاشمي الاوزاد اي الاسلامي شيمته الحياء وطبيعته السخاء يحمل على اقرار النبوة واظهار ما يطبع على اصحاب الرسالة

واحلالها

واحلالها الى ان انتهت به استعداد بقادر لكل اوقاتها وجرى في امر الله القضاء فيما يأتي قادر محتوم وقضاء القدر
غايا بها ما يشبه كل امة من عداها وبدر فيه كل اهل الدين ظهر له فيه فطاعة عصمة وسعاة ذرية محبة ولادة
خلاج من اراد الى ان يعبد الله في جزيرة واكرم سبط اشع رهط واكلاء حل واوفى حجر اصطفاه الله وارتضاه
واجتباه وتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه اشعه رحمة للعباد ورجاء للبلاد وتمت كلمة الله الحكم غير الشباب
والجبار قد الحاء عرا دين عوج الظلم يتقون قد عبد الله بن سرو بما قد فصله ودين قد اضحى وقد ابرق ذراعيه
وحدد حدها للناس وعينها وامور قد كشفها وحلها وعلمها وما لا تأتي النجاة ومعالم يدعو الى هداه فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وآله ما حمل من الرسل وصدع بما امر وادى ما حمل من انقال النبوة وصدق الله وجاهد في سبيله ونصح
لامته ودعا الى النجاة وحض على الذكر ودله على سبيل الهدى بمناهج ورفع اسس العباد اساسها وسار الى نهج
اعلامها الى ان اصل امر عبد وكاد يظهر وفاء ديا كا حوته العدم مظهر وتر الشيء اصله الحد المقام والسكن
لا ذاتي ما صيغة الجمع اي لا ذاتيه واحدا وكنا الموازاة والمساواة وهي بمعنى الاتفاق والعلم يعني ليس في ارتفاعه
علوه احد والشجرة بالكسر الطبيعة وبمعنى الجانب بالكسر وقيل والسبط ولد الولد وامتع رهطه يعني اعزه يقال هو في عز
ومنعة محكمة وسيكن يعني معين من غيره من عشيرته والكلا حمل يعني احفظه واحرسه والحجر مورد وقد يكنى به عن الاصل
ومنه الحديث ترد حواء الحجر الطالق فان العرق دساس اي بنية الاصل قال الله من حجر صدق ومنع صدقة ولكم بالبعض
الكمة كا محمد بن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبيد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خليفة في الجاهلية فلما بعث عليه السلام قيل خليفة فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم جاء الله من خليفة خير فقد كنت تقول لي لا تقاري فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انت خير امتي
من خليفة خير فانك تكون في الجاهلية وكنت تسلم بها كا المداراة المعاونة والموافقة والمجاملة ودرء الشيء كانه
كناية عن الكلام واسال الفرس عدا كان السرعي الجاري تقبل قوله ولا تهمه مرسل عدي فان الربيع عبد العزيز خليفة
على النفس والكلام يقال سكن العدو واسال الفرس على المسلوب مع التحلب كا ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى حصن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكارم الاخلاق فكان كما ذكره الله عز وجل وانه لعلى خلق عظيم
الزيادة منها قد كرهها عشرة الجيش والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والرأفة كا
محمد عن احمد عن محمد بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيم خطا اهل
بيت محاسن سيطر الذاري يطرد الى السوسنة كا العدة عن سهل والقرين جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد
عن ابي جعفر عن جده قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل كما قال وقد كان جلعنا انه قال ركن فجعلت
انظر اليه وفي عاتقي الطعام فلما فرغ قال يا محمد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساماه ثم عين اكل وهو شيء كو

متدان بعثه الله الى الناس فقصر فرد على نفسه فقال لا والله ما رأيت عبدا يكره ما كره محمد لمحمد ترى استتبع من حمله الرحمة الى امر ترى انه من ابعثه الى الناس فقصر فرد على نفسه فقال لا والله ما تبعتني
حتى اكون مثلك امامي موتر اليه حتى يعلم انه الى الناس فقصر اما الى لا اقول انه ان كان لا يحب فقد كان يحب الرجل الواحد اما امر
الاول فلو اراد ان يكون لا يكون ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان شئت جعلت لك
مما اعد لك من الكرامة شيئا لا يحجبك التواضع دونه ثم قال وما يسئل شيئا فيقول لا الا كان يعطي ولم يكن قال ابو
ان عنده جبرئيل جلس جلس العبد ويكون كله العبد ويعلم الناس ان الله تعالى قد اكرمه فيتواضع لله ذلك لله فترتاد لي ربي وقال ان
ليس ترى التعنت المسئلة ثم يرجع خاسرا خير مما تلبس الناس فاذا اصابوا بعد فقدوا واذا اخطأ كفروا وان كان
عليه امر فقد اعلمنا الله هذا الا ان الناس اشد بها على الله وقد قال في الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به
على استه وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين فاورد
حاذ ما وعظا اتاك اصحابه فلم يكن على ان يقيس عليه الا بنظرة الكتاب من كتب على عليه السلام ميزان الارض
الا يرى ان الله هذا بالاتباع معناه الكتاب الحق ليس في تقدير معنى على احد من الشيعة وفي النهاية
انه كان يعير الرجل من الهارة بمعنى العطية يعيره يعني من القبول من غير تعرض اعانة له ويرى ان الفاعل اراد
التواضع عنه الرد فان ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه ما اعطى على الله شيئا اصغر الاعطاء من الصغار تعبيره
على موتى من على الله شيئا ان يعطيه حلالا الا ان الله قال الجبار فرعون الى موسى وهارون اذهبا الى فرعون انه طغى
والعنت السبيل في غاية القول المنصور لا ابالي بالرد وكان عنت الحلوا قليعة اي اصاب نفسه من كتب
يا علي اليك ابدا عنت وانه وعليك كتب عطاياه وجوائزه وسائر معاملاته مع الناس كا العدة عن
سهل عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يخرج واثنا عليه التواضع وكان اذا اصبح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله
قد اصبحت الله ثم اخذ معاذ الرقاع ثم ترك الدنيا يعيش بها اليه سبيل ليكون لك ما اقلت الارض من عبد يقبل شيء
ثم الحديث السابق في احد هذا الحديث واسأله عليه التواضع الى امره به من السورة ولنا بعد ذلك وكان له ناصحا
معنى مطلقا وفي هذا الاوان لا ترى لنا الا ما تقتضيه الشفيعة ما اعلمت الارض جملته في الرفق الاعمال ذلك
ثم

يا حذيفة الدعاء والهتيق بالرفيق الاعمال جاءة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهم اسمه جاء على فعيل في معناه فمحمد
كا الصدوق والخليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا كا سهل عن علي عن ابيه عن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن
الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب
لا ارتكل اشبع يوما واجوع يوما فاذا اشبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك كا السلمي عن
بن صالح وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلال ما اعطاها
في الله كا العدة عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني امرأة اعصر صوفا اني لتأتي الى المتعبد فيقول لي اعطني صوفا فاعمل له فاجعل نصف صلاتي له
فقال لك اجعل الصلاة يا رسول الله فاني امرأة فاجعل كل صلاتي له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا تجيئك الدنيا بعملك من امر دنياك واخرتك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسوله ما لم يكلف
ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج الى الناس كلهم وحده بنفسه ان يدعوهم وقال لم يكلف هذا
احدا من خلقه قبله ولا بعده فترك هذا الامر فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال ان رجلا جاء
له مائة الف نفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكيف الصلوة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعشر حسنات كا ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البقرة ذات
الرقاع محتسبة في سفير واد فاقبل رجل الى جنبه وبين اصحابه فراه رجل من المشركين والمسلمون قيام على
سفير الوادي يتقدمون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول
الله صلى الله عليه وآله بالسيف فقال من يحميني يا محمد فقال ربي ورب مسلمين فجبذ جبرئيل عليه السلام من فرسه
فسقط على ظهره وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ السيف فقال من يحميني يا غورث فقال يحميك
وكرمك يا محمد فقال وقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم كا فسقط بالملة بين الموت والفاء اي فلم
واسقطه يا عزيز كما انه اسم قال في القاموس عزيز بن الحارث رسل سيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقتل به
فرماه الله وكذبه بين كفيه يقال قتله اذا انتهز الفرصة لقتله والنهز كهزه بالزاي ثم الهجرة بعد اللام وهي الظهر
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن ابي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال لابي عبد الله عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الناس فقال كان وانه سيد الناس فقال كان وانه سيد الناس خلق الله ما بين خير امر محمد صلى
الله عليه وآله وسلم كا عنه عن احمد عن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
قال امير المؤمنين عليه السلام ما امر الله بشيء خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا عن احمد عن ابن فضال عن الحسين
عن ابان الكلبي عن علي بن الحر والعنزي عن اصبغ بن نباتة الحنفي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام ابو رافع العمرة وكر نعلة

وجلس على سرره

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا الحسن الا اخبرك بخير الخلق بعد رسول الله فقال امير المؤمنين الله فقال امير المؤمنين الا انصاري فقال
بلى امير المؤمنين حدثني خليلي انك كنت تتهمه وتجحد فقال الا ان خير الخلق بعد رسول الله سبعة من ولد عبد المطلب
يكرمهم الله ويكرمهم الله الرسل وانا افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانا افضل الوصيين وانا وصي محمد
يدرك بي الاولون الاولين افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم والاولون الاولين افضل الخلق بعد الاوصياء والشهداء
الاولون افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء
عليهم السلام يجعله الله من شاء من اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما
كا كنت شهيدا وغيب يعني ذلك لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسمع الحديث منه وغير
كنا نعيش اجيالا نسمع ثم نصير احاديثا كنت تسمع كا عنه عن ابيه عن النوفلي عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا حمزة يا جعفر يا علي اتقيتن على هذه الامة
للسكنت كا العدة عن احمد عن الحسين عن النوفلي عن حماد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان جبرئيل
ذلك كرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بصير يا ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت
بالمجد ولقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي فقال يقول سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كلام الله قال في سبع
اوارة فقال ابو بصير جعلت فداك ما قال قرسين او ادنى قال ما بين سيتها الى رأسها وكان بينهما
حجاب يتلألأ لا اعلم الا قال زبرجد فظهر مثل ام الارض الى ما شاء الله من عرض الغرفة فقال الله تبارك
وتعالى يا محمد فقال لبيك يا رب قال من احتمل من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
من الشهداء شاهدة كا في هذا الحديث السابق عن ابي بصير يا محمد والله ما جاءه ولاية علي على الارض ولكن جاءت
الى ما شاء الله منها فاولئك شهداء كلهم ابدا في الدنيا والآخرة ان الله يوحي الى انما انا الخاصة وان نظرنا مثل الحجة الآخرة
انه يفتح لها بابا الى من كان له اهل فان اصبت قبلته وان اخطأت قبرتني وانه للسماء فاقول والله الموفق
انما وقفه جبرئيل صلى الله عليه وآله وذلك الموقف الذي يعلمه لانه لم يكن له ان يرتقي الى ما فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت

موقفا

موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي فجر بهم على مشاء الحجاز بعد قوله ان ربك يصلي يعني الاسماء الذي يرسلها من الاسماء
يصلي للملائكة المقربة الاسماء التي يرسلها لا يليق بجانب الملوك بتسبيح وتقديس اشد تقديس ويقول كما انه رب يا
محمد في الملكة الذين من جملتهم من يأتيك الوحي من عندي ورب الروح الذي يسيرك باذني والله كنت
تحتاج الى مربي فذرني في ملبوتك هذا المقام الذي لن يبلغه فما اجرى لك ان لا تتقدمه مافوقه ولا تتخلفه ويقول
ايضا لولا كان من سبق رحمتي مضى وغلبة الاسماء الجمالية الاسماء الجلالية لما كان يقال لك ان تقبل لما اردت
وتنال ما نلت فلما تبعه صلى الله عليه وآله وسلم لذلك واستشعره فعندها قال لك طالب الحضرة من ابيه سبحانه كما كان يقع
فيه ما ليس له والجملة فلما بلغ صلى الله عليه وآله وسلم الموقف الذي ما وقفه غيره كان يحل ان يقطع بالله ما فوقه يصيره
بان يزهد عن البشرية بما كان قد بقي منه من البقية فكان المجرى ان ينبه دون وقوعه في ذلك على ان يتوقفه ما هو
منزه عما هنالك فيقبل الله ما قبل طلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله يعني وكان ذلك الموقف الذي وقفه
ما قال الله ولا يأتي هذا ما روي انه جبرئيل عليه السلام اخرجه واعتذر بانه لو دنا انملة من مقامه الذي وصله لاحترق
لان ايقاد الله النبي لا يستلزم ان يكون معرفة مقامه والقاب القدر وسنية القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية
الخفيفة ما عطف من طرفيها وهو تمثيل للمقدار العنوي الروحاني بالمقدار الصوري الجسماني والقدر المكاني
بالمعنى المكاني فمن الامام عليه السلام مقام القوسين بقبل طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كلا منهما قوسا
فاجاد ويكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهي الستة بقوس للقدر وبين قبل الذي بها اللذين فانها حينئذ
يكون شبه دائرة والدائرة يعتبر بجانبيه والقوس وفي التعبير عن هذا الحق قبل هذه العبارة اشارة لطيفة
الى ان السائر فيها الى السير بحانبه نزل والى صعود وان الحركة الصعودية كانت انعطافية وانها ترتقي على اساس
التدريج بل على مسافة اخرى كما مر تحقيقه في باب حدوث العقل واداره صنوه كان من انه والى الله وفي انه
وبانه ومع انه تبارك الله عز وجل ان كان بينهما حجاب من حجاب البشرية تبلا الا انه قاسه في نور الروحانية حقيقة اي
باصطلاح تحرك وذلك ما كاد ان يفنى عن هذه بالكلية في نور الانوار عليه سطوات الجلال وقال ان زبرجد قال
حجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان النور الالهي الذي يشبه نور السماء اخضر كان قد شابته فلما تشرع فصار يتراءى
كما اخضر على لون الزبرجد فظهر الحجاب من ورائه الحجاب من الاسماء انما سأله عن ذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان
قد احمد امر الآخر وكان في ظهر ان يخلقهم خليفة اذا ارتقى اليهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك سأله عنه وملكان
الخليفة شعبتا عنه الله وجل وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله ما قال في وصفه باوصاف لم يكن يعرفه
ان يتأمل الامير المؤمنين ما اخبر بها او وصفه وعلى الاول يكون الخلق قائمة مقام الخراب بهرهو وعلى التقدير
بيان مع برهان وقال الفخر المجلي العزة بالضم بياض في الجبهة وقال القدس احمد والتجلي بيض في قرائم العرش

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس عم النبي يا عباس عم رسول الله في مرضه الذي مات فيه وعلى رأسه الاسماع ولا تجاوز الركبتين لا ينام ولا يتغوط
الا على مواضع الوضوء من الانبياء ولا يكون التحويل باليد اليمنى بالركن رجل ورجلان ومن الذي يأتي
من البياض الذي في وجه القمر من يديه ورجليه وقال ان الاخذ من الذي يأتي محجلون من اثار الوضوء ويوم
وجوههم نور الوضوء ويوم القيامة محمد بن القاسم الاسترابادي عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابيهما عن الحسن بن محمد بن جمهور عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه
لما حج موسى بن عمران عليه السلام وبلغ الوادي الذي كلمه الله عليه والرسل ما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا وقلوه
بكرامته ذكره بها اصطفاه الله تعالى الله جل جلاله بالرسالة وكلمه من غير رسول فقال يا رب لقد اكرمتني
عند من بين ملائكتي وجميع خلقي فلقني قال موسى فاذا كان محمد صلى الله عليه وآله والرسل افضل
جميع خلقك فهل في الانبياء اكرم من الذي الله تعالى يا موسى فان كان محمد صلى الله عليه وآله والرسل اكرم عندك من
كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان لمحمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي
فقال الله تعالى يا موسى ان امة محمد صلى الله عليه وآله والرسل عندي افضل من امتي
جل جلاله اليه يا موسى انك ترى امم جميع الامم كفضلها على جميع خلقي فقال الموت يا رب فيتقين امم فادعى امة
الفرد من محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غيبة يتقلبون في خير الجنات يسبحون فتحي اسمعك كلامهم قال
يا الذي قال عز وجل فرسي يدي واشد من السفير العبد الذليل بين يدي الملك الجليل فقال ذلك
موسى فنادى ربنا عز وجل اليه محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلابهم وارحامهم يا لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك لبيك لك الحمد الله وحده لا اله الا الله
سبحانك الهي وبحمدك تقدست وتعاليت الرحمن الرحيم التمجيد الحمد لله والملوك وتجيء الملوك وتجيء
اجنحة سبعة وخمسون وقيل تفسير التسبيحات في كتاب الحج ان شاء الله علي بن ابي عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن الرضا عن ابيه
بن محمد النقي عن محمد بن علي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن الرضا عن ابيه
عليه وآله وسلم ان نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الاصنام والنظرة لتنفيذ السحر
الاهية والاسياحة احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم الاصر والاغلال التي كانت عليهم والوتر
عليه فيها الصلاة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والطلاق والظهار والمواريث والحدود والفرائض

على بن

امة محمد صلى الله عليه

والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة والفضل في اهل العلم والحوادث
بالرعي وجمال الارض بعد الارض وارسل الله تعالى الارض الاسود كافة والعطاء الجزية واسر المشركين وقتلهم
وكلفه عالم تكليف احد من الانبياء انزل عليه سبعون من السماء سورة عليه وقال قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
الا الرجم من وهو مثل الشيء الذي يعاد في اجره وبناء اي غالية يريد بها ما كانوا يتخذون من البنيان
الله والفطرة الحنيفية عليه على شرائع نوح وبني الاسلام والميل الى الحق واصل الحنيفية الميل والسمح السهلة المسماح
دينا لا رهبانية من رهبنة النصارى واصلها الرهبنة عن الغزو كانوا يتهدون بالجبل من اشغال الدنيا وترك
ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعهد شاتها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه
والهيما الشيء الاذى والاصل الهبوب والصبي والفصل والخاطر القرآن واختلف في معناه والمعنى العشيرة والقرى وما
سلبتها والخراج وغير ذلك وباقي فقيه في كتاب الزكوة وكان ابي الاسود والعجم والعرب كا العدد عن
البرقي عن عثمان بن عمارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل
من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح
كفعله بنوح جاء بعد ابراهيم عليه السلام بشريعة وشريعته ومنهاجه والصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته و
منهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل
وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله والرسل
بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فلذلك جاء الاولوا العزم وجاء من اولي العزم القوة وجاء من الاولوا العزم من الرسل
كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن سابط عن يعقوب بن سالم عن جعل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما جمعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب يا بني عبد المطلب يا بني عبد المطلب ان الله بعث رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم وبعث الاقربين والابعدين في الله فيما سلم كذلك اذا قام اسلامه وبعث رسوله
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ابنة الله وأمر كل مصيبة وجاء من كل هلكة ودرك ما فات كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم
وصنعكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه وانزل عليكم كتابه وجعلكم ناموسه وصفاءه وقدس بكم شلا
من نوره وعصمكم من الزلل وامنكم من الفتن فقد وقاكم الله فان الله تبارك وتعالى يزيل عنكم رجسه وتطهيرا
اهل الله وعز وجل الذي بهم تمت الكلمة وتحققت الفرقة وائتلفت الكلمة واتمت الولاية وفرض لكم مودة
ذي حق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين بالله على لسان نبيه اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

ناتيه فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ما جاء بك فقالت جئت يا رسول الله
ان يعلمها ما قال اذا اخذت مضجعها فقال لها قولي سبحان الله ثلاثا وثلاثين واحمدي الله ثلاثا وثلاثين
وكبري الله اربعا وثلاثين فهي خير لك من خادم يا فاطمة ما من عبد يأخذ بشيء من هذه الكلمات
من عشيها ويكبر الله ويحمده ويسبحه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان كان عليه مثل
وزن الفرات ما صنع هذا فاطمة فاخذها علي بيده حتى وضعها في الفرات ثم اتكأ عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابشري
فقال له المسلمون انا لنرى لك شيئا لم تفعله قبل اليوم فقال اليوم فقدت ابي وكان يكون لي طالب اذا كانت ليكون
لها ان جهنم كاسرة وذكرت صفة القبر فقالت واستعفاه صفت لها ان يكفيها الله ذلك فكفتها تقصير
رسول الله فاجابته وسألت عن ولدها وامها فاخبرها علي عليها السلام فانها سألت عن بعلها فقالت سألت عن
بر ابنة طالب ولذلك لانها كانت كثيرة البر بابيها وحنوها رضي الله عنها فارخ عليها انفلت ابنا ابنا ابنا في بعض النسخ الثقات
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال لما توفي علي بن الحسين عليهما السلام ابن محمد بن علي بن ابي طالب الزاهد
عليه السلام يوما فقال لو كان كما تقولون انما كان ابي عليه السلام حيا بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عن
سنين ولم يكن يموت كما زعمتم ولقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله و
رسوله والى الصلوة قبل سنين وكانا اول صلوة صلاها جميع رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل الظهر ركعتين وكان
ركعتين وذكر الله تعالى عنها من اسلمه ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
صليها عكة ركعتين وصليها على السلم بمكة ركعتين وعلى صليها بمعونة عشر سنين حتى هاجر رسول
صلى الله عليه وآله والرسل المدينة وصلى عليها عليه السلام امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله
المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث وقدم
لمرتين مقيما ينتظر عليه السلام بها الخمس صلوات وركعتين ركعتين وكان نازلا بحاوي بن عوف فاقام عندهم
صفة عشر يوما يقولون لها تقيم عندنا فتحدثنا لنتزاور وتحدثنا فقول الا انا انتظر علي بن ابي طالب فقدم بعد ثلاث
في بني عمرو بن عوف فنزل اصحابه فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قدم عليه علي عليه السلام اقول من قبا الى يثرب
ن

بعد ورود علي عليه السلام معه يوم الجمعة طلوع الشمس فحملها شمس سعد بن نصب فصلى بهم وبنى الجمعة ركعتين وخطبتين
ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدمه عليها وعلى علي عليه السلام معه لا يفارقه شيء شيء وليس غير رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بطن بطون الانصار الا تأسوا اليه يقولون ان ينزل عليهم مقدم الهم حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى و
ما مورة فاخذ قبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضع لها زمامها حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى و
اشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يصلي عنده بالجذاء فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها
على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقبل ابو ايوب مبادرا حتى حمل رحله فادخله منزله ونزل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السلام معه حتى بنى له مسجده وبنى له مساكنه ونزل علي عليه السلام في الحالي
منازلها فقال سعيد بن المسيب لجابر بن الحسين عليهما السلام هل صلت قدم كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله
حين اقبل المدينة فاين فارقه فقال ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا فاتى ابيه انظر قدوم
علي عليه السلام قال ابو بكر انه قد جاء الى المدينة فان القوة قد جاهد وملك هم يسيرون اقبال الليل فما ظلمت
بنا الا ثم ههنا تنتظر عليا عليه السلام فما اخبر بقدوم علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ما اعرف
ولست ادري حتى جاء من عمي واتى بنا الله تعالى واهل بيتي الى قدمه فاتى بنفسه من المدينة فنفض عند
ذلك ابو بكر واستاذن واخلفه من ذلك سعد ليعلما عليه السلام وكان في الليل عند ذلك بعد ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
ن علي عليه السلام واول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطلقت حتى دخل المدينة وتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله
بقيا ينتظر عليا عليه السلام فقلت لجابر بن الحسين عليهما السلام تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي
عليه السلام بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ سبع سنين فقال علي بن الحسين عليهما السلام ولم يدخل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت تصنع ما تأت قبل الهجرة بسنة و
مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقد حماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقاه مكة ودخل حزن شديد
واشتد على عامر من كفار قريش فكان ذلك الحرب قبل الهجرة الى المدينة وهي الهجرة التي الفاها هذا
وهاجر الى المدينة فلبث اليوم مكة ناصر وانصب للكفر حين اخذه ذلك تهجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين عامة على اليوم فقال المدينة حين فارق الشرك ١٠ وقوي
الاسلام فكتب الله تعالى على المسلمين الهاجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة سبع ركعات الظهر
ركعتين وفي الفجر ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت قبل ان يملكه النهار من الملائكة
وتقبل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الفجر قبل النفاق الله تعالى وقرآن الفجر قرآن الفجر كان مشهودا يشهده الملائكة وملائكة النهار وملائكة الليل

جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره وسيرهن يستبشرن ارجاء وزمقاني واسماء تنفر الدوح من سهيل
عن محمد بن سليمان عن عيسى بن هاشم عن عبد الله بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم
وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس فضحك افقد نزل عليك رسول الله وزاد سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انه ليس من يوم ولا من ليلة الا وفي ذلك الوقت من الله الاوان ربي الحقيقي يجدد عهدا جديدا لم يحقق عليه فيها
ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله تعالى اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيهم مضى ولا
يخلق مثلهم فيمن بقي اختار من الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والطيبين
سبطاك سيد الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء
ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبط الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من الله الحسين عليه السلام محمد بن
احمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تعالى الاولين والآخرين وجاء من يدعو فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله فاذا خرج يختلف الناس حتى يجيء محمد صلى الله عليه وآله وسلم و
هو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله تعالى فاعلم انه ولقد سيئت وجوه الذين كفروا فيقول لعلي
عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا محمد وما يعرف
اذهبا واعلمهما انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فمحمد وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا
فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام ايس هو فقال الا تعلم منزلة من ذلك الله عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر على ملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة
الحديث وفي اية عامر بن ياسر ما مر فيهم وفي اعدائهم حميد عن ابن سماعة عن ابن ابي عمير عن ابان عن عثمان الرازي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انه لم يكن الناس يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقضي قضاء بدياء الا كان
اذا امرأة فيخصمه من حبيبه مثل الدوس العرق قال فنظر فاذا ابي عليه السلام الى حبيبه فقال له الحق بعيني
ابيك من اهل ومن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله في الناس قال انا اخي هؤلاء ظهر
فقرب اول الحق ثم قال جبرئيل عليه السلام ان هذه تبني الوساة يا محمد فقال ايجاء ربي وانا نسي فقال
جبرئيل وانا مكاك يا محمد قال ابو عبد الله عليه السلام فقطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل على كرسي من ذهب
بين السماء والارض وهو يقول لا سيما لا والقارة ولا الا يا محمد سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال

قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الى الناس يا معشر الناس اعلموا اني لم اعقلوه فان الفقه قرب لنا امام الهدى
خير الفقه لو زوج حبيبه بنت العالمين وابو السبطين الطاهرة والائمة الهادية انا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصي وليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه خليله وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حبيب رب
الله وسيد بني آدم وخاصة الله وصفوة الله وولي الله وشقيق رسول الله وصديق الله وابن عم رسول الله وخير الذي خلفه
ولي الله وشاهد الله وامين الله وخليفة الله وسيد الوصيين وامام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين والقاسطين والمارقين والناكثين
على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى باب اكل العبد من قصعة وسط طعامها الثريد حلال وعدل عن الحرث وقرى السهم
من الرمية وقد افلح من اخرج قلب جنبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد القائدين والناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون
طلحة والزبير والمارقون الخوارج حدثهم الله حيث خرجوا على الامة وظلموا من الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونقضوا
شاء الله كا محمد عن علي بن النعمان عن ابي سكان عن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي
قال عليه السلام الا ان الاحلام الا ما جرى كان كذلك ولي علي بن ابي طالب الا ان الاحلام الا ما جرى كان كذلك
وعاد الى ذكر علي عليه السلام فقال ان الله اوحى في عهد نبيه ما كل من الذين احرام قليلا ولا كثيرا حتى قاتلهم ولا عرض لي امران
كلاهما طاعة الله الا اخذ بايسرهما على ما به من ولا اخذ نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي قط الا فقر بي فيها نفسه ولا
اطاقه احد من هذه الامة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد حتى يقتله كان يعلم علي ان كان يطرح الجبل والنار و
لقد اعتق الف مملوك من مال نفسه كل ذلك فوفى بنذره ونزعت منه جنبه الخاص وجنبه الخاص والناصر من الناس
وما كان فترة الاخلاق والدين وصلوة الفترة اذا وجده وعليه يوسف الكاسي قال اذا قتل عن قتيبة بن عامر بن الجحيم
باب فتح الهمزة والغين من الاجداد اوجه ابن وسيعة عن ابي الهيثم المقدسي كا محمد عن علي بن الحكم عن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام ان ما كل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكانة منه فقال ان حقيقة توصيفه الله تعالى وما ليس
ركبته امام جليبه في مجلس قط ولا شارع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطرح قوبه من يده حتى يكون الرجل هو
الذي يرفع يده ولا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسبقه طارئ الا سبقه الى الدفع بالتي هي احسن السيئة فيفعل وما
منع سائلا قط ان كان عنده ما يعطي والا قال له قولا ميسورا ما يعطي الا ما يعطي الا ما يعطي الا ما يعطي الا ما يعطي
يحيى بن سعيد قال ذكر ان كان اخوه من جنابه والذي عرب لنفسه مالا كل الا ما يعيد لما قط حتى خرج منها فوالله ان
كان يعرف من الاعراب كلا حاجته تعالى طاهر جاحده بالله جهلا ولا يعرف لقد تعالى الله تعالى ادبه
فيهم نبيا وقد ما اطاق بذل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بعد عنه وقد ملكت رسول الله صلى الله عليه وآله

نار ثم قرظ الاذن بصبر فما تضر به وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمعه جرأت الحنظل يسمعه فيقول ابن عليه وآله
في مسيره فمر بمارج حتى وضع الله تعالى كا الواو ويجوه الذي هو عن يمينه والشمس حرت على الجبال الشمس وقد
ابي جرجس عن الدوة عن سهل عن الزبير بن عن عباس عن ابن عباس عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كان بنا عليه السلام يسير الناس على وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يأكل الخبز والزيت
ويطعم الناس الخبز واللحم اذا وكان علي عليه السلام يستحي في بعض كانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وتخرج وكانت
من لحم الشاة وجهها كان وجنتيها وردتان حمرتا الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين سهل
عن علي بن المبارك عن ابي جميلة عن ابي اسحق عن عمار بن ياسر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وما طاعة علي في ذلك معصية كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي في امر
معصية كفر بالله فقال ان عليا وليه الحكم على الحق فان الله فرض طاعته في طاعتي وطاعتي في طاعة علي في امره
صلى الله عليه وآله وسلم التطوع على عبادة وفي بعض اخر اذ كره على عبادة قال النبي صلى الله عليه وآله
لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلنا فانه منا وانا
امير المؤمنين عليه السلام كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد بن سليمان رفعه عن محمد بن عمر عن عبد الله بن القسم
عن عيسى بن ابان قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب يا عمر عبد الله بن عمر عن عبد الله بن القسم
منه اناه فقال يا ابا الحسن ما تقول في ابنتي مات وقد نزلت عليه جزنا شاهد بها قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فاذا رأيتني
فتره فخرج من فتره وهو يقول لبيك اللهم لبيك امير المؤمنين عليه السلام الوقت وانت جالس العرب قال
كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمر عن عبد الله عليه السلام قال الذين
المؤمنين عليه السلام هو صاحب الوقت يشهد الكوفة فتمر فيدخلون بالنهار في مسجد مصان فقال لهم امير المؤمنين
عليه السلام الكلام وانتم منظورون قالوا نعم قال الامير وانتم تأكلون الاحمال فصار ان قالوا الاحمال على شيء من هذه الاوعية
فالفتى للاسلام قالوا بل الاسلام قال هل سقرانم قالوا الاحمال فيكم علة استوجبتم الاحمال لا يشعر بها فانكم
اصبرا بعنسه لا ان الله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال ادخلوا الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال لتشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال

فان

فان رسول الله قالوا لا نعرف محمدا انا هو الذي بعث الى الجن فضل الانس قالوا فانك كما قالوا فما علمك بهذا قال علمني
الخبير وضع يده على الحجر فاذا الكوكبة فدار فاستقر حجر بين فصل احدهما الى جنب الاخر فخرج فيها نار عجيبة
الموت تقال لهم اني اضعكم في بيوت هذه يا اقليس واوقدوا الاخر النار فاتكم كما الدهان قالوا بل علمت فما
تعلق هذه الشجرة الذي صنعتم في احد الحجرين وصغار فقال امر النار فاوقدت فلي الا خلق صلت نادية
بعد عرج ما تقولون تصحيحه انت قاضي حتى ما اقول الا ارضت فسار فعلم الركبان ومن رسم الناس فيها
هو فان فيه مزية للسيد اذ قد عليه يهود طيبين اهل يثرب قد قرأه سرية يثرب بن اليهود ان العلم ولكن كانت ابا
من قبل ان قدم علي امير المؤمنين عليه السلام اذا عدة من اهل بيته فلما انتهوا الا الشجر لا اعلم بالمزية انا خرجوا اعلم فوقعوا
في بلاد الحجر ورسول الامير المؤمنين عليه السلام اتاهم من اليهود وقد صنا من الحجاز وقد اليك حاجة فهل تخرج الينا
امرنا عظيم الليل فاخرج اليهم وهو يقرأ سيد خلون وسيأتون بالعجب فاصاحبكم فقال له عظيم بالامام طالب
ما هذه الدعة التي احدثت في دين محمد فقال له وانية بدعة فقال له اليهودي اخرجوا من اهل الحجاز بالك عدت الحجر
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال له امير المؤمنين عليه السلام صدقت يا اسبع ذلك اليسع اما انت
التي نزلت على موسى بطور سيناء وفوق الكنايس الخمس القدس وفوق اسعت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون ابي عشر بعد
وفاة موسى عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله ولم يقرأ ان موسى رسول الله فقتلوه عبيل هذه القتلة فقال له اليهودي كيف
اشهد لك ان موسى قال له اخرج من قبائه كتابا من عند الى امير المؤمنين عليه السلام فنفسه وتلوه وبكى فقال له اليهودي
ما سكيل يا ابن ابي طالب اذ نظرت في هذا الكتاب هو كتاب موسى فانت رجل عربي مثل محمد بن ما اهدى فقال له امير
المؤمنين عليه السلام هذا اليسع مشبت فقال له اليهودي فاذا سمعت في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك يا سيد فقال
فاراه امير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال ايسع اليه فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
اشهد انك وصي محمد واشهد انك ولي الناس بالناس من بعد محمد وابعوا امير المؤمنين عليه السلام خلفا المسجد فقال
امير المؤمنين عليه السلام الهدية الذي اكرمنا منسب الهدية الذي اعطى منتق عنده في صحيفة الاحرار كا السفر القبيلة
وسفر يقال اليهود والجمع اغاخول عليه السلام لا نقتهم العذر والحجة فاقتلوا ان فعلتم اي لا تقتلوه فان قتلتموه
الشرط بالضم فاتحة من نجوم الولاة اعلموا العتهم علما مات تغير جزيرتها والحكوة الفرق في الطايف والخوض فحمة ما بين
الذين ما عليه في قلب البشر وكما الجبيهم ظلم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان فهبوا الخير فصلة الى البلدان السير
سيد طوس معنى الاسلام وسيأتي فرقت الذين الحق باليمين معوه بها اليمين التي تسلم بها ما بين كلهم وبين الاجابات
التسع الموسوية التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الجحر والعصا واليد البيضاء والجبل والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والكناسة سعيد اليهود وكانت هنا معهودة بينهم والسمت الهيئة الحسنة والديان القهار على الطاعة

دينهم فلما نزلوا في قرية فاطمة اوسر الذي بنوي على دبان هذه الاية ولعل المراد انا سمعت الاية حرقة البنوي
الوصي وهذه ما فات ذلك ما يتبع الناس على الطاعة ويرغبهم فيها يرب كا جابر بن عبد الله الانصاري قال
صلى بنا علي عليه السلام يسيرا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء ماة الف رجل فنزل نفر انه من معسكره
فقال اين عبيد هذا الفيش فقلنا هذا فاقبل الرجل عليه فقال يا سيدي انت نبي قال لا انبي سيد وعي
قمات قال فانت وصي نبي قال نعم فقال له اخبرني كيف سالت عن هذا قال انا نبيت هذه الصوفة من اجل
هذا الموضع وهو بزنا وقرأت في الكتب المنزلة ان لا يصلي في هذا الموضع نبي الا نبي او وصي نبي وقد صليت
اسم فاسم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي عليه السلام من صلى ههنا قال صلى عيسى بن مريم واسمه فقال له علي
عليه السلام انا نبيت من صلى ههنا قال نعم قال الخليل عليه السلام كا برانا بالموحدة المهملة المثلثة بعد الالف كجد
بغداد والشراة الخوارج من ترى اذا غضب وخرجا وبضم الزاي المعجمة كا محمد عن احمد وعلي بن محمد عن سهل
جميعا عن الرازي عن العالي عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي بن سعيد الكوفة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما
سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ان كان اصحاب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبرئيل وميكائيل لا يلتفتون حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما
لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض فيها موسى بن نون والليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم والليلة
التي نزل فيها القرآن كا لا يلتفت لا يعرض من النوم مع الرجوع كا العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد الزيدي
عن عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الطالب بن عمر عن سعيد بن سعد بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كان
اليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام اربع الوضع بالكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وجاء رجل اليا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين
عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء
واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانفعهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفضلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن
الاسلام وعن رسوله وعن المؤمنين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا
ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ تخلف اصحابه كنت خليفته حقا لم تتابع وفزعت ولم تنازع ولم تنازعوا
وكرهت ما كرهوا وضعفت فاستكنت فلما رأيت الامر حين فشل واوطأ وتفلت حين تعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا
اتبعوك فهديت واسمعتهم صوتا واعلاهم قوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم

يقينا

هنا بيان فقرات زيارة امير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان

بيتا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا كنت
للمؤمنين اب رحيما اذ صرت عليهم اعطفهم عليهم اذ اهلهم اثقل الناس عنه ضعفوا او حفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا و
شمرت اذ اللحقة اذ ملوا وكنت اهلهم وصبرت على حال حين هلوا وادركت ثار ما طلبوا وناله اوليائك بما يحبسوا كنت
على الكافرين عذابا صبا ونهابا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بسهامها وفوزت بحيازتها فاحرزت سوابقها
وذهبت بعنانها لم تقل جبنا ولم تزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن فشلك ولم تقصر كنت كالجبل لا
تحركه العواصف وكنت كما قال عليه السلام اشد الناس بحيث وقرات بدينك وكنت كما قال صنعه في بدنك تعريا
في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند ربك لا الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل
فيك مغمز ولا لاحد عليك طمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك القوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي
العزيز عندك مضعف ذليل حتى تأخذ للحق القريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق و
الرفق وعزائمك حكم وحزم ورأيك علم وحزم ورأيك علم وعزم فيما نعلمت وقد ابيت السبل وسهل العسير واطفيت النيران
واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسعت
سيفا بعيدا في نصرة من امرك بقيامك بدين الله فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك السماء وهدت مصيبتك
الانام وانا لله وانا اليه راجعون هنيئا لك يا امير المؤمنين عن الله فضائله وسلم لك سابقته وبلغك الله منزلته
كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين عذابا وغيظا فلحقت الله غير ملوم ولا مدخر اجرك ولا اضلك بعد
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما صار دفنه كا الرقية
انفطرت في اجوافهم حيالة وحفظا وضيانة ومنها وانتهم من الامن صحة الحفظ والامانة عند طلبا ثار الهدى
وكبير الطريقة والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والمخصوص العباد اذ تم اصحابه بغير ترك
مناجحة كنت خليفة حقا غير كناية الى طلاب خلافة الله والضراعة الخضوع والذل والرغبة الى الله تعالى الكرة و
الراغبة المجرات والتابع والمغاضبة وارغم نادمه وهجيره وعاداهم والضعف الخفة والفشل الجبن والتقتع الزهد
في الكلام من حصار عجي والعسير بالرئيس الكبير والمعلم مدة للرصد والوقوف بحركة حضار كل شيء فطرت من الطريق
بتقالها الضمائر البارزة اما الخلوة الهيئة او الدنيا وفي بعض النسخ بظاهر الخلوة في الشؤون والمجمر كالمنبر تعجيد
والعطاء والعطاء والفعل التام والنزع الميل والحرص العيب والقرم الطمع منيك مطلع اي موضع طمع لا ينبغي عن الحق اعناه
مخلوق والهواة بالمال المهملة الميل والسكون والرخصة والحاجات والفقرات مقارنات بين الحق والباطل بالكسر
الاناة والعقل واتعابه عن بعد كناية عن جهاد على ان يتعبوا العتهم ليشهدوا في هديه وسيرته واذ لهم بذلك
وجاد لسر عن البكاء كا ـــ عن علم قدره حين انت اجل من ان يبكا عليك على قدر عظم الرزية المصيبة و

الهدى الهدى وفي بعض النسخ وقيل ان رسيا سعيد قوله كرهنا وحصنا والقنا بالضم والقنوت الجبل رسيا الى ثبيا قال في الكافي
ولد امير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان ليلة تسع عشرين من ليلة الاحد سنة
اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وتوفي بعد نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلثين سنة وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد هاشميين وقال في التهذيب انه عليه السلام ولد بمكة في البيت
الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قبيل الهجرة بليلة الجمعة
ليلة بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة باب
ما جاء في فاطمة عليها السلام كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي ايوب عن ابي العلاء عن عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام
مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوما وكان ابوها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها
جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها
وكان علي عليه السلام يكتب ذلك كا محمد عن البرقي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
مسند فقيه شهيد قال بنات الانبياء لا يطمثن يعني لا يحضن كا العدة عن ابن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام
من سأل عن المغتسل عن غسل عبد الله عليه السلام قال سألته من غسل فاطمة عليها السلام فقال ذلك من قبله من عبد الرحمن
فكأني استعظمت ذلك من قوله فقال كان تصنعت فيه الاخرة فقلت فكان ذلك حملت عنه السفاد
فقال لا حقيقة فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق انما علمت ان علي عليه السلام لم يرسلها الا الى صديق
انه علي وآله وسلم قالت فاطمة تطهرت الله عليها الميت كما حسن بها الا تزوجني ما في حيض ولا نفاس كالحورية كا
محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى الملك فاطفئ نور السماء محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسماها فاطمة ثم قال اني فطمت
بالعلم وفطمت من الطمث فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة لقد عظم الله عليها وعن الطمث في الميثاق كا هذا الاسناد
عن صالح بن عقبة عن يزيد بن شريح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فاطمة يا فاطمة توفي
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يعني عمر يا ما لا ان اهل بيت رأت الحسين عليه السلام معه شيء فقالت له من اين لك هذا
قال انا لنا كله سنة ايام فاستأجرت فاطمة عليها السلام فقالت لها ان كان عندك اجر من شيء فاعطها هو لفاطمة
ولدها وان كان عند فاطمة شيء فليس لاجر من شيء فاخرجت طعاما فاكلت منه اربعين يوما وقد رأت الصحة فقال
لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما لو لا انك اطعمتها لاكلت منها اربعين ذراعا تنزل الصحة فقال
ابن تقوم الساعة فقال

ابو

في عصمة فاطمة عليها السلام وانها لا تحيض

ابو جعفر عليه السلام والصحيفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه ب الصحيفة انا كالقصعة المبسوطة وهي اصغر من القصعة قال
الكسائي اعظم القصاع المقنو والقصعة ايضا تسع العشرة والصحيفة تسع الخمسة والمكوك تسع الرجلين والسلم
والصحيفة تسع الرجل اقول وفي اقاويل الصحيفة الجنة لا العباس الطبرسي وذلك لانه كانوا خمسة وهي تسع خمسة
وتؤيد بالمثلة الجنب المقنب في المرق والعراق بالضم اللحم بعظمه وكثرة فاطلق على الظرف اذا اكل لحمه او معظمه وهو
جاد وهم العرق بالفتح كالجاد وجمعه مكسور والعرق بفتحتين من الاخلاقين ويقال عرقت العظم واعرقته وتعرقته
اذا اخذت عنه اللحم بالاسنان تقدير ظهر حرها او حرها وامر اعين هذا في الله ورد في شأنها عن النبي صلى الله عليه وآله
انها اول من يدخل الجنة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حسان قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في ظل عريش اذ اقبل اليه اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
حبيبي جبرئيل الروح الامين شأن هذه الصورة قال الملك لست جبرئيل ولا محمد ولكني ملك من ملائكة الله فوجل الروح النور من
النور من قال من قال فاطمة من علي قال نعم والملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله عيسى وصيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سلم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان خلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام
كا العدة عن احمد عن الوشا عن الفضيل عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى حمزة بن عبد المطلب
تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين فاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم فمن دونه كا احمد بن مهران
رفعه والحريري عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الحوزي عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما ابتنت
فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى بمقعدك والمختار الله لها سرعة
اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان التأسي لي بسنتك
في حلول موضع تضرعك فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون فقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء مما اتبع المضطر الى الغذاء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دار انت فيها مقيم كمد مقيم
وهم لا يبرح عن سائر ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك على هضمها فاحفها السؤال و
استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع
لا قال ولا سأم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين والله والصبر احمد
اجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام والليث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله
تدفن ابنتك سرا ويهضم حقها ويمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى

وبك يا رسول الله اعتصمت عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ب اتعدو فاطمة والاعدا
يا فاطمة قد جعلك الله تعالى ذكرك لا يذكر الا معي ولا يصلى علي الا معك ولا يصلى علي الا معي
سرية الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى غضب لغضب فاطمة وان الله تبارك وتعالى رضي لرضا فاطمة
صاحب الدر المنثور وقال اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وقال هذا حديث ليس بمسند وقد رواه جماعة عن ابي
احمد وسيره عليه السلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك
ويغضب لغضبك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضا

عليه السلام وقبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين عام من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
أربعين سنة ب قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة ثلاث من الهجرة وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وأسماء وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أسن من الحسين بسنة وأشهر وأربعين ومعنى هو ابن سبع وأربعين سنة
في السن ووافقه في الهداية قال وقبض بالمدينة مسموما ودفن في البقيع من مدينة الرسول

باب ما جاء في

الحسين بن علي عليهما السلام كا محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن والأشعري عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاءها جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
إن فاطمة ستلد غلاما تقتله أمتك من بعدك فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحيره
وصعب كرهت وصعب فرقا إلى أبو عبد الله عليه السلام فرق الدين إلا حمله فلا يكرهه ولكنها كرهت لما علمت أنه
سيقتل إن أوصيت بالأمر وصيتنا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا ب وذلك لأن حمله كان ستة أشهر وفصاله أربعة وعشرين كا محمد عن علي بن إسماعيل عن محمد
عمرو الزيات عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له يا محمد إن أمتك ستولد ولد من فاطمة تقتل أمتك من بعدك فقال له جبرئيل عليه السلام فما حاجتي إلى فاطمة
حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي فصعد جبرئيل إلى السماء وقد شاء ذلك فقال له جبرئيل
وعلى بن الحسين عليه السلام حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي فصعد جبرئيل إلى السماء وقد شاء ذلك فقال له جبرئيل
يقرئك السلام ويقول إن لي حاجة في ذرية الإمامة والولاية والوصية فقال صلى الله عليه وآله وسلم قد قضيت حاجتك فأرسل
إلى فاطمة أن الله تبارك وتعالى قد قضى حاجتي في ذرية الإمامة والولاية والوصية فقال صلى الله عليه وآله وسلم قد قضيت حاجتك فأرسل
من بعدك فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذرية الإمامة والولاية والوصية فأرسلت إليه أني قد رضيت فحملت كرها
فلما حملت التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا أرضاه وأصلح لي في ذريتي فلما وضعت قالت يا رب إني أشكر
ذريتي كلام الله قد رضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى كانت تؤتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيضع إبهامه
في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة حتى فطم الحسين عليه السلام من لبن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي
ولد يوم الثلاثاء لستة أشهر الأعيش بن بريد والحسين بن علي عليهما السلام كا وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيتغذى به ولم يرضع من أنثى
ب أو ذكر في الفقيه كا العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام

طهر

طهر وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشر أيام ب أراد بالطهر مقدار زمان الطهر لأن فاطمة عليها السلام لم تطمث ولم تر دما
بل أراد به أقل الطهر وهو عشرة أيام كما قال عليه السلام في حديث آخر إلى أن مدة حمل الحسين عليه السلام كانت ستة أشهر كا عوف
بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام يقول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال إنه سيقع قال صف لي ما يحل بالحسين
عليه السلام فقال إنه سيقع لما يحل بالحسين عليه السلام ب قد ثبت إمكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم وسيأتي
أخبار في ذلك في كتاب الروضة إن شاء الله تعالى والجفر والبطاقة نوع من السعة جعل جناب الخليل صلوات الله
عليه عن الكذب كا أحمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن ابن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن مسلم قال
قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان جعلت أم سلمة تذكر أن الله تعالى بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين
صفيك وابن نبيك فأقامت أياما فقام النبي صلى الله عليه وآله وقال إن هذا أتاني فأخبرني أن الحسين يقتل
أي كرب وبلاء كا محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن أبي الحسن بن عبد الله الأزدي قال قتل الحسين بن علي عليهما السلام
أراد القوم أن يطلبوه فقيل قالت قصة لزينب بنت أبي سفيان كسر في الهجر فخرج في جرة فإذا هو رأسه فقال
يا أم الحارث أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نام بين يديه حتى قعد على الطريق والأسد رابض في ناحية فعبث
أمتي الذي أعلمه إياه صاحبه فقالت إني قصصت رؤيا رأيتها فقالت إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت إن الذي ما يريدون أن يحملوا
غدا بأبي عبد الله عليه السلام يريدون أن يطلبوا القتل فلما أصبحت وضع رأسه على جسد الحسين عليه السلام فأقبلت الخيل
فلما نظر إليه قال لهم عمر بن سعد احتزوا رأسه فتسارعوا إليه فقال أنشدوها فاضرب ب سنة من رأس رسول الله صلى الله عليه وآله
بكى أبا عبد الله كسر في الهجر يعني الهلال وأبو الحارث كنية الأسد وقد هدأ والربوض للأسد والشاة كالربوض
في الإبل والإثارة التهييج كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن أحمد عن الحسين بن علي عن يونس عن من حدثه الطحان
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه السلام قامت أم سلمة تبكي عليه ما قامت وتبكي وتبكي النساء و
الناس حتى حضرت دموعهن وذهبت فيما بين كل دار إذا رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل وتمسحها تقول
لها ما لك أنت حتى تبكي فتقول رأيت الساعة في المنام شيخا شبه شبرة سوقه فأمرت بالطعام و
الأسود فأكلته وشربت وأطعمت وسقت وقالت الفاطمية عند ذلك إن تنتوي على البكاء على الحسين عليه السلام فإن
أهدي في الكلية حوانا تستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فما دارت الجوت قالت ما هذه قالوا هدية أهدها فلان
لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فقالت لنسائي عرس فأنفق بها ثم أمرت بطعن فأخرجت من الدار فلما
أخرجت من الدار الحسين لهن حصى كما فالوا من بين السماء والأرض ثم رطبن بعد حين وجدن من الدار ب الجوت
كصرد جمع الجوت وهي الحرب والطيب وكان النساء يكن من الجن أو كن من الأرواح الماضية آت ربي كا سعد وأحمد بن
محمد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن سكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام يوم الجمعة لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمسين ب قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام في شهر ربيع الآخر
وقبض عليه السلام في شهر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة وأشهر وقتله عبيد الله بن زياد لعنه
الله في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتله شمر بن ذي الجوشن لعنه الله
يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في الهداية دفن في البقيع
بالمدينة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وقبض قتيلا بكربلاء من أرض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة
وقيل يوم السبت لعاشر من المحرم وقتل يوم الثلاثاء لستة أحدى وستين من الهجرة وله يوم قتل ثمان وخمسون سنة
وقبره بظهر كربلاء بين الغري والحائر في قرب الفرات ب باب ما جاء في علي بن الحسين عليهما السلام كا
الحسين بن الحسن الحسني عن علي بن محمد بن عبيدة عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن الحارث عن زيد
بن أرقم عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه لما أقدم سبي الديلم وجرد علي بن الحسين عليه السلام
وأشرف الحسين بن علي عليهما السلام فلما نظر إليهم عرفت وجوههم وقالت لأبيه يخرج ما دام هؤلاء يقتلون الشيعة
حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام يا أماه سلمت قالت بما سلمت بأبيه فقال
لها أمير المؤمنين عليه السلام لم يبق إلا ولد يولد له قال الحسين عليه السلام يا أبا عبد الله لم يبق من نسلك غير أهل الأرض
فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن الخيرتين لأن أمه من العرب هاشم
فارس وروى أن أبا الأسود الدؤلي أنشد في وصف علي بن الحسين عليهما السلام هاشم لأكرم من نطق عليه التمام ب
أشرف لها الطلعة البهاء من فوق أنف يرجح ما بها هضم كأنه خاشع يشتمل على أنيقة وعلى أبيها
هضم يعني كان لطيف ذو أنف أشرت تصعد في نظر إليها الرجال والقدم رجال الكبير من ملوك العرب
بها يعني أن الدنيا دها أشرف بلوغ يعني أمور البلاد وإنما خص أبيها بالنسبة وكان يعرف بأسنان من الصفات تجمعه
بأنه جاء بنظمه تلك التنافر جمع الأنفة وهي العزة تعلق بالعزة وهي العلم كا الحسين الحلي وحفص بن البختري
وسلم شاع الساري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا الصدقة تأتيه على عليه السلام فيقسمها
قال من يطيق هذا من خلق قال لم يعرف وكان إذا قام للصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وقال ما
أطاق أحد عمل علي عليه السلام ولد من بعده إلا علي بن الحسين عليهما السلام كا العدة عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير
عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليه السلام ناقة حج عليها أربعين وعشرين حجة ما قرعها
قرعة قط قال فجاوزت بعد موته وما شعرت بها إلا وقد جاء في بعض جنبتها أو بعض الموالي فقال إن الناقة قد
خرجت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فأنبأته بذلك فقال لي لك بها الفقيه وبي قد فقدتها ادعوها ادعوها

وصيرها

وصيرها قبل أن يعلم بها أهل دورها قال أو ما كانت في المقبرة ب باب القدر والقضاء والعصا وغيرهم وجرأ الحسين
عقله وقاره صورة قبل أن يعلم أنها الذي رأيتها بعين الحق الغيب كا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عن
ذكره عن أبي جعفر عليه السلام أن الحسين بن علي عليهما السلام جاءت ناقة له من الموالي حتى ضربت بجرانها على الباب
وقرعت عليه فأمرت بها فرد ثلاثا عليها وأن أبا عبد الله كان يحج عليها وبعيد أو بعيد عنها قرعة قط إلا أن أبوه
تمرغت تقليبا لأن أبوه هكذا وحدث هذه اللطافة والنسخ التي رأيناها في آخر الحديث وهنا غير ظاهر وربما
يقال إن متعلق الحديث الآتي وأن المراد بنسخ الصدوق طلب قرأه يعني أن الحديث الآتي أنما يوجد في نسخ أبي
بابويه نظيره في هذا الكتاب ناصدر به بعض الأخبار بلفظة وفي نسخ الصفواني وعلى هذا يكون سقط من كلام من
تأخر عن المصنف وعن الصدوق قرينة الأصل وهو يعيد جدا وربما يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث الآتي
هكذا أن أبوه عن الحسين بن محمد بن عامر بإسناده عن أبي جعفر فالمراد بأبيه علي بن الحسين والد الصدوق
فإنه كان معاصرا لصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث الآتي يحتمل أن يكون أبو بعض المكاتب وأبوه يعني
والده يعني في الأحد بل الأبوة هكذا يكون المراد بها أنه لا وجد مثل الأبوة الشريفة وهذا كان كذلك كا الحسين بن
محمد بن أحمد بن أبي المحتوى عن سعد بن سهل عن أبي عمارة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي
وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام قال لجواريه السلام يا بني أنفي وصنوه وقال فقد حبيبه وصنوه وقال لا أبقى هذا فأنت غير شيئا
بيتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فإذا هي قد غيرت وصنوه وجدت فقال يا بني هذه الليلة التي وعدت بها فأخرجوه
بناقة أن يخرجها خطار وأن يقام لها علف فجعلت منه قال فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها
رغت وحملت عينا هاتان يا أبي محمد بن علي قبل أن الناقة قد خرجت فأنا هاقتا فصلى الآن فقرب بالناقة فيك
فاستعد فقال أو أن كان ليخرج عليها الى مكة فيقول السوط على الرحل فيقرعها فتجيء بها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن
الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الدقيق والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يقبل
من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا أن الذي كان يفعله كا وعدنا يعني
الرحلة من الدنيا إلى حضرة ربه وأنفع الدواء أعني على طلب الدواء أو توصيا به فقال الغاء إذا الغاء على الطلب لا يخلو لا للطلب
لخطار بكسر الخاء المهملة وفتحها والظاء المعجمة بالعمل الذي من شجر وحاطر إليها الذي يحمله فاضت وإن كان لأنه
كان مخففة من المثقلة وضمير إن محذوف كا ابن فضيل وعبد الله عليه السلام الحاضر محمد بن أسامة
الموت دخل عليه نوه هاشم فقالوا لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي بن فاحب أن تضعوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام
ثلاث دينك فأحرزه وسكتوا فقال علي بن الحسين عليهما السلام علي دينك كله مرتين علي بن الحسين عليهما السلام أما أنه لم يبق
أن الحسين كان أولاد الأكارهة أن يقولوا سقيا كا محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله عن أبي الصلت عن الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام

قال سمعت يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقال اذا وقعت الواقعة وانا فيكم فما
وقال اللهم انه الذي عندنا وعندك وانا وشيعتي من الارض بخير من الجنة حيث شاء وضع اجر العاملين فرفض من ساعته
ولم يقل شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين
سنة في عام خمس وتسعين فاتم عليه الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة بيان قال الكاتب وله علي بن الحسين عليهما السلام
بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس وقال في التهذيب سلامة شاه زنان بنت شيرويه بن
كسرى ابرويز وقيل شهربانويه وقيل صاحب الكافي في سائر المزارات باب ما جاء في ابي جعفر محمد
بن علي عليهما السلام كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن العيزة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت لي قابلة عن جدك [illegible] فتصدع الجدار فصعدت
شدة فقالت بسم الله الاعوذ بالله الملك السقوط فبقي معلقا في الهواء جالسة فنزلت عنها الى جانبه
دينا قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلام حديثا ابراهيم يوما قال كانت صديقة لي تزوجت في الفرس عليه السلام
اولاد شلها بيان اسمه عليه السلام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام والتصدع الشق والفرجة صوت
وقع الطائر ونحوه كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام ان جابر بن عبد
الله الانصاري كان اخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يصلي متكئا وكان يجيء
يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متعمم بعمامة سوداء وكان يبادي يا باقر العلم وكان الناس يقولون
جابر يهرف وكان يقول اذا فاتني ما اتيه ويكفي معتمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انك ستدرك رجلا مني
اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرئه مني السلام قال فبينا جابر يتردد في ذات يوم في بعض طرق
المدينة اذ مر بطريق وزة في ذلك الطريق فجلس جابر يصلي على جانب الطريق اذا غلام اقبل فقال له ادبر فادبر
عليه بقبل لبسه ويقول يا بني انت وراء ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل لبسه قال فالتفت محمد بن علي بن الحسين فاقبل
بن الحسين الى ابيه وهو دون عرفا حضره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الله يبتلي جابر بابيه
طرفة النهار وكان اهل المدينة يقولون والحيا الطاير اية هذا الغلام طرفة النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فما يلبث الا حتى غاب الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال فجلس محمد بن علي عنده يتلاشى وتقطع اقبال اهل المدينة ساريا الصحابة اجرى من هذا فلما راى ما يقولون

حدثهم

حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اهل المدينة ما رايناه اصحابه الذين يحدثنا عن رسول الله فلما راى ما يقولون حدثهم
عن جابر بن عبد الله قال الصدوق وكان جابر بن عبد الله يأتيه ويتعلم منه بيان الجمع بين الاخبار بان الكتب والدفتر والتوراة
فلبس يعرفهم يعني ابا جعفر عليه السلام بحيث يلتبس الناس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي بصير قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء كل ما علموا قال نعم قلت
فانتم تقدرون على احياء الموتى وبرء الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه
فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد فرحت الى البيت بكرت هكذا
قال ما للناس فقلت ما علمك بيوم القيمة لا يعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن علي بن عامر عن محمد بن علي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عنده يوما ازدرج زوج وبرسان بط الطائر وهو هاربا
دره ابو جعفر عليه السلام عليه الكلب فاسانه فرمى بنصفها فاطارا على الطائر هدل الكلب على الاخر فاسانه فرمى بنصفها فقلت
جعلت فداك ما هذا الطائر قال ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع الناس والجمع
من بني ادم الا ان هذا الطير سال ظن ما امه فلما قلت له ما فعلت فقالت رضي بهم بعلي وفضيلة فاخبرته انه هكذا قال
فصدقه بيان الوزغ سان محركة دابة والذي يصوته وكانه الهامة الوحشية ظن بلغة العرب يعني السقاح كا الاسناد عن
اسماعيل بن مهران عن خزة عن ابي عن ابي جعفر قال حدثنا جابر بن عبد الله انصاري الى النساء لا هشام بن عبد الملك وصار ابا
قال لاصحابه وسن كان بحضرته من بني امية اذا راجعوه فقد بعثت محمد بن علي فوزنوا بقوته قد سكت عليه قبل كل رجل
منكم فلبس غير هشام على الله فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام اراد ان يجلسه معهم جميعا الى ان جلس فاراد هشام
عليه حتى قابله ثم اقبل عليه هشام فاخذه وعليه سيفه فقال يا محمد بن علي ما قول فيما يقول له يا محمد بن علي الارض كلها فيء
عند السلطان وعلى الامام ان يأخذ منها ما شاء ويدع ما شاء فلما سكت القوم وثب عليه الرجل فاسكت اهل العراق وقال
لهذا جلس محمد بن علي فقال اخرج فقال هشام اخرجوه فقال ابو جعفر عليه السلام قايما يا ايها الناس انه يتكلمون وانا اريد كم
بنا هذه الامة الوكم وبنا فتح اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة
يقول الله تعالى والعاقبة للمتقين فاما من الفسق فلما صار لكم فاما من الفسق جلا الا تسفر وحتى يقبل غضاضا الحسين
الى هشام فقال له امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يجدوا عليك وبين عليك هذا فاخرجه فاخرجه
الى علي الجبل هو وصحابه ليدعو والى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحالبهم من الطعام والشراب فصار والمثا
لا يجدون طعاما فالا اشرابا حتى انهم الامدين فاطلوا باب المدينة ومنهم فشكا اصحاب الفرج والعطش الى محمد جعلنا من علم

فقال لهم ابو جعفر عليه السلام

فقال لهم ابو جعفر عليه السلام يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ
قال كانه فيهم شيخ كبير فاتاه فقال له هذه والله دعوة شعيب النبي عليه السلام والله لئن اخرجوا الى هذا الرجل الا ان
تخرجوا من قريتكم ومن تحت رجله تصدقوا فرقوا في هذه المدة والطهوة وكنه فيها تستأمنون فاني ناصح لكم فاتاه
فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليه السلام واصحابه بالاسواق فاخبر هشام بن عبد الملك فخرج الشيخ فعضه الحجر فمات
ما صنع به بيان الشوكة الغيظ شوكة عصا المسلمين ابرع الملاحم بينهم وشوكة بلادهم واجتماعهم قوتهم فلما
وجدناه في الشيخ والترهيف بعض البصر وتصميمه في هذا المقام لا يجلو من تكلف وفيه انه السبين الملة يعني شيء الشر
لسبه لهليل ابو القاسم بن ابن الطاوس صاحب شرائع كتاب السيم الامان من اخطار الاسفار والازمار
ما يأتي حاجة الشاعر الاية ذكره ايضا وعلى الامور اخر يناسب ذكرها في هذا المقام فلما رأى ابن ابي ليلى ما ذكره مناده
عن الصادق عليه السلام لاجرم هشام بن عبد الملك وفات سنة من السنين وكان قد جمع في تلك السنة محمد بن علي الباقر
وابنه جعفر بن محمد عليهما السلام الذي يعبد محمد المجتبى والكرسنا فحج صفوة الله فيما حلفه وخيرته من عباده
وحلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا فرقا فاخر صلى الله عليه وآله وسلم جاء عاصم ظهر يعرض لنا حتى اضرب
الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بعيدا الى عامل المدينة بالتجاهر اي والتجاهر فاستحضرنا فلما ورد نامدينة دمشق
مجيئنا الشام اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قعد على سرير الملك وحنده وناحية وقوف على راحلة كانه
مستلحمات وقد نصب البرجاس هذه واشياخ قوم يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد
ادن مع الشيخ فدنوت الفرض فقال له ابي فقد كبر سني واخر جلدي فقال وقع من اخذ بيدي وقبله
محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا فقبل فمثل الشيخ من بني امية ان اعطه قرسك فتناول اليه عند الفرس الشيخ
تناول منه سهما ونصفه في كبد القوس لا تنزع ورد وسط الفرض فصبه فيه ثم رمى في الثانية فشق فواقه سهمه الاصلي
فرتابع الرمي حتى شق سهمه سهمها في جوف سهم هشام حتى نظر في محاجر عينيه فلما يقال الان قال الحمد لله يا جعفر
وانت ارمى العرب والعجم هذا رجل من الكبر عن الرمي وقد كثر زلة ما قال وكان هشام لم يكن جاء واحد فقال ابي
فلا تعجبه فلا تعجبهم به واطرق الارض اطرافه ترتوي فيه وانا ولي واقعد هذا من واحد له فلما قال وقرنا فضب
ابي فتم جاء وكان ابي عليه وعلى اباه السلام اغضب نظر الى السماء ونظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام
الى ذلك من ابي قال الى ابي محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واجلسه عن يمينه ثم تحقق
واقعد في عن يمينه ثم اقبل على ابي وجهه فقال له يا محمد لا ابي العرب والعجم يسودها قريش فاذا رجع من سلك فقد ورث من علمك

هذا

هذا الرجل وذكر قلبه فقال ابو جعفر علمت انا اهل البيت تعالى اطوعنا فقال ابو جعفر ذكر قلبه فلما راى ابو جعفر
ذلك عدت فقال الله تعالى جاءت اهل الارض وتطهر من عقلك وما طغت تعالى في الارض احد يريد سلطانه الوحي يريد محمد
مرارا صلى الله تعالى تمت ان اكمال والتمام الذي اتم الله عليه عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والاحزاب تعلمون من كل هذه الامور التي تقدم عنها قال فما جمع ذلك
ابي القلب عيسى الذي فاحولت واحرو جهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب فنظر الطرف هيئته رفع راسه فقال
لا يا ابتاه هو عبد صالح غضبت عليه وسكنه واحد فقال ابي عن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصاص مكنونه
وخالص علمه عالم يخبر بما احد غيرنا فقال الشيخ جل ثناؤه نعت محمد اعاذه عليه وآله وسلم من شجرة عبد مناف
الانبياء تبارك وتعالى وتعرف السموات والارض الاخر الاية فقرأ ابي ورثة ما لبس لغيرنا وهذا العلم والبس بعد محمد صلى الله عليه وآله
نبي ولا نبي انبياء فقال ابي وقوله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فلما كان فاحي الله عليه ما من دون اصحابه فانزل الله بذلك
لسانه الغير الا وما تدل غضبنا من دون غيرنا فلما كان فاحي الله عليه ما من دون اصحابه فانزل الله بذلك
قرآنا في قرآنه وفيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه سلوا الله ان يجعلها اذنك يا علي فلما ذلك
قال علي يا ابا الحسن اذن الله عليه بالكوفة فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الباب من العام فتقع كل باب الفناء
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكنون سره وما خص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه واخا
عليا من مكنون سره وخالص علمه عالم يخبر به احد من الورى حتى صار الينا فقد ورثناه من دون اهلنا فلما
هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب فاحب ان يطلع على غيبه احد فنزل من ابي في ذلك فقال ابي
جلاء ذكر قال علي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله تعالى وترلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وفي قوله وكل شيء احصيناه امام مبين وفي قوله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء وفي قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب
من شيء وسكنون علم شيء الا يعلمه علي فاما من ايات القرآن من بعد وتوليه مثله وكيفيته وتحقيقه
من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي وابي ان يتطهروا الى عورة غير حجر علي فانه مني وانا منه له مالي و
عليه ما علي وهو قاضي ديني وينجز وعدي وانه وصي وخليفتي على اصحابه طالبه يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله
ولم يكن عند احد تاويل القرآن كله وتمام الاعتقاد على ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اقضاكم علي ابي
هريرة جابر قال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر شهد له عمر بن محمد بن عمر فاخذ وقت طويلا ثم رفع راسه فقال لي صاحب
فقال اتكلمت علي ابي هاشم حتى خرج فقال لي انس الله وحشتم بحجة علي ابيهم ولا تهم بن موسى فاقتدى

وقد علمت انا نكفل اليه من خرج في بعثه معه وخرجنا الى بابه اذا اسيد بن ابي ايه قرية اهل المدينة الناس فقعد وقد كثر
قال ابي عن هرون قال الحواريون والقسيسون والرهبان فاقبلوا يسعون اليه في كل سنة يوما واحدا يستمتعون
فيتبعهم ظلف ابي عند ذلك الناس بفاضل ولم يفعلوا مثل فعل ابي فاقبل ابي يسعى اليهم في كل سنة يوما واحدا يستمتعون
ورفع ذلك الى الهادي فاراد ان يضرب الرفع عنه فلما ان يضرب الرفع عنه نظر ما صنع ابي فاقبل ابي يسعى حتى قعد فيهم وقعد سوار بن ابي
اقبل عالم النصارى قد سكن عليه حجرة بعينه حتى توسطنا فقام الرجل القسيس والرهبان مسلمين على ابي ايه
الى صدر المجلس فتصدر وحاطه اصحابه وبي وانا بينهم فادار نظره فقال لابي ايه انا امرين هذه الامة الرحمة فقال ابي
بل من هذه الامة الرحمة فقال لي يا شيخ من علمائها انا امرين هذه الامة الرحمة فقال ابي ايه لست من علمائها فاضطرب اصحابه
شديدا فقال له ايه اسئلك عن مسئلة فقال له ايه سل فقال لي يا شيخ ان اهل الفترة يقولون ان ما
الدليل فيما تدعونه من ساعة لا يجهل فقال ابي دليلها انه يقول الشيخ ان اهل الفترة يقولون ان ما
فاضطرب الشيخ في مجلسه ايضا فقال ابي ايه اسئلك عن مسئلة اخرى فقال له ايه سل فقال ابي ايه
ذلك فقال لا ايه اسئلك عن مسئلة اخرى فقال له ايه سل فقال لي يا شيخ ان اهل الفترة يقولون ان ما
غير معدودة عند جميع اهل الفترة وما الدليل عليه فيما تدعونه من ساعة لا يجهل فقال له ابي دليل ما تدعي لي ان تاتيها
انما يكون عصا طويلا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الفترة لا ينقطع فاضطرب اصحاب الشيخ
انت من علمائها فقال ابي لا والله ما انا من علمائها فقال له ايه اسئلك عن مسئلة فقال له ايه سل فقال ابي ايه
من ساعات الليل والنهار فقال له ايه هي ساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يعني فيها الشيخ
ويرقد فيها الساهر ويفيق فيها عليه حمله السمر للرسل يعني للانبياء وفي الاخرة للمسلمين طالبا وطلبا وضحا
ومجابا بالنعم الى الخالصين المتكرمين المتاركين فقال الشيخ في صحيح قرى الهيئة مسئلة واحدة والقه
في يوم واحد وما تاتي في يوم واحد عدد ما مائة وخمسون سنة والاخر خمسون سنة يه وانا لك بما قال ذلك
غزير وعزيزة وانا في يوم واحد فظا لما فاسبع الرجال خمسة وعشرين عاما مرعزيز على حماره وانا كما عاقرتها بالك
وهي خاوية على عروشها فقال الشيخ هذه لغة بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ابي الفترة اعتقد فيه
عليه فاما انه الله مائة عام فخطا عليه عيان ابي ايه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزيز ماخوذ لا
يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزيز وولد ولده وقد شاخوا وعزيز شاب في حدس خمس وعشرين
سنة فلم يزل عزيز ينكر اخاه وولده وولد اخوانه يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه
السنون والشهور ويقول له عزيز وهو يقول كيف لبثت مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت شابا في من قرى عزيز

مشرف عليهم وصعد الى صعد شيخ من اهل مدينة كبير السن فنظر اليه على الطبيب فنادى يا اهل صوت اتقوا الله يا اهل
مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام طيبوه فاني قد رايتم فانه لم يقف الله الباب وقد تردد
جاوكم من الله الهلاك فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر فقد صدق وقد اتى الشاب في اثر نوبا وكتب يجمع ذلك الاخبار
فارتحلنا في يوم الثانية كنت هشام لا يعلم من يعلم يا شيخ فنظر واتجه الله عليه السلام وكتبه
الى عامل مدينة الرسول الشيخ ابي ايه فلما قرا الرسول بعث هشام ولم يرها ايا الى من ذلك شيء العدة فمن
عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام والسلام فجاء به هشام
فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد كنا فاعليه الناس فقال هذا يجهل الكوفة فهاجم بها فقال الشهد
حق اكما على الناس ولا ترى على ابي جعفر عليه السلام فقال ابي جعفر بن محمد الباقر ايه واسلم لعلك تجلي في وانا في
قد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فخرج ابي جعفر عليه السلام
راسه فقال عليه السلام لنفسه الحمد لله الذي قد عرفني فيه ما اراد عليه واله وسلم من قال الحق يعرفه ويعرفك
قال الحق في القرآن جميعا قال اما في قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة واما في قوله تعالى مائة سنة قال الحق في عرفه الله تعالى
لنبيه وسئل عن ارسلناه من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي سئله محمد وكان بينه
وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقال ابو جعفر عليه السلام لهذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا فكان من الاسراء الذي اراه الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله وسلم حيث اسرى به
بيت المقدس من حرم الله عز وجل الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم اسرى به الى السماء
وقال في اذا نزل على خير الهدى فقد صلى الله عليه واله وسلم انبيا بالقوم فلما انصرف قال لهم هل تشهدون
ما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله فاخذ عليا فشهد ورد
فقال نافع صدقت يا جعفر فاخبرني عن قول الله تعالى ايام الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال
ان الله تعالى اهبط ادم الى الارض كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا والارض كانت رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله
تعالى على ادم عليه السلام فتقت السماء فمطرت الماء ثم رجعها فارضت على الهواء ثم الارض فانبتت الاشجار وانبعث الماء
وتفتقت الانهار وكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله جعفر خبرني عن قول الله تعالى
الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل وسئل فقال ابو جعفر عليه السلام ارض بيضاء عفراء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يعص فيها

ثم

شيء اعلم فكان يمشي يعني حتى مر بنا شيخ شاب فقال السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لا خبره عزيزة انا
عزير بعث الله الي ما يدل قلت بعد انا مضطرا وهذا فاما ترى ما ستة لا يمشي يوزن وانا بين الله يعيننا ان الله يعيننا ان الله
كل شيء قدير بها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عند كورة اعاده الله تعالى كما كان فعندها قال يقول
فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك كيف هو فانظر الى عظامه كيف نحيها ثم ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
ما كان قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فلما رجع الى قريته وجد الناس قد تغيروا وتنكروا قال فمشى
حتى اتى مدينة مدين فلما دخلها وجد الناس قد تغيروا وتنكروا قال فمشى حتى اتى الشيخ الذي كان يعرفه
فقال له يا شيخ اين عزير فقال الشيخ ما رايت عزيرا منذ مائة سنة ما رايت شابا في من قرى عزير

ثم قال له الشيخ ما كان يمشي يعني حتى مر بنا شيخ شاب فقال السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لا خبره عزيزة انا
عزير بعث الله الي ما يدل قلت بعد انا مضطرا وهذا فاما ترى ما ستة لا يمشي يوزن وانا بين الله يعيننا ان الله
كل شيء قدير بها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عند كورة اعاده الله تعالى كما كان فعندها قال يقول
فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك كيف هو فانظر الى عظامه كيف نحيها ثم ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
ما كان قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فلما رجع الى قريته وجد الناس قد تغيروا وتنكروا قال فمشى حتى اتى
مدينة مدين فلما دخلها وجد الناس قد تغيروا وتنكروا قال فمشى حتى اتى الشيخ الذي كان يعرفه
فقال له يا شيخ اين عزير فقال الشيخ ما رايت عزيرا منذ مائة سنة ما رايت شابا في من قرى عزير

عليه السلام سئل فقال النصراني يا معشر النصارى اسئلوني عن المسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف يتصارفون بالكلام ولا يتغوطون
اعطني علامة في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الشيخ في بطن امه يأكل مما يأكل امه ولا يتغوط فقال النصراني اقر انك
اعلم الناس فقال ابو جعفر عليه السلام انا اعلم الناس بما كان وبما هو كائن فقال النصراني فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر
عليه السلام سئل فقال ايسر النصارى والله لاسئلن عن مسئلة لم يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال النصراني اخبرني
عن رجل زنا بامرأة فحملت فاتت بولد فما حملها وما وضعها وما كان لونه وما كان ذكرا او انثى فقال ابو جعفر
عليه السلام حملت به في ساعة واحدة ووضعته في ساعة واحدة وكان لونه كلون الرمل وكان ذكرا
وعاش عامين ومات في ساعة واحدة وكان طوله شبر وعاش عامين ومات في ساعة واحدة وكان طوله شبر
وكان يأكل في كل يوم مثل ما يأكل الصبي ابن سنة وكان يأكل في كل يوم مثل ما يأكل الصبي ابن سنة
فقال النصراني صدقت يا معشر النصارى اسئلوا عن هذا الرجل فانه اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلام
اما انه قد اخبرني بما اخبرتك به وانه لاعلم منك بما وصفت وعاش عزير وعزرة كل واحد منهما ستة
فقال النصراني يا معشر النصارى والله ما اعلم من هذه العزرة هذه الخمسين سنة وما كان معها في ساعة واحدة فقال
فرده الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام ثم قال لعبيد الله بن الحر ويحك يا عبيد الله اورد ديني
او ما جيء لتبقى عيناه مفتوحتين وقد مضى اثر شد حاجبيه بحرة سيفا وكان لونه على لون عينيه وقد اخذ الى قبره
فرقعة مقصد ابي جعفر عليه السلام بالحجة لست من جهالهم تقول عن عنصر البرهة لهبل لم يتبع العلم وصار سبحانه
اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام بما يسئل الموتى وقد علمه نبي الله فقال عقرفا او استهزاء ان هذا لهو المسائل حسب
عبد الله الهادي قال ابو حمزة الثمالي وحدثني الاسدي ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد الشرقي عن علي بن داود الصيقل عن عمر بن
بين قطرها الصلبة اليد الطايا عيني ان علي قتل اهل النهروان وهو لهم غير فالارجلت اليه رجل له والاداه
عليهم السلام قال فرجل اليه رجل صاحب لي حتى اتى قبله فاستاذن على ابي جعفر عليه السلام اعتبل له هنا عبد الله بن
نافع فقال وما يصنع في وهو يراني ومن اين طريق الهداية فقال ابو بصير الكوفي صلت فلان هذا يزعم انه
لو علم ان من قطرها الصلبة الطايا اليه يحضر ابن علي عليه السلام قتل اهل النهروان وهو يزعم غير ظاهر الرجل اليه فقال
له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاي منا فلان قال نعم قال فلا والله ما خرج فخذ رجله وقال له اذا كان الله قد اماته في الجمع
عبد الله بن نافع غير ابي صالح وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج
الى الناس في ثوبين معصفرين فقتل على الناس كانه فلقة قمر فقال للهدهد محبة الحبيب وكيف الكيف لمؤمن لا يلهو
هدة الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الا ظهر الارض وانه لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الهدهد الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا

مس

سنة بنا والمهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب عليه السلام فليقم وليتحدث قال فقام الناس
فحدثوا بالمناقب فقال عبد الله انما اردت عنه المناقب من هؤلاء وانما اردت علي الكفر بعد ايمانه
الكفر بعد ايمانه فقال له ابو جعفر عليه السلام انا قلت لك ما قلت من هؤلاء الناس وما لهم فقال النصراني فما تقول
عليه السلام سئل فقال ايسر النصارى والله لاسئلن عن مسئلة لم يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال النصراني فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر
عن رجل زنا بامرأة فحملت فما حملها وما وضعها وما كان لونه وما كان ذكرا او انثى فقال له رسل فقال النصراني
ردوني الى قومي واحدثهم بما اجبتني به فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول يا نصراني في هذا الحديث فقال النصراني
اوما جيء لتبقى عيناه مفتوحتين وقد مضى اثر شد حاجبيه بحرة سيفا وكان لونه على لون عينيه وقد اخذ الى قبره
فرقعة مقصد ابي جعفر عليه السلام بالحجة لست من جهالهم تقول عن عنصر البرهة لهبل لم يتبع العلم وصار سبحانه
تعجب النصراني من امره وعلم السلام انه بان سبب الموضع وفوز علمه بزعمه فقال عقرفا او استهزاء ان هذا لهو المسائل حسب
اخبرني علي بن ابي طالب عليه السلام بما يسئل الموتى وقد علمه نبي الله فقال عقرفا او استهزاء ان هذا لهو المسائل حسب
عبد الله الهادي قال ابو حمزة الثمالي وحدثني الاسدي ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد الشرقي عن علي بن داود الصيقل عن عمر بن
بين قطرها الصلبة اليد الطايا عيني ان علي قتل اهل النهروان وهو لهم غير فالارجلت اليه رجل له والاداه
فقال في ولده عالم قبل هذا الرجل له وجه مثل وجه من عالم وقال في عالمهم البيع قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي
نافع فقال وما يصنع في وهو يراني ومن اين طريق الهداية فقال ابو بصير الكوفي صلت فلان هذا يزعم انه
لو علم ان من قطرها الصلبة الطايا اليه يحضر ابن علي عليه السلام قتل اهل النهروان وهو يزعم غير ظاهر الرجل اليه فقال
له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاي منا فلان قال نعم قال فلا والله ما خرج فخذ رجله وقال له اذا كان الله قد اماته في الجمع
عبد الله بن نافع غير ابي صالح وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج
الى الناس في ثوبين معصفرين فقتل على الناس كانه فلقة قمر فقال للهدهد محبة الحبيب وكيف الكيف لمؤمن لا يلهو
هدة الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الا ظهر الارض وانه لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الهدهد الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا

سنة بنا والمهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب عليه السلام فليقم وليتحدث قال فقام الناس
فحدثوا بالمناقب فقال عبد الله انما اردت عنه المناقب من هؤلاء وانما اردت علي الكفر بعد ايمانه
الكفر بعد ايمانه فقال له ابو جعفر عليه السلام انا قلت لك ما قلت من هؤلاء الناس وما لهم فقال النصراني فما تقول
عليه السلام سئل فقال ايسر النصارى والله لاسئلن عن مسئلة لم يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال النصراني فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر
عن رجل زنا بامرأة فحملت فما حملها وما وضعها وما كان لونه وما كان ذكرا او انثى فقال له رسل فقال النصراني
ردوني الى قومي واحدثهم بما اجبتني به فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول يا نصراني في هذا الحديث فقال النصراني
اوما جيء لتبقى عيناه مفتوحتين وقد مضى اثر شد حاجبيه بحرة سيفا وكان لونه على لون عينيه وقد اخذ الى قبره
فرقعة مقصد ابي جعفر عليه السلام بالحجة لست من جهالهم تقول عن عنصر البرهة لهبل لم يتبع العلم وصار سبحانه
تعجب النصراني من امره وعلم السلام انه بان سبب الموضع وفوز علمه بزعمه فقال عقرفا او استهزاء ان هذا لهو المسائل حسب
اخبرني علي بن ابي طالب عليه السلام بما يسئل الموتى وقد علمه نبي الله فقال عقرفا او استهزاء ان هذا لهو المسائل حسب
عبد الله الهادي قال ابو حمزة الثمالي وحدثني الاسدي ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد الشرقي عن علي بن داود الصيقل عن عمر بن
بين قطرها الصلبة اليد الطايا عيني ان علي قتل اهل النهروان وهو لهم غير فالارجلت اليه رجل له والاداه
فقال في ولده عالم قبل هذا الرجل له وجه مثل وجه من عالم وقال في عالمهم البيع قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي
نافع فقال وما يصنع في وهو يراني ومن اين طريق الهداية فقال ابو بصير الكوفي صلت فلان هذا يزعم انه
لو علم ان من قطرها الصلبة الطايا اليه يحضر ابن علي عليه السلام قتل اهل النهروان وهو يزعم غير ظاهر الرجل اليه فقال
له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاي منا فلان قال نعم قال فلا والله ما خرج فخذ رجله وقال له اذا كان الله قد اماته في الجمع
عبد الله بن نافع غير ابي صالح وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج
الى الناس في ثوبين معصفرين فقتل على الناس كانه فلقة قمر فقال للهدهد محبة الحبيب وكيف الكيف لمؤمن لا يلهو
هدة الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الا ظهر الارض وانه لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الهدهد الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا

يا دار ابي عبد الله عليه السلام فاحدثت النار في الدار والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يطفي النار ويمشي فيها ويقول
انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله عليه السلام الفرق الفصل وصول الاصل الاشياء عليهم السلام يقال فعل
من ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى الاثاث عن الربيع عن ابي ذر عن زيد بن علي
يزيد بن عمر بن هبيرة قال لحظ علي ابن هبيرة وحلف علي لتقتلن فهو ابن عمه وعدوه ابي عبد الله عليه السلام عدو
قال في الصرف الى الحيرة واقرة في الحبل وقال لي فاخرجه عليه مولاك رهينا فلا تجيء سبو فقلت له حلفت فلك
شاي حنيف الرأي فقال اذهب اليه كالقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض الوادي استقبلني اعرابي فقال اين تذهب
اني ارى وجه مغتول فقال لي اخرج بنا فقلت فقال يد مقتول فقال لي رزق جلك فابرز سر جلي فقال رجل متول
فان في لسانك مسألة الموتيت بها الليل الرابعة فقلت فقال لي اخرج لسانك فقلت فقال لي اخرج فلا بأس عليك
فلما دخلت عليه في الليل بخلاف رجلاه بالغلام النطع والسيف الرأس في كتفه وسد اسي وقام على الرأس
فقال قلت اهلي فلا من حضر فخرج فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول للنفاجر ترك
ترحل الكاتب فقال الا يقتفي منك حتى تفعل به ما فعلت بك فقلت ما تطلق يدي بذلك ولا تطيب به نفسي فقال
انت خاين رجلاه للطالب لنفسه وفاعل انت رجلاه والبارز الطاين والبالغ الغاية فكنت في شديد الحلف
بالكتاف وهو حبل شديد عقوة فتراس ذلك تقتسي بعض من غير ابي علي بن ابي احد اخلي بقية العترة اجتمع في بيع جلوة
بوابه فاخبرني قال انا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا اخبار الارض ومنافعها ولو شئت لنا قول احد
رجلي الخبر جميع ايمك من الذهب لاخرجته قال الراوي احد رجليه فطها في الارض خطا فانفجر الماء فرفع ايديه
فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فرفع الطرف واحسانه فطرفا فانا سبيلك كثيرة معنا على بعض تبلا لاهتمام ايضا
حيلت فلك اطيبة العطية وسيعكم عما جاوت قال الا امة جميع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم
جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم الثاني ان قول احدى رجلي من الموت في الفرج قد يجيء معنا ما يصنا قال ابن
الاثاري وهو الذي في قوله قرة اما جاري رجليه وقوله قرة ابي سيجيء لنا يعني في زمان القائم عليه السلام والرجعة

كا الاثاث عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا جارية تبيع السلطان فاستاذن ما الاعاد فيانا فكان يجمع الموتى الى ربه
المسكر وتوذني فشكوته الى عمه فرقيته غيره فلما دخل الحجر عليه فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو
عرضتني لصاحبك بعوت ان تقف في ذلك لم تفرق ذلك له في قلبي فلما مرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله اذا
رجعت الى الكوفة سيأتيك فقال له يقول لك جعفر بن محمد يدع ما انت عليه واعرض لك على الله الجنة فلما رجعت الى
الكوفة اتاني فجرا فاستبشر عندي حتى خلوت به فقلت له يا هذا الذي ذكرت لك الذي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقال له يقول لك جعفر بن محمد يدع ما انت عليه واعرض لك على الله الجنة قال
فبكى قال لي والله هذه الساعة عبد الله عليه السلام هذا فلما فعلت له انه قال لي ما قلت قال لي اجلس وسعى
فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في بدني شيء الا وقد
اخرجته وانا كما ترى قال فحضرت الخوان فجعله ما كسوته به ثم لم تزل عليه ايام يسيرة حتى بعث الي فدعاني فلما جئته
فحملت اختلف اليه واعالجه حتى ترك الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فشكوا علي عيشة فراق
فقال لي يا ابا بصير قد وصلت لنا ما قصرت جعله الله فلما جئت الى عبد الله عليه السلام فاستاذنت عليه فلما
دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفيت الصلة
كا القينة الامة المغنية عن بعض اصحابنا عن صفوان عن جعفر بن محمد الاشعث قال قال لي
تدري ما كان سبب حبسي لك في هذا الامر وصيانته وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة فقلت ما عند الناس قال قلت
له ما ذلك قال يا ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني
فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن فلان خراساني قال فاتيته فقال له فقال له ابو جعفر يا ابن رجل
خذ هذا المال وانت المدينة وانت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيتهم جعفر بن محمد فقال لهم ابي رجل
غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وتهدوا اليكم هذا المال وادفع الى كل واحد منهم على ما امرك لنا وكنا فادا
فتصلوا المال فقال ابو سوال اصحاب يكون معي خطا كم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن
الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال فلما جعفر بن محمد فاتي
اتيته وهو جالس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحوله فلما جلست عنده وقلت يغرض فاذكر له ما ذكرت اصحابه فجعل ابو جعفر
التفت الي فقال يا هذا اتوا الله ولا تغرهم بجعفر فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلام محتاج فقلت وما ذاك
اصلحك الله فقال فاذا رأيته يخرج ما جرى بني وبينك حتى كانه كان ثالثنا فقال له ابو جعفر يا ابن جعفر
انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدث اليوم وكانت هذه الآلة سبب قولنا بهذه
المقالة احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن ابيه عن علي بن جعفر قال حدثني يعقوب بن عبد الله

بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول له ابو محمد انا نحج منذ زمان وانا اعلم انك تقول فقال رسول الله اما الشيخ
فوالله ما كان لك موضع غير وضع حسين من شيخنا وما الشيخ من الذي ايخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه و
اما العلم فقد نقل ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف حرف ولم يقم للناس نهم وانت عالم فاذا رجعت فاعلم من عاد اليه
فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قال ابي انه صحفنا بزهم وموسى وعيسى وديننا من
ابائي كا محمد عن احمد عن البزنطي عن حفص بن ابي عائشة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فلما اراد ان يخرج
فلان والله ما ذاك الى ستار الليل والنهار الى الليل ولكنا نهار الى النهار كا عنه عن احمد عن محمد بن زرارة عن ابي
خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حين خرج من عند ابي جعفر بن المرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى الناس في
اول الليل فنهض له عامة من كان يجوز في الناس في اول الليل فقال له لا اعرفك فالتفت فقال ابو الرزم
اما وانا وما ومعاذ ومعه فقال له معاذ وما حملك على ما كلمت فقال انا فعلنا كلمت قد ذاك ولخاف ان يرد ذلك وما ادري ما
حتى ذهبت الليلة الثانية فاذن له فتخطى ابو الرزم هذا خير الذي لقيناه قلت هذا حملت فقال ابو الرزم
ان الرجل خرج من الذل الصغير عند بطلة ذلك الذل الكبير لقيت بالكبير قرب الكوفة وطلب الجزاء اعنا الله الاستمالة
واستطاعة والستر فيه في الاية عبد الله عليه السلام وانا وابو الرزم معي ومعه انا وابو الرزم معي ومعه انا وابو الرزم معي ومعه انا
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن عبد الله بن ابي علي عن الحسين بن محمد بن سنان عن ابن سنان عن
ابي جعيرة ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وخمسين ومائة عاش بعد
ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلثين سنة ب قال الكلاذ ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلث وثلثين وصلى عليه الجزاء
شول من سنة ثمان واربعين ومائة وله احدى وستون سنة ودفن في البقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده
الحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ووافقه
في التهذيب قال وروي في بعض الاخبار انها ام ولد واما حميدة فاطمة بنت الصادق بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ماجاوزت ابي الحسن موسى عليه السلام كا الاثنان عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل
ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلام فكان ابو عبد الله عليه السلام غائبا عنه فقدم اليه عنبا فقال اصبه
بالكل الشيخ الكبير الصبي الصغير فاكله من بطن ان لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه سيحبه فقال لا يحبني
من اهل بيتي اذا مرضوا ان يعودوني فضربه بهذا الصدر جارية فاقاتل الله ما اقدمه فطلبا ابو ما عالي جعفر عليه السلام

هار

فقال للجارية كرعي الخاسر الذي وكرته لكاقدم فاذهبي فاتا شربة وبهذه الصدر جارية قال فاتينا التقاص فلما
قلت شيئا كان عندي الا حارتين وربعتين احدهما اسل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا
بكم تبيعنا هذه الدقيقة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه
الدراهم بالمقت لا لقد ربحنا ولا بعده رجل من اهل الحرة الكرة او نزا فقال الخادم لا تبيعوا فانها ان
نقصت من سبعين دينارا لم يكن فقال الشيخ ادفع اليه فدفعنا وكلنا الخادم وزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا
نزيد ولا ننقص فاخذنا الجارية وخلنا هاعلى ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان
من الله وانتهى عليه فاخذها الجارية فاوصلها الى ابي جعفر عليه السلام حبة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبرني عليا بكرت
ارنبة فقالت بكرة او عشية لا يقع في ايدي الخاسر شيء الا وجده الخاسر فقالت قد كان عيسى صيقعا بي معتب
الرجل من الدراة صيقة الله عليه حلالا بيض الراس والحية فلا زال يطلبه حتى يقتله في قتله في مراد وقتل الشيخ
مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليه السلام ب التحاسي بلغ الدرس و
الرقيق مثل الحسن بن علي الهاشمي الجوزي حسان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن ابي نصر عن عاصم بن حميد
عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن الحسن بن عيسى ابن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني صفية عن الاوبا بن سيكة
الذهب مالا تلاد الاملاد الشعر بها اوتيه اوتيه الكم اشرف الله في المحرس بعدي العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا
عن ابن قتادة النجي عن ابي خالد الزبالي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك اني اقدم الاوراق بالة كنت
احدثه في ذلك معنى ما قال لي يا ابا خالد ما في الارض مقرا فقلت كيف لا اعلم واستحل هذه الطاعة ولا ادري ما
حديث عليه الله علي بن ابي طالب ان كان مهديا وكذا ويوم كذا فرايتني في الليل فاكان بيانه الا احصا السهور
والايام حتى كاد ذلك الليل وفرايت الليل فانزلت عندي حتى كادت الشمس ان تغيب وسوس الشيطان في صدري
وتخوف ان اسلك فيما قال لي فنبا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية الرقة فاستبشرت فاذا الرجل
عليه السلام امام الانصار على عليه فقال لي من يا خالد فقلت لبيك ما ابن رسول الله فقال الا تسكن وتدع الشيطان ان
تكلمت فقلت الموعد الذي فاخبرتنا فقال النبي الهم عودة لا تخلف منهم ب المهدي عن جعفر الطيفي والطهارة
الطاهرة لها بالتراب بكسر الجزء وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما كتبت النون كما في نسخ الكتاب كلها لسترا ذو
استشاق كا احمد بن مدرك وعلي بن محمد بن علي الحسن بن راشد عن معتب بن حسين بن ابراهيم قال كنت عند
ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل من اهل مصر فقال له النبي اني ابتليت من الدهر بصبر وسفر شاق
وسالت ربي منذ ليلتي ستين ان يرشدني الى خير الاديان والى خير الصباة واعلمهم واتاني زائر في النوم فوصف
لي رجلا بقلبا دستق فانطلقت حتى اتيته وكلمته فقال انا اعلم اهل الدين وغير العلم فقلت ارشدني الى من هو

فقال لي ما اخرجك عن الخاسر الذي وكرته لكاقدم فاذهبي فاتا شربة وبهذه الصدر جارية قال فاتينا التقاص فلما
قلت شيئا كان عندي الا حارتين وربعتين احدهما اسل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا
بكم تبيعنا هذه الدقيقة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه
الدراهم بالمقت لا لقد ربحنا ولا بعده رجل من اهل الحرة الكرة او نزا فقال الخادم لا تبيعوا فانها ان
نقصت من سبعين دينارا لم يكن فقال الشيخ ادفع اليه فدفعنا وكلنا الخادم وزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا
نزيد ولا ننقص فاخذنا الجارية وخلنا هاعلى ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان
من الله وانتهى عليه فاخذها الجارية فاوصلها الى ابي جعفر عليه السلام حبة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبرني عليا بكرت
ارنبة فقالت بكرة او عشية لا يقع في ايدي الخاسر شيء الا وجده الخاسر فقالت قد كان عيسى صيقعا بي معتب
الرجل من الدراة صيقة الله عليه حلالا بيض الراس والحية فلا زال يطلبه حتى يقتله في قتله في مراد وقتل الشيخ
مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليه السلام ب التحاسي بلغ الدرس و
الرقيق مثل الحسن بن علي الهاشمي الجوزي حسان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن ابي نصر عن عاصم بن حميد
عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن الحسن بن عيسى ابن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني صفية عن الاوبا بن سيكة
الذهب مالا تلاد الاملاد الشعر بها اوتيه اوتيه الكم اشرف الله في المحرس بعدي العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا
عن ابن قتادة النجي عن ابي خالد الزبالي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك اني اقدم الاوراق بالة كنت
احدثه في ذلك معنى ما قال لي يا ابا خالد ما في الارض مقرا فقلت كيف لا اعلم واستحل هذه الطاعة ولا ادري ما
حديث عليه الله علي بن ابي طالب ان كان مهديا وكذا ويوم كذا فرايتني في الليل فاكان بيانه الا احصا السهور
والايام حتى كاد ذلك الليل وفرايت الليل فانزلت عندي حتى كادت الشمس ان تغيب وسوس الشيطان في صدري
وتخوف ان اسلك فيما قال لي فنبا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية الرقة فاستبشرت فاذا الرجل
عليه السلام امام الانصار على عليه فقال لي من يا خالد فقلت لبيك ما ابن رسول الله فقال الا تسكن وتدع الشيطان ان
تكلمت فقلت الموعد الذي فاخبرتنا فقال النبي الهم عودة لا تخلف منهم ب المهدي عن جعفر الطيفي والطهارة
الطاهرة لها بالتراب بكسر الجزء وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما كتبت النون كما في نسخ الكتاب كلها لسترا ذو
استشاق كا احمد بن مدرك وعلي بن محمد بن علي الحسن بن راشد عن معتب بن حسين بن ابراهيم قال كنت عند
ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل من اهل مصر فقال له النبي اني ابتليت من الدهر بصبر وسفر شاق
وسالت ربي منذ ليلتي ستين ان يرشدني الى خير الاديان والى خير الصباة واعلمهم واتاني زائر في النوم فوصف
لي رجلا بقلبا دستق فانطلقت حتى اتيته وكلمته فقال انا اعلم اهل الدين وغير العلم فقلت ارشدني الى من هو

فقال لي ما اخرجك عن الخاسر الذي وكرته لكاقدم فاذهبي فاتا شربة وبهذه الصدر جارية قال فاتينا التقاص فلما
قلت شيئا كان عندي الا حارتين وربعتين احدهما اسل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا
بكم تبيعنا هذه الدقيقة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه
الدراهم بالمقت لا لقد ربحنا ولا بعده رجل من اهل الحرة الكرة او نزا فقال الخادم لا تبيعوا فانها ان
نقصت من سبعين دينارا لم يكن فقال الشيخ ادفع اليه فدفعنا وكلنا الخادم وزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا
نزيد ولا ننقص فاخذنا الجارية وخلنا هاعلى ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان
من الله وانتهى عليه فاخذها الجارية فاوصلها الى ابي جعفر عليه السلام حبة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبرني عليا بكرت
ارنبة فقالت بكرة او عشية لا يقع في ايدي الخاسر شيء الا وجده الخاسر فقالت قد كان عيسى صيقعا بي معتب
الرجل من الدراة صيقة الله عليه حلالا بيض الراس والحية فلا زال يطلبه حتى يقتله في قتله في مراد وقتل الشيخ
مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليه السلام ب التحاسي بلغ الدرس و
الرقيق مثل الحسن بن علي الهاشمي الجوزي حسان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن ابي نصر عن عاصم بن حميد
عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن الحسن بن عيسى ابن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني صفية عن الاوبا بن سيكة
الذهب مالا تلاد الاملاد الشعر بها اوتيه اوتيه الكم اشرف الله في المحرس بعدي العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا
عن ابن قتادة النجي عن ابي خالد الزبالي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك اني اقدم الاوراق بالة كنت
احدثه في ذلك معنى ما قال لي يا ابا خالد ما في الارض مقرا فقلت كيف لا اعلم واستحل هذه الطاعة ولا ادري ما
حديث عليه الله علي بن ابي طالب ان كان مهديا وكذا ويوم كذا فرايتني في الليل فاكان بيانه الا احصا السهور
والايام حتى كاد ذلك الليل وفرايت الليل فانزلت عندي حتى كادت الشمس ان تغيب وسوس الشيطان في صدري
وتخوف ان اسلك فيما قال لي فنبا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية الرقة فاستبشرت فاذا الرجل
عليه السلام امام الانصار على عليه فقال لي من يا خالد فقلت لبيك ما ابن رسول الله فقال الا تسكن وتدع الشيطان ان
تكلمت فقلت الموعد الذي فاخبرتنا فقال النبي الهم عودة لا تخلف منهم ب المهدي عن جعفر الطيفي والطهارة
الطاهرة لها بالتراب بكسر الجزء وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما كتبت النون كما في نسخ الكتاب كلها لسترا ذو
استشاق كا احمد بن مدرك وعلي بن محمد بن علي الحسن بن راشد عن معتب بن حسين بن ابراهيم قال كنت عند
ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل من اهل مصر فقال له النبي اني ابتليت من الدهر بصبر وسفر شاق
وسالت ربي منذ ليلتي ستين ان يرشدني الى خير الاديان والى خير الصباة واعلمهم واتاني زائر في النوم فوصف
لي رجلا بقلبا دستق فانطلقت حتى اتيته وكلمته فقال انا اعلم اهل الدين وغير العلم فقلت ارشدني الى من هو

اعلم منك قال لا استعظم السفر ولا تعبد على الشفه ولقد قرات الانجيل كلها وقرات الزبور وقرات
فاهل القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصارى فانا اعلم الناس بها وان كنت تريد علم
اليهود فانا اعلم الناس بها وان كنت تريد علم الانجيل والزبور
وكتاب هود وكل التوراة على نبي من الانبياء في دهر ودهر غابر وما نزل من السماء من خبر فاعلم رجل او نبي علم جميع
تبيان كل شيء وشفاء للعالمين يروح الى ويصرف الى ان الله به خيرا وليس الى الفقر قاد سبيل الشيء فانه
بل الى الغنى قاد على الشيء في الدنيا والمال اذا كان فطلق من غير رزق حق قاة يشرب قال فانطلق قاة مدينة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلنا حائطا فاذا عن يمينه وعن يساره النخل
عنه ثمار سمعها واذا قرية النصارى وعليها فاذا الرهبان عليهم وعليهم اساقفة يشتل عن شيء عن يمينه
وهو يتبع الزبد ثم يشتل عن موسى بن جعفر عليه السلام وليس هو بالمدينة ولكنه في حائط كان له فاذا فقه
السلام كيف اراه يقول لك لا تكلم ساحة ربي ابن محمد اسلام على عليه يلتفت فقال الاذن لك ان تقلبني ولا اذن لك ان تكلمني فقال
ثم اذا انت يا ابن محمد كذب تلك جلست فقال الاذن لك ان تقلبني ولا اذن لك ان تكلمني فقال
عنه وسنه وقال اجلست فقال نادى يا ابن الكلام قال نعم ما جئت الا لتقال للنصارى ان اردت عيا صاحبه السلام
او ما تزد السلام قال ابو الحسن عليه السلام على ما صاحبك ان هذا الله قال للنصارى ان اردت عيا صاحبه السلام
النصارى انما سئل اصلي الله قال اصلي الله الخبر عن كتاب الله الذي انزل على محمد وتقرئه وصفه وما وصفه فما
م واتحاب الحبر انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسير هذه الباطن فقال اما
امير المؤمنين علي عليه السلام انا الليلة فالمراد عليه السلام وانا قرآن فيها يفرق كل امر حكيم وما اتحاب الحبين فهو
رجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صدقت بالاول والاخر من هذا الرجل قال ابن الصفات تشبه ولكن المراد
من القوم اصفات لما يخرج من نسله وانه عندكم في الكتب التي نزلت عليكم ان الله تعبد وافقه تواكفه واوتد على
اعطاك الله من فضله فتم عليك من فضله ما لا يخطره الخاطرون ولا يتوهم المتوهمون ولا يدركه فهم مدرك
فقول النبي في ذلك لكل ما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له العالم رحمه الله عليه السلام اجلس اخبرك بالاعلى من
قرا الكتب اخبرني ما اسم امرء وما اليوم الذي يخرج فيه ويكم من ساعة من النهار في يوم وضعه مريم فرعى عليه السلام

ولكم

ولكم من ساعة من النهار فقال النصارى لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما امرء فاسمه ناثر واوحي وهيبة العربية واما
اليوم الذي حملت فيه فيوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي يصعد فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد
كان اوسنه عظمة الله تبارك وتعالى وعظمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاما من فيعلم عيد احمد بن الجمعة واما اليوم
الذي ولد فيه مريم ويوم السبت الساعة الاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم وعيسى
عليهما السلام هو الفرات قال الاقال عن الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء الكرم والنخل
فانا اليوم الذي جئت فيه لسانها وناداه بقدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا الى اولياء الله
مريم قالوا انا ما فقد الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه من هذا الجمعة قال نعم وقرات التوراة والانجيل قال اذن
لا تقدم من كلمتك حتى تهديك الله قال الفضل اذ ما كان اسم ابي بالسريانية وبالعربية فقال عليه السلام كان اسم
ابيك بالسريانية فقالية وبالعربية كان اسم جدك لابيك واما اسم امك بالعربية مهنوية واما اسم ابيك
فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية والعبد المسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم
جدك خير سيل وهو عبد الرحمن بن عوف في مجلسي هذا قال السائل كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل
شهيدا وحملت عليه اجنادا فقتلوه في منزله عليه اتوا الاجناد من اهل الشام قال فما كان اسم جدي قبل الجنة قال
عليه السلام كان اسمك عبد الصليبة قال في التعيين قال اسمك عبد الله قال فانا انت الله العظيم وشهدت
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه رسوله وانه اصحاب الدين كما اصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس اجناس
الشرك وانه ذات بمحمد عبده ورسوله ارسله بالحق فاذان به لاهله وعلى المطارين وانه كان رسول الله الى
الناس كافة الى الاحمر والاسود وكافة شرك فاصبحوا واحدة من هدى وعلى الصلاة وصيامهم وكانوا
يدعون وانه شهادات وليه نظرة حكم وان كان شيء قتل من الاولياء ونظرة الحكم الى القدر وتوازروا على الطاعة
لله ونظرة الباطل واهله والرجس واهله وهو يسبح الصلاة لله ونظرة الله وعصمهم من
المعصية فهم لله الاولياء والذين يصلون عيون الله الفقير وما يرد ربه امت بالصفة فهم الكبير ومن ذكرت
منهم ومن الاولى وانت يا الله تبارك وتعالى رب العالمين من قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب
وقال لي حتى اجمع صدقتي حتى اتمر فقال عليه السلام هذا ما اخ لك كان عاشا في سيك وهو رجل من قومك
من تميم بن ثعلبة وهو في فهم كفهمك قوتا سيا وتجاوز ولست اذ ان اورد عليه كتابة الاسلام
فقال والله اصلي الله اني لفتى ولقد تركت لله ما رطوفين فرس فرسه وتركت الفضة فضلا فيها
او من حقي فقال لي انت يا ابن رسول الله ورسوله وانت في حد نسبك على ما كان الحسن اسلام وتزوج امراة من
بني فهر فاصدقها ابو ابراهيم عليه السلام خمسين دينارا من جهاد ابي طالب عليه السلام واخذه وبواه واقام حتى

أخرج الهوا بجميع عليه السلام فمات بعد بخروجه بثمان وعشرين ليلة ش عن زيد بن علي ولد بالمدينة في ايام الاحباب وعليا
دستة الاهاء والشعر الباقي والبكر وقال الشعبي والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد من اسود او دما كان
والترف الى الارض البعيد يشبه على الشيء والبرد بالكسر الشراب يشبه عليهم اي على من يريد وصحابه وذلك لانه
مواضع تيمم بالهنا فرض به اليه سافرت فجاءت مقال كبير النصارى وليس بعربي محض والعرق بالضم مدينة
دستق الاوزرتها والتكفيران يخضع الاستسلام لغيره ويرفع تعظيم الفارسيين بالحكم والبرنس بالضم قلنسوة
الله بفتح الفرج يعني مثل الفيل ان يهديه وهو يدي كتاب هود يعني من عبارة عن اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم
للرحمن صوت سائل اكم اليوم نسيا عليه خدعة من حيث لا يدري وتعارز وتعاقد وتواثق الطالبي في الدين كما
عاشان ملك يعني الفقير فقلت اي الاحتمال الاما قيم رشده والطروق الضرب على الشيء لا يقصر بصوت
الله ورسوله من جاهلك وترهلك ش فيما حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن الحسن بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر
قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام اذ اتاه رجل من اهل الحيرة من الرهبان ومعه راهبة ناسك ازرق ابي الفضل
الفضل بن سوار فقال له اذا كان سفر فاتت بها عند ابي ابراهيم فخرج الى فيما من الغد فوجدنا القوم قد اخرجوا
بجنازة بواري فجلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألته عن مسائل كثيرة كان الذي يجيبها ويسألها ابو
ابراهيم عليه السلام حتى ركبت عليه هاهنا شيء ثم اقبلت على الراهب فسألته عن كل ما يجيبه في كل ما سأل ابو
الراهب فكانت عامة ما قال وما خلقت اعلم من الخضراء ولا الارض ليس في سماء ولا في العلم وقد سمعت رجلا في
الهند فاشار الى بيت المقدس ويوم وليلة فرجع الى قرية ما بين الهند فسألت عنه فاذا هو فتى حدث
يسألني وسألت الذي اخبرني فقال هو على الاسم الذي نعته اصف صاحب سليمان ما اتيت بشيء وهو
الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا سمر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلام فما تعرفه الذي لا يرد سيال فقال
الراهب الاسماء كثيرة فاما الحمد ومنه الذي لا يرد سيال فسيقه فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما حفظ
قال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمد
بركة ورحمة وجعل علينا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله وبنا يمحو ما يشاء ويثبت وبنا يدرك الرب وطلبه
الا كلمات ولا اجتنبك ولا سألتك فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اخبرني عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل
الراهب عن ثلاثة اركان عند الراهب ثلاثة فاخبره بها ثم قال الراهب قال الحبر في عن ثلاثة اخرى ترك ثلاثة قبيحة في
مهنا اربعة وبقي في الاوراد منها اربعة فاسمع ترك ثلاثة الاربعة التي في الاوراد ومن عبد الله اذا لم يعلم انه يراه
فليس ويترك عليه ما لا يترك على الصديقين والرسل والمهتدين يترك الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاخرى
التي في الارض ما هي قال الحبر ما الاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقرار والثانية الاخرى
انه مخلصا والثالث نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله وكما رسول الله من
نسبه فقال له الراهب لهذه الا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانك صفوة الله
من خلقه وان شيعتك المطهرون المستبشرون وعلى عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم عليه السلام بخرج
وتيقن مرجي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختن فقال له اختنت في
سنا ش عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
لا يرد سائله كما صرح به الراهب في كلامه ويقتدي بكلام الامام عليه السلام الرسول اصبا وقصة امتحانا ما ادري جواب
الفتح ابطانا وبلاتها وحرابها ثم اهرها ما اقاصر ابي ملك وهو قول الله تعالى يدل على ابدوا
وقتلوا الله تعالى اربعي الاسماء وسميتها ابنة وابا وكراي حرفتها عن نصفها وقلتها هالي ما استهيم
كلا لا محمد وتفسيره مثل الله تعالى ويضرب لهذه الامثال للناس لعلهم يتفكرون لكي يقيد والنار بها السعد
الرابع الكبر يعني من اجزاء القوة ترى ذلك الى الشهر الذي وقع فيه بلبلك فلان بن فلان يعني زنا الحسن
عليه السلام باقيا الى الحاجة او صلوات حال كونه باقيا او كان كونا باقيا او قيل قرآنا باقيا وهذا كقوله تعالى و
حصلها بالكلمة باقية يعني كلمة التوحيد مخلصا او ارسل الكون مخلصا او ارسل رسولا مخلصا مع الاذن وكرمه فيها
او قيل هذا القول مخلصا نحن اهل البيت يعني اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر عليه السلام الكلمة الاخرى
فيكون اهل البيت لا نحن بسبب ابي عبد الله فضل وهو ضل شيعتنا ومعنى يرى المستبشرون بما صنعوا الفعول الى
التوبة الاهم وقيل بالمراد الذل في بعض النسخ المستبشرون بزيادة الموحدة اي الذين استبشروا بما صنعوا
والتقوى ضرب من الثياب في سابق الامور السابع من ولاية ش العدة عن علي بن الحكم عن ابي بصير
عن العبد الصالح بامرأة في وجهي كلي وصبيا فاحرقها يكون وقد ماتت لها بعدة فدنا منها فقال لها ما يكيك
بالمرقة قالت يا عبد الله ان لنا صبيا يتيما وكانت لها بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كانت منها وقد ماتت
وبقيت مقطعا في بواري لا حيلة لنا فقال الامة اهد هذا الليل ان جيبها الليل فما ماتت الشتم يا عبد الله

فتى

الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا تراعيها ولا ادري ما بين ولا كيف هي ولا بد عاتها فاطلقت حتى قرت سنة الهند
سألت عن الرجل فقيل لي انه في دير في جبل بصنعاء لا يخرج ولا يرى الا في كل شهر مرتين وزعمت الهند ان امه
ترك له عينا في دير وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرثه من غير حرث يحمله فانه تبيت له بابير
فاقتحمت الا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح انه الباب عادت بقرة عليها حطب فتح
ضرعها بالكاد يخرج ماء في ضرعها من اللبن فرفعت اللبن فانفتح فتبعتها او دخلت فرجعت الرجل قائما ينظر الى
السماء حينا وينظر الى الارض حينا وينظر الى الجبال حينا فقلت سبحان الله ما اقدر ربك في دهرنا هذا فقال لي
الله ما ان الاحسنة من سنات رجل الحكمة والرأي ظهرك فقلت له اخبرني ان عندك اسماء الله تعالى تبلغ
في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى حلب فقال لي وهي اقرب بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي
بالشام قال اليس بيت المقدس وكعبة البيت المقدس وهو بيت الله فقلت له اما ما سمعت به الا يوم هذا
هو بيت المقدس فقال لي ذلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها خطيرة المحاريب حتى جاءت الفطرة التي كانت
بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقد ابلت البلاد من اهل القرآن وعلت الفترات في دور الشباب فلين فخر لو تبلوا وتعلم ابلك
الاسماء وهو قوله الله تبارك وتعالى البطن لا يحمد والظهر شال هي الاسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها
من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد وتقرضت اليك بجاري وعزمي وجدي فاوصني فاوصيتم واسيت
موسيا الا الكون تفجرت عليها حتى فقال لي ما ارى لك حلت بالاقدمة حضرة سالك بربه ولا اعلم انا ما لك عون الا ادار
الوقوع بالبيت الاوقد فضل وجاء ها على ظهره ولا اربع الا انه كان درس السفر الرابع سر بحره ذلك فقم له فخير
ارجع من عيوب فاخرطوق حق تبرأ مدينة نبي صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان جهاد في الجاهلية
يضرب فراعه الا موضع منها يقال له البقيع وسأل عن دار يقال لها دار الروان فاخرقها واقر ثلاثة رسل وفي الاسود
الذي يكون على بابها يهل الهوا رب فهي في بلادهم اسمها المنصف فاطلب الشيخ وقل له يعني ليلة ترك الذي كان
بترابة الزاوية من البيت الذي فيه للشيات الاربع فترسله عن فلان بن فلان الفلاني وسلم من ناحية رسله في
ساعة عود فيها فيركبه او يصيفه الى شفرة الصيفة وساصفه الى قلت فاذا القيته فاصنع ما قال لك فاذا كان و
عامر كان رسله عن معاذ وبن من مني ومن بقي فقال له ابو ابراهيم عليه السلام قد فعل صاحب الذي لقيت فقال
الراهب ما سمعت حلت قدر الذي ذهبت من عند ورزه هو من اباء القدس وهو من ابنه وحده لا شريك له وعبد
بالاخلاص والايقان وفرس من حرسه ملا خاتم زهد لبس رحلا وهاه لسبيل الدنيا وحمله من المتقين وعرف
وبين عباده المخلصين وما من شيء الا وهو يزورها مكدحا وعيتها رأسا كل ثمرة وفي من موضعه من الهند
الا ملكة فضل من ابنه وعزا وكذلك يجزي الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل

الراهب عن ثلاثة اركان عند الراهب ثلاثة فاخبره بها ثم قال الراهب قال الحبر في عن ثلاثة اخرى ترك ثلاثة قبيحة في
مهنا اربعة وبقي في الاوراد منها اربعة فاسمع ترك ثلاثة الاربعة التي في الاوراد ومن عبد الله اذا لم يعلم انه يراه
فليس ويترك عليه ما لا يترك على الصديقين والرسل والمهتدين يترك الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاخرى
التي في الارض ما هي قال الحبر ما الاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقرار والثانية الاخرى
انه مخلصا والثالث نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله وكما رسول الله من
نسبه فقال له الراهب لهذه الا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانك صفوة الله
من خلقه وان شيعتك المطهرون المستبشرون وعلى عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم عليه السلام بخرج
وتيقن مرجي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختن فقال له اختنت في
سنا ش عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
لا يرد سائله كما صرح به الراهب في كلامه ويقتدي بكلام الامام عليه السلام الرسول اصبا وقصة امتحانا ما ادري جواب
الفتح ابطانا وبلاتها وحرابها ثم اهرها ما اقاصر ابي ملك وهو قول الله تعالى يدل على ابدوا
وقتلوا الله تعالى اربعي الاسماء وسميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
وقوله البطن لا يحمد والظهر شال هي الاسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
كلا لا محمد وتفسيره مثل الله تعالى ويضرب لهذه الامثال للناس لعلهم يتفكرون لكي يقيد والنار بها السعد
الرابع الكبر يعني من اجزاء القوة ترى ذلك الى الشهر الذي وقع فيه بلبلك فلان بن فلان يعني زنا الحسن
عليه السلام باقيا الى الحاجة او صلوات حال كونه باقيا او كان كونا باقيا او قيل قرآنا باقيا وهذا كقوله تعالى و
حصلها بالكلمة باقية يعني كلمة التوحيد مخلصا او ارسل الكون مخلصا او ارسل رسولا مخلصا مع الاذن وكرمه فيها
او قيل هذا القول مخلصا نحن اهل البيت يعني اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر عليه السلام الكلمة الاخرى
فيكون اهل البيت لا نحن بسبب ابي عبد الله فضل وهو ضل شيعتنا ومعنى يرى المستبشرون بما صنعوا الفعول الى
التوبة الاهم وقيل بالمراد الذل في بعض النسخ المستبشرون بزيادة الموحدة اي الذين استبشروا بما صنعوا
والتقوى ضرب من الثياب في سابق الامور السابع من ولاية ش العدة عن علي بن الحكم عن ابي بصير
عن العبد الصالح بامرأة في وجهي كلي وصبيا فاحرقها يكون وقد ماتت لها بعدة فدنا منها فقال لها ما يكيك
بالمرقة قالت يا عبد الله ان لنا صبيا يتيما وكانت لها بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كانت منها وقد ماتت
وبقيت مقطعا في بواري لا حيلة لنا فقال الامة اهد هذا الليل ان جيبها الليل فما ماتت الشتم يا عبد الله

فتى

وبيع وقال لعلها هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المال الاول فقرح لها فاحتسبه بدعائه فيه فعطيته الذي
فقرح لها فقلت له سريع ولا يخرج من عطيته الليلة الا وهو دم فمضى حاجته وجاء فدخل على هرون فسلم
عليه بالخلافة وقال لقد مضت ابنة الارض عليه فقيل حتى رايت عجبي هرون بن سعيد بن سعيد بالخلافة فارسل
عبد الله عليه السلام بمشرب مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر والمدرة الرواسة الرديه قال اليه عن الحسن المحمود اكيسا
للدم والرضخ بالحناء والمعجم القاء المعلة المدرم الصحيح والذبحة كذرة وعشر وجع في الحلق والدم عنق فقتل كا محمد
عن احمد عن البزنطي عن محمد بن يحيى عن عمار بن عثمان قال سمعنا موسى بن عيسى في داره التي في السوق ازاء الباب الشرقي على الشارع
بالجانب وادي الجبلة فمضى ابو الحسن عليه السلام حتى دخل عليها فترك لها وقال الغلام ارتد لها وادفعها اليه فقال لها
فقال ابو الحسن عليه السلام لي عند البنية بانه سريع محمد بن علي عليه السلام واما الفيلة فانا اشتريناها منه فبعت لاشتريها
وماتت سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن
سكان عن ابي بصير قال بعث موسى جعفر عليه السلام وهو ابن اربع وخمسين سنة بزيادة عشر ذلك وثمانين ومائة مشرفا
وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض عليه السلام بطوس من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع
وخمسين سنة ومضى عليه السلام بعد ذلك بحبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعمل السلام يقيم
حمله معه فاشرف على طريق البصرة فمضى عيسى بن جعفر فمرض فتحضر الاجداد فحضر عند السندي بن شاهك
فتوفي عليه ثانية حبس ودفن ببغداد في مقبرة قريش واسم ام ولد يقال لها حميدة وقال في التهذيب كنيته ابو
الحسن وكنى ابا ابرهيم وكنى ايضا ابا علي ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة ومضى قبله بالسم ببغداد
وخمسين سنة واسم ولده يقال لها حميدة البربرية وتوفي ببغداد من مدينة السلام المقبرة المعروفة بمقابر قريش

باب ما جاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام كا محمد عن احمد عن البزنطي عن هشام بن سالم قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام
هل علمك احد من اهل المغرب بقدمه قلت لا قال لي قل له قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى اتينا الى
الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقعة فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كان الله يقول ابو الحسن
عليه السلام لا حاجة لي فيهن فقال اعرض علينا فقال لا عندي الا جارية وهي تقرا فلما قرب من منزل ابي الحسن عليه السلام
عليه فاخرجت فقرا لي بصوت لم اسمع من المغنين فقال قل له كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل له قد اخذتها فاتيته فقال
ما كنت ارى ان احدا يعلمها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها قال لي الك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك
الامس قلت جعل قلت جعل من بني هاشم فقال لي اي بني هاشم فقلت عند اكثر من هذا فقال لا تخبر عن هذه
الوصيفة اني اشتريتها من ابقى المغرب فاعتقتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها
لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان يكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند غير اهل الارض فلا
تلبث الا قليلا حتى تلد منه غلاما يولد بشرق الارض وغربها مثله فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت
الرضا عليه السلام كا محمد عن احمد عن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم عليه السلام وكلم ابو الحسن عليه السلام فقعد عليه
من ذلك فقيل له الم تقدم اليه امرا عظيما واما اخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليس هو بها فلا بد لي من ذلك

بيان اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة كا الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام يا ابا هرون انك قد شهرت بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيهرون يقتلك الله فقال لي اني
على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اخاف ابن جهل من راسي شعرة فاسهروا الي فلست بنبي وانا اقول لكم
ان احدهم يرون راسي شوقة فاسهروا الي فلست بامام كا حمدويه عن محمد بن عن محمد بن جماعة عن الحسن بن منصور عن جعفر قال
دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في بيت فلما دخلت فرش لي وكان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه
رجل فقال يا ابن رسول الله كا علي بن محمد عن ابيه عن ابرهيم بن عبد الله عن البغدادي قال كان الفضل بن ابي الرافع
مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما قبض عليه السلام وتوجهت بجثمانه الى الري واعلم الناس فلما اردت ذلك صليت الصبح
في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم توجهت بجثمان الرضا عليه السلام وهو يومئذ ابن اربع سنين فلما قربت من باب فاذا هو قد
طلع علي احمد وعليه قميص وردا فلما قدرت اليه استحييت منه فلما تحققت وقت فطر الرضا عليه السلام وكان شهر رمضان فقلت
حملني امه فلو ان هولاء الناس علموا ما قد بلغت منزلته وانا اظن في نفسي انه يموت بالكبد عني وانه يحمله
كرامة علي ولا يسميه شيئا فاوقف الجلوس الى ربوة عظيم ارى حتى صليت المغرب وانا صائم فصادفت صدري وارد ابي
انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد تصدر السوق وهو يقصد نحوي فلما دخل بيتي وخرجت ودعاني
فخرجت اليه ودخلت معه فلبس وجلست فجعلت احدثه عن المسيب وكان امير المؤمنين المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه
فلما فرغت قلت لا اذهب الا فطرت عندك فامر بالطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من
الغلمان فلما فرغت قال لي ادفع الى الوسادة وخذ ما تحتها فوضعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في حجري وامرني بعبرة
من عنده ان يكون امي حيث بلغني موتي فلما جعلت في منزلي فجعلت اقول ان طائفة يأمر المسيب بالدور والكرامة ان يلقاني ومعي
عبدوك فقال لي اصبت لصاحبك بالرشاد وامرني ان ينفذ اذا رددتهم فلما قربت من منزلي جلست ورددتهم

فلما قربت حضرت المنزل في دهوت الليل ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانون دينارا وكان عمي الرضا قد
ثمانية وعشرين دينارا وكان يهدا دينارا ويلوم فاعجبني حسنه فاخذته وقبضته من الخرج فاذا عليه نقش وضيق الرجل
ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة في السنة التي خرج فيها هرون يريد الحج فاتم
الى جبل عن يسار الطريق وانت ذهب الى مكة قال له قائد فنظر ابو الحسن عليه السلام الى هرون فقال الا تقارع وهارون يتلظى
اربا اربا ثم نزل ما معه ذلك فاما ولى وانهزمت وتراءى الناس الى هرون وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامرات
احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن عبد الله عن ابرهيم بن موسى قال التحق علي بن الحسن الرضا
عليه السلام في الطينة فكان يعوده في خرج ذات يوم ولم يستقبل في المدينة وكنت معه فاتى الى قبر محمد فنزل فنزلت
سواه فقال يعود الامر حكما شديدا يعلم من يسبيه فتناول منها سبكة ذهب فرمى بها ولم يكلم ما ملك درهما فا
عن محمد عن سهل عن القاسم بن الخير عن بعض اصحابنا الرجل الذي الرضا عليه السلام ما لا ثم خطر فيه امر شريف
قال فاقمت له ذلك وقلت في نفسي قد عملت هذا المال لم يرسم فقال اقام الطست والماء فقعد على
كرسي وقال ايتوني بالغلام حسب علي بالماء فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست فهبت الغلام فقال لي من
كان يعلمنا بالذي حملت اليه كا علي عن ابيه عن الحسن بن الصلت قال لما اتفق ابو الحسن الرضا الى من
المامون كتب الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاقبل عليه ابو الحسن عليه السلام بالمدينة فلما نزل المامون بكاتبه في
ذلك الحج عاد له لا يحيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولا يدري جعفر عليه السلام سنين فكتب اليه المامون كما اخذ
على طريق الجبل فمر وحدث على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو وخرج عليه السلام المامون ان يقبل الامر والخلافة
فابى ابو الحسن عليه السلام قال فخرج اليه فقال علي وطاسكها قال المامون ان يقبل الامر والخلافة
داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا نهي ولا فتيا ولا قضاء ولا ولاية ولا عزل ولا تغيير شيء مما هو قائم وتعفيني
من ذلك فاجابه المامون الى غير ذلك فلما رضي بذلك وقبل ولاية العهد بعث المامون الى الرضا عليه السلام
يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
في دخولي هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فابى عليه السلام
براءه الكلام في ذلك فلما الح عليه قال امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت
كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون

القواد

القواد والناس ان يكبروا بالباب ابي الحسن عليه السلام فخرج في ايام الحادم انه قعد الناس على الطريق الى الحسن عليه السلام في الطرق
والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلام فلما طلعت الشمس قام عليه السلام
فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر وتزر بمئزر ابيض
ثم اخذ عكازا فتوكا عليه خرج ويمشي بين يديه وهو حافي قدميه مشمر سراويله الى انصاف الساق وعليه
ثياب مشمرة فلما خرج رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان
تجاوبه والقواد والناس على الباب قد نهضوا لصلوة السلام وتزينوا بلباس الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه
الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقف ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله
الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا من البلاء فرفع بها اصواتنا قال ابو جعفر عن مرو بالبكاء والضجيج
والصياح لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وسقط القواد عن دوابهم ورموا احتجاجهم لما راوا ابا الحسن عليه السلام حافيا
وكان يمشي في رقبته كل خطوات ويكبر الله وكبر الناس معه فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
صارت مرة وحجة واحدة من الجلد والمامون في ذلك المقام ينتظر ابا الحسن عليه السلام فلما قرب من المامون
بلغ الرضا عليه السلام الى هذا السبيل انه قد تغير الناس الى ان يرجع فبعث اليه المامون ان ارجع فبعث اليه الرضا
فقال عليه السلام لقد عهدت اليك ان لا تعفيني من هذا الامر فبعث اليه المامون ان اخرج فقد فرغ من الخطبة والا فالحق
اصحابك والناس فقد تفرقوا من عشرة الاف واربعة القواد والاصحاب والاصحاب فرجع فلما دخل
ذات حديقة في اسفلها عن عن ياسر قال اخرج المامون من خراسان يريد بغداد فمر على ابي الحسن عليه السلام
وخرجنا مع الفضل بن سهل ذي الرياستين في الرياستين كتاب من ابي الحسن بن سهل وعنده
بعض المنازل التي نظرت في قصر الرياسة بحساب النجوم وحدثت فيه انك تموت في شهرك هذا وكذا يوم الاربعاء حر
الكاوي وهو النار وان الفضل قال لمن تدعو امير المؤمنين والرضا عليه السلام فقال هذا اليوم ويخبر فيه وتعتب عليه
الله وتدبر ان عمله فقال فكتب في الرياسين الى المامون بن الفضل والله ان يسأل الى علي بن ابي ذلك كتب المامون
الى ابي الحسن عليه السلام فقال كتب اليه ابو الحسن عليه السلام ان امير المؤمنين لست بداخل هذا الشهر غدا ولا الى الفضل
الشهر غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين كتب اليه ابو الحسن عليه السلام امير المؤمنين لست بداخل هذا الشهر فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الشهر غدا ولا الى الفضل
ان تدخل الشهر غدا فكتب اليه المامون صدقت يا ابن رسول الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست بداخل
الشهر غدا والفضل الى ان قال يا ابن عمي اسيرا ما اسيرا ما غاب السمع عن ابي الرضا عليه السلام ثم لم ابرح من مجلسي
في هذه الليلة فلما زال مقدار ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما

صعدت سمعت الغوغاء والتقوا وكثرت فاذا انا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى الدار من دار الى الصحن
عليه الرجل وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرني اعذني من الفضل فانه قد اراد قتلي وكان دخل الحمام وخرج فلم يجد ثيابه
بالسيوف تقتلونه وابن من عنده عليه ثلاثة نفر كان اصلهم ابن ساله العقد ابن ذي القلمين قال
فاجتمع الجند والقواد ومن كان في رجال العقد على باب المامون فقالوا هذا العقد ابن ذي القلمين وقتله صنوف
المامون وتطالبون به وجاؤوا الى الدار يريدون الباب فقال لهم المامون هذا ولد علي بن الحسن عليه السلام يا سيدي ترى ان
تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال لي سر فركب ابو الحسن عليه السلام وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب
الدار تقدم الاعلام وقدم اصحابه فقال لهم بيده تقدموا فتقدموا فاقبل الناس فاقبل الناس وانه يقع بعضهم على
بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر والتحت اي بعضها بعض في بعض النسخ والغين قراءة بالمثناة
عن سلفه والاثبات عن الوسائل عن سلفه قال الا ارادوهن بن المسيب ابن يعقوب محمد بن حمزة ابي ابو الحسن
الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فان لك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فابن سالك سراي
مسافرة اكتنع ابي الحسن الرضا عليه السلام بعد فرجعي من عنده فقلت له يا ابن رسول الله ان محمد بن يحيى بن مرزوق
سالني ان اذهب في هذه السنة فرقى ان اذهب معه هذا هو ذا وانا كما ترى وهم اصحابه قال سالك ان تذهب
معنى حديث سرتي فناه معه قال ابن سالم فاذهب وفي بعض النسخ بالمهملة من الاباء اي في قول قوله لا تخرج
ان تقف معه ويقف معك في الحرب او الضرورة كما يقف اصحابه الى ان يقدم عليه السلام بكرة عند قدومه قال العدة عن سهل
عن محمد بن خالد قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام الى المامون يا ابا الحسن لو كنت لما بعض من يشيك في هذه
النواحي لقد قمت عليا ان اقتلك يا امير المؤمنين ان وضعتها وضعت لك انا فقلت في هذا الامر الذي وجلت
فيه على ان الامر لا لك ولا اولى ولا اعز وما ارادني هذا الامر الذي وجلت في هذه
بالمدينة وكتابي مقدمة المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامرتني سكك المدينة وما بها احد يسالني حاجة يكفيني قضاها الا قضيتها له
وما كان بها احد يسالني حاجة يكفيني قضاها الا قضيتها له قال قال لي يا ابا الحسن وما بها احد غيري
عبد الله بن حفص عن ابيهم بن هانيء عن اخيه علي عن الحسن عن محمد بن سنان قال حدثني محمد بن عبد الله
وهو ابن تسع واربعين سنة وانه يولد سنة اثنتين وماية بعد ما قبض علي بن موسى عليه السلام
ثمان واربعين وماية وقبض عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف
في تاريخ هذا التاريخ هو اختلاف سنا الله وقبض عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباذ من مرو

على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المامون اخرجه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وتحصن الى بغداد
اخرجه معه فتوفي في هذه القرية واسم ولد يقال له العالم السيد وانقرض في الهند في التاريخ الاقتصار في قبض طوس
من ارض خراسان وقبره في طوس بسناباذ المعروف بالمشهد من ارض حميد باب ما جاء في ابي جعفر الثاني
عليه السلام كا التي عن محمد بن حسان عن علي بن خلد قال محمد بن خلد كنا بالعسكر فبلغني ان هناك رجل
محبوس اتي به من ناحية الشام مكبلا فقالوا انه ثقة لي على بن خلد فاتيت الباب واريت البواب والحجر وصلته
اليه فاذا رجل له وهم فقلت له هذا ما اقتصلك وما اولى قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يظهر
له موضع راس الحسين حينما اتي عبادته اذا اتاني شخص فقال لي قم فقمت معه فلما انا معه اذا انا في مسجد الكوفة
فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة فقال لي صل فصليت معه فلما انا معه اذا انا في مسجد الرسول
بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما انا معه اذا انا بمكة فطاف وطفت معه فلما فرغ قال لي قم فقمت معه فلما انا معه اذا انا في الموضع الذي هو
فيه بالشام وهو في الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فقال لي فعلت الذي امرتك فقلت لا والله ما فعلت فقال لي
وهم بمفارقتي فقلت له سالتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر
فقلت له اني اريد حج ابي محمد بن عبد الملك الزيات فقال لي والله لئن فعلت لتهلكن في الطريق فقال فقلت له
فاتي اريد حج ابي محمد بن عبد الملك فقال لي والله لئن فعلت لتهلكن في الطريق فقال فقلت له
فاتي اريد حج ابي محمد بن عبد الملك فقال لي والله لئن فعلت لتهلكن في الطريق فقال فقلت له
الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ومن مكة الى الشام ان يجعل بي من خبث هذا الرجل
خلد فقلت له ما من امره وتقتله وامرتني بالقرار والصبر فلم يكن عليه فاذا الجبل وصاحب الحمير وصاحب
النحي وخلوا الله فقلت ماذا فقالوا الجمل من الشام الذي تبنا الفقد المارة فلا ترى في خشبة الا ضرب
اختطفه الطير كا بكبيرا واذا الكبل الفتية تبنا الذي السنوة كا لقين بن محمد عن شيخ من اصحابنا قال الوعد الله
بن زرير قال كنت بحذاء المدينة معه الرسول صلى الله عليه وآله الرسول وكان ابو جعفر عليه السلام في بكر ومع
الزوال الا المسجد فنزل في الفضل ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله الزوال وصلى عليه ويرجع الا بيت فاطمة عليها السلام
فيجلس نعليه ويقوم فيصلي فرسوس الى الشيطان فقال اذا زال فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي بها عليه
فلما سبق في ذلك اليوم انتظر الا افعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حماره فلما نزل في الموضع الذي
كان ينزل فيه وجاء حتى زال على الصخرة التي على باب المسجد فدخل مسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لم
يرجع الى المكان الذي كان يصلي فيه فعلت هذا ايا ما فعلت اذا خلع نعليه حتى فاخذت التراب الذي بها عليه
بقدمه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة فدخل مسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فلم يجد فخرج الى الباب فلما انقلب فقضى لي شيئا الى فيها وكان ذهب الى
باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي بها عليه فسالته عن الحمام الذي يدخله فقال لي انه يدخل حمام ابا بالقبع
عليه السلام فقال العلي ان اردت دخول الحمام فادخل الا بيتا الذي اصابه وجلست الى العلي اصابه وانا انظر محبة
عليه السلام يريد دخول الحمام قال قلت ومن ان الرضا قال رجل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلت وقرا لا ابن الرضا
ولا يجوز ان يدخل حمام الحمام فيه قال فقلي له الحمام اذا جاء وقال اصبنا انا لك اذا اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين
يديه غلام معه حصير حتى بسطه المسلخ فجلس وولى منه ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ وقال على الحصير فقلت
في نفسي قد اسر علي الناحية فقلت انظره حتى يخرج فلما انا الى ما اردت اذا خرج فلما خرج والحصير فانا الحمام
فاذا دخل المسلخ وتسلم فرقة الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد اذا اذا خرج فلما خرج والحصير فانا الحمام
طبخ فخرج على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان يصلي فيه
فاطرق عليه السلام فوقف فيه وقام حتى كا الاثنان عن ابن اسباط قال خرج علي الى قطر فلما راسه رجلين لا صف
لهم صبيا وقال اذا بلغ اثنتين وبلغ اربعين سنة فقد بلغ اشده وذلك الحكمة وجيا وهو ان تبعلها وهو ابن اربعين سنة
كا علي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال لا اقال المامون لابي جعفر عليه السلام كل جيلة فلما يكن فيه ثم ولي العقل
واذا تعلق وضع الاحاطة فلما يلتفت اليهن وكان رجل يقال له محمد بن حمزة من جلساء ابي جعفر وهو يستقبل ابا جعفر عليه السلام
المامون فقال يا امير المؤمنين كان يتيم من امر الدنيا فانا الكبيل امره فقد بعث يدي يا جعفر عليه السلام
فيرتهي عاقبة ثقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر عليه السلام
يلتفت اليه ولا كانها لا تعرفه فلما راسه وقال الفاعلة يا ابا الصقور فقال اسقط الطرب من يدي والعود فلم
يتبع بيديه الى ان مات قال فسالته المامون عن حاله قال انا صالح يا ابو جعفر عليه السلام فرعة فرحة لا تفوه بها الفتى
كا فلما يكن شيء كانه الا من ان يناديه ويشركه معه فيما يذكر من الصوت فيغني عليه السلام اي يدي بها البرد كانه
بعد الغين المهملة ثم الموحدة الخيبة او من اصل من العدد الحاضرين او طرفها كا علي بن محمد عن سهل عن ادريس
القاسم الصيرفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو في البيت قائم غير مقنوع واستبهمت على فاقمت قيامي

للسدرة واورقت وحملت من عامها باب سؤاله ابي من قبر الرجل عن الجدار وذكر مني للمغيرة وتهيأ في الصلوة كتبي
عن الوضوء كا العدة عن احمد عن الحلبي وعمر بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن الطرق فقال اخبرني ابو الحسن الرضا
عليه السلام وعليه اربعة الاف درهم فقلت له فتبيع ذهبك وتقضي دينك فارسل الي ابي جعفر عليه السلام اذا كان عندك ما تؤدي ولم يكن
معك ميزان واوزان فزنت لي ابي جعلت عليه السلام فقال لي يا محمد اخبرني ابو الحسن عليه السلام اذا كان عندك ما تؤدي ولم يكن
ثم وضع المصباح الذي كان تحته فاذا الدنانير دنانير فزنها لي باب الاوزان الاثقال التي يتبايع بها كا سعد بن عبد الله
ابن جعفر وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنى عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا اشهر وعشرين يوما باب قال الكافي ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام في شهر
رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وتوفي عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في اخر ذي القعدة وهو ابن خمس و
اثنتين وعشرين سنة وشهرين وثلثة ايام ودفن ببغداد في مقابر قريش عند جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم
كان خيرني وروى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل ان ابنها
الولاة والفضل الانثى اولد يوم ثلث خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت مارية
القبطية رحمة الله عليها ودفن ببغداد في مقابر قريش في قبر جده موسى عليه السلام باب ما جاء في الجبن
الثالث عليه السلام كا الاثنان عن الوشاء عن غير واحد عن ابي الحسن عليه السلام باب ما جاء في الجبن
الوثوق عنده قلت جعلت فداك انه خلقة في عامة اناس قرب الناس بمدينة المدينة فقال لي ابي اخبر
اهل المدينة يقولون انه من قال انا من اهل المدينة فليس بمدينة المدينة سنة عشرة ايام قال فقال لي
في العين قال قلت انا ارضا صاحب امر وفضل ابي الذبات قلت جعلت فداك ان الناس معه والامر امره قال فقال لي
شوه عليه قال ثم سكت وقال لا يلدن بحرتي مقادير الله تعالى واحكامه يا خيزران مات الوثوق وقد تعلق المتوكل جعفر
وقد قيل ان الذبات فقلت متى جعلت فداك انه بعد عشر جعلت سنة ايام باب قال الكافي هو نفسه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي
عن صالح بن سعيد قال خلف علي ابي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك اني في كل الامور اراد والطاعة ونوزل والتقصير
بك حتى تزول هذا الفان الاتبع خان الصفاليك فقال لي يا ابن سعيد لم تسأل عن سعيد الاوي يرى وقال الظرف ظرف
قلبا وانها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير نساء عطارات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون ولبيار و
الفقير الذي لا مال له هنا انت يعني انت بعد هذا المقام في اعتقادك فينا وفي مكارمنا والاتق الفرج والسرور يقال
تاق فلان الى الروضة اي وقع فيها مجيبا والبيض الواحدة النفض من كل شيء والماء الطري في بعض النسخ بالمثنية و
هو يعني الحسن والبهار والعبيد الخاص الرسيا وفي كشف الغمة فاذا انا بمرضات اتفاقات فانها رجاريات وجنات فيها
خيرات عطرات كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن ابي الحارث قال المنتزية لان الحسن عليه السلام عنا
كنية فدعاني فاذا رجلين اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فحملت فرقت تلك الغنم فيمن ابي جعفر
والي الدنيا وغير عالم ولي غير استاذ سنة في الاشراف الى بغداد الى الدير وكان ذلك يوم التروية فكتبت الى تقيم عنا
عندنا ثم تفرقت قال فاقمت فلما كان يوم عرفة لقيت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني
فقال اتبعني فرقا لقيت فمضى بي فاذا انا على باب بغداد قال اذهب فلما دخلت على الدير واتاني اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر
وخرجت بغداد الى العيد باب ابو جعفر هذا هو ابنه المرجو الامامة وفرضا صحيحة العمر قال العيد الى صلوته كا
علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال عرض المتوكل من خرج خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجد احد ليس
عنده فقلت فقلت له ان عونة ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام الا لاجليك من انها وقال له الفتح
فاقام لوصلت الى هذا الرجل بسالته فانه لا يملك ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعثت اليه ووصف له
علته فرد اليه الرسول ان يؤخذ السلة فيها عماد ورد موضع عليه فلما رجع الرسول واخرج اصابع الهدوز
من قوله فقال له الفتح هو ابنه اعلم ما قال واحضر الكسر في محمل كما قال ووضع عليه تعلة الهدوز وسكر الفتح وخرج
منه ماكان غير وشيء امر بها فنسر فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت حمالها استقل من علته على الاطلاق في العلوم
بان امر الاخلاق اليه وسلاحا قال لسعيد الحاجب اجعل عليه الليل وخذ ما اخذ عنده من الاموال والسلاح واحمله الى
قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل وبيتا فصدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج
في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فاذا انا بي سعيد كانه حتى ما نزل استقبلني فاخذ البيت ان اتوني بشمعة فرفعت حجارة
عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلما سلمنا من كان يصلي قال لي في ذلك البيوت فحملها و
فتشها فما اجد فيها شيئا ووجدت البدرة بين يديه مختومة بخاتم المتوكل وكيسا غير ما وقال لي دونك البيوت
المصباح فرفعت فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت الى فلما نظر الي خاتم امر بالبدرة بعث
اليها فوجد بالبدرة بعض هذه الخاصة فقال له كنت قد رددت في علمك ما اليت منك ان عرفت جعلت
اليه من مالي على عشرة الاف دينار فحملها اليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الاخر فاذا فيه اربعة الاف دينار فضم الى البدرة
بدرة اخرى واوتي بحمار الى الدار فحملت ورددت السيف والكيس وقلت له ما يسرني عرض على فقال لي سيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون باب الفراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح والكرب بالضم عصارة الدهن وتعلم

ارديه مما كلمه الساعة منه ولهذا اضيفه اليها والاوفق الجبل الفاطمة استقل الدنيا البعد الفتح محمد اليه يعني ابي الحسن عليه السلام
عزه في الحيا شد على ظهر دابة لا يغير ازنك واخذ في ذلك كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن مهزيار
قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك فانا قد اجمع امرنا
كتبه الي جوابه رسول الله صلى الله عليه وآله من مصر عبيدا وضرب على اهل العمل وكتبت في السجن فاقمت سنين ثم ورد علي من في السجن
كتاب ضربه الجهد ثم ذلك في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت كتب الي هنا وانا في السجن هنا ثم فيك
العلي جميع والهدية قال وكتب اليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يدريك ان لا
الفرج بسلة الخروج الى العسكر فكتب الي الحسن عليه السلام ايام وتمات فجاءت قال فكتب اليه محمد بن الحسن الجوهري
فقال لا اسير حتى تمات كا الفرد بالكسر الاحتراز يقال ضرب علي فلان اخرج فان اخبر وجلس ان شاء الله فرج
عن محمد بن محمد عن ابي يعقوب قال اتيته بين يدي جلسائه فقال ضرب علي فلان كا الحسين بن محمد عن رجل
عنده وخلت اليه عاد بعد ايام من علته وقد تقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال
فلقيت فيه قال الحمد لله قال ابو يعقوب ابي الحسن عليه السلام ابن الخصيب فقال له ابن الخصيب جعلت فداك الزنت
المقدم قال ثلث الا اربعة ايام حتى وضع الدهر على سواد ابن الخصيب ثم تقول ابو يعقوب حين الجعل عليه ابن الخصيب في
الدهر محمدة حسنات يغير بها السنات فارسل اليه كا محمد عن بعض اصحابنا قال الحسن سنة كتاب المتوكل الى
ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة سنة ثلث واربعين وما يتوجه فقد تسمى بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان
امير المؤمنين عالم بقدمك وارعاء الفرائض عليه حتى تقدم عنه من الامور فيك وفي اهل بيتك ما صلاحه جعلك الله
عالم وثبت به عزك وعزه وادخل الامن والامن عليك وعليهم بتبقى بذلك مصابه واداء ما اقدم عليه جعلك الله
وفيهم وقد ذكر امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرمين والصلوة عند بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ كان على ما ذكر من سيرته جعلك الله واستحقاقه قدرك وعنده ما توقعه وسبل امير المؤمنين الامور التي قد علم امير
المؤمنين بذلك منه وصدر فيه تقدمة تحاول ترك عاوله وانك ما توجهك تسلمه له وقد رأى امير المؤمنين ما كان على ذلك
محمد بن الفضل وامن بالرأي منه وتجبيك والانهاء الى ورائك والتقدم بذلك انه والا امير المؤمنين مما كان على ذلك
المؤمنين شاق الليل بحيث احدث التوبة بك والنظر الليل ان نشطت ازاره والقاء قبله ما رأيت تحفظ
ومن احببت من اهل بيتك ومواليك وخدمك على مهلة ولا تبتر حتى اذا شئت وترى اذا شئت وتبرك
شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة امير المؤمنين ومن معه من الجند شيعين الذين يرحلون به حيث

واربعون سنة على المولد الاخر الذي روي وكان المتوكل يجتمع مع يحيى بن هرثمة بن اعين من الذين الى سر من رأى فتوفي
في القعدة قال وفيه يوم شنا سنة ثلث واربعون سنة وسبعة اشهر وانقضت على التاريخ الاول في الولادة وعلى الثاني
ما جاء في ابي محمد عليه السلام كا الحسين بن محمد ومحمد وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع
والطراز ثم قرئ في مجلس بسامرا ذكر الهلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا
من العلوية مثل الحسن بن محمد ابن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وقدره عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم
اياه على الناس اذ دخل علي محمد بن خاقان والقواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس ابي وهو يوم
سمع ثم جبر واذا بحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام بالباب فقال اتصرف على الاذن له فتعجبت مما سمعت
رجل من عرض القواد جليل القدر وحيد الدهر حتى للحسن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه قام مشى اليه خطا ولا
لعله من هذا فاذا بحسن بن هاشم والقواد قائما ناشرا عاتقه وقبل جبهته وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه
الذي كان عليه وجلس اجلسه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى مما اذا دخل الحاجب
فقال الموفق جعلت فداك اذا دخل علي ابو محمد حاجب وخاصة قواده فقاموا من مجالسهم الى ان يدخل ابو محمد
ثم جلسوا الا ان يدخل ويخرج فامر الي مقبلا على ابي محمد عليه السلام بمدة حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال اجلسوا اذا
ومن قلت لحجابه ويكم من هذا الذي كنتم تقومون له والى هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له
الحسن بن علي يقال له ابن الرضا فازددت تعجبا من الرجل مع ذلك متفكرا في امره وامر ابيه وما رايت
فيه حتى كان الليل وبات عادتي ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من الورد وما يرفعه الى السلطان
فلما صلى وجلس جلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا محمد لك حاجة قلت نعم يا سيدي ومالي
الى قتل عمك فقال قد فعلت يا بني فعلا اصبت قلت يا سيدي من الرجل الذي رايت بالامس بالباب فان اذنت
من الاجلال والكرامة والتبجيل له فقال ويحك ويلك اتدري من هذا الرجل الذي رايت هذا هو علوي من ولد
ابن الرضا سكت ساعة ثم قال لي لو كان الامامة في الناس لكان الحسن بن علي اولى بالامر وان
هذا لاستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل طريقته وصلاحه ولو رايت ابا
رايت رجلا لا نبيلا فاضلا زهدت طلقا وتفكرا وتيقظا وما سمعت منه واستزدته في علمه وقرأ
ما قال لم يكن في حقه بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فاسالت خاصا من بني هاشم والقواد والكتاب

والقضاة

والقضاة والفقهاء وسائر الناس الاوجه عنده في غاية الاجلال والانتظام والمحل الرفيع والقول الجميل والثناء
له على جميع اهل بيته وسائر الخلق فقط قدر عند ابي الرجل وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه قال
بعض من حضر مجلس من الاسمعين يا ابا بكر فما خبر ابي جعفر قال من جعفر ضال عن دين الله وبين الجسر
جعفر يعلن الفسق فاجرا ما جن شرب الخمور قال من رايته من الرجال فاحكم لنسره ضعيف قليل في نفسه ولقد دخل
على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تحيت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى
ابن الرضا فاعتل فركب من ساعته فما دور الا دار الملك فرج مستعجلا ومعه خمسة من عدده وامير المؤمنين كلم
من ثقاته وخاصته فيهم خزيمة باسم يلزم دار الحسن ويعرف خبره وحاله وجعل لما امر من المتطببين فامرهم بالاختلاف
اليه وتفقد خبره صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة اخبر انه قد ضعف المتطببين يلزم داره وبعث
الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته ورعه فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزوم الليل ونهارا فاخبر الوافدون انهم حتى مات رحمه الله عليه ورضوانه فصار
سر من رأى مخيمة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حرمها وختم عواجيرها وطلب الاولاد
وجاؤا بنساء معروفات الحمل فظن الاجرار يتطرقن اليهم فذكر بعضهم ان هناك جارية بها حبل فحملت في
حجرة وكلها بخزير الخادم واصحابه وسيرة معهم لوالدة وابعدوا الى بيته وعطلت الاسواق وركب بنو
هاشم والقواد والى وسائر الناس الى جنازته كانت سر من رأى بهوت شبه بالقيمة فلما فرغوا من تجهيزه بعث
السلطان الى عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت للجنازة للصلوة عليه قام ابو عيسى بين يدي السرير فكشف
عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن
علي بن محمد ابن الرضا عليهم السلام مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من حرم امير المؤمنين وثقاته فلان
فلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر عليه فحمل من وسط داره
ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل
والدور وتقصوا عن حرمته سرا وعلن الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين حال
الحمل فلما طال الحمل عنهن ختم سرا من امره واخبر جعفر واراه عنايته وصيته وشيء ذلك عند القاضي والسلطان
على ان الطلب لولده فجاء جعفر بعد ذلك الى القاضي فقال اصلحك الله مرتبتي في وصل الملك في كل شهر عشرين الف درهم
قدره ابي واجعله فقال له يا احمق السلطان جرى سيفه في الدين وعلم ان ابا ابيك واخاك ائمة يرجع عن ذلك فلم يهنيا
له ذلك فان كنت عند شيعتنا مليا واحببت لما ما قلت حاجتك الى السلطان يريك مراتبها ولا غير السلطان وان
لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فما اذن له الى الدخول

عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان طلبه لولد الحسن بن علي عليهما السلام باب الهدي والسمت والفقه
والنبل الفضل والجيد يقيده بخشبة يقول له جعلت فداك والسماء والصعد من الناس غلمان الخاصة يعني على
الحبيبة والعقة العفاف الاخرة والمروة المشاورة والمزاح بالجيم والزاي الكريم العطاء والبها قال الاصيل الرأي
واستزدته عدد تراه ابدا عما ما ينبغي له جعفر هو المشهور بالكذاب الماجن من اهل بيته خاف ان ما صنع لصلاة
وصله الصلاة والعلة فيهم فعنوه كان شقيقا من الاشقاء وابيه فيه حكاية نبيه يشبه ابي محمد حتى انه عنوه
من غير قتل والضرب واسمعه عنه ما يكرهه واستقله عدد قليلا خفيفا كا علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد عليه السلام الى ابي القاسم اسحق بن جعفر الزبيري قد بلغت الغيرة مني
الذي حتى يعود الحادث فلما اقبل به جعل كتب الزبيري عدد الحادث فاقام في مكتب ليس فيه الحادث
الاخر فكان من العتب ما كان كا ونحن قال كتب الي رجل من قم يقال ابن مهزيار او عبد الله قبل قتله بسنة او اثنين فلما
كان اليوم الثالث قال كا عنه عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر
قال اضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نضيف الاهل الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت
تقدم فقال ما اعرفه ولا رايته فقلت له فقصدناه فقال لي ابي وهو يتطير ما اوجبنا الا ان يأمر لنا بخمسمائة درهم
مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر بمائة درهم مائة اشتري
بها حمارا او مائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فاذا وافينا الباب خرج الينا غلام من قال يدخل علي
بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا ابا الحسن لقد اضاق بنا الامر فقال يا سيدي استحييت
ان اقول لجاهنا من عنده حاجة فاخرج خمسمائة درهم فاولى ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان
للكسوة ومائتان لكلفة ومائة للنفقة والحمار في صرة فقال هذه مائة درهم اجعل ما يرى من حمار ومائة للكسوة
ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وحق الله عنوه فما رأيت له صرة ترجع خلف اليوم الذي ديار وسمعت
يقول الموقف فقال محمد بن ابراهيم فقلت له وجلست ان يأمر لنا بدون هذا فقال هذا امر قد جرى به علينا
كا عنه عن علي بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الحارث القزويني قال كنت مع ابي بسر من رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة
في وسط ابي محمد عليه السلام فكان عنده المستعين بعد الرسل منه حسنا وكبيرا وكان يفتح ظهره والفلوس والسرج وقد كان
جمع عليه الراضة فلم يكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث الى الحسن ابن الرضا عليه السلام
حتى يجيء فيأمر الدابة بركوبه واما ان تقتله بيدك فقال ابو محمد عليه السلام ومن معه لي فقال له ما دخل ابو محمد عليه السلام
الا وكنت معه فنظر ابو محمد عليه السلام الى الفحل واتاه في صحن الدار فدخل اليه فرفع يده على كاهله قال فنظرت الى الفحل
قد عرق حتى سال العرق منه فوضع له المستعين فرسا عليه فرقه بسرجه وقرب فقال يا ابا محمد لم اخذ الفحل فقال ابو محمد عليه السلام

لابي الهيثم يا غلام فقال المستعين الهيثم انت فرفع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقد بقي له يا ابا محمد اجره
فقال لابي الهيثم اسرجه فقال له اجره ثانية فاجره ورجع فقال له ترى ان تركه فقال له فركه من غير ان يتبع
عليه فركبه في الدار ثم خلاه على الفحل فرجع حسنا وفرهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين فقال يا ابا محمد فان امير
المؤمنين قد حمله عليه فقال ابو محمد عليه السلام لابي الهيثم خذه فاخذه ابي فقاده باب الملحم ضرب من الشعر فارسي
معرب كا عنه عن ابي احمد بن داود عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام الفاقة فحملت سوطه الاخر
قال واصبه عطاء عندي واخرج حسنا دينارا فقال يا ابا هاشم خذ واعدنا كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح
عن ابيه عن ابي علي الطرائفي كتب اليه سنة بالقادسية عليه السلام انه ان الناس وان مخافة العطش فكتب عليه السلام اشعر فلا
خوف عليكم ان شاء الله تعالى فشعرنا اسلمين والحمد لله رب العالمين كا عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال
قرأ الجعفري بن الجعفر خلق لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلام اشكو ذلك فكتب اليه يكفيك ذلك الناس شاء
الله تعالى فخرج اليه في تقرير والقوم مزيدون على عشرين الفا وسبعين الفا فاستباحهم كا عنه قال بن ابي
لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستسلم كا عنه عن محمد بن جعفر الحلوي قال حسن ابو محمد عليه السلام
عند علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على آل ابي طالب وقيل له افعل به واعمل فما اقام عنده الا ساعة
وضع خدير له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واعلمهم بقدره
باب افعل به واعمل يعني السوء والاذى ووضع الذي بكتابة عن الاعتياد والصنوع كا عنه ومحمد بن عبد الله
عن الحسن بن محمد النحوي عن سفيان بن محمد الصيقل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله عن الوجيز وهو قول الله تعالى ولم
تجدوا ماء ودون الله ورسوله والمؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فخرج الجواب
الوليجة الذي يقيام دون ولي الامر وحدثني من سمع من المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون
على الله تعالى ويكلمهم امامهم باب الوليجة الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه والصديق والرجل من غير اهله لا في الكتاب
من ترى المؤمنين ههنا يعني لم تكتب في الكتاب السؤال عن تفسير المؤمنين في هذا الموضع ما رأيه فيه فيتوفى كنت
اكتبه كا الحسن بن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكثرة القيد فكتب الي انك تصلي
اليوم الظهر في منزلك فاخرجت وقد اقيد ضيقا في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه
دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت الحاجة فلا تستحي ولا
تحتشم واطلبها فانك ترى عاجل ابن شاء الله باب كتل القيد والمشاة الفرقاسية غلظة وتلزق وتلزيز وسوء الهيئة
معروف في بعض الفتح كلب القيد وهو سماره الذي يشده كا عنه عن احمد بن محمد بن الاقرع عن ابي حرة نصير الخادم

قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول كلم غلام لمعاذ بن مسلم بن عبد الملك فقال له ما اسمك فقال له معاذ
يظن لا حتى مضى ابو الحسن عليه السلام وكان احد كتب هذا الحديث تصويبه فاقبل علي فقال ابو الحسن عليه السلام
محمد بن مسلم صدقه على شيء وعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاخبار والفرائض ولولد الشام بكين بين الحرم والحج
الاحتلام شيطنة وقد اذا اتته تعالى وتبارك اولياء من خلقه فهم في الجوار حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة
لا يغير النور منهم شيئا وقد اذا اتته اولياء من خلقه الشيطان كما حفظ نفسك بسم الله الرحمن الرحيم كا
عنه عن الحسن بن طريف قال اصلح نا صدر عن مسئلتان واردت الكتاب بهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسالة عن
القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اسئله عن شيء يجري مجرى الفرج فاغفلت خبر
الفرج في ان مثل لحمي فرج فاتيت فكتب في ورقة وعلقه على الحمد وفانه يرى في اذنت الله ان شاء الله تعالى يا نار كوني
برد وسلاما على ابراهيم فعلقتها عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام فافاق كا عنه عن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن علي
بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انه قدم الى ابي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فما سار بشكوت اليه الحاجة وحلفت
له انه ليس عندي درهم فانفرد له الاذن له ولاصحابه فقال لي تحلف بالله كاذبا وقد فتيت مالك دينار وليس
اخرج ساكتون اليه بيتي الطاهر التي فتيت وصدق عليه السلام كان كما قال فتيت مائتي دينار وقلت يكون نظرا او
عرف موضعها فاخذها وهو يسالني فما قدرت بها فاتيته كا عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان لي
فرس فكنت بحبي الكثرة ذكره في المحال فدخلت على ابي محمد عليه السلام يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي
وهو احب علي بالبلد وعنده تراث فقال لي استبدل به قبل المساء ان قدرت على سترة ولا تؤخره ذلك ودخل علينا
داخل فاقطع الكلام حتى تفكر او صيت الى منزلي فاخرجت الفرس الى الدرب فقال ادرب ما اقول لك في هذا وتحمد به
نفسك على الناس جميعا واسيا فانا الناس وقد صليا العتمة فقال ابو علي تفق فرسك فاغتممت وعلمت
انه عنى هذا بذلك القول قال فرد دخلت على ابي محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت
اغتممت بقوله فلما جلست قال لم تخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذونه الكميت هذا خبر من فرسك او طاو
الطول عن كا عنه عن ابي شعيب عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام حين اخذه المهتدي
في قتل الدالي يا سيدي المهتدي سئله عنا انه يخبرني انه يتهددني ويقول انه لا يطيقني من عبد بالاهواز فرقع

ابو

كا عنه عن محمد بن القاسم ابي العباس الفارسي مولى عبد الصمد بن علي انه قال كنا دخل على ابي محمد عليه السلام فاطمئن وانا عنده
فاجلاني ادعو بالماء فيقول لي يا غلام اسقه وربما حدثت فيه بالنهوض فاذكره ذلك فيقول لي يا غلام دابته كا علي بن محمد
عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن محمد بن علي بن عبد الغفار قال دخل الياس بن صالح بن وصيف
ودخل صالح بن علي وعزيز بن الموفق من هذه الناحية على صالح بن وصيف فقد صار من اصحاب ابي محمد عليه السلام فقال لهم صالح
وما اصنع قد حملت به رجلين من اشرف قريش عليه فقد صار من العبادة والصلوة والصيام الى ما قد علمتم
فيقال ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يكلم ولا يتناول واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وتداخلنا
ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين كا عن هذه الناحية يعني اهل البيت عليهم السلام واكثر ما يكون بها
عن صاحب الزمان عليه السلام كانت تاتي من حديث ولفاد خلوا الادارة السوداء ابي محمد عليه السلام وجاء صالح بن وصيف على ما يريد
الامر عليه حتى قلت لها قبيح قلت لها قبيح فقلت لها ما تريد الى امره والاستادة اليه ارتعدت فرائصنا اضطربت اركاننا
والفريضة بالمهلة اوداج العنق والتحم بين القلب والكتف لا تزال ترعد كا عنه عن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسن الكفرتوثي
عن عفو اصحابنا عن بعض مشايخ العسكر من النصارى ان يا ابا محمد عليه السلام اعطني يوما ما في وقت صلوة الظهر قال يا
ابا الحسن في وقت الظهر وليس بوقت قصد الثانية عرق لا تنهرني قال لي انتظر وكن في الدار فلما اصبت دعاني و
قال لي قم فقال كن في الدار فلما اصبحت امرني ان اعطيني الدنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابا
بخيشوع النصراني فقصصت عليه القصة فقال لي اولئك ما اتهم ما تقول ولا اعرف في شيء من الطب الا ترى في كتاب
من كتب فارس لما جاء خاصة الحق فقال لي انظر يا ابا ما فانظرت فرايته مقاضيا فقال لي ان هذا الدير
عليه عن هذا الرجل هذه المسيح في دهره وقوله كا عنه عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حمزة الى ابي محمد عليه السلام يسكو عبد
عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فلك فيه مقاما بين يديه
فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن حمزة كا عن بعض اصحابنا قال سالنا ابو محمد عليه السلام الاهواز فكان صيفه علم ونوروز
قال فقال له امراته وبلك اتوا انه لا تدري من هو ترك وهو فتى صلاح وقالت اني اخاف عليك منه فقال لا ترسيه
من السماع ثم بعث الى الشيخ عليه السلام فاعياه وبي حوله كا محمد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلام
مسالة ان يكتب لي نظرة فاعرضه فاذا ورد فقال لي يا احمد ان الخطوب تختلف علينا ما بين اليوم الغليظ
الى اليوم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب اسوء بهم اليوم

الذي يكتبه فلما فرغ من الكتابة اقبل علي وهو يرى ما في نفسي فقال هات يا احمد فاعطيته الدواة فناولته جعلت فداك
اني في مقام الشيخ يعني في نفسي وقد ورد ان اهل البيت لم يقبضوا في ذلك الى ان قال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي
لنا عن الملك عليه السلام ان قوم الانبياء على اقتيتهم وقوم المؤمنين على ايمانهم وقوم المنافقين على اسمائهم وقوم الشياطين
على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على عيني فما يكفيني ولا ياخذني النوم فربما
سكنت ساعة فقال لي اجهد ان تنام فلم تزل منه الا ظريف تحت ثيابك فادخلتها فاخرج حبة من تحت
ثيابه وادخلها تحت ثيابي فسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما
اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام واما خذ في نومي عليها اصلا كا وجدت بخط الملك
بالقاهرة من الاستمداد معنى الانهاء ونحوه فقال لي قال في الكافي ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر
رمضان وفي الحجة اخرى في شهر ربيع الاخر سنة اثنين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وتوفي في داره في البيت الذي دفن فيه
بسر من راى وامه ام ولد يقال لها حديث وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الثاني في الولادة ووافقه في سائر الذكر
باب ما جاء في الصاحب عليه السلام كا علي بن محمد وغيره عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن سنان العماري عن
ابي سعيد عباد الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بتشبير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي من عيدان الملك
اربعون جلدا كلهم يقرا الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم يفتي بين الناس فتقع بين الناس فتقع في نهم
وفيهم في حلالهم وحلالهم يقرع الناس الثنا الملك فرد فيحدثنا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وآل محمد فقلنا هذا
النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الحضور عنده وطلب ابرائه وآتفق ولنا وتوافقنا على ان اخرج
فاطلبه فخرجت وسير مال جليل فسرقت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي
واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودخلت المدينة كابل فاخذت منكلها ما دخلت على جدي الى مدينة بلخ و
عليها اذ ذاك داود بن العباس بن نباتة اسود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت
الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء وناظرني فاعلمتهم اني خرجت
من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي نطلب
فسالتهم عن امره فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلم هذا الذي تصفون امره لا فاعلموني من صفة الصاحب
فاسالهم عن علامات عندي ولا لا فان كان صاحبي الذي طلبت ثبت فقالوا قد مضى عليه السلام فقلت من
وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر فقلت مسعود لي فان هذا كيت قال عمر بن عثمان وسنوا الى قرينه فقالوا
لي محمد ابنه فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب

وزوج امته وبولده ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفة قال فرجع اليه وقال له اني لا
اراه هو قوي منزلتي وحسن صفة هذا الرجل وجلالة الكتب التي ذكرها الله في الانبياء وانما خرجت من بلاد الهند
وتعقبت العامل الى رجل يقال له الحسين بن ماكسيه فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اعفني
الله عن ذلك اعفني والعلماء وهم اعلم واصبر منك فناظره قال له ناظره كما اقول لك فناظره وتلطفه فقال يا حسين
هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب هو زوج فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
الى اولاد بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم
والفرائض قال اقبلت له انا نقرأ في كتبنا ان محمدا وليه الساجد الذي يجيء بعده ولن الامر بعده الى وصيه ووارثه
وخليفته من بعده وهذا الوصي بعده لا يزال امره جاريا في اعقابهم حتى يسلموه الى صاحب الزمان عليه السلام فلا يكون له ثم
ترجمت لنا محمد بن اسحاق الامرة الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام فلا يكون له ثم
طلب الناحية فرأى قبره ومضاجع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج سنة ٣٣ حتى وافى بغداد ومعه رفقة من اهل السند
كان حجهم على المذهب الحنفي فناظروا الكرخي من بقي بعض اخلاقه هجرة وخرجت حتى مررت الى العسكر اتقيا
للصلوة وانا ولي نواقف متفكرا فيما قلت لي اذ اتاني رجل فقال لي انت فلان بن محمد الهندي فقلت نعم فقال
اجب مولاك فمضيت معه فلما بلغت الطرق حتى اتى دارا وفتحها فاذا انا به عليه السلام جالس فقال لي يا فلان
بكلام الهند كيف حالك وكيف علمك فلما وقفا وخلفا حتى عدلا بعيدين كلم منا في منهم واحد واحد فرجع
عما كان سيناه مكان الهند فقال لي الرجل ترجع مع اهل بيتي قلت نعم يا سيدي فقال لي اخرج معهم وانصرف مستك
على شيء وانصرف الينا الى البلد فاذا نحن بعد الغروب فاعلم ذلك اصحابنا انصرفوا من العقبة ومن خراسان فلما كان
في قابل حج واصل الينا هدية من خراسان فاقام بها مدة حتى مات رحمه الله ثم فجاريتنا اخرجنا فيها بيتا فاتاه
الطلب فاخرجت كلمة وكلني من اعلى ما مر بعض نصر الجاحة وارتداد الصحابة وقضاء الائمة وغيبة الصاحب عليهم السلام الطلب
الناحية يعني الصاحب عليه السلام فرجع ثم هذا من كلام محمد بن محمد وكلام قوله فيما بعد فانا نعيد فانا نرجع من حكاية الى

التكلم

التكلم ستر اربع وستين وهكذا وجدت النسخ ولعله سقط سنة عدد مائتا او حذف الفروج جمع فرج بالفاء والجيم المشقوق من
ثوب سوب وفتح بين القائم كا علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال الحسن بن النضر وبنا صدام وجاءته تحلم ابعد مضى
الى محمد عليه السلام فيما له ابرى الرجلا وارد الفتح فجاء الحسن بن النضر الى صدام فقال الى ابرى الحج فقال له ابو صدام اخره
هذه السنة فقال له الحسن اني اخرج من المدينة ولا بد من الخروج وادعى انه احدث بعلي بن حماد وكوهي الناحية بمال من
ان لا يخرج شيئا الا من يد الى محمد عليه السلام بعد ما مرة فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فقدمت لها فجاءني بعض الوكلاء
بشار ودنانير فلم ناخذ ثم قلت لا هو مات وجاءني اخر بمثلها واخرجني كيس الدرهم وجاءني اخر
الى جميع ما كان معه فتحيت وبقيت متفكرا فمررت على رفقة الرجل عليه السلام اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما
معه فرحلت وحملت ما معي وجاء الطريق صعلوك يقطع الطريق بتسين رجلا فاخرجت عليه وسلمني الله منه فوافيت
العسكر وتراكمت فمررت على رقعة ان احمل ما معك نصيبه في صناديق الحالين فلما بلغت الهدايا اسود قائم
فقال اين الحسن بن النضر قلت نعم قال له ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وخرجت صناديق الحالين واذا في زاوية البيت
خرق كثيرة فاعطى كل واحد من الحالين بخيفين واخرجوا واذا بابيت عليه ستر مرخي فسمعت منه حسين بن النضر احمد الله
على ما منه علينا وانكشف وقد السيف ان انك وكلت واخرج الى ثوبين وقال الى خذهما استخراج لهما فاخذتهما
وخرجت قال محمد بن النضر فسمعت في منزلي وصفات وتقت في الثوبين كا وارد الفضل بن يعني عن
الصاحب عليه السلام كتب اهجوا رقعة الرجل يعني الصاحب عليه السلام اسمعيل بن سارق فضيته من الغيبة والنص بالكسر شيء
السلة المطبقة بجيدان الغبر كا عنه عن محمد بن محمد بن الرشيد الرازي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شكلت عند مصيبة
الى محمد عليه السلام واقع عنده مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوقف وعكا شديدا فقال يا
بني ذهب المال وقال لا توقفه في هذا المال واحتج الى الرفاء فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا
المال الى العراق والكرد وداع على الشط ولا اخبر احدا بشيء ومن فعل شيء لم يوصه ابي الى محمد عليه السلام الفقه ولا
به فقدمت العراق والكرد وداع على الشط ولا اخبر احدا بشيء وبقيت ايا فاذا انا برقعة رسول ايها يا محمد معك
كذا وكذا في جرف كذا وكذا حتى قص على جميع ما معي حمار احط به علما هذه الرسول وبقيت ايا ما لا يرفع الراس و
اعتمرت فخرج الى قبل الشمال مكان ايا فاحمد الله كا الوقوف الذي الحج ووجها والقصوف الخاصة الاكل والشرب
كا عنه قال الوصل جاء من اهل السواد الا من عليه وقيل اخرج حق ولد عمك عنه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل
في بيت حقيقة لولد عمه فمات شركة قد حسبه ما عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها و
انفذ الى بالي فقبل كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت حججت سنة من السنين بعد ان فاتت سنة في الخروج فلم
يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد حجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل الى اخرج فيه

فخرجت لانا اسير من القافلة ان لحقتها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة
وحلت وقدمني الى السلامة فلما القوسوا الهدية كا محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله عن ابيه قال الى شيء حتى رحلت القافلة
للمزيد باب الطارئة فيها سوارة هبة فقبلت ومررت على السوار فاسر بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل ذهب وفاس
وبدنانير عدة بين كتب كتب واسئل الله عاد فلا يكتب الى الهم بشيء فما تو اكلها فلما ولدني الحسن اي كتبت اسئل الرجاء
فاجبت بقي في الهدية كا علي بن محمد عن الفضل بن الزبير الطبري عن ابي خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل
بيتي ورثة الذاكرين والهدية رب العالمين ب تردعليهم يعني من ابي محمد عليه السلام ويعني القول الذي الذي القول بالم
عليهم ولد ابي خلفه بعد كا عنه عن المنقري صباح الحجاج بن محمد بن يوسف الشاعر قال اخرج الي القول بالم
فارية الاحلام واتفقت عليه ما لا تقولوا الا قرفه وقد وكتبت رقعة اسئل الله عاد فوقع عليه السلام الى السبيل الرقعة
وحسبك معناه الدنيا والاخرة قال انت علي حجة حتى يموت وصار مثل الاعاد فوقع عليه السلام الى السبيل الرقعة
ارتد اراه فقال اعرض الهنا ادوا ب العلة الرد بالاداة في الموضعين ما يلم الكشف والوصف والاخلاء بتقيه اخر
لذي كتبت العشر الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقرب الخروج معها
فكتبت فخرجت بعلم منطلقة فاصابتهم وكتبت استاذنه في ركوب البحار فاذن لي في ذلك الوقت وخرجت
في تلك السنة في البحر فلما سهلنا ركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فتغلبوا عليها قال ورد رسل العسكر
فاتيت الدرب مع المغيرة فلما اكلها احد ابا المغيرة الى اصحاب المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا لهم قد حلوا
فقال لي قم فقلت له اذا الذي فقال لي الزيارة فقلت ومن انا اهلك ارسلت الي فقال لا ما ارسلت الا اليك
انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابي جعفر حتى اتيت في بيت الحسين بن احمد فسارة فلما دار ما قال له حتى اتاني
جميع ما احتاج اليه وطلبت عنده ثلاثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا ب منطلقة
كانهم شبهوا بها بعد فلما فرغ من الزيارة اهلها اردا الزيارة زيارة الصاحب عليه السلام من خارج داره تسليم السلام عليه
اشعار كاملة عليه قرأته من داخل في اخر الحديث كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليمامي قال كتبت اليه بظهر كتابا فورد جوابه
فكتبت في ورد جوابه فكتب فخرج رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظر فاذا كانت العلة ان الرجل دخل قم فرضا
قال الحسن بن الفضل فزرت العراق فورد ورد سطوس وخرسان لا اخرج الا من بلدة من امرو فخاج من حلي

ونو

ولو احتجت الى قيم بها في الصدقة قال في ذلك الى يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما
الى محمد بن احمد تقاضاه فقال يا حسين كذا وكذا وانه يقال رجلا قال انصرف اليه فدخل علي رجل فلما
نظر الي قال لا تتم قال لا تتم في هذه السنة وتنصرف الى اهلك وورد رسالة ان اذا طلعت وسكن تلبيه
واقرأ في اصدقاء ذلك والهدية قال ورد العسكر فرجعت الى قم وبي ناير وبوب فاعتمرت وقلت في
نفسي جالي عند القدوم هذا استعلمت الهدايا فرجعت فكتبت رقعة وورد الذي فيتهما بي فلي مبيت ولم يكلمها ولم يعرف
ثم رد عليه في ذلك نامة شديدة وقلت في نفسي لم ترد علي ما كتبت رقعة اسئل الله عاد فوقع عليه السلام الى السبيل الرقعة
واستغفر من ذلك والقيت نهاء وقت المتعة والذي في ذلك فكذبت في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احمل ارادها
ولم احمل بعينها حتى احملها الى ابي فاذا علم بي يعمل فيها عاملا فخرج الى الرسول الذي حمل الى الدنانير فسألت
اذا لم تحمل الرجل الناري باطلا ذلك عن الدنانير وعاد الوالد الذي تبرك وكيله وخرج الى الخطات في ورد ربا فاذا
استغفرت ساعة فانه يعقد لك فاما اذا كانت عزيمة ومحبة تبلغ لا تحرم فيها حدا ولا تنفقها في طريقك
فقد رضاها عنك فاما الوقوف فلا بمنزلة وجه في قال وكتبت في مبيت وارد رت الكتب في الثالث واشعت
منه مخافة ان يكون ذلك عزوم جواز الحجين والثالث طويت منزل والهدية قال وكنت اتفقت صحبة
ابراهيم النبي بوردي بنيسابور على ان اركب معه واذا سلمه فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلت وذهبت اطلب عديلا
فلقيني ابن الوصاء الى كنت صرت البحر وسالت ان اكتري لي فرضيه كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل الي انه
يصحبك فاحسن مجاورته واطلب له عديلا واكتراه كا القدر اطوا جبل من الناس الواحد صحبة فرجعي بنية
من ابي كان الرد به موقوفة الامام حتى ابصد قبلي مثل الصدقة وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة وما تضع العامة
غير موضعه فلهم هو صدقة اذا سال وفي ذلك غلط انما المتصدق المعطي وفي التنزيل وتصدقوا علينا والمتصدق
تحتمل الصاد مهملة الذي يأخذ صدقات النعم وقد تصح ابي لا يأتي معي بقيل قال فخرج ابي لا يأتي معه كان رجع فرد ابي
بعد الكتب صرت البحر ابي الابن الوصاء وهي الى قوله كارها متوجه والعلة كره ان يكتري له فورد علي من الصاحب ابي
يصحبك الى اخر ما قيل له فاحسن مجاورته كا علي بن محمد عن الحسن بن عبد الله قال كتبت في امر حجت شيئا
صرت الى العسكر فخرج الي الحسن فيما سألته ولا تبعض بقدوم مقامنا ما رأوه ما معك الا حاجز زيد ب في
امر حاجز فمضى في وكالة الصاحب عليه السلام او دنانيره كا عنه عن محمد بن صالح قال اتاني ابي وصار الامر في كان
لابي علي الناس مفاتح من مال الغريم وكتبت اليه اعلمه واستفتيه عليهم فتصادق الناس الا رجل واحد
كانت عليه سبعة بارعائة دينار فجئت الى ابي فاطلبني فما استحق به ابنه وسقه على شكوته الى ابيه فقال وكان ما
قبضت على الحسن واخذت رجله وسحبت الى وسط الدار وكلمته كلاما كثيرا فخرج ابنه يستبيت اهل بغداد وقد اخبر ابي

قتل كل الذي فاجتمع عليه منهم الموكلون فكتبه داخل وقتلت لصنعه بالاهل بغداد يقتلون مع الظالم على الغرب الظلم وانا رجل
من اهل بغداد من اهل السنة وقد اتيت بي الى اهل قم والرفض لمذهب يقتلني ومالي فاتوا عليه واردوا ان يدخلوا عليا
لاخذ والقتل مال في بلد المعطي مومن اليه والغرض كناية عن الصاحب عليه السلام والمراد الله التسويف والسحب الغرض على
بن غلام احمد بن الحسن قال ورد كتاب الجبل وانا بالاول بالاماتة اجم جبله الى الاسلك زيد بن عبد الله فاوصى في
علة ان يبيع الشهر في استعداد سيفه ومنطقته للمولاه تحقيقت ان انا الرفع الشهر على اذكر من التي من استحقاق
وعقبة السبعمائة دينار التي لنا هلك من عن الشهر في والسيف والمنطقة ب الشرع ضرب الدروب واريد
مورد الاقفال قال اليوم السابع او الثامن ولكتب عزة مورد تحلف عزة وتسير احمد من عبد احمد جعفر اجراء
صدري واقفة وكتبنا ناقم على السبع والطاعة غير الى معنى تجلي عن الجمع موقع لا يضيق صدري فالمطلق اضاق
سبع قابل سناء الله قال فلما كان من قابل كتبنا استاذن مورد الاذن وكتبنا في عاد الشيخ محمد بن الحسن
وانا وانوب بانه وصيانة مورد الاسدي نعم العدل فان قدم فلا تعرض عليه نقدم الاسدي وعارته للشرب
على العلوي قال الاوع الجرح مرداس من علي بالاماتة وكان عندي وامس مال اليتيم بن منطقة فورد علي مرداس
انفقته مال اليتيم مع ما اودعك الشيرازي ب الجرح هو الشيرازي ك علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العرضي في محمد
قال اماتني ابو محمد عليه السلام ورد رجل من اهل مصر على مال الاسكة للتاجة فاختلف عليه فقال لي بعض الناس يا ابا
طالب فورد العسكر ومعه كتاب بعضا راما جعفر وسلم عن برهان فقال الاماتة في هذا الوقت بضار
الى الباب فانقد الكتاب الاصحاب الجرح اليه اجر لنا انه في صاحبك فقد منك واوصى بالمال الذي كان مع
الحق فعمل فيه بما في واجب عن كتابه ب الى المباركي بدار الصاحب عليه السلام فخرج اليه يعني صاحب
عليه السلام في صاحبك يعني المصري الوارد الاسكة واجب عن كتابه يعني الوصول ك عنه قال احمد رجل من اهل الري
شيا يوصله ونسي يعني باتية فانفقه كان معه فكتبه اليه ما اضع السيف الذي يسنيه ك الحسن بن جعفر عن
ابيه قال لعب بغداد لا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعهم خادمان وكتب الى جعفر ان يخرج معهم فلما وصلوا

لا

الى الكوفة شرب احد الخادمين سكرا فاخرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب السكر وعزل
عن الخدمة ب يعني ان الصاحب عليه السلام اعيب من العسكر الى المدينة بغداد ك علي بن محمد عن احمد بن علي بن عيسى عن
احمد بن الحسن قال الوصي زيد بن عبد الله بداية وسيف ومال وانفقه في المدينة وغير ذلك وعزف ذلك والمرسل السيف مورد
كتاب مع ما بعثه سيف فلم حصل ولا كان ك عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم بقي عشرين درهما فاقلت ان اعيت خمسمائة بقي عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وتمت
الى الاسدي وفرقت مالي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم الذي منها عشرون درهما ب الافقة الاستكاف
ك الحسين بن محمد قال كان ورد كتاب ابي محمد عليه السلام في الاحجار الى علي الجيد قاتل فارسي وابي الحسن واخرظلما منى
ابو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاخراج ابي الحسن وصاحبه والمرود في امر الجيد شيء قال فاقفت
لذلك مورد نفي الجيد بعد ذلك ك علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت تعجبها فكتبت استا
في استيلادها فورد استولدها ويفعل انه ما اشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت ك عنه قال كان ابن
البيع جعل ثلث للتاجة وكتب بذلك وقد كان قبل الخراجه الثلث دفع مالا الاسر الى المقدام لم يطلع عليه احد فكتب
اليه فان المال الذي عزلته لابي المقدام ب يعني ان ثلث ذلك المال وذلك لان جعل الثلث للتاجة كان
قبل العزل الى المقدام ك عنه عن ابي عقيل الحسين بن محمد قال كتب علي بن زياد الصيمري يسئله كفنا فكتب اليه
انك تحتاج اليه في سنة ثمانين ومات في سنة ثمانين وحبس اليه بالكفن قبل موته بايام ك عنه عن محمد بن
هرون بن عمران الهمداني قال كان للتاجة علي خمسمائة دينار فتصدقت بها ذرعا فاقلت في تبيني جراحيت
اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا فقد جعلتها للتاجة بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى جعفر بن محمد
اقبض لهم ابيت من محمد بن هرون الخمسمائة دينار التي لنا عليه ب فتصدقت بها ذرعا لم اطرها ولم اتوعلها
ك عنه قال باع جعفر فيض باع جبة جعفرية كانت في الدار برقة بنا نعيت بعض العلويين راعلم المشتري يخبرها
فقال المشتري قد طلبت تبيني بردها وان لا ارأس منها شيئا فجئ فاقد هب العلوي فاعلم اهل التاجة
الخبر فيشتو الا المشتري باحد ار بعين دينارا ومروه بدفعها الى صاحبها ب باع جعفر بعض المشهور الكتاب
ع الصاحب عليه السلام جبة جعفرية يعني من اولاد جعفر بنا يطالبه غير هنا يعني بانها حرة هاشمية لذلك عملوكة
لا ارزا الا انقص والزوج تقدم المهلة النقص ك الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندما روز حين
واخر معه فقال له هو ذا يجي الاموال وله وكلاء وسمعوا جميع الوكلاء في النواحي فاخبر ذلك الى عبد الله بن
سليمان الوزير فرفع الوزير القبض عليهم فقال السلطان اطلبوا ابن هذا الرجل فان هذا امر عظيم فقال عبد الله
بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دستوا لهم قوما لا يعرفون الاموال فقبض منهم شيئا

فتقبض عليه في الخرج بان تقدم الجميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان تبعوا من ذلك وتجا هلوا الامر فاندر
محمد بن احمد رجل لا يعرفه وظاهره فقال يجي مال الاربعة الصلة فقال له محمد عاطفت انا لا اعرف من هذا شيئا فاخرج
بالعسكر فقال له ابي فروز حسني هو في الشاهد الى الصاحب عليه السلام يجي خرج ولد وكلاء ابي للصاحب والدين الاحتفاء
بالاموال تعلق بدسو اعني ارسلوا اليهم سر الاموال على ايدي من لا يعرفهم الوكلاء فخرج يعني الوقع من الصاحب
عليه السلام يقدم يعني الوقع اليه ب لمحمد بن احمد هو من الوكلاء ك علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والبر
فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له القرب الفرات والبرسيس وقال الصلاة ورواء مقابر قريش فقد
اسر الطيف ان يقف كل من زار فيقبض عليه ب لبر والطائر مدفن الحسين عليه السلام كربلا دقيا لان كربلا كلها
وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع والرفض قال في الكافي ولما الصاحب عليه السلام النصف من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين ب باب ما ترك فيهم عليه السلام وفي اوليائهم ك الهدة عن احمد عن الحسين
بن الروح الامين عما قليل تكون من المتدارين لسان عربي مبين قال علي بن عيسى عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى ترا
ب لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لعباده ليعبدوه وكان لم يزل معروفا كما اراد عباده الاسباب الا
بوجه والانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يزل معروفا كما اراد عباده الاسباب الا
والاوصياء الا خلق سائر الخلق ليكون اسلامهم وسيلة لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ولم اسم عبده في اسمائه
معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم له بمعرفة الله وبولايتهم الهم يتولون الله فحل
ما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والضمائر والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء فبهما كالا سائر
الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهم من الفضل عليهم وكان كل منهما سنن الاحرص ان يتبع الناس بهما
تاب اليهم لاستدلال على الكل وجعله لقبائل الكل ولذلك خصهما وابل الايات بهما واهل البيت عليهم السلام الذين
هم منهما ذرية بعضها من بعض وفي الكلمة الطاهرة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة و
سائر ما لابد منه في ذلك ك محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي والله الولاية ب اما ابو امر حملها واشفقوا منها بعد
قابليتهم لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم للذين باستنانها تظهر الامانة ولا كان يعني الجهل الذي
يظهر بعد المعرفة ولذلك قال في حق الانسان انه كان ظلوما جهولا ك عنه عن احمد بن ابي زاهر عن محمد بن
عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال يا جابر محمد
الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهذا للمسلمين بالظلم ك عنه عن احمد عن الرازي عن الصحاف قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فمنكم مومن ومنكم كافر فقال يعرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ
عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذر ك النعمن بن بشير عن بشير بن يزيد عن الرازي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا ك النبيه بن زياد عن
حماد بن عيسى عن علي بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانزلنا اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم
من ربهم قال الولاية ك الاسناد عن الوشاء عن حسين بن زرارة عن عبد الله بن محمد بن عبد الله جعفر عليه السلام
في قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام ك الاسناد عن ابن اسباط عن علي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده
فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت ب يعني هذا المعنى نزلت وكذا الكلام في نظائره مما ياتي كما ياتي تحقيقه في
اواخر كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى ك الاسناد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه الى عمرو
جل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا ك الاسناد عن الرضا
عن علي بن عبد الله قال سالته رجل عن قوله تعالى فرح بما اتاهم فلا يضل ولا يشقى قال من قال الائمة واتبع
امرهم ولم يخالفهم ك الاسناد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد والله وما ولد قال الامير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام ك الاسناد عن محمد بن اورمة عن محمد بن عبيد
الله عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
لذي القربى قال الامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ك الاسناد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة عليهم السلام ك الاسناد
عن الوشاء عن النبي عن عبد الله بن محمد بن علي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين ولجة يعني بالمومنين الائمة عليهم السلام محمد وا
الولائج من دونهم ب الولجة البطانة والخاصة وصاحب السر والعقد عليه في الدين والدنيا ولا ينافي ذلك
اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا ولجة لانه يرجع الى امرهم عليهم السلام ولائج لانهم عليهم السلام جهة الربط والجمعية بين شيعتهم

كا عن فلان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم قال امر الناس بالسجود لآدم ب حتى اتوا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى
عن عبد الله بن حنيف قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى واقدم صلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال
امام الامام كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قولوا امنا
بالله وما انزل الينا قال فامنا بالله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في قوله تعالى قولوا امنا
القول من الله الى الناس فقال فان استوفوا حق المناسك قبل ان يأتوا بي يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق ب يقول معناه ان المخاطب في قوله ان استوا انما هم علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام ثم من بعدهم سائر الائمة عليهم السلام وذلك لانهم المؤمنون بما اظهروا وبما اظهر الحسن
ومن سواهم اتبعوهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشاء
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو
يتلو القرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذي اتيناه الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام
كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال نسي هذا الذي عهد الله اليه في محمد والائمة من بعده قال ولقد عهدنا
واما يعني اولو العزم اولو العزم من الرسل هم الذين عهد الله اليهم في محمد والاوصياء من بعده قال ولم يكن له عزم انه هكذا
ذلك كذلك والاقرار كا الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى الفرج عن محمد بن سليمان عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي فهكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن محمد بن
الحسين عن القرين شعيب عن طالب بن بشار عن محمد بن الفضيل عن الضحاك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستمسك الذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال قال علي ولاية علي وهي
هو الصراط المستقيم كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن مخلد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا يا ايها الذين آمنوا وآتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في
علي عليه السلام نورا مبينا كا الاثنان عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الصفاء عن ابي بصير عن ابي

عبد

عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبامير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام فيصعدون الناس فاذا رأيتهم قالوا الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله الى ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده
عليهم السلام كا الاثنان عن حماد بن عيسى وعبد الله عن علي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم
قال النبأ العظيم الولاية وما الشرعة قوله هنالك الولاية لله الحق قال الولاية امير المؤمنين عليه السلام كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي نصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية كا العدة
عن احمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال الانبياء والاوصياء
عليهم السلام ب يزن بكل نبي هو للعباد والذي به يعرف قدره ذلك النبي فيزن يوم القيامة بالموازين بقدر كل انسان
وقيمته على مقاديره واعماله وقوله الحق في كل شيء كان وليس في الارض الا الانبياء والاوصياء وانبيائهم وباتقائهم
وقيمته على مقاديره واعماله وقوله الحق في كل شيء كان وليس في الارض الا الانبياء والاوصياء وانبيائهم وباتقائهم
وترك ذلك والقرب من طريقهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر صفاتهم وسيئاتهم فيزن كل نبي امته ويزن
للائمة ووصي نبيها والشرعة التي اتيتها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تفسير الميزان في كتابنا الموسوم بميزان الفهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم
عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا
طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يعني قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء
عليهم السلام ب لنفتنهم فيه الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الفزاري عن محمد قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال لو عدلوا عن الائمة وآمنوا
بعدي واحد متنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال انها لاحدى الكبر ولاية علي
عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى انها لاحدى الكبر كا الاثنان عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال الصرخة
الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فاظلوا انهم مقحمون وما ادراك ما العقبة قال رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير
المؤمنين عليه السلام فان فك الله تعالى رقبته ب اقتحم رقبته يعني امر في الدنيا بالرزية والعقبة القرآن الحزن الصعب من
الجبال وانما كانت الولاية فك رقبة لانها تفك رقبة من النار كا علي بن محمد عن سهل عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي
بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال ان الامر انه بولايتنا فقد اقتحم
العقبة وعن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا فان امسكت فقال لي فهلا اعرفك خرقا خير لك من الدنيا وما فيها قلت

يا جعلت فداك قال قوله فك رقبة او قال الناس كلهم عبيد النار يقول فاعتق نفسك من النار بولايتنا
اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال العذر في من نظر الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما ترى الذين
استوا الهم قد صدق عليهم قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلام كا محمد عن السراد عن المغلس عن علي عن عمر عن ابي عبد
الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين الولاية الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الطلحي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
عبد العزيز بن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت قال يفضل الله ورحمته عليك فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال ولاية محمد والائمة هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن
اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله قال ابو عبد الله عليه السلام في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فاتها
ليلة الجمعة قرأنا فقرأت ليوم الفصل يقام الجميع يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله
عبد الله عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الطائرات وقتها الذر وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هي في ذلك بالحق كا عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن سماع عن عمرة عن جرة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسيرى الله عمله ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمؤمنون نحن المأمونون كا عنه عن عبد الله بن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام اهدنا الصراط المستقيم ب يعني انه عليه السلام قرأ بالصاد الى الحق وصله على ولا يقول
بالجار والمجرور كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن محمد بن خالد عن الحسن عليه السلام في قوله تعالى وان الساجدة فلا تدعوا
مع الله احدا قال هم الاوصياء ب السجود للخضوع يعني ان الله سبحانه كرمني المساجد عن الاوصياء وحصلهم الله لان الامر
عباده بان يخضعوا لهم طاعة عن وصل في تقوا البر فلا تدعوا مع الله احدا الى فلا تدعوا بان تخضعوا لغيرهم بدون
امرهم او تخضعوا لهم تبعا كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال انا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين و
الاوصياء من بعده عليهم السلام كا عنه عن احمد عن محمد بن اسماعيل عن هشام بن سالم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام المؤمن
لم يتوقه غير اهله ب صفين الناجين من قوم لوط المخرجين من بين القرية لشذوذهم العقاب النازل عليهم الا
محمد واهل بيته وذلك لان الكافر في اهل بيته من آمن بفضله واتبع امره وسار بسيرته فالمؤمنون المتقون وبين

كل الذين هم وصي نبيهم واهل بيته فلهما وان كان يوتهم بعيدة عن البيت فانه عن بيتهما فان البيت في مثل هذه الارادة
البيان والبيت الساء والصفيا بيت التقوى والايمان وبيت السنة والحكمة والعرفان وكذلك كل نبي اذا وجد
نبي الله النبي الافضل والوصي الاصل فجميع الانبياء والاوصياء السابقين لهم المتقين الصفيا واهل بيته ولذا
قال صلى الله عليه وآله وسلم كل تقي ونقي وقال سلمان منا اهل البيت وروي ابو عوف انه ليس من اهل بيت اهل
لا يعرف ذلك وقد روي ما قلناه في كلام الصادق عليه السلام الذي رواه المفضل بن عمر الانبياء جميعا محمد وعلي
ستعرف امرهما كا عنه عن حمزة بن الخطاب عن علي عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وشاهد وشهود قال
النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن الهلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن
قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان عن محمد بن الوليد
عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة
وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود ومعاذ هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث ب عبيدة هذا هو عبيدة
بن الحارث بن عبد المطلب قتل يوم بدر رضي الله عنه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى اثارة من علم فقال اثارة من علم هي الاثارة من علم ان كنتم صادقين قال عن
الكتاب المؤتى والانبياء واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علما الاوصياء الانبياء عليهم السلام كا محمد بن الحسن عن علي بن
محمد عن سهل عن موسى بن القاسم النجاء عن علي بن جعفر كا محمد عن الحركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في
قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ب يكنى عن
الامام الصامت البئر لانه منبع العلم الذي هو سبب حيوة الارواح مع خفائه الاشخاص من اثاره كما ان البئر منبع الماء
الذي هو سبب حيوة الابدان مع خفائها الاشخاص من اثاها وكنى عن حيوة العقل لعدم الانتفاع بعلمه ولانتفاع بعلمه وكنى عن
الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة ذكره كا علي عن ابيه عن الحكم بن المطهر عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد وحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال ايعني ان الرزية الوصية
عن رجل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد الطاعة وكن من الشاكرين يأتك بعضه تلك ما حيل وابن عمل
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين يستوون على
الارض هم والله الاوصياء من مخافة عدوهم كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اصلنا وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة عليهم السلام ثمارها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل

هينا فقال قال الله لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فموت ويموت فيحيا ويولد فموت ويموت فيحيا ويولد فيموت
هذا فيما فضل كان عليه السلام اراد هذا في الشجرة التي اخرجها ذكرت شكوك لغير من ذكرتم سكان هينا الاهل في هذه
الكلمة فقال الحق في بعض النسخ عمرو بن سكان فقال فيكون المراد هذا فيما فسر حظا وبطلان كا علي بن محمد
سهل عن المنذر عن هشام بن سالم عن حماد السابلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فاينما تولوا فثم
الله فكر بابو سفيان الله وما نوه جهم وسئل الحميري جهرة حارث عند الله فقال الذين ابتغوا رضوان الله تعالى اتبع رضوان
بالمعارف حارث المؤمنين وولايتهم ومعرفتهم ايانا فيما عند الله لهم اعمالهم ورفع الله لهم الدرجات العلا كا علي بن محمد
وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن حماد الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت وادعى بيده الى الصدر فمن توليناه رفع الله له وقبل كا يعني
من الحديثات المستحسنة في مرضه رابع الله كا الله عن ابي عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن عمه
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه قال اذا تداينتم
بدين فكتبوه او بشيء بالخيار كا علي بن عيسى عن المرزبان عن محمد بن الفضل عن الحسين عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى والذين عقدت ايمانكم قال الحلف بغير الله الا ترى قوله تعالى واحلف بالله ما سوى الايمان
هنا الوراثة يعني جعلنا الكلالة ان موالي يرثونه مما ترك الوالدان والاقربون ستة تعين الامام فان ورثت من
اولاده عليه السلام وتمام الكلام في هذه الاية في الذاريات مما وقع في يوم الغدير فان بيعة امير المؤمنين مشتملة على بيعة
عبد الحميد عن الحسن عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى الامام كا سهل عن الدهقان عن ابيه عن ابي نصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم كا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن النضر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى كا سهل عن الدهقان عن ابيه عن ابي نصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هذا كتابنا ينطق عليكم
ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وسع علمه بريه الامام الذي من علمه ان علم الله ان علم شيعتنا اي كل شيء ذنوب
وسعت رحمته رضا وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يستندون فيه الى علم الامام لما اختلفوا
فيه اختلفوا والمنكر من انكر فضل الامام وحجره المنكر بالكسر والمراد ان المنكر بالفتح هنا انكر فضل الامام و
الاقلال ما كانوا ليقولوا شبه الروم الناشئة عن ضلالتهم وجهالتهم بالاقلال لا ما قيمة وحسبهم عن
الاهتداء الى الحق والاصار حبل صغير شديد به اسفل الظهر عزوه عظموه ك محمد بن سلمة بن الطاب عن الحسن
بن عبد الرحمن عن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا
للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله كل دعا قريشا الى ولايتنا فقولوا
واكثر اتباع الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين عليه السلام ولنا اهل البيت اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا قيمة انهم قال الله تعالى رد عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا
وريئا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير
المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا لنا ناكثين ضالين فيمدهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شر
مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا
واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا
ما تزل بهم من الله على يدي قائمنا من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد
الله الذين اهتدوا هدى قال ان يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى بايعوا القائم حيث لا يحجدونه ولا ينكرونه قلت قوله
وهو الهدى عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده
عليه السلام يحبهم الله قلت فانما يسره بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال الفارس الله على
لسانك حين اقام امير المؤمنين عليه السلام فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وانذر به الكافرين قوما لدا قال الفارس الله على
ابي كفارا قال وسالتم عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا ما انزلنا اليكم فاما الذين بدلوا نعمت الله في كتابه لما
كما انزلناه اليكم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد تعرض القول على الكرام من الانبياء من ولاية علي
امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما انزل الله كانت عقوبتهم
ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا
في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم محمد نار ابي جهل وسواء عليهم وانذرتهم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي

رسول الله صلى الله عليه وآله وكل هذا لانه ليس الحق فاقتره وخرجوا من هذه فانزل الله قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا
قال الفارس يجري في عنق الله ان معصيته امر وانا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم قال تبكيتا لهم من معصية الله ورسوله في ولاية علي فان الله نادى رسوله الا تري علي قلت هذا تنزيل فانه
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم واعوانه قلت حتى اذا راوا ما يوعدون
واهجر جمع جحد جحدا وذريا يجحدون والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت فانه تنزيل انه قلت
يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا ترتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال ولا يرتاب علي قلت ما هذا الارتياب
قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر
اخرى سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر قلت على ما شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من قدم الولاية
لمن تقدم يعني محمدا والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة قال عن الولاية موضوعين قلت كلا
انها تذكرة قال الولاية قلت قوله ويقولون بالذي قال يقولون بفضله المنذر الذي اخذ عليهم قلت كلا
تنزيل قال الفرائض تنزيل قال ولاية علي تنزيل قلت هذا تنزيل قال نعم قال قلت فما تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية
ولكن كانوا انفسهم ظالمين قال ان الله تعالى انذر ولم يعم من ان يظلموا ان يشبه الى الظلم ولكن الله خلقنا ينفسه
فجعل الظالم ظالما ولا يتنا ولا يتنا لم تزل بذلك قرانا فما يشبه قال ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا
تنزيل قال نعم قلت ويل للمكذبين قال ويل للمكذبين بمحمد والاوصياء الذين من ولاية علي وما ظلمناهم
الا ولايتهم قال الا ولاية الذي كذبوا الرسل في دعاية الاوصياء وكذلك نفعل بالمجرمين قال من
اجرم الى محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال لعلي وانه شيعتنا ليس على ملة ابرهيم حنيفا وما
الناس بهذا قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال الروح
القائمون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلم قال لعلي وشيعته ليس على ملة ابرهيم حنيفا وما
ان تكذبوا بالحق حين جاءكم قال الذين كذبوا بالائمة عليهم السلام وشفع لي شيعتنا ولا دنا ساقلا
قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم ك اما هذا القرآن الذي قلته ما مال الوثيق العرى الذي اذا تمسك
خرج الروح بما نقصا ولا هقا ضلالة نعم ذا تاويل الكتاب النبي الى تاويلنا هذا في كتابه تاويل الآيات
الظاهرة في فضائل العترة الباهرة نقل هذا الذي عن صاحب الكافي هكذا اقل الكافي وهو الصواب ك

ومن يعمل من الصالحات من تبع الذكر يعني امير المؤمنين وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فلا يخاف ظلما
في ولاية علي ولا هضما لحقه ومحمد ثم وان تقدم قوما ليس بنبي والاثار المتاع والروي المنظر معجزات رايتموهم
فاعتبروا اصحابه ك علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن السري عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته
عن قول الله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت
والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره
على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال ايقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل انه اما هذا فقد فسر لي واما هذه فما ويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال الذين
امنوا مع من اتبع من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه مناهقين وصل محمد وصيه اما متم نوره انزل بذلك
قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين بولاية علي عليه السلام لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم
ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا بالسنتهم وكفروا بالولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
قلت ما معنى لا يفقهون قال لا يفقهون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا
قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم الله تعالى وانتم تصدون عن ولاية علي وهم
مستكبرون عليه ثم عطف القول على انه يدعو لهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يعني الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على صراط مستقيم قال الكافر يمشي مكبا على وجهه ولاية علي وهو اهدى لانه يدعو الى ولاية علي
سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قلت قال قوله انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كان يقول علي ربه وما امره
الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي لتنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين لاعطف القول فقال ان الولاية لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم
ان منكم مكذبين وان عليه الحسرة على الكافرين وان ولاية علي لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول اشكر
ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله طاسمعنا الهدى اسناده قال الهدى الولاية اما ما لوا فلوا من
ولاية مولاه فلا يخافون بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا اسالكم عليه اجرا ولا رشدا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم

ومن يعمل من الصالحات من تبع الذكر يعني امير المؤمنين وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فلا يخاف ظلما
في ولاية علي ولا هضما لحقه ومحمد ثم وان تقدم قوما ليس بنبي والاثار المتاع والروي المنظر معجزات رايتموهم
فاعتبروا اصحابه ك علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن السري عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته
عن قول الله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت
والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره
على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال ايقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل انه اما هذا فقد فسر لي واما هذه فما ويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال الذين
امنوا مع من اتبع من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وصل محمد وصيه اما متم نوره انزل بذلك
قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين بولاية علي عليه السلام لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم
ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا بالسنتهم وكفروا بالولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
قلت ما معنى لا يفقهون قال لا يفقهون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا
قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم الله تعالى وانتم تصدون عن ولاية علي وهم
مستكبرون عليه ثم عطف القول على انه يدعو لهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يعني الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على صراط مستقيم قال الكافر يمشي مكبا على وجهه ولاية علي وهو اهدى لانه يدعو الى ولاية علي
سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قلت قال قوله انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كان يقول علي ربه وما امره
الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي لتنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين لاعطف القول فقال ان الولاية لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم
ان منكم مكذبين وان عليه الحسرة على الكافرين وان ولاية علي لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول اشكر
ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله طاسمعنا الهدى اسناده قال الهدى الولاية اما ما لوا فلوا من
ولاية مولاه فلا يخافون بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا اسالكم عليه اجرا ولا رشدا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم

اما ترى الناس يحبون الدنيا على السابقة في الطلب مصيبة قال الذي هو خير حيث قال فهل من المصلين في ذلك من اتباع الناس

بيان الطلبة بالتسكين خبر الجمع السابقة وقد مضى اوايل الخطبة الاية كا الاثنان عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله

عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يقبل

توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم

الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام

كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من ابي بكر البيعة لهم

فهؤلاء لم يرتج عليهم من الايمان شيء كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على

ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت

قوله تعالى وذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال في بعض الامر قال قلت فانه قرئ انهم

قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي

عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر قال وعرفني اية الى ميقاتهم ان لا يصبروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا

يعطوه ما من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يبق في ايدينا شيء فرضوا بان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في

بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس لا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله فيما افترض على خلقه من ولاية امير

المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو جهل وكان كلما تهم امر امروا امرا فاتاه من الله من امر عيسى وانا

لا نسمع سره ونجواه الاية كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم اذا نزلت

نزلت فيهم حين دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما انزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحاد والبغي

الميت ظلم الرسول واهل بيته فهذا المقدم الظالمين كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابيه عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله تعالى فسنعلم من هو في ضلال مبين يا معشر الكذبين حين يعاينون ما كذبتم به من الاية وفي رواية علي عليه السلام الاخرة

من بعده من هو في ضلال مبين كما انزلت في قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم

اسوء الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابيه عن صفوان عن ابي عبد الله عن الوليد

بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الى الولاية كفر به كا علي عن ابيه عن محمد بن خالد

عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين ولاية

علي ليس له دافع لمن قال هكذا وانه نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن

بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم في امر الولاية نزلت عشر

اذا

من الهلال قال بن الهلال عن ولاية اهل بيتي بيان يوم بصر كا علي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن

ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا حميد

مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انزل جبرئيل هذه الاية

هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك

على الله يسيرا قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول الحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان

لله ما في السموات وما في الارض كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام انزل جبرئيل عليه السلام هذه الاية على محمد

صلى الله عليه وآله وسلم هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم وكفروا الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد

حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام انزل جبرئيل عليه السلام هذه الاية هكذا

فابى اكثر الناس ولاية علي الا كفورا قال انزل جبرئيل هذه الاية هكذا وقال الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن

ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الطائي عن علي بن احمد

عيسى عن عبد الرحمن بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الله ثم ينكرونها الله و

رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من الصحابة حول النبي صلى الله عليه وآله

في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بالجبال

اسنا فان هذا رجل من بني هاشم يستطيل علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع

عليا فيما امرنا فانزل الله تعالى هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي بن ابي طالب وأكثرهم الكافرون

بالولاية كا محمد عن جهان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن سالم عن ابي

عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال

الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة لا ينفع نفسا ايمانها لانها سلبت كا بهذا الاسناد عن يونس عن صالح

المزني عن ابي جعفر عن احدهما عليهما السلام يقول الله تعالى بئس ما كسبت به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده

فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين كا علي عن ابيه عن الهروي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويستنبئونك

اهو حق قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه اية محكمات هن ام الكتاب امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر

متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كا سهل عن الدهقان

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت اهل الكتاب في الغاشية قال اعناقهم القاء السيف قال قلت وجوه يومئذ

خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاية امير

قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نارا تلهب في الدنيا على جهنم القائم عليه السلام وفي الاخرة جهنم كا الهدة عن سهل عن ابن

فضال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يبالي الناصب صلى او زنا وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى

نارا حامية كا علي عن علي بن فضال عن محمد الكناسي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى هل اتاك حديث

الغاشية قال الذين يعيشون الامام الجائر لا يعيشون من الحشو والغسلين كا مضى في باب وجوب المعرفة كا علي عن احمد بن محمد بن خالد

العقود بيان يعيشون من العيش والغسلين كا مضى في باب وجوب المعرفة كا عنه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي

بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله تعالى واعتصموا بالله هو ائمتنا لا يعيش احد من بيوت الجور الا عليه حقا وكفر

اكثر الناس لا يعلمون قال فقال يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون وعلموا ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يعيش الا بالقوة قال فقال قلت ان المشركين يزعمون وعلموا ان رسول الله

بالارض والقوة قال قلت جعلت فداك فما وصيته قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا سلم له كان المشركون يعلمون بانه لم

يتابع سيوفهم على اعناقهم فيبيد الناس حتى لا يبقى الا الشرك لو قد قام قائمنا لدعا الناس الى الاسلام جديدا

مع القائم في ذلك اليوم يستقيم له ما لم يستقم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سار بسيرة

الله تعالى فيهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتالف الناس ويتخوف على نفسه من الناس وقد كان

امر الله تعالى ذكره نبيه بالمداراة حتى يعز دينه وذلك قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقوله

وجاهدوا في الله حق جهاده هو والله يا ابا بصير المداراة وجاهدوا في الله حق جهاده والله يا ابا بصير لو قد قام قائمنا

لهدم المساجد حتى يرد الى اساسها وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه وهدم الحجر حتى يرد الى اساسه

اذا قوم لا يصدقون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه

مثلا لبني اسرائيل او لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال فخطب الحارث بن عمرو الفهري فقال

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث وقرئت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

نزل الله بآيات عود اما نسخت وانما رحلت فقال لي محمد بن الحنفية لما قرئت شيئا مما في يديك فقد ذهبت نبوة هاشم

عكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك الى ذلك الى الله تعالى فقال لي محمد قلبي ما يعني على

النبوة ولكن ارحل ناقتي عابرا حلته فركبها فلما صار نظر الى المدينة انتهت جنازته فوضعت هامته في الوادي الذي صلى

الله عليه وآله وسلم فقال ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ويؤيد الكافر بالرجل الصالح وقال جعلت

فداك انا لا نعرفها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا هو والله مثبت في مصحف

فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى اصحابكم فقال له ما انت تقرؤها

الله تعالى ذكره فستعلمون من اصحاب الكذاب الاشر كا هرقل ملك الروم وكان ملك الاردن سلطنة بني هاشم بالتوارث الى كان

حقا كا محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اهل الشام

البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذلك والله حين قاتلت الانصار منا ومنهم اسيرة وسكانهم كا الاثنان عن الوشاء عن

ابان عن الهروي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان هم الا يظنون قال علينا عليه السلام فقال له يا ابت الذي تقرأ

هذه الاية بالظنون تقرض في وصيتي قال فقال له افلا احرق باية نزلت في بني امية فهلك بسببهم ان قوله

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت يا ابت اوصل للرحم منك وكذلك ابيت الا عداوة لبني هاشم و

بني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحارث الشعري قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين

بدلوا نعمة الله كفرا فاحلوا قومهم دار البوار قال قلت نقول هم الاخران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال لا ولكن والله

قريش قاطبة ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه فضلت قريشا على العرب وانعمت عليهم بمحمد وبعثت اليهم

رسولي فجحدوا نعمتي كفروا ما اتوهم فاحلوا قومهم دار البوار كا علي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المختار عن عبد الرحمن

وقاس صبحي بن جنادة مثله وفي مناقب ابن شهر آشوب عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اولئك الذين

يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسوء العذاب وقال لهم في انفسهم قولا بليغا

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد الجرجي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله

الله تعالى وصوالح الكون فتنة اي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اظهرهم فهو فتنة وصوالح تعرف رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فتاب عليهم حتى قام امير المؤمنين عليه السلام فلما قام عموا وصموا الساعة كا الدائي عن ابي اذينة عن

زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه الذين يؤمنون بالآخرة يعني بالقائم عليه السلام يؤمنون بالآخرة وهم من خشية ربهم مشفقون وقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون كا محمد بن احمد النهدي عن محمد بن عبد الله عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الثاني عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى يقول يا محمد قل لعلي عليه السلام يا اخي ان الله يقول لك يا علي انا الذي لا اله الا انا الذي لا اله الا انا تحت ارضي وسمائي وعرشي وكرسيي وبحري وبري وجنتي وناري وخلقي وامري وليلي ونهاري وشمسي وقمري وملائكتي وروحي وريحي وطيري وحوتي وشجري ومدري وسهلي وجبلي وبري وبحري وانهاري وثمري وزرعي وانعامي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله المرسلين هذا فهرس ما في هذه الطبعة الكريمة لأمير الأولياء على مؤمن كل دار والله الموفق والمعين

ابواب الطيارات وبدو الخلق وباب طينة المؤمن والكافر وباب ان العقوة على التوحيد وباب ان الصبغة هي الاسلام والتسليم من الايمان وباب يدرك خلق المؤمن وصورته من السر **ابواب** نقص الايمان والاسلام وما يتعلق بهما باب ان الايمان اخص من الاسلام وباب حد الايمان والاسلام ودعائمهما باب مجمل القول في الايمان ومفصله باب ان الايمان مشوب في الجوارح باب السبق الايمان وباب درجات الايمان وباب اركان الايمان وصفاته وباب صفات المؤمن وعلاماته وباب النوادر **ابواب** تفسير الكفر والشرك وما يفترقان به وباب وجوه الكفر وباب وجوه الشرك وباب الفرق بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم وباب ادنى الكفر والشرك والضلال وباب وجوه الضلال والفرق بين الايمان والكفر وباب اصناف الناس وباب دعائم الكفر والنفاق وسببهما وباب الشك وباب النفاق وباب المستودع والمعار وباب سهو القلب وباب اصناف القلوب وتنقل احوال القلب وباب وسوسة وحديث النفس وباب النوادر **ابواب** حدود الايمان من الكلام والمنهيات وباب جماع المكاره وباب اليقين وباب الرضا بالقضاء وباب التفويض الى الله والتوكل عليه وباب الخوف والرجاء وباب حسن الظن بالله وباب الاعتراف بالتقصير وباب الطاعة والتقوى وباب محاسبة النفس ومحافظة الوقت وباب اداء الفرائض وباب الورع وباب العفو وباب الصبر وباب الشكر وباب التفرغ للعبادة وباب الدلالة على العبادة وباب الاقتصاد في العبادة وباب سيرة العبادة وباب الاخلاص وباب تحصيل الحكمة وباب الزهد وذم الدنيا وباب القناعة وباب الكفاف وباب الاستغناء عن الناس وباب حسن الخلق وباب حسن الجوار وباب الصدق وباب اداء الامانة وباب الحياء وباب دفع السيئة بالحسنة وباب العفو وباب الغيظ وباب الصمت والكلام وباب المداراة وباب الرفق وباب التواضع والانصاف والمواساة والعدل وباب الحب في الله والبغض في الله وباب النوادر **ابواب** ما يجب على المؤمن من حقوق اخيه في المعاشرة وباب حق المؤمن على اخيه وباب الجوار والاحتجاج بالجار وباب المعاشرة مع الناس وباب حسن المعاشرة والتودد الى الناس وباب الاصحاب والمنهج لهم وتعهدهم وباب الاصلاح بين الناس وباب توقير ذي الشيبة المسلم والكبير وباب التراحم والتعاطف وباب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض وباب حقوق الاخوة وباب صفة الاخ الذي يجب اداء حقه وباب من يجب مصاحبته وباب من يكره مصاحبته ومشاورته وباب تعرف المودة وتعهدها واداءها وباب تزاور الاخوان وباب التسليم ورده وباب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم وباب المصافحة والمعانقة والتقبيل وباب المجالسة وباب جلوس الرجل في المزاح وباب الضحك وباب العطاس والتشميت وباب الطعام والمؤمن والكرام وباب تبادل الاخوان وباب اذا دخل السرور على المؤمن وباب قضاء حاجة المؤمن وباب السعي في حاجة المؤمن وباب اقرار بحركة المؤمن وباب اطعام المؤمن وسقيه وباب كسوة المؤمن وباب نصيحة المؤمن ودعوته الى الهدى وباب الغيبة وباب الكفاف وباب

شعر

شعر الحاجة الى المؤمن وباب التكاتب وباب تفاضل الحقوق وكل ذي حق وباب النوادر **ابواب** خصائص المؤمن ومكارمه وباب قلة عدد المؤمن وباب صفوة المؤمن وباب اصطفاء المؤمن وباب ايمان المؤمن وسكونه الى المؤمن وباب ان المؤمن لا يفنى في دينه وان الدين هو الفناء وباب اخاء المؤمن وباب ان يفسد المؤمن وباب ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفع له وباب ما يدفع اخوة بالمؤمن وازدياد المؤمن على البلاء وباب ان ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه وباب ان من اعجل فيه ابتلاء وباب انه لا خير فيمن لا يبتلى وباب ان الكرامة على الله انما هي بالابتلاء وباب المعاصي من البلاء وباب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به وباب ابتلاء المؤمن بالدين وباب ابتلاء المؤمن بالمدة والسقم وغيرهما وباب ابتلاء المؤمن بالفقر وباب فضل الفقر وسيرته وباب المبادرات المؤمن وباب انه لا يتقبل الله الا من المؤمن وباب صلاة المؤمن وصيامه وباب ان المؤمن هو الانسان وباب ان من احب المؤمن دخل الجنة وباب ان المؤمن لا يقاس بالناس وباب النوادر **ابواب** جنود الكفر من الرذائل والمهلكات وباب جماع الرذائل وباب طلب الرياسة وباب البدعة واختلاف الدنيا بالدين وباب وصف العدو والحسد وغيره وباب الرياء وباب الغضب وباب العصبية وباب الكبر وباب الافتخار وباب البغي وباب الحرص وسوء الخلق وباب حب الدنيا والحرص عليها وباب الظلم وباب اتباع الهوى وباب النوادر **ابواب** ما يجب على المؤمن احتسابه في المعاشرات وباب العقوق وباب طبيعة الرجل وباب الهجرة وباب المكر والغدر وخلف الوعد وباب الكذب وباب محاسن الفضائل والعلل وباب المرأة الصالحة ومعاداة الرجال وباب الاخاء وباب السفر والسير وباب البداء والسلامة وباب ايذاء المؤمن واحتقاره وباب اخافة المؤمن وضربه وباب الظلم وباب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره وباب الوشاية على المؤمن والسعاية به وباب الغيبة والبهت وباب التهمة وسوء الظن وباب ترك مناصحة المؤمن وباب ترك اعانة المؤمن وباب الاعتذار عن المؤمن وباب لطافة المخلوقين ومعصية الخالق وباب النوادر **ابواب** الذنوب وما يدخلها وباب عوائل الذنوب وما يتعلق بها وباب استصغار الذنب والاصرار عليه وباب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يخاف عند الذنب وباب تأجيل الذنب الى ان يستغفر وباب الهم بالسيئة والحسنة وباب الكلم وباب ما يحذر من الذنوب وما لا يغفر وباب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء زيادة الاجر وباب اصناف محقوات الذنوب وتفسيرها وباب الاستدراج وباب مجالسة اهل المعاصي وباب الكبائر وباب علل تحريم الكبائر وباب حمل المعاصي والمعاثر وباب ما لا يؤخذ عليه وباب دواء الذنوب وباب التوبة وباب فضل التوبة وباب النوادر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيته رسول الله ثم على اولياء الله الكاملين الله ثم على من تبع هداه واخذ عنه

كتاب الايمان والكفر هو الثالث من هذه كتاب الولاية تصنيف محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فاولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم

الايمان قال الله تعالى الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة جدا بكم فهنا ما ذكرت شاء الله

ابواب الطينات وبدء الخلق وموت الآباء قال الله عز وجل فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله

طينة المؤمن والكافر وما يتعلق بذلك علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق طينة المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وخلق المؤمن من طينة الجنة وخلق قلوب المؤمنين من طينة الجنة وجعل ابدان المؤمنين مما يعجن من ذلك الطين وخلق قلوب الكافرين من طينة النار وخلق ابدانهم من طينة النار فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقت منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقت منه

الطينات عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا فمن كان من اهل الجنة يولد على فطرة اهل الجنة ويعمل بعمل اهل الجنة حتى يموت على فطرة اهل الجنة فيدخله الله الجنة ومن كان من اهل النار يولد على فطرة اهل النار ويعمل بعمل اهل النار حتى يموت على فطرة اهل النار فيدخله الله النار

الطينات علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق من الماء العذب والماء المالح فاما الماء العذب فخلق منه المؤمن وفيه خلق الايمان وفيه خلق الخير وفيه خلق الجنة وفيه خلق الطيب وفيه خلق الحلاوة فالمؤمن يحن الى الماء العذب واما الماء المالح فخلق منه الكافر وفيه خلق الكفر وفيه خلق الشر وفيه خلق الخبث وفيه خلق النار وفيه خلق المرارة فالكافر يحن الى الماء المالح

الطينات

وقد اسم جاز اسناد مادة الحيوان كان عالم الامر مجرد لعوالم المادة واجتماعهم في الوجود وعند الله انما هو لاجتماعهم الاجسام مما
عنده سبحانه دفعة واحدة في عالم الامر وان كانت متفرقة مسبوقة بزمن زمنية عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود ملكوتي
فلي بنفسه من حقيقته هذا الوجود الملكوتي للجسماني وهو صورة علمية سبحانه بها وعن جبار الطلال في الحديث الاخر وامره تبارك
ايام الفطرة والنار هذا ايام التي سبيلها ان توقيفه او صلاة الاخر ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية
عقيب الفطرة المخرجة للعقول الصورية الخروج عن عهدها واستقالة اصحاب الشمال كتابهم بتيهم الاطاعة ومدة قدرتهم
الثانية عليها العلة الشقوة عليهم وكونهم سخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
وللاالعزيز بصير صباحا حتى الفتت واختلطت اضلاعه فتفتت فتفرقها عاد شديدا جميعا الزمن فقاد فتقن فرج من
كل واحدة منها عنق من عنق الذي هو الفطرة وعنق النار نبأ الفتق الفم والبعيتين الجماعة من الناس محمد بن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعنه جميعا عن عبد الله بن حماد عن عبد السلام الله عليه جل
وعز خلق الخلق فخلق من احسنها احسن وكان مما احسن خلقه من طينة الجنة وخلق من يحسن الخلق وكان مما يحسن خلقه
من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت وما في الظلال قال الذر لا كلام فيه الحسن شيئا وليس شيء ثم بعث فيهم النبيين فدعوهم
الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعضهم
وانكر بعض ثم دعوهم الى الاقرار بما جاء به النبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم هو قوله وما كنا لنؤمن لك حتى نؤتى مثل
ما اوتي رسل الله ثم دعوهم الى الاقرار بالوصيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم هو قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين ثم دعوهم الى الاقرار بالقائم عليه السلام فاقر به الكل ولم يقر به الباقون هو قوله
فما كانوا ليؤمنوا بما كذب به من قبل وهو قوله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
فاقر به الكل وانكر به الكل ثم دعوهم الى الاقرار بالمؤمنين فاقر بعضهم وانكر بعضهم هو قوله ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاقر به الكل وانكر به الكل ثم دعوهم الى الاقرار بالفرائض فاقر بعضهم وانكر بعضهم
هو قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاقر به الكل وانكر به الكل ثم دعوهم الى الاقرار بالجنة
والنار فاقر بعضهم وانكر بعضهم هو قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاقر به الكل وانكر به الكل
ثم دعوهم الى الاقرار بالولاية فاقر بها بعضهم وانكر بعضهم هو قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فاقر به الكل وانكر به الكل ثم دعوهم الى الاقرار بالبراءة من اعدائنا فاقر بها بعضهم وانكر بعضهم هو قوله ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاقر به الكل وانكر به الكل ثم دعوهم الى الاقرار بالبراءة من اعدائنا فاقر بها بعضهم وانكر بعضهم
هو قوله ولو كان من عند غير الله

على حديث مبسوط في الطينات وهذا الحديث جامع لا كثير مقاصدها وأقل نصوص الإرادة في هذا المقام لمعتقد فوائد جمة و
لإيضاحه لبعض مهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض مشايخنا رحمهم الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد
عن أبيه سعيد بن عثمان عن أبي الحسن الثاني وقال كنت بالمدينة فدخل أبي على أبي الحسن الثاني صلوات الله عليه فقال له أبي يا
أمير المؤمنين صلوات الله عليك إذا أبلغ وكل إلى الفرج هل فيه قال عليه السلام لا قلت فيلوط قال لا قلت فضرب قال لا قلت
المؤمن عليه السلام من مؤمن أليس من أمير المؤمن وباب الربا وفيه ويلوط وبهائم بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
والإسلام وقال يا أبا محمد هل عندك شيء غير ما ذكرت قلت يا ابن رسول الله ومن أين لي هذا فإن أهل الإيمان
يتورع عن هذه الأشياء لا أستحل الفرج لا أستحل دم مسلم أو أبيها بترك الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وقوم
يجوز في المؤمنين والمسلمين فيه وبالله تعالى فيه هذا وهذا قال عليه السلام يا أبا محمد إن الأمر أيضا هو هذا وهو شيء يجوز وما
هو أهله قلت يا ابن رسول الله إنه لا يحل لي أن أسألك عن أمرك وأمر أصحابك وأنت أحد الناس الذي لا أسأل عنه
فلما صدقت تصوف لا يقبله الأمر إلى من أنبئ رسول الله وأمير المؤمنين بحق إنه قلبه للإيمان وأن الله نبي فيما وجرى لهما أبو عبد الله
له فلا يرى إلا يا ابن رسول الله قلت إن الله تبارك وتعالى لم يكلف الصلوة لكنه سماها قال يا أبا محمد إن أحدنا وسنا وأبي علينا ما لا يحتمله
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت يا سيدي وما هو يا أبا محمد إن أحدنا وسنا وأبي علينا ما لا يحتمله
أهل طينتنا إلا أن أتاه سرا إذا قال الله تعالى قال يا أبا محمد قد أول من شاء الله وشاء الأمر إذا أتاه سرا إلا
حباه الله جل جلاله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم وحباه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال الله تعالى
الأمر العزيز يظهر على أهل الأرض تقي من رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه فقرأ الله عليه
أمير المؤمنين عليه السلام وهو أنكار الله تعالى وقادم من هنا قال الله عز وجل وقد قال الله تعالى
هباء منثورا ومن هنا قال الله عز وجل عامله ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية وهذا الناصب قد جعل على أهل
درجة فضلها وبطل خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وشيعة خلافة معتبرة في أيديهم وهذا الناصب قد جعل على أهل
ونزعهم أن من خرج عليهم وجب عليهم القتال ويروى في ذلك كذا وزورا ويروى أن الصلوة جارية خلف من عدل
أن كانا بعيا قاتلا ويروى أن الإمام الحسين عليه صلوات الله عليه لما كان غاضبا خرج على يزيد بن معوية عليه
اللعنة ونزعهم أن يجب على كل من أن يدفع زكوة ماله إلى السلطان وإن كان ظالما يا أبا محمد هذا كله رد قول الله عز وجل
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله قد افترى على الله الكذب وتقول على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباطل و

خالفوا

خالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا أبا محمد لا تزهق لك هذا من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد أبا محمد أفرأيت هذه الآية التي يحتجون بها في
الأمر والفواحش الآية ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا أليس من الأمر أن تدري ما هذه الآية قلت لا قال عليه السلام
أعلم أن الله عز وجل خلق أرضا طيبة طاهرة ومجرى فيها ماء عذبا زلالا وأمر أنهارا فعرض عليها ولاية أهل البيت فقبلتها
فأجرى عليها ذلك الماء سبعة أيام ثم غضب عليها ذلك الماء بعد السابع فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فخمره بطينة
الأئمة عليهم السلام ثم أمره جل جلاله فتثاقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم كما ترك طينتنا
لكنتم أنتم وهم سواء وقال يا ابن رسول الله ما صنع بطينتكم قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله و
بماذا مزج طينتنا قال عليه السلام أخذ الله عز وجل أجنانا أرضا سبخة خبيثة ومجرى فيها ماء أجاجا آسنا ثم عرض عليها
حلت عقدة ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه فلم تقبلها وأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام ثم غضب ذلك الماء عليها
ثم أخذ من كدرة تلك الطين المنتن الخبيث وحلوة منه ثم الكفر والطغاة والجفوة ثم عمد إلى بقية ذلك الطين فرضخ
وتورك طينتهم على حاله ولم يمزج طينتكم ما عملوا ولا أذنبوا ولا أتوا ما أتوا إلى أحد ولا نهبوا ولا نهبوا دينا ولا
صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا شهدوا كرة الصور أيضا يا أبا محمد ليس شيء أعظم على المؤمن أن يرى صورة حسنة
في عدو من أعداء الله عز وجل والمؤمن لا يعلم أن تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا أبا محمد ثم مزج الطينات بالماء
الأول والماء الثاني فأتاه من شيعتنا ومحبينا من بدا وزنا ولواطة وشرب خمر وترك الصلوة وصيام وزكوة وحج و
جهاد فجرى كلها من عدونا الناصب ومنتحر ومزاجه الذي مزج طينته وما رأيته في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة
والمواظبة على الصلوة وأداء الزكوة والصوم والحج والجهاد وأعمال البر والخير فذلك لكم طين المؤمن ومنتحر ومزاجه
فإذا عرض أعمال المؤمن وأعمال الناصب على الله عز وجل أتاه عدلا أجور مضعف لأعمالهم وعزة وجلال وارتفاع
مكانه ما أظلم المؤمن بنبيه من تحبب منتحل الناصب وطينته وزاجه هذه الأعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه و
الأعمال الرديئة التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب وطينته الله تعالى كل واحد منهم ما هو من أصله وجوهره وطينته
وهو أعلم بعباده من أخلاق كلام افترى عليهما يا أبا محمد ظلما أو جرا أو عدوانا أم فرق عليهما معاداة من ناصب
الأمر وعدا متاعا عنده إذا أظلمت يا أبا محمد في الشمس إذا طلعت فتشعشعت في البلدان كلها أهو بأبي
القرص أم هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب حتى إذا غابت يعود الشعاع ويرجع إليها أليس
ذلك كذلك قلت يا ابن رسول الله قال هكذا كل شيء يرجع إلى أصله وجوهره وعنصره فإذا كان يوم القيمة مزج الله تعالى

طينة

طينة من يحتاج الأوهام الباطلة والأهواء المحرفة الردية الحاصلة من تركيب الخلط مع الملكوت بما لا أصل له ولا حقيقة له من
من الطينة الطيبة الخالصة فما غلب عليه فإنما هو الذي من ذلك والفعل منه ما غلب عليه أثر الملكوت من سر وكدر وفي الطين المنتن الخبيث
عما غلب عليه طبائع عالم الظلمة وما يتبعه من أهواء المضلة وأما الذي يرضى عليه الملك الأئمة عليهم السلام من أبدانهم العنصرية
منه لا أنهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الأجساد تعلق كون وخلود وكانوا في الأمة الناقية بالدنيا
العنصرية وكلهم ليسوا من أهلها كما مضى بيانه قال الصادق عليه السلام في حديث حفص بن غياث أيضا وما أزلت الدنيا
من قصور الآخرة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها فلا حرج فيه من أذى بأكلهم منها بالكلية إذا أزالوا عنها وأمر سوءهم
منها كدورة وأما الذي يكون نصيب الناصب في الكفر من إضافة عالم الدهور مع أنهم سخط الشعور والأدراك وغير ذلك
لعدم تعلقهم به ولا كونهم إليه وإنما تظهر تنمية ثمرة فيهم من جماع العلم والحكمة وتقبل عليهم تظهر الأسرار والمعارف
فليس لهم من ذلك العالم إلا كما سط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال سوء الله فاستمع
أعضاءهم فلا حرج ذهب عنهم نصيبهم من ذلك العالم وحل أهلوا الأرض واستعملوا أهواءهم فإذا جاء يوم الفصل في
بين الله الخبيث من الطيب تقوى من غلب عليه فاضات العالم الدهور إلى الجوهر وتبقى الجنان والتقى بالتقوى ومن غلب عليه
آثار الملكوت له الملكوت من أصله الدهور والوالدان والتقى أصحاب اليمين وتبقى طينة غلب عليه الملك الخمرة والسرور
الهوان والتعذيب بالنيران أذوقي الموت بينه وبين محبوبه وشهواته لا حسنا فيا لأنه تقولون الأنسة من جنس شاة
الملكوت علقت بتعيينها بالعرض الأنهم يجلون معهم من الدنيا من صور أعمالهم وأخلاقهم وعقائدهم مما لا يمكن إدراكهم
عذبا بيانا وتبيه وتعذبون بمجاورته مع موجودهم وظلال جهنم وحيات وعقارب ذوات لدغ وسموم وفي ذهب
فضة كدر وهاتي دار الدنيا لم يتقوها بسبب الله وأمرنا في قلوبهم محبتها فكوني بها حياتهم وحبوبهم وظهورهم
هذا ما كدر فالتقسم كذا وقد أما كدر فالدون وأن الجحيد ونفاس دون الله من حجر وشيء حيوان أو حيوانها مما
يعتقدون بهذه الله يفعلهم وهو يوضع ذا قبال الهوى أيها وما تقيدون من دون الله حصبجهم وبالجملة المؤمنة رجت
تحبون الأسفلة وما كان من متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا أصل له هو متاع الغرور فإذا كان يوم القيمة ورزت سواد
الأمور كسد متاعهم وصار لا شيء أحسنا فيا تمون بذلك وتنتقون الرجوع إلى الدنيا إلى هم وطلبهم للالوهية من أهلها
ليسوا من أهل النشأة الثانية لأنهم رضوا الحيوة الدنيا واطمأنوا إليها فإذا أتوها عذبوا بنيرانها في نارهم مما لهم
التي أحاطت بهم وجميع الملاهي والشهوات مع الجميع هذه النشأة الدنيا وبيعتها لمن كان من أهلها فاذرب فارقتها
لا محالة ومن ليس من أهلها وإنما أتاها وأدركها مع إيمان منه فيها وخوف إلى الله حاسرة إيتاء نار فلا حرج ويندم على
ارتكابها إذا رجع إلى عقله وتأمل إلى ربه فيصور نامة عليها والاعتراف بها وذلك قائمه بين يدي ربه حياء منه تعالى
شأنه ويقبله وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاستقناء إنما هذه بعد العالم ويفعلون الجنيم إذ ذلك وشهوتهم

لم وعقد ضمائرهم على فعله وايثاره ان تبيد لهم كما فرض اهله وبيت وفوز وفاده وما لهم الغنم والسعداء انما الحاجز
في العقل لم يستحسنها بل شيوا عالم يفعلوا من القبائح لانهم لم يكتسبوا اكثر من عقولهم وخوفهم من بعدهم لانهم لم يكونوا من
اهلها والامر حسنها بل شيوا عالم يفعلوا من القبائح لانهم لم يكتسبوا اكثر من عقولهم وخوفهم من بعدهم لانهم لم يكونوا من
الاعمال البينات وانما اكل امر ما نوفي وانما يتوفى كل انسان على طينته وقريحته جبلة كما قال سبحانه قل كل يعمل على شاكلته
وهذا ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يجازون فيما يجازون على طينتهم وانما يرد بعض السعداء وحين خروجهم
من الدنيا بسبب مفارقة ما مزج طينتهم من قبيح الاشقياء وما انسبوا به قليلا والعفو يسبب ابتلائهم بما ذاموا في الدنيا من ما ورد
الشيخ الصدوق رحمه الله في اعتقاداته ان رسول الله لا تصيب اصحاب اهل التوحيد في النار اذا دخلوها وانما تصيبهم
الاهوال والخوف منها فيكون تلك الاهوال جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد كا الهدة عن احمد عن ابي نصر
عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى شكا الى ربه في الطير
وهي اسماؤهم كلها آدم والاسماء كلها لغة في اصحاب الطير فاستغفرت لها وشفعت لها ربي وعدني في سفينة نوح
حملة قيل يا رسول الله وما يقال للعقل قيل لكل منهم وان كان لا يعاد ربهم صغيرة ولا كبيرة ولم تبد السيئات من سنة
في الاية اسماء الاولياء الله واعداؤه كما ورد في اصحاب الروايتين وفي الاخرى ان المراد بها اسماء الموجودات كلها او
لكل من تمام وصحابه الاربعة رؤساء الاديان المختلفة والمراد بالعقوبة على من منهم المعتقد بجميع الاديان وبتوحيد الاحاد
السابقة في هذا الباب وتبدل السيئات بزيادة التائبة كا علي عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال يا ايها الناس ما ربكم واحد وما ابوكم واحد كلكم من آدم وآدم من تراب
ورسولكم اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى الا هل بلغت اللهم فليبلغ الشاهد الغائب
ثاني كيف قالوا الله ورسوله اعلم فقال السماء اهل السماء والسماء الثانية وتيليها الى يوم القيمة ثم فريق الشمال فقال ايها الناس تدرون
وعدكم الله وعدا فوق الفطرة وفوق السيرة كما كان رحمة الناس من الامة وهذا لا يرى الهالكين من عرض السيرة
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا يصل الا الفرقتين من اصحاب اليمين والاخرى من اصحاب الشمال صار التغيير عن هذا المعنى
بكون اسماء الله في كيفية المدركين ولما ورد الله في هذا الكلام قدرة بين بما سلفناه باب ان الفطرة على التوحيد كا
الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد على عن ابيه عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد
على التوحيد كا محمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي حمزة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال سألته عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد
قال الست بربكم قال وفيهم المؤمن والكافر كا الشيخ ابن بابويه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه سألته عن قول الله تعالى
حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله فطرهم على المعرفة به قال
زرارة وسألته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية
قال اخرج من ظهره ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله باب الدليل على ذلك ما زوال الناس يتوكلون على الحيلة على الله ويتوجهون موجها
غيره الى السبب الحسي في سهل الامور الصعاب وان لم يتفطن لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قال الذين يكم ان
عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون وفي تفسير الامام العسكري عليه السلام انه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن ابيه فقال السائل ايها العبد الله هل
ركب سفينة قط قال يا ابن رسول الله اكثر من ركب حيث لا سفينة تنجيه ولا سباحة تغنيه قال يا ابن رسول الله فهل تعلق
قلبك هناك بشيء من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال يا ابن رسول الله فذلك الشيء هو الله
القادر على الانجاء وليس هو الا الاغاثة حين لا مغيث وهنالك صحت الناس معرفة ربه تركهم الكتاب المعرفة بالله
عز وجل متروكين على ما نظروا وعلى ما رضيتهم بحجة الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما
التعرف لزيادة البصيرة والطمأنينة مخصوصة واما الاستدلال فلا يدعى على اهل الضلال لقوله ان اقام الناس وعقولهم متفاوتة
في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كالاوكيفا شدة وضعفا مرتبة ويطلب احالا وعلما وكشفا وعيانا وان
كان اصل المعرفة فطرة اما مادة وربما يهتدي اليه بادنى تنبيه فلكل طريقه جهاد الله وعز وجل اليها ان كان من اهل الهداية
والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات قال
بعض المتبحرين في العلم ان الله الموجودات واجلاها هو الله عز وجل كان هنا لقبح ان يكون موقوفا على المعارف و
استبهة بالى الافهام واجلاها على العقول وترى الامر البعد من ذلك فلا بد من باب السبب فيه وانما قلنا ان الله الموجودات
واجلاها هو الله تعالى لانه لم الاجبال وهو انا اذا رأينا انسانا تكلمنا ويخطو شلا كان كونه حيا من الله الموجودات
لحيوته وعلمه وقدرته الخاطرة اجلى عندنا من صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وعلقه و
صحته ومرضه وكذلك الامر في صفاته الظاهرة وصفاته الظاهرة لا تعرف بعضها وبعضها تشابه فيكمتها اطوله واختلاف لونه
لتنوع وغير ذلك من صفاته اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه حي عندنا من غير ان يتعلق الحس
بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان يعرف حيوته وقدرته وارادته

الا بخاطره وحركة فلو نظرنا الى كان انه العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو من ذلك يجيء واضح وجود الله
وقدرته وعلمه وسائر صفاته ثم يشهد له الفيزيقي كل انسان شاهد ومدرك بالحواس الظاهرة والباطنة من مجرد مدركات
وتجرد حيوان وسماء وارض وكوكب وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل الانسان شاهد عليه نفسنا واحسامنا وانما
وتقلب احوالنا وتغير ظهورنا وجميع الطوارئ في حركاتنا وسكناتنا والله الاشارة في علمنا انفسنا ومحسوساتنا بالحواس الخمس
ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما
في العالم شواهد باطنة وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها وارادة الله عالمه وقدرته وعلمه وحكمته
من حركة يد فكيف لا يظهر عندنا من الاتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته
وجلاله اذ كل ذرة فيها تنادي بلسان حالها الذليل وجوهرها بنفسها ولا حركة بانفاقها وانما يحتاج الى وجود وعرض
لها يشهد بذلك الا تركيب اعضائنا وايتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا وبنات شعورنا وتشكل اجزائنا وسائر الاجزاء
الظاهرة والباطنة فانها الظاهرة تألف بعضها كالمنعم ان يدل الكاتب لم يحرك بعضها ولكن بالرؤية الوجود ومدرك
محسوس ومعقول حاضر وغائب الا وهو شاهد ومتن عظم ظهوره فانه نورت العقول وهشت عن ادراكه فاذن الجهة
ان الحقائق بحر الليل لا يبصر النهار لا تحقاد لها ولا ستاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبصره نور الشمس
اذا اشرق فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لاستتاره فلا يرى شيئا الا اذا انفرج الظلام بالنور وضعف
ظهوره كذلك عقولنا ضعيفة وجمال العظمة الالهية في غاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والنور حتى
لا شيء عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض ضعف ظهوره سبب حقائر عنان من حجب باشراق نوره واضح عن
البصائر والابصار ظهوره ولا يتعجب من اختفاء ذلك لسبب الظهور فان الاشياء تتبين باضدادها وما هو وجوده
حتى لا ضد له مدرك فلو اختلف الاشياء وعدل بعضها دون بعض ادركت المتفرقة على قدر ما اشركت به الكل على
تنوع واحد لشكل الامر وشابه الدنس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاجزاء بحديث الارض ويزال عند عينه
فلو شرق كانت الشرق في الاشراق الارض وفي الكل نظر الى الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض وضدها
فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فاما الصفوة فلا ندركه وحده لكن ما غاب الشمس والظلمة
الواضح ادركت تفرقة بين الحالتين فعلم ان الاجسام كانت قد استفادت بعدوه واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب
فرقنا وجود النور بدونه وما كنا نطلع عليه لو لا عدمه الا بتغيره وذلك لما وقعنا الاجسام متشابهة غير مختلفة
في الظلام والنور هذا مع ان النور الظاهر المحسوسات اذ به يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر بنفسه وهو ظاهر بغيره

انظر

تحتاج الى الدليل بل عليك ومتى عبدت حتى تكون الاثار التي توصلك اليك تحجبك عن الاثار ولا تزال عليها رضيا وخرجت
صفة عبد لم تهتد الى من حسب نفسه وقال ايضا تعرفت بكل شيء فما جهلت شيئا وقال تعرفت بربي فتجلى لي فرايته فرايت نفسي
في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء باب ان الصبغة هي الاسلام والتسمية هي الايمان كا العدة عن سهل بن زياد عن محمد
بن اورمة عن عبد الله بن مرقد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال الصبغة هي الاسلام كا حميد عن ابن حماد عن غير واحد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام وقال في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى قال هي الايمان كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى صبغة الله
قال الصبغة الاسلام ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان
وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم وقال في تفسير قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان اسرائيل ما انتم فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ومن له عابدون
ملة ابراهيم والحنيف المائل عن كل دين الى دين الحق وما كان من المشركين اقرين على دين اهل الكتابين فانهم كانوا يدعون اتباع
ملة ابراهيم ومع ذلك على الزلل والاباطيل حنفاء لله غير ذي نصب صبغة الله على التصديق من قوله امنا بالله فيكون معمولا
الاخبار يحتمل ان يكون منصوبة على الصلة كقولك ان فلانا يحتمل ان يكون معناها وسوى هذا محتمل المعنى والمعنى المحتمل
بقولوا دون سائر الاقاويل بل قوله تعالى الى قوله تعالى الى قوله الحسام بالمصنوع والانفاذ والاوامر والنواهي كاملة وان
ما لا صدق بموسى النبوة وعيسى ان هو تولوا فهم في نقطة الله والاصل في الصبغة ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في
ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمين ان يقولوا امنا وصبغنا الله الايمان صبغة لا مثل صبغتكم
وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا صبغة احسن من صبغة الله محمد بن ابي عمير عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه
السلام في لسانه عن قول الله تعالى ان السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال الرسالة عن قول الله تعالى وايدهم بروح منه
قال هو الايمان كا الكافي عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان كا علي بن العبد وعن يونس عن عبيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى

والزيهم

والزيهم كلمة التقوى قال هو الايمان كا العدة عن البرقي عن الرعن الحلاوي عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الايمان
بدو وخلق وصورة من النور كا محمد بن يحيى عن بسام الطوماري عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله الجنة وبيع المزن فاذا اراد الله ان يخلق منها اقطر منها قطرة فلا تصيب قطرة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا خرج
تحتها جليلة ثم رسا كا قد عني ما يصلح الان يكون نهرا وبيا قال الله تعالى الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصابت من ماء المطر والخصب والريح وكان الكل قطرة من ماء المطر صورة في
سحاب انفصلت منه في عالم الملكوت والجبروت وكان العقلة والثمرة يتربيه بصورتها الملكية كذلك يتربيه بصورتها الملكوتية
والجبروتية الجلوتية من ذكر الله تعالى التي من نهر الجنان وكما انها يتربيان بما قبل الاكل كذلك يتربيان بما بعد
الاكل في بدن الاكل فاما الرسيخ الاصورة العصفور في بعدية التربية فالانسان اذا اكل عقلة او ثمرة وذكر الله عز
جل عندها وشكر الله تعالى عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار الايمانية والنيات الاسلامية وعاينه فقد تربت تلك
العقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا اضلت من مادتها فضلة مؤثرة فيه من نهر المزن التي اصلها في الجنة
واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها ولم يصرف قوتها في معصية الله تعالى والافكار المعرضة للدنيوية والخيالات
الشهوانية فقد تربت تلك العقلة او الثمرة في جسده بماء اخر غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء
المزن الجناني قبل الاكل واما اكل الكافر الذي خلق منها المؤمن فانما تحقق تربيتها بالماء قبل اكله لها فانيا ولذكر
الله عند ربها او مرسلها دخل في تلك التربية وكذلك نخل منها وتعوذ ارعنا او فارسها الى غير ذلك من الاسباب كا
عن الوشاء عن علي بن مسيرة قال ان ابو عبد الله عليه السلام لطفه المؤمن ليكون في صلب المزن فلا يصيبه من الشرب حتى اذا
صار في رحم المشركة فيصيبه من الشرب حتى تنفعه فاذا وضعته فاذا وضعته فيصيبه من الشرب حتى يجري عليه القلم باب وذلك لان الله
سبحانه يخلق من نفسها من تقيها الله وامة خوفا فاطا وهو رحم الراعوب كا الكافي عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال قلت له اني قد اشفقت من دعوة ابي عبد الله عليه السلام على يقطين وما له فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب اما
المؤمن في صلب الكافر فيرثه الطهارة اللينة في الطهر فيغسل اللبن ولا يعرف الصفاة شيئا ع اخر ابواب الطيبات و
بدو الخلائق والهدية والاواخر ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما الايات قال
الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل
ضلالا بعيدا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم باب ان الايمان افضل من الاسلام كا
محمد بن احمد عن البرقي عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان

فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت فصفهما لي قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق
برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت
في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في
الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتماعهما في القول والصفة كا العدة عن سهل عن احمد جميعا عن
البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب فاثمر في الذمة وصدق
الله فيه وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واحل الذبيحة وعلى ظاهره جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت
الدماء والاسلام لا يزيل الايمان والايمان يزيل الجحود والاسلام والاسلام لا يزيل الايمان وقد قال الله تعالى قالت
الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الايمان في قلوبكم فسمى الاسلام ولم يسم الايمان وقد قال الله تعالى
على لسان نبيه في الفقه الاحكام والحدود وفي ذلك نقل الاحاديث في الايمان في قلوبكم فصور الله صدورهم قلت فهل المؤمن فضل
في ايمانه على المسلم في الاسلام والايمان والاسلام هو ايمان في ذلك الشهود واحد ولكن المؤمن فضل على المسلم
بالزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال ليس قد قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود

وان ابيك فعنده هكذا يكون مقابلها من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم فرمى بمنزلة الكعبة واحدث في
الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار باب انما شبه الايمان والاسلام والكفر بالدار لانه لا بد منها
بمنزلة حصن لصاحبه يدخل فيها ويخرج منها كان الدار حصن لصاحبه كذلك قوله وهو يشبه الاسلام بمعناه انه لا
تحقق الايمان بدون اركانه التحقق وانما ما مضى الاعتبار انه لا يشارك الايمان معناه انه لا
فلا منافاة ويحتمل ان يكون قد سقط من الكلام شيء وكان هكذا وهو يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان
ويكون مجازية ما سبق كا الفقه عن احمد عن عثمان عن حماد عن ابي عبد الله والاسلام والاسلام لا يشارك الايمان
والايمان لا يشارك الاسلام في الشهادة لقد سأل ورد للتفصيل الايمان والاسلام سأل الكعبة الحرام من الحرم وقد يكون من الحرم
ولا يكون من الكعبة ولا يكون من الكعبة حتى يكون من الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما
قال قلت فخرج من الايمان شيء ام لم قلت فيصير الى ما قال الى الاسلام والكفر قال الوارد رجلا دخل الكعبة فاحدث
بولا اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم وقتل طرفه وقتل ثم لم يخرج ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة فاحدث
معانا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الايمان ما الفرق بينهما فاجبه ثم سأله فلم يجبه ثم القيته الثانية فاخبرني وقال رجل من اهل الرحبة فقال له ابو عبد
عليه السلام الكفر قول ان ضلت جبل فقال لا والكعبة البيت فخلفه مسألة الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال له ابو عبد
القاهر الذي عليه الناس اجابة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان
فهذا الاسلام وقال الايمان موقوف هذا الامر هذا فان قرنها ولم يؤد هذا الاركان سلما وكان مسلما كا الثلاثة
يقول الاسلام يحقن به الدم ويؤدى به الامانة وينكح به الفرج والثواب على الايمان باب قبول الامانة الكافر
اصنا واصبح المسلم فلما اتاه الامانة الكافر اذا صار رهن المسلم بالذمة كا الاثنان والعدة عن احمد جميعا عن
الوشا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول قال الامام اذا قال لرجل اسلم فقال اسلمت فقال له
اسلم فقد كذب ومن زعم انه اسلم ولم يقر فقد كذب كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم قال الاعراب
الايمان غير الاسلام باب حدود الايمان والاسلام ودعائمها كا علي عن ابيه عن النوفلي عن يونس عن حماد بن عثمان قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اوصني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله
وصلاة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين باب هل
المراد بالدخول مع الصادقين متابعة اهل بيت العصمة والطهارة في اقوالهم وافعالهم وهو ان يقولوا بحياتهم بالفعل الذي

اسنوا

اسنوا القول الله وكونوا مع الصادقين كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام
على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم ينادى بشيء كما نودي بالولاية باب اعتبر هذه الاعمال في جميع الاسلام
واعتبر فيه وعدد اركانها من الكفار والولاية بالفتح عين الحرة المودة وهي المحبة بها في الدرس السابق وظنا لم يكن بها
اردفه بقوله والدخول مع الصادقين وبالكسر في الامر ملكية التقرب غير وهو الذي بها هنا وفيما يأتي والدنا بالولاية
اشارة الى حديث يوم الغدير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام
على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية وشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير كا الفقه عن الكوفي عن العباس بن عامر عن
ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم ينادى بشيء
كما نودي بالولاية فاخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية كا العدة عن سهل عن الحسن بن علي الخطاط عن عبد الله بن مجلز
عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمس على الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج كا الاثنان عن محمد بن سهل
عن صالح بن ابي حريز الهلال عن عبد الحميد بن ابي العلاء الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى فرض على خلقه
خمسا فرض ستا في اربع وفرض خمسا في واحدة باب العلل المختصة الاربع سقوط الصلوة عن الطهور والزكوة عن سبع
ساله الصدقة الحج على من يستطيع والصوم على الذين يطيقونه كا علي عن ابيه وعبد الله بن الصلت عن حماد عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة قلت وايها شيء من
ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل قال الصلوة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة عماد دينكم قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة
قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكوة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج لانه قرنها وجعله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحج مثوبة
خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه عدل رقبة له وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم الزاد لقد ما اطلت فما ذا تجيء قال الصوم قلت وما يقال الصوم وما اخرة الناس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم
جنة من النار قال اي فضل الاشياء وما اذا انت قلت لم يكن منزلة دون ان ترجع اليه قلت وبه تبين الصلوة و
الزكوة والحج والولاية ليس شيء منها كما ذكرنا وانها اول الصوم اذا قلت او قصرت او سافرت غير ادبر مكانه ايا ما
فيها وحريز في ذلك الذي يصدقه والاضاء عليه وليس من تلك الاربعة شيء يجزيه مكانه غيره قال الزكوة لا تجزي الا
وساسه وبقاعه وباب الاشياء وبصاء الرحمن الفاتحة الامام بعد من قرأ ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع
الله ومن يتولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما الوالي جعله قائما الليل وصائما نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره
ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالة امره ما كان له على الله حق ثوابه ولكان من اهل الايمان قال

اولئك الحسن منهم بدلالة الخبر مقابل صحة باب استدلال على ان فضل الزكوة عبد الصلوة وتبادر عن الجميع مقارنتها
الذكر مع البدأة بذكر الصلوة ثم الزكوة الاخير بذكر الحديث وقال في يوم عرفة ويوم الفطر ما قال الشارع الى ذلك
الى ما عاينه ثواب عبادة اليوم من فضل الوقوف المسنون فيه وقال عليه السلام الاحاديث في فضل الصوم رضا ما عنى
يوم النسائي ان عمالا تفضل فيه وانه قليل الاجر فذكر قاعدة كلية في صوم الافضل وذكر ان الصوم وقد يقضي مع الفوات
ايا ما اخر وقد لا يعفو بل يؤدب عنه منابه كالفدية على طبقة فجاد في الاربعة فانها مما لا يؤدب عنه منابه قوله او قصرت
او انه نائب منابه او ان الرسول يمثل الامام في المعنى كا محمد عن احمد عن صفوان كا القمي عن صفوان عن عيسى
الرقي ابي الربيع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن ابي عليه السلام التي لا يسع احد الفقه عن شيء منها
الى من قد عرف موضع شيء منها فقال عليه السلام ولم يقل منه علم ومن عرفها وعمل بها صلى له دينه وقبل منه علمه ولم يضره
ما هو فيه جهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء
به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله تعالى بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال فقلت له
هذه الولاية شيء دون شيء فضل يؤخذ من اخذه قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية واطيعوا الله واطيعوا
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان علي وقال الاخرون لكن معوية ثم كان الحسن بن علي وقال الحسين وقال الاخرون يزيد
معوية وحسين بن علي والاسواء قال فسكت ثم قال لا يزيد فقال له حكم الاخرون حصلت فلك الفرقان
حلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر فنفعهم وبين لهم ما سلف منهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس محتاجون
اليهم من بعده كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا يكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه
مات ميتة جاهلية ولو مات ما يكون الى الناس عليه اذا بلغت هذه والهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك
الدنيا فقول لقد كنت على امر حسن باب ما يضر به على البناء للمفعول جهله فعل ماض ومن في معاملة الضرر
او على البناء للفاعل وجهله على المصدر فاعله من اتمامه والجهل مفعوله جهله فعل ماض ومن في معاملة الضرر
عطف مفرد والزكوة تدل على حق واما اقامة جملة مقام المفرد لتبيين وتاكيد وانما لم يذكر الصلوة لظهور
امرها فاكتفى فيها بما جاء به والاد عليه السلام بالولاية المامور بها من الله بالكل الامارة والولاية التصرف وبالامر بها
ما ورد فيها من الكتاب والسنة كالاية المذكورة في هذا الحديث وكاية انما وليكم الله وحديث الغدير وغير ذلك
ولعل مراد السائل بقوله هل الولاية شيء دون شيء فضل يؤخذ انه هل يوجد فضل في وصل خاص

ح

هذا الذي يدل يقال ابو جعفر عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وحجته عباده من عذابه
والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع فاتقوا الله فانه قال لنا ولا ذل لنا الا الله
جاء بها باب صحيح مجاهم سالني محيى مناظر سالني فيما اصبى حتى لسا ظرينة الذي يقيد غير الهداية بعض الصبح
فعل امر تعوى ناظر بل سل من تبقت وهو اوضح كا علي بن ابراهيم والفرات جميعا عن صفوان عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله
ابي عبد الله عليه السلام وهو يرى من الغير عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما تقول لهذا المنزل فقال طلب الترهة
رسوله وان الشاهد ترى لا ريب فيها وان الله يبعث من القبور واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت
والولاية لنا اهل البيت المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائهم
بن علي وذلك من عدد صلوات الله عليهم اجمعين وانا لنا عليه الحجة على الناس والولاية لهم والبراءة
ودين الله الذي دين الله به الناس والعلانية فاتقوا الله وكونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقولوا للناس حسنا
شكرا انعم الله عليك ولا تكن من الذين اذا قيل لهم خيرا قالوا لا نعرفه واذا امروا بالمعروف قالوا لا نعرفه
ان حملت الناس على كاهلك فانك اوشك ان تحمل الناس ان يصبروا لشوى كاهلك باب اقتل الناس عدوا
ديلا بالجهل او تقتيل المشركين ابتغاء علية السلام الظاهر دينه بحيث يطمئن الى الفوز في حضوره وغيبته ويوزن
بانيقل عليه ولا يطيق حمله والشعب الجزيل بعد ابن المتكبين كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن ابن سنان عن ابي
بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الاخرى الاسلام الصلاة وفرضه وذروة سنامه قلت وما جعلت فداك قال ما اصله
فالصلاة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد فقال ان شئت اخبرك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم
جنة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع باب انما صارت
الصلوة اصل الاسلام لان الاسلام بدؤها لا يثبت على ساق وانما صارت الزكوة فرع الاسلام لانها بدؤه لا يصح
ولا تقبل وانما صارت الجهاد ذروة سنامه لانه فوق كل كاد وذروة الذي ومعنى الذي الاختيار ابواب الخير ثلاثة احدها حجة
من النار والثانية مذهب الذنوب الخطايا والثالث مرحلة الى اهل الخير من قرة اعين وغاية هذا الذي مسند الرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بادة تفاوت في الفاظه في باب فضل الصلوة من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا محمد بن ابي
عيسى عن الحسن عن الفرات عن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام قال الاسلام الصلوة والزكوة والولاية لا تصلح واحدة بغير
الاخرى حتى يتم بالامر والنهي والكف وهو الخوف عليه القدر وانا اقتصرت في هذا الذي على هذه الثلاثة
اشهر باب جمل القول في الايمان ومفصله كا علي بن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الايمان فقال الايمان ان تطيع الله فلا تعصيه باب هذا جمل القول في الايمان ومفصله الاخبار الاتية بعض التفصيل وانما

الفضائل

وذكر بعض صدر الاخوة بعض ما يفعله ولكن لنفسه وهو له عليه هو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن
ينافي كماله وقد يطلق على الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك كبائر الفرائض اذا تعد كبائر المعاصي كما في قوله عز وجل ومن يعص
الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقوله النبي صلى الله عليه وآله الرسل الا من في الزنا
حين يزني وهو مؤمن وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب وهو الخلود في النار ولا يدفع عنه الخلود فيها فحين يلاحق
في جميع الاحوال كانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك ان كان احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او الجارية في احد
الكبائر من الجنايات صاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا مالم يتب الا ان يكون مغفورا له بعد اجتماع ذلك مع التصديق
القلبي بهذه كما وكفر استخفاف وعلى هذا ما ورد من دخول الجنة في اصل الايمان وروى ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلام
في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان حتى يرتكب ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق اسم الايمان
ومعناه باداء كبائر الفرائض موصوفة وترك كبائر المعاصي واجتنابها وان ترك صغائر الطاعة وارتكب صغائر المعاصي كلها
لخارج من الايمان ولا ازاله ما لم يترك شيئا من كبائر الطاعة وارتكاب شيء من كبائر المعاصي قال ويقول ذلك هو مؤمن
يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو
ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها ما دام على كلام الصادق
الصادق عليه السلام اذا عرفت هذا فاعلم ان كل من جمل الفرائض ودينه بالهمل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر ذلك الهمل
كل من انكر حقا واجب التصديق لاستكبار او هوى او قلة او تعصب فلم يعرف كفر الجحود وكل من اظهر لسانه شاكا معتقدا
بباطنه وقلبه غير معرض عن دينه كالمتحيرة في حالها ومخرج ذلك اما عن الاعراض والتوقف سوى فيه فرق من النفاق وكل من كان
حقا بعد عرفانه او انكر مالم يوافق هواه وميل ابو الله فله عرق من الجحود وكل من استبد برايه ولم يتبع امام زمانه
او نائبه المنصوب من هو اعلم منه في الامور الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اقدم حراما او شبهة او تواني في طاعة
مصر على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبيرة او اتيان كبيرة معصية فله عرق من كفر الاستحقاق
ومن لم يجهد الله في جميع الامور غير معرض هوى والتباع امام زمانه او نبايه فلحق اتباع جميع اوامره ونواهيه من غير
توانيه ولا مداهنة فاذا اذنب شيئا استغفر من قريب فتاب او زلت قدمه استقام وتاب فهو المؤمن الكامل المحقق
دينه هو الذي لقاه الله وهو الشيعي حقا والقابض حقا قال ولنا اصحاب امير المؤمنين بل هم من اهل البيت عليهم السلام اذ كان
عالما بامرهم محققا لسرهم كما قال اسلمان منا اهل البيت كا محمد بن احمد عن الحميري عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال فابن فرايض الله قال
سمعت يقول كان علي عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة وحلال ولا حرام قال وقلت

لا

ومن لم يصل اليه الدعوة فصدقها بانه قبله على صحة واتباع الامام ان يأتي الحق الامام ان لم يمثل جميع الاوامر والنواهي بالتي بعض
دون بعض بعد ان عرف بعض ما يفعله ولكن لنفسه وهو له عليه هو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن
ينافي كماله وقد يطلق على الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك كبائر الفرائض اذا تعد كبائر المعاصي كما في قوله عز وجل ومن يعص
الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقوله النبي صلى الله عليه وآله الرسل الا من في الزنا
حين يزني وهو مؤمن وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب وهو الخلود في النار ولا يدفع عنه الخلود فيها فحين يلاحق
في جميع الاحوال كانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك ان كان احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او الجارية في احد
الكبائر من الجنايات صاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا مالم يتب الا ان يكون مغفورا له بعد اجتماع ذلك مع التصديق
القلبي بهذه كما وكفر استخفاف وعلى هذا ما ورد من دخول الجنة في اصل الايمان وروى ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلام
في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان حتى يرتكب ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق اسم الايمان
ومعناه باداء كبائر الفرائض موصوفة وترك كبائر المعاصي واجتنابها وان ترك صغائر الطاعة وارتكب صغائر المعاصي كلها
لخارج من الايمان ولا ازاله ما لم يترك شيئا من كبائر الطاعة وارتكاب شيء من كبائر المعاصي قال ويقول ذلك هو مؤمن
يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو
ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها ما دام على كلام الصادق
الصادق عليه السلام اذا عرفت هذا فاعلم ان كل من جمل الفرائض ودينه بالهمل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر ذلك الهمل
كل من انكر حقا واجب التصديق لاستكبار او هوى او قلة او تعصب فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر لسانه شاكا معتقدا
بباطنه وقلبه غير معرض عن دينه كالمتحيرة في حالها ومخرج ذلك اما عن الاعراض والتوقف سوى فيه فرق من النفاق وكل من كان
حقا بعد عرفانه او انكر مالم يوافق هواه وميل ابو الله فله عرق من الجحود وكل من استبد برايه ولم يتبع امام زمانه
او نائبه المنصوب من هو اعلم منه في الامور الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اقدم حراما او شبهة او تواني في طاعة
مصر على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبيرة او اتيان كبيرة معصية فله عرق من كفر الاستحقاق
ومن لم يجهد الله في جميع الامور غير معرض هوى والتباع امام زمانه او نائبه فلحق اتباع جميع اوامره ونواهيه من غير
توانيه ولا مداهنة فاذا اذنب شيئا استغفر من قريب فتاب او زلت قدمه استقام وتاب فهو المؤمن الكامل المحقق
دينه هو الذي لقاه الله وهو الشيعي حقا والقابض حقا قال ولنا اصحاب امير المؤمنين بل هم من اهل البيت عليهم السلام اذ كان
عالما بامرهم محققا لسرهم كما قال اسلمان منا اهل البيت كا محمد بن احمد عن الحميري عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال فابن فرايض الله قال
سمعت يقول كان علي عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة وحلال ولا حرام قال وقلت

الضابط

الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده وسراته ويقدر فيه التعريف ونمانع بيانه في بعض ما يلقاه من قبل هنا بحوث غرضه
باستفادة من محكمات القرآن وبعض الاخبار ولا بأس بايراد مجملا مجملا مختصرا مفصلا في بلغة الموفق الى الايمان
الكامل الخالص المتين تمام هو التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم انسانا وقلبا على بصيرة مع
امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي وذلك انما يكن فقد بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور اما من لم يصل اليه
الدعوة في جميع الامور او في بعضها بعد سماعه او عدم فهم فقد ينال الاستضعاف بين الكافر والمأمون وهو الهور
الناس عند ابل الاتهم ولا يرون عذابا والهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم اما تصديقا ولو بعضها اما الاستكبار وعلو او
لتقليد الاسلاف وتعصب لهم او غير ذلك هو كافر بحسب اي بقدر عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود وعناد عظيم
حسب جحوده اليهم الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم وانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وظاهره لعصمة
ماله او مراوغة الناس لا لاجل ما في قلبه واطمأن اعتقاده بها جهرا كافر نفاق هو لسندم عذابا و
عذابه اليم بقدر نفاقه واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين
يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم
بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه واظهر لهم حقيقة الدين
وجحدها او بعضها لمباينة ولم يعرض بها حسدا او بغيا او عتوا او علوا او تقليدا وتعصبا او غير ذلك جهرا كافر نفاق
وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة بقوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم و
ان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقوله افتؤمنون
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله اشد العذاب ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه ولكن لا يكون
على بصيرة من دينه لما سوء تدبيره مع استبداده بالرأي وعدم تابعيته للامام او نائبه المنصوب الامام او نائبه المنصوب حقا واما التقليد
تعصبا لابائه او الاسلاف المستبدين بآرائهم مع سوء ايمانهم او غير ذلك هو كفر كفر ضلالة وعناد عاقبة ضلالة
وقد رما يصل غير امر الدين واليهم الاشارة بقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وبقوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاخر من الطيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين وبقول نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

لانه جعفر عليه السلام ان عذابا تقرا ما يقولون اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال فلم يزيدون الحدود ولم
يقطع ايديهم وما خلق الله تعالى الا ويعلم انه سيكون من مؤمن لان الملكة حاصلة للمؤمنين وان جهاد الله للمؤمنين وان الجهاد تكليف
وان الجهاد يعود المؤمنين عن الرذائل الى الفاضل من محمد الفرات الكوفي كان كافرا باب يعني لم يعتبر الفرات في الايمان ملكات جاحدها
كافر اقال يقال الله تعالى ما يعتبر الفرات في الايمان اعتبار الاعتقاد بها فلذلك داخل الشهادة بالرسالة وان اردتم اعتبار
العمل بها فلذلك الذي اعترفتم الاستبرئ جحودها قائلا كان من عرف ان الشراب السم تقتله لا يجترئ على شربه كذلك الحسن عن ابن
نزل القرآن لو جاء النار لا يجترئ على ركبها فانه كما انه يتوقى عن عدم اعتقاده بها وخصوصا اذا المرتكب له شهوة في تركها وانما كان
محمد استخفاف كان ترك الصلوة وقام الكلام فيه باتي في الاية الاتية كا علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عن عمر بن ابي
بن مهران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا كانوا في هذا القرآن يعبرون علمه وذلك انهم
تقاربوا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية فالمتشابهات من المحكمات من
الناسخات انه تعالى بعث محمدا الى الخلق ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم عام الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا ثم بعث الانبياء يدعون الى ذلك الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا
وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فبعث الانبياء والرسل بشهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بما جاء من عند الله فمن اتى بها ومات على ذلك اداه الى الجنة بذلك وذلك ان امة ليس على ظاهر العبد وذلك
ان الله لم يكن يعذب عبدا حتى يخلط عليه القتل والمعاصي التي اوجبت عليه بها النار بعمل بها فلما استحال كل شيء من
استحيا الى من جرمه من المؤمنين حمل كل شيء منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله تبارك وتعالى
عليه وله وسلما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من
السبيل والسنة التي امر الله تعالى بها موسى عليه السلام بعد عليهم السبت فكان من اعظم البلية في استحلال ان يفعل ذلك
من خشية الله ادخله الله الجنة ومن استحل محرما واحرم الله عليه من اهل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله
النار وذلك حيث استحلوا الفتيان واحتبسوا الحلوها يوم السبت غضبا لله عليهم من غير ان يكونوا شركوا بالرحمن
ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلام قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
ثم بعث الله عيسى عليه السلام بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وحل لهم شرعة ومنهاجا بهذه من السبت
الذي انزل وابدا ان يظهره قبل المدة عامة ما كانوا عليه من السبيل والسنة التي جاء بها موسى عليه السلام فمن لم يتبع سبيل
عيسى ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا لان الانبياء بايعة شيء ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم

وهو يكفه عشرين حسنة يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا اوجبه الله بها الجنة باقراره وهو ايمان العقد وقيل لمحمد
اصل ممن مات وهو يحب محمدا صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك الامن الى سبعين من وصدق ذلك ان الله تعالى انزل عليه سورة
بني اسرائيل مكية وتقول بان احمد والاياه والوالدين احسانا الى قوله تعالى ان ربكم اعلم بما في نفوسكم
تعلم وبين تخفيف ورد عليه ولم يتوعد على ايراد شيء مما نهى عنه وانزل فيها على اشياء حذرهما ولم يعلقها بها وامر بتوابها
عليها وقال لا تقتلوا اولادكم خشية الملاق نحن نرزقهم وايكم ان تقتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في
الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة
ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وانزل في الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن
كذب في قوله انها نسخت وانزل في ازالة الشهادة الشقة واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا
ان كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا وانزل في تبارك كلما القوا فيها فوج سألهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا
بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وانزل في الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم
في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم وانزل في الطارق والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ
فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر
والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا
وانزل في الغاشية هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وانزل في الفجر والفجر وليال عشر والشفع والوتر
والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين
وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان
وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وانزل في البلد لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد
ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين
فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار مؤصدة وانزل في والشمس
وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
ولا يخاف عقباها وانزل في والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى
فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى وانزل في والضحى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
وانزل في الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب
وانزل في والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين وانزل في اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى
او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه
واسجد واقترب وانزل في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
سلام هي حتى مطلع الفجر وانزل في لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وانزل في اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانزل في والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا ان الانسان لربه لكنود
وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير وانزل في القارعة القارعة ما القارعة
وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية وانزل في الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وانزل في والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وانزل في ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذن في الحطمة
وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة وانزل في الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول وانزل في لايلاف قريش
ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وانزل في ارأيت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون
وانزل في انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وانزل في قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين وانزل في اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وانزل في تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وانزل في قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وانزل في قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد
وانزل في قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
وانزل عليه الرد وهو تسعة القرآن فاخبره بالمغيبات التي اوجب الله عليه ما به النار بين عمل اهل النار وانزل في بيان القاتل لمن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما ولا يغفر الله مؤمنا قاتل المؤمن تعالى الله عن ذلك
لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون به المشيئة وقد الحق به عين جزاء
جهنم العقوبة اللعنة قدرين في ذلك من الملعونين به كتابه وانزل في مال اليتيم من كان ظلما ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان اكل مال اليتيم محرم والفقير والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج
لهب النار من فيه يوم القيامة انزل في اكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسير كما قرأ الله
تعالى الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا
لهم في الآخرة عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما
يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات
فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وانزل في
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا
ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما
الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله
قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين
وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم
وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل
واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة
والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله

الله تعالى على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان ينزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا تحل له مما نهى الله تعالى
عنه وللاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره فرض الله تعالى موضع التنزيل فقال وما انسانيه الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال في عباده الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
وقال اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال انا نزلنا اللغو نزولا فاما ما فرض الله تعالى على السمع من الايمان ان لا يصغي الى
ما لا تحل له وهو عليه وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان لا يعرض عما فرض الله عليه من الايمان ان لا يصغي الى
له وهو عليه وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فما نهاهم عن ان ينظروا الى
عورات الناس وان ينظروا الى فروج اخوانهم ويحفظوا فروجهم من ان ينظروا اليها وقال للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
الا هذا الآية فالعين المنظر ما فرض على الجلد واللسان والسمع والبصر والفرج من حفظ الفرج فهذه من الزنا
عليكم سمعكم وابصاركم وجلودكم يعني الجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا فما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وسهو عليها وهو من الايمان وفرض على
الاذنين ان لا يصغيا الى ما حرم الله تعالى وان يصغيا بما امر الله به وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والبر
بوالديكم وارحامكم الى الكعبين وقال الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
حتى مسح الرجل الى الكعبين وقال في الذين كذبوا بالصلوة والزكوة فلا صدق ولا صلى فاما ما فرض الله على اليدين
من الصدقة وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله تعالى قال لا تمشي في الارض مرحا فاما ما فرض على الرجلين ان لا يمشيا بهما الا في ما يرضي
الله وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا
اقتصادا وعلى الرأس ما يشبهه اما ما فرض الله تعالى وفرضه عليها اليوم ثم على الوجه وكلما ابصر وقد شهد رجلاه عليه كانوا
يكسون لهما ايضا ما فرض الله على اليدين وتمشي الرجلين وهو لهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل
والنهار في مواقيت الصلوة فقال اليوم الذي ما سوا الكعبة واسجدوا لله وعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفرض وفرض جميعه
على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال ايضا وفرض على الجوارح
من الظهور والصلوة فيها وذلك ان الله تعالى امر في غير موضع الله عليه والرسول الى الكعبة عين بيت المقدس فانزل الله عليه
وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن قبل الله تعالى ما فعله الجوارح من ايمانكم

جارة

جارة من صدر ما فرض الله تعالى عليها التوبة مستكملة الايمان وهو من اهل الخير ومن خان في شيء منها الرجعة وما ادرك
عزوجل فيها التوبة وفي حال اخر الايمان ظلمة فهم يتفضلون الايمان وقاسر فيه جاوت زيادته هذه ايمانا فاما
الذين يستوفون الزيادة ايمانا وهم يستبشرون واما الذين استوفوا الزيادة ايمانا في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال
لئن بقي عليك بنام بالمؤمنات فيتراسوا بهم وزدناهم هدى ولو كان كل واحد الاباية فيه والانقصان لم يكن
لاحد منهم فضل على الاخر ولا سوت الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة و
بالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المقصرون النار باب واضح بورة صفة
الفرض وكذلك بيت جمعه لي بكرة علما والعامل برأي بذلك الفرض وهو الذي بيده عوالي العامل الذي لك
الفرض لمن قومه قلتم الكريم واوهنتم وصفته قومه حتى تضع الحرب اوزارها انما هي بيتي والصالح
الاولة ك بعض اصحابنا عن علي بن الصائغ عن علي بن بشير عن حماد بن عثمان والنعيمي قال سأل رجل العالم عليه السلام
فقال ايها العالم اخبرني في حديث له قوله ولي محمد لعبده ورسوله ما ذا اقتصاد وتفاوت ك العدة عن البرقي وعن محمد
ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هرون قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال سأل السمع عما يسمع والبصر عما نظر اليه
والفؤاد عما عقد عليه باب السبق الى الايمان ك علي عن ابيه عن عمر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للايمان درجات ومنازل تفاضل المؤمنون فيها فاعلمه قال نعم قلت صفه
لي جعلك الله حتى اعرفه قال ان الامة سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في
السبق الى فجعل الاسبق منهم على درجة سبقه لا يتقدمها من سبقه ولا يتقدمه مسبوق سابقا ولا مسفوق فاضل بفضل
بذلك وايل هذه الامة واخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذ دخلوا جميعا في الامة اولها وآخرها و
لقد موهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان تفاضل الله السابقين والابطاء
عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من اخر من هو اكثر عملا من الاولين واكثر صلوة وصوما
وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون اكثر
العمل منه من الاولين ولكن لله تعالى ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر
فيها من قدم الله قلت اخبرني عن عبد الله تعالى المؤمنين الذين الاسابق للايمان فقال عز الله تعالى سابقوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله وقال والسابقون السابقون
اولئك المقربون وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فرضي كل قوم على قدر
درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكرنا فضل الله تعالى اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم

على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الاية وقال لقد فضلنا بعض النبيين على بعض اكثر كيف فضلنا بعضهم
على بعض في الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال ايضا درجات عند الله وقال يؤتي كل ذي فضل فضله وقال الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وقال ايضا الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة
ورزق كريم وقال ايضا والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض
تقدموا انفسكم من خير تجدوه عند الله وقال ايضا من يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته
الايمان وسائر ذلك عند الله تعالى باب الفرض من هذا الحديث ان بين ان تفاضل درجات الايمان بقدر السبق في الدرجة
الى الاجابة للدعوة الى الايمان وهذا يحتمل معان احدها ان يكون المراد بالسبق الذي يعد الميان في كل درجة
عليه الزمان الايمان وعلى هذا يكون المراد بالاول هذه الامة واخرها الى السبق الذي يعد الميان في كل درجة
فالفضل المتقدم في كل درجة على المبادر الذي له المتقدم والمبادر والمعنى الثاني ان يكون المراد بالسبق في الدرجة
الرتبة والعلم والمعرفة وزيادة العقل والبصيرة في الدين ووفور سهم الايمان الاتي ذكرها ولا سيما الفقيه كما سيفاد من
اخبار الباب الاتية وعلى هذا يكون المراد بالاول هذه الامة واخرها اولها واخرها اولها واخرها في درجة
الشرف والعقل والعلم والفضل الاعقل والعلم والاحلم فلكل من هذا المعنى يرجع الى المعنى الاول لتلازمهما ووحدة مآلهما
مرجعها الى واحد قوله عليه السلام ونور يكن سوابق يفضل بها المؤمنون الى قوله من قدر الله ولا سيما قوله ان الله تعالى ان يدرك
اخر درجات الايمان اولها ومن تامل في تقدير الحديث يعلم ان المراد ان شاء الله تعالى والمعنى الثالث ان
يكون المراد بالسبق الدرجة في الدنيا عند دعوة النبي صلى الله عليه وآله وكل ايمان الى الايمان على هذا يكون المراد بالاول
هذه الامة واخرها اولها واخرها في اجابة النبي صلى الله عليه وآله الى الاسلام والتسليم بالقبول والانقياد
للكتاب الشريف طوعا ويوم فلكم في سائر الاوقات المقاصد وسبب فضل السابق على هذا المعنى ان السبق الى الاجابة والمبادرة
دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسبق السبق الزمانية عند الدعوة
فيتم الازمنة المتاخرة عن زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا المعنى يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد بالاوائل
والاواخر ما ذكرناه اخيرا وكذا السبق في الفضل والاخرات يكون المراد بالاوائل من كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله
وبالاواخر من كان بعده ذلك ويكون فضل الاوائل صعوبة بقوة الاسلام وترسخ ساقه وعلوه في تلك الازمنة
سهولته فيما بعد لاستقرار الامر وظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوائل سبب لاهتداء الاواخر بهم و

بعض

بعض ما استقر في المستقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله المستعان ك العدة عن احمد ك محمد عن احمد عن البرقي
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت الانبياء وبعثت
آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين فاشهدهم على انفسهم الست
بربكم فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى ك محمد عن احمد بن الحسن عن علي بن اسماعيل عن عمار بن مروان
عن سفيان بن عيينة عن ابن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت ولد
آدم قال اني اول من آمن بربي وان الله اخذ ميثاق النبيين وانبيائهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب
باب مقدمة في باب العرش والكرسي من الجزء الاول حديث في هذا المعنى وبيان له وفي باب العقل من هذا ايضا ما يصلح ترجمة
باب درجات الايمان وسائر ذلك ك العدة عن البرقي عن الحسن بن محمد عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفا والعلم والحلم فمن تم ذلك فهو من الناس
فمن جعل في هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وضم لبعض الناس اسهم ولبعض اسهمين ولبعض الثلثة حتى توفوا
الى سبعة فقال اعلموا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلثة فتعلموا فمن كان ذلك حتى يتم له السبعة
باب ملاكات تقدير درجات الايمان وسائر ذلك تارة بحسب الاخلاق والسنة كثرة وقلة شدة وضعفا وتارة على الاعتقادات
الحقة قوة وضعفا كلا وضعفا وتارة بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة وكذا بحسب ذلك
تحت الصبر والعدد وانما تعين عددها باعتبار المعتبر بازدياد بعضها في بعض حال الدخول عنها تارة بالسبعة اسهم و
اخرى العشرة درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتدبر ظلوم ما بمهجة تقلد اعلم وتوصيفهم
في المشقة ك القرشي ومحمد عن ابي عبيد جميعا عن ابن مسكان عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
رجل من اصحابنا سترجح وكان خادما لابي عبد الله عليه السلام قال صحبني ابو عبد الله عليه السلام في حاجة وهو الحرة انا وجماعة من مواليه
قال فلما طلعنا منها فمر بصنم معتوه فكان الناس يتبركون به الطاير الذي كنا فيه ولا نحن وانا لحال فرسه بفضي صنما
انا كذلك اذ اتانا ابو عبد الله عليه السلام فقال قد اتيناك اوقال قد اتيناك اوقال جئناك فاستوى جالسا وجلس على صدر
دابته فسألوه الصنم الذي في الحاجة فجاء الله تعالى فحرق ذكره وقلت جعلت فداك انا نذكر انهم انما لا يقولون ان نقول
قال فقال حتى تكونوا لا تقولون ما تقولون بتراون منهم قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فنصنع لنا الذي
نصنعه قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عندنا ما ليس عندنا اقرأ الرحمن قال قلت لا والله جعلت فداك
ما نعلمه قال اقرأ لوليم ولا تبرح وانتم ان من المسلمين من لهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة اسهم ومنهم من له
اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يعلو صاحب السهم على
ما فوقه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما فوقه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما فوقه صاحب الاربعة ولا صاحب

الاربعة على ما عليه اصحاب الخمسة ولاصحاب الخمس على ما عليه اصحاب الستة ولاصحاب الستة على ما عليه اصحاب السبعة وشرح
للمشاة ان جلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فاتاه سحرا فقرع عليه الباب فقال
من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال تصاحبني فلبس ثيابه ثم اتاه الى الصلوة قال فقضينا فلبس ثوبه و
خرج معه قال اصلي ما شاء الله ثم صلينا الفجر ثم ذهب يمشي ثم اتينا الى الصلوة قال فقضينا فلبس ثوبه و
ان يذهب فخافه فقال لي بيتك وبين الفجر قليل قال فهلم معه الى ان صلينا الظهر فقال له الرجل
فاحتسبه حتى صلى العصر ثم قام وارادان ينصرف الى منزله فقال له اما بيننا صلوة واحدة قال فكيف حتى صلينا العشاء
الاخرة ثم رقد فلما كان سحر اعاد عليه فقرع عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال اقتضاء و
لبس ثوبه واخرج بنا فصلى قال الطيبي هذا الذي من هو اقرع بي وانا انسان مسكين ليس معي عيال قال ابو عبد الله
عليه السلام ادخله بيتي اخرجه منه وقال لاصحابه من هذا واخرجوه من الخان بيان القرعة الكوة والطاقة
البستان والناعل الذي يعمل اسود من الفحم كما في محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن عثمان عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات
بمنزلة السلم صعود من رقاة بعد رقاة فلا تقول لصاحب الاثنين لست على شيء حتى تستكمل الثلاثة فانه
تسقط عنه درجة فتقول لصاحب الثلاثة لست على شيء حتى تستكمل الاربعة فانه
يطيق منكرا فان كسر رجله عليه بيده كما في محمد بن ابي عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن سيابة عن الصباح بن سيابة
عبد الله عليه السلام ان استر المرأة وعفة بطنها يحرمها على الفاسقين بعضهم اتصال من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض
وبعضهم اقوى من بعض في درجات كما في محمد بن ابي عمير عن محمد بن سنان عن ابي سكان عن سدير قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان المؤمنين على ثمانية درجات منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على
ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة شيئا لم تقو وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم تقو وعلى صاحب الثلاث
اربعا لم تقو وعلى صاحب الاربع خمسا لم تقو وعلى صاحب الخمس الست لم تقو وعلى صاحب الست سبعا لم تقو وعلى صاحب السبع ثمانيا لم تقو
كما احمد بن الحسن بن موسى عن محمد بن عمر عن يحيى بن ابان عن شهاب بن عبد ربه عن ابيه عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
طلوعه تعالى الملائكة الى السماء اصعدا اصعدا اصعدا

قال فيهم علم ولا علم فيهم الباصر عن عمر ابن الحكم وذكر المنافقين مكان القاسطين كا العدة عن البرقي عن صفوان عن ابن مسكان
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الاسلام سبعة اسهم الصلوة احدها والزكوة الثاني والصوم الثالث والحج الرابع
والتسليم هو اليقين واليقين هو الايمان والايمان هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لمؤمن بالله
ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرضى بعمله ويكره ان يعمل بغيره ان الكافر يرى الكافر يعمل بغيره ويرضى به
الكافر والمنافقون اعالم الغيب باب اريد الاسلام هنا الايمان لاتحاده اسما ام الاترى الى قوله ان المؤمن لمؤمن
عن ذريه وقوله وان المؤمن يرى يقينه في عمله كا عنه عن ابيه عن عبد الله عن القاسم كا عنه عن علي بن محمد عن عبد الله
بن القاسم عن مروان بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل شيء دعائم
الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت كا العدة عن احمد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله خلق الاسلام فجعل له وجه وجعل له نور وجعل له صحنا وجعل له ناصرا فاما وجهه فالحق واما نوره فالحكمة
واما صحنه فالمودة واما ناصره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصاره فانه ما ارسل نبي
الى السماء الدنيا فيستوي جبرئيل لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه ما ارسل نبي
ودعته الى الموم القيمة فحبيبي في الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملئكة فهو عندهم
ودعوتي في اهل بيتي للموم القيمة الا اولئك الرهط من اجيبه وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب المؤمنين اني فرض اليهم يطفون
شيعتي ما فرح الله صدره الا وفي نفاق باب فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين على التقوى
كا العدة عن سهل والاشعري عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق
الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين كا محمد بن يحيى عن ابن بزيع
عن الرضا عليه السلام انه قال ما عن محمد بن عيسى عن يونس قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان والاسلام فقال
قال ابو جعفر عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان والاسلام فقال
بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قلت فما يقين اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء
الله والتفويض الى الله قلت فما تفسيره قال فقال كلمات قال ابو جعفر عليه السلام
لهم اوعيتهم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد الاسلام درجة
قلت نعم قال الايمان على الاسلام درجة قلت نعم قال التقوى على الايمان درجة قلت نعم قال واليقين على
التقوى درجة قال قلت نعم قال فما اوتي الناس اقل من اليقين وانما تكم بادنى الاسلام فما يكون ان غلبت من
ايديكم كا النوفلي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا جابر اصف

ان

ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين كا محمد بن عيسى عن الرازي عن ابن رئاب عن عمر
ابن يزيد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الايمان فضل الاسلام بدرجة والتقوى فضل الايمان بدرجة كا فضل الكعبة على المسجد الحرام باب
اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الايمان فضل الاسلام بدرجة كا فضل الكعبة على المسجد الحرام باب
حقيقة الايمان واليقين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب
نورا باب اريد بالحقيقة ما ثبت به الشيء وتتضح كاظهار الاخبار الاية والنور ما يظهر به الشيء وقد مر في هذا الحديث في
الجزء الاول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ذيل له كا العدة عن البرقي عن ابن ريم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن علي بن جعفر
عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما
انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علماء حلماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا
تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون باب لهم ما بالكم تهملون ومن قوله
تعالى اما سمع احلامهم كا البرقي عن ابيه عن المحمدي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال دفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله فقال وما علم من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء و
الشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا
انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون كا محمد عن ابن
عيسى عن علي عن ابيه عن صبيح عن الرازي عن محمد الواسطي وابرهيم بن مهزم عن الحسن بن عمارة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الصبح فتقلد الشاب في المسجد وهو يحقق ويهوي راسه صدره الى
فذخذه جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله
موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله
هو الذي احزنني واسهر ليلي وانما هو جوعي وعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب
للحساب وحشر الخلائق فانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني
انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكاني الان اسمع زفير النار يدوي في مسامعي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله يا رسول الله
ان ارزقني الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فاستشهد بعد ستة نفر وكان هو العاشر باب الحقة بالحاء المهملة والقاف مخرز
الرأس يسمى الغاس والحاجة اشتداد الفرض فيها والعزوف عن الشيء الزهد فيه والاصطراخ الاستغاثة وهذا
السؤال الذي يشير به الى ان انما يحصل زيادة الايمان وشدة اليقين فانما يتهيأ ان صاحبها الى ان يطلع على حقائق

الاشياء عيوبها ومعقولها فيكشف له حجبها واستارها فيعاين فيها بعين اليقين فاما ما يخ عليه من عيد وسمعه من الشبهة
مثل فيظهر لها قلبه ويستريح بها لاوهم وهذه هي الحقيقة التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا والاشارة امير المؤمنين
عليه السلام بقوله لم يعمر الناس حقائق الامور وباشر روح اليقين واستلذ ما استوعره المترفون واستوحش مما استانس
منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك اذا ذكروا الله عليه السلام ما استوعره المترفون يعني التنعمون رضعت
الشهوات الدنيئة وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصحو والسهر والجوع والقناعة والاحتراز عن الالفة وهو ذلك وانما
يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة الامور جميعا همما واحدا
وذلك لان القلب يستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من الوح المحفوظ الذي هو منقوش فيه جميع ما مضى وما
تقادم الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها حجب نفسانية هي جوهر ظلمة وكدورة تراكمت عليه من كثرة الشهوات وعدوان
عن جهة الحقيقة المطلوبة والتقاء سوء الى ورسخ فيه على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل الجهة التي منها
يقع الفوز على المطلوب والى يعني هذه المجلى اشير في الخبر بالسوء ولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم فطاروا
الى ملكوت السماء كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي سكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف اصبحت حارثة بن مالك فقال يا
رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت
نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون
في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد نور الله قلبه ابصرت فالزم فقال يا
رسول الله ادع الله ان يرزقني الشهادة معك فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق حارثة الشهادة فما لبث الا يا ما حتى
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فيها فقاتل فقتل بسبعة الا ثمانية فرجع كا وفي رواية القاسم بن بريد
عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد ستة نفر وكان هو العاشر باب العود الصحاح وكانه الدرب
والكل الخص باب صفات المؤمن وعلاماته كا محمد عن محمد بن احمد بن يحيى عن عبد الله بن زرارة عن الحسن بن محبوب
عن قتيبة بن قتادة الجرائحي عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل فقال له هارون وكان عابدا ناسكا مجتهدا
الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانا ننظر اليه فقال ايها المؤمن هو الكيس
الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا ناجر عن كل فاخر عزوف عن كل جشع حلو لا جشع
حسود ولا وقاف لما لا يعلم ولا يحب ان يعلم يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت قد وقر الحزن
صبور شكور مغمور بفكره مسرور بغيره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأول ولا متهتك ان
ضحك لم يعلق وان غضب لم يرقد ولم يحقد يتسم واستفهامه تعلم وسكوته تفكر يكثر الذكر ولا يهجر ولا يجهل

ولا يجهر ولا يبطر ولا يجزع ولا يجزع عليه يحكم ويتورع عليه يصلي من الجلد ويكاد يحلق من الهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد ولا يحلف
ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد
ولا يحلف ولا يكذب ولا يستعين على الناس بذل عزه ولا يذل عزه يرى الناس كلهم خيرا منه وانه شر منهم لا يحب الا يحب ولا يحقد ولا يحسد

هو جابر بن يزيد بن زيد وكان من شيعة علي عليه السلام وأوليائه الذين لا يكتمون الحلال والحق والحق الترغيب والرغبة الطيب والشاة
البعض والسعة الصبر والعرك الطبيعة لا ترك عمرك إذا التفت تحرم الرصين كاس المهلبية الحكم الشاب الأفلاك الكذب
الحرق والحسد الترك الطيب العجز الملال الفطر الفرح الحب الخلاء يقال رجل صلد ليس بلين الكدح الكدر السعي وحاجة
كادحة الحادثة ثم لها فان التعب سبيل الجور راحة الشبع عمرة اسد الحرص والسوء وان احتمل نصيبا وتقع في نصيب
غيره والبلغ الفرح الصلف ان تدعي ما ليس لك من الكمال الرخو المال الراحة الهزل ريقاء النفس حيث الأطيق والمكاء يطرح و
نفي الفرح والمكاية كناية عن عدم التأثر بها والحكي الكسر والغدر الغدر والذريعة الواسع العذر وبني اعتقاده الانزكاية من عدم
التحسب نفس الناس الطبع الجاني الجور التسقط الفرح شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح من الحماقة ولا تدعه على العدوان والجور
الى الباطل يقال طائش سهم عن الهدف وبني عدل الجانب الشر العائل الشدة الموازنة المعاونة مرحوك كريه ابي خصلة كريمة وفي
بعض النسخ كريمة الماء وهو في قوله ما مولى على شدة والمزادر فيها والهاشات الارتياح والفرق الشاة ظلا الوجوم
ورجل هاش نائم وهش يهش ابي طلق الوجه طيب الاقتصاد في الملبس لا لباس التجمل باهل الفخر والاباة ويختار
ان يكون المراد حمله الاقتصاد لباسا لنفسه يعني متقصدا في كل امره كالتواضع في المشي العدل بين رذيلتي المخافة في الكلام
بعض وتراهة ابي يعقوب في الف او بعض ما في ايدي الناس من متاع الدنيا وتراهة عنه وفي نزع الملابة من زهد وتراهة
وهو اوضح والحادة الذرية باللسان وهذه الصفات والعلامات قد مضى بعضها في بعض ولكن يورد عبارة
اخرى او يذكر صورة تذكر ايضا مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه حملت بجامعها فاعلمت
وقد اوردها صاحب نهج البلاغة باختلافات كثيرة في الفاظه وفي اخره ضعف هام صعقة كانت نفسه حيا يعني ميت
الشهيد وهو الاجل المحكوم به القضاء الالهي وهو جواب متع السائل عنه انه حق مصدق واما السبب القريب الفرق
بينه وبين هام نفوذ نفسه الفدية على قول الواردات الامر وبقدره بها ويلوع رياضة جدل السكر حدود وكرها
وضعف هام ما ورد عليه من حوادثه ورجاه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقد هذه حتى تحرك
فقدها قيل او يرجع على الرسل هذا الجواب لاستلزام تفصيل عنه او القصور فهم السائل وضربه له عن مثل هذا السؤال
والتقرير عنه يكون من نفثات الشيطان لوضعه في غير موضعه وهو من آثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قيل
كيف جاز منه عليه السلام ان يجيع عليه نظره بهلاكه وهو كالطبيب يعطي الدواء من يخاف الطبيعة الدواء وقد ثبت انه نظر على
نظره الا الصعقة هي الوجد الشديد اما ان تلك الصعقة هنا موت فما يكون بطوله انه كما قاله ابن ميثم رحمه الله كما على علي
عن الرجل جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يكون لحي ثمان خصال الوقور
عند الهرج صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء قد بذل نفسه وبدنه في الله
عز وجل الشدائد على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ لسد الجهلة وهو جمع اسد والمعدود من الفضائل الشجاعة والعلم
واحدة منها سقطت عن هم الناس ولا يعدان يكون قال رحماء بينهم كا الذكر عن القاسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من مروته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن كا علي بن ابي حمزة عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ
ما ليس له كا محمد بن ابي عيسى عن جابر بن الغفاري عن ابن سكان عن سليمان بن خالد قال ابو جعفر عليه السلام يا سليمان ما تدري
من اسلم قلت جعلت فداك اسلام الناس اسلام المسلمين من لسانه ويده قال ان المؤمن من المؤمنين قال قلت اسلام
المؤمن من اسلم المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ظلمه او يخذله او يرضه رفعة تعتبه كا الذكر عن محمد بن عرفة
الفساد والاخوة والهلاك ودخول المشقة على الانسان وانفسه عزه ولقاء المرة والوجه في الاخبار وغم تفتيت ما في عليه
والزمه ما يصعب عليه اداؤه كما في القاموس والكل محتمل كا الذكر عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأتي المؤمن من اخيه المؤمن على اخيه ما يسلم من سلامه
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله على المؤمن حرام على المؤمن ظلمه وخذلانه ان يغتابه
او يدفعه رفعة كا محمد بن احمد عن السراج عن الهلالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه
في الزور والباطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يأخذ ما ليس له كما الذكر عن الحسن بن علي العدني
عن الرشيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان اناخ على صخرة
استراح كا هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاثير ابي الهين مع بالهين والليين بالتخفيف وتشديد
بما تقلين وهين نقل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فيه واو وتشديد وهين ولين سهل والانف بفتح
الفتح الذي زبانه هاهنا الانفي الذي لا يكون وطيا وفي كتب الفرس يعني الفيل اذا اشكا انفه من الطبيعة التي
يجعل فيه وهو انف كذب وصاف لصوفا يمتنع عما قاده الفرح الذي له فهو ظل انقاد وكان الاصل فيه ان يقال انقاد
مفعوله كما قالوا مصدر والذي يشاكسه والمطبوب يعجبه مائة الطبيب ولكنه جاء شاذا كا الذكر عن علي بن حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحبه ومن يبغضه كا الذكر عن ابي عبيدة
الله عليه السلام قال ثلاثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحبه ومن يبغضه كا نوح وبعلمه الله من يحبه ايمان من يبغضه
حسبه ومن يبغضه بغضه حتى يحب بحبه بعضه من بغضه عاصية وعلم ولد الذي اقرب كا هذا الاثر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن كل نجوة لا يحات ورخاء في شأنه ولا خير قالوا يا رسول الله وما هي قال الحلم كا نوح يعني ان سقم
الاصول صنع منه دائما كا الذكر عن سهل عن محمد بن ابي رجاء عن ابي ابراهيم الجمعي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن

بدرجة المتقين ولا ما يلتمل عم

يدرجه الله اهل المؤمن في الجاهلية والصبر بعد جهده والرفق اخوه والبر والده كا الذكر عن الفقه ولا يتحامل الذي
اي لا يتحامل هم عليك لا تمامك الامر ويحمله على مشقة في الجوانب المنوي انا واتقيا واتيه برواد من الكلف كا الذكر عن ابي جعفر
عن ابن رئاب عن علي بن الحسين عليه السلام قال المؤمن يحب ليسا وينفق بعض لا يحبه لا يحبه لا يسأل الاصدقاء ولا يحكم بهم
من العداوة ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء ان ذكر خاف ما يقول فيه ويستغفر الله مما لا يعلمون لا يؤمن من اهله
ويخاف احسانه ما علمه كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن خلط علمه بالحلم علمه بالحلم وخلق
كيفما كان لا يعين بشماتة الاعداء ولا يكتم شهادة الاعداء الحديث بادنه فقاوت كا يعني ان الصدقة لا تحمل على ابوين الامة
الى غيرها ولا ما السعد والعداوة لا تحمل على كان الشهادة كا الذكر عن البزنطي عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال للمؤمن ثلاثة قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه وله ثلاثة هدى وزينة استقامة وعلم في حلم كثير
في زهد وشجاعة في قصد وغنى في خير فاقة وعفو في قدرة وطاعة في نصيحة وشهادة في شهوة وورع في رغبة وحرص
جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وبه الفاجر وفي دونه المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع
الرحم ولسانه ساهر ولا فظ ولا غليظ ولا يسبه بسوء ولا يغتاب ولا يغلبه فرحه ولا يحمله فرحه ولا يحمله الناس بعيبه ولا يعيبه ولا يرضى بضيم
المظلوم ورحم المسكين يعينه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب عن الناس ولا يحتج من لقائه الناس هم قد اهلوا اولا
ثم قد شغلها لا يرى في حكم يفوق ولا في ولاية وهو في ولاية دينه صانع رشد من استشاره وشاء عدو ساعة ويكيه حتى
ولهل كا العدل الاداء بالصلاة الاشتغال كراهة في اشتغاله او ان المراد انه لا يشغله اشغاله عن اتمام الصلاة بل يسرع
الحد الشغل وبالصلاة الصلاة ويعود اليه ويحمله اما قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عبد الله بن المغيرة في بعض
النسخ لا يحمله الناس بعيبه في سبيله عزة ولا يذل ولا يعيبه ولعله الاصح ولكن بالمشاة الفوقانية الهرب والتهاب التجنب و
كلاهما موجودان في النسخ كا عن بعض اصحابنا رفعه الى احدهما عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس من قريش فاذا
هو بقوم يعيبون ما يعيبه من ناحية الوالد فيه ويتكلم ان يسرون بما منهم الى من غير بصيرة ثم يجلس للناس والمزرج فاذا الفرح مثيبة
منهم الابيات وقد تواصفوا بالكلام فتغير على عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابي انت وامي
اني مررت بمجلس الرجال فلان فرأيت وصفهم ومررت بمجلس المؤمن والمزرج فرأيت وصفهم فقال وما هي مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة
المؤمن فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رفع راسه فقال المؤمن من حصلة في المؤمن فان لم يكن فيه لم يكمل ايمانه ان من
اخلاق المؤمنين يا علي المحافظون الصلوات والمسارعون للزكوة والمطهرون المسكين لما حرم رب اليتيم المطهرون
اطرافهم المتردون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اتمنوا لم يخونوا ان كلهم اصدقوا
رهبان الليل اسد النهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين هم على الامر
هون وظلام الجور الامل وعلى الرخاء حملنا الله واياكم من المتقين كا الاثر الوسط اما كناية عن اجتماع

الطبيعة في العبادة او يحمل على ظاهره رهبان من الرهبة ابي خاشعون من خشية الله استدامة الليل رهبة على الكفار رحماء الله
عز وجل المشاة على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ لسد الجهلة وهو جمع اسد والمعدود من الفضائل الشجاعة والعلم
واحدة منها سقطت عن هم الناس ولا يعدان يكون قال رحماء بينهم كا الذكر عن القاسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من مروته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن كا علي بن ابي حمزة عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ
ما ليس له كا محمد بن ابي عيسى عن جابر بن الغفاري عن ابن سكان عن سليمان بن خالد قال ابو جعفر عليه السلام يا سليمان ما تدري
من اسلم قلت جعلت فداك اسلام الناس اسلام المسلمين من لسانه ويده قال ان المؤمن من المؤمنين قال قلت اسلام
المؤمن من اسلم المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ظلمه او يخذله او يرضه رفعة تعتبه كا الذكر عن محمد بن عرفة عن
الفساد والاخوة والهلاك ودخول المشقة على الانسان وانفسه عزه ولقاء المرة والوجه في الاخبار وغم تفتيت ما في عليه
والزمه ما يصعب عليه اداؤه كما في القاموس والكل محتمل كا الذكر عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأتي المؤمن من اخيه المؤمن على اخيه ما يسلم من سلامه المسلمون من لسانه
يده والمهاجر من هجر ما حرم الله على المؤمن حرام على المؤمن ظلمه وخذلانه ان يغتابه او يدفعه رفعة كا محمد بن احمد عن السراج عن الهلالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه
في الزور والباطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يأخذ ما ليس له كما الذكر عن الحسن بن علي العدني
عن الرشيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان اناخ على صخرة
استراح كا هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاثير ابي الهين مع بالهين واللين بالتخفيف وتشديد
بما تقلين وهين نقل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فيه واو وتشديد وهين ولين سهل والانف بفتح
الفتح الذي زبانه هاهنا الانفي الذي لا يكون وطيا وفي كتب الفرس يعني الفيل اذا اشكا انفه من الطبيعة التي
يجعل فيه وهو انف كذب وصاف لصوفا يمتنع عما قاده الفرح الذي له فهو ظل انقاد وكان الاصل فيه ان يقال انقاد
مفعوله كما قالوا مصدر والذي يشاكسه والمطبوب يعجبه مائة الطبيب ولكنه جاء شاذا كا الذكر عن علي بن حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحبه ومن يبغضه كا الذكر عن ابي عبيدة
الله عليه السلام قال ثلاثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحبه ومن يبغضه كا نوح وبعلمه الله من يحبه ايمان من يبغضه
حسبه ومن يبغضه بغضه حتى يحب بحبه بعضه من بغضه عاصية وعلم ولد الذي اقرب كا هذا الاثر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن كل نجوة لا يحات ورخاء في شأنه ولا خير قالوا يا رسول الله وما هي قال الحلم كا نوح يعني ان سقم
الاصول صنع منه دائما كا الذكر عن سهل عن محمد بن ابي رجاء عن ابي ابراهيم الجمعي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن

علم لا يجهل وان جهل عليه لا يجهل ولا يظلم وان ظلم عفو ولا يجهل ان جهل عليه صبر كا الذكر عن الزبير عن سعيد بن جبير عن منذر بن جعفر
عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليه السلام قال المؤمن من عاش كسبه وحسنت خليقته وخلت سريرته وانفق الفضل من
ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه كا الوجه في كتب الرجال عن ابي الحسن المؤمن
مصنف لا كانه صنف في الكتابة كا عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الحلبي عن عبد الله بن علي الحسن علي ابنه فاطمة بنت الحسين
بن علي بن الحسين بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه استكمل خصال الايمان اذا
رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له كما الوجه في نسخ الكافي
التي رأيناها في اسناد هذا الحديث تجلدنا والظاهر ان الراوي هو الحسين بن علي وان بن يقصد به والتعاطي التناول
كا عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لاهل الدين
علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواتية للنساء
او قلة المواتية للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى زلفى وطلب
لم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا
يخطر على قلب بشر مهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا يجد السائر في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها
غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الآية فهذا فاعرفوا ان المؤمن من عرف بشره بشعاره والناس منه في راحة اذا جن
عليه الليل افترش جبهته وسجد لله تعالى الكلام بذلك رياء في الزي خلقه في وكان رقبته الا تهلكنا فكونوا كا المؤاة
المفاوة والدنيا في القرى واول الجنة في العاقبة ان الكلام من الجنة مائة الف الف وسائل شجرة طوبى شجرة العلوم الدين
التي اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو منه في العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها وانما شهوات الدنيا
وشهواته في الآخرة وفي معاده وانما الصالحة في الدنيا فان المعروف بذل المال والعمل الصالح هو الايمان
من لم يزد في دينه ولا يزد في الامر اخلص دينه فقد وقوى اعانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكورة في هذا
الباب كا عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمر النخعي عن الحسين بن بسيف عن ابيه عن علي بن سليمان
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا
اساؤوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا كا باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيار امتي اولو النهى قيل يا رسول الله من اولو النهى قال هم اولو الاحلام في الشدة والاحلام الرزينة
وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران والسائلون بطون العلماء ويضعون السلام
العالم ويصلون والناس نيام غافلون كا الاحلام الرزينة العقول المتينة كا عن الهيثم عن محمد بن الحسين عن عمر
عن بعض اصحابه عن علي بن الحسين قال قال ابو عبد الله عليه السلام الفضائل الجهل جهال اولو قرابة باتة وسماح بلا عطاء

مكافاة وتشاء على غير شاء الدنيا باب بناء بالبناء للدعوة والسماح العطاء كا محمد بن عيسى عن الرضا عن ابيه
ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة هي الاسم الكلام فيها الاجنبة وقلة ذكر وصغر صبره وحسن
خلقه باب المداراة والاحتراس على كلام الفرض عن عزة وتحرى كا علي بن العبيدي عن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما امر بمكة بالهجرة قال له جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
واسلك وصل الاخوانه في دينه واصبر على الحق والكلمة للغيظ واحسن عفوا واسلم من غير اضافة ابرنا والعفو
باب الكف والجانب كا محمد بن احمد عن الرضا عن مالك بن عطية عن الغياث بن ابراهيم عن جابر بن الحسين عن ابيه قال من اخلاق المؤمنين الاقتصاد
في الغنى والتواضع في الفقر والتوسع في قدر التوسع واضاف الناس من نفسه وابدأ به امامهم بالسلام عليهم باب صحة جدة على اهله
وعياله بعد ما قدر الله عليه ووسع عليهم قدر ما وسع الله عليه كا علي بن ابراهيم بن اسحاق عن حمزة بن بزيع عن محمد بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير يعيش في الناس بخير ويموت
في آخر عشره وقد عرفه ما يحبون شديد على النفس يرى الناس انه مريض وما به من مرض باب لا يمنع
الطارئ عن الهدايا مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال
سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس
فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء باب ما كان صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ
عليه السلام في البأساء والضراء وحالي لم يرض عليه السلام بها بدا كا تعرض الاعرابي فاطمة عليها السلام بالاصبار في باب الهم
كا محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن وعلي بن الحسن الرسالي عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
السابع الذي الهموم الناس ولو اذا جمعهم الليل استقبلوه فجزعوا باب السابع الهلكين بينهما شاة فتاة اليه الملام
للشاة والسبع اعتنا الذهاب الارض الصلاة وفي بعض النسخ الباب المجتمع وتقدم الهلكة على الموحدة والشيء تقدير الدين
وفي الحديث الذي الباب الشدة والتاحل من فوق جبهته من موضع عنه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعتنا اهل الهدى واهل التقوى واهل الذكر واهل الايمان واهل الفقه واللب كا محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن فرج عن الفضل قال ان ابا عبد الله عليه السلام قال يا فضل والسفلة فانما سميتم علينا من عنده طينة ومنه
اشتد حبها وعلى الله وحبها وبغاء مخالفة فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلام باب السفلة الدار
الناس واوانهم وتردد الفيء عن الفهم ومعالمهم وسنة الدين بين الاجلال الله في الاماني الله وتبيان اخرى ذكرها
في باب من بكى معاملته وعاملته من كتاب الجانس وهنا قول الشيعة الموصوفين الصفات المذكورة وحذر من
محاكاتهم وعن مصاحبة طولا كا العدة عن سهل عن الحارث بن ابي ذباب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال

شيعتنا

شيعتنا على كانوا خمس البطون قبل الشفاء اهل اثرة وعلم وحلم وصبر وبر بالرحمة فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد
باب خاص الجلس كناية عن قلة الاكل والعفة عن اكل الفرض عن ابي الناس كا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي ايوب العطار عن جابر قال ان ابا جعفر عليه السلام اشتد على الفقهاء العلماء والذين يشتهون قرب الرهبانية على
وجوههم كا محمد بن سليمان بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن المقدام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى زين شيعتنا بالحلم والعلم بالعلم عليهم قبل ان يخلق آدم عليه السلام كا علي عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تعرف صاحبك فانظر
اشد ورعه وخاف فاقته ورجائه فاذا رأيت هؤلاء فتعلم اصحابك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله
بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن المقدام عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لامير المؤمنين
عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احيائنا الذين ان غضبوا لم يظلموا و
ان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاورهم وسالم من خالطهم كا علي بن العبيدي عن يونس عن مرزم وغيره من اصحابنا عن محمد
بن علي عن محمد بن الحنفية الكاهلي والقمي الكوفي عن العباس بن عامر عن يونس بن محمد جميعا عن مرزم الاسدي قال قال ابو عبد
الله عليه السلام يا مرزم شيعتنا من لا يحمد صوته صوتنا ولا اشاؤه مدنا ولا يجتمع بنا سلفنا ولا يجالس لنا طالبا ولا
فاجرا لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره وقد جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشبهة انهم الجبير
وفيهم التبديل فيهم التحريض تباة عليه يزيدون فيه وما امروا بقتله واختلاف بينهم شيعتنا من اخذ بحر الكلب لا يطمع
طمع الغراب لا يأكل عذرة وان ماتوا جوعا فلا تجلسوا فداك فانما الطلب هؤلاء في اطراف الارض اولئك المنتظر
عيشهم المتقلة دارهم ان مرضوا لم يعودوا او غابوا لم يفتقدوا او ماتوا لم يشهدوا او ماتوا لم يؤبنوا وان نهضوا
اليهم ذوو حاجة بهم لم يشهدوا مختلفة قلوبهم واهواؤهم مختلفة الدار بالدار وكذب من زعم انه يحبني ويعصي عليا كا الشهداء العدالة القدر
التحريم الاختبار والامتحان السنن المحمود الصوت الكلي دون ساعة من قلة صبره على الرد خفض العيش وذاته كا البقي عن محمد
سالم والربيع عن ابي جميلة عن ابي بصير عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا جابر لكنوا من تقل الاشتي ان
تقولوا بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة
ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث و
تلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما
نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهب بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه فلو قال
ذلك لقال له الملوك اذا احب رسول الله صلى الله عليه وآله رسول الله خير من عليا ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه

الاه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته
يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا وليا
ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع كا العدة عن البرقي عن الرازي عن عبد الله بن سنان
عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا معشر الفقراء ظهركم بالورق فما انتم وعظم فكما وانكم
من عرف الله قرأ الحاء والله لقد عهد الينا قواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه ليصحبني ويسرني
شعثا غبرا عصابين اعينهم كركب المعز يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه
فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون كا الركب الكثير والمعز الاغنم خلاف الضأن
والمراوحة بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى كا عن ابي السندي بن محمد
بن عبد الله عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تزال في موضعه حتى صارت
الشمس على قيد رمح وقيل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين
جباههم وركبهم كانوا غير الناس اذا ذكر الله عندهم ماروا كما يميد الشجر بالريح فاضطربوا حتى تبل ثيابهم
صاحكا حتى تبعث عليه الرحمة كا العدة عن البرقي عن الرازي عن عبد الله بن سنان عن عيسى بن عبد الله
مع ذلك ما كانوا خائفين وظلين كانما اتوا خائفين كا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى بن عبد الله عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وعظ الله وعظه منع فاه من الكلام وحشر من الفجار وعوض نفسه
بالصيام والقيام قالوا يا ابا عبد الله وما نعرف ما يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا
ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس كرامة لولا الآجال التي قد كتبت
عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب باب هذا الزهد والشيخ الصدوق رحمه الله عن
الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمدينة فيها كلكم سكوتهم
فكلموا وتكلموا كان كلامهم ذكرا وصمتهم فكرا وعيشهم الزهد هو المذكور كسبهم الحلال مؤتفا وهربا من الاسد وكان مما صحبوا
في صنع الكاتب عن نفسه العين الهلكة الخوف المشدة اي اقوى القضاء الفتح والمد المقب باشا اي تقدم ايام طولا
الاولياء والله استهانهم الاولياء الله اماد لقوله تعالى بانهم الناس خرصفاتهم فوق هذه الصفات ابتدعوا لعوتهم
ورصدوا لدنياه صفات اخرى زيادة على ما ذكر وما يأتي رواية الصدوق من حمل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة
اشعارا بانه لا يخرج عن هذين الاولى في الملوك والثانية بين الناس كما قيل وفي اخر الحديث اشعارا بان حرفهم ورجاؤهم
في الدنيا العليا والغاية القصوى كما ينبغي ان يكونا كا عن بعض اصحابنا من الواقفين رفعه قال خطب الناس الحسن

عبدهما فكان الله سبحانه افرأيت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز من قائل الم تر الى الذين
ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام راية في باب وجوه الرسالات شاء الله باب وجوه الكفر
على عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن جرير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر
في كتاب الله تعالى قال الكفر في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله تعالى
وكفر البراءة وكفر النعمة فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب لا جنة ولا نار وهو قول الصنف
من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهم الذين وصفوه لا ينهم بالاستحسان منهم
على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله تعالى انهم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال الذين كفروا
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني توحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الاخر من الجحود
جحود من وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
فهذا تفسير وجوه الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعمة وذلك قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي
ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان
عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله تعالى به وهو قول الله
تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم الى قوله تعالى وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال ابليس وتبرأ من الدنيا من الاخر
يوم القيمة اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقال الذين اتخذوا من دون الله اوثانا الى قوله وليس بعضكم بعضا يعني يتبرأ بعضكم
من بعض باب ما كان الجحود في اللغة على الاخبار وكان المراد به هنا الكتابة وتعلق الربوبية اي ما جاحدني بكل الربوبية تعالى منه
عليه السلام بذلك وتصديقه وان ذلك كما يقولون يقع الثمرة وتشديد النون متعلق بقولون واما جحود في الايمان
الاية توحيد الله لان سائر ما يكفرون به من خلاف التوحيد على وجه الشرك فهذا الصنف الذي رأيناها والصلوات واما الوجه
الاخر من الجحود فهو الجحود على وجه العلم ستر من تمام الفساد وهذا الكفر هو كفر الجحود وكما امر الله به وكفر النعمة هو
الذي يسمى بالكفران وهو في مقابلة الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر الخلاف وهو عليه السلام انما عنى كفر النفاق في
هذا الذي لا يزيد اصل النفاق فيهما الكفر لا يسمى مؤمنا اذا عانا ويؤيد قوله سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين

جبر

وبئس المصير عن احدهما على الاخر العدة عن احمد عن الحسن عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له عبد الله بن سنان رسول الله صلى الله عليه وآله
كفر بالله تعالى قال الله تعالى فرض في ارضه وحيا على العباد فمن ترك فريضة من الوحيات فقد جحدها ومحى عنها كان
كافرا وامر الله تعالى بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل مستوجب
من الخير باب ان الكل امر الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بعضه فرائض موجبات تركها مما يوجب الكفر
وبعضه فضل تركه يوجب نقص الخير على العبد في دينه عن ابن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سألنا ابا عبد
الله عليه السلام عن قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما اخذ فهو شاكر واما ترك فهو كافر
الايمان عن الوشاء عن هارون بن عبد الله عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله قال ترك العمل الذي امر به من ترك الصلوة من غير ترك العمل باب اسناد هذا الحديث في بعض
النسخ هكذا اسناده بعينه عن ابي عبد الله عليه السلام الكفر هنا ترك العمل وهو كفر المخالفة وفي الايمان الاقرار بوجوب العمل وهو
ذكر لذلك مثالا كما محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال من ترك العمل الذي امر به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدخل في قول الله تعالى
يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة باب العلل ادنى السؤال استفهام اول ابوب الدخول في الكفر من ترك
العمل حتى ترك العمل كله فينتهي في الكفر وذلك ان العلم وان ترك كل عمل مما يوجب الكفر ويحتمل ان يكون المراد بالعمل
العمل الذي به يوجب الكفر ويكون قوله حتى يدع جميع استهانة ما امر به اي ترك الاعمال جميعا هو ترك الاعمال جميعا فاجاب عليه السلام
قد يكون ترك بعض الاعمال كالصلوة كما على عن الحسن بن سمعة بابا عبد الله عليه السلام سئل عما قال الذي لا تحبه كافرا
وتارك الصلوة قد يدعه كافرا وما الحجة في ذلك فقال ان الكافر انما يفعل ذلك لان الشهوة لانها تحمله وتارك
الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك ان الزاني لا يأتي الزنا الا وهو مستلذ لا يأتيها قاصدا اليها وكذا من
ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون تعمد تركها اللذة فاذا فيها اللذة وقع الاستخفاف فاذا وقع الاستخفاف
وقع الكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل من نظر الى امرأة فرفث بها او حرفه بها او من من
ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا لما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي فرق
بينهما قال الحجة ان كل ما ذكرنا من الفعل فيه ضرر يدخل على الرجل وليس بشهوة مثل الزنا وشارب الخمر
واشد هو من فعل التارك الصلوة وليس في شهوة لانه لا استخفاف فيه وهذا فرق ما بينهما على عن العبيدي
عن يونس عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته
دخل النار على يونس عن يونس بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ان عليا عليه السلام باب من اتى الفجور فدخل الكافر

توسنا ومن خرج من ايمانه كان كافرا ومن لم يخالفه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي قال الله تعالى فيهم الذين المشية الاثنان عن
الوشاء عن ابراهيم بن ابي بكر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب من ابواب الجنة فمن دخل الباب
كان مؤمنا عن الوشاء عن محمد بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب فتح الله
تعالى من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا على العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل طاعة علي ولي ومعصيته كمعصيتي قيل
يا رسول الله وكيف يكون طاعته ولا ومعصيته كمعصيتي قال ان عليا لم يحل لحق فان الطاعة ذلك ومعصيته كمعصيتي
بالله تعالى على عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل شيء ثمرة والاقرار والتسليم
فهو الايمان وكل شيء ثمرة الانكار والجحود فهو الكفر باب وجوه الشرك على العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن معاوية بن وهب عن ابي بصير وابي بخترى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا
مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك باب وذلك مثل اتباع البدع والاستنداد بالرأي في الامور
الشرعية وسوء الظن لها ونحوه لذلك الرياء تعمد المعصية فان ذلك اكثر الطاعة للشيطان من حيث لا يعلم وهو شرك الطاعة
ليس بشرك عبادة لانه تعالى نسبهم الى الايمان وانما اثبتناه لعدم التعمد كفر خروج عن الايمان وشرك عبادة
وبهذا يحصل التوفيق بين اخبار هذا الباب المختلفة ظواهرها وتمام الفرق بين الكفر والشرك ما يقرب ان
شاء الله على العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى وما يؤمن
اكثرهم بالله الاوهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على
حرف الاية قال الاية يتزلزل في الدين فيكون في اشياء من طاعة الشيطان من نصب دينهم شيئا دون من نصب الله على حرف
فقائم فقائم فقائم فيكون مختصا باب يعني الاية قد يكون نزولها مختصا بجماعة ويكون حكمها عاما كل من فعل
فاصله ذلك الفعل وقد يكون حكمها ايضا مختصا عن ترك فيه وانما يوجد في الشيخ مختصا بالمحلة والصناد
المحبة من دون تاويلها فاما ان يكون المراد بالحرف الاختصاص او غلط من النساخ قال في مجمع البيان في حرف
اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف فاي على طرف وحبل وذلك من اضطرابه في طرف العبادة اذا لم
يتمكن من الدخول فيه وقيل الحرف الشك فشبه الاكيد حالها وقيل على حرف اي على شك كما يأتي في الحديث كما
يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عمرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا
الرد الينا والتسليم لنا فقال اولئك الذين قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
كانوا بذلك مشركين كما على عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما عبدوا الله تعالى وحده
لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان غير انهم اتوا شيئا صنعه الله او صنعه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصنع لجاز في الارض صنعه او رجل وذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال ابو عبد الله عليه السلام فعليكم
بالتسليم العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ما بين دون الله قال الله تعالى ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوهم
لعبدوا الا اياه ورضوا بها ارباما من دون الله قال الله تعالى ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوهم
ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون باب هذه الفرقة مدحوق اخرى في باب
التقليد من اصول العقل والعبادة وذكر من خلال الفرقة في السنة جملة اخبار وكلمات تناسب هذا الباب على عن
محمد عن صالح بن حماد عن النضر عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل شيء حد وحد في معصية فقد عبده على الاثنان عن
احمد بن محمد بن ابراهيم الاربعة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من صلى الناس فقد عبده فان كان الناس فقد عبد
الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناس يريدون عبادة الشيطان فقد عبد الشيطان باب الفرق بين الكفر والشرك
وان الكفر اقدم على الارتد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الكفر اقدم من الشرك واخبث واعظم قال فزدني
كفر ابليس قال الله تعالى اسجدوا لادم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك في اخبار علماء الفقه تعالى وادب الطاعة وانام على
الكبائر وهو كافر من نصب غيرنا من دون الله وذكر كفر ابليس حين قال لا اسجد فالكفر اقدم من الشرك في قدر على
الله وادب الطاعة وانام على الكبائر وهو كافر وهو مستحق كافر باب المستزيد في الذنب اول الكفر يرجع الى ابي بكر في
ذكر الى زرارة ومرزارة سالما او اصحابه الزيدين البتريين انهم لم يقيدوا شرك محاربة على عليه السلام فاجابه عليه السلام
عما اجابه ومعنى اجر الزيدية ان الاقامة على الكبائر انما يكون كفرا الى كانت على جهة الاستخفاف دون غلبة الشهوة على العدة
عن سهل بن زياد عن ابن سالم عن يونس بن بكر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال ايهما قدم فهو شرك
الناس قلت فرجل هم بالزنا ولم يزن قال ذلك الى الكفر اقدم وهو الجحود قال الله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين باب ما عهد الى بني آدم تحريم قتل هذا مما يحرم الناس باب ادنى الكفر والشرك والضلال
الشك عن حسن بن علية عن يزيد الصائغ قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الامر حدث شكه وان تجاوزه
وان تمنى خان ما منزلة قال هي ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر يعني انها اقرب منزلة من منازل الايمان الى الكفر اذا
جاوزها العبد دخل الكفر ولا يجاوزها الى غيرها وان منزلة من الكفر ولهذا اورد ناقدا الذي يعقبها على عن العبيدي عن يونس

بيانهم

عن العلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته اذنه ما يكون العبد به مشركا فقال من اتخذ الشهوة الهه واحصاه والهه حي يموت
باب يعني لمعتقده تقليد وحمله دينا وتوجه به كونه شركا انه يرجع الى متابعة الهوى والتقليد من غير حجة وان عبد الله
واطاعه فقد اطاع هواه اوس بهواه مع الله واشركه معه كا عن ابن سنان عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن اذنه ما يكون به العبد مشركا فقال من اتبع رأيا فاحب عليه او ابغض به محمد بن جعفر عليه السلام قال اذنه الرجل ان
يتبع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض باب اشارة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال ابي جعفر عليه السلام ما ادى النصب
قال لا يتبع الرجل شيئا فيحب عليه ويبغض عليه كا علي عن ابيه عن حماد عن العلاء عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول اذا رأيت رجلا قد اذنه ما يكون به العبد مؤمنا واذنه ما يكون به العبد كافرا
واذنه ما يكون به العبد ضالا قال له قد سألت فافهم الجواب اما اذنه ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله فيقر له
بالطاعة ويعرف نبيه صلى الله عليه وآله وكل ما جاء به من عند الله غير جاحد لشيء مما جاء به من عند الله قد اقر له
بالطاعة قلت يا امير المؤمنين وان جحد جميع الانبياء الا نبيا واحدا وصدقه قال اذا اقر لما جاء به من عند الله فهو مؤمن
واذنه ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله تعالى عنه ان الله تعالى امر به وقضى به دينا يتولى عليه ويزعم ان معبده الذي يعبده طاعة
وليس بمعصية الشيطان واذنه ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله تعالى وشاهده على عباده الذي امر الله بطاعته وفرض
الله ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرن طاعتهم بطاعته فقال سبحانه وتعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا امير المؤمنين صلى الله عليك فذلك الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في آخر خطبة خطبها يوم قبضه الله اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما
اللطيف الخبير عهدا الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهما بين مسجدي ولا اقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فسبق
احدهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا كا اريد الكافرة هذا الحديث ما يهم المدرك كما
يظهر من الجواب باب وجوه الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر كا النيسابوري عن العلي عن هشام بن صالح الجزري قال كنت
انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب بمنى فقال ابو الخطاب ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الامر قلت من لا يعرف هذا الامر فهو
كافر فقال ابو الخطاب ليس كافر حتى يقر له الحجة عليه فاذا قامت عليه الحجة فابى فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله
ما له اذا لم يعرف فهو في حجة فكيف يكون كافرا اذا لم يعرف انما هي حجة على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال لي قد
حضرت دعاء بلغ من موذكر الليلة حتى توسط في فعله كانت الليلة اجتمعا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فقال لي ارسلت
فوضعتها بين يديه فقرأ الناس ما تقولون في حديثكم وسألكم واهليكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يصلون
ان محمدا رسول الله قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فهم
قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله ما رأيناك اهل الفرق واهل الملة قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون

ويحجون

ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فهم
قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله ما رأيناك اهل الكبر والطواغيت واهل الامر وتعلمهم باستار الكعبة قلت بلى قال اليس
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا
قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول المرجئة قال ثم التفت الينا فقال ما تقولون
فقال انا نقول فيهم ما قلت قال ثم التفت الينا فقال ما تقولون فيهم قلت انا نقول فيهم ما قلت قال ثم التفت الينا فقال ما تقولون
فيهم قلت

عن يساسار عن سليم مولى طويل عن جشاد عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت ما اذن لي
ان اكتبها قال نعم قلت اكتبها قال اكتب اهل الورع في الدنيا هم اهل النار واكثر اهل النار واكثر اهل الجنة اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال اكتب واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال اكتب الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الا الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو
عنهم قال اكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان اراد خلهم النار فبذنوبهم
وان اراد خلهم الجنة فبرحمته ثنا وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقتل بعد ذلك وهو عمله الصالح كان قتله حمزة عليه السلام
ولا يتاء ذلك رحمة له المرجون اصنافا كان الذين بالاية لان هؤلاء اصناف مرجون لامر الله وان كانوا متساوين لم يحتج الى ذكر
هذا هو توجيه هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق فهو ما حققناه سابقا كما يظهر بالاعتبار الاخر ك محمد عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يا زرارة قال الله تعالى واخرون مرجون لامر الله قال هم قوم كانوا مشركين قتلوا
مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين رحمة من الله عليهم ثم انهم دخلوا في الاسلام فمن مات منهم عدد ذلك دخلوا في الاسلام
فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا مؤمنين فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة ولم يكفروا فيكونوا من الكافرين فيجب لهم النار وهم على تلك الحال فيؤخر امرهم
وامرهم يتوب عليهم ك العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن جميل قال قال ابو جعفر عليه السلام المرجون
قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما رحمة من الله عليهم ثم انهم من المؤمنين ثم انهم عدد ذلك دخلوا في الاسلام
فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا مؤمنين فيكونوا من المؤمنين ولم يكونوا فيكفروا فيجب لهم النار ولم يكفروا فيجب لهم النار فهم على
تلك الحال وجب لهم الرحمة ك محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام اولئك الذين تجاوز الله عنهم وتعلموا اعادة من دون الله تعالى ولم يدخل الايمان في قلوبهم وان
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم ويقرهم بكتابهم ويعلمهم ك الشيخ عن ابيه
الاشعري عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى واخرون مرجون لامر الله فقال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من
يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومع ذلك لم يكن في قلوبهم حقيقة الايمان ولم يدخل الايمان
فاموره تعالى تابعة لمشيئته عليه وله وسلم ان يتألفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويتولوا محمدا ويعلم الذي يقرهم ملوا فيه
واقروا به وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم امر وحين تألف رؤساء من قريش وسائر مشركيهم ابو سفيان بن حرب
وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس فنصبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن عبادة فاطلعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا سعد ما قالت الانصار قال كذا وكذا قال هذا الامر من هذه الاموال
التي قسمت بين قومك شيء انزله الله رضا به وان كان غير ذلك لم ترضه قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الانصار لكم علي ما قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الغنائم

عن

قال العوفية القدرية العوفية الخوارج العوفية المرجئة المرجئة قال قلت هؤلاء ثلاثة وثلاثة وثلاثة هؤلاء مرتين قال هؤلاء
يقولون ان قلتنا مؤمنون فنحن اولياء الله لا يضيرهم الذنوب ان الله تعالى يعذبهم ثم يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة
بتوليهم اياهم وان تاركه للنار قد عاد كرسل من قبل الله بالبينات وبالذي جاءهم فامنوا بهم ان كنتم صادقين قال كان يقول
والقائلين حسنة انه عام فالذين امنوا الله تعالى القتل رضاء بما فعلوا ثنا القدرية هم القائلون بالتفويض والاستقلال
مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشيئة ولا ارادة والخوارج الذين يخرجون على الامام عليه السلام والمرجئة المرجون لامر الله
عن رتبة من الطائفة الذين القائلون بان لا يضرهم الايمان معصية هؤلاء ثلاثة ويعنون بهم المرجئة قلت يعني قائلي الامر مقصورا
عليهم الايمان فاما كان دمائهم عليهم السلام بسيار جوهر لا دم رضاهم بقتلهم او عدم رضاهم لذلك ك محمد عن محمد بن الحسين
عن المنذر بن شعيب عن ابن عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في الاية الاخرى السوم يعني المرجئة نعم الله ونعم عليهم
المشركة الذين لا يعبدون الله تعالى في شيء من الاشياء ثنا نظير من قوله عليه السلام ان المراد بالمرجئة المنفي الاول الايمان الذي
به مطلع كثرة ك الشيخ عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان عن ابي بصير وزرارة قال سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما
فقلت مرجئة وقدرية وحرورية قال فقال تلك الملل الكافرة المشركة لا تعبد الله على شيء ثنا الحرورية فرقة من الخوارج
نسبت الى حرورا موضع قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها ك عن الحارث بن سلمة وابان عن الفضيل ان حلف
ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل فاقسم رجل فقال يا ابا جعفر انا نستقي ما هؤلاء الذين يقولون ما قال الحرورية قلت
كافرة قال فالذي يقولون قال ما يقولون قال يقولون انهم مؤمنون فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال كتب اليه عبد الله عليه السلام
اهل الشام شر امرا من اهل الروم فقال لنا الروم كفرة ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا ثنا هذا من اهل الروم
كانوا يوم مذكورة واهل الشام كانوا يدعون الاسلام ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن زرعة عن سماعة بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلام اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة ك العدة عن
البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال اهل مكة يكفرون بالله جهرة واهل المدينة احسنهم
بسبعين ضعفا ك علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف قال
هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم
الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم ك الشيخ عن جميل عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع
ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء ممن لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان وانما
عقول الصبيان من الرجال والنساء ك العدة عن سهل عن الرضا عن ابن ابي نجران عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا يستطيع ان يؤمن

ولا يكفر

مضر

عن علي مثل قوله وليه قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول خلق الله تعالى ورزقهم ففوض اليهم فهم يعملون ما في القرآن ثنا
ابو بصير قال المعلى الفجر والمهلبين والمؤمنون ومنع قريب من مكة وقد صيدوا الرواد واشار سعد بهذا الامر الى غنائم
دار الفرس ولم يرجعوا وقومه ان يذكروهم فيها وان نعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنقص الله تبيين لك
نوبهم فرض الله الموالفة سهما في مال الزكوة وانزل في القرآن ك علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا ظهر الكفر من هم اليوم ثنا وذلك لان اكثر المسلمين يؤلفون الازمنة والبلاد ويتمنى
على دينهم ان الخلاص الى بلاد اصنوا ما لديهم وان لم يكونوا منها اذا لم يستطيعوا ك الشيخ عن ابي جعفر عن عبد الله بن
سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعلموا منها رضوا وان لم يعلموا منها اذا لم يستطيعوا
قال فقال هم الكافرون من ولد الناس ك العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن جميل قال قال ابو جعفر عليه السلام
ما كانت المؤلفة قلوبهم ظاهرة الكفر من اليوم وهم قوم وحدوا الله تعالى ثنا وخرجوا الى الشرك ولم يخالطوا قومهم صلى الله عليه وآله
قلوبهم وما جاء به فما فهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالمؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكيما يعرفوا
ك الشيخ عن ابيه عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سألته عنها
ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وما جاء به فكفروا بالاسلام ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقر بالقرآن ومع ذلك شاكر في
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي وان اصابته
فتنة بلاء في صحة او ماله تقلب وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع الى الكفر وترك الشك ونصب
العداوة فيه ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم والجحود بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن موسى بن بكر عن زرارة ك علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فقال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تعالى وخرجوا من
الشرك ولم يعلموا ان محمدا رسول الله فجحدوه وشكوا على السنة محمد وما جاء به فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقالوا انظر فان كذب اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا
قال الله تعالى فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في البدن وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب
على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال يقلبه
يدعو عزيزا ويعبد غيره فهم من يعرف هذا من الايمان قلبه فمؤمن وصديق ومن يزول عن رتبة من الشك الا الايمان
ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من يقلب على الكفر ك محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام

ولا يكفرون الصبيان ومن كان من الرجال والنساء مثل عقول الصبيان ك محمد عن احمد عن الحسين عن عمر بن اذينة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي الولاية فقال اما انها ليست الولاية في
الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكافرين وهم المرجون لامر الله ثنا المرجون
لامر الله في هذا الدين معناه الامر كما يستقيم اوحال المستضعفين وهم ك الامان عن الوشاء عن الفضل بن يسار
الصيرفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الذي لا يسمع الصلاة وجهله فقال الذي لا يسع وكان الخوارج صنفوا على
انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك اصادف بلدي الذي انا فيه فقال لم تلقه انهم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
عبده ورسوله واقروا بما جاء من عند الله تعالى واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتقربوا عليكم وقالوا حكما فقال ما جهلك
شيئا هو والله الذي عن علي عليه السلام فلم يضل بهم احد ثنا ولا يعرف هذا الا القائل الا المستضعفون قلت من هم قال نساؤكم واولادكم
ثم قال اليتامى ابن فاني اشهد انهما من اهل الجنة وما كانت تعرف ذلك الا في ذلك الزمان ثم رفع
للهادي المراد بها امر ابي التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانهما من اهل الجنة
ك الشيخ عن ابيه المفرعن ابي بصير ك علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من عرف
اختلاف الناس فليس بمستضعف ثنا لعل المراد بالمعرفة الفهم والادراك دون مجرد العلم ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول المستضعفين فقال يا ابا محمد اتقول العوام ثنا العوام في حديث هو
وتريكم احدكم يكون مستضعفا وابن السبيل المستضعفون قال الله تعالى امركم هذا العوام ثنا العوام في حديث هو
بر السقاة ثنا في طريق المدينة ك العدة عن سهل عن الحميري عن محمد بن منصور الجعفي عن علي بن سويد عن ابي
الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن المستضعفين من امر الله الرحمة ولم يعرف فقال في النار فاذا عرف الاختلاف
فليس بمستضعف ك بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس اليوم مستضعف الخلق الرجال والنساء والنساء ك محمد عن ابن عيسى عن الرازي عن جميل بن دراج قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اني ما اذكر شيئا من المستضعفين فاخرج لهم في منازل فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا ك
عنه عن النجم عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عن علي بن يعقوب عن عمرو بن سعيد عن يونس بن ظبيان قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام
ومن هذه حملت فقال ان الناس نزل بنو ساسان المستضعفين في القتال الا ان الله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا ثنا انما
قال عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا من منازل المؤمنين في الجنة فهم من منازل المستضعفين وان كانوا جميعا يدخلونها و
كان مذهب المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير ك الشيخ عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ك العدة عن سهل عن علي
بن حسان عن موسى عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وقد تاب عليهم ثنا وقد تاب الكفر والنفاق وشبههما
الجهاد من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم ثنا دعائم الكفر والنفاق وشبههما

كا علي عن ابيه عن حماد عن الحلبي عن زرارة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال الكفر
على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والتعمق جفا احتقر
الحق ومقت الفقهاء واصر على الذنب العظيم ومن عمي عن الذكر وتبع الظن وبارز الله والغلو على اربع شعب على الشبهات وطلب الثمرة بالقدرة
والاستكانة ومن عقل جنى على نفسه واتعب عدائه وحسب غيره رشده وفي الامانة والقدرة الصبر والندامة اذا فنى
الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله سلك به الله عليه فاذاه سلطانه وصيره
عبرة له كالفقر يريه الكريه فقد طاب امره والغلو على اربع شعب على التعمق والارتياد والتنازع والشقاق فمن تعمق لم
ينب الحق وقدر ولا ارتاد فانه الفوت ومن تنازع فقد تعرض للاعتبار والفوت ومن شاق فقد تعرض للمشقة ومن نازع في الرأي
وخاصم شهد بالفشل في علم الحجاج ومن راء فقد تحمل عند الشبهة وحسنت عنده السيئة ومن شاق فقد عمت عليه الشبهة وقد
اعترض عليه امور مختلفة عليه بحجة انه الحق ومسبل المؤمنين والسالك على اربع شعب على البدعة والغلو والتردد والاستكانة
وهو قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فالبدعة اخوذ على الجهل والهوى ومن اتبعه فقد ضل
ما بين يديه بغير علم على غيره ومن اخوذ في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ودرس
سنة الشيطان ومن استهلكه الدنيا والآخرة هلك فيهما ومن تجاوز في الدين فضل الغيب وهو قول الله تعالى
حقا اقل من الغيب والشبهة على اربع شعب الجاب بالرأي وتسويل النفس وقال الله تعالى وتجادلوا بالباطل وذلك بان
الرأي يصد عن الهدى وان تسويل النفس يفتح على الشهوة وان الهوى يميل بصاحبه ميلا عظيما وان الشبهات طلبات بعضها
فوق بعض فذلك الكفر دعائمه وشعبه فاذا في النفاق على اربع دعائم الهوى والهوينا والغفلة والعمى على اربع شعب على
البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثر عزله وقل ناصره ومن اعتدى فهو مرصد لمصارع ظالم وبالهوينا على اربع
نفسه عن الشهوات ومن لم يعود نفسه الشهوات جاءته الطيبات ومن تهاون على الشبهة والهوينا على اربع شعب على
العزة والامل والامنية والمماطلة وذلك ان الامنية تردي الحق والمماطلة تفوت الهدى وقدر على الاجل ولولا الامل علم
الانسان حسب ما هو فيه ولو ما حسب ما هو فيه مات فضائحا من الهول والوجل والعزة فقد بلاه عن الهول والغفلة على اربع شعب
على الكبر والنوم والغيرة والمعصية فمن استكبر اعرض عن الحق ومن نام فقد غر ومن جمع امره على الغيرة ومن اعانه المعصية جاء من الصراط
فتل الامر من دبار ومحور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفزع والمرح والنجاة والتكاثر والفزع يتبرؤه
عند الله تعالى والمرح صلة والنجاة بالتكاثر من اضطر الى اهل الكتاب والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدل الذي هو ادنى بالذي
هو خير فذلك الفاقة وعائده وشعبه والله تعالى ما هو فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحصى كل شيء علمه وانبسطت
بياه ووسعت كل شيء رحمته وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستقامت كلمته وعم كتابه وظهر حجته وخلص دينه
واستظهر سلطانه وحقت كلمته وانبسطت موازينه وبلغت رسله فضل السيئة ثبتا والذنب فتنة والفتنة دنسا وصل المسي

عتى

عتى والعتو نقمة والنقمة ظهور من تاب اهتدى ومن امن عذي المرتبة الله ويرتد بدينه ولا يهلك على الله تعالى الا هالك
الله الله فالوصية ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والعلم العظيم وما اكل ما عنده من الاكل الوخيم والجلس الشديد فمن فعل
بطاعة اجتلب كرامته ومن دخل بمعصية ذاق وبال نقمته وعاقبة ذلك ليحيى من حي عن بينة ويموت من مات عن بينة الفسق الخروج عن الطاعة والغلو
مجاوزة الحد والشك يعني تنا الدين والشبهة ما يشبه الحق وليس به والجفاء قبض الصلة والغلظة والبؤس والانتهاء والعمى
ذهاب بصر القلب العقول الاستكبار والحسد الكلام الحق الميل من الحق الاباطيل والذكر ما جاء به الكتاب والسنة والتزيع الميل
والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف والعداوة والانحراف الاختلاف والمراء مجادلة الخصم والفشل الضعف والهين والمناشر
بالفشل لان نصر الباطل ابتغاء الحق والارتياد الباطل لدنو حضر الحق فيظهر ضعف هذا الحق ضيع والوعر ضد السهل
يقال الوعرة الطريق اذا وعر عليه واضيق الوعر والاتعاء اخذ الشيء يكفر على غيره ارجع التعمد ما كان عليه من غير السبيل
كتعمد في الخلاف والتسويل التزيين وتاو الفجر ابن الناس وابل الغير المستقيم والصدق عن السبيل الصرف عنها وقم الاخر قوما
رع بنفسه منه فجاءه بلاؤه والهوينا تصغير الهوينا تانيث الهون والحطيئة الغضب والعزائم الدواهي وكما البوائق والعذل
اللوم والغيبة اردية هاس غير اراده والمماطلة التسويف حسبها فهو محركا اي عدده وقدره وقد يكون مضعفا تماما
والجور الميل عن القصد والمرح الاشر والبطر الاختيال والنشاط والبهجة والتكاثر يعني الاموال والاولاد وفضول
المفاخرة وهو اللذي جهلوا غاية الدنيا والدين وهو هي الآخرة هي كتابا اي جعله شاهدا ورضيا ومؤتمنا وظهر حجة الله وعز
وظهرت والعتق الرجوع عن الذنب والاساءة وحبل الشيء عنوانا ظرا قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى
زيادة قوله ولا تجعلك على انه للامر او على تعيين معنى الاحتراء وهو اي حين يكون خصما الله حلالا ورضا الله وطاعته
غير معروف بدينه واسائره الاهالك الا يرجع الجاهلية وذلك الذي يكلف وتمام الحجة وقرب الجزاء ونزل الساقة وسهولة الوصول
والعناية البالغة والرافة السابقة والفضل العظيم والرحمة الواسعة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن بكر بن محمد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان ادم حين نهي عن الشجرة
حمله الحرص على الاكل منها واما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم فابى واما الحسد فان ابنا ادم حين قتل احدهما صاحبه
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب
ب لعل المراد بالرغبة الرغبة في قضاء الشهوات وبالرهبة الرهبة من الناس بمخافتهم في الدنانير والمعاش والمعاد والسخط
السخط لقضاء الله فيما قاله الهوى والغضب الغضب لغير الله فيما لا يرضي الله يعني الكفار وقوله الشياطين المشهور الى الطبع
وقواميس العامة ووساوس الهادة الشرعية عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حشر لعنتهم وكل بي بحجاب الزاوية وكتاب الله والتارك السنة والملك بقدر امة والمستحل من عترة ما حرم والمنافر
بالفي المستحل له باب الشك كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم ان كتبت الى العبد الصالح عليه السلام

اخبرني بالشك وقال الا يعلم عليه السلام بابي كيف يحق الموت واني احب ان تعرفني شيئا فكتب عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام الكافر سأل
واحب ان يزداد ايمانا وانت تسألني عن الشك والشك لا يجوز فيه وكتب عليه السلام انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك
ان الله تعالى يقول وما وعدنا الا غرورا من بعد وان وعد الله حق فاستعين قال لم تمت الشكاك ب ما لم يأت اليقين
يعني ما يوجب اليقين فان الشك بعده لا تشكك كا العدة عن سهل عن ابي اسحاق عن ابيه اسحاق الرازي قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ب كان الارتياب سببا للشك كا البرقي عن ابيه عن النضر
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن حريز عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشك والمعصية
في النار لا يساوي ولا الايمان كا الاردبيلي عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام سئل ب كفى بالمرء جهلا ان يستقبل الشك
والعاصي للنار لما هو من جهة الشك والمعصية ولا يستلزم ايمانا من جهة ان به كا العدة عن البرقي عن عثمان عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام عن شك في الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يخرج الى غيرها كا عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام
قال الايمان مع الشك والجحود يهدم كا وفي رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما
اعطاه الله تعالى عمله ان جحد الله تعالى في الجحد الواضح كا عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت انا
لنعرف الرجل في عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول الحق هل ينفعه ذلك شيئا فقال لا يحدثنا فاسئل اهل البيت مثل اهل
بيت كانوا في بني اسرائيل كان اذا لم يجد احد منهم ابرص لمدة الاربعين ليلة الاربعين فان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم ورد على قلبه
يستحيي فاتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله ان يدعو له فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ودعا الله فاوحى الله
تعالى اليه يا عيسى ان عبدي الذي من غير الباب الذي اوتيه منه ان دعاني وفي قلبه مثل مثل فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وينبت
انامله ما استجيب له قال فاتى الفتى اليه عيسى عليه السلام فقال له هو ويلك وانت لا تشك من بنيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان
والله ما قلت فادع الله ان يذهب عني ما ابتليت به فقال عيسى عليه السلام قال الله تعالى وقيل مرضاة احد اهل بيته ب انما مثل
عليه السلام اهل بيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسرته يعني عليه السلام واسرتهم انما شكوا فيهم لم يستجب دعوتهم ولم يقبل منهم
عبادة وفيه تنبيه على ان الشك يهدم كالشك في النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان عيسى عليه السلام كان نبيا كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن عن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله وزرارة عن بعيره اذ دخل عليه
ابو بصير فقال يا ابا عبد الله عليك السلام ما تقول فيمن شك في الله تعالى فقال كافر يا محمد قال فشك في رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال كافر قال فشك في الله وفي رسول الله فقال كافر قال اخبرني يا ابا محمد كيف هذا وبأي شيء كان كافرا فقال يا محمد كيف ابن الحارث بالشيء الفقير
تارة والجاحد اخرى وانه كلما اقر بشيء من وجه جحد وجه آخر والاول اظهر كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى وفي رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان

عن صفوان بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر قال فقلت من شك في الكافر الشاك
فهو كافر فاسكت عني فرددت عليه ثلاث مرات واستبنت في وجهه الغضب ب فيما اسكت عليه السلام عن جوابه وغضب لان
هذا ليس مما يسئل عنه ويسأل عنه وظاهر ان هذا الشك ليس مما يوجب الكفر كيف والسائل يفسر كان شاكا فيه جاهلا به
ولهذا سأل عنه الا ان يقال المجاز بالكفر بعد سماعه عنه عليه السلام ثانية والكفر من هذه الجهة يرجع الى تكذيبه عليه السلام
ولهذا حديث آخر باب النفاق كا عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد
جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن فكتب الى ان الناقصين يخادعون الله وهو خادعهم
اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الآخرين ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون
الايمان ويصيرون الى الكفر بالتكذيب لهم الله تعالى ب المنافق يكون من الكافرين بالاظهار لهم الايمان والايمان وانما لم
يكونوا من المؤمنين والمسلمين لانكارهم كا الاشعري عن محمد بن جمهور عن العم عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سليمان
عن ابن سكان عن الحلبي عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان المنافق يؤتى الاختيار ويأمر بالاية واذا قام الى الصلوة فرض
قلت يا ابن رسول الله وما الاية قال الالتفات فاذا رأيت رجلا يلتفت فاذا رأيت رجلا يلتفت فهو المنافق ولم
يسهر بالليل كذب وان اتهمه خائنا وان عدته اخلف ب الريض استعمال الفم وشبهه
على الارض وكان المراد انه يستقبله بعضه على الارض من قبل ان يرفع راسه من الركوع لا سقاط الفم عند نهوضه والعشاء
بالفتح والمد الطعام الذي يعشى وقت العشاء كا عن ابن جمهور عن سليمان بن حماد عن عبد الملك بن عمرو
شك في الله وزاد فيه اذا ركع ركض وان احدهم يقرأ واذا جلس تغير ب النقر النقاط الطائر الى مقاره والشغر بالتحريك
المجرة رفع احدى الرجلين وكان المراد انه عليه السلام عجل سقوطه الى الارض الا احدى رجليه كا العدة عن سهل عن
الشك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زاد خشوع العبد على مائة الف فهو عند الله تعالى
ب قد تمر السرع وذلك فيما السلف في تحقيق رتب الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن محمد بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف كان منافقا وان صام وصلى وزعم
انه مسلم ان الفقر جاء واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال الفقر
الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ب انما عليه السلام
الاسلوب في قوله وبه قوله ولم يقل وقال لان الاثنين الاولين كان على التصريح والثالث ضمنا كا الفتح الكوفي عن
عثمان عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنافق مثله مثل الفتح
اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض شأنه فاستنفع له به الموضع الذي اراد فتحوله في موضع اخر فاستنفع به وكان يعرف ذلك
ان احرقه بالنار باب المستودع والمعار كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال

الله تعالى خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين وانما تفرقوا
ايمانا فان شاء تمم لهم وان شاء سلبهم اياه قال ابو جعفر حررت مستقر ومستودع وقال ابو عبد الله ان كان مستودعا
ايمانه فلعله اكدر علينا سلب ايمانه ذلك باب اريد عباد بن ابي الخطاب محمد بن مقلاص العقالي المعروف على لسان الصادق
عليه السلام كايظهر من الحديث ما لا يؤدي وهذا الحديث اورده مرة اخرى في مقدمة الكتاب وذكر بكان وخلق النبيين
على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء كا المثنى عن الحجال عن ثعلبة
عن بريد بن معاوية قال كنت قاعدا قرب ابي الحسن عليه السلام ومعه جماعة فقلت له اني لقيت اخاك فلان فحدثني بحديث
عن ابيه ان الله خلق الانبياء انبياء على نبوتهم لا يزيدون ولا ينقصون وخلق الاوصياء اوصياء على وصيتهم لا يزيدون ولا ينقصون
فقال لي يا ابا عبد الله عليه السلام انه من نبوة باب البدء بالقيم اولاد الصفات والمقدمة نبوة كيف ابتدع من شيء نبوة كا
عن ابن ابي عمير عن علي بن حكم عن الحارث بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان فلا يزول
وخلق خلقا للكفر فلا يزول له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء سلبهم
اياه سلبهم وكان فلان منهم معارا كا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن القاسم بن حبيب عن يحيى بن مساور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى جعل النبيين على نوعهم فلا يزيدون ابدا وجعل الاوصياء على اوصيائهم فلا يزيدون ابدا وجعل بعض
المؤمنين على الايمان فلا يزيدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا ربه في الدعوات على الايمان كا محمد بن
احمد عن الحسين بن عبد الله والمطهري عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد يصير مؤمنا ويصير كافرا
ويصير كافرا ويصير مؤمنا وقوم يعارون الايمان فيسلبونه ويسمون المعارين فقال فلان منهم كا محمد بن ابي عمير عن الحارث
عن الصادق قال قال ابو عبد الله عليه السلام يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم يسلبه الله ويجعله في الايمان
الى الكفر فقال الله تبارك وتعالى هو الذي ايدك بنصره والمؤمنين وانه هو اول الكفر به قرأ من ايد الله تعالى
بنصره الايمان عند الله عز وجل ثم يسلبه الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له
الكفر عند الله عز وجل ثم يسلبه الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال ان الله تعالى خلق الناس كلهم على الفطرة التي
فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا ولا شركا ولا كفرا ولا جحودا ثم بعث الله عز وجل الرسل يدعون العباد الى الايمان فمنهم من هداه الله
ومنهم من لم يهده الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الحق والباطل
كلاهما متاع هذه الدنيا وكل هذين يصيبه البر والفاجر ولكن الايمان هو الذي عليه يقع ثم قال ان الحق والباطل
كان لهذا حق ولهذا حق فما كان من حق هذا كان له وما كان من حق هذا كان له وما كان من باطل هذا كان
كان لهذا حق ولهذا حق فما كان من حق هذا كان له وما كان من باطل هذا كان عليه

ابدانكم وخيولكم في الثغور وترصدوا للعدو واقيموا على الطاعة كما امرتم به الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط
انما صدق الرباط لانه امر بالرباط به النبي ص وليه فان انتظار الصلوة يربط نفسه عن المعاصي ويكبحها عن المحارم ليتقوا
الله البتروى عما سواه لكي تحلوا غاية الفلاح واتقوا الله القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الملكوتية الالهية من الصبر على مضض
الطاعات ومصابرة النفس ورفض العادات ومرابطة الرعايا على جناب الحق لترصد الواردات المغيرة عنها البشرية والطريقة
الحقيقة وحصر الاية الثانية مقامات السالك على خمس مرتبة فان معاملته مع الله تعالى اما توسل واما طلب التوسل
اما بالنفس وهو منها عن الرذائل وحبسها على الفضائل والصبر بها وهو اما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي
وهو الصوم الذي هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الحق واما الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم
المطالب الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص
الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصبر والروع اجمع خلا العفو اي جذبه عفوا من
افعال الناس وسهله لا تطلب مايشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او عفو العفو عن الذنوب وامر بالعرف المعروف المحسن
من الافعال والعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق وآمرة للرسول
باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان نزغ نغز ذلك من عزغ اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاغراء غضب وكبر
شر وسوسة الناس اغراؤهم على المعاصي وازعاجهم عن الساتر والسوءة والسيئة في الفروج والعاقبة والثانية تزيد في التاكيد النهي لدفع اي السيئة حيث اكد منتك اليتي امس اي امس ملكوت وفهمها في الحسنات
وما يلقاها اي وهذه الصحيحة وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين يصبرون انما لها على النفس عن الانتقام وزخط عنها ذو حظ
عظيم وحكال اليقين باب جوامع الكلم روي قال سليمان بن خالد الصادق عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي
الى فرض الله تعالى على العباد ما هو قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة والحج
وصيام شهر رمضان والولاية فقال هذا فرض صدق وقد رغب فيه كل مسكر وخلل الخمر وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول لك اصل ما يتوسل به المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام
الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرائض الله تعالى والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه مغفرة للفقر وحجة
للذنب وصلة الرحم فانها ثروة للمال استنماء الاجل وصدقة السر فانها تطفي غضب الرب عز وجل وصنائع المعروف
فانها تقي ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاقصدوا فان الله مع القاصدين وجانبوا الكذب فانه مجانب الايمان الا
ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مهواة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله
وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا الرحم من قطعكم وعودوا الفضل على من حرمكم باب ما ورد وقاربوا في القصد في امورهم
كلها وترك الغلو والتقصير كما ورد الهداية الاثرة المرضية الابطال والمؤاخاة الاكثار والمساة التاخير والنجاة الاخذ

والنجاة

والنجاة الاخرة او مصادر ميمية وقيل الكون اسماء الالات كا العدة عن العدة عن عثمان بن سكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى فرض على رسله مكارم الاخلاق فامتحن بها نفسه فان كانت فيهم كما امر الله فاعلموا ان ذلك من جهده والا فلا تكونوا منه
فاسئلوا الله واذعنوا اليه فانه قال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة و
الشجاعة والمروة قال روي بعضهم بعد هذه الخصال الغيرة وزاد فيها الصدق واداء الامانة به ابن سكان عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله الا قوله والمروة مادة تفاوت كا البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد بن الهيثم عن عمار بن عبد الله قال ابكر
الهمداني قدمت مع اسفيل عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر من كان عاقلا فيما فيه حلية مدبرا
صبور اصدوقا فيما بينه وبين الله تعالى خالصا لله بكارم الاخلاق في كانت غير ظلوم ولا جاهل ومن ذلك من ترك غيره فليتعرض الى الرحمة
وليسئله اياها فان تلك حلت خلال وما هن اخر الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة
الغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة كا محمد بن عيسى عن الهيثم بن واقد عن سعد بن الحسن عن عطية عن ابي عبد الله
عليه السلام المكارم عشرة فان استطعت ان تكون فيك خلة فلا تكونن فيك خلة تكون في الرجل ولا تكونن في ولده وتكون في الوالد
ولا تكونن في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر وتكون في الحر وتكون في العبد اصدق اللسان واداء الامانة وصلة
الرحم واداء الضيف واطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذمم لجار والتذمم للصاحب وذلك من الايمان بيان اريد
بصدق اللسان موافقة صنوع ظاهره واحتياله لخضوع باطنه واحتياله لاجرائه الظاهر كما هو في الباطن والامانة
تم المال والعرض والرعية واداء الضيف طلب الضيافة والصنيعة العطية والكرامة والاحسان والتذمم الاستمساك
كا محمد بن عيسى عن الحريري عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الامانة تادي الى البر والفاجر ينبغي لكم ان تؤدوا امانة الله
وحسن الخلق كا محمد بن جمهور عن ابي عبد الله واولاد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاربع من كن فيه كمل الايمان وان كان
قرنه الى قرنه دعوا الرفيق في الخلق وهو الصدق واداء الامانة والجهاد وحسن الخلق كا محمد بن احمد عن بكر بن صالح
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث
اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه دعوا بها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر كا الاثنان عن الوشا
عن عبد الله بن سنان عن رجل عن ابي عبد الله قال الاربع من كن فيه كمل اسلامه وكان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق
والحياء وحسن الخلق والشكر به قال الصادق عليه السلام اعلموا ان الابل عنوان صحائف المؤمن فحافظوا على اوقات الصلوات والعفة
والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة فقال عليه السلام اعلموا ان العرب تلك خصال استتاره بالسفار وبكوره في طلب
الرزق وحذره بيان طروقة الفحل اتاه والسفاد النكاح الاثر بقايا في الانسان كا العدة عن سهل عن علي عن عمه
عن الرضا عن ابن ابي عمير عن ثاب عن الحلبي عن حماد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والاخر كم خيركم خلقا بابا
يا رسول الله قال ان من خير مالكم التقي النقي السمح الكفين التي الطرفين البر بوالديه ولا يلجي عياله الى غيره بيان السماحة

وهذه اليقين بيان معوذتي اخلاق وشق تجوز من العورة حرس امرأة بعيون ابا حمل الماء حارسه عن الاخات حتى يدركه كا عمر
ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن الحلبي عن عبد الله بن عبد ربه بقيد الهوى الذي قال نظرت يوسف الى الرجل عليه ثوبان فحركت
فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين في هذا الموضع فقال انهم ليحدثون بقيس ان ليس من عبد الا وله
مزية تتبعها حافظ وواقية معه ما كان يحفظانه من ابن مسقط من راس جبل او في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل
شيء بيان واقية الوجنة واقية كالهاس الصفات الغالبة او التاسيس المبالغة عليه تقديرا في الحافظ كا محمد بن احمد
عن علي بن الحكم عن الفرزدق عن ابي عبد الله عليه السلام كان قنبر غلام علي يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي
صلوات الله عليه خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال اين تريد يا قنبر فقال احب ان اتبعك لاصيب خلفك يا امير المؤمنين
قال ويحك اني اخاف السماء ان تسقط علي فقال يا قنبر ان اهل الارض يخافون ان اهل الارض لا يحبونك يعني لي
شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع كا علي عن الصيدي عن يونس عمن ذكره قال اتصل بالصادق عليه السلام انك تكلم بهذا
الكلام والسيف يقطر مما قال الله تعالى وادعوا من ذهب حلية باصنعة صفة الحلية ولو امه الحلية لو صيل الميزان بيان يعني
بالسيف سيف السلطان ولعل الامر عليه السلام كان تعلقا باسر من امرهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن صفوان الجمال
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزا لهما فقال اما
انه ما كان ذهبا ولا فضة وكان لوحا من علم فدفعه اليهما ليبلغا به رشدهما ويستخرجا كنزهما ولو بلغ الجاريان لوجدا
ومن ابقى القدر لم يخف على الله كا الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول كان في الارض الذي ابقى القدر كيف يخزن ويحجب
وكان تحته كنز لهما كان غير بهم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ابقى بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ابقى القدر كيف يحزن وعجبت
لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وشيء مما عمل على الله تعالى لا يتم الله في قصاره ولا يسبقه في زمره
فقد حصلت فقال الشريدان اكتبه قال الفضل بن الله يدع الى الاداء لضعيفها بين يدي فتنا ولت يدي فحفظتها واخذت
الدواة فكتبته بيان انما اختلفت الفاظ الروايتين مع انها اخبار عن امر واحد لانها انما تجري على المعنى دون اللفظ
فلعل اللفظ كان غير عربي واما ما يتراءى من ان الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع احدهما الى الاخرى وذلك لان القدر
والتقدير متشاركان في الشاء ولعلهما كانا متحققين فاكتفى في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن ابقى القدر علم ان
ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فاخزن على ما فاتك ولم يخزن الله ومن ابقى بالحساب نظر الى الدنيا
بعين العبرة وان تقلبها باهلها فاتر كن اليها اما يفرح بها اناء فهذه خصال تلازمه كلية في احد عالمين بعضها
وذه الاخرى باجرها قوله وينفي الماعون عليه السلام ودرن يكون من حلية ثناء الكثر وعلى تقدير
ان يكون من حلية ذلك قدكره في احدى الروايتين لاتباع السكوت عشرة الاخرى باب الرضا بالقضاء
كا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اشياخه عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله
كا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اشياخه عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله

الهجو وطرفا الاحسان لسانه وذكره كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كانت الفقهاء والعلماء
اذا كتبت بعضهم الى بعض كتبوا ابلغ امير المؤمنين رحمه الله من كان هو آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن اصلح ما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس به السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
امير المؤمنين عليه السلام الحلم يلاقي الجهل والعلم يلاقي الجهل وكل امير المؤمنين عليه السلام لهم كلمة تلك خصال الغضب والسكوت
والكلام وكل يلاقي الجهل من اعتبار فهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ظلوم من كان نظره
عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره به قال الصادق عليه السلام اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا ادم
اجمع لي الخير كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك اجوح ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء
وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك بيان اية هذا للدين في جمال الاضافة في اخره
تحرم لهم ما تحرم لنفسك باب اليقين كا الاثنان عن الوشا عن الوشا عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لبيرة الا لعله حدثنا فلان حملت فلان فاحمد الله وكان اليقين قلت فاحمد الله قال ان كان فاحمد الله شيئا
الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان ومحمد بن احمد عن الرازي عن ابي داود الحنفي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام ان صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص
ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ان الله بعدله وقسطه جعل
الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط بيان لعل المراد بقوله ولا يلومهم ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان
لا يشكوهم على ترك تسليم اليه ما بالمال وغيره فان ذلك يخل لو تقوى الله له ولم يرزقه اليه وان كان اهل اليقين هو ذلك
كذلك فلا يلومون احدا لذلك وعرفوا ان ذلك ما اقتضته ذاته استحقاقه وما اوجبته حكمته تعالى فامره ويقبل ان يكون
المراد لا يلومون على ما لم يؤته الله اليوم فان الله خلق كل احد على ما هو عليه وكل سير لما خلق له وهذا كقوله عليه السلام وعلى الناس
كيف علم ان من هذا الخلق لم يخلق احدا كا الرازي عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك
الفضيل على اليقين لفضل عبد الله من الملك الكريم على من عرفه كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان امير المؤمنين عليه السلام على المنبر لا يجد احد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه كا
العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يجد احد طعم الايمان
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله كا السلمي عن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الحائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معوز
فقال امير المؤمنين عليه السلام من امر الاجلة فلما قام سقط الحائط فلما كان امير المؤمنين عليه السلام ما جعل لهذا وثاب باهم

وهذا

فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابي القاسم عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ومن رضي عن الله فيما اقتضى عليه فيما احب
او كره الا ما هو حيله بيان قد مضى ان الرضا بقضاء الله من اركان الايمان كا العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن هارون بن حمزة
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليعلم الناس بقية اصنام بقضاء الله تعالى كا محمد بن يحيى عن المرادي عن ابن فرقد
عن الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى ان من عبادي المؤمنين عبادا
لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فاملؤهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من
عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فاملؤهم بالفاقة والمسكنة والسقم
فيصلح عليهم امر دينهم وانا العليم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين فليصبر عبادي المؤمنين على مجهدة عبادتي فقد مرن قرناء الذنب وساره
قيد بحبل في الدنيا فيشق بعضه بعضا عبادتي فاصبره بالنفاس الليلة والليلتين نظرا لحيله وابقاء عليه فيتاه رحمة بصبح فيقدم
وهو ما قت لعفسه زاري عليها او لعلي منه وبين ما يريد من عبادتي لحال التعبير ذلك فيصير الحق الى اقتضاء بما
فيه تزيد ذلك ما فيه هلاك العبد في دينه وفناء عن نفسه حتى يطلب ارتياد فاق العابدين وعبادتي عبادة حدائق النقص فيتابعه
بي عند ذلك وهو يظن انه تقرب الي فاذا سيكل العاملون بي على اعمالهم التي يعملون بها الثواب فانهم لو اجتهدوا واتعبوا
انفسهم وانهكوا اجسامهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كمزيد عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في
جناتي ومرافق رحمات العباد في جواري ذكرهم حتى فليتقدم الى المصلي فليفرغ اولى الحس الطن به فليطلب الفاقات حتى عند
ذلك اكلهم ومن تلقهم رضواني ومغفرتي لهم عفوي فاني بالفاقة ارحم الرحيم وبذلك تعرف بيان الهم الى اخر الخبر
واضرب زاري عليها الذي لا والرادا خير الرغائب ساخط غير راض وباقي كلام زيان الهم الى اخر الخبر بارحمن الطن بالله
ان شاء الله كا العدة عن سهل عن البرقي عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سبع لمن عقل عن الله تعالى
ان لا يسأل شيئا من رزقه ولا يتمنى قضاءه كا القمي عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى عبدا في المؤمن لا يصلح دينه الا بالغنى فلو صرفت قضاءه لهلك بعض قضاءه ولصلح على الذي يشكو
تعالى الكتب يا محمد بن الصدقين عندي كا محمد بن يحيى عن الدارمي عن صالح بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله اوحى الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن وانما ما
ابتليه بما هو خير له وازوي عنه ما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي
اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري كا القمي عن صفوان عن فضيل بن عثمان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال محبة المؤمن المسلم لا تقضى الله عليه قضاء الا كان خيرا له ان قرضت بالمقاريض كان خيرا له وان
ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان عن حمزة عن عبد الله بن محمد الجعفي

عن ابي جعفر

عن ابي جعفر عليه السلام قال اتقى ولي الله ان يسأل الله تعالى ان يقضي الله تعالى من عزم الله تعالى ومن رضي القضاء ان الله عليه القضاء وعظم الله
اجره ومن سخط القضاء ومضى عليه القضاء فلا اجر له كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن البرقي عن علي بن هاشم بن البريد
عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد على عشرة اجزاء اولها درجة الزهد والثانية درجة الورع والثالثة درجة
اليقين والرابعة درجة اليقين والخامسة درجة الرضا كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الحسن بن علي عليه السلام لعبد الله بن جعفر قال ابو عبد الله عليه السلام ان يكون المؤمن مؤمنا وهو يحب الموت ويعتقد منزله ويكره
عليه الله وانا الضامن لمن لم يخرج من قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجيب له بيان القسم بالكسر الحظ والنصيب والمراد رضيه
في منزلته المؤمن لم يخرج الى الرضا كا عن ابيه عن ابن سنان عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اي شيء
المؤمن من المؤمن قال التسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط كا عنه عن ابن سنان عن الحسن بن مختار
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول النبي قد مضى لكان عين
التفويض الى الله والتوكل عليه كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى
لا داود ما اعلم في عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته تركته بكيده السموات والارض ومن فيهن
الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعلم عبد من عبادي احد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات
من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك بيان اسخت الارض تحته اي خسفتها به من الاسخاط وقد مضى
التفويض الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان كا القمي عن البرقي كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان عن الفضل عن عمرو بن
حلبة عن الحلبي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اخرجت حقوقهم في هذا الطريق فانكم عليه فاذا رجل على قوله ابن ابي طالب
سطر بيده قال وجدت في قال ابي علي بن الحسين مال الرسالة حيا مرتا الى الدنيا رزق الله حاضر الدنيا والفاجر قلت ما على هذا
احرث وانما تقول ان الله الاخرة هي عصاد تريكم فيه ملتقاهم قال اذا قلت ما هذا هذا احرث وانما تقول
قال فهم ذلك قلت ما تحرث من قسمة الزبير وما غير الناس قال فتبسم قال قال علي بن الحسين هل رأيت احدا دعا
الله فلم يجبه قلت لا قال هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم قال
يا بني بيان لعل الرجل كان هذه القصة على عهد علي عليه السلام كا العدة عن سهل عن علي كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الثاني والعشرون لا تفاضل بين التوكل والطمع كا محمد بن يحيى عن البرقي عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اليأس عبد اقبل مما في ايدي الناس وتوكل على الله تعالى اقبل الله تعالى من يعتصم بالله
ومن اقبل الله قبله وعصمه ولو سال الله سقط السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كانت
حرز الله المتقون من كل بلية اليس الله تعالى يقول ان المتقين في مقام امين كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن حماد عن ابن
اسباط عن عبد الله بن طلحة عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

قال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا بانه لا يألوك خيرا وفضلا
وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض في السائر وتوقع منها وفي غيرها بيان الالوة التقصير ونعل سائر درجات
التوكل ان يتوكل على الله في بعض امورك دون بعض وتعدد هاهنا بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها كا العدة عن سهل
وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي الثلاث لم يمنع الثلاث
اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية فان التوكل كما ان الله تعالى
يقول على الله فهو حسبه وقال الذي شكره لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم كا الاثنان عن ابيه عن علي بن محمد بن الحسن
عن الحسين بن عبد الله عن الحسين بن علوان قال اتاني محمد بن ظريف العلم وقد تفرقت في بعض اسفاري فقال لي بعض
اصحابنا من تؤمل بالله قد تزل بك فقلت فلان فقال الزن والله لا يعرف حاجتك ولا يحملك اسالك ولا تجد طلبك
قلت وما علمك بذلك قال ان ابا عبد الله عليه السلام قرأ في بعض الكتب انه تعالى يقول وعزتي وجلالي وجودي
وارتفاعي على عرشي لا تطمئن امل كل مؤمل غيري باليأس والكثرة تؤيس الله عند الناس ولا تخير من قربه ولا يعدن
من صلى الى مؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب
وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي اميل لنوائبه فقطعتها دونه ومن ذا الذي رجاني لعظيم نازلة
نزلت بي فحلت آمال العباد عندي محفوظة فما يرضون الحفظ ولا آمن سواي ما يؤمل من لا يملك كشفها الا انا وما لي اراه يؤمل الادمي
غيري وبيدي خزائن السموات والارض وبابي مفتوح لدعائي فما بالهم يسألون سواي وخزائني ملأى وما لي اراهم يرغبون
عني وبيدي خزائن السموات والارض وبابي مفتوح لدعائي فما بالهم يسألون سواي وخزائني ملأى وما لي اراهم يرغبون
عني وبيدي خزائن السموات والارض وبابي مفتوح لدعائي فما بالهم يسألون سواي وخزائني ملأى وما لي اراهم يرغبون
عني كا محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعد بن عبد الرحمن بن كثير مولى
بن عبد الله بن سنيح وقد تقدم تقدمة بعض الاخبار قال قال لي بعض ولد الحسن بن قومل بالله قال قال لي ابي عبد الله
قال قال الذي لا تفتقي حاجتك فرج طلبك قلت وما ذاك الذي وجدت في بعض كتب ابائي ان الله تعالى
يقول لعزتي وجلالي لا يؤمل عبد من عبادي غيري فاقطعه عما اقلت الا اقلته بالسالة حاجته بعدها باب الخوف و
الرجاء كا العدة عن ابيه عن علي بن محمد بن يزيد عن الحارث بن الحريق او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان
في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول الايس من عبد يؤمن الا وفيه

قلبه

قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء ولو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الكشي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابي عليه السلام جبرئيل لموسى كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول يبقى المؤمن بين الجنة والنار فيقول الله تعالى هؤلاء في النار ويرجو رجاء من اهل الجنة فيؤذن له فيدخل الجنة
ان خيرا فيرد ان شرا فيرد كا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا اسحق ان الله كما لك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك فرأيت
له بالمعصية فقد جعلت من اهون الناظرين اليك كا محمد بن عيسى عن الدارمي عن ابيه عن رجل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من خاف الله تعالى من كل شيء ومن لم يخف الله تعالى من كل شيء كا العدة عن البرقي عن محمد عن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له قوم يموتون بالطاعون ويقولون نرجو فانا نزلون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يرتجون في
الاماني كذبوا ليسوا بمرجين ان من رجائه الطلب ومن خاف شيئا هرب منه كا وروى عن ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام قوم يموتون بالطاعون ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا بمرجين ان من رجائه الطلب ثم قرأ ترجيهم الآية
من رجائه العمل ومن خاف شيئا هرب منه كا الترجي الميل يعني بالتاء عن امامهم الكاذبة وتيهم البلاء عن امره
الموضين عليه السلام المراد العبد كلام طويل كاذب ان يرجو الله بدعوى فهو انه كذب وانه العظيم ما باله لا يتبين
رجاؤه في جهله وكل من رجا عرف رجاؤه في جهله الرجاء والله فانه مدخل وكل خوف يحقق الاخوف الله فانه معلول من رجوا الله
ذو الكبير يرجو العباد ذو الصغير فيعطي العبد الاعطى الذي في المال المجهل ما ذوه تقدم به عما يعني لعباده اتقاء ان
تكون في رجائك له كاذبا او يكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه
لا يعذبه بفضل خوفه من العباد تقدما وخوفه من خالقه تعالى او وعد الله قال ابن الميثم رحمه الله في شرح هذا الكلام
المدخل الذي فيه شبهة وريبة والمعلول الفيه لها الصرف والصغار الذي لا يرجى من الموعود في بيان الاجل الكل من
رجا امرا من السلطان او خوفه فانه عند من الخزانة التاسع وبالغ في طلب رضاه ويكون عمله له بقدر قوة رجائه او خوفه
وترى هذا المدعي للرجاء وغير عامل فيستقصره في الاعمال الدينية على قدر رجائه الخالص انه وكذلك
خوف يحقق الاخوف الله فانه معلول قريب في المسامحين في رجاء او يوم فيه ظهور رجائه الراجي فيه فانه غير خالص وروى وكل رجاء
الا جاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء محقق او خالص طابق الكثير على ساق قاعدة تنبيه على الاعتبار الكلية
الاولى قوله في الثانية محقق فانه عند الشيخ هناك استوفى قال بعض اصحابنا رحمه الله ان الاحاديث الواردة في وعد الله
سبحانه وجزيل حسنه ووعده مفوضة كثيرة جدا ولكن لا يدل على رجوعها وتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها قوله
الاهمال في المعاصي المفوتة لها الاستعداد لكن الله العزيز في ارض وساق اليها الماء في قحط وقاها من الثلج والاحجار

وبذل جهده في طلب النباتات الحسنة المنزهة للمرتع فجلس مطلوكم الله والله سبحانه مؤمل ان يحصل له وقت الحصاد
فتبين شاهد الهوى جاء الحمد مع وما ماس تغافل عن الزراعة واصار الراحة طول السنة وصرف في قارعة الابهو والعبث
فجلس ينتظر ان يبيت الله له زرعا من دون بيع وكد وتعب فكان ظاهرا ان يحصل له كما حصل لصاحب الذي صرف ليله
ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا حق وغرور لا جاء فالدنيا مزرعة الاخرة والقلب الارض والايمان البذور
الطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض فلا يحصل الطلب من المعاصي والاخلاق الذميمة تدل تعقيم الارض من الشوك والاحجار
والسباخ وبور الغيبة وقت الحصاد فاذا دان يزرع الشيطان ويتبقل عن العمل ويتعلل بحسن الرجاء والامل والنظر
الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات ومضاهر الغربة العبادات ليلا ونهارا كانوا يرجون عفو الله ورحمته
بما وانه انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله واوسع لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل يوجب مقت
تحقيق فوائد العبادات اشتغالهم وتقصيرا في الطاعات فيلهم وفارح ٥ محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن قيس بن
ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى
يكون عاملا بما يخاف ويرجو ٥ محمد عن ابن عيسى عن السراج عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول فيعمل بما يخاف من خيره وشره فذلك قوله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان ٥ علي عن ابيه عن النضر عن الحلبي ٥ علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان رجلا كان يعبد الله فكثر عبادته فاتاه ابليس في صورة الامرأة الرجل فاخافها فجاءت على الموضع
من الطريق السفينة حتى الجبل الاحمر فبينا هي كذلك اذ مرت بها الجزرة رجل يقطع الطريق ولم يدع فاحشة الا ارتكبها فلما
رأى الامرأة قائمة جاء اليها فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فما تكلمه كلمة حتى جلس بينها مجلس الرجل من
اهله فلما ارهقها اضطرت فقال لها مالك تضطربين فقالت اني اخاف ان هلكت ان تموت فقال لها ومات بيدها الى السماء قال
فصنعت بها شيئا قالت لا والله ما صنعت منه هذا الفرق ولم تصنع من هذا شيئا وانما استكرهتك
استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك فاتقه ولم تجد شيئا ورجع الى اهله وليست لهم
الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذا صار في راهب يمشي في الطريق فجلس عليها فسر فقال الراهب للشاب ارى الله ظلما
بعمامة فقد عمت علينا السنة فقال الشاب اما علم ان لي عندي حسنة فالحاسب علي ان اسالك شيئا قال ما دعوتا وتيسر
انت قال ربي فاقبل يدعو والشاب يؤمن فاكان ما سرع من ان ظلتهما غمامة فيها شيء فجاءتهما مطيرا من السماء فاخذ
فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحاب الشاب يقال للراهب خيرني في الناسية وفي نسيتي خيرني
ما قتل فاخبره بخبر الراهب فقال عفوك ما صنعت حيث دعاك الخوف فانظر كيف تنوب بما استقبلك العرق الجوهر
الخوف مثل ياس النهار اي شاة طويلة ٥ العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا

العبادة

العبادة شدة الخوف من الله تعالى حتى الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى الناس فاخشوهم
وقال انما ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ابو عبد الله عليه السلام ان عبد الرحمن والذي لا يخوفان في قلب الخائف الرهب
س يعني من كان عالما فاعلما هيا من الله تعالى لا يحسن شيئا مذكورا بالجاهل عند الناس بل جهد ان يكون خاملا
مؤمنا لا يرى في نفسه الله تعالى المخفي الطويل بغير الحلة والذي طاب لاه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان
كانا في الفقه بمعنى واحد الا ان سبب خوفه وخشيته من جزاء المخالفين فاهل الخوف فالخوف النفس من العقاب المترتب
بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو حصول الاكثر الخوف وان كانت مراتبه جدا والمرتبة العليا منه لا يحصل
الا للقليل والخشية حصل له عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وعرف بحيث يغنيه وخوف الجلالة لا يحصل الا لمن علم علما جلالا
الكبير او ذا الرتبة القوية فلذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخوف خاص وقد يطلق على الخشية
الخوف ايضا ٥ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن الفضيل عن محمد بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن من يخاف
ذنوبه حتى لا يدري ما يصنع الله به وعن ابي عبد الله عليه السلام ما يكفيك فيه من الخوف المخوف لا يصح الا خائفا ولا يصلح
الا الخوف ٥ محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن جميع بن عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما خوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ايها الناس انكم معاد الى الله فانهو الا معاد لكم وانكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان
المؤمن يعمل بين مخافتين ما خلا من عذاب الله صانع فيه وبين امل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ
العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الصحة قبل السقم ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده
ما بعد الدنيا من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار س اعلم ما حاصل علامات الخوف والرجاء ومنازل العلم الخوف
ومعالمه المخوفة عليه والعمل لدار المعالم معالم الدين والشريعة والمنهيات المستقرة الجنة والقرية دار القرار
فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني يجتهد في الطاعة والعبادة ويرد من نفسه الاعمال العاصية والمعاصي والامر
قد اتيل الراحة الابدية والنعيم المؤبد ومن دنياه لاخرته اي يزهد في نعيم الدنيا الفانية لنعيم الاخرة الباقية والمستعتب موضع
الاستعتاب اي طلب الرضا قال الامير يقال استعتبت فلانا اذا اعتبته فاعتب اذا اعاد المسرة والاستعتاب طلب الرضى عن جرم كما يقول
ارضيته فارضاني والمعتب المرضي ومن الحديث لا يجتمع الحب لله والمؤمن ما محا ما قبله ويزداد وانما مثل المؤمن مثل الذي
يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومن الحديث ولا بعد المؤمن من مستعتب اي يرضى بعد الموت الا دار جزاء الا دار عمل س
حسن الظن بالله ٥ العدة عن احمد عن السراج عن داود الرقي عن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى لا يسئل العباد بين يدي عما علم الله تعالى تعلموها الثواب فاعلموا حدوده واتقوا الله فيها وما عملوا في عبادة كانوا
مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما طلبوا عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في
جواري ولكن رحمتي فليقنطوا وصلى فليرجعوا وحسن الظن به فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم وحتى يبلغهم رضواني

وكذا

ولا سيما والاية مأخوذة من سبب العامة قوله عليه السلام وحتى يبلغهم رضواني فيقع الم عظيم على رحمة عند ذلك تدركهم وكذا
قوله ومغفرتي فليسهم مغفوري ٥ السراج عن جميل بن صالح عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان هو علم ونزه والذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا حسن ظنه
بالله وحسن خلقه وحسن الكف عن اعراض المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار
الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان
الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحي ان يكون عبده المؤمن قد احسن الظن بالله وظنه به خيرا فاحسنوا
بالله الظن وارغبوا اليه ٥ محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن الرضا عليه السلام لا يحسن الظن بالله فان الله تعالى قال انا عند
ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر ٥ علي عن ابيه عن الحجوري عن المؤمن عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك باب الاعراف والتقصير ٥ محمد عن ابن عيسى عن السراج عن سدير
ابي جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال بعض ولدك يا بني علامة ايمانك لا تخرج نفسك من التقصير في طاعة الله وطاعته
فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته ٥ القمي عن عيسى بن ياسر عن علي بن مزيد عن السراج عن الفضل بن يونس ٥ احمد عن السراج عن الفضل بن يونس
عن ابي الحسن عليه السلام قال الامر من تقول اللهم اغفر لي ما تقصر في من المعاصي والاخرة حين من التقصير في الكف اما المعاصي فقد بينا ان
الرجل يعلم الذي لم يخرج منه فاذا كان لا يخرج من التقصير فقال كل عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم
في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تعالى س المعاصي على البناء المفعول من الاعارة بمعنى يكون الاعارة
عارية عندهم غير مستقرة فلو يعود لا ثابت صدورهم ٥ محمد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
البرية عن بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صعد عبد من عبادي عن جارحة من جوارحه
من التقصير والتقصير ٥ عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان صعد من عبادي عبد بجارحة من
سبعة فقد قرب وما ابعد من الله تعالى الفقير ما اتيت الا الاسلام وما الذنب الا الاسلام قال فاوحى الله تعالى اليه وما الفضل الا فضل
من عبادي الذي سبعة س ما اتيت الا الاسلام على البناء المفعول اي ما دخل علي الا الاسلام والامر جهد ل
الطاعة والتقصير ٥ علي عن ابيه عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن عبد الله عليه السلام قال ذهب بكم المذاهب فوالله
ما شعرتم الا من اطاع الله تعالى س اسنا الا ذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا المذاهب طلب الرضى والمعاذير
في تقصيركم في طاعة الله تعالى فتاب ابن الشيخ والسيد والمحتسب الى الجود والقول التشيع كان في الفاء او ان التشيع محمود القول
والمهاد الجنة من دون مشاقة لانه عبارة الله تعالى ٥ القمي عن محمد بن سالم والرزية عن ابيه جميعا عن ابي عبد الله عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا جابر اتكون من اهل التشيع ان تقول نحن اهل البيت نوالي من والى الله
الامر اتقوا الله واطاعوا الله قال فاتقوا الله واعلموا ما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى

ومعنى تيلسم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك سميت س لا يكمل العاملون عن اعمالهم الا بالعبودية وعليها وان اتوا
بها حسنة تامة الاركان على الصفات الخفية كثيرة جدا وقلما يكون عنها بدل فاذا ساروا جهال الدين بعد
بن هذه في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى خلق سبعة املاك
قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد صلبها بعضد وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا يوما فكت
الحفظة عمل العبد من حين يصعد الى السماء فيزكي ويرفع الحفظة عمله والنور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا تزكيه ويكثره
فيقول اقفوا وامرنوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة من تركه وكذبه حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا
وامرنوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا غرض الدنيا انا صاحب الدنيا الا ادع عمله يجاوزني الى الاخرة فيقول الحفظة
الحفظة بعمل العبد بتلك صدقة وصلوة وتسبيح فيحفظه ويجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا وامرنوا بهذا
العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى الاخرة فيقول
وصعد الحفظة بعمل العبد بهجة الكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فيرفع الى السماء الرابعة فيقول
لهم الملك قفوا وامرنوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك الحجب انه كان يحجب عني وانا ملك الحجب امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني الى الاخرة فيصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فيرفع الى السماء الخامسة
بالصدقة ما بين الصلوتين وذلك العمل صوت كصوت الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد امرني ربي ان
العمل على وجه صاحبه وظهره فانه كان يحسد من يتعلم ويعمل به ويطلب به ويأخذ الاجر منه فصلوات العمل والعلم
حسنة ويرفع فيستقبل على عاتقه وظهره عمله فاذا صعد الحفظة بعمل العبد يتجاوز السماء السادسة فيقول الملك
قفوا انا صاحب الرحم امرني بهذا العمل وجه صاحبه والمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصابه عين عبد الله
دنيا للاخرة اضرعه الدنيا يسقى به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال فيصعد الحفظة بعمل العبد بعفة واجتهاد
ورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق وسعد ثلثة الاف مثل سماء السابعة فيقول الملك
قفوا وامرنوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب عمل العبد ان لا يرفع عند الصعود ويقول الملك
صيانة للذي امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى الغيبة ما لم يكن لله خالصا قال فيصعد الحفظة بعمل العبد بتهليل
وتكبير وصلوة وحج وعمرة وعلوه حسن حتى يمر ذكره كالبرق فيه ملئكة السموات والملئكة السبعة معهم مقلدون بحجب
كلها حتى يقف بين يدي الله تعالى فيشهد والله تعالى وما دعا فيقول الله حفظة عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
اما لم يرد في هذا العمل علي يعني فيقول الملئكة عليه لعنتي ولعنتنا الهدى وهو طويل اقتنا منه موضع الحاجة وهو يدل
على ان العمل الخالص من الشوائب قليل الا ان معاذا راوي هذا الحديث كان من الناصبين ولا يوثق بما تفرد روايته

والاستغفار

والاستغفار

والكرم عليه تفاهم وتعلم بطاعة جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد حجة
من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما نال ولايتنا الا بالعمل والورع ب باب التحاشي عما هو
غير حق يقال التحاشي فلان شعره اي اوقر عنوا اذا دعاه لنفسه وقام لحقه شيء قد حتى يتبارى صفات المؤمن وعلاماته ك
محمد بن ابي عمارة عن حفص بن حفص عن ابان عن عمر بن حنظلة عن ابي جعفر عليه السلام ان المؤمن الشيعة شيعتنا ال محمد كونوا النمرة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي فقال اقوام يقولون فينا ما لا
نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال قلنا التالي المقصر يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم قال علينا فقال الله
ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله فتمسكوا
ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ولهم لا تغتروا ولهم لا تغتروا ب باب النزهة مسلك الوسادة الصبورة وقرن الكلا
استعارة والمدارة كما كانت الوسادة التي تتوسد عليها الرجل اذا كانت رقيقة جدا لا تحتمله لا يصلح للتوسد لا يدخلها من
حد من الرفعاء والانحطاط حتى يصيبه الضيق كذلك لا تترك دينكم وانتم لا تكونوا غالين تجاوزوا بهم عن رتبتهم التي اقامهم الله
عليها وجعلهم اهلا لها وهي الامامة والوصاية النازلة عن الالوهية والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه
الالوهية والنبوة والرسالة ولا تكونوا مقصرين فيهم تنزلونهم عن رتبتهم ومنزلتهم كسائر الناس او نزل كاليهود المقصرين
في المسيح المنزلين له عن رتبته بل كونوا كالنمرة الوسطى وهي المقصدة للتوسد يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلام
يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني ما يزيدون مرتبتنا من الربوبية او النبوة او مخرج الشيء والمراد الطالب للاهتداء
الذي لا يتوقف في الامامة وهو الذي يعلم يريد الحق ويبلغه الخير يريد بلغه الخير يوجر عليه ب قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ايما عبد طاغية لربه كله الى غيره وايما عبد عصاني وظن انه يقدر على ان يدخله النار لم يقدر
ب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل لينال درجة الاخرة فما يزال به ذنبه حتى يدخله النار وان الرجل
ليعمل بعمل اهل النار فما يزال به ذنبه حتى يدخله الجنة ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبغض الفاحش
البذيء ب باب الورع ك علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله يبغض الفاحش البذيء ك الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما الورع قال اجتناب كل شبهة

رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الناس على الصراط يعرفون بنورهم قيل له فما قدر نورهم فقال منهم من نوره كالجبل ومنهم من نوره كالنخلة ومنهم من نوره كالرجل القائم بين يديه حتى يجوز الصراط ومنهم من نوره يطفأ مرة ويقد مرة فيمر على الصراط ومنهم من يمر زحفا على الصراط ومنهم من يمر على قدميه ومنهم من يمر على يديه ومنهم من يمر على رجليه ومنهم من يمر على دابته ومنهم من يمر على رحله ومنهم من يمر على ناقته ومنهم من يمر على بعيره ومنهم من يمر على حسب اعماله حتى يكون آخر من يمر على الصراط رجل يتلبط على الصراط يجر يده ويسحب رجلا ويتلبط بالنار فيمر بها فيخرج وقد احترق فيقول الحمد لله الذي نجاني منك بعد ان يئست منه فيقول له الصراط ما اعجلك عن الطريق فيقول ما كان اعجلني عن الطريق الا ما قد احترقت به

انسكم على الصبر قرة عين باب ان اشد ما يسر اصابته مصيبة تداكت متاعب عليه فرق بعد بلوغ والبلوغ كا علي عن ابيه عن الرضا عليه السلام
بن حمزة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر يظل عليه
وتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان للمسالة قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دعوا صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي بكير عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد تصدق بالمحاسن بن ابي الحسن بن علي بن الحكم
في الدنيا دخل القبر وهم محفوفة الليالي وشهور قبل ان يعطيه الله عز وجل ما اعطاه الله تعالى كا الحسن بن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قوم عنق من الناس فيأمرون بالجنة فتمر بهم فيقال لهم من انتم فيقولون من اهل الصبر فيقال
لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله صدقتم ادخلوا الجنة وهو قول الله تعالى المائدة
الصابرون اجرهم بغير حساب باب الغنى والفقر عن الناس كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال وجد
الاصبع فان ابا المؤمنين عليه السلام الصبر الحر عند الصبر حين جبل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك
والذكر ذكر الله تعالى عند المصيبة حين تصيبك والفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا له قال الصادق عليه السلام
الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وجميل الصبر الذي لا فضل فيه الجزع من الحارث كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سليم الطائفي عن عمر بن ثابت اليماني رفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبر ثلثة صبر عند المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن ما يلقاها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن
صبر عن المعصية كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش باب تخوم الارض من البناء الفوقية
والهاء المهملة تردد هاء واحد هالك كهلوك وهلوك يه ابن فضال عن غالب بن عثمان عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرمه الله جسده على النار يه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقوم يتناولون تحت قدامها وما يدعو لهم اليه فاقولوا نعوذ بالله واقولوا نعوذ بالله العلي العظيم على ما ذكرتم واقرأوا آية الكرسي
قال الشيخ رحمه الله الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما
ليس له يه درجة خير من اذا قدر لم يتعاط ما ليس له محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال ابو
عبد الله عليه السلام الله المفضل اعزم يا مفضل انه لا فقر اشد من الجهل يا مفضل اياك ان تأتي بما تحمل الضغائن فانه صبر كما صبرنا
انا كا اردنا امر اولياء الله تعالى اسلمنا لامر الله تعالى باب كان الملك يا مفضل كان عمل مفضل بن عمر الجعفي
كا السكوني عن سيف بن عميرة عن ابي العلاء قال ابو عبد الله عليه السلام من شكى من المؤمنين بلاء فصبر على ما كان ابتلاه الله سلم اجر الف
شهيد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان يه الصفار عن الريان عن محمد بن سنان عن عمار وزرارة عن ابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام ان الله تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة كا الحسن بن
عبد الحميد عن ابان بن تغلب سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
كا وفي رواية ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصابروا على المصائب كا العدة عن البرقي عن محمد بن عبيد عن علي بن محمد
ابي جميلة عن حماد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي بكير عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد صعق بالمحاسن بن ابي الحسن بن علي بن الحكم
في الدنيا دخل القبر وهم محفوفة الليالي وشهور قبل ان يعطيه الله عز وجل ما اعطاه الله تعالى كا الحسن بن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قوم عنق من الناس فيأمرون بالجنة فتمر بهم فيقال لهم من انتم فيقولون من اهل الصبر فيقال
لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله صدقتم ادخلوا الجنة وهو قول الله تعالى المائدة
الصابرون اجرهم بغير حساب باب الغنى والفقر عن الناس كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال
الاصبع فان ابا المؤمنين عليه السلام الصبر الحر عند الصبر حين جبل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك
والذكر ذكر الله تعالى عند المصيبة حين تصيبك والفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا له قال الصادق عليه السلام
الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وجميل الصبر الذي لا فضل فيه الجزع من الحارث كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سليم الطائفي عن عمر بن ثابت اليماني رفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبر ثلثة صبر عند المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن ما يلقاها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن
صبر عن المعصية كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش باب تخوم الارض من البناء الفوقية
والهاء المهملة تردد هاء واحد هالك كهلوك وهلوك يه ابن فضال عن غالب بن عثمان عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرمه الله جسده على النار يه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقوم يتناولون تحت قدامها وما يدعو لهم اليه فاقولوا نعوذ بالله واقولوا نعوذ بالله العلي العظيم على ما ذكرتم واقرأوا آية الكرسي
قال الشيخ رحمه الله الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما
ليس له يه درجة خير من اذا قدر لم يتعاط ما ليس له محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال ابو
عبد الله عليه السلام الله المفضل اعزم يا مفضل انه لا فقر اشد من الجهل يا مفضل اياك ان تأتي بما تحمل الضغائن فانه صبر كما صبرنا
انا كا اردنا امر اولياء الله تعالى اسلمنا لامر الله تعالى باب كان الملك يا مفضل كان عمل مفضل بن عمر الجعفي
كا السكوني عن سيف بن عميرة عن ابي العلاء قال ابو عبد الله عليه السلام من شكى من المؤمنين بلاء فصبر على ما كان ابتلاه الله سلم اجر الف
شهيد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان يه الصفار عن الريان عن محمد بن سنان عن عمار وزرارة عن ابي عبد الله

المصيبة

المصيبة بالدين بما تحتمل الناس اقتداء بسنة الانفال وانما وقعت بعد الاتفاق في الجنازة والعزاء والمسير لها مدة ضعيفا وانما كانت غيرها
عليه السلام فرض طاعتهم الناس لاختيار الخيار اوفر وكانت الكاتبة باب الشكر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب في الطاعة الشاكر له من الاجر كاجر الصابر
والمعطي الشاكر له من الاجر كاجر المجاهد الصابر القانع كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشاكر اللسان ان يحمد الله تعالى بالقلب ويعتقد بالنعمة ويعلم
ان ما فيها من الله تعالى ويستفاد من الاخبار الاتيان بكل منها اجر وزيادة وان كان المجموع مزيد اجر ومزيد الثواب الذي
يتبعه اجره من الله كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انعم الله على عبد باب شكر فرض عنه باب
الزيادة كا محمد بن ابي عمير عن حفص بن محمد الجعفري عن عبد الله بن بحر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكثر من التوبة
الشكر من انعم الله عليه وانعم على من شكر فانه لا زيادة للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة النعم وامان من الغير
باب يعني من الفقرة في النهاية في حديث الاستسقاء من يحمد الله يلقى الغيث في قبره الطالب اتقاء الفاضل الصالح الصادق والفاسق
الفاجر الامام من قرظة بن عبد الرحمن الثقفي قال العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي عبد الله عليه السلام
من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابن اسباط عن
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه فتم كلامه حتى يرى له بالمزيد العدة عن
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه فتم كلامه حتى يرى له بالمزيد العدة عن
البرقي عن الريان عن ابن المغيرة عن البقاق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما بكم من نعمة فمنه الله قال
انعم عليك بما حملت واعطاك من الخير وسوى ذلك من نعمه وما اعطاه الله وما انعم به عليه باب من عرف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بعد الشكر والرضا كا محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا
عائشة الا اكون عبدا شكورا اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على الطرف الصابع رجليه فانزل الله سبحانه عليه طه ما
انزلنا عليك القرآن لتشقى باب التشقي اسوء عاقبة على النفس في الفقر والسعادة كما في مجمع البيان كا العدة عن
احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابي الفضال عن عبد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لك الاجر من الله
عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعم كا العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام الشكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا الشكوني عن علي بن غيلان عن يزيد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الشكر لله نعمة وان خلق لله نعمة فرض حلها كا الاسناد عن ابي الوشاء عن حماد قال اخرج الينا عبد الله
عليه السلام من المسجد وقد صلى وابتهل الى الله عز وجل والاشكرت الله عز وجل شكره فقال لا يا عبد الله عليه السلام الترسي قلت الحمد لله
قال اذا قلت هذا فقد شكرت الله عز وجل شكره فقال لا يا عبد الله عليه السلام الترسي قلت الحمد لله كا محمد بن ابي عمير عن

القاسم عن جده عن حفص الخياط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغمه قال الحمد لله على كل حال ۞ العدة عن البرقي عن ابيه عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما شكر هذه النعمة قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل وماله ان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قول رجل مع سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال ربنا لمنقلبون قال ربنا لمنقلبون قال

ماهو مرجع

معنى العبادة ستوقف على دليل شرعي في ذلك بل الدلايل على خلافه اكثر من ان تذكر ومن الاخبار الاتية في هذا الباب كثيرة
مع انه تكليف بما لا يطاق البتة ان اكثر الخلق لو لا هم لا يجوز ان يكون سجاده وجلده ولا ساتي منهم العبادة الا من خوف النار
والطمع في الجنة وايضا فان الله سبحانه قد قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعونا رغبا ورهبا فرغب ورهب ووعد وانذر
فلو كان مثل هذه البينات معنى العبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل المقصود
وايضا فان اولياء الله قد يعلمون بعض الاعمال المخرجة من النار لكان حبيبهم في النار وتعليم الناس اخلاص العمل للاخرة
اذ لا كان المرتد بهم هذا امير المؤمنين سيد الاولياء وقد كتب كتابا لبعض عماله وقد فسر امر الصدقة بما يعلم السنة
بهذا هنا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي امير المؤمنين ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني عن النار ويصرف النار
عني يوم يبيض وجوه ويسود وجوه فان الركن العبادة بهذه الصحيحة ترجيح ان يفعل لك ويلعن به عبده وظهره
في كلامه ان قيل ان جنة الاولياء لقائه وقربه ونارهم فراقه وبعده يجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام اراد ذلك
قلنا ارادة ذلك ترجع الى طلب القرب بالمعنوي والذي الروحاني في مثل هذه النية تحقق اولياء الله كما وقع منهم
لما ذا يعبدون ويسبح الاخرة الا الله والجنة والنار فمن لم يكن من اهل الله واولياءه لا يمكن ان يطلب الجنة او يهرب
الا من النار المعهودتين اذ لا يعرف غيرهما ولا يعرف على شاكلة ما يلحقه ويراه غيرهما لا يكون ابدا ولعل هذا
القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قول عند الصلوة او الصوم والتدريس اصلي او اصوم او
ادرس قربة الى الله تعالى ملاحظا معانى هذه الالفاظ بخاطرك ومقصودا لها قبلك فهيهات لما خطر بالبال ليست
وحدث بنفس والخالية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الامانى غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا و
هذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لفظا لا يمكنها اخذ اجره والكتابة مجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني
وما ذلك الا كقول الشجعان اشتهى الطعام واميل الى الرقاصة مصحوب الميل والاشتهاء وكقول الخارج اعشق فلانا
واحبه واتقرب اليه واطيعه لا لاجل الى الكتابة بصرف القلب الى الشيء وسيلة اليه واقباله عليه لا بتحصيل الاسباب الموجبة
لذلك الميل لا لانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث للانفعال وتعقد و
عيل اليه بتحصيل الغرض اللازم لها بحسب ما يحمل عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس ملاحظة الشهرة واظهار
الفضيلة واقبال الطلبة عليه والانقياد اليه فلا يمكن من المدرس بنية القربة الى الله سبحانه بنشر العلم واشاعة الحكمة
بل لا يكون تدريسه لاتحصيل المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله و
تصورة لك قلبه والنية في صحيفة وساده ثم يقلع تلك الصفات الدنيوية من قلبه لاجرة نية حقيقة اصلا وكما اذا كان
قليل عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا والتها لك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر له توجه بكليته
الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دهره لك فيها دهره لها تبرها

ويكون

ويكون قوله انا صائم قربة الى الله كقول الشجعان اشتهى الطعام وقول الخارج اعشق فلانا سلاه وللحاصل ان الاعمال الدينية
الكاملة المقصودة بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال قلبي ما نصاره من الصوارف والاشغال وهو لا تيسر الا
اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك من الصفات الدنيوية الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة
بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه خفي هذا المعنى على الاكثر حتى في هذه الكتب من علماء المسلمين العبادة
اذا اقتصد بعضها تحصيل الثواب الخالص من العقاب وفي نقل النحو الرازي في تفسير الكبير لقول المتكلمين على ان يعبد
الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم يقع عبادة ثم اورد عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية و
خوفا وطمعا قال تفسير الخفية بانه قول اهل الصلوة الثواب لعنه او الهرب من عقابه صندوق صلوته ويظهر من ظاهر قوله هذا انه
لم يفهم معنى النية ولعله شرب من شاء سرى هذا الظمأ في اصحابنا باب عن النبي صلى الله عليه وآله المرسل انه قال الاعمال بالنيات
ب وفيه حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى بيان تمام الحديث يفرق كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فانما اصل عمل الرسول صلى الله عليه وآله
حيث انه نفى الصحة ان بعض المهاجرات بعض المهاجر ليست نية الهجرة الا اخذ الغنائم من الاموال والسبايا او نيل
الصيت عند الاستيلاء وفي صلى الله عليه وآله وسلم لكل امرئ ما نوى في عمله ما يغيره ويصل ما نويه كانا ما كان سويا
او اخرويا وهذا الخبر مما عده اصحاب الحديث من المتواترات وهو اول ما علمناه من اولادهم ويقرنون انه نصف العلم وهو
نص فيما حققناه في شرح حديث الاول كما عن ابي عبد الله الصادق عن جميل بن دراج عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال القتال ثلثة وجوه عبد الله عز وجل فاولئك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك
عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة بيان هذا الحديث نص في
صحة عبادة الطالب للثواب والهارب من العقاب فان قوله عليه السلام وهي افضل العبادة يعطي العبادة على الوجهين
الاولين لا تخالص من فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة كما الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته بيان قد ذكر في هذا الحديث وجوه اكثرها
مدخل الاقامة في ايراده فلنذكر منها ما هو قريب الصواب وهو اربعة احدها ما ذكره القدماء في اصولهم وهو
ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل كل منهما من جملة الخير لان النية من الطاعة من خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر
من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء الات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح
ان تعتاد القلب ارادة الخير ويكره ضده لميل الى الخير المتضمن عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فالضرورة
يكون خير الاعمال في الغرض الى الله تعالى من المال الله لحرمها ولا دماؤها ولكن ينالها التقوى منكم والتقوى صفة
القلب وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد والثاني اقل من ان يريد هو ان المؤمن

ونوى خير كثرة الاسباب عدد الزمان على عمله فكان المؤثر المترتب على نيته اكثر من المؤثر المترتب على اعمالها وهذا معنى
الحديث الاية والثالث ما حفظ بالبال وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عبادته على احسن الوجوه لان الجائز عقيقي ذلك الكمال اذا
كان يستعمل لها الاتيان لي ذلك الاتاة كما يريد فلا اية بها كما ينبغي فالذي ينوي انما خير من الذي يعمل نية على عادة المرائي
ان يكون المراد بالحديث مجموع الغيبين الاخيرين لا اشتراكهما في واحد وهو نية الخير الذي لا تاتي له كما يريد ويؤيده الاخبار
الاتية ومما يدل عليه ما اعدها المطلعة عليه بعد فرجي هذا الحديث في كتاب علل الشرائع للصدوق رحمه الله وهو ما رواه
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام ان كان يعمل نية المؤمن خير من عمله وذلك انه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله و
ذلك ان الكافر ينوي الشر وما يعمل من الشر لا يدركه فباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اراد الشيء فعمله تقوى نية
المؤمن خير من عمله وكيف يكون النية خيرا من العمل ان الله لما كان رياء المخلوق فيه والنية خالصة لله تعالى فيعطي عز وجل
على النية ما لا يعطي على العمل الى يوم القيامة عليه السلام العبد ينوي من نهاره ان يصلي بالليل فيغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته
ويكتب نفسه تسبيحا يعطيه من صدقة كما العدة عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله جل وعز ذلك منه صدق نية
كتبت له من الاجر مثل ما كتب له لو عمله ان الله واسع كريم كما العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن يحيى عن الحسين بن عمر و
عن حفص بن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية
بالطاعة بيان يعني ان يكون له نية طاعة من عبادة نية حسنة فان تعبر له الاتيان بما وافق نيته فلا تفاوت ما عليه من
العبادة بحسن نيته كما عن ابي عيسى عن شاذان بن الخليل قال اكتبت من كتابه باسناده له يرفعه الى عيسى بن عبد
الله قال قال عيسى بن عبد الله لابيه عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي تطيع
الله فيها انما الذي يعبد الله لا يكون مؤمنا حتى يعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما موقع الناسخ من
المنسوخ قال القائل ليس يكون مع الامام موقنا فيسلك على حسن النية طاعة فيجيء ذلك الامام وقد نسخ ذلك الامام وقد خرج فمن
فيسلك على حسن النية في طاعته قال قلت فما هذا موقع الناسخ من المنسوخ كما علي بن ابي عن القاسم بن محمد عن المنذر
عن ابي جرير يونس عن ابي خديجة قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخلوا النار الا بذنوبكم ان الدنيا ان لم تولدوا
فيها لم يعصوا الله ولا دخلوا النار الا بذنوبكم ان الدنيا ان لم تولدوا فيها لم يعصوا الله ولا دخلوا النار الا بذنوبكم ان الدنيا
خلقها الله وهو لا يعرف ذلك قوله تعالى كل يعمل على شاكلته قال على نيته كما الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من جمع شيئا من الثواب على شيء صنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه كما محمد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن عمار الدهني عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من بلغه ثواب من الله على عمل
فعمله التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه بيان وذلك لان الاعمال الصالحة لا تترتب لها عند الله

الا

الالتباسات القلبية وهي اجراء العبادة فانما يعلم به طاعة الله وانقياد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيكون عمله مشتملا على
النية وهي التسليم وان كانت نسبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خطأ وذلك لان الطعام اصيد منه باجتهاده وانما صدر
من غيره وهو لما تبع ما سمع فلا ينافي هذا ما مضى في باب الاخلاص البتة وسواء الكتاب من انوار العلم والعقل لا
نية الاصابة البتة كاحقناه هناك وقد منع هذا الحديث الخبر في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق وطاب ثراه في
ثواب الاعمال عن سعد عن علي بن موسى عن ابيه عن علي بن بلغه عن هشام بن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام هكذا قال من بلغه
شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله يه ابن فضال عن عمرو
الجهم عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام ما ضعف بدن عما قويت عليه النية بيان معنى الحديث ان من عزم على عمل
من الاعمال واقبل عليه بتمام همته وكمال عزيمته من غير توان ولا فتور فقوى الهمة على الاتيان به على مولاه وسيده واعانه عليه
وان كان ماشق عليه لو لا تلك العزيمة باب الاخلاص كما علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وجل حنيفا مسلما قال اخلصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان بيان في مجمع البرقي
هكذا اخلصا مخلصا لا شيء فيه شيء من ذكر عبادة الاوثان كما العدة عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس انما هو الله والشيطان فالحق الله الباطل والهدى والضلالة والرشد
والغي والعاجلة والاجلة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فمنه وله وما كان من سيئات فمن الشيطان بيان
اريد بالحسنات والسيئات الاعمال الصالحة والسيئة المترتبان على الامور الغائية الناشئتان منها فما كان من حسنات
يعني ما نشأ ومن الحق والهدى والرشد ورعاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما كان من سيئات يعني ما نشأ ومن
الباطل والضلالة والغي ورعاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل منهما من الخير طاعة منه اتيانه بالحق على هدى
من ربه ورشد من امره وتعاقبه امور مخصوصة تقبله الله تعالى بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير او الشر طاعة الشيطان
اتيانه بالباطل على ضلالة من نفسه وغي من امره ورعاية العاجلة وهو منسوب ويرد الى من عمل ومن عمل عملا مركبا
من اجزاء مختلفة ومعينا الشيطان فما كان منه فمنه وما كان للشيطان فمن الشيطان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان شاء الله الشيطان في عمله او نية خير من عمله فهو مردود اليه لان الله لا يقبل الشرك
كما يأتي ما نزيه في باب النيات ان شاء الله وربما قيل ان الباعث الالهي ما ورد الباعث الشيطاني تقاوما وصار العمل الاله والعلة ان كان احدهما غالبا على الاخر بان يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الاخر تبعا غير
مستقل فلكل الغالب الان ذلك ما يشبه على الانسان في غالب الامر فيما يظن ان الباعث الاقوى قصد التقرب
ويكون الاعلى على حد الخلط النفساني على حد تحصيل الامور الاخلاص ونما سيتقن الاخلاص من النفس فيمنع ان
يكون العبد ايما مترددا بين الرد والقبول فانما يأس الشواب في الله الموفق الخير والسداد كما العدة عن سهل عن

اسامة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لطوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه
بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره كا محمد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل ليبغض كل حبر سمين كثير الحيلة كثير الكلام وكل امرئ يكاد ان يكون نبيا
وانما الاصالة خشية الله والنية الصادقة والخشية تمنع من الاقتحام على المحارم حتى تجلس بين يدي الله والنية تمنع من الاقتحام
لا تريد ان تجاوز ما عليك حتى تلاقي الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته
يعني على نيته بيان اللام في قوله لخلق الموت والحياة في قوله سبحانه خلق الموت والحياة والمعنى والله اعلم انه عز وجل قدر
الموت الذي هو زوال الحس والعمل وجعله مؤقتا لوقت لا يتقدمه ولا يتأخر عنه وابقى الحياة التي هي الحيوة التي تصدر بها الاعمال الصالحة
الخالصة لوجه الله مكررة دائمة التكليف معاملة للخلق بالحسن عملا وقوله ليبلوكم ليختبركم ايكم احسن عملا وهو زهدكم
لفقد الدنيا بعد تكليفه والنية الصادقة زائدة والعمل من تمام البيان لتمام النساك ولبيان بعض النية الصحيحة ولا يصح ان يكون
معناها خاصة ان العمل كامل وهو غير جيد بالنية الصادقة وعلى ابتغاء الفضل بحيث الطاعة وعلى طاعة يثبت سوى جهة سجاحة ولعل
المراد بالبقاء على العمل الاحتراز عن الارادة للهوى من الناس حتى يبقى خالصا لله ولا يجيء ان يشاهد من العمل وهو من موجبات النقص
وزوجه وقد تبين مما تقدم تفسير الحديث بما السلفاء وقد مضى القرآن بين الخوف والخشية كا بهذا الاسناد قال سألت عن
قول الله عز وجل لا تمس اخاه قلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او
شك فهو ساقط وانما اراد والزهد في الدنيا بالفقر في الآخرة قلوبهم الآخرة بيان يعني ان الزهد في الدنيا ليس بمقصود الذاتية وانما امر
الناس به ليكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله عز وجل والصفة لله عز وجل لا شركة فيها ما سوى الله ولا يشك
ناشيا من شدة محبته الفرقة كا بهذا الاسناد عن ميسر عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال اخلص عبد
الايمان الله اربعين يوما اتى ايما احد عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهد في الدنيا وصبر دواءها وابصر داءها واثبت
الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه فرأى الذي يجتنب والذي يأتي فقصر سيئاته من ربه وذلة الحيوة الدنيا وكدر الدنيا
المقدرة فلذة وصاحب بعد الادنياء ومقترنا بها الله وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم لا دنيا بيان لعل الوجه في
تلاوته عليه السلام الآية التنبيه على ان من لا مشاركة له وجل باجتهاده فيها وفي الشرع بقوله تعالى هو زين الدنيا وهذه
فيها فضاربه بهذه فيها وزر الا ان المذمة في الدنيا ما يكون بسبب الغيبة فيها وما كانت عبادة عاوق الهوى والعمل
عن عبود الدنيا بضاربه بجميع فيها ذلك فاصحاب البيع لا يزيد الوزن الا صغارا ومن هنا قال الله عز وجل في حق الدنيا
ما قال باب تجمل اهل الدنيا كا الثلاثة عن ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله جميل يحب الجمال كا محمد عن ابن محبوب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول
اذا اسمع بخير ما رأيت قال لا تدري ما يحدث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام

الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في الله كا محمد عن ابي عن محمد بن سهل عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي
عليه الصلوة والسلام التفكر هو العبادة الا بر والعمل به بيان اريد التفكر هنا ما يلم التفكر الذي هو سلبه والتدبر في ذكره في بيت
الحديث المنوي في التفكر المعاملة التي تبين العبد وربه فان يكون الى الابرار والعمل في التفكر المعاملة بين العبد وربه اما
تفكر في صفات العبد وسيئاته وانما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة هو اقصر
للنفس او مخالفة فاقصر في الشرب والسلوك وشوق به ما يدعوه الا محالة هذا التفكر الصلاة بها وتمد السنة بها من الخلل
وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والعذاب ليدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها
من التوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الآلاء والتكليف
دون الطاقة والوعد لهم الجليل بجوار جبرئيل وتحيته ولذة ثمانية السموات والارض وما فيهما الى غير ذلك يدعوه ذلك الى محبة
الى الجود والعلو والرغبة في الطاعات والاجتهاد في العبادة وهذا تفكر المؤمنين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ربه بالتفكر قلبك وما في الليل حبيبك اقوالك ذلك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان
عن الصادق عليه السلام قال سألته عليه السلام ايروى لنا ان التفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او يمر
تقول اين ساكنوك اين اموالك اين مالك لا تتكلمون بيان هذا التفكر للتفسير الحديث المنوي دون الاولين في الفصل ولعل
الحديث بالم سرا وانما من علي مذهبه الظاهر فان تفكر كالعدل لما يكون بحسب نيته باب الزهد وذم الدنيا كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه والقاسم
عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني رجل من اهل البصرة بحديث فاعجبني
الزهد في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام احرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث
عن ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من عرف الآخرة وعلى الدنيا الزهد في الدنيا كا
علي عن ابيه والقاسم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لكل قلب نية
شك او رغبة وشك فانما الزهد في الدنيا الزهد في الآخرة قلوبهم الآخرة بيان قد مضى هذا الحديث مع صدره كا علي
عن ابيه عن المرزبان العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في الآخرة زهده في عاجل
زهرة الدنيا الا ان الزهد الزهد هذه الآية لا يغتر فانتم تعلمون فيها وان زهد وان حرص فليس من حرص على عاجل الآخرة
فلذة الدنيا الا يزيد فيها وان حرص فليس من حرص على الآخرة بيان زهرة الدنيا بهجتها وضارتها ومحسنها وان زهد
اي وان سع في ترك فانه من حرص في عقبها فاما الزهد والحرص الاولين القلبيات والآخرين الجسمانيات كا

الآية

عليه السلام يقول الذاتم اعلم كم عند الله وخوفه فان العبد عاصي الصلوة وصام الصوم وقال له اعلم ما شئت فقد غفر لك
بيان ان الصلاة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري لها في كل ايام عبادة فصلاة وهما قبل الزوال
فلعلها مكتوبة هي تلك العبادة كا الهدة عن الزبرة عن علي بن الحكم عن بشير بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت شيئا من
الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم ويصلي ويتصدق يريد بذلك وجه الله فيعتقه الله به من النار ولا يستقل ما يتقرب به الى الله عز وجل الا وقد
مؤخره بيان النبي عن الاستقلال لما هو قليل العمل لا يعتبر الا بتمامه وانما جدها اتى به فلا يسبع ان يكتفي بعمله فيقصر فيما
ولو شق مرة يعني الصدقة كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بخير فليعجل به ولا
يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا ومن هم بسيئة فلا يعجلها
فانه ربما عمل العبد السيئة فيقول الله سبحانه وتعالى اكتبوا عليه ولا اغفر له حتى يعدها ابدا كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا همت بشيء من الخير فاعجل فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من طاعة فيقول
غفرت له وربما اطلع على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول
غفرت له وربما لا اغفر له حتى يعدها ابدا كا القريب عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
هم احدكم بخير فليعمله فان عمل به وشاهده شيطانه بعد ذلك بكتاب عمل ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من هم بشيء من البر فليعجل فان كل شيء يمنعه تأخيره فيه الشيطان فيه نظرة بيان
اما سكون الفاء يعني فترة لامتناع عمله بكف به العبد عن الاتيان بالخير او بكسرها يعني وهلة تفكر بما ذلك كا محمد عن عمر
بن الحسين عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى قد جعل في اموال الاغنياء نصيبا في اموالهم
بدون الفقير وان الله عز وجل عفف الناس على اهل الدنيا لحكمة في اموالهم بدون الفقير كا محمد عن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جعفر
قال ان الوعد الله عليه السلام فتح لكم ابوابه فادخلوا فيها حقنة في اول خيرا وفي اخره خيرا يعني لكم ما بين ذلك من الله
باب التفكر كا الهدة عن الزبرة عن الزبيع عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله
وفي قدرته بيان لعل المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل
كما في امور التوحيد والمراد منه النقل الى افعاله وعجائب صنعته وبدائع اوفيه صلحه فانها تورث محاسن الله وكبرياءه وتفاصيل
وقائعه ويدل على الاعلم وحكمه على عظمة وسعته وقدرته واحاطته الاشياء وسيرته فيها وهذا تفكر الى الاسباب فان الله صلى الله
ان في خلق السموات والارض وفي الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه ومن آياته ومن آياته عليه كرة فتلك
الآيات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لاولي الالباب الآية سبحانه فقد اشتمل على الحي الله عليه السلام ان التفكر في الآلاء
ولا تفكر في الله فانكم لن تقدروا قدره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن فضالة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة

الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في الله كا محمد عن ابي عن محمد بن سهل عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي
عليه الصلوة والسلام التفكر هو العبادة الا بر والعمل به بيان اريد التفكر هنا ما يلم التفكر الذي هو سلبه والتدبر في ذكره في بيت
الحديث المنوي في التفكر المعاملة التي تبين العبد وربه فان يكون الى الابرار والعمل في التفكر المعاملة بين العبد وربه اما
تفكر في صفات العبد وسيئاته وانما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة هو اقصر
للنفس او مخالفة فاقصر في الشرب والسلوك وشوق به ما يدعوه الا محالة هذا التفكر الصلاة بها وتمد السنة بها من الخلل
وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والعذاب ليدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها
من التوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الآلاء والتكليف
دون الطاقة والوعد لهم الجليل بجوار جبرئيل وتحيته ولذة ثمانية السموات والارض وما فيهما الى غير ذلك يدعوه ذلك الى محبة
الى الجود والعلو والرغبة في الطاعات والاجتهاد في العبادة وهذا تفكر المؤمنين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ربه بالتفكر قلبك وما في الليل حبيبك اقوالك ذلك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان
عن الصادق عليه السلام قال سألته عليه السلام ايروى لنا ان التفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او يمر
تقول اين ساكنوك اين اموالك اين مالك لا تتكلمون بيان هذا التفكر للتفسير الحديث المنوي دون الاولين في الفصل ولعل
الحديث بالم سرا وانما من علي مذهبه الظاهر فان تفكر كالعدل لما يكون بحسب نيته باب الزهد وذم الدنيا كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه والقاسم
عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني رجل من اهل البصرة بحديث فاعجبني الزهد في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام احرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث
عن ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من عرف الآخرة وعلى الدنيا الزهد في الدنيا كا
علي عن ابيه والقاسم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لكل قلب نية
شك او رغبة وشك فانما الزهد في الدنيا الزهد في الآخرة قلوبهم الآخرة بيان قد مضى هذا الحديث مع صدره كا علي
عن ابيه عن المرزبان العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في الآخرة زهده في عاجل
زهرة الدنيا الا ان الزهد الزهد هذه الآية لا يغتر فانتم تعلمون فيها وان زهد وان حرص فليس من حرص على عاجل الآخرة
فلذة الدنيا الا يزيد فيها وان حرص فليس من حرص على الآخرة بيان زهرة الدنيا بهجتها وضارتها ومحسنها وان زهد
اي وان سع في ترك فانه من حرص في عقبها فاما الزهد والحرص الاولين القلبيات والآخرين الجسمانيات كا

الآية

الاشعث عن جابر عن شعيب عن عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن صفة
من وجوه الفقر بيانه فقال امير المؤمنين عليه السلام لهذا السائل ان من ورائك طالبا حثيثا لا يفوتك فاستعد له واعلم ان الناس ثلاثة
زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد حرص الدنيا والاخرة والا فراغ من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسف على شيء منها
فاته فانه سرعة ما الصابر فانه يتمناها فيقلبه فاذا نال منها لم يشبعه عنها لسوء عاقبتها وشناتها ولو اطلعت على
قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزنه فاما الراغب فلا يبالي من اصابه من الدنيا من حلها او حرامها ولا يبالي ما دخل فيها
عصى الله ام اطاعه فهو راغب في الدنيا يعني الشاغل على وزن الشاغلة الضعف والعزة
السادة والرحمة من الناس والقرين لهم بدون الاخرة كا الهدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لامير المؤمنين عليه السلام اعظما وجه فقال الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب اما لكم بالروح وريحانا
لستم بهم تطلبون ما تطيقون ولا تصبرون على ما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا تكون في الدنيا الا بترك تصنعها
والاقتصار على الاقتصار في الزهد والتقشف كما كان فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانتم لا تستأنسون به بل تحبون و
تطلبون ما يعيب لعلها كم الباعث على ترحمه في الدنيا الموجب للعقاب مع ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم ذلك كا
محمد عن هارون بن حمزة عن علي بن حمزة عن علي بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى جبرئيل صلى الله عليه وآله وسلم بشيء من الدنيا الا
ان يكون فيها جيفا فاكلها كا الثلاثة عنها وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
من ان يظل خاليا جائعا في الله تعالى كا الهدة عن الزبرة عن القاسم عن ابيه عن عبد الله عن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخرون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن
الارض بيدك لم ينقص مما عندك شيء من خزائن ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا
دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك الذي يغسل الجو بما جمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء
الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان لعل المراد ان الدنيا دار من لا دار له فيرجع اليها من لا يعلم الاخرة نصيبه فان من كان داره
الاخرة لا يطلب الدنيا ولا تهمها دارا ولا يقر فيها قرارا والمراد ان من تحرى الدنيا دارا فلا دار له لانها لا تصلح للاستقرار
وليست بدار كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابغض الدنيا ملة على زبلة
ميتا فاقا الاصحاب كرسيا وهذا فقال اهله لو كان حيا لم يرسبا ودرعا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا على اهله بيان الاسلام المقطوع الاذنين جلفه كا علي القاسم
عن ذكره عن عبد الله عن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين و
بصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة وقال طلب الحق بالزهد افضل من الزهد في الدنيا وهو
لما طلب الحق بالزهد فقد حصلت ذلك مما ذاقا من الرغبة فيها وقال الامر مصدر وهو اما في الرغبة فلا يكاد الا حرام عليكم الا بعد

الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في الله كا محمد عن ابي عن محمد بن سهل عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي
عليه الصلوة والسلام التفكر هو العبادة الا بر والعمل به بيان اريد التفكر هنا ما يلم التفكر الذي هو سلبه والتدبر في ذكره في بيت
الحديث المنوي في التفكر المعاملة التي تبين العبد وربه فان يكون الى الابرار والعمل في التفكر المعاملة بين العبد وربه اما
تفكر في صفات العبد وسيئاته وانما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة هو اقصر
للنفس او مخالفة فاقصر في الشرب والسلوك وشوق به ما يدعوه الا محالة هذا التفكر الصلاة بها وتمد السنة بها من الخلل
وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والعذاب ليدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها
من التوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الآلاء والتكليف
دون الطاقة والوعد لهم الجليل بجوار جبرئيل وتحيته ولذة ثمانية السموات والارض وما فيهما الى غير ذلك يدعوه ذلك الى محبة
الى الجود والعلو والرغبة في الطاعات والاجتهاد في العبادة وهذا تفكر المؤمنين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ربه بالتفكر قلبك وما في الليل حبيبك اقوالك ذلك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان
عن الصادق عليه السلام قال سألته عليه السلام ايروى لنا ان التفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او يمر
تقول اين ساكنوك اين اموالك اين مالك لا تتكلمون بيان هذا التفكر للتفسير الحديث المنوي دون الاولين في الفصل ولعل
الحديث بالم سرا وانما من علي مذهبه الظاهر فان تفكر كالعدل لما يكون بحسب نيته باب الزهد وذم الدنيا كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه والقاسم
عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني رجل من اهل البصرة بحديث فاعجبني الزهد في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام احرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث
عن ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من عرف الآخرة وعلى الدنيا الزهد في الدنيا كا
علي عن ابيه والقاسم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لكل قلب نية
شك او رغبة وشك فانما الزهد في الدنيا الزهد في الآخرة قلوبهم الآخرة بيان قد مضى هذا الحديث مع صدره كا علي
عن ابيه عن المرزبان العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في الآخرة زهده في عاجل
زهرة الدنيا الا ان الزهد الزهد هذه الآية لا يغتر فانتم تعلمون فيها وان زهد وان حرص فليس من حرص على عاجل الآخرة
فلذة الدنيا الا يزيد فيها وان حرص فليس من حرص على الآخرة بيان زهرة الدنيا بهجتها وضارتها ومحسنها وان زهد
اي وان سع في ترك فانه من حرص في عقبها فاما الزهد والحرص الاولين القلبيات والآخرين الجسمانيات كا

الآية

بحذاء الاعرابي الذي قرب

لم لا يتاجر تزهد في الدنيا فقال سمعت عبد الله عليه السلام يقول ان الخلة المؤمن من الدنيا سماعه ومصاحبة صالح ان الله وكان عن
اهل الدنيا كانوا قد غرقوا في الماء فاخذ الطفوة حلاوة صالح فهو يسبح في الماء ويعبر فقال لو سمعه يقول ان الخلة في الماء اضطرا فتسبح
الارض حتى يسبح بنا ابي حماد الطالبي عليه السلام الامن صبار كريم استغنا من الرغبة يعني الامن يكون الرغبة
فيها من صبار كريم فان الاخرة لا تزدري نفسه فيها ويرفع بها نفسه وعنيل ان يكون الاخرة استه باهية وانا لنزدري
مزيج والمعنى الامن صبار كريم النفس صبر عن الدنيا ويزهد فيها وانما هي الدنيا قليل وهو زهد عيش الزهد وتسهيل تحصيل
والسمو العلو والارتفاع عوفي ابي حماد عن عقله عما قاله عن العبد كا عن عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص
الزراق سمعا من عمر بن رشيد عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليه السلام ابي الاعمال افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد
معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وآله افضل من بغض الدنيا للزهد وباية قامة بارض الدنيا كا الله عن ابي
بكر عن عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى بطلب الدنيا اضر بالاخرة وبطلب الاخرة اضر بالدنيا
فاضروا بالدنيا فانها اضر الاضر كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحارث عن الحلبي عن جعفر عليه السلام قال يا
اشقع به فقال يا ابا عبد الله اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عن عن علي بن الحكم عن ابي
داود الاشرف قال ابو جعفر عليه السلام ملك بنا دنيا في كل يوم لله الموت وداعي للفناء ودار الخراب كا الشعر عن الوليد صبيح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه يوما فالقى اليه ابا وقال ابو الدنيا ترى هذا على مطاويها فقرب بين يديه فقال يا عبد
الله عليه السلام لقد اصبحت وانت خسيس وقلت انه رطب فما في بين يديه بعيد فقال جعلت فداك ان الدنيا انما للناس ان
دار بلاء وسبيل الاخرة وما هو دار عمل وان عبدها دار الدنيا جعلها فقد جعلت فداك وان تلك الدار فقال هما و
اشار بيده الى الارض كا ابن ابي عمير عن منصور بن حازم قال كانت حال كوفة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على يد عبد الله وقدم عليه وناقة ملاحا وكوفة وعبد الله بن ابي يعلى قاتل معاوية وبني الله عن العلياء والارض عن القبر
بين الاخرة كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الدنيا
ان الدنيا قد عملت مدبرة وان الاخرة قد عملت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من
ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا الذين اتخذوا الارض بساطا والتراب
فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا من اشتاق الجنة سلا عن السلوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان الله عباد اكرم اولي الهمة في الفهم محاريب وكرم اهل الشارة الشارة معذبين
شعر وجوههم ماوية وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون
قدمهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم
القداح قد برلهم الخوف من العبادة فنظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض او خولط فقد خالط القوم امر عظيم من
ذكر

ذكر النار وما فيها بيان القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا بتقليعها باقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات نسيها
اشفق خاف مجاريه يقدمون والقدح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم في خفة ابدانهم بالسهم ثم ذكر كيف يتبدل
في السهم اعني البري وهو النحت من العبادة اي من كثرة ان تعلق قوله كانهم القداح او من تعلقها ان تعلق الخوف كا عنه عن
علي بن الحكم عن ابي عبد الله المؤمن عن جابر قال خلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي يا جابر من خلفك عياله يا جابر ما الدنيا ما عسى ان يكون الدنيا
حبلت فقال وما شغلك عما اخرت فقلت فقال لي يا جابر ان من خلفك عياله يا جابر ما الدنيا ما عسى ان يكون الدنيا
هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمن لم يطمئن الى الدنيا بيقائها فيها ولم ياسوا فقدهم الاخرة
دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمن من الدنيا على حذر اهل فكرة وعبرة لو سمعتهم عن ذكر الله تعالى
ما سمعوا ما فاتهم ولو سمعوا عن ذكر الله ما راوا من الدنيا بالعين فقاروا ثواب الاخرة كانوا ازداد الناس علما ولم يا جابر ان اهل
الفقر في هذه الدنيا مؤنة والكريم الملك معزز تذكر منيته ولم ينسى ذكر الموت قرة الدين الله قوام دين الله اولياء الله
قطعوا اعينهم تحريرهم ووجوههم الدنيا الطاقة ملكوتهم وطرفهم الى الله تعالى والاخرة بقلوبهم وعلم ذلك هو المنظور اليه
لعظم شانه فانزل الله بالمكروه ترك زوار علت عنه وكان وحيدة مسامله فاستقطت والسير ملك منتهى الى انما
ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل الدنيا العلم بالله كرمي الظلال اجابر فاحفظ ما امرك الله من دينه وحكمه والاستاذ
عالما عنده الاعمال عند نسك فان كون الدنيا على قدر ما وصفت لك تحول الى دار المستعبة فلم يدر بصر على من وقف
بعيني آه وان كان لا ترى سعدية جبين آه وذلك قول الله تعالى والتحيز الذين اسنوا وتحول الكافرين بيان قطعوا بحبهم
يعني عن كل شيء والاشتغال بطلب الدعاية ولعل المراد بقوله والاستاذ عالما عنده الخ الاحتراز عن الاحتجاج الى الاستاذ
اذ لم يكن الاعمال عند نفسك اعني قدر ما يكفيك دينه وحكمه فاحفظ السؤال وتعرف ذلك منه الملاك الاستاذ
ذلك بل على هذا فالمعنى بذلك تقدير عاينك هذا فان كون الدنيا عند الله على حد ما وصفت لك
حكمت تطلب الجنة اعلمك ان تحول الى الدار تحتي وهي دار ربك يعني ان يكون الدنيا سيد ذلك في الاخرة وحلت تسير
في فكان قتيلا مقتصيل صادر ربك عنك حتى ياتيك الموت كا عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام
قال لا يوزن رجل في حزن الدنيا عن مدة بعد يعرفون من الشعر لقدي ما جدها والتعني للاخرة وعبد عليه الصوف الذي
باعدها وانزوى الاخرى كا عن علي بن الحكم عن النضر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في
خطبته يا سنتي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما نفع صبره وضرره الامر حرامه يا سنتي العلم الا ينفعك ما اهل
ولا مال عن نفسك ما تبوء تقارنهم كيف يضيعون فيهم غرورة سمعهم الجزيع والدنيا والاخرة كما تعلق سلم الجزيع وما
بين المدرب والعبث الاكثر من فيها الرسيقطت منها ما يستقي العاقل مقامك بين يدي الله تعالى فانك سالك بعملك كا
تدين تدان يا سنتي العلم بيان الا ما نفع خير وضرره الاخرة تيسير وما نافع والضير الشيء في معنى الاستثناء

للدهر ينفع خير ولا يتقدر من شر كا الهدى عن البرقي عن القاسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لي الدنيا وما الا والدنيا انما مثلها كمثل راكب قد اتى شجرة في يوم صائف فقال تحتها فاستراح وترحلها بيان قال
العيلولة كا علي بن العبد عن محمد بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه يا بني ان الناس قد
حصوا قبلك الاولاد فما يؤمنك احمد اولاد يؤمن من حصوا الله وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف
عملك واستوف اجرك ولا تكن يا بني هذه الدنيا عند ربك سناة وقصة تزرع اخضر فاكلت حتى صفت فكان حتفها عند منتها
ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة عبرتها جرت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الابد اخرتها فانك لم تؤمر بعمارتها
واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله تعالى عن اربع شباب فيما اتيته وعن فيما افنيته ومالك مما اكتسبته
وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان تعلم الدنيا لا يدوم بقاؤه ولا يدوم
بلاؤه فهي حديث من حديث الجنة اولى والكشف الغطاء وعن يهمك وتوقن لمن ربك وعدد القوة التي طلبك والمشي في ذلك
قبل ان يقصد قصدك ويقضي قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد بيان المشي المرح كان لقمان الذي يعد بدرة الكاية منفصل
تركها ذكره وهنا الاركان الى فيها الاستاذ بعبرة يا بني حب الدنيا ذكر كان لقمان كا علي بن ابي عن الرضا عن بعض اصحابه عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون
الظالمين وركون من اتخذها الا واما يا موسى لو كشفت لك الاستار لتسقط لها اذا لعلمت عليك حب الدنيا وزهرتها فاياك
ناصر من الخوف لهلاك واستبهم الدنيا فان الخير كاسر وترك من الدنيا مالك الغنائم وعظ عليك الكل عنوت بها وسوكل
الى نفسه واعلم ان كثرة ورها حاجة الى الدنيا ولا تقنط اصحاب كثرة المال فان مع كثرة المال كثرة الاشغال واصحاب الحقوق ولا
تقنطن حقوق طاعة الناس له فان طاعة الناس له وتباعهم اياه على غير الحق هلاك ولم تعد بيان ناقة رغب كا علي
عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام انما مثل الدنيا كمثل الحية ما ليس
سرها وفيه جوهر السم الناقع يهذر منها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل بيان الناقع القاتل كا علي بن السيد
عن يونس عن ابي جميلة قال ان ابا عبد الله عليه السلام يا امير المؤمنين عليه السلام لبعض اصحابه عظ نفسك واهلك وقسي تقوى
الله من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الا الا فان من اتقى الله عز وجل وقوى وشح ورزي ورفع عقله عن اهل الدنيا
فيذم اهل الدنيا وقلبه عقله معاير الاخرة فاطفا نصوه قلبه ما الصبر عنها من حب الدنيا فقد جعل لها وقاب
شبهها لقاء وانه والله الحلال الصافي الما لا يدل من كبرة يسر بها صاحبه وثوب يرائي به عورته من لباس وانفسه
ولم يكن له فيها الا ما سنه قدة كا رجاء فوق قدر قدره وما اوتي على خالق الاشياء وجاء واحد به حتى يدرك حق يدرك الصلاح
وغارت الهيان فاعلم انه قد من في الدنيا بدنه وشدة في عقله وما اوجزه في الاخرة الكثر فاعرض الدنيا فان حب
الدنيا يعمي ويصم ويكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا وبعد غدا فانما هلك من كان قبلك انما تهلك على

بما عند الله عز وجل ك محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن مورق بن عمرو عن ابي الطفيل قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل باب شكر النعم عن الله
والجنان والاركان كلها تشهد له باب الشكر ك علي بن ابراهيم والقاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم
بن البريد عن ابيه ان رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اجزاء واعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع
واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا ان الزهد في اية من كتاب الله تعالى ذكره لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم من لم يأس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه باب القناعة ك محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله تعالى احب لي
من هو فوقي فكذلك احب لمن هو فوقي ان يحب لي ما احب لمن هو دوني ولا يتحمل الا بحمل الاسلام ولا لا دم وقال لا تدرك عبيدك ما سعيا
بر ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فدخل من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانما كان قوته الشعير
وحلواؤه التمر ووقوده السعف اذا وجده ك محمد عن ابن بقيس عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل ك العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى بالقنوع ثراء ارام لكن يكفيك شيء كاتدي تدان من الرزق من امة بالقليل من
الرزق قبل الله منه باليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج عن حد البخل ك علي بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام لن لم يقنعه من الرزق الا كثير لم يكن من العمل الا كثير ومن كفاه من الرزق القليل
فانه يكفيه من العمل القليل ك الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا ابن ادم ان
كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك ك العدة عن
سهل عن عبد الله بن احمد بن نهيك قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا نظهر بالمدينة فاخشى ان يطلب فلان
انا كنا في سعة من الرزق وعقارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله تعالى ان يرد ذلك الينا فقال اني ربي ان تريد
تحولون ملوكا اتريد ان تكون شاطرا وهو ذا وانك على خلاف ما انت عليه فكنا لا نلبث عليه الا ايام حتى رجعنا الى الدنيا بما فيها
ذهبا وفضة واية على خلاف ما انا عليه قال فقال لي اما ترضى ان تشكر الله تعالى ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وان كفرتم ان عذابي
لشديد واذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلام كان يقول لمن حسن ظنه بالله
كان الله عند ظنه به وسئل ابي عن القليل من الرزق قبل من البريد من القليل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله
واتسع الله تعالى داره الدنيا ودارها واخرجه منها سالما الى دار السلام ك ما خلا من عقاب ما قلت وامنت ان تبلغنا
فحمل القناعة قال ابي يخبره من ذلك ثم تلا هذه الاية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم
قال

قال ترقى الرجل الى شيء يتمناه فيتمناه قال نعم قال ابي الرجل الى الملس فاتاه عن غيره وعن ثمانه وهو يريد صاحبه النبي صلى الله عليه وآله
فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تريد يا رجل الله قال اريد ان يرجع اليهم موسى فقال النبي صلى الله عليه وآله لو نصبت لنا فاتبعناه واقتصصنا
اثره فقال لهم كانوا اصوب قولا اوسن قبل ان يرجع عليه عاكفين حتى يرجع اليهم موسى قال قلنا بل من لو نصبته
لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره فقال من عرفها آية ان فيها ما موت قال قلت ذكر ابن السراج فقال اثر ذكر ابن السراج فقال قد
قد قرعوت ابا الملس عليه السلام وذلك انه وعظ عند موته فقال كلما حلقت من ثوبي شعري هذا الذي في فمي ورثته
الملس ولم يترك هو جد الملس وهذا اقرار ولكن يشي بنفعه من ذلك وما قال ابي اسلمت ك تتم اهل بيتي في الاخرة ابنا
الدنيا بحسب الله الزيادة على الكفاف وحيث تسلم الطاهرة بتدبير وجوه الفرق واداء الحقوق وعدالة الناس هم الظهور و
صلحهم ويظهر من هذا الحديث ان ابن قيما كان مقتوله بالمدينة وانه كان واضحا يقول حيوة ابي الملس موسى عليه السلام
وبكر امامة الرضا صلوات الله عليه وكان في حيرة من امره وعاد الكاظم عليه السلام عليه التركيان فتبعه فرجع عليه و
الاستبشار بالاية لبيان استقرار حيرته لا موته لو رجع اليهم موسى فيرجع الى من يقول بالوقف امامهم الذي يعتقدون
حيوته فانكر عليهم قولهم بالوقف وانكر امامة ابنه فقال له لو نصبت لنا الدليل عليه لاتبعناه واقتصصنا اثره وقوله
عليه السلام قد رجعوا هذا اقرب الصواب لم يقل الحواريون الذين هم عليه عاكفون عليه السلام صلوا عليه عاكفين فقال قوم من بني عليه
عاكفين حتى يرجع اليهم موسى من هذا اقرب فيما امرنا من اجل الفهم بغرض اصابته في ذلك امام البلاد والحقيقي في نوع
يقصد من ذلك يعني لا يحقق القول بحيوته حتى يقول بامامة ابنه ك العدة عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من قنع عبر عن قدره فهو من غنى الناس ك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من طلب فصيب الاقتصاد فاستغنى ظاهرا كثر من رزق الله عليه عباده من حيث لا يحتسب
عليه السلام ان كان ما كفيك يغنيك فاذن فانه يغنيك وان كان ما كفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك ك عن
عدة من اصحابنا عن حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن
لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه ك محمد بن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاشعري عن سالم بن مكرم
ابي عبد الله عليه السلام قال اشتد جهد رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له امرأته لو اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فسألته لما به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن
استغنى اغناه الله فقال الرجل ما معي غدائي فرجع الى امرأته فاخبرها فقالت ائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فانه
فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل قال لما
فرجع الرجل فاستعار مولاه رحا فلما جعلت تطحن جعلت تطحن رحاها وهي تدور حتى فرغ فاكله
فرجع الله عز وجل الى ابي ذر من ذلك ما عدم فلم يزل يعمل وجع حتى اشترى بعيرا وغلاما ثم اثرى

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى يقول يحزن عبدي المؤمن ان يتمنى علي الموت لما يرى
من كراهتي له ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه رزقه ولم يلحه في الدعاء باب الاستغناء عن الناس ك محمد بن
عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن قيام الليل وذو استغنى عن الناس ك علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لغني عن الناس وهو يرى انه في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل
وايسر ما في ايدي الناس ك الاثنان عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا لم يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليأيس الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند
الله فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ك بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ايسر الخير كله قاطع يقطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في ورائه الى ان تأتيه
في جميع اموره استحياء الله تعالى ذلك في كل شيء ك محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن يحيى بن العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول الله الخير الى الناس استلاب العز من هيبة الحياء واليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه والطمع هو
الفقر الحاضر ك العدة عن ابيه عن علي بن الريان قال كتب الي الرضا عليه السلام حكيت لك ما اصنع اذا اصابني هذا وكانت لها
اصيبني شيء قال لا اضيق بان تطلب الى الله شيئا فلا يعطيك او شيء ولكن يقول علي الرزق ك عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن
الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه وانا سمعت قول حاتم اذا اعز مت الناس الغرض
اذا عز النفس الطمع الفقر ك محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين
عليه السلام يقول الحيوة في قبلة الاقتدار الاسر الناس والاستغناء عنهم فيكون اقتدار الناس به ليس كاملا وحسن بلائه يكون
استغناؤك عنهم في تراهة وصلاة وبقاء ذلك ك علي بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن بشر عن محمد بن عرفة عن عبد الله عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا تذكر سلطانك عند من لا يخافك ولا تنسه عند من يخافك ك ابو جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله شيء اثقل علي من اليأس مما في ايدي الناس فانه الفقر الحاضر قال ذنب رسول الله قال الكاف و
الطمع فانه الفقر الحاضر قال زد يا رسول الله قال اذا احببت امرا فتزوجه فانه اطهر لك وارشد لك ان تعصوا ورشد لك ان تطيعوا
او فيما تكره ك الصفار عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام لا تخاف الرزق على الناس كدر من سخاء النفس والبذل ومروة الصبر على الفاقة والحاجة والتعفف في الحق
اكثر من مروة الاعطاء وخير المال السعة مع التقوى واليأس مما في ايدي الناس باب حسن الخلق ك محمد بن ابي عمير عن ابي
عن جميل بن صالح عن محمد بن ابي جعفر عليه السلام ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ك الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع في ميزان امرئ مؤمن
افضل من حسن الخلق ك العدة عن البرقي عن الرضا عن عبد الله بن جندب قال ان ابا عبد الله عليه السلام ما تقدر المؤمن على الله تعالى

حتى ايد محمدا والنبي صلى الله عليه وآله وسلما فاعلم كيف صاحب الدين وكيف جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لك
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله باب المعونة للمديونين ك العدة عن البرقي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام قال
من استدان دينا فاخذه وهو يريد قضاءه اعانه الله عز وجل ك الاثنان عن علي بن الحكم
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن
بما في يد الله اوثق منه بما في يده ك علي بن ابراهيم عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ان يعطي اولياءه في عدد حفيف الجلال اذا حفظ
من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب وكان ناصحا في الناس يرزقه كفافا فاعطى عبدا عطية منية قال ثلاثة
وقلت بوكيه باب المعونة للمعيلة العيش السوء وقلة المال والناس في الفاضل الفاضل وكان الزاد مجلبة منية زهده
في مشتهيات الدنيا وعدم اعتقاده الى شيء منها كانه ميت وقد ذهب الحزن والسرور سواء قبل ان يموتوا والموت نهاية
قريب موته قال قال رسول الله لا حسد الا في اثنين رجل اعطاه الله مالا وولدا ك الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله
عن ابيه عليه السلام ان الله تعالى ان يعطي اولياءه في عدد حفيف عبد المؤمن اذا حفظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد
الله في السر وكان ناصحا في الناس فما يرزقه الله به الا بما يصلحه وكان رزقه كفافا فاعطى عليه صحبته به المنية قال ثلاثة وقلت
بوكيه ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا لهم بدعاء لم يكن عبد الكفاف ك بهذا
الاسناد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احبهم وآل محمد الكفاف والكفاف وارزق
من ابغض محمدا وآل محمد المال والولد باب ذم المال والولد فتنة لمن اتخذهما ومن يكونوا له عدوا قال الله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة وقال رجل لابي جعفر اصلحك الله اني من اولادكم وولادكم عدو لكم وقال انما المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ك العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
رفعه الى ابي الحسن عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ابل مغبة الشر يستقبلك فقال اما ما في ضرعها
فصبوح الحي واما ما في اثباتها فنصوحة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده فمر راعي غنم فبعث
اليه يستسقيه فحلبها فاتى ضرعها واكفاها ما في اثباتها فاتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ثلاثة ايام فقال ما فعل الغلام
عندنا واوا حسبت انه يزيد فقال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزقه الكفاف فقال اصنع اصحابها
رسول الله دعوت للذي دعا بدعاء خاص فجعل يستغيث بجاسك بدعاء كلما كرهه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ما قلت وكفى خير مما اكثر والى اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف باب النصوح ما يدرب
بالفداء والعتق ما يدرب بالعيش والكفاف في عدد كبا استغفل بجاجسا اي قضاها الذي والذي شغل عن الله

وعن

وعن عبادته ك عن ابيه عن ابي الجوزي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول يحزن عبدي المؤمن ان يتمنى علي الموت لما يرى
اقرب مني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه رزقه ولم يلحه في الدعاء باب الاستغناء عن الناس ك محمد بن
عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن قيام الليل وذو استغنى عن الناس ك علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لغني عن الناس وهو يرى انه في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل
وايسر ما في ايدي الناس ك الاثنان عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا لم يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليأيس الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند
الله فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ك بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ايسر الخير كله قاطع يقطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في ورائه الى ان تأتيه
في جميع اموره استحياء الله تعالى ذلك في كل شيء ك محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن يحيى بن العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول الله الخير الى الناس استلاب العز من هيبة الحياء واليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه والطمع هو
الفقر الحاضر ك العدة عن ابيه عن علي بن الريان قال كتب الي الرضا عليه السلام حكيت لك ما اصنع اذا اصابني هذا وكانت لها
اصيبني شيء قال لا اضيق بان تطلب الى الله شيئا فلا يعطيك او شيء ولكن يقول علي الرزق ك عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن
الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه وانا سمعت قول حاتم اذا اعز مت الناس الغرض
اذا عز النفس الطمع الفقر ك محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين
عليه السلام يقول الحيوة في قبلة الاقتدار الاسر الناس والاستغناء عنهم فيكون اقتدار الناس به ليس كاملا وحسن بلائه يكون
استغناؤك عنهم في تراهة وصلاة وبقاء ذلك ك علي بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن بشر عن محمد بن عرفة عن عبد الله عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا تذكر سلطانك عند من لا يخافك ولا تنسه عند من يخافك ك ابو جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله شيء اثقل علي من اليأس مما في ايدي الناس فانه الفقر الحاضر قال ذنب رسول الله قال الكاف و
الطمع فانه الفقر الحاضر قال زد يا رسول الله قال اذا احببت امرا فتزوجه فانه اطهر لك وارشد لك ان تعصوا ورشد لك ان تطيعوا
او فيما تكره ك الصفار عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام لا تخاف الرزق على الناس كدر من سخاء النفس والبذل ومروة الصبر على الفاقة والحاجة والتعفف في الحق
اكثر من مروة الاعطاء وخير المال السعة مع التقوى واليأس مما في ايدي الناس باب حسن الخلق ك محمد بن ابي عمير عن ابي
عن جميل بن صالح عن محمد بن ابي جعفر عليه السلام ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ك الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع في ميزان امرئ مؤمن التقوى
افضل من حسن الخلق ك العدة عن البرقي عن الرضا عن عبد الله بن جندب قال ان ابا عبد الله عليه السلام ما تقدر المؤمن على الله تعالى

بعد صلاة الفجر فيقول الله من اراد بيع الثناء فليقم كا الفرات عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان مما يلحق المؤمن من عمله بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه
او صدقة اجراها من بعد موته تلحقه بعد موته كا الاشعثي عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر منافع امتي
كا الكافي عن حسين الاحمسي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لما خلق الخلق نصب الميزان فوضع الحق
عن محمد بن عبد الله عن علي بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السماوات والارض
للخلق كانت السماوات والارض رتقا لا تنزل القطر ولا تخرج النبات فلما خلق الله الخلق وسكن فيها من الدواب والهوام والخلق
ال

قط الا انه قد سبا اعظمها اعتوا كا محمد بن ابي عمير عن ابن مسكان عن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اتى بدوية التي عقرت الشاة فلبس جلد الشاة وسلت قطا فلما مات علق على ما سمعته عائشة قالت ان كان نبيا لم يضره
وان كان ملكا لم يضر الناس منه فان ضعفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدوا باب كظم الغيظ كا الاشعري عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذلك نفسي حمر النعم وما قرعت حرمة احب
الي من حرمة غيظ لا كافئ به صاحبها كا النضر عن خلاد عن ابي ثمامة عن علي بن الحسين عليهما السلام سئله باب ما يعفى من الذنوب
نسيان ولا يدان من النعم بلى كم لنا وجوه من اكل قبيح وبذكر حرمة الغيظ عفيها فان الله يتجاوز عن هذه الخلال الاول
والثاني اخرج به ابن عمر عن مالك كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ابيك من حرمة غيظ ما قتله اصر من ما اصر ابي بذلك نفسي حمر النعم باب عاقبة الحكم بغير ما انزل الله من الرضا بالصغير والله من وترك العقاب
بعد كا العدة عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عمر بن اذينة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من جرعة تجرعها العبد احب الي من
جرعة غيظ تجرعها عند رد رضاها في قلبها مصيبة وانما هي ان كان لم اطلقه كا محمد بن يحيى عن محمد بن سنان وعلي بن اسماعيل
عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم تجرع الغيظ اطرح صبره عليها فان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب ان
قومه الا لاكظم له كا بهذا الاسناد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر على اعداء الله من اهل الارض فانك لن تجتني
من مجتنى الله فيما اصل من ابي تطيع الله فيه سنا اربعا عبادة الله الحسنا والاحسان الى الجيران وما ترى عليه والطاعة الصبر
على اذى الجار وما يقيه كا الاشعري عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي يا بني ما من شيء ابغض الى الله تعالى من
الصبر على ذلك الذي قال الله تعالى ان كان في من يحب الله فيك ما يفضل من ان تطيع الله فيه خير لي من ان اطيع الله فيك ما يفضل من ان تطيع الله فيه
قال ابي على ابي عبد الله عليه السلام قال ان كان في من يحب الله فيك ما يفضل من ان تطيع الله فيه خير لي من ان اطيع الله فيك ما يفضل من ان تطيع الله فيه
اطيع الله فيك ما يفضل من ان تطيع الله فيه سنا ابي عمير عن ابن ابي الفضل عن عبد الله بن وهب عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نفسه ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله فيسره ذلك فقد اظهر الله منه ولا يحتاج الى ان يكاشفه بالايمان كا علي بن ابراهيم
عن بعض اصحابه عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يكظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا
والآخرة وقال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس فاحسن الله يحب المحسنين وانما الله كان يكظم غيظه لله كا العدة عن
الزيات عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا وهو قادر على ان يمضيه
ملأه الله قلبه يوم القيامة رضاء كا القمي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول ما من جرعة احب الي من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من جرعة احب الي من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى
قوله تعالى والكاظمين الغيظ كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي يكظم غيظه ويعفو عن من ظلمه كا العيني عن الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جاء المؤمن حفظ لسانه كا يونس عن منصور عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما يستوجب العبد ان يدخل
اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك ووريقك كا محمد بن الحسن عن ابن بقاح عن ابن
ثابت عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يقول الكذب والكلام في غير ذكر الله فان الذكر يكون الكلام
قاسية قلوبهم ولكن اعملوا كا العدة عن سهل عن الفتح عن ابي جميلة عن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم ولا ليلة
عضو من اعضاء العبد يكفر اللسان يقول الله تعالى اياك ان تذل بعزتي لسانا ابي بدل مطيع والمتكبر جبار عنيد
الانسان وبطاء اسرع في ابي الركوع وفتق لسانه اي البذاءة واحمق عليك كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن مسكان
عن مهزم الاسدي عن ابي الربيع عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان اللسان ابن آدم يفرض على جميع جوارحه كل صباح فتقول كيف اصبحت
فتقول بخير ان تركتنا وتقول الجوارح انا نحن فيك وبك نثاب ونعاقب قال كا العدة عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن حفص بن اسماعيل عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني
قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم باب حصائد السنتهم قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
خير ضد وشر بقاحصيدة تشبيها بالحصيد من الزرع وتشبيها باللسان وما يلفظ من القول عبد الله الذي يحصده كا
القمي عن ابن فضال عن عمرو بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رغب كلامه سرعة كلامه
وحضر عنده باب انما حضر عنده لانه اكثر ما يكون مندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ولا تقل يكون كلامه لا يكون
مورد الا عن غير ولا سيما الذاكر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقى الله لسانه
عذابه من شيء اشد من الجوارح فيقول الي ربي عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له دخلت منك
كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها فسفكت بها الدم الحرام واخذت بها المال الحرام وانتهكت بها الفرج الحرام وعزتي
لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك كا بهذا الاسناد رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كان في رجل
شر فعلى اللسان كا العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان الرجل من بني اسرائيل اذا
اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين سنا عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتى موضع كلام من عمله قبل كلامه الا ضعيفا
كا الشيخ عن الكوفي عن محمد بن عن سعيد بن يسار عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال حكم الله داود على العاقل ان يكون عارفا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه سنا حماد عن عثمان عن الصادق عليه السلام مثله كا محمد بن يحيى عن الحسين بن ابي الخطاب

عن بعض

عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام لا خير في الصمت للمؤمن بحيث يحسنه ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا سنا قال عليه السلام لا زال
الصمت للمؤمن الحبيب سنا مرازم المؤمن الشريف عليه السلام رجل تكلم بمعضل الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على ما قد ظننت كتابا
الا بك تكلم بما يعيبك ودع ما لا يعنيك سنا قال الصادق عليه السلام الصمت كنز وافر وزين للعلم وستر لجميع الجهل سنا قال
عليه السلام نية خير من سكوت على الجهل سنا قال الصادق عليه السلام الصمت راحة للجسد وراحة للروح والسكوت
راحة للعقل كا علي عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل تكلم كثير فقال يا ابن الرجل عقد الكلام وتستعين
اعلم ان الله تعالى يبغض رسله حيث عنها ومنها ذهب ولا تفضه لكن عنها بالكلام وانما فرق الله تعالى نفسه الا فطنة بالكلام
والدلالات عليه والاعلام سنا اعلم الكلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم اكثر منه عليه السلام اذا اكثر الكلام واستعمار
له وقيل عيبا ان يكون المنسوب في كلمه راجعا الى الرجل ويكون الرجل قد عرض على الامام عليه السلام اكثر الكلام فاجابه عما جاء
كا علي بن العبدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعبد الله بن كثير البصري الصوت يعلمك عبادة عزان عن الصلاة
وتعلمك الله تعالى تقول قولا حسنا باب المداراة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة من الركب فبرئ لم يعمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل باب المداراة من مودة
ملاينة الناس وحسن صحبتهم والعقل الازام لئلا يذل ولا علم فقد اجمل كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن
قال سمعت جعفر بن علي السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول الشدة رضيك كا عنه عن
ابن عيسى عن الربيع عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد الشامي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان التوراة مكتوب فيها يا موسى يا
موسى اكتب مكتوب يرى في سر بيتك والمهر عن عبادتك المداراة في بيتك وبي وعدت ولست بخلف ولا استبدل بعبادها ركوم
يرى فقرك بعد حفظ وعدي في بيتي باب ما كان اهل الدين والورع وهو ما خوذ المداراة عدت بعين ولا استبدل
اي لا طلب وفان من ربهم الرسول من كلامه عليه السلام يكون شرا كله لانك انت الباعث له عليه كا القمي عن ابن رئيع
عن قرة بن درع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رئي رسول الله عليه السلام مداراة الناس كالمرء
باداة الغدر بعد كا علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مداراة الناس صدقة لا يعاد والشر
يهدم غضب العيش وقال ابو عبد الله عليه السلام ظاهر الاسراف ظاهر الاسراف الفجار ولا يعلم منظوم فانه سيأتي عليكم
زمان لا يجوز فيه ذو الدين الا من ظنوا انه احمق وظهر على العقل الا الزلة الا احمقا كا علي بن معبد عن جابر عن ذكره عن محمد
سنان عن حنيد بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوما من الناس قلت مدائح الفجار الناس فاعلموا من تشتري
ايمانه مكان اسماء الفجار ابرار وان قوما من غير قرشي حسنت مدائحهم وان قوما من الرفيع السيد الرفيع قال اعرف لعن كفيه
عن الناس فانما يكفيهم بلا واحدة ويكفون عنه بلا كثيرة سنا فاقوا كانه صيغة جهول من اقاه بمعنى الاستكفاف

الذنوب لا لذاته بمعنى انه في بعض النسخ فالقراس الاهاء ولعله الاصح باب الرزق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن زكريا بن عمران
عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملك ليهبط الى العبد وما يطلب الا رزقه باب
على بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبغض الفقر وما يقل الا بالرزق كا الاشعري عن بعض اصحابه
من سمع له الرزق ولم يسمع له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تعالى رفق بعبده الرزق فرفق بعباده تسليما لهم اصفاهم ومصافاة لهم واخلاقهم ومن فقرهم ازيدهم في الامر
بريا لهم عشر اضعاف لكيلا يلجئ عليهم عرى الايمان ويشتغلوا جملة واحدة فيهدموا فاذا اراد الله بالامر الاخر فيما
مسوغا باب في معيشة الناس كلها فاذا اراد الله بالامر الاخر فيما مسوغا فيهم والتسليط الرزق الذي واجراهم
في رزق الاضافة مع الفقر الامر الرزق الذي عليه السلام ان الله تعالى اراد المالكة عباده بالاموال والمراجع مدرجا الكيلا يبذوا الله
ذلك عقوبة لخزنة صدر الاسلام فانه زال ولا اية اهسوا منها عقوبة فيها فمن راسا عرى الشدة من الاموال واعلاه ثم اشاعرى
لغلظ وشدة من الاولين وذلك ليكون الناس لهم عليها شاقة شاقة ويكونوا الفقر فيها واكان التدبير من الله على
هذا الوجه اصوب وافقر لهم الاخذ اولا الفارع منها كا القرين عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل عن احدهما
عليهما السلام ان الله تعالى رفق بعبده الرزق ومن رفقه بكتليفه اصفاهم ومصافاة قلوبكم وانه لم يرزق العبد على الوفق ركبه عليه
حتى يحوله البناء كراهة شاقة الفقر عليه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن راشد عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرزق عن الرزق شور باب الفقر والبلاء والرزق مصاف الرزق كا عنه عن الحسن بن محمد عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى رفق بعبده الرزق ويعطي على الرزق الاضيق على الضعف كا الاشعري عن ابن ابي زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرزق لم يرضع على اثنين الاثنان ولا رزق من شيء الا شاء كا علي عن ابيه
عن ابن المغيرة عن عمر بن ابي الفقير رفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله الرزق الزيادة والبركة ومن يوم الرزق ويوم
كا عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان امرؤ الرزق من اهل بيت الاذى بهم الرزق باب اسماء هذا
الرزق في بعض النسخ وسنده هكذا عنه عن ابن المغيرة عن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام ان امرؤ الرزق لمدبر كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن بعض الخلق عن علي بن الحكم عن سعيد بن زيد بن قيس الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ان الدنيا
اهل بيت لعلهم اخطهم من الرزق فقد سمع الله عليهم من الرزق فقد يعيش خير من السعة في المال والرزق لا يهم عنهم الرزق
تعالى رضوا بتعبيد الرزق كا اهل الارض بهذا الاختبار الرزق بسبب التوسع في الرزق والزيادة فيه في الرزق القدير الرزق
الرزق مع التقدير في الدنيا خير من الفقر في سعة من المال والرزق تقدير على كل ما يريد بعباده في الفقر والسرور ان الناس
اذا راوا الجود الرزق اجود واعانوه والتقوى الله تعالى قلوبهم العطف والود فيما يعوده ويتعاهد منه على امره كا علي رفعه عن
صالح بن عقبة عن هشام بن احمد عن ابي الحسن عليه السلام قال ان في حجر بني وبين رجل من القوم وكلام فقال لي الرزق لهم فاذكر

اذكر

اذكر في نفسه ولا اذكر غيري كان كذبه في نفسه كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الرزق
نصف العيش كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الرزق ويعين عليه الهدية وباية
قاسه في موضعه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو كان الرزق طعاما ويكان ما طوق الله تعالى احسن منه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلوا الله تعالى ان الاكاذيب عظيما اجرا واجمعه الى الله تعالى انفقه اصابه كا النبي عن محمد بن حسان عن الحسن بن الجهم عن
الفضيل بن عذرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في ماله ارادبه عن الناس باب التواضع كا
علي عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرسل الثاني ابي جعفر بن ابي طالب اصحابه فقال لهم وهو يتبع له جالس على
التراب وعليه خلقان الثياب ان الفقراء جلسا شعثا مرضى الانبياء على تلك الحال فلما رايته وتغير وجوههما فقال لهم الذي
نصر محمدا واوجبه الا النبوة فقلت بل الله الملك تعالى الذي جاء في السماء فجاء ذلك فاضرب ذلك الله
قد نصر نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم واهل الله عدوه واسر ذلك وفلان وفلان الفقراء ابوا بقاله بدر كثير الاراك
اظل حيث كنت على يسيد هناك وهو رجل من بني ضبة فقال له جعفر انها الملك فما ابي الساعة على التراب
وعليه هذه الخلقان فقال جعفر انا عبد فيها ان الله على عبيسى عليه السلام ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا
عند ما يحدثهم نعمة فلما انزل الله تعالى نعمة محمد حدثت هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم
الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله باب الجاسوس كافي النظر الى الناس من كلام الفاني او حكاية كلام
الغير كا الاشعري عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله سخاء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع رفعاه
ومن تجبر وضعاه كا الاشعري عن الجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيره في مسجد قباء
هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بقدح مخيض عسل فلما وضعه على فيه فجاه قال ارايت بكية باحد هما من
صاحبه لا يشربه ولا اشربه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تجبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته
رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله باب الفرح الفرح كا الاصفهاني عن الوشاء عن داود
الجمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال قال من كثر ذكر الله اظله الله في جنته كا العدة عن البرقي عن ابن بضال عن العلاء
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائل فقال ان الله يحب ان يحب
عبده سؤلا حتى اصفا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واوحى بيده ان تواضع فقال عبده رسولا فقال الرسول مع
انه لا يعقل ما عند رب شيئا قال وسمه مفاتيح خزائن الارض باب نظر الى جبرئيل كا عنه عن البرقي عن ابيه عن
بعدها سمعته فقال الرسول يعني الملك كا الاشعري عن علي بن عقبة عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاحوص انه تعالى

موسى عليه السلام ان ابوسى ازدي لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يارب فهل في قال ابوسى اي قلت عبادي فهل
فلم احدثهم لعدا ذا تعالى يا موسى انا اذا صليت وصمت عدت على الرياسة قال على الارض كا الاشعري عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعطي بالحسن عليه السلام على الجدين وهو راكب حماره وهم يتبعه ودون ذعوه الى الغداء فقال
اما انه لو اكلت صاعا لفعلت فاعطاه الى ترك له امرجلها فضيع وامرابن تنبوقا ابرة وعام فتقدم واعذره وتقدم معهم باب
الجود بعض الدال الجيم والتوقي الطعام وتحريمه كا العدة عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول في خراسان فقد عليه ما ما فدخل عليها ابو الحسن السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك ابو
عزيز طعام مائة فقال له ان الرزق واحد والدين واحد والامر واحد والجزاء بالاعمال كا العدة عن
البرقي عن عبد الله عن حفص بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان تجلس الرجل دون شرفه كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب
ان تمدح على التقوى كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن فضال عن الحسن بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام
الى رجل من اهل المدينة فقال شرى لعياله شيئا وحمله فلما راه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك
وحملته اليهم انما انت لو لا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء واحمله اليهم كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو
ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس الى الله تعالى المتواضعون
كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون كا عنه عن ابيه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام في السنة
التي خرج فيها ابو عبد الله عليه السلام قلت جعلت فداك ما لنا نجد كتابا وحي فادن منه تعالى ايا يجهلون ذوحا كان في
السفينة وكان فيها ثمانية انفس وكانت السفينة ساورة فطافت البيت وهو يطوف النساء وعلى سيلها نوح فاوحى الله تعالى
الى الجبال وانتهى سفينة نوح عدي على جبل يسكن فطافت وشمخت في تواضع للودي وهو جبل عند كوفة فصار السفينة
تجري حولها الجبل فقال نوح عند ذلك يا ماء اقلعي وهو الماء ثم ورب الجبل قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام يعني نفسه
باب شمخت ابي رفعته وعلت الشموخ كبرها الصدر عرض منه يعني الاذى بهذه الحكاية ان يتبين ان انما تواضع بدرج الشاء
دون ان يحل المدينة لجلالته تواضعه ذلك الاتواضعة قدرة في الدنيا والاخرة كا عنه عن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن
الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال ان التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه كا وبه حدثني ابي قال ما احد التواضع
الذي اذا اضله العبد كان متواضعا قال التواضع درجات منها ان يعرف الرجل قدر نفسه فيتلقى امته بما يتلقى بها نفسه لا يحب
ان يراه الى اهل الاسلام الا بالمنزلة التي يراه لنفسه كاظم الغيظ عافي الناس والله يحب المحسنين باب
الانصاف والمواساة والعدل كا محمد عن ابن عيسى عن عمار بن الحكم عن الحسن بن جهم عن عبد الله بن علي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في اخر خطبة خطبها وطرت بحيته وصلى بهم ركعة وصمت علانية و

انفق

انفق الخصال من الرجال اصل الفضل من قول واضعف الناس من نفسه كا عنه عن محمد بن سنان عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ربض الى ربه اربعة ابيات في الليلة الفقه والفقه فرائض قبل زينة العالم وانزل الله ان اكثر الناس من نفسه
كا العدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن محمد عن ابيه عن محمد بن جعفر عن ابي عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال البر الزهد عن الحسن عليه السلام كان اذا جلس الناس من نفسه لم يجد له الا اخر كرامة وامر ان اتقى على خلقه فذكر
ثلاثا شياء وانها انصاف الناس من نفسه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سيد الاعمال انصاف الناس من نفسه ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال باب المواساة بالمعروف الاخوان صبارة
عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه قال السيد الى ساقاي جعلت شريكه فيه على سوء
بالواو لغة وفي القاموس في فصل الهمزة اساه اساءة مواساة اتاه مرة او لا يكون الا من كما قال كان من فضله فليسر
بمواساة وحملها بالواو لغة وزيرة كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن جده
ابراهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اوسى الفقه من ماله واضعف الناس من
نفسه فقد ظلم المؤمن حقا كا علي عن ابيه عن الحسن بن عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن الزرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني
لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذلك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجم على طاعة او معصية
كا العدة عن الشجاعة ان ابو عبد الله عليه السلام اتاه المؤمن بني اسد عليه السلام فقال يجوز ما قبل وما هو قال الوشاء
في اذا ذكرت لا انصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل الله وذكر
الله عند ما حرم الله عليك باب ذات البين في اهمال المصاحبة للبين كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الرحمن
ابي المدائن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت
لهم مثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ان السبحان الله والحمد لله ولا الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد
عليك شيء لله تعالى اخذته واذا ورد عليك شيء من الدنيا فتركه كا العدة عن البرقي عن علوي بن ابراهيم باب الدنيا
عن جده ابي البلاد رفعه اجاء ابو الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يسير معه في غزاة فاخذ بعذر راحلته فقال يا رسول الله
علمني علما ادخل به الجنة قال لا احبيت ان يحب الناس اليك فاتر اليهم وما كرهت ان يكره الناس اليك فلا تاتهم الجنة
سبيل الجنة بفتح الجيم وسكون الراء واخره زاي الركاب من الجبل كا علي عن ابيه عن البرقي عن صفوان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من انصف الناس من نفسه زيد في عمره كما لقيه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران
بن شيم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام الاحوص انه تعالى الام عليه السلام ساجعه الكلام في الرجع كلام

قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب تبتهم
لي حتى اعلم من اين لي اما التي لك فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لي فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك
فعليّ الدعاء وعليّ الاجابة واما التي بينك وبين الناس فرضي الناس ما تحب لهم لنفسك وتحب لهم ما تكره لنفسك
قد مضى هذا الحديث في اخر باب جوامع المكارم باسناده تقاربت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضيل بن سكرة عن عمر بن حنظلة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ورأى رجلا مستظلا من حر في يوم واحد فقال ما من احد يوم ولا
ظل الا ظل رجل يظل فيه الناس من حره ما هو سائلهم ورجل لم يقدر رجل ولم يؤخر رجل حتى يعلم ان ذلك الله ورجل كره
يوم لقاء الله لسيئ عمله حتى يموت قال الحسين عن نعمة فاذا لا يموت مهانا عبيا الا ابتلاه عيب وكفى بالموت سقاما سقمه من الناس
كا البرقي عن محمد بن عن ابن مسكان عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من اقرب الى الموت الا تقاربوا يوم القيمة حتى يصير
من الناس رجل لم يقدر قدرته حال عقيصه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فمال مع احدهما على
الاخر بشعرة ورجل قال الحق فيما له وعليه كا محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الله جنة لا يدخلها الا ثلاثة احدهم من حكم في نفسه بالحق كا العدة عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عن روح ابن انيف
المعاصي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تحبون ما تحبون ولا يعدلون كا البرقي الكوفي عن عيسى بن هشام
عن عبد الملك بن عمرو الجبلي الخمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل غير
وان قل كا فيه ايضا في الامر وان قل الامر كا البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العدل احلى من الشهد والبرد من الزرد والطيب من المسك كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد
بياع السابري عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ثلاثة انسان في ارض فاعطى احدهما الدنيا فصبر
فاستقبل من الاجل مثل ما مضى من الدنيا بعيشه الذي كان فيه والاخر اتاه الله العلم فاستقبل من الدنيا مثل ما مضى
باب الغيبة والبغض في الله كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي بن ابراهيم وسهل جميعا عن البرقي عن رجل
عن الهيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب في الله وابغض في الله وعطى لله فهو من كمل الايمان كا البرقي عن سعيد
الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله كا البرقي
عن ثوير الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن المؤمن اخو المؤمن من اخوة
من عظم شرف الايمان الاوس اخيك الله لا تبغضه في الله والعطي في الله ومنع في الله فهو من اصفيائه الله كا الاثنان عن ابي هاشم عن علي بن
ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدة عشرة اثنان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههما ونور
اهنامهما ونور منابرهما كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض اهما من الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب اليكم الايمان

وزينه

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي عبد الله عن عمرو بن مدرك الطائي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الايمان يزيد وينقص
فقيل له وما زيادته ونقصانه قال الايمان يزيد حتى يكون مثل الجبال الراسيات وان احدكم ليمر بالشيء الحقير فيكون عليه
من الايمان اثقل من الجبال الراسيات وان احدكم ليمر بالشيء العظيم فيكون عليه من الايمان مثل موضع النملة
وصاحبه يلقى الله وهو عليه راض وان احدكم ليمر بالشيء الحقير فيكون عليه من الايمان مثل موضع النملة
وصاحبه يلقى الله وهو عليه غضبان

قال لها هو لا كرمياك لان رجلا قال لها عند الله كافرة لانه لا يملك قول كفر فان لم يحرمها فلا جناح الا ان يحرمها فلا جناح عليك
من الظاهر الا ترى ان الاحرام ورقة ولا ترى قصر ثلاثة فرق فصولها ولا يدل عرق قلبه ولا تقدر قلبها الشرع في الخاوة ان
ابا عبد الله عليه السلام الحلف على الحلال في الغالب كا وان لا تكلفها في نفقة حاجتها قال ابو سلام وان استغنيا فلك فيها
وكان وجه الاستشهاد بالاية لان على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية لاضاعة حاجتها كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق
من الخمس الى الانفاق من غير الخمس ايضا لحصول المطلوب الا ان ذلك مالكان شاقا على النفس فلا ينال الامر الا له فكذلك الاجال
بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتها قال ابو سلام وان استغنيا عنه فان اشق على النفس لاستلزام النفقة الايثار وهو
اخر هو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتها اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما ان سرور المنفق على الباقي بالخير اكثر منه
بالباقي عن الانفاق عليه لا تملأ عينيك من ملاحظة فاسقا اي لا تحدق اليها نظرك زينا ظاهرا كا عن العبدي عن يونس عن درست عن
ابي الحسن موسى عليه السلام ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه
ولا يجلس قبله ولا يستسب له كا وفي الاصل ان لا يسب ابويه كا محمد بن عيسى وعلي عن ابي جميلة عن الحارث عن جابر
نافع البجلي عن محمد بن مروان انه سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني
فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان وولدك يخالطهما وولدك يخالطهما او
برهما جميعا كانا او ميتين وان امرك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من الانصار فقال يا رسول الله
قول الله عز وجل بالوالدين احسانا فما حقهما الذي يجب علي من الاحسان والاجلال فقال ان من حق الوالدين ان تعبد الله ولا
تشرك به شيئا وتصلي لله وتصوم لله وتزكي لله ان احسن اليك احسن اليهما وان اساء اليك اساء اليهما فقال يا رسول الله
فما حق الجيران قال ان رأيت حسنة اغتنمتها وان رأيت سيئة سترتها وان عملت خيرا شهدت به وان عملت شرا غفرته لك
وان اعتزلك اعتزلتك وان امرك بحق امرته به او نهاك عن قبيح نهيته عنه وان سألك اعطيته وان لم تسأله ابتدأته
هذه حق الجيران وحق الوالدين واجب على كل مسلم ومسلمة ان يتقي الله في الاولاد ويعدل بينهم في النحلة كما يحب ان يعدل بينهم في البر
والصلة سواء عدل بينهم في البر والصلة كما يحب ان يعدل بينهم في النحلة فكذلك الاولاد اذا برّوا اباهم في الصغر
وبلغوا الحلم وعرفوا الله عز وجل قبل منهم ما يعملون من البر وثوبوا عليه وعوقبوا على السيئات وان لم يعرفوا الله عز وجل
لم يقبل منهم ما يعملون من البر ولا يثابون عليه ولا يعاقبون على السيئات لانهم لا يعرفون الله عز وجل وان عرفوا الله عز وجل
وعملوا بالسيئات عذبوا عليها ولم يضر ذلك بايمانهم بالله عز وجل وان عملوا بالحسنات وماتوا عليها وهم يعرفون الله عز وجل
وبرسوله وبالائمة عليهم السلام وبما جاء من عند الله عز وجل وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وبما جاء به الائمة عليهم السلام
وبما جاء به الكتاب والسنة وبما جاء به الرسول من عند الله عز وجل وبما جاء به الرسول من عند الله عز وجل وبما جاء به الرسول من عند الله عز وجل

من ماله فقال ان يصل الرحم يزكي الاذى عنها وصلة الرحم سناة في الاجل عمرة الاهل باب القسامة المتأخرة وسماة وكفارة وانشاء
اخره كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صلة الرحم والبر يهونان الحساب ويعصمان
من الذنوب صلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الحميد بن بشير قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لا عمر يقول الحساب يوم القيمة من مسافة في الدنيا وتقدير مسافة في الدنيا وصدقة الليل تطفي غضب الرب كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن عمر عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الاخوان تحسن الخلق وتسمح الكف
وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا
الكليني عن حسين عمي وكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع الحساب وتدفع الملوك وتزيد
في الرزق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال ابو جعفر عليه السلام صلة الاخوان تزكي الاعمال وتنمي
الاموال وتدفع الملوك وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال صلة الاخوان تزكي الاعمال وتدفع الملوك وتنمي الاموال وتسنى الدعاء وتوسع في الرزق وتعين على اهوال الدنيا وتصلح الجسم كا
الحسين بن الجهم عن عبد الحميد بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشجنة التي وصل
صلة الرحم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليصل
رحمه كا علي عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن بعض اصحابنا قال ابو عبد الله عليه السلام ما من شيء ازيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون
اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد ثلاثة اعوام وثلثين سنة فيجعل الله ثلثين سنة فيجعل الله اجله ثلاثا وثلثين سنة فيكون
قاطعا للرحم فينقص الله تعالى ثلثين سنة فيصير اجله الى ثلاث سنين كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن
ابن عيسى عن محمد بن عبد الله قال ان الرجل ليكون بينه وبين الرجل الرحم فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيزيد الله في عمره ثلاث سنين فيصير
الله الثلثين سنة ويعفو الله ما يشاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اهل بيتي هؤلاء اتوليهم وتقطعني وتشتمني فقال ان رضيهم الله صبيا
قال كيف اصنع حتى اتصل من قطعني فتعطي من حرمني فقال ان فعلت ذلك كان لك من الله عليه ظهير باب
التوثب على الشيء والسلاة عليه ظلما كا علي عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين
عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من بجارة فقال يا امير المؤمنين اني خلفت في قومي امرأة وابنة لي صبية وانهم نكروا
والعزوبة فسبقتك اليهم بالنكاح فرجع يا امير المؤمنين يعوق وضحى على مواساتي فقال له هؤلاء قومك يعرفون حقك فقال يا امير المؤمنين
ترى ان تنفر راحلتي فاذا قدمت كنا بما ظلم فدنا بعض اصحابه في طلبه فاذا في بلاد طي فلقيت فاتيت الى القوم فسلم عليهم وسالهم
عليهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام وصل الامر عشيرته فانهم اولياؤه وذلت به ووصلت

العشيرة

العشيرة اخاها ان يفرج دهره ويدرت عنه دنيا فان المتواصلين لمتباذلين ماجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون وفي
بعض الصلة وقال الصلة الزيادة محوة موضع قرب المدينة مدفن ابي ذر الغفاري ومحاربة قبيلة والمهالة كالمفازة تمام القوم وجاء من
قوم والذكر الاشاد والعسر والتسور فعسر وصلته بالبوت والمهلة اي حرفها واستقصى سيرها وادلفت كانها اظلم اي شيء
شيء المدة وفرق الدبيكة بها الذكر من العقاب وقد اعنا اي تقدم في طلبه الى طلب الطلبة المشهورين وطلب تعبة القوم والقاهم
بالمشهورين والاذى سوى الاطاء والاحتباس وما مصدرية يعني فاطلبوا الرسل واحتبس بسيطا مجرة القوم وفي بعض
النسخ فلما على التشبيه تمام الرجل سعد عليه السلام او النصب على المصدر وصل وعشية تعالى يصل نزل متوقف الوقوع متزلة
الواقع كقوله تعالى ادعاء مقرا انه له وقال الصلة المهلة سكتة وتنفي سوتين كلمة زهير المناقة اذا حلت على الشيء فقال
حلها الا ليال اي قال له ذلك وحلها الا لم عن مواضعهم وقرأ كم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عبد الله عشيرته ان كان مالا وولد عصى ورثتهم وذكاهم ودفاعهم بالبر
م اشد الناس حيلة من ورائه وتعظم عليه والمم الشعث ان اصابته مصيبة اوترل به بعض مكاره الامور وسن يقيض من عشيرته
فانما يقيض عنهم بدا واحدة ويقيض عنه منهم ايدي كثيرة ومن بلي بحاشية يورض عنه منه الوده ومن يبطن بالمودة
اذا وجدت خلفا انه له ما انفق في دنياه ويضاعف له في الاخرة ولسان الصدق الذي جعله الله في الاخرين خير من المال لا يكثر
يورثه ولا يزداد احدهم كبرا وعظمة الا تصغر وليا من عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادون احدهم تواضعا الا وسع
عليه اذا الرزق ميسورة وكان معروفا في ذلك لا يعدل احدهم عن الخير بالقضاء ان يسيء فاما ان يغفر ان اسكه ولا يتردد
استمالكه باب ذو المال والولد اكثر ما يكون مستحيفا من غيره راغبا عنه حمله الود الاخوة ورفاهم يعني ان
يرغب عن دفاعهم عند حيطة ابي محافظة وحماية وذياعه المم الشعث الى الجمع المتفرقة ليس حاشية ابي يحفظه صباحه
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سليمان بن حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاقارب يدعو بعضهم بعضا ويتواصلون فقال
اذا تمت اموالهم وتميزت فلا يزالون في ذلك حتى تقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقطع عنهم كا عنه عن عثمان زياد القندي
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القوم ليكونون فجرة وما يكونون برة فيصلون
ارحامهم فتنمي اموالهم وتطول اعمارهم فيخفف الاكل والبر اربعة كا عنه عن القاسم عن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام اصلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة عشرة والقرض ثمانية عشر وصلة الاخوان
عشرين وصلة الرحم اربعة وعشرين باب ما يجب على الطالب في كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن سفيان الحاكم قال قدم بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء ونهض الناس
فاقبلت عائشة تمشي اذ لقيه وبدرت في حاجة واذا ابا ابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول ايا جارية قولي لابي

لا يفعل احدهم

محمد فخرج قال فخرج فقال لي ابا عبد الله ما كربك قال اني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول الله تعالى
الذين يجلسون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب اصدقت كما لي ان اقرأ هذه الآية من كتاب الله
فاقسما وبكيا باب الضوضاء واصوات الناس وغلبتهم ما يكره من المكروه كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي الورد بن ورقة قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام اتحب ان تعلم بما اني قد قلت لك رقيتي في رحبي واني لا ادري اهل بيتي اصلحت فيقطعني اعني كا عنه عن
علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قال لي عبد الله عليه السلام ان لي ابن عم اصله فيقطعني واصله فيقطعني حتى تعدمت
لقطيعته اياي اقطعه ان اقطعه ان اصله وصلته وقطعه وصلكم الله جميعا وان قطعته وقطعكم الله علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الهيثم بن عبد الله قال قال لي عبد الله عليه السلام يكون لي القرابة على غير امري الم بي
حتى قال لي حق الرحم لا يقطعني واذا كان لي من يقطعني من كان لهم وقال عن الرحم حق الاسلام كا محمد عن احمد عن حسين بن عمر
عن رجل عن الحسن بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حج عشرين سنة قرابته باب حسن المجاورة وصدق الجوار
الاحتجاج بالجار كا العدة عن البرقي عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي رباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد
في الرزق باب الجوار الفتح والكسر الجوار وجاره وصار جاره وجاريه قال الله له الفارسية سبع حسانة وما قال الجنب
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيفرض له حد يعتق غيره وفي حديث آخر ما زال يوصيني
بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها باب الاحسان والمملوك والمعاملة والاستقصاء في الامر والرد بالبر بالمملوك
سقوط الاسنان اراد حتى خشيت في ذهاب لساني من كثرة السواك كا العدة عن سهل عن ابن سابور عن عمه عن يحيى بن عمار
عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب ماذا ذهب منه بنيامين نادى يا ربي بما رضي في هبت عيني
فاذهبت ابني فاوحى الله تعالى اتوا يعقوب ما لا حبيبتها لك حتى اجمع بينك وبينها ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت
وفلان لا هل بيت سماه له تسلمها لي كا درة رواية اخرى قال وكان يعود الى يعقوب ينادي يا ربي كل عبدة من
سرية على حرج من الامر اذا العذاب فليأت الى يعقوب واذا الامر نادى الامر اذا العنت فليأت الى يعقوب كا الثلثة عن ابن ابي عمير عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما تلقى فاعطاها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرسية وقال لها قولي ما بها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت باب الكريم يصفح الكريم
هو الجزء من الصحيفة كا العدة عن البرقي عن سعدان عن ابي سعود قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار زيادة في الاعمار
وعمارة في الديار كا عنه عن النهيكي عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يعمر الديار و
يزيد في الاعمار كا عنه عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد الله عليه السلام قال قال حسن الجوار يكف

الاذى

الاذى ويكف حسن الجوار يصبر على الاذى كا النجاشي عن الكشي عن حمدويه بن هشام عن ابي عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار كا العدة عن البرقي عن عمل عن سهل عن محمد عن جعفر عن ابيه الربيع الشامي عن عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خير الجيران من جار في محل جاره من جاره باب ما يجب من المعاملة وما يتوقى كا عنه عن محمد
بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من امن جاره بوائقه قلت وما بوائقه قال ظلمه
غشمه باب الغنم بالمحمية الظلم والعدوان كا النجاشي عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى اليه الذي جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصبر فجاءه ثانية فقال له مثل
صلى الله عليه وآله وسلم اصبر فجاءه الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل اكسر اذكان عند رواح الناس
الحمية فاخرج متاعك فالقه على الطريق حتى يراه رواح الحمية فاذا سالوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره الذي له فقال
له ردمتاعك فلا تعد الى ما تكره كا العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن العجلي عن عبد الله الوصافي
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما امن من بات شبعان وجاره جايع قال وما من اهل قرية يبيت
فيهم جايع فتنكر الله اليهم يوم القيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال
من القواصم الفقرات التي تقصم الظهر جار السوء ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة افشاها باب القرابة والجار
وبني الاخوة التي تعم فقار الظهر كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عود بالله من جار السوء في دار اقامة ترال عيناه ويرعال نظرت ان الخير ساوه وان الشر
سره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى المهاجرين بالمهاجرين والانصار ومن تحل المهاجرين اهل قرية ان الجار كالنفس غير مضار و
لا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه لقد بين محتضر باب العدل الاول بالجار ان الرجل كالانصار ثم لا يوتمنان الامر الا
يعد عليهما الامر انما كان ينبغي ان احضار جاره والا يوتمنه الامر والا يعد عليه الامر انما قال الله الا يوتمنه الامر والله
الله تبارك اعدو عليه الناس ان يرى ومنه كا النكلة ومحمد عن الحسين باسناده عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن
ايوب جميعا عن ابن عمار عن عمر بن عكرمة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قلت لجاري يؤذيني فقال ارحمه فقال ارحمه الله
ضربه فوجه عرفت انك رحمته اذا دعه فقلت فعلت فعلت ولكنه فعل ولكنه يؤذيني فقال ارسل اليه فقلت قد فعلت فقال ارسل
عليه فقال انا في مجيد الناس عما انعام الله من فضله فانا راي نعمة على الهدى وكان له اهل جاره وعليه وان
ركب له اهل جاره على خادم وان لم يركب له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه
من الانصار فقال يا رسول الله تزيد ابي فلان وان اقرب جيرانه جوارا من الاربعين ذراعا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليا صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذر ونسيا خر واظنه قال المقدار ان ينادوا المسيء يا على اصل الحقوم يا

ايمان لمن لم يؤمن جاره بوائقه قال وما بوائقه قال غشمه وظلمه وايذاؤه وحقه عليه كحق الجار الجار الى اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان المكاشرة
المعاداة جار اربعين جارا يعني جاره بالايذاء وقدرت على الانتقام منه وحقه ورد ثم عطف لوان جاره جار اسارة تهلل فضل
منزلة الله عليه اي يزيد وفاطلب الزيادة وذا اشارة الى الجار المؤذي والدرك الفائت المقدر يعني انه لو اعطى الناس حسب
على من انعم الله عليه ويجزه عن الانتقام يحمل عباده وتعبر على اهله بايذائه ويهابه اشكاسته خلقه وكلمها ما لا يطيق فان لم
يكن له اهل فضل ذلك مع جاره وان لم يكن له جاره حمل ذلك مع غشه ليتربع من شدة ما قاسى من الغيظ كا السلم
عن ابي عمار عن عمر بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل اربعين جارا من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا السلمي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو لم يكن الا اربعون دارا من
كل جانب من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله كا علي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسحاق الطائي عن
ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الفقر من اهل بيتي واستحقاره الناس فقال يا اسحاق اذا كنت ذلك من اهل بيتك فان
الله تعالى جعل لكل اهل بيت حمية فحمية اهل بيتك القيمة فقال لهم لو تزوجوا فلانا فيكم لو تزوجوا هذه فيكم لو تزوجوا فلانة فيكم
فيزيل الله عنهم الفقر ويكون حمية الله عليهم في الفقر كا عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الرجل ليكون له الحلة تتبع انه يوم القيمة عاصبا به فيقال الطم لم يكن فلان يكسو الناس اذا تعرى الناس اذا كان
في الليل فيكون حجة الله عليهم باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس
لنا احد الا استغنى عن الناس حتى يأتي الرجل اخاه فيسأله الحاجة فيقضيها له او يستحيي فيرجع بحاجته وان احدكم اذا جاء
عليه السلام كيف يصنع لنا ان نضع فيما بيننا وبين قومنا فيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال تؤدون الامانة اليهم وتعودون
الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم باب سائل عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة والعوام بالقوم
والعامة للعوام بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان وحمزة بن الطيار قالا كيف ينبغي
لنا ان نضع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليس على مثل ما نحن عليه قال تؤدون الامانة اليهم
ما يصنعون فيما بينهم وبينكم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتؤدون الامانة اليهم
سائل العلماء ايضا جعفر عليه السلام عن جهود الناس فقال لهم اليوم احد هذه ترد صدقاتهم وتؤدى امانتهم وتحفظ ودائعهم وتحسن
مناكحتهم ومواريثهم في هذه الحال كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمي محمد عن
احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن علي الطيبي عن ابن سكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم
بالورع والاجتهاد واداء الامانة والخير والصلاة والزهد والورع واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس الخير كما تحبون لانفسكم اما تحبون
ان يكون لكم الخير فصاروا حتى يكون حجة عليكم كا الاربعة عن صفوان عن الصحاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام اقرأ على

ع

من تولى لطيفتهم وما جاء به من الرسل وامره كما يقول الله تعالى والورع ينادي كم والاجتهاد فانه وصدق الحديث واداء الامانة
وطول السجود وحسن الخلق وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم واداء الامانة لا من ائتمنك عليه بر او فاجر فان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان يأمر باداء الودائع وحفظ صلة عشائركم وانهم وجيرانهم وعودوا مرضاهم واداء حقوقهم وان
الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث واداء الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل
علي منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر وانه كان يؤدب
ابنه عليه السلام ان الرجل كان يكون من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها اداء الامانة واتمام الحقوق واصلاح الخلق
الحديث والسرور وايام ووجوههم بنات العشيرة عنه فيقول لمن شاء فادن انه لا داء الا الامانة واصدقنا الحديث كا
السلمي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منا من ليس يأمن جاره من الناس منكم كفوا السنتكم عنهم كا العدة عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن عبد الله بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة
ويكفون عنه ايدي كثيرة كا ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام اكظم الغيظ واعف عن الجرم
في دولة الله تعالى تعز وخذ على الحق بقدر ما تعرف من النقص والزيادة في الدين وعلامة الاحمق في دولة الله ومحاطها في غير تعز تزل
امر الله فما ملك الناس شيئا ذلك كم عدم ولا تفاوتوا فيكم على قائم قدر لوا باب التقية حرم امامة رفع تقية على الغير
امر الله فما ملك الناس شيئا ذلك كم عدم ولا تفاوتوا فيكم على قائم قدر لوا باب التقية حرم امامة رفع تقية على الغير
والاضافة الى الغير واما تبعها على التقية ويكون للتبرع والغرض ضبط الامر والمحاط بالمهجة المنازعة والمشاورة و
المجاملة للعامة المخبل والسمو العلو والجهل على القارئ كناية عن عنيه من الاستيلاء عليهم كا علي عن عبد الله بن المغيرة
عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اطلبوا الناس فانه ان لم ينفعكم حسب علي في فاطمة الامر بصبركم
في العلانية باب من نفع جيرانه في السراء بما واطاعتهم فان من اجل حاطا عنه واسع او نفيره بعد الله وما قاله لا
محالة ولا ادركم تدعون محبتنا اهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم حتى تنفعوا اخوانكم في السر بانتاعنا ولا تمادوا في
محاطنا الناس وتهاجروا الاذى عنهم في غير حد الامة فلو سبق حاطنا الناس ولا تمنعوا لو نعم لنا لا يكون تقية بمعروف الى الحد على
ضعيفا وكم فانا لم ينفعكم حسب على فاطمة الشجاع الله من عاداه لم ينفعكم في العلانية المستشعرة من اعتزل الناس كا
العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله الناس بجميع وتنحى عنهم قام باب الغيبة
والخبرة بالكسر الاختبار التجربة والامتحان والتهاء البغض والوجه فيرتان التجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين عليه السلام
اخبر تعلم ولا تجرب فيقبح وجه الحاجة والمسكنة وعن مامون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تعلم لعلمت انا اقله تجربة
ذلك لان الخبر يعم عن وتر المسارب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الاعمى من تيقظ بعقله ولا يبصر الضر لبس الدهر بجور من قرض الناس فمضوه ومن
زكاهم لم تزكيه قيل فاصنع ما شاء رسول الله قال الاعمى من عرف ضلال امره فقد لبس باب فيمن تيقظ لهم الناس ومتى

فانه لا يدري ما يصير لان الخبرة التابر قليل كما في النهاية قال في حديث الفرض من عرف ابوه وفقد ابوه من عاملك ودل
فلا قاوا واصل قوله في ترك تسوية فيه من يوم حاجتك في القيمة باب حسن المعاشرة والتودد الى الناس
كا الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام من حاطت فان استطعت ان يكون يدك العليا فافعل باب يعني يكون
يدك العطية مستعلية عليهم في اصل الشمع والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن جابر بن مرداس قال قال ابو
ابو عبد الله عليه السلام اقال الاصيل يقول الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الخلق بالتوبة لا الامانة كا العدة
عن البرقي عن اسمعيل بن مرار عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام والبيت خاص اهل
فيه الخزاسانية والشامي من اهل الافاق فما اصف وصفا الله فجلس ابو عبد الله عليه السلام وكان متكئا فقال ان يستعمل
محمد اعلموا انه ليس من امر علي عليه السلام عند عند عصبة وعن الحسين جمعة بن صحيح ومحاكمة من خالفه من الله ومن الله من
من عاوره ومحاكمة من الحمد ما يستعمل الحمد الله المستطعة والاحوال قوة الا بالله باب المحاكمة المعاشرة مجلس حضر
والمجالسة الموكلة كا السلمي عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى اتاه رجل من الحسين قال كان يوسف المجلس الشورى
فحتاج ويعين الضعيف كا محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال جعفر
عليه السلام يتواد اعظم الصحابة ويقدم ولا يتهم بعضكم على بعض ولا تحاسدوا ولا تحاسدوا ولا تحاسدوا ولا تحاسدوا ولا تحاسدوا ولا تحاسدوا
باب ولا يتهم بعضكم على بعض كما في كتاب المبشرة من الكافي لا يدخل عليه بعضه او يفرد ان وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا
يتهم بعضكم بعضا بدون الله على الاطلاق وفي بعض النسخ بتقديم الهاء على الياء اي لا تستقبله بوجه كريه كا الاربعة
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التودد الى الناس نصف العقل كا العدة عن سهل عن عمار بن حماد
عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام مثله باب لعل نصف الاخر ان يكون مع ذلك تبتلا لله تعالى في باطنه متقيا لله
الناس فاتبعوا الخير يريم على ان يتفوه مثقال ذرة او يزيد ما فيه وعلى ذلك الاربعة وانه كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مجاملة الناس نصف العقل باب وذلك لان المجاملة وهي المجاملة الجميل
لا تستلزم التودد والتودد يستلزم المجاملة ومنافع التبتل في الباطن لله تعالى اقام العقل كا محمد عن احمد وعلي بن ابراهيم
عن الحسن عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا من بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
لا اوصني فكان فيما اوصاه به قال له الناس يحبون ان يكون عمارة ان الصادق عليه السلام يا اسحق صانع الناس
على دينك واخلاقك وذلك الخوض فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته باب المصافحة المداراة والملاطفة كا علي عن الاخوين
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صادف جارا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال الذمي
الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة فقال له
امير المؤمنين عليه السلام فقد تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له الذمي لم فعلت معي وقد علمت انك تريد الكوفة فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام

سار كانا يفكنت قال انما كنا دارسا في الصلوة والزكوة ما دمت حيا وابو الدرداء وجميل حيا ارسقيا **باب** الاصلاح بين الناس

كا محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الخراساني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صدقة يحبها الله تعالى اصلاح
بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا كا عنه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
كا عنه عن البزنطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين كا عنه عن
احمد بن محمد بن سنان عن المفضل قال ان ابا عبد الله عليه السلام اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة فاصلح بينهما ولو بشراك نعلك **باب** الصغار
عن الكبار كا محمد بن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال دخل المفضل وانا وصفوان نتحاجز في شراك فوقف علينا ساعة
ثم قال انما هذا الذي تقرانه حاصلح بيننا باربعمائة درهم خذفها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال
اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عليه السلام امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما او اقدم بهما من ماله
فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلام كا عنه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب **باب**
يعني اذا اتهم بالاباطيل لو انه فيما يتوقف عليه الاصلاح لو يكذب كذبا كا العدة عن البزنطي عن البزنطي وهشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح كذاب ليس بكذاب كا العدة عن البزنطي عن ابي المغيرة عن ابي عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
قال لم المصلح ليس بكذاب انما هو المصلح ليس بكذب كا الثلاثة **باب** الشحناء والهجران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف مصاحبة رجل مسلم
بين اثنين فلا تقبل عليهما الا افضل كا يعني لا تقبل عليهما الا الاصلاح بين الناس **باب** توقيرة الشيبة المسلم والكبير
محمد بن احمد عن ابيه جميعا عن البزنطي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ
الكبير كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف مصاحبة كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع
يوم القيمة كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقر الشيبة في الاسلام امنه الله من فزع يوم القيمة
العدة عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ثلاثة لا يهرمهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل **باب** ما في تفسير حامل
القرآن في ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصلوة والعلل الا الامام العادل المعصوم عليه السلام كا عنه عن ابي عبد الله بن سنان
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فكبر امنه
يوم الفزع كا الثلاثة عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ثلاثة لا يهرمهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل **باب** ما في تفسير حامل
القرآن في ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصلوة والعلل الا الامام العادل المعصوم عليه السلام كا عنه عن ابي عبد الله بن سنان
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فكبر امنه
يوم القيمة كا الثلاثة عن ابي شيبة رسول الله تعالى ليرشحنه قتل موتة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم
عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم كا الثلاثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا العدة عن احمد بن محمد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس منا من لم
يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا كا الثلاثة عن عبد الله بن ابان عن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام عظموا كباركم وصلوا ارحامكم

وليس

وليقل ابصر بشيء اصل من كان الاذى عنهم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن البزنطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل حارثة على
امير المؤمنين عليه السلام فاتى كل واحد منهما وساءه فقعد عليهما احدهما واولى الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه
لا يأتي الكبرة الا حارثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تاكرم كريم قوم فاكرموه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تاكرم كريم قوم فاكرموه كا العدة عن البزنطي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن عمر
حدثني قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده
في البيت فوجده وساده ولم يطرح فظن حماد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن عدي بن حاتم **باب** الصغير بالجهر والمهلة تحركه
لهذه القول من الخوف والغيظ حدا والعنيا ان يحملان في بعض النسخ حضرت سوط الفارس المهلتين وكا
تقتضي والام جميع الاذى وهو خلاف الاخوة او مدعوه **باب** التزام والتعاطف كا العدة عن البزنطي عن البزنطي عن العرزمي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاخوان الذين يكونون اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متزاورين وادا تلاقوا
وتذاكروا امرنا واحيوه **باب** اريد بتذاكر امر عليه السلام واحياؤه مذاكرة العلوم الدينية المأخوذة عنهم كا محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا صلوا وتبارزوا وتزاوروا كونوا اخوة بررة كا
اذكروا الله تعالى كا عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صلوا وتبارزوا وتزاوروا وتلاقوا
كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجتمع على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف
والمواساة لاهل الفاقة وتعاطف بعضهم على بعض حتى يكونوا كما وصفهم الله تعالى رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
ما معنى عليه السلام الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **شا** حكى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى النبي
على المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وقال للانصار انتم شركتم المهاجرين في اموالكم
وديارهم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم ديارهم واموالهم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم
من غنائمنا واموالنا ونؤثرهم بالقسمة والاشتراك معهم فيما قلت ايضا فهم قوم لا يتجاوزون الدين ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة او بهم حاجة كا العدة
عن محمد بن حماد عن البزنطي عن الحسن بن صدقة ومن حاجة مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة او بهم حاجة كا العدة
عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن الاخر ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الحب
الله عليه السلام قلت اقوام يزعم فضول وابو الفضل حاجة شديدة وليس يسعهم الزكوة اليسعهم ان يشبعوا ويجوع اخوانهم
فان الزمان شديد فقال السلام اخوانهم ولا يخونه ولا يخذله ولا يحرمه الذي له من الحق من الزمان كناية عن
ضيق المعاش وعدم حصوله كا محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن حنيفة بن ابي حلت على ابي جعفر عليه السلام الاوقه
فقال ما حيلي الملم من تريد من موالينا الى واعهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد

جميع جنازة ميتهم وان يتداووا في مرضهم فانهم يعنهم بعضا حيوة الارض حرارة عدا الحيا الرنا يا حنيفة ابلغ موالينا انا لا نغني
عنهم من الله شيئا الا بالورع والعمل لربنا الا ولا يتيا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عدل الى
غيره **باب** خير تبقيه وتقاسيه وان يعود الى معطف من الغاية وتقاسيه يعيد الياء من التقاء **باب** اخوة المؤمنين
بعضهم لبعض كا العدة عن البزنطي عن عبد الله عن المفضل عن عمر بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون اخوة بنو اب وام اذا ضرب
على رجل منهم عرق وجد الاخرون **بيا** اريد بالرجع الله الذي يتم منه وطينة المؤمن والا الماء العذب والتربة الطيبة الذي
مغني تربة في اوائل الكتاب كا يظهر من اصحاب الاثرة لا ام وجوا كا تبيا دراك الاذهان لعدم اختصاص الانتساب
اليها بالايمان كا عنه عن عمر بن ابان عن جابر قال قلت بين يدي ابي جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك
ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او مرض يصيبني حتى تعرف ذلك اهلي وجيراني فقال يا جابر ان الله تعالى خلق المؤمن
من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في
بلد من البلدان حزنت هذه لانها منها **بيا** تفسير اصل في متن وزن والمنازعة وجه عادة الله وفيه
اشارة الى قوله سبحانه وتعالى ومن يرد فيه بالحاد عن محمد بن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن البزنطي عن ابن رئاب عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا من جسده وجد الم ذلك في سائر جسده
وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاعه بالشمس بها **بيا** وذلك لان
المؤمن محبوب الله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن محبة الله تعالى كان معه وبصره ويده ورجله ضافة بسمع
بصره ويده يطش وبرجله يمشي كما في بيان في الدرب وابي انصال الشد من ضمها كا القمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن
اورمة عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن
لابيه وامه لان الله تعالى خلقهما من طينة الجنان واجرى في صورهما من ريح الجنة فلذلك المؤمن اخو المؤمن كا العدة عن
البرقي عن بعض اصحابه عن عمر بن سليمان بن داود القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحسن بن سلوان اخبرني عن
من قرب منه المودة وان بعد نسبه والبعيد من تعدت المودة وان قرب نسبه لا شيء اقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تقطع
فتقطع وتقطع فتحم **بيا** الفلق الخيارة لهم اليه عبد القطع لسلاسل الدعوى ان القرب لعبا في لا يوثق به ولا يعتاد
له وانما اللبا في المانع القرب الرجا في الاقرب الى القرب البدن الصوري من الجسد كيف يتبدل البعد الصوري الذي لا
يرجى عوده الى القرب لا كتوبة محلها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خبائثها التي هي البعد المعنوي كا علي عن ابيه عن البرقي جميعا عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم الاخر المسلم لا يظلمه ولا يخذله فان حريم
فسالته رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول في ذلك قال فقلت له ثم قال فانه سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه كا محمد بن يعقوب عن ابن مسكان عن العلاء

عن علي

عن علي بن يقطين عن ابي عبد الله عليه السلام ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه
كا العدة عن سهل عن القمي عن عيسى بن الصباغ عن الحارث بن المغيرة قال ابو عبد الله عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه
ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه كا الثلاثة عن جعفر بن الجنيد قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام
ورجل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله قلت لم فقال لي ولا تخبر وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على دينك ورزقه
على عدوك كا الثلاثة عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فكمنوا واولوا اصول الشجر فجاء رجل شيخ
وعليه شارة حسنة فقال لهم ما لكم فقالوا ما بنا شيء فقال الماء قالوا ما نرى ماء وارتوا فقالوا لمن تشربون فقال انا من
اهل هذه الشجرة يا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه
ودليله فلا تكونوا اقبحوا الحجرة **بيا** مكمنون الظاهر واجتمعوا في بعض النسخ بتقديم الفاء على النون بالسوء الظن
وتهيأ والسوء كا محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
المؤمنون حذر بعضهم من بعض قلت وكيف يكونون حذرا بعضهم من بعض قال يعيد بعضهم بعضا الحديث **بيا** تحيل الانكون
المادة الخوان يكون اخوانا في صورة الخوة والمعنى ان الايمان يقتضي التعاون بان يحذر بعض المؤمنين بعضا في امورهم هذا
يكت لهذا وهذا يسري لهذا وهذا يسيء لهذا الاخوة لذلك بطل ان يكون بعقد التقرب الى الله وطريقة الايمان واما
اذا كان لهم مفسدة دنيوية لنفسه فليس من حذر المؤمن في شيء بل هو من حذر الغير كا سهل عن منصور بن العباس
عن سليمان بن المستورد عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اخاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان
وابي ذر واستوطى على ابي ذر ان لا يعيش الا **باب** حقوق الاخوة كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج كربته
ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده كا جلد فلانا في مكان خليفته كا عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير
الاحوص عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق
الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت له جعلت فداك وما هي
قال يا ابا محمد اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال له الاخوة الايمانية قال اجل ترحمه ان تحرمه
ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تحب حفظه وتتبع رضاه وتطيع امره والحق الثالث ان تحبه
بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا
تروى ولا تلبس ولا يلبس ويروى والحق السادس ان تكون له خادما او تبعث خادمك
فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضه وتشهد جنازته واذا

علمت ان له حاجة يتبادر الى فطانها ولا تجد أن تسكها ولكن تبادر مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته
وولايته بولايتك باب البر والصدق وابراء المضافة على الصدق وتنة الكذب وما يأتي مما في معناه قيل لعلي عليه السلام الجاهل معذور
في ترك ما يجهل سعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رسول المؤمن مع المؤمن مع صدق واحد بين
تعالى عليه الاجلال في غيبه والود في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته
وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا كا علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن زياد وسري رفعه عن معاوية بن عمار قال سألنا عليا
عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا احدثك الا بسبعة فاني عليك مشفق خشي [illegible] قلت بلى قال
الله تعالى الاتشع وتجوع ولا تكتسي وتعري وتكون وليه وقيمه الذي يلبسه ولسانه [illegible] وتحب له ما تحب
لنفسك وان كانت له جارية تعهنها التهدف اشرف وتسقي في حر الهجير بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى كا محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن عبد الاعلى بن اعين قال كنا معاما
يسألون ابا عبد الله عليه السلام عن اشياء واردنا ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلما جئت لاودعه قلت
سألتك عن حق المسلم على اخيه فقلت لي انه اخاف ان تكفره ان حق المسلم على اخيه حق ثلثا الانصاف المؤاسة له في ماله حتى لا يرضى
من نفسه لاخيه بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في الملا وذكر الله عليه كما حال الله سبحانه وتعالى ولكن هذه من حق
الله على الناس كافة بمضاعفات اخر في هذا اللفظ في باب الانصاف والمواساة كا علي بن اسباط عن الحسن بن علي عن ابي عبد
الله عليه السلام قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعري اخوه فما اعظم حق المسلم
على اخيه المسلم وقال لا تحمل المسلم ما لا يطيق لتنسك وان تحتج فضله وان سألك فاعطه لا تؤخر اياه لانك كن
لظلمه فانه ان ظلم اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليه عاتبا
فلا تفارقه حتى تسل حميته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تخلى عنه فاعضه واذا قال الرجل لاخيه اني
اقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما واذا اتهم انمحت الايمان في قلبه كما يذاب الملح في الماء
وقال النبي انه قال ان المؤمن ليرهقه الاهل السماء كما يرهق اهل السماء الاهل الارض فقال ان المؤمن ولي الله
يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره باب العدل الذي يقوله لا تملكه خيرا ولا يعدل الناس عن جهة
اكتساب الخير ولا يسأل رهبة من جهة اكتساب الخير لك تقال الملة وسللت منه اذا سامره والسل انتزاع الشيء
واخراجه في رفق كالاسلال والسخيمة الحقد تمال اي كمد يقال جل عمال اي وكبد محمد بن غلاب اذا سعى برأي
الى السلطان والمال الكد الكد كا القريني عن ابن فضال كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الصلح من اخيه المسلم ان يلقى اخاه عليه السلام ويبدؤه اذا لقيه ويوسع له اذا غاب ويسره اذا عطس
ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات كا الثلاثة عن بزرج عن ابي المؤمن الحارث قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن

على

على المؤمن قال ثلاثون حقا لا مخرج له من حق الاخوة له في صدره والمواساة له في ماله والتخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان
كان ناقلة المسلمين وكان غالبا اقال له بنصيبه واذا مات الزيارة في قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله
وان لا يكذبه وان لا يخونه له وان اذا قال له ان فليس منها ولاية واذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه انماث
الايمان في قلبه كما يذاب الملح في الماء باب التاقلة الضيعة والعطية كا النبي عن محمد بن سنان عن محمد بن جابر عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اني خرج من ولايته فاذا قال الذي عليه
كفر احدهما ولا يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا كا محمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
صاحب الكلب لا يأتيه قلبك لا تسأل وهو يعرف ابي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من اصحابنا كان يأتي الدهاء معه في حجة
فاشار الي فذهب ان ادع ابا عبد الله عليه السلام واذهب اليه فدنيا انا اطوف واذا اشار الي ايضا فرأيت ابا عبد الله عليه السلام فقال
يا ابان ما لك تريد هذا قلت نعم قال في هو قلت رجل من اصحابنا قال هو مسلم على ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت
واقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طوافي الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم رجعت عليه بعد ساعة فقلت اخبرني عن
حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه كفره قلت بلى جعلت فداك قال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى ذكره لموسى بن عمران
اردد عليه قال يا ابان فقام موسى فنظر الى فراعنة مالك فنظر الى فراعنة ما دعاه فلقي فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى ذكره لموسى على
انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال له ذلك تعالى فقام موسى فما قوله بعد ما قال وهو سوء انما انت قوله اذا انت لا تعطيه
من الضعف الاخر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة بن عثمان عن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال لعبد الله يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حصال من
كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمينه الله تعالى قال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب لاخيه المسلم ما يحب لاهله
اهله عليه ويكره لاخيه المسلم ما يكره لاهله عليه ويا معشر الولاية بكى ابو ابي يعفور وقال كيف يا معشر الولاية قال يا ابن
ابي يعفور اذا كان منزلك المنزلة شرحه فتح لوجه ان هو فرج وحزن حزنا ان هو حزن وان كان عدوه ما يجد فرج
عنه فرج عنه وان الاعداء الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول ان الله خلقنا عن عرشه من نور يدي الله
وعن يمين الله وعن يمين الله ايمن من الثلج واصفى من الثلج وجوهنا من النور الصباح حسنا الناس اهلوه فيها هؤلاء الذين فانوا في جلال الله
باب كان بين يدي الله وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله وعن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم اصحاب
اليمين وانما قوله عليه السلام وانما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصف

الحديث تدريس

واخرى باحتمالا يدل عليه استشهاده بالحديث النبوي في اهل الدار بقوله عليه السلام اذا كان منه بتلك المنزلة اذا كانت منزلة
اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاهله عليه ويكره له ما يكره لاهله عليه يشرحه ويسره واظهره فاذا شرحه فرح لوضوحه
وحزن لخفائه وفرج عنه اوداعه وهذا معنى مناجاة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحية الاخوة والولاية
كالاية بيانه في الباب الاتي لما لكم هذه الثلاث المذكورات بكم وفيما بينكم من ذكره اولى المراد بوطي العقب المتابعة والمشاركة
في الاعمال الاخلاق والمراد بالمعاقبة ظهوره وقيامه وقيام قائمهم عليهم السلام كا عن عثمان عن محمد بن غلاب قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخل رجل من اصحابه كيف من تخلفت عن اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال كيف عيادتهم
على قيامهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اعيانهم فقال قليلة قال فكيف صلة اعيانهم لعقائهم في ذات ايديهم
قال ذلك لتنكر اخلاقهم قال نعم فقال كيف نزع عدوكم اليهم شيعتهم باب الاخاء مجاورة الذي الدرج والعيا
العائلة وهي الوقوف والعطف والمتفقة مشاهدة اعيانهم في شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات ايديهم يعودون اموالهم كا
النبي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي اسفنديار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثيرة فقال هل
تعطف الغني على الفقير وتجاور الغني عن الغني وتواسون فقلت لا قال اذهبوا فلا شيعة لكم الشيعة من يفعل هذا كا القريني
عن ابن فضال عن عمر بن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام اني اعجب ممن يزعم انه من شيعتنا
فلا يزعم قلت ما اعرف ذلك فقال ابو جعفر عليه السلام فلا تقبل اذا قلت فلان يقول ان القوم لم يعطوا احلامهم
بعد باب الاحلام جمع الحلم بالكسر وهو الاناة والعقل كا محمد بن محمد بن جابر عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام قال احب للمؤمن على المؤمن ان يتبرع عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم حق على المسلم اذا لقاه ان يسلم عليه اذا رآه ان يسلم عليه اذا دعاه ان يجيبه كا محمد بن احمد بن الرازي عن جميل
عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن باب صفة الاخ الذي يجب اداء
حقه كا علي بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن ايمان من لم يواخ احدا ولم يؤاخ كيف هو وما بينه وبين الله
فقال الايمان قد تجد على وجهين اما احدهما فالرجل الذي يظهر الناس منا صحبته فاذا قال له من سئل الذي يقول انت صحته
ولاية واخوة الا ان يحتج بتقية الذي في صدره فيسر ويقول الناس بما يحب ومن ثبات له على تقية الذي يقول انت صحته
ما وصف لك فهو كان الظهور لك ما قضا الان بدعي انه اما عدا ذلك تقية ومع ذلك تظهر فيرفان كان ليس مما يمكن ان
يكون التقية في مثله لم تقبل منه ذلك لان التقية يمنع من ازالة ما عن مواضعه الرسم له وتغيير ما يبقى مثل قوم سوء ظاهر
حكم وظلم على غير الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد فالتقية جائزة باب اما الكفر
بذكر اصل الوجهين من الاخوة لا الاخوان يعلمون او هو ما يؤدي في العقيدة المكدرة والمعاشرة المكدرة الموجبة للتقية وانما ذكر الوجه
الاخر وهو ما يظهر منه بدون ذلك حقيقة فيقع للاوجه الالازم ومتعدد ولاية ابي مودته واخوة ابي الذي ويستفاد

من ظاهر هذا الحديث وجوب المواخاة واداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على الملازمة مشكل كيف ولو كان ذلك لكان الحديث
للترجيح وصعوبة المخرج الا ان يخصص التشيع بما مضى من الشروط بما يصفه المؤمن وعلامات ونة الباب السابق وقد تقدمت الاشارة
الى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي ان شاء الله كا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزوجوا عليها الا من اقام عليه كا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عثمان بن عيسى

على الجميع فقلوب باب يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقيقته وانما هنا فانما هو محقق تقليد

العزور

كا عنه عن محمد بن علي عن موسى بن بكر بن سعيد عن علي بن داود ثابت بن ابي صفية عن ابي جعفر الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا الامن فما دونه فانه ليس من احد يرد الموت الا تمثل له عند موته باب مثل البناء المنفوض اشد على المسلم من ضربه بسوط الى قوله وليس احد يموت الا تمثل له على صيغة الكلام فيقال ان يكون من تمثل كذا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان يكون من كلام ابي جعفر الزهري عليه السلام كا النضر عن يعقوب الحلبي عن ابي سكان عن رجل من اهل الجبل رفعه قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالبلاد وبالبلاد وبكل عدن لا تهدمه ولا امان ولا ذمة ولا يسلق ولكن عاهد من اوثق الناس عندك كا محمد عن عيسى عن علي عن ابي سكان الحذاء عن الاذرق الاذرق في الحرم ولكن عاهد من اوثق الناس في نفسك فان الناس عبد الدم باب البلاد والقدر يعني احذر من وقعته غاية الوثوق والناس عليه الزبيك وعبيد ذا اذا احسن لك بنعة فكيف من لا ذمة فان الناس كلام لعبد الدم لا يستطيعون ان يرفعه عن عبد من عباد الله لا يتعرض عليه انتهى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العجب من تترير ولا تعجب من تترين بك باب في صحبة من تتمتع به وتستفيد منه المكارم بان يكون ناصحا لك فاذا رأيت عيوبك وقع ذلك فيهم صحبتك فانه يرضيك بحيث لا يكون تترين لك لا يمكن ان تترين به لانه هو يجاوز ذلك من الرأي الاضاع بلى ومن رفع لك منزلة واقتدار صحبتك منه كا العدة عن احمد رضي الله عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصاحب جنة الى ان يحدث الى صديق كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الصديق الا احد رجلين اما رجل يرجو نفعك او رجل تخاف ضرره فانه من لا يرجو نفعك ولا يخاف ضرره فانه يرى ان يرى فيرى شيئا فلا تسبه الى شيء من الصداقة فانها ان يكون بريئة وعلانية لك واحدة والثانية ان يرى زميلك وزيرك وشيئك وشينه والثالثة ان لا تعرفه عليك الا تبرأ ولا مال ولا تعرفه الا بعد شيئا اسالة مقدرة والقاسية وهي جمع هذه الخصال الا يسلم عند النكبات باب الاسلام الذي كا محمد عن احمد عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عمار بن سليمان الخاص عن المفضل عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاخوة التي امرت بها فقال هي اخوة الصلاة

ابو عبد الله عليه السلام لا تنفق باخيك كل النفقة فان صرعة الاسراف لا تستقال باب الصرع الطرح على الارض والاسترسال
الطاقة والانبساط والاستيناس والاستقالة طلب الاقالة العثرة اراد ان ما ترتب على زيادة الانسان الحلال الذي لا
دوا له وفي الكلام استعارة باب تزاور الاخوان كا محمد بن يحيى الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن
الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ما من مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه
سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب تفتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه
باهى بهما الملئكة فقولا انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرفا شيعتهما
الملئكة عدد نفسه وخطاه وكلا مرخطوة من بلاد الدنيا وتوابع الاخرة الى منازل الليلة من قابل فان مات فيما بينهما
لحقه من الثواب فان كان المزور يعرف حق الزائر وما فرض الله للزائر من حق المزور وكان اهله سلما جره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله لا لغيره التماس موعود الله وتحريما ما حرم الله
وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تحفا عند الله استحباب وسؤال الصادر
الوفاء كا الكليني عن الخزاز قال سمعت ابا جعفر يقول سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب
ثواب الله وتحفا وعده الله تعالى وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا
طبت وطابت لك الجنة بتوابك من الجنة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن المفضل عن علي الطيبي عن ابي بصير
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا العبد اذا خرج من بيته يزور اخاه في الله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده
وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الا طبت وطابت لك الجنة كا الحسين بن محمد عن
احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله ايها الزائر طبت
طابت لك الجنة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثني جبرئيل عليه السلام تعالى اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك مشي حتى وقف بباب عليه رجل يسأله على بعض
الدار فقال له الملك ما حاجتك الى هذه الدار قال اخ لي سلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ما حاجتك الا لذلك
له ما جاء به الا ان الله تعالى يقول رسول الله عليه وآله وهو يقول وجبت لك الجنة وقال الله تعالى ابتدا الى ما سلم زار
سلما فليس ما وزار الا ابتدا زاره على الجنة كا الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار
اخاه في الله قال الله تعالى اياي زرت وثوابك علي الجنة كا العدة عن احمد عن عثمان عن علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن معتب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله نهر زوره
وحق على الله ان يكرم زوره باب الزور الضيف الزائر والمزار الذي زوره عائد الى الله كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار اخاه في بيته قال الله تعالى انت ضيفي وزائري علي

قراه

قراه وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه باب القرى باب الضيف كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي بصير عن عمار عن ابي عبد الله قال
سمعته ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدادا كان الله به سبعين الف
ملك ينادونه في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال الله تبارك وتعالى
عبدي فان كان المكان بعيدا لم يأته وان كان المكان سيرة سنة فان الله جواد كريم والملئكة كرام يشيعون حتى
يرجع الى منزله باب الاستبدال ان يتخذ منه بدلا يأتيه بحاجة اي يرجع او يعوض او يفرض دينه بين يدي الغاية يتم الله وفي الله
والوفد جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فان كان منزله بعيدا كانه تعجب من ماء الملئكة الشاء من المسافة البعيدة
او دينا كا الكليني عن علي الهندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطو حتى يقاطع
مزاره يعني يتبع الاماكن ولله حتى يقف بين يدي الله تعالى له وصبا اجرا لله تعالى العطية باب
في معنى الشمع يخلد كان يخطو يعني يتمايل ويمشي مشية المجبور والقبط بالكسر اهل مصر واليهم ينسب الثياب البيض السماة
بالقباطي كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن البزنطي عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله
خبته لا يعلمها الا الله من زار اخاه في الله لا يريد به غيره وصل اخاه المؤمن في الله كا محمد عن
محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه المؤمن
فيوكل الله تعالى به ملكا يضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزل اخاه الدار تبارك وتعالى
ايها العبد المغفور لك استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك فاذا انصرف
شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم ينادي به تعالى ايها العبد المغفور لك حتى على اهلك قد وهبت لك حسنتي و
شفعتك في عبادي كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون اجتمعوا عند اخ لهم
يأنسون بحديثه ولا يخافون منه ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم
وان سكتوا ابتدأهم باب البائقة الداهية والغدر ويقرب منها الغائلة كا صالح بن عقبة عن عبد الله عليه السلام
لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة فكل عضو منها حتى الفرج
بقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام اخاك الاخر ان منعك حبيبه وان قلوا كا العدة
عن البرقي عن ابن ابي عمير عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك وبين الميرة قلت له الملاحسن اذا طلبت
البر وعلى الله ثما وتحرز لك تعالى اترى هنا زائرا وتعاهد بعضا بعضا فانه لا بد يوم القيمة من ابتاء كل انسان
بشاهد يشهد له على دينه وقال السلام اذا زار اخاه كان معه ملك يدعو له اذا ذكر الله تعالى باب الجلس والثان عدل الليالي
باب التسليم درجة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام تطوع والرد فريضة كا
يبدأ الاراذل من يبدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدأ بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه باب قبل السلام

يحتمل ان اذا سلم بعد الكلام وما اذا لم يسلم وان كان ظاهره الاول وذلك لاجابة يحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهره الاول
كا بهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام كا محمد عن ابن عيسى عن
الدهقان عن عبد الله بن سنان قال قال الباقر عليه السلام اولى الناس بالله وبرسوله كا العدة عن سهل عن البرقي عن عامر بن
محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان عليه السلام يقول السلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين باب المشاورة
ان يسلم عامر على الذي كان يعرفه على من لم يكن يعرفه فان لم يكن اهل السلام بان كان ظالما فانه لا ينال له سلام الله
كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن بريد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب افشاء السلام
كا عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله وجدان الفضل من مجلس السلام
عدل عن عمرو بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان تسلم على من لقيت كا العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس اصلحوا فلم يبق بينهما ولا تهاجر السلام فلم يرد ايها والعلة يكون قد سلما وتهاجرا
فاذا رد احدهما فلم يرده ولا تقول السلام سلمنا فلم يرد ايها قرئ كان على صلوات الله عليه يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا
افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا الليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قوله عليه السلام الله تعالى المؤمن المهيمن
كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن الجارود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهو عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهو ثلثون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهو ستون حسنة كا علي عن ابيه
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال تشرع عليهم ان تجاهروا وان كان
واحدا عند العطاس قال قل رحمك الله وان تركه معه فهو الرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يعود الرجل فيقول
فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه فهو باب اريد الرد ما يسمل الابتداء والمفرغ اخر الحدث على الملئكة الكرام
الحافظون والكاتبون ومنكر ونكير كا احمد عن البزنطي عن جميل بن صالح عن الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقالوا لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا ما
قالت الملئكة لابينا ابراهيم عليه السلام فانه قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
امير المؤمنين عليه السلام يكره الرجل ان يقول اصلحك الله ومسك حتى يقول السلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم
بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير كا عنه عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام القليل يبادر الكثير بالسلام والراكب يبدأ
المشاة واصحاب الخيل يبادرون اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبادرون اصحاب البغال العدة عن سهل عن ابن السابوري عن ابن بكير
عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة فليسلم
الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام ان يسلم

الراكب

الراكب على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مر الجماعة
بقوم اجزأهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم ان يرد واحد منهم كا محمد عن احمد عن البزنطي عن الحلبي قال اذا
سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم من القوم
واحد اجزأ عنهم واذا رد واحد اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم
في مجلس فسبق قوم فدخلوا على الداخل الاخر اذا دخل ان يسلم عليهم باب هذا اذا دخل وحده واحد وما
اذا دخلوا معا قال تعالى في المائدة اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة واذا سلم واحد على اهل البيت
اذا دخل ذلك لانه لم يحتج تسليمهم على تسليم حينئذ لانه بالدخول لهم واحترم ولا يسلم من دخل منها كا علي عن عمير
حماد عن بعض عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر على النساء ويردن عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام
يسلم على النساء ويكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اخوف ان يعجبني صوتها فيدخل من الاجر على الذي طلب الاجر
باب قال في الفقيه انما كان على الراكب المعرة والاجر عظيم وانما جاء الخبر في ان يسلم الراكب على الماشي وهو مطلق فكيف قال
وكلام الائمة عليهم السلام خارج وجوه لا يقال الا العالمون كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال تسلم على الذاهب في بيت حمار باب ينبغي ان يكون على ما لا كانت شاة تخرج ان يجيء صوتها دون الحمار والحمار يتوقى بانيه
وبين شاته يسأل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف نسلم اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم
السلام والرجل يقول السلام عليكم كا محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول المسلم على المسلمين المار على
الجنازة والماشي على الطفيف وفي بيت حمار باب وذلك لان هؤلاء في شغل من الخاطر في تم من السلام فلا يعلمون ان يسلموا
وسيأتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم ابي الحسن عليه السلام الطهارة في الغيبة بعد قتل الشاة هذا الطلاق في التسليم في
الخاص من عامه ورد النهي الوارد عن التسليم فيه هو لان لا يرد عليه اتقى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على القوم في رواية
رواها الفضال عن الباقر عليه السلام لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس وعلى عبدة الاوثان ولا على موائد
شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على الجلاس وذلك ان المجلس
لا تستطيع ان يرد السلام لان التسليم سنة واجبة وفريضة ولا على اكل الربوا ولا على رجل جالس على غائط ولا على
الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في صحيح السلام ورد حديث الابانة يراده هنا وهو ما رواه في
كتاب الفردوس عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر اهل الربا يا معشر اهل الشرك اذا
قال الرجل لاخيه السلام عليكم ورحمة الله فقال له الجهد الله وسيأتي ان لا تقاتلوه ولا تعينوه عليه مقاتلة ولا تريدوا فاذا
رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقول له مثل الذي عليك ورحمة الله وانه شهيد على ما تقولون باب
التسليم على اهل الملل والذمة كا الكليني عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى

الله عليه وآله فدخل وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك فرجع فقال ذلك فرد عليه كما ورد
على صاحبه فرجع فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام
والغضب يا اخوة القردة والخنازير فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة ان الفحش لو كان مثالا لكان
مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت ما قالوا السام عليكم فقال
يا عائشة ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم سلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك بيان يستفاد
من هذا الحديث جواز رد السلام بقدر لفظ السلام كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان امير المؤمنين عليه السلام لا تبدأوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم كا العدة عن البرقي عن عثمان عن حماد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمجوسي اذا سلموا على الرجل وهو يأكل كيف ينبغي ان يرد عليهم
قال يقول عليكم كا محمد عن احمد عن ابن بكير عن الحلبي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن قال قال القاسم عليك اليهودي
والنصراني والمجوس فقال عليك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن سالم عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في الرجل اليهودي والنصراني يسلم بيان سلام كتب الله في الناسخ لهذا الف قائم انه كل الدين فجاء الصلح او هو في معنى السلام والظاهر
انه كتب على ليس الاسلام الا الف كما يوجد في بعض النسخ كا الحج عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عن عمر بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ومعه قوم من قريش خرجوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا
واذى قريشا فانهه عنا وعن قريش فلم يكف عن قريش فقال ابو طالب لابن اخيه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما
دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيت ابي طالب سلام كتب الله السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فقص ابو طالب عليه ما جاؤا له فقال
اوهل لهم من كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويملكون بها العجم قالوا وما هي وما هذه الكلمة فقال يقولون لا
اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هاربين يقولون ما سمعنا بهذه في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
فانزل الله تعالى فيهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله تعالى الا اختلاق بيان الاسرة كما يجيء بحث الطاهر فان الملك كان يخفي
اسلامه اوهل الهمزة كلمة الظاهر ان واو حرف عطف يعني اما هذا الذي قلت او الكلمة اخرى غير هذه من هذا وهل الهمزة من ذلك
فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وعلى الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا تجامع مسودون مخلدون مسودون من
السودد بمعنى السيادة كا العدة عن البرقي عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كيف اذهب الى اليهودي والنصراني فقال قل له ان الله يقول صالحوا قومكم ان الله لا يحب الخائنين كا العدة عن البرقي عن ابن عيسى عن الحسن عن الحسين قال
قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل ان احتجت الى المشي اليهودي والنصراني ان اسلم عليه وادعو له فقال نعم لا يضرك دعاؤك بيان
المصافحة كا علي عن العبيدي عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة كا الاربعمائة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن علقمة بن محمد عن علي بن ذكريا عن عطية

قال

قال كنت بمنى اليه حفيد عليه السلام وكنت ابدأ الرجل بتقبيل يده فاذا استويا وسألني سائل يقبل لا يجد له صاحبه فقلت
يا ابن رسول الله المسلمون يتعانقون فيما بينهما فقال نعم ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى بوجهه وستا تحات عنهما الذنوب كما تتحات الورق
من الشجر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا التقى
المؤمنان فتصافحا اقبل الله بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما ذنبا ذنبا كا العدة عن سهل عن البرقي عن
صفوان الجمال عن الحذاء قال اتيت ابا جعفر عليه السلام بسوق يحمل من المدينة الى مكة فرأيته بعض الطريق فلما قضى حاجته
وعاد ركب دابته يا عبيدة فناولته يدي فنزل فتصافحنا وجدت لاذى في اصابعه فنظرت الى اصابعه فاذا عبيدة ماسح بالحنا
المسلم اصابعه فسألت اصابعه فاصابعه لا تنزف عنها ذهبه كما تتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا محمد عن
ابن عيسى عن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال اتيت ابا جعفر عليه السلام فظننت انه ارسل فلما
نزل اخذ بيدي فنزل فتصافحنا فقلت جعلت فداك او كنت معك في الجبل فقال يا علي ان المؤمن اذا لقي اخاه
يريد اخذ بيده فتناثر الذنوب عنهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا محمد عن
ابن عيسى عن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال اتيت ابا جعفر عليه السلام فظننت انه ارسل فلما
نزل اخذ بيدي فنزل فتصافحنا فقلت جعلت فداك او كنت معك في الجبل فقال يا علي ان المؤمن اذا لقي اخاه
يريد اخذ بيده فتناثر الذنوب عنهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا العدة عن البرقي عن ابن
عيسى عن الحسن عن الحسين قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة كا الاربعمائة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن علقمة بن محمد عن علي بن ذكريا عن عطية

الرسم

انه عليه السلام قال المسلمان اذا تعانقا لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما دام يكره الشر حتى يفترقا ينظر بعضهم الى بعض تحابا
كا عنه عن ابيه عن حماد عن زيد بن علي العلائي عن الكلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل اخاه فنصافحه فظل
يذنبه التقيا فالعظم اجر من الذي يدع الاوان الذنوب تتحات عنهما حتى لا يبقى ذنب كا العدة عن سهل عن علي بن
المبارك عن رجل عن بعض عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي بوجهه قال فقلت له الذي يقول لي قال
الذي يقول لا خير لك في الحق الى ان قال فقلت جعلت فداك ما تقول في المصافحة قال تلك البيعة قلت فما تقول في التقبيل قال
قال الطاهر عند التقبيل او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تعالى الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما
حبا لصاحبه فاذا تعانقا غطتهما الرحمة واذا قبلا يتحاتان قال فالحفظة يقول بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سر وقد
ستر الله عليهما فقلت له اليس الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال ان الحفظة لا تسمع
فان عمار السر وخفي وريب بيان القطوب العبوس وتقبض بين العينين كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن ابي بن محرز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاطفا فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند عقبة فدنا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يده فكف عنه يده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة سبقت يدي اليك فكففت يدك
عني فقال ذنبة دنيئة دنيئة يدي ويدك الرجعة ويحك كنت حييا فلم احسبك مسني يدي وانا اصحب فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما علمت ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر كا الحسين بن سعد عن احمد بن الحسن عن عمر
بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر المؤمن
لا يقدر قدر المؤمن الى ان قال فيلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى تبقى كالحات الورق
السادي الورق عن الشجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا مالك
انتم شيعتنا الاترى ان الله تعالى في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا ولا لا يقدر على صفة اكذلك
لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما تتحات
الورق عن الشجرة حتى تبقى كالحة فكيف يقدر على صفة من هو كذلك السبيل ندخل في امرنا من الاخلاص ان اذا اطعنا ان اذا عصينا
تعلم لنا شاهد دليل على تبعيد الملائكات لقائل ان يقول ان الاخلاص لا يزال ١٢ الامر منه ومن كيف يدعيه فلا يزال
ذلك اليوم بكلامه مستأنفا حاصله انهم كلها وصفوا به من الكمال فهو ذو منه تعالى لانهم من لا يقدر قدره كما ان الله
سبحانه لو تجلى قدره وينبغي حمله على ما يليق الفلو كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدره الا
كان اعظم من ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصف وكيف يوصف عبد تحجبه سبع وصل طاقة الاخر

كطاقة

كطاعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما نهاكم عنه فانتهوا وما امركم به فافعلوا فان المطيع لي ومن عصاني فقد عصاني وهو نبي
وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهم الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا
يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما تتحات الورق عن الشجر بيان قد ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب
من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وعلى هذا فيحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام حتى لا يبقى
سبع ان صلى الله عليه وآله وسلم قد رفع الحجب بينه وبين الله حتى بقي من السبعين الفتح والله ورسوله وابن رسوله
اعلم كا محمد عن احمد عن السراج عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي يقيم المصافحة ويتم السلام على
المسافر المعانقة باب المعانقة والتقبيل كا علي عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان المؤمنين اذا التقيا تعانقا غمرتهما الرحمة فاذا اعتزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل
لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا قبلا على المسألة قالت الملكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما
قال الحق تعالى فقلت جعلت فداك اليس قد كتب عليهما الحفظة وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان الحفظة لا تكتب عليهما الحفظة وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فقال ابو
عبد الله عليه السلام الصعداء تنفس طويل حتى فصلت وسوعه فيه وقال ان الله تعالى اذا نظر الملائكة ان ينظر الى المؤمنين
اذا التقيا اطلع اليهما وان كانت الملكة لا تكتب لفظهما ولا يعرف كلامهما فانه يرفع ويحفظ عليهما علام السر واخفى بيان
الصعداء تنفس طويل الحصلت بلغت وقد عوض يا اخي المعانقة باب زيارة الاخوان كا الزعفراني عن عيسى بن
هشام عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم ذنوبا ما تغفر بها الا
حتى ابدأ احدكم اخاه فيلقاه بالبر في موضع المؤمن جبهته كا محمد عن المرعي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من
قبل الدرهم اذا رآه فليعلم شيئا وقبل الاخ على الخد وقبل الامام بين عينيه بيان فليس عليه شيء ابي بن ابي حمزة
اذا كان الباعث على التقبيل المحبة الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد بالاخ الاخ في النسب
او الاخ في الدين اما تقبيل جبهته كما مر وتقبيل الاخ في الدين او ما سيأتي لها فيكون رخصة كا عنه عن الربيع عن محمد بن
سنان عن الصباح مولى السابري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم الا لزوجة او والد صغير كا الكلبي
عن زيد الشحام عن علي بن زيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت يدك فقبلها قال اما انها
لا تصلح الا لنبي او وصي نبي كا الكلبي رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقبل ابن احد ولا يد الا ابن الرسول صلى الله عليه وآله
او ابن ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان لعل المراد بن رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل الائمة المعصومين
عليهم السلام كما يستفاد من الحديث السابق وقيل المراد العلماء بآثاره وآثار الرسل معا العاملين بعلومهم الهادين الناس
ممن يأتي قوله صلى الله عليه وآله العلماء ورثة الانبياء فلا يبعد قولهم من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل
كا محمد عن ابن عيسى عن الحارث بن يونس بن سعيد بن قاطبة ابي عبد الله عليه السلام انا ولي يدك اقبلها فاعطانيها

ك فقال حملت فقال واسك فعلى فقال حملت فقال حملت فقال رجل لرجل اقسم لي تمرة بالمدينة وبقي شيء وبقي
لعل المراد انه عليه السلام اراد ان يحلف ان لا اول من يحلف بها وهل بقي مكان السؤال لذلك بعد ما حلف عليه باب
اداب المجالسة كا الثلاثة عن محمد بن مرازم عن ابيه سليمن الزاهد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مضى به يوم ولم يزد فيه علما
لم يزل الله تعالى والملئكة يصلون عليه حتى يقوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل منزله لا يعتزل في الجلس الذي يجلس فيه حتى يخص منه عامة اهله بشيء
صاحب المنزل كان ما رواه عبد الله بن محمد الهمداني في كتاب قرب الاسناد عن الاشعري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
اذا دخل احدكم على اخيه في منزله فليقعد حيث يامره صاحب المنزل فان صاحب المنزل اعرف بعورة بيته من الداخل وفي
الحديث الاتي ظاهر في التسوية كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من حق الداخل على
اهل البيت ان يسلم اهل هذه البيت اذا دخل واذا خرج وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم
في بيته فهو امير عليه حتى يخرج ب صدر الحديث اشارة الى حق الداخل من الاستقبال والمشايعة وذلك مما يقوم صاحب البيت
من القيام والامر والنواهي وفي بعض النسخ فهو امين عليه بمعنى لا يضيع ان يستقبل صدر الاخ بامين عليه وعلى هذا يكون
مضمونه مضمون الاخبار الاتية كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال المجالس امانة وليس لاحد
ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه اذا ذم الا ان يكون فيها او ذكر انه يحرم كا العدة عن سهل واحمد جميعا عن البزنطي عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالامانة كا الثلاثة عن حماد عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالامانة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مالك بن عطية عن ابي صخر
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويوذيه كا العدة عن البرقي
عن سهل بن علي بن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اذا كان ثلثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان
ذلك مما يحزنه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض له خير فليغتنمه فانه
خفي وجهه ب عرض له خير تخفيف الراء وفتحها وكسرها اي قرب منه وظهر له بقال عرض فلان فاعرض له وما عرضت
له دون بعض النسخ بالكلم كا محمد بن احمد عن الدهاء عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا جلس لحاجة يتحاها فتطلب الى ذلك وانتظر الى ذلك بالسوية قال ولم يسمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جليس احد
قط وان كان ليجلس الى الرجل فما يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يده حتى يكون هو الذي يدع يده وكان لا يطوي له الرجل
اذا صافحه قال يده فيدعها متى يدع باب قال يدع ما لها كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ينبغي للمسافر ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشوش عليهم في الصلوة باب الجلوس كا
العدة عن البرقي عن الموصلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس لم يجلس الا القرفصاء

وهو

وهو ان يقيم ساقيه ويضع يديه على ذراعيه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجله ويضع عليها الاخرى
ولم يرى منه عليه السلام ما يستر عورته باب قال في القاموس القرفصاء بالقاف والفاء مقصورة والقرضاء بالضاد
بضم القاف والراء على الاشياء ان يجلس على الوبر ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على الركبتين منكبا
ويلصق بطنه بفخذيه ويتاط بكفيه ثم يحتبي والاحتباء باليد الجمع الظهر والساقين اليدين او بعمامة ويحتبي بها وهو في كساء او رداء ضوء وحشا
بعضها جلس على ركبتيه ثني رجله اليسرى ويضعها على اليمنى وكان المراد به التورك المذكور في الاخرى ولعل المراد بالتربع معناه
المشهور كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت
فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا اما هي ثم قال ان اليهود هلكت لانه لم يرفع احد منهم على الحوات والارض وتسوى على القبر
حتى يرفع قبله بسيرة فانزل الله تعالى الا لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كا هو
الثلاثة عن زكريا بن ادم قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قاعدا وانا متربع على فخذي فقلت ان الناس يكرهون هذه
الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للصلاة والرب لا يحول لا تاخذه سنة ولا نوم كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحتباء المحيي شيطان العرب كا الخمسة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه
الحسن عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاحتباء وشيطان العرب ب يعني ان جلسة الاحتباء كانوا يسمونها
اليوم الجلسة المحدودة كا العدة عن البرقي عن عثمن عن حماد عن رزاره قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي وثوب واحد
ان كان يغطي عورته قال لا بس كا عنه عن محمد بن علي عن ابي اسامة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاحتباء للرجل في مجلسه
مقابل الكعبة كا علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه عن حليم بن ادريس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يجلس
تجاه القبلة كا الثلاثة عن حماد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يكون في بيته عند باب بيته قال الكعبة باب المزاح كا محمد بن
ابي عمير عن معمر بن عمار قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم ويجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون
فقال لا بس ما لم يكن فظنت انه عنى الفحش وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ياتيه الاعرابي فيدفع اليه الهدية ثم يقول
مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اتاه يقول ما فعل الاعرابي ليس زمانا كا العدة عن
البرقي عن يونس بن سالم عن الفضل بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مزح استخف به وذهبت مهابته قلت وما المهابة قال
المزاح كا عنه عن محمد بن علي عن عيسى بن سليم عن يوسف بن يعقوب عن علي بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليلا قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد ان يسره ب فلا تفعلوا اي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المبالاة ولو كان
على حد الوسط فيها ما ياتي من ذم كثرتها ايضا كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان الله تعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث ب في بعض النسخ ابا عبد الله مكان ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان الظاهر

مذكورة في رجال عليه السلام والرفث الفحش كا الثلاثة عن جعفر بن الفرات قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة عن
البرقي عن عثمن بن سعيد عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال كا محمد بن
احمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمازحه فيجترئ عليك ب يجترئ
المجازاة المجادلة كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمازح فيجترئ
عليك كا العدة عن احمد عن البرقي عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له نعظ الشيء قال اوصيك ان لا تعظ احدا
المال والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الثلاثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه
ولا تمارحه كا العدة عن سهل عن الاشعري عن الفراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو الحسن عليه السلام اياكم والمزاح
فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو الباعث الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن الحسن عن عبيد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
المزاح لسان الاسعر ب لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن شيئا كاذبا او حديث مع وحدث الضحك السابقان او ما كان منه
كاذبا على غير الذي في البال لانه اذا ما تضمن شيئا كاذبا على غير سبيل الاباحة فلا ينافي الترغيب في الاخبار الاولى فافهم
المراد به ما لم يكن احد هذين باب الفضول كا الثلاثة عن منصور عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثرة الفضول تقسي القلب
وقال كثرة الفضول تميت الدين كما يميت الماء الملح ب يميت الدين بالشاء المثلثة المفتوحة والذال المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
حديث ابي اسيد فعلى فرع من الطعام اماتته فسترناه كما روي اماتته والمروي اماتته يقال مات الشيء اماته واماته
فاماتت اذا دمته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن الحلبي عن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الفضول يذهب بماء
الوجه كا محمد بن ابي عيسى عن الحجال عن ابن ابي عمير عن عمر بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليهما السلام قال
عليكم بالقناعة فان كثرة الرزق يذهب بماء الوجه وكثرة الفضول تمنع الايمان ب الرزق بالقاف كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحلم تبسم كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن حكم عن ابان عن حماد
طهمان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا تحققت فداء من تفرع اللهم لا تفتني ب قال الصادق عليه السلام كفاية الفضول ان تقول لا
تفتني ب يعني لا تعقب علي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال تقدمة بين الشيطان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من
الهمل الفضول من غير حق اذا كان يقول لا تدري على ما تعزم وقد عملت الاعمال الفاجرة ولا يمنعك ما عملت من عمل السيئات ب
الواقعة الاسنان التي تبدو عند الضحك وتبيت الدهر ان يصبحك الليل من غير ان يعلم من خدعته وهو البيات كا احمد بن محمد عن
عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزيار عن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلام
يضحك ويبكي وكان الذي يضحك عيسى افضل من الذي يبكي كان صنع يحيى عليه السلام باب الغناء والتسبيح كا محمد بن
ابي عمير عن الحسين عن النضر عن الغاسم وسليمان عن صالح المدائني قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما اني سمعت من الجارية عليه
اذا قيم ويعوده اذا مرض ويسمع لها اذا غاب ويسره اذا حضر يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له وقول له رضا الله محبة قول

له ويديكم الله ويصلح بالكم ويجيب اذا دعاه ويقيمه اذا مات ب التسبيح الحمد والتهليل جميعا ذكر الله تعالى الثنية والدعاء العالم
يقول له يرحمك الله كا علي بن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل فشمته ولو
مرة واحدة وفي رواية اخرى ولو مرة الى ثلث كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن يزيد عن بكر بن ابي زياد وبكر بن ابي
قال اذا عطس ساعد ابن عبد الله عليه السلام عطس رجل فارد عليه احد من القوم شيئا فابتدا هو فقال سبحان الله الا
تشمتون من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يعيده اذا دعاه وان يشهده اذا مات وان يشمته اذا عطس كا العدة
عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن ابي بن ابي الحصين قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاصحبت في البيت عشرة
رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلام فلم يشمته احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انكم لو شمتتموني عليه السلام لاشمتكم
الاستمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض عوده واذا مات شهده واذا عطس شمته وان لم يشمته اولى ان يشمته
واذا دعاه اجابه كا الاثنان عن ابي محمد بن عبد الله عن النخعي قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للرجل
اذا عطس فقال يقول يرحمك الله عليك كا محمد بن ابي عيسى عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اسماعيل بن عطية قال عطس ابي فقلت له عليك السلام
على من قال صلى الله عليك من عطس فقال صلى الله عليك وقلت جعلت فداك اذا عطس الرجل فقال له كما يقول بعض الناس جعلت
الله اوفق قال لا بس قال ولا ليس من قول الله صلى الله عليه وآله وآله محمد بن الحسن الطوسي قال لا بس قال ابي وقد صلى عليه رجل وانما
صلوا انا عليه رحمة لنا وقربة ب اي كما يقول يعني صلى الله عليك وبارك عليك استعفاء او نحو ذلك مما لم يقل مثله يقول
بينهم في التشميت ورده قال لم يقل بعض هذا وذلك لا عليك ان لا تقول صلى الله عليك فتستشهد على ذلك بقوله انك
تقول ارحم مهاد آل محمد عبد الله قال صلى الله عليه وآله محمد وهذا ترحم منك علينا وقال لي بقول ذلك وقد صلى الله
على محمد وآله محمد عبد الله قال صلى الله عليه وآله محمد وهذا ترحم منك علينا وهو كا عن ابن ابي عمير عن الزبيري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عز وجل ب تاؤب تثاءب اي بكسر الفاء وفتحه كثرة الفاء وانما كان التثاؤب
لان منشأه الغفلة والنائم في الغالب ان لا يغفل العبد الصمد وانما كانت العطسة من الله عز وجل لانه حمد عليه بالذكر
الله تعالى عندها كما سيقادم من الحديث الاتي كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام العطسة وما العلة في
الحمد عليها قال لان الله تعالى اوحى الى عبد من عبيده رسالة خوطبه وقال احمدني وذكر انه تعالى قال فاذا انسى المرء الحمد
فجالت يده بين ثوبه وجلده فيما بلغني حمد الله عز وجل ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا للذي كا البرقي عن محمد بن سالم الجرمي عن المفضل
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام لنا الشيء العطسة تعرض في الجسد وتذكر انه تعالى قلت ان عندنا قوما يقولون ليس
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العطسة قال ان كانوا كاذبين فلا نالهم الله شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا الثلاثة عن
بعض اصحابه ان العطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فقال له ابو جعفر عليه السلام وما قال فقال صاحبنا قولك الذي العطس
احمد لله فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم فقال ابو جعفر عليه السلام كا الثلاثة عن اسمعيل الجعفي

عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلاة على موتاهم بالليل عند العطمة وعند الحجة
بالليل فقال ابو جعفر عليه السلام سألتني عن شيء كنت له خليفة كان ابو جعفر عليه السلام اذا عطس
فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عطس رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرحمك الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله كم عرفت
عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل فقيل له يرحمك الله واذا سمع الرجل
فقيل له يرحمك الله واذا رددت فقيل له يغفر الله لك وانا قد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن رجل اوتي امر ذكر الله تعالى
فقال كما ذكر الله تعالى مرخص بيان قيل في الاخبار على البناء للمفعول او على البناء للفاعل هو تأنية كما جاء في بعض الغايات مثل
على اقوال وشيء معنى الاتيان به بغاية مقام التشبيه وروى والمراد بها ما يناسب التشبيه ودعاه كا محمد بن احمد عن محمد بن يحيى
عن العباس عن سمعة عن اعلى ابو عبد الله عليه السلام قال الهدية رب العالمين يرحمك الصبر على الفقر فقال عمر ابن قيس قد رأيت
كا الفقيه عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان قال قال امير المؤمنين عليه السلام من قال الحمد لله رب العالمين
على كل حال لم يرجع الا بخير والاخرى كا محمد عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في تعليم
الامر من وجع الاذان اذا سمعتم من يعطس فابدأوه بالهدية كا علي عن صالح بن السندي عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن عثمان
قال ابو عبد الله عليه السلام من عطس فقال له تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليه وآله لم ترشك عينه والاخرى مرض الرمد
فقلها وان كان نيك وبينه تجربة بيان لم ترشك عينه اي لم ترشك بما يقال الشيء عضو من اعضائه اذا شكاه كا الفقيه عن بعض
اصحابه عن الفقيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس رجل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له الفقيه رحمك الله
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا رجل انه قد قال له انه نصراني فقال الا هدية الله خير وجه كا علي عن الاخوين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل فسمعه مكروه فقال الملائكة عند الهدية رب العالمين فان قال
الهدية رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطاس الرحمن ليلة الفاتحة ثلث
كا محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان عن عبد الحميد بن بشير عن حمد بن منصور قال قال العطاس
يتبع الدين بكلمة مالم يرتد على الثلث فاذا زاد على الثلث لم يؤذه وسمة كا الدعاء عن احمد عن محمد بن احمد عن ابان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم تركه كا احمد عن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمر عن
الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اذكر الاصرار بصوت تجوز قال الفقيه كا محمد عن احمد عن القاسم
جدع عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس فوضع يده على انفه قرأ الهدية رب العالمين الهدية حمد كثيرا كما هو اهله و
صلى الله على محمد النبي الامي الذي خرج من تهامة الاحرار صغير من الحرار ولا كبير من الاتباع حتى صير تحت العرش يستقبل له يوم القيمة
كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رفعه عن رجل من العامة قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلسا

انبل

انبل من مجالسه قال قال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال لي فان اصبت الخطأ فقلت قد قال من اين
يخرج فقال من جميع البدن كان النطفة يخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل فتزول المرارة الساكنة اذا عطس نفض اعضاءه
وما عطسه بلسن الموت سبعة ايام بيان السبل العم الذكاة والنجاة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تصديق الحديث عند العطاس كا لهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان الرجل يحدث بحديث فعطس فهو
شاهد حق كا العدة عن سهل عن الاشعري عن فتاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تصديق الحديث عند العطاس باب الطواف المؤمن واكرامه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن يسار عن
سعد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه
كانت له حسنة بيان القذى ما يقع في العين والشرب وبالتحريك ما يرمى به من الفم كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الاخير وصاكبه انه له وصايا الى الامير الفقيه بيان يقال وصاه وصى بالامر
صاد فتح سعد كا عنه عن احمد عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتاه اخوه المسلم فانما اكرم
فانما اكرم الله تعالى كا عنه عن احمد عن الحسن عن نصر بن الحجاج عن الحارث بن الدغفاء عن الحسين بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما في بيت عبد الله فاخاه في الله يستثني من الف الا اخيه الله من حذر لقيه كا عنه
احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اكرم اخاه المسلم بكلمة ليطفئها او فرج عنه كربة فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة ومن ستر على اخيه المؤمن ستر الله عليه
عن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان مما خص الله تعالى به المؤمن ان يؤخره بالخير وان
قال ليس بالكذبة وذلك ان الله تعالى يقول له في كتابه وتؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقول ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرف انه بذلك اجابه الله تعالى وقاه اجره يوم القيمة بغير حساب فقال يا
جميل ارفد الطريح اخوانك فانه ترغب الى الله بيان قوله عليه السلام ليس بالكذبة معناه انه لا يتوقف له على كذبة فلا
بل ينبغي المقال ايضا في من اخوانه وذلك لان الله تعالى جعل الخاتمة بالاثار والخاتمة لخاتمة كا محمد عن محمد بن الحسين عن
ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن يكف اخاه الفقر فلت واي شيء الفقر قال يحلبه
وشكاة ضعاه وكسوة وسلام فقال الفقر مكافاة له وبه من الله تعالى اليها اية قد حرمت طعامك على اهل الاسلام الا
على من اوصى بي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله تعالى اليها ان كلي اوليائي فتخرج منها وصفاء ووصائف معهم الوان
مغطاة مناديل من نور فاذا نظروا الاجنة وهو لهم اول الفقر وما يعطاه فارت عقولهم واشتعل النار بكلوا فيارى مناع
من تحت العرش ان الله تعالى قد حرمهم على من اكل طعام خشنه فيد القوم ايديهم فيأكلون بيان فيتناول الفقراء تمد
وتقع ان تخاطبه الاجنة بطعام او شراب التوصيف بالخاء والمعجمة والتوصيف بالحاء والوصيف الخادم وانما استعمل على الاكل الطعام الحرو

عليه كا الحسين بن محمد وجماعة عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسماعيل عن علي بن محمد بن سليمان عن ابي
عمارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن الحجج الى اوليائي واستقصه فما احسن مؤمن الى اخيه المؤمن الا كان اخوه وجه الله وخرج
قلبه بيان خمس وجهه خدشه والقرح بضم القاف الجرح كا محمد عن جعفر بن المطاب عن ابي احمد عن محمد بن الفضيل
عن فضيل بن الزبير عن ابي الاسود رفعه عن ابي الفضل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من
ايما اخذ من اخيه المسلم الا كفاه الله مما يخاف الفقر بيان الكلام حذف والتقدير فما اخذ من الا كفاه
الله وشاء الله من شيء اسلم الا لا الفقر تر باب تذاكر القرآن كا محمد عن محمد بن يحيى عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن يونس
بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا وذان في زيارة اهل قبوركم وذكر الاحاديث فاحاديثنا تنقطع بعضها على بعض
فان احدكم يزار ثم يحدث فيقول ما سئلته وهكذا فذاك ليها وانا بيانهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن عاصم
بن ابي هند قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لجلسائنا الذين اذا ذكروا الله ان كرنا من ذكرنا الله اذا
ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان كا العدة عن سهل عن الرضا عن بزرج عن عمار بن كثير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اني وردت قاتلي عقيق وهو يقول هذا المجلس الذي لا تجلسون فيه جلسوا فقال ابو عبد الله عليه السلام اهبطت جبهات
اعظاء استاهم الفقراء ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا قال قوم يذكرون محمدا وآل محمد قالوا قعدوا
فقد اصبتم حاجتكم فجلسوا وتفقهوا معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فقال المجلس
الذي لا يشقى به جليسه بيان الاستاه جمع الاست بالفتح والتوبيخ يعني الاست وهذا الكلام من الامثال السائرة والمعروفة
عادوا واعانهم الملائكة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن السدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة
الذين في السماء لا يعلمون ما يعلمون الا الله وهم الاخيار والسلام ويذكرون فضل الله تعالى ويقولون لما مررت الى الارض لا ترى
قلوبهم وكثرة عددهم يعرفون فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن منصور بن حازم قال قال لي الخلوت و
تحدثون وتقولون ما شئتم فقلت بلى والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ان شئنا فقال والله لوددت انه معكم في بعض تلك المواطن
اما والله لا يرى بكم وارواحكم وانكم على دين الله وبين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد كا حميد عن ابن حاتم عن الشيخ عن ابن
عن جميل البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تقدمون الملائكة ثم تمرون وتقولون ما شئتم وترون من شئتم وتقولون
من شئتم فلا تنهاهم قال وهذا العين الاهلكا كا الحسين بن محمد وجماعة عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسماعيل عن احمد بن
زكريا عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اجتمع اثنان من
المؤمنين فصاعدا الا حضرتهم الملائكة ثلثة فان دعوا لمريض شفي وان استغفروا لمن شرع الله تعالى فيه عنه وان سألوا حاجة
تشفعوا الى الله وسألوه قضاءها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضرتهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تحلوا تكلم

السلام

الشيطان بحرهم واذا تكلموا تكلموا بسلامهم واذا الموا بالله بالواسعة فتوالى المؤمنين يجعلون فاذا حاصلون في الرحمة
ولا يكون لمن شيطان ولا عليه من الله فضل الله تعالى لا يقوم له شيء والفقر لا يرد هذا شيء فتوالى اصلوات الله عليه فان لم يستطع فليكثر
تقليب ويتم ولو حلبت شاة او خرقا فقه بيان الالوان الواحد الفقه اي سوم وقالوا مهرهم ما لا يليق هو والفوق ما بين الهلبتين
كا لهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن محمد بن محمد مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ليس شيء اكلا لابليس و
جنوده من زيارة الاخوان له انه يعلمهم لمعرفة ان اولياء المؤمنين يلتقيان فيذكران الله تعالى فيذكر الله تعالى بعضهم
بعضا على وجه ابليس معتقد حولا قدر حتى ان رجلا ليستعيذ من شدة ما يجد من الام الحق ملكة السماء وعن الهباء ان يعوذ
حتى لا يبقى ملك مقرب الا معه فيقع خاشعا حسيرا مبهورا بيان الكناية تقدير القرحة وتعدد الام هزاله وتقصانه والعدد
والنور الاخبار والله رحمه الله تعالى باب ادخال السرور على المؤمن كا العدة عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن الاز
عن العلاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن ابي مهران عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اسم الرجل في وجه
اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب اليه من ادخال السرور على المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابن سكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان فيما اوحى الله تعالى الى عيسى
عليه السلام قال ان لي عبادا اكرمهم حتى وحكمهم فيما قال لي ارب ومن هؤلاء الذين تكرمهم فقال يا عيسى من ادخل
على مؤمن سرورا فرقا ان مؤمنا كان في مملكة جبار فخرج منه فقد سرني ان ادخل منزل رجل من اهل الاسراف فاطلع
الرقد واضافه فلما حضر الوقت وما اراد الله تعالى اليه وفرق فيطلب الركاب في حتى سكن الاكتساب فيها والكنها
محبة عليهم مات في سكر ولكن بالرهبة والاخرى به وثوبة بمرة قدرة النهار فلت من الجنة من حيث شاء الله
بيان احكم من الحكم اي اصلح حكما من الحكم بيا استحق حميد اي اعجب والقرب وحكيه واصلحه كا عنه عن بكر بن صالح عن
الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب اعمال الله تعالى الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمنين كا علي عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لمن نعمه تعالى لاداود عليه السلام العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فاجعلها حتى يقال لاوريا
ربي فاملك الجنة قال يدخل على عبد المؤمن سرورا وتوبة قال لاداود يا رب حتى يدخل على فلان كا العدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترى احدكم اذا دخل على
اخيه المؤمن سرورا عليه ان يطرقه بقبل ان يقابل واسر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحارث عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادخل السرور على المؤمن تبرر وسلم وقضاء دينه
كا محمد عن ابن عيسى عن السدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حدير ما لي لا اراك محزونا قلت يا ابن رسول الله نزل بي كذا وكذا

شاء القدر سلم امامه كما ارى المؤمن هو الامن اهل الامر القدر قال له المثال التقدير ولا تعرف والشر الشر والكراهة من الله تعالى ثم
بين يدي الله تعالى يحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله ثم خرجت من قرية
وما زلت تتبرى في الشرور والكراهة من الله حتى رأيت ذلك فيقول لي انت فقال له الشر والذي كنت دخلته على اهل المؤمن
في الدنيا خلقني الله تعالى شاء لا اشر بيان قدره اي تقديره كما في قوله تعالى يقدره قوم يوم القيمة والقطع امام تأكيد
كا القوي عن ابن فضال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن هارون القفاف عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام عرفني المؤمن على المؤمن فقال المؤمن اعظم من ذلك لو حلت بكل قدر الشر الذي اخرج من قرية خرج
مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له من انت فيقول انا المؤمن سعد بشرى عبل قال وانا امر بهول
قال ليس هنا مثال وانا امر غير ان لهذا مثال فلا يزال يعدد بشرى حتى يأتي به حتى يقف بين يدي الله فاذا امر به
الى الجنة قال له المثال انا امرك ان الله تعالى قد امر بك الى الجنة فيقول من انت دخلت قرية تبرى من قرية من قرى الشر
في الدنيا وصرت عن ربه قال فيقول انا القرية والذي كنت دخلته على اهل الجنة الا ما خلقت منه الا بيان واورد وحشت
كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال
الله سرور دخله على مؤمن تقدر عنه جوعة او كشف عنه كربة كا الثلاثة عن الحسن بن سكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
ادخل على مؤمن سرورا فقد ادخل الله تعالى سلفا فلقاه عند موته فقال له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله و
رضوان فلا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله فاذا انت لقيته فقول له مثل ذلك
فلا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك الله فيقول انا السرور الذي ادخلته على اخيك
كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه
هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال ابو عبد الله عليه السلام
فالمؤلف من ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل عشر حسنات فما ظنك بعشر حسنات قال ابي والله والله حسنة كا العدة عن سهل عن محمد
ابن عيسى عن يونس عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخل على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ادخل على الله تعالى وكذلك من ادخل عليه
كربا كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغياب اخي سلمه الله وسلمه الله تعالى كا الثلاثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجل اكمال الله تعالى ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تفريج كربته او
قضاء دينه باب تأكيد حق المؤمن على اخيه المؤمن في قضاء حاجته كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا
مفضل سمع ما اقول لك واعلمه لنفسك واعمل به عليه اخوانك قلت جعلت فداك وما عليه اخواني قال الرافة في
قضاء

الشيء بكذا في غرائب القبة اوضح بها والنهش لدغ الحية وانما كان المعذر اسوء حالا لان العاذر لحسن ظنه وتركه حق قضاء
الحاجة من لا يعذر في قضاء حاجته اشنع وقلة عذره وعلى الغيظ الحرة على الذي ورد وجه اخره وهو اذا اعتذر لا يشكوه ولا يخبره
فيتبع حقه على ساء المال الوجه فيحاسب عليها رضه وقباحته كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار
الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام جعلت فداك المؤمن اخيه على المؤمن اخيه قلت وكيف ذلك قال لانه اذا سأله
حاجة فانما ذلك لثقته من انه يسأله اليه ويستهيله فان تعتق حاجته كان قد سبل الرحمة عليها وان ردها عن حاجته وهو قادر
على قضائها فانما رد عنه رحمة من الله عز وجل سأله اليه وسببها له وذخرا الله تعالى ذلك الرحمة للاخرة الابد حتى يكون
الذي رد عن حاجته هو الذي يمنعها ان شاء ومنعها الى قصر وان شاء منعها الى عزيز يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم
في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصيرها قلت لا اعلم يصيرها نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه يردها عن
نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش لحمه في قبره الى يوم القيمة
معقور الذنوب يا باب سيما بالمعدة والوحدة من التعذيب محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عاصم بن حميد
عن عبد الله بن محمد الحنفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا دخل على اخيه المؤمن في حاجة لا يريد بها الا وجه الله
تعالى لقبه باب السعي في حاجة المؤمن كا الثلاثة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الشعري عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة
قال يسعى مع اخيه المؤمن في حاجة قضيت او لم تقض محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابراهيم الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من مشى في حاجة اخيه المؤمن طلب ذلك ما عند الله حتى قضى له كتب الله تعالى له بذلك سلا حجة وعمرة ومرة يرى
صوم شهر من اشهر الحرم واعتكافه في المسجد الحرام ومن مشى بينهما بنية وفر تقض كتب الله له بذلك سلا حجة ومرة فاضفوا
في الخير محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في الرجل في حاجة اخيه المؤمن
يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلم الا قال ويعدل عشر رقاب واصل في كتاب
شهر في المسجد الحرام كا عنه عن احمد عن محمد بن خالد عن حماد قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اباح الارض لمن يعمرها
في حوائج الناس هم الامنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرحه الله تعالى يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمان عن
رجل عن الحنفاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى تحت سبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا
كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها اجر حاج ومعتمر كا عنه
احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن عدة رجال من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مشى في حاجة
اخ في المسلم اصابه في مشيه ذلك نصب حشره الله يوم القيامة مع الذين قضوا حوائج المؤمنين كا علي بن محمد
جماعة عن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة المؤمن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة

وحط

قضاء حوائج اخوانهم قال فقال من قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك
ان يدخل قبره ومعاريفه واخوانه الذين يعرفون بالكرم فيقضيها وكان الفضل اذا سأله الحاجة اخاه من اخوانه قال له اذا سألتني ان
ان تكون من عليه باب عليه الخوف بالله بكر الهيبة واسكان الدمع جمع على الصبر وصبي ابي وعلم وعلم كا عنه عن محمد بن زياد
كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا من خلقه
اختيهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الخير فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال ان الناس في الله
رسعة لا ترى بسبب باب الدلالة على خير الدنيا خير الدنيا الا مطلوب حوائجهم الا مسوى الاستجابة ونهم
متهون عن ذلك كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله
عليه السلام لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله باب الادب من خرج طلب
ودخل صدره وبطنه والحمار ان الغم ما يحمله عليه من الدواب الى الله حاجة كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن حسن بن كثير
قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة مؤمن صاحب الله من عذر يوم القيامة حتى يدخله الجنة ثم قال يا حسن ما مائة الف كا الثلاثة
عن الحكم بن ايمن بن قتيبة قال اعتقلنا ابو عبد الله عليه السلام حتى طاف بالبيت اسبوعا وكانت الله تعالى الاحدب بن عبد الله
عشرة الاف سنة ورفع له عشرة الاف درجة قال وزاد فيه خير من عمار وصلى له الاف حاجة الى قضاء حاجة المؤمن
افضل من الطواف حتى عد عشرا كا الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة حتى اذا كان
عند المقام ركع له ستة ابواب من ابواب الجنة قلت فما حيلة هذا الفضل كله الطواف الى قال قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف
قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا كا الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف
حتى عد عشرا كا العدة عن سهل بن محمد بن ابو حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا عبد الله عليه السلام قال
لاخوانكم وكونوا من اهله فان للخير اهلا قال المعروف لا يقع الا من اصطنع المعروف الى اهله فان العبد ليسعى في
حاجة اخيه المؤمن فيؤذن الله تعالى ملكين فيأمرهما بخير واخر من شماله يستعينان لهما ويدعوان لمن قضاها وحاجته
قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسر قضاء حاجة المؤمن افضل من صيام الحاجة كا الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق بن بكر عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قضاء المسلم حاجة الاخ ادناه تعالى في الدنيا والارض بدون الجنة كا
الاثنان عن احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي
رحمة من الله تعالى ساقها اليه فان قبلها وسأله قضاءها وجد بها عليه وان ردها وهو قادر على قضائها ردت عنه رحمة
على قضائها كان عليه الخطيئة من ذنوبه ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له مائة حاجة من حوائجه الدنيا والاخرة
يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له مائة حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فما فوق ذلك
يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له مائة حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فما فوق ذلك
ان يقضي عنه دينه كا عنه عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا
مفضل سمع ما اقول لك واعلمه لنفسك واعمل به عليه اخوانك قلت جعلت فداك وما عليه اخواني قال الرافة في
قضاء

وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عبد الله عن الخزاز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب به الله تعالى كتب الله تعالى له الف الف حسنة يعفو عنها الاخرة
وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك
معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه عن احمد عن محمد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واحبه فيها فاجره الله على يديه قضاها كتب الله تعالى له حجة وعمرة
شهر في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد فيها حتى الله تعالى قضاءها على يديه كتب الله له حجة وعمرة كا محمد عن احمد عن
الحسن بن علي عن حميل بن دراج عن ابي عبد الله قال كفى بالمرء اثما ان يرى اخيه بحاجة كا عنه عن احمد عن بعض
اصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت بالمسامع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة فقال له يا ابن رسول الله
اليه تقدر الكراء عليه فقال لي قم فاذهب الى فلان فقمت معه فلما رأيته كره فرجعت الى عبد الله عليه السلام فقلت له
صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله يا ابي وابي انت فقال لي ما قلت ان تعين اخاك المسلم اصلحك الله من طواف سبع
بالبيت سبعة اشواط قال ان حاجة الناس يعلمها علمها الله فقال يا ابي انت وامي اني مضيت لقضاء حاجته فاتقدم وقام
معه في الشمس وهو قائم يعينه فقال ان كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت يا ابي انت وامي
قد كان منك فقال لي انا اثم لو اخاك كان خيرا له من اعتكاف شهر ان باب الكراء بمد ودا مصدر ومقصور الاجر
المستأجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الاول يحتمل ان يكون اجيرا ومستأجرا متعلق بعين به تعيين ايتمامه
غير اصلا للاعانة كا معوية بن عمار قال كنت بالمسامع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة فقال له يا ابن رسول الله
ان فلانا له علي مال فيريد حبسي فقال والله ما عندي مال فاقضي عنك قال فلم يزل يلح علي فقلت له يا ابن رسول الله
رسول الله اشيء تمتكافه فقال له لا ترى ولكنه سمعت ابي عليه السلام يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
من سعى في حاجة اخيه المسلم فكأنما عبد الله تعالى سبعة الاف سنة نهاره قائما وليله كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لملائكة يطلعون على اهل الارض فيهم واسمعهم في حوائجهم كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عمارة قال كان عاد ابي حنيفة اذا افتى قال كذا وكذا على حديث فاحدثه فقلت وما ان
عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار شاة في عوائج الناس عاد ابا اصلهم باب شكر على حديث تشديد
الرد الى الحج اليه كما كان محمد بن في بعض النسخ كرر على الراء وزيد الياء والاول هو الصواب عباس من العنا
تقديم كرة المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحارث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن
الثلاثة عند هبة نفس كريمة واعانه على حاجة كتب الله له ثلاث مئة وسبعين رحمة من الله يهبها له منها واحدة
يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة للاخرة يوم القيمة وهو الله باب الايمان المظلوم المضطر

يستغيث والاثنان العطشان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان مؤمنا اغاثه الله تعالى
عند ثلثا وسبعون كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعون كربة عند كربته العظمى قال وحدثتني انه اطعم الناس بفمه كا الثلثة
عن الصادق عليه السلام سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة الآخرة وخرج من قبره وهو
ثلج الفؤاد ومن اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم باب الثلج كحكم الماء البارد
والمطعوم والرحيق المختوم الطعام والصافي كا الاثنان عن الرضا عليه السلام قال من فرج عن
مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة كا محمد عن احمد عن البزنطي عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة وايما مؤمن ستر على مؤمن عورة فكانما استحيا
عليه سبعون عورة من عورات الدنيا والآخرة وايما مؤمن صون المؤمن ماله كان المؤمن في عون الله ما دام في عون اخيه فاتقوا بالصدقة
وارغبوا في الخير باب اطعام المؤمن وسقيه كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يدخله جوفه من الزقوم ومؤمنا كان او كافرا
عن احمد عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اطعم رجل من المسلمين احد اخويه من الطعام
اتقاهن المنايا قلت وما الاتقى قال ثلاثة الف او زيد كا عنه عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم مؤمنا من الجوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه من الظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم
ومن كسا مؤمنا كساه الله من السندس والاستبرق وايما مؤمن اطعم مؤمنا من الجوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه من الظمأ
سقاه الله من الرحيق المختوم كا الثلثة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه
مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم كا الثلثة عن سهل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من اطعم مؤمنا
حتى يشبعه ويرويه احد من خلق الله ما له من اجر في الآخرة الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان قال وقال من سقى مؤمنا
شربة للعطش سقاه الله من الرحيق المختوم باب القرابة والقربة من القرابة والقربة كا الثلثة عن عثمان عن الصفار قال كتب ابو عبد الله عليه السلام
اخوك ياسين قلت نعم قال تنفع قرابتهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحبهم اما والله لا تنفع منهم احدا حتى
تحبه لله عز وجل قلت ما اكل الاربع منهم الرجلان والنساء والاكل الاكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ان ظلم
عليك اعظم من ظلم عليه قال قلت فذلك اطعم لهما في اوطئهم رحما ويكون ظلم عليك اعظم من ظلمك عليهم
قال نعم انهم اذا دخلوا مدائن الجنة دخلوا بمعرفتك ومعرفة عيالك واذا خرجوا من مدائن الجنة خرجوا بمعرفتك وبمعرفة عيالك

كا

كا الثلثة عن ابي محمد الرازي قال ذكر امامنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت ما اقل ولا اتشفى الا مع هؤلاء الاثنان والثلثة
واما اكثر فقال عليه السلام يا علي اعظم من فضلك عليهم فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف وانا اطعم فعالي واتفق عليهم
مالي في اعدم عيالي فقال انهم اذا دخلوا اليك دخلوا برفقي من الله عز وجل لك واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك
كا الثلثة عن محمد بن مثنى عن عبد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تاكلن الا مع رجل مسلم اما اني لست اقول
اتقي من الناس فذلك كم الا تقي قال عشرة الاف من الناس كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فاما من الناس فلك واما من الله فالف الف من الناس باب
الطعام بالطعام ومهر الجارية من الناس كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
مثلان تفتق كل جرم منه ذلك لا يحتمل ما اني اذا لم اطعم كل غريب مسلما فقلت موسرا او معسرا قال اطعم الكل
قد يتهيأ الطعام كا العدة عن البرقي عن الربيع عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكلكم بايكما اخي المسلم
عند صاحبه اذا من اتفق وقت باب الاكل بالجم اللقم كا عنه عن سعيد بن مرزبان عن صفوان الجمال عن ابي عبد
الله عليه السلام الا اشبع رجلا من اخوانك احب الي من ان اتصدق بسبع هذه فاشبع منها الطعام
وما جمع فقد ان المسلمين احب الي من ان اتصدق منه كا عنه عن الهيثم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل
محمد بن علي عليه السلام ما يعدل اتفاق قرة الطعام رجل مسلم كا محمد عن الرازي عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اردت في اعيد زيارة المؤمن الا الطعام رجوعي على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا
محتاجا احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اتصدق بعشر رقاب كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن
ابي عبد الله عليه السلام وزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له بعدله رقبة من ولد
اسمعيل عدلها من المنع ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له بعدله مائة رقبة من ولد اسمعيل عدلها من المنع كا صالح بن عقبة
عن عمر بن ابي بن عبد الله عليه السلام الاطعام مؤمن صالح في اعيد من عتق عشر رقاب عن عمر قال قلت عشر رقاب عشر
حجج قال نعم ان ابراهيم اطعم مائة ومات اتقى قرة فتجلى الناس فيها الا ولدت خير لي من ان اسأله ان يعطيني موسرا
فكانما اطعم الناس جميعا فان اطعمه فقد اعتقه وان اطعمه فقد اعتقه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف
حاد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لا يرحم محمد احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها
حتى بلغ عشرا ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف
وجوههم عن الناس احب الي من اربع حجج وحجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها حتى بلغ السبعين كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من سبع مؤمنا اشرقت من ماء ورحمة فيه على الماء

اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة ولن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل باب
كسوة المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء
او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى
الملك اذا خرج من قبره بالبشرى فهو قول الله تعالى في كتابه وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون كا عنه عن
احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخا من فقراء المسلمين
ثوبا من عري او اعانه بشيء يقوى به من عيشه وكل الله به سبعة الاف ملك من الملائكة يستغفرون له كل يوم الى يوم القيامة
ويزوره في قبره كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كسا
اخاه المسلم ثوبا كا علي عن ابيه عن حماد عن العرباني عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسى مؤمنا كساه الله تعالى
من السندس والاستبرق كا وقال عز وجل يا ايها الذين آمنوا ما دام عليه سلك كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام كان يقول من كسى مؤمنا ثوبا لم يزل في ستر الله ما دام على ذلك الثوب منه شيء وايما مؤمن
لم يزل في ستر الله ما بقي من الثوب خرقة باب تحية المؤمن ودعوته الى الغداء كا العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام تحية المؤمن على المؤمن ان يسلم عليه كا عنه عن البرقي عن ابيه
وهب عن ابي عبد الله عليه السلام تحية المؤمن على المؤمن المصافحة في المشهد والمغيب كا البرقي عن ابن رئاب عن الفضل بن ابي قرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال تحية المؤمن على المؤمن الخبز كا البرقي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتنعم الرجل منكم اخاه كتحيته ربه باب نعم المؤمن ان يعامله بما فيه مصلحة وقد لا يرضاه ولا يريد وقد يضر به
اخوان في التصيير في باب الاحترام وامور التسليم مع بيان حق التصيير بالملاقاة واية اصناف التصيير ابواب ما يجب على الزوج
اجتنابه في المعاشرات ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ومن اخرجها من ضلال الى هدى
فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها كا عنه عن عمار بن الحكم كا محمد عن ابن عيسى واحمد بن ابي نصر عن علي بن
الحكم عن ابي بصير عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام قول الله تعالى في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال
من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال مثل ما قلت لك كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن الحسن بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله فقال كنت على حال
وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الاعرج في الاثنين والثلاثة فتقدر الله من شاء وانا اليوم لا ادع احدا
قال وما عليك ان تجلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة النور اخرجه ثم قال لا تحليك ان تنجيه
من احد يخبر ان تنبذ اليه الشيء نبذا فقلت اخبرني عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او

غرق

او غرق فسكت ثم قال اما وايم الله لا تظهر ان عدها فاتت اصحابك له باب اعدد الرجال الاثنين يعني التسع وسوقه الى الحد
صلوات الله عليهم والتبرز من غاصبي حقهم من اهل الارض وما عليك ابي الذي يحيلك ان يكون ناصبا او
وما باس عليك ان يكون ناصبا اوليس قد اوصى الى علي ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة حق وارشاد دين وهداية الى
موقف رضا واخبر هذا الباب واخر كتاب التوحيد فيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال
اولى من دعائهم الى الحق وهو محمول على ما اذا استسلم ذلك خطرا وضررا وامارة فتنة واذى للعامة ومعاداة اولئك
من المعاند كانه عليه في هذا الدين بقوله عليه السلام ان استسلم من احد بخير يعني ان لم تدين فقد ولا كذا كا محمد بن
ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن سكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في اهل حب وهم
يسمعون في اذا دعوهم الى هذا الامر فقال لا يعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة باب التقية كا الاربعة عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة
قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم باب الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الاية قوله عليه السلام السيئة بعد قوله عز وجل ادفع بالتي
هي احسن تفسيره ان الحسن في هذا الموضع من القرآن كا النساء عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال الصبر على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابالي ان استعمل اعشار الدين التقية ولا يبين
على الاخبار والتقية هكذا في الاية الثانية والجمع على الخبر باب وذلك احد رسل الحاجة لا التقية جنة الا ان داود بن فرقد
الكلام عن زرارة بن اعين في الجمع والفصل عن كتاب الطهارة ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام القوس دين الله قلت من دين الله قال نبي وامام قلت ومن دين الله قال يوسف وابراهيم
الذين اتقوا وامنوا ما كانوا مرتابين واتقوا الارجاس في بيتهم وامنوا ما كانوا سعيا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
خالد والحسن جميعا عن البرقي عن علي بن الحسن عن ابي العلاء عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام استعملوا بعد
لا والله ما في وجه الارض شيء احب الي من التقية يا جميل ان من كانت له تقية وصفه الله بها جميل ان الناس امام في هدنة فلو
قد كان ذلك كان هنا باب بيان ان محالفة اليهود زيادة هدنة وصلح وسالمونا لا نريد وتقتلنا ولا نريد وانا لهذا محل
معهم بالتقية ولو كان ذلك يعني قيام زيد بن علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهما ايضا الهدنة لكانت التقية فان
التقية واجبة ما امكنت فاذا لم يكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ هكذا سكان هنا كا الفرض الكوفة على الهامش
بن عامر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية اجابة دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا
تقية له انتهى الناس في التقية الطريق ان الطريقان الطريقان ما فيه اهوال الفعل ما تجي بها الا الكلمة ولو ان الناس علموا ما في

اجوامكم اكم فتوفا اهل البيت لا تكونوا المستنم وتحكموا بالسر والعلانية رحم الله عبدا امر بمعروف او نهى عن منكر او نصح لله
ولمن ولاه الامر لم يكن عبدا لله ولا يخاف في الله لومة لائم ثم يخالف الى غيره ما يعلم ان الله يرضاه فاولئك اصحاب الجنة
ثم قال ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ثم قال ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ثم قال ان الله يحب اذا
عمل احدكم عملا ان يتقنه ثم قال ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ثم قال ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه

وان يكون على الحكم والثاني في وقوله انما سمعت فان سليمن كان المنا كا محمد بن احمد عن احمد بن ابي نصر قال سألت الفقيه عليه السلام
عن شهادة فاني واسلت ثم تزوجت ابنة لابي الخطاب الكرخي وكان شريكي واخذ زوجته صاحب الزوجة قال ابو جعفر عليه السلام ولا تزوجه
امرأة ابي حديد وامرأة حاجب بن الحسن الى محمد وامرأة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام من شاء الله ثم
انتم تدعون ذلك من الذي ليس حرفا حمد قال ابو جعفر عليه السلام ح حكمة آل داود يبني قسم ان يكون مالك الفقير
مقابلا على شاء عارفا باهل زمانه فاقه الله ولا تدعون احدا مثلا لان الله بيانه على اوليائه وتتم لاوليائه ثم اعلمه
انما رأيت مانع الله مال بربك وانتم لا يا لطف عليه السلام او تكان بنو الاشعث على خطر عظيم فرفع الله عنهم مولاهم لابي
الحسن اسم البواقي ترون بالحال الهوى الذي الخبر وما اهمل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تفرنكم الدنيا ولا تغرنكم بالله و
كان الامر قد وصل اليكم كتاب فاتقوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجوابه الى محمد بن يحيى الاحمد فاتقوا الله عنا وانتم اهل لنا
ما تقي من اثر ابي ايامكم حدثنا اما ذات بيان الله لغة والاختام والاراد بما صنع افعاسها الهدى عليهم ثم لا ابي الحسن عليه السلام
وتحاتم فان قتله والاراد بابي الحسن ابا موسى عليه السلام والظاهر التوقيل الاشراف على الهلاك وفيه اخذ الحديث مشارة الى ترتب
ظهور الامر وتحقق وقوعه كا الامان عن الوشاء عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام سألته عن قول الرسول
الاصل الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن عوف الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم يجلي عنهم كل فتنة مظلمة
ليس بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين النوم ضم النون واسكان الواو وهو الخامل الذكر الذي لا يؤبه له
والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر الفحش جمع البذر وهو الخاسر وهو الذي لا يستطيع كم سره وكثرة
الكلام والفجاة جمع الجافي وهو الكثير الغليظ الشيء الخلق كانه جبله لا يحسن مقابلة الناس الكبر الكلام والمراد
الذي عن غلبة الاخراط والتفريط والمراد من الوسط كا علي بن ابي العبيدي محمد بن سنان عن ابي الحسن الاصبهاني عن ابي عبد الله
عليه السلام ان الله اختص المؤمنين عليه السلام بولاية كل عبد مؤمن لا يؤمن له يوم القيامة الناس يعرفه الناس ولا يعرفه الناس منه رضوان
اولئك مصابيح الهدى يجلي عنهم كل فتنة ويقتلهم بالكل رحمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين ولا قال قول الله
تعالى فاعلموا انما الله غفور رحيم اي حلمه ولا تغرنكم بالدنيا فان صاحبكم الذي يأتيكم ذكر الله وشرائعكم الشرائع والتفهم
المعرفة من يوم الاحبة المستقبل المؤمنة الغائبة كا العدة عن احمد عن عثمان عن ابيه قال ابو عبد الله عليه السلام هو الستكم
والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزبير ذكر قال لنا كا عن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام اتى الاكان
في يد رجل فقال شيء فاستطعمني ان لا تعلم الحق فاضلا او كان عنده لسان فتذكر والا فاذا عقل السائل تقرب
ولا تهلكن الناس من قدر قبلك قدر لنا القدر جمع تقادير الالة كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن جابر بن يحيى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اولياء الله ستر ومنع بالميثاق فمن هتك علينا اذلله الله لنا مشبه الميثاق الماخوذ منهم
على الكتمان بالقناع كا الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم عن محمد بن سعيد بن غزوان

عن

عن علي بن الحكم عن عمرو بن ابي نصر عن ابي عبد الله عليه السلام يقول نفس المهموم لنا تعدل تسبيح وقمه وما عبادة
عبادة كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن جده عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي بن سعيد عن جابر
قال دخلت بها اطلاع الاحاد بها اصل الدباء فاذا صفت محمد بن علي عليه السلام هلكت على عنقي وصاق بها صدري فاتيت
ابا جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ان المال عندنا سبعون حديثا لو خرج بي شيء منها الى الصدر وامرني بنشرها وقد
قلت على عنقي وضاق بها صدري فاتاني فقال لي جابر اذا ضاق ليس بكلمة فاخرج الى الجبانة واحفر حفيرة ثم
قل لها ما قلت لي وقد اسر الي محمد بن علي بكذا وكذا ثم طرفان الارض تسر عليك قال فعلت ذلك فخففت عني كنت
ادخل بها وقد اسر الي محمد بن علي بكذا وكذا ثم طرفان الارض تسر عليك قال فعلت ذلك فخففت عني كنت
اجد بها مما يبات اسراره وهذا المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن حمزة الطبري باتصال الاسناد الى الحسن علي بن
اجد بن فاضل عن ابي الربيع شيم رضي الله عنه قال الحجاج ولاني امير المؤمنين عليه السلام البلدة من الحالي حتى خرج من الكوفة
شيء فاصابني والدي وجهه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسجد سجدة قال ابو الربيع فاردت ان اسجد
وانتهي الى سجدة الصبح وتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسجد سجدة قال ابو الربيع فاردت ان اسجد
وكيف لا ارجع وقد قتل الحجاج الاعادي وجدد وعقرضه وقال العفو العفو ما انه وقرأ وخرج خفا بقبر حتى برد
الى الصحراء ونظر لي خطه وقال لي الرأس تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت لا يفتش ليلتي هو لا
ولد اعادة كثيرة وفي غد يكون عند الله وعند رسوله والله لا تعود اثره ولا علم خبره وان كنت قد قلت امره
وحلت اتبع اثره فوجدته عليه السلام طالعا في البئر الى الصدر خاطب البئر والبئر طالبة نفس فافتقت وقال من قلت شيء
قال يا شيخ الرأس ان لا تجاوز نفسك قلت ما يبرح علي حتى يبدو لي ذلك قلي فقال حسبك ما قلت
قال يا شيخ الرأس ان لا تجاوز نفسك قلت ما يبرح علي حتى يبدو لي ذلك قلي فقال حسبك ما قلت
شيء قلت لا يبرح علي فقال يا شيخ وقد اصدر لنا بات اذا ضاقها صدري كنت الارض بكفه واديت نهاري فيها
تنبت الارض عن الذي بنشر نفسه من كتاب عمل ساعد الكوفة باب شكوى الحاجة الى المؤمن
عن احمد بن الذي عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن شكا حاجته ومن الكافر الى من يخالفه
على دينه فانما شكا الله تعالى عند من لعبد الله وليا رجل مؤمن شكا حاجته ومن المؤمن مثله كانت شكواه الى الله
قوله فانما شكا الله تعالى عند من لعبد الله وليا رجل مؤمن شكا حاجته ومن المؤمن مثله كانت شكواه الى الله
اقول له فانما شكا الله تعالى عند من لعبد الله وليا رجل مؤمن شكا حاجته ومن المؤمن مثله كانت شكواه الى الله
ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا هاشم انما ابتلاك بفقد الاخ فتسأله تريد ان تشكو الامر من فضل

هذا قدر ثلاثة دنانير فنزها باب فتوحات ابي سنة والنزل الامتهان ومن عدل هذا كثير تعود الله بجاه باب
الكتاب كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفواصل بين الاخوان الحضر النزاع في
السر الكتاب كا العدة عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاتبع بسم الله الرحمن الرحيم
وان بعد شعر كا العدة عن البرقي عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن سيف بن عميرة عن ابي الصدق
قال ابو عبد الله عليه السلام اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم مواجهة بالدال ولا تمدوا الباء حتى ترفع السين باب فاتحة الباء وتحلي الميم
كلوق التبريح بنية حديث شيء المؤمنين عليه السلام ورفع السين تفريس كا عنه عن علي بن الحكم عن الحسن الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم للاذان ولا تلبسوا تكتبوا على الكتاب الاذان كا عنه عن محمد بن يحيى عن التميمي شعيب
ابان عن الحسن بن الزبير عن ابي عبد الله عليه السلام الاكبر داخل الكتاب الى فلان وكتب الى فلان واكتب على العنوان
لا فلان كا عنه عن اهل الدار بالمدينة عن النبي عن ثعلبة الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه فلان واسم
المكتوب اليه فانه لا بأس بنية داخل الكتاب وفي وجهه كا عنه عن عمر عن حماد قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يبدأ الرجل في الكتاب قال لا بأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل بالرجل غير محرم كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حديث
حكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يبدأ الرجل باسم صاحبه بالعجمية قبل العربية كا السلام عن والد بن عيسى قال لابي الحسن
الله عليه السلام كتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء كيف اصنع قال اين هذا وليس فيه استثناء انظر
كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثن فيه كا الاستثناء بالاستثناء بالكتاب ان شاء الله تعالى كا هشام عن علي بن عقبة ازرق
كتب الى الحسن عليه السلام مسترشدة كا تقرير الكتاب وتزاحم ان يجعل التراب عليه وبلغه وتطرب اترجوا فاذن الحاجة كا عنه عن
البرقي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه كان يقرر الكتاب قال لابي به كا الشريف عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام الكتاب
ردوا الكتاب الى صاحبه بردة الحلال والبلد الى البلد او بالبلد ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم كا احمد بن محمد الكوفي عن النبي
عن ابن اسباط عن عم عن ابي بصير قال سأل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة الى الرجل او الى اليهودي او الى الناصب
او ان يكون عاملا او صديقا من عظماء اهل الاسلام فيكتب اليه الرجل الحاجة العظيمة بيا ما يعلم وسيم اعلى الكتاب وانما
يفعل ذلك لكي يقضي حاجته قال ان ما ان تبدأ به فلا ولكن تبدأ به ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يكتب الى كسرى وقيصر كا الاصدقاء الكبر والفهم الرئيس القوة على التقرب حدة وزعم فلا يجي العلم والعالم الرجل من
كما الرجم كا علي بن ابي عمير عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى الرجل من عظماء
عمال الجبر عند ابيه اسم قبل اسم الله لا بأس اذا اهل اختيار المقصر باب الاختيار بالمهملة والرأي في طبعها وجمعها
باب تفاوت صيل الحقوق لكل ذي حق كا الثاني عن الفالي عن سيد الساجدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك

امر الدنيا والاخرة ومن حقه عليك ان تسمعها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا لقائه وتعويده الخير وترك الفضول
الى لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر غضه
عما لا يحل وحق رجلك ان لا تمشي بها الى ما لا يحل لك فيها تثبت على الصراط فانظر ان لا تزل بك قدم فتردى في النار وحق يدك
ان لا تبسطها وتعاد الجوار ولا تزيد على الشيء وحق رجلك ان لا تمد رجلك في المجلس حتى يأتي الصلاة وحق الصلاة ان تعلم انها توقيت
الله تعالى وانت بين يديه فاذا قمت فيها فاذا فعلت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الخائف المستكين
المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم
انه وفادة الى الله وفراره من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك وحق الصوم ان تعلم انه جنة
حجزه الله وحجزك عن الناس وسعفك وسعفك وسعفك وحق الهدي الذي اهديه الله تعالى به من النار فان تركت الصوم حرقت سرادقه
وحق الصدقة ان تعلم انها ذخر عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وانت تأتي رسول الله وتسلم عليه وحق
علانية وتعلم انها تقي مصارع السوء والاستقامة الدنيا وتدفع عنك البلايا والاسقام وحق الهدي ان تريده لوجه الله
جل لا تريد به خلقه ولا تريد به الا التقرب اليه والمعرفة وحق الصلاة ان تعلم انها وفادة وحاجة بين يدي الله تعالى
فتتم وانه يسألك فيها عما حصله الله عليك من السلطان وان عليك ان لا تعرض لسخطه وتتلو بدل الله تهلك وتكون
شريكا له فيما يأتي اليك من سوء وحق سائلك العلم التعليم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع له والاقبال عليه وان لا تدفع عليه
صوتك ولا تحجب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يحجب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع
عنه اذا ذكر عنده بالسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تفارق اعداءه ولا تعاديه وليا فاذا فعلت ذلك شهدت
لك ملائكة الله بانك قد قضيت وقعلت عليه الحق لله والناس والمعلم سائلك بالملك فان تعليمه والتعليم الانبياء
يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وانما حق رعيتك السلطان فان تعلم انهم صاروا بك عبيد الله
وقوته يجب ان تقول لغيرهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما
آتاك من القوة عليهم وانما حق رعيتك بالعلم فان الله عز وجل انما جعل فيك العلم وفتح لك من خزائنه
فان احسنت في تعليم الناس لم تنقص خزائنه ولم تنقص علمهم زاد الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت
عند الجهل العلم كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك وانما حق الزوجة فان تعلم ان
الله جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان
لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت غفرت عنها وانما حق مملوكك فان تعلم انه خلق من
وان لك ربا وسيدا ومالكا وقد ملكك ذلك منه فتكرمه كما يكرمك فان تعلم انه خلق مثلك
الله تعالى كما خلقك وانه يسألك عما اوتيت من العدل والانصاف لرعيتك وما اتيت من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله

اليك وان اكرهت استبدلت به ولم تعد بحلول الله تعالى ولا قوة الا بالله وحق المملوك ان تطيعه في غير معصية الله فان حملك ثقله
من غير قلبها ما لا يطيق احملها وقل بحق جوارحها ولم تمل الا بحق وتظلم وتعتذر وتستقيل وتعرف وتكبر وتخضع
وتظلل وتهجر الدور لا تحلك ولم تقل الوالد لولده لا تكون لها فاعل الا تكون شكرها الا بعون الله وحق جيرانك ان تعطيهم الله وحق اهل الصلة
فاهل الولاء فتكون فيها رايت من نفسك ما تحب ان يكون لك فيما جعل الله لك من الفضل عليك في جاهه وشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله
واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والاداة على
ربه والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه ومعاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان
تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا لمعصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع
الله تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم فان تعلم انه انعم عليك فاتقى الله فيك بماله ولم يجعلك
من ذي الرق ورضيه لك عبدا فاحمد الله على حسن الملكة وتعلم انك عبد لمثله في الصورة وخلق من الحجر وملك نفسك
وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الناس بك في حبوبك وسؤلك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه من مالك
ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعم عليك فان تعلم ان له فرض حق جعله قبلك له وسيلة اليك وحجابا بينك وبين النار و
ان طاعتك له العاجل يدرك به اذا لم تكن اهل ان تدرك بالشكر الحسن الجزيل واما حق ذي المعروف عليك فان
تشكره وتذكر معروفه وتكسب المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا انت فعلت ذلك كنت شكرته سرا
وعلانية ثم لم تدر متى تكافئه بها فكيف بمن يملك الخير كله ومن يملك الجزاء كله ومن لا يزيده كثرة ما يعطي الا كرما وجودا
على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكر الحسن الجزيل واما حق امامك فيما يحملك فان تعلم انه قد اتخذ السفارة فيما
بينك وبين ربك عز وجل لكم عنك لم يكلمك عنه ولم يكلمه لك ولم يدع له وكذلك هو الذي يدعو الله عز وجل فان كان مقصرا
كان عليه وزر ذلك وان كان مقاما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل جزء فتعلم انه صلاتك صلاتك فتشكر له على حاجتك
ذلك ولا تحوجه الى ان يقول لك جاءك وتصنعه بالمجازاة للفظ ولا يقوم بحملك الا بالله ومن يحمل الليل بجوزه الفيافي
عنا غير ان ذلك وتسلي لا تر وتحفظ جوارحك ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان
مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا ستره عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شدته
وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما
يكرمك وتحفظه اذا غاب بسوء الحفظة وتسره اذا كان سرورك وتزجره عما يلزمه من معصيته وتكرمه عليه رحمة ولا تكن عذابا
ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تهمل دون مطالبته ولا تحفظ عليه ماله
ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله
ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يؤثرك فاعمل بطاعة ربك ولا تجعل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا

قوة

قوة الا بالله واما حق عزيزك الذي طالبك فان كنت موسرا اعطيته من حسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا
وحق طالبك ان تنصره ولا تخذله وتقي الله تعالى فيما امره وتقي الله فيما نهاه فان كان مالك يدعى عليك فما كنت شاهدا
على مسلم ولم تطلق الا بحق ولا تحلف بالله صادقا ولا كاذبا ولا تقر بشيء امرك الله بالرفق ولا تتوفه ربك بشيء امرك ولا قوة الا بالله
وحق خصمك الذي يدعي عليك ان كنت محقا في دعواه حملت مقالته ولم تجحد حجته وان كنت مبطلا في دعواه اتقيت الله وحملت
عزيمتك اليه وتركت الدعوى وحق المستشير عليك ان لا تشير عليه الا بما احسنا لنفسك ان تشاوره في امرك وحق المستشير عليك ان تعلم انه امانة الله اليك
عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من امره وان لا تغله حق نصيحته ان تقول له ما تعتقد انه الصواب فيما يسعك فانه يعمل
الرحمة له والرفق وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه سمعك فان اتاه بالصواب حمدت الله تعالى وعلمت ان الله تعالى
رحمه وان رحمه وعلمت انه اطاعه فيما امره به ذلك الذي يكون تحقيقا للنعمة فاذا تعاطيت من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق
الكبير توقيره لسنه ولحلمه لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تستقدمه ولا تستهديه
وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام ورحمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والعذر
له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤل ان تعطي فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره
وحق من رابك فتان تتهمه ان تعاقبه وان تشكره وحق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر به تعرفت فيه
الله تعالى وعلمت انه عدو لك فاولئك ما عليهم سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بجاهلهم
وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم ودعوتهم بالحسنى وتحبه لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان
يكون سفيههم بمنزلة ابيك وشابهم بمنزلة اخيك وكهلهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة الاولاد وحق اهل الذمة ان
تقبل منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده باب الوفادة والوفود والفرق بينهم عند الرفق لحفظ
ذلك ما يأتي من خبر الرسول لعلي لما وفد اليه وذلك ان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه الاصل في تربيته فجزاؤه عند الله
من دون نفسه شيء ولا الانعام عليك اي العتق ولكنا ولاك الذي انعم عليك اي العتق وكسب المقالة الحسنة من اكرمك
كسبت اجرا خيرا لو كسبت الرجل ما الاتي اعتذر عليه في السفارة الرسالة الاصلاح ومن مجلس الليل يعني من ورد عليك مجلس
لا تؤذ على نفسك من لا يحوجك الى ان تشكرك الا من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا بناء هذا بان الحمد لله ان تشكر
لانه محقه بالايثار ولا يستحق الا بالاستحقاق رحمة في عليه في الكرم الشيء رحمة من نوع عليه بحال ان يكون من فاعل الرحمة
يعني ان يعطيه رحمة من نوع عليه باب النوادر كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني سئمت من اعضائي واشياء منها فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال الله عز
ان اكتب كتابا لا يختلف عليك منه انما انه انما انت قاطع حرج الى الله منا اليوم ان شاء الله هذا وردت ان شاء الله

قال قلت انا مغتنم الى الله تعالى من عند من عند علي اسفيل فقلت يا ابا عبد الله تعالى ذكر سبيل القلاف سيرة وشاهدهم فقال
لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان فقال قال وان وان ذر قال قلت بلى ان ابيد لا اخا ان لكم عليه حقا
كحقنا عليكم وانه ما انتم الينا بخير قط اسرع منا اليكم قوله ان ابيد لا اخا ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا
سوء بين الرجل واصحابه ان يختلفوا عليه ويسيد والامر اليه ابيد لا اخا ان ليس بيني وبينه وقد سبقه
اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يدعو كما الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ ان يدعو كما الذي لم يخرج و
لكن يستحق الدرجة ويستغفر الله قال شأنه مكفر وسعد مغفر وكان الرجل كافا عنه من الكفار فاريد الاخر الذي لم يبلغ الكفر
فانه وان سبق الاول لم يبلغ غايته بهذا يشار الى ان الاختلاف والتباغض فيما من الثمرة الكمال الموجب للوصول
كا محمد عن ابيه عن علي بن الحكم عن عمرو بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجتمع شيعتنا وافقوا بعضهم فان الناس لا
يحتملون ما تحملون كا تقريبا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجلس بين درج قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انكرتم من عمرة فكرهوه
فان لم قلت له وما الذي يقال قلت يا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشرب من كان له مال قلت فالسبيت قال الذي يفعل
الافعال القبيحة بماله وغير ماله قلت فما الكدرة قال التقوى كا اخر ابو ما يحيى عن المؤمن من العقوبة في الدنيا ذنوب وعلى ما يعرف اولياء الله
ابو الى خصائص المؤمن ومكارم الاداب قال الله عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور وقال الله عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال الله عز وجل وبشر
المؤمنين بانهم لهم فضلا كبيرا وقال تبارك وتعالى وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال عز ذكره الذين آمنوا بالله
ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله سنوريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
انه على كل شيء شهيد وقال عز ذكره الذين جاهدوا في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
ذلك من الاداب في كراهة المؤمن باب قلة عدد المؤمن كا محمد عن ابي عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر ثم قال ان ذلك كم الكبريت الاحمر كا العدة ان المؤمن
اقل من المؤمن وذلك لان المؤمن الصالح في غاية الندرة كا العدة عن سهل عن الفتح عن بني الساط عن كامل القاري قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثم قال ثلثا ثلثا قال قلت وما
والمؤمن غريب في بعض الفتح عزيز كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير اما والله لو
اني اجد منكم ثلاثة مؤمنين لكنت بحديثي استحللت ان اكتم حديثا كا محمد بن الحسن قال حدثنا سهل عن ابي زهير بن نجم عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت
كثرة موالينا وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام ثلاثة من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه ولا
عدي فقال يا سدير وكم عسى ان تكون قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف قال مائتي الف قلت نعم ونصف

الدنيا

وابو مرة فضار اربعة وثمانين رجلا عن ابي عبد الله عليه السلام ان للناس الفضل بفرسان وابوذر والمقداد ثم ان الناس بعد
كان اول من اجاب ابو سلمان الانصاري وعمار وابو مرة وشيرة وكان سبعة فلم يبق من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء
السبعة اقول ابو سلمان هذا هو المعين بن المنذر الرفاعي صاحب راية علي عليه السلام كا علي عن ابيه والقاساني جميعا
عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عيسى عليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا
ومؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تدنو لشيء منها الا وجدت متاجر تسبقك اليها واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد
احدا يعينونك عليها بيان العفاء عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال ابو الحسن موسى وجعفر
عليهما السلام اشتد الطلب لهذا الدنيا كلما اردت شيئا من الدنيا فاذا امددت اليه يدك تناولته وجدته في يد فاجر
قد سبقك اليه وكلما اردت من الآخرة وجدتك متوانيا لا يعينك عليه احد وجدته في يد فاجر قد سبقك اليه وعنه كا
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتدري ما رفاقة المؤمن في الجنة
قال قلت لا ادري قال الرفيق على الله تعالى فيجيء له اماني بيان يعني ان له منزلة عند الله وقد اجابه كلما تمنى على الله
احدا من انه اوعد اجابة الله له اماني ويرفع عن المنصور لذلك الآفة او العذاب كا الاشعري عن عبد المؤمن
الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والآخرة والفلج في الدنيا والآخرة
والجنة في الآخرة يقول الله تعالى كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن اسماعيل عن عمر بن عبد العزيز عن سعيد القماط عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم قال اتدري ما حال المؤمن عندك قال لا يجد من اهانه
وليا فاعتز به يا جابر وانا اسمع شيئا من الصفة او الولاية وما تردد عن شيء انا فاعله كتردده عن وفاة المؤمن يكره الموت
واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه
الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه
فاذا احببته كنت اذنه التي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته كا محمد بن يحيى العطار عن علي بن محمد عن هارون بن شيرك عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تردد عن شيء انا فاعله كتردده عن موت المؤمن
يكره الموت واكره مساءته كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد ارصد لمحاربتي وما تردد عن شيء انا فاعله
تردد في عبدي المؤمن انا اكره مساءته وكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له واصرفه كا علي عن

العبيدي

العبيدي عن يونس عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى اوحى الي المؤمن وولاه
المحاربة اوحي وشاء فيه تعالى الي انا ابارز بالمحاربة من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن
وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخترت عيشا قد علمت ولو صبك وذريتك بالولاية بيان الارصاد الترقب
والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض فيه تخصيصها بالصلوات المندوبة عرفا وعن نسبة الفرد والله
الله سبحانه قد نص تحقيقه في ابواب فتح الهداية والاعمال من الجزء الاول وذكر الموت لا نهاية حقيقة الفوح لم يزد
ان حال الاحتضار يحبب في المؤمن لقاء ربه حتى يشتاق الى الموت وانما يحب الفرد الى الله ويحبه الله للعبد ولكون الله سمع المؤمن
وبصره ولسانه ويده فيه عموم كما يقال انها لهم بهو وقد ورد عنه في كتابنا الموسوم بالكلمات الملكوتية والمعارف وقد ضم
من كان من اهله قال سبحانك الهي ربه الله في ارضيه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان
يطأ في اسباب قربه فان ما يوصف به سبحانه انما هو حدوثه باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه للعبد
توفيقه للخاتمة في عز الفرد وعز التوبة العالم الشعور والامن والله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم حما واحدا قال
بعض العارفين اذا وردت الى مقام فاطلب فيها القاسك قال رحمه الله ولاجتياز الملكوت في هذا المقام كلمات سنية و
اشارات سرية وتلويحات دقيقة تعطي شارة الارواح ويحيي ريح الاشباح لا يتردى الى معناها ولا يطلع الى مرقاها الا من
اتقى بدينه في الرياضات وعرف نفسه بالمجاهدات حتى تنزه عن الهوى وعرف مطلعه واما من لم يعرفه تلك الرموز ولم يقيد
الاهليل الكنوز لهو فيه على الظنون الدنية وانما هلك في اللذات الدنية فهو عند جماع تلك الكلمات على خطر عظيم من
من التردي في عنا هاوية الجهل والوقوع في مهاوي الملول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ابن حكم في هذا المقام
عاينها تناوله في الاتحاد فتقول هذا مسالفة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسرور
علانيته فاذا الله اعلم اذا احببت عبدي جذبته الى الحال الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت حكمه مستغرقا في ابراز
الملكوت وجعلته مرضوعة على جبلة الانوار وقلبت جنيدة في مقام القرب وقدسه وفتح الحجة علم ورسول الله
عن نفسه وبدل عمل مسرته قلوبه الاحاديث نظره حتى الكواكب تبرأ سمعه وبصره كما قال من قال حبيبي يقبل الانفس وارد
مثل الاعجوبة فات السمع والاشعار والاركان والقلب انهى كلامه ولعل الامام ما اخذ من سياقة الحديث الاخير الذي تقرير
وثبت على اقراره حتى وفاته وذلك لان منهم من كذب وانكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يفه به باب اصطفاء
المؤمن كا الاشعري عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن ابي سليمان
عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من احب كا الاشعري
عن الوشاء عن عمر بن حميد عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب

ولا يعطي دينه الا من يحب كا محمد بن عيسى عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا
ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه اشهد انه قال يا ابي وامي ودين ابائي وامهاتي واستغفر لا
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام وان كان هؤلاء عاديين فهؤلاء باب انس المؤمن بالايمان وسكونه الى المؤمن كا علي
العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
لو تركت الارض والمؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد كا العدة عن احمد بن محمد عن
فضالة عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يعزيك
اذا كان على الدين قال الناس له وفوقوا الاعجوز وما يعزيه فلو كان على الرجل حبل بعدد الله حتى يحمله الموت كا محمد بن يحيى
عن البرقي عن ابن موسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال يا بني من يرضى الله هذا الامر يكون على قلة حبل
يكل من بات الا وهو حتى يأتيه الموت كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن حفص بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن
الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضه الذي مات فيه فقال لي يا فضيل اتدري ما اقول لك ما اقول
وتنه الله هذا الامر وكان في رأسه حبل حتى اتاه الموت بالفضيل بن يسار وهذا مؤمن فاجعلهم الناس اخذ وايمانه وسلما
واتاه وسيعتنا هديا الصراط المستقيم واتصل بن يسار ان المؤمن لو اجمع له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اجمع
منفعة اعضائه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار ولو عدلت الدنيا
عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار ان من كان همه واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل
واد لم يبال الله باي واد هلك كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والحسن بن خنيس قالا سمعنا ابا
عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك وتعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله كتردده عن موت عبدي
المؤمن اني لاكره وكره المؤمن فاصرفه عنه وانه لخير له وما يصلحه الا الفقر ولو لم يكن له الا ما يصلحه به الا الغنى لهلك
ثم يؤمن لا يستغنيه به عن جميع خلقي لجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد كا محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن
عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله وحدته وتعلقه بين اهل المدينة ح تقدم رواية ابي حمزة
هذه الطائفة اذن فاتخذ قراءة الطائفة مسكنة واسكنها بيتي واعزله ان لي من اصحابنا مكروه الدنيا بيان المعلقة
المؤمن واريد الطائفة الدين الى كا علي العبيدي عن يونس عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن كا سكن الطائر
الى الماء البارد كا علي العبيدي عن يونس عن كليب معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش
الى اخيه دون المؤمن عزيز في دينه بيان اي ما ينبغي له الاستيحاش من فقده بل الا ما لا ينبغي له ذلك لانه ذا الحمل
اخاه الذي ليس في رتبته لا يرغب في صحبته باب ان المؤمن لا يفتن في دينه وان الدين هو الغناء كا محمد بن احمد عن عبد الله
بن المغيرة عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال ما الفتن فقلت ابتلوه

ولكن

ولكن الفتن دون ما وقعت فيه ان الله لا يفتن مؤمنا في دينه بيان كرر حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث ان اذن عون ان يفتنه عن دينه بالمكر و
الغدر فسلط عليه الرجال واسقط عنه الفرعون وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يسلط الناس بعضهم على بعض
من السلطان بعض الجبابرة كا علي العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان وصية امير المؤمنين عليه السلام
اصحابه لعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم ما كان من عهد وفاته فاذا حضرت بليته فاصبروا لانفسكم
دون دينكم واعلموا ان الفاني من عمله للدين هو الرابح ومن دينه الدنيا الا الآخرة بعد الفناء الا وانه لا يعدم الصابر
بفناء اسرها وانه لخير لها كا حريز الرجل ماله الذي يعيش به والغريب من اخذ ماله وترك بلاده والفقر من اصابه
الفقر كا علي عن ابيه عن حماد النبيذ بن زياد عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال سلامة الرجل
وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبد الله عليه السلام من اصحابه فقير ما لا يجد فدخل عليه بعض معارفه فقال
له فلان ما فضل الجعل على الكلام نظر الى المسيرة والدنيا فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف ترى فقال كاحتمال
هو لله الغنى بيان غنى مكث لا يجد يعني انه لا يقدر مكة حتى يلبي يا ابا عبد الله فيتوجه عليه الكلام اما من الاحتياج
اي بغفره واما من التفقي اي يفقره ويحقره ملكان فقر الرجل وظن المسؤول عليه السلام الناس له ماله وغناه ويتزين
ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقره كل الكشف وكان يجيء بيان حاله ويخفي قدر ماله كا العدة عن سهل بن زياد باسناده
عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلام الفقر من الدنانير والدرهم فقال لا ولكن
الدين كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عبد الملك بن عمر الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له
اصلحك الله تعالى اني رجل منقطع اليكم مودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقدمت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني
بذلك منهم الا بعدا فقال انما انت رجل من شيعتنا اخذت منك حاجة فدل اذا دع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله
قسم رزق من شاء على من شاء ولكن سل الله ان يجعلك ممن يطلب الى الناس فلا يجد فقد تقدمت بذلك الى الفقراء
اليكم عبوديتكم فانا الناس فيه مؤمن لنا وموقف لنا وموقف لنا الفقر هما الفقر الذي هما الفقر منك فيه الفقر ما لا يلك الناس
اراد عليه السلام ان الغنى الغنى الخلق مطلقا وانما يكون الغنى لمن لم يلم وهو الذي خلقه بين الايدي باب ان الله تعالى
لم يأذن المؤمن بذل نفسه كا محمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن زرارة
الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى فوض الى المؤمن امره كله ولم
يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا
فقال ان المؤمن اعز من الجبل يستقل من الجبال والمؤمن لا يستقل من دينه شيء كا العدة عن احمد بن محمد عن
عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يذل نفسه اقول لعل المراد

اعوا الكافرون لعنكم واذا نزلت نازلة فاصبروا

يصبح

جاء عن رسول الله والمؤمنون فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام كا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له قوله ذليلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا ذلا نفسه كا محمد بن يحيى عن عبد الله بن عيسى عن يونس
الزرعي داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي ان يذل نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء كا الحديث
عن يونس البزنطي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت جعلت فداك
نفسه قال يدخل في امر يعتذر منه باب ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن
نصير ابن مخلد الخزاعي عن ابي عبد الله عليه السلام ان المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله وفى بشرطه الذي اشترط عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء
وحسن اولئك رفيقا وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك من يصيبه هول الدنيا وهول الآخرة وذلك من يشفع له ولا يشفع
له فامة من الزرع يوشك احيانا ويقوم احيانا فذلك من يصيبه هول الدنيا وهول الآخرة وذلك من يشفع له ولا يشفع
له فامة من الزرع اوان يبيس فاحترق كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد الربعي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله وفى بشرطه الذي اشترط عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك من يصيبه هول الدنيا ولا هول الآخرة ومؤمن
زلت به قدم وذلك كامة الزرع كيف ما كانت الريح اكفأها وذلك من يصيبه هول الدنيا وهول الآخرة ويشفع له وهو على خير
باب كفاية فرج الله بالمؤمن كا محمد بن علي بن الحسن التيمي عن ابن رزقة عن محمد بن الفضل عن الخليل
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليدفع بالمؤمن الواحد عن الفرية العظماء كا محمد بن احمد عن الرزعي عبد الله بن سنان عن
الخليل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يصيبه فرية ولا ريبة وفيها يستعرض المؤمنين كا علي بن ابراهيم عن علي بن معبد عن عبد الله بن
القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى يدفع بمن يعمل من شيعتنا عن اهل بيت فلان اضعاف ما يدفع عن من
ترك الصلاة لو علموا وان الله تعالى ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عن اهل بيت فلان اضعاف ما يدفع عن من
لا يزكي لو علموا وان الله تعالى ليدفع بمن يحج من شيعتنا عن اهل بيت فلان اضعاف ما يدفع عن من
لا يحج لو علموا وان الله تعالى ليدفع بمن يصوم من شيعتنا عن اهل بيت فلان اضعاف ما يدفع عن من
لا يصوم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمسلم المؤمن كمثل خامة الزرع يكفأها الرياح تارة وتعدلها تارة وكذلك المؤمن
يكفأه الاوجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيها الموت صرعة دفعة باب الزينة
بتقديم الهملة وتشديد الياء الموحدة العفيفة من حديد والقصب الكسر كا محمد بن ابي عمير عن ابن مسكان عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لا يجد عبد المؤمن في قلبه حسد ولا شك ولا نصب الا كان مقصرا
راسه بها باب المعافين من البلاء كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام ان الله تعالى ضنين بمؤمنه كما يضن الرجل بغنمه في عافية ويبتليه في عافية ويأخذه على الجهة يرحمه يبتليه البلايا والفتن لا
يهم بشيء باب الضنائن الضنائن جمع واحدها ضنينة ضنيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تخصه وتضنه اي تمنعه
لمكانه نبلا ومرتبة عند ذلك يقول الصفي من بريء وضنيني اي مخصوصي واضن بودته ورواه الجوهري بالضاد من ضنا صفة
مؤنثة واحدها ضانية في عافية تشمل عدم تأذيهم بالبلاء فرط محبتهم لله وكونهم بحيث يلذذون بنعمة الله فيعدونه عافية وفي آخر
الدعاء اشارة الى قلة كا العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن بعض عن محمد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقا
ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية كا العدة عن سهل وعلي
عن ابيه عن البرقي عن علي بن اسباط عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة
في عافية ومنهم في عافية وسيميتهم في عافية باب صدر الحديث في بعض المنع هكذا ان الله عباد اعتدهم عن البلاء
باب ما يقال به المؤمن والاجابة به كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي عمار عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر
عليه السلام المؤمن يقول ان المؤمن لا يتمنى البلاء ولا يدعو به ولا يكره ولا يكره فقال ان كان يدعا فلا عن صاحب ياسين ان كان
ضعفا فمرة وصاحبه قال كانه انظر الى كتفيه انما هو فمرة بهم فاراد بهم من العذاب فقتلوه فرقا ان المؤمن يتمنى كل يوم
ويموت بكل ميتة لانه لا يقتل نفسه باب قصة صاحب ياسين هو حبيب بن مري النجار وهو الذي جاء من اقصى المدينة
يسعى وكان ممن امن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما ستمائة سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لام سلمة لا تبكين
بانه طرقه فوجد على ابي طالب صاحب ياسين ومؤمن آل فرعون وقرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون وعلى الصالحين والكنع بتقديم
النون المفتوحة ثم السكون والواو مقلوبها في بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من جعلت اصابعه في كفه فظهرت
مفاصل اصول الاصابع ورد اصابعه عليه السلام وبدء السنة الثانية الاولى في الاصل والاقطع كا محمد بن ابي عمير عن علي بن
الحكم عن الاحول عن عطية بن سعد عن ابي عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هذا الذي قتله حجر بن عدي عن الناس ان الله لم
يبتلي عبدا له فيه حاجة قال لا قال لي فكان مؤمن آل فرعون مكتم الايمان فكان يقول لقومه ويدي ويقول يا
قوم اتبعوا المرسلين باب مؤمن آل فرعون احد ثلاثة وحبيب او حزبيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم الهملة ولا منافاة

بين هذه الاقوال فقد يسلمانه وجمع الكرخي بانهما مسكنين ان كان احدهما مسكنا والاخر مكنا والاان قوله في آخر الحديث يوم تبعثون
يفيد ان المكنع اولى لكنه صاحب ياسين لان هذا القول من كلمة على ما حكي انه عند وكان المرسلون يوشع بن نون كما قال الائمة
وصل الارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما مؤمن آل فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل
الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابراهيم انه كان مجوسيا وما كنا وهو الذي قد عقد اصابعه وكان يشير
بيديه المعقدة فيقول يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد والعقد بالهملة والقاف المطبقة بالدال في باب
الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي جعفر
العمري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن من هزاهزة الدنيا وكثرة ما يرى فيها والشقاء في الآخرة
اهون عليه من البلايا والهموم والغموم والمصائب والمرض والفقر والقتل والله تعالى لا يأتي الا بالخير ولكن تقع القلوب التي في الصدور
واما الخير فيأتي من عند الله تعالى وما الشر فيأتي من عند نفسك في فضائل الساداة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا اراد الله بعبد نظر اليه فاذا
نظر اليه اغتفر ذنوبه بواحدة من ثلاث اما مرض واما عناء واما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن حسان عن عثمان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يحب المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف
سلط ابليس على ماله وعياله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليؤجر فيه كا القرين عن رضا
عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام يبتلي المؤمن بالجذام والبرص والبلاء هذا قال هو اكرم البلاء لا يبتلي المؤمن كا
الشلغ عن عبد واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا ضرب عليه المؤمنين قال نعم ولكن ما خصوص هذا
باب ابتلاء المؤمن بالبلايا كا محمد بن اسماعيل عن الرازي وابن رئاب عن زرارة قال سألته قول الله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال تثبيتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال لا تجد اكثرهم
عليه السلام ما زادت امة انبياءها على ما جاء به الانبياء فقد فرغ منه باب الصدمة الصدمة بفتح فسكون مصدر البلية الا
اعزلك واعزل اصحابك يعني الشيعة واما الاخرون فقد فرغ منهم حيث اخرجهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل
فلا يدخلون الصالحات وتركوا الفاسق اذا اصل منهم كا القرين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما زادت الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كل قال الذي يعرف ما ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال
ان ابليس اشد

فيقولون لبيك سنا فيقول اني لم اقدركم لهون بكم ما دعيتكم لهذا اليوم فصحوا وجوه الناس من صنع اليكم سوء فالرجع
الاذية فكان فيه من الجنة ع العدة عن البرقي عن عثمان عمر رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجاء موسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقرن الثور فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل معه رقوب الثور فجلس الى جنب الموسى فنفض الموسى ثلاثا من نفث فيه وقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتدري ما هذه الحقات ثلاث من فقره تنجي الاثنان الحقات ثلاث من عقال الشيطان الاثنان الحقات
ثلاث من عذاب الشيطان الاثنان فرتج ثلاثا قال الاثنان اذا جاءك على ما صنعت فقال رسول الله ان لي قرينا يزين
لي كل صنع ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقبل ان لا تقبل الا الرجل
والرجل الصالح ان يدخلني مالك ثلاث ا ان ابي قرينا يزين لي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن

بن عيينة قال قال امير المؤمنين عليه السلام للخارج يوم النهروان بعد ان قام اليه رجل يقال له امير المؤمنين طولى لنا ان نشهد ما معك هذا
الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد شهدني في هذا الموقف
اناس لم يخلقوا بعد اباءهم ولا امهاتهم يعرف الرجل فيقال له كيف شهدنا وقوم لم يخلقوا قال قوم يكونون في اخر الزمان
يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقا كا عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال ابو عبد
الله عليه السلام يا مالك انما امرت بني ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتحجوا وتعتمروا وتطهروا فيه يا مالك انما ليس من قوم اقروا
بامامة الائمة الاحائرون الذين يلعنهم ويلعنونه الا ترى ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الذي تدعون عليه هذا الامر
لشهيد قوية الضعاف يسيغه في سبيل الله بيان وتكفير المحتمل مثل ان احدها الكف عن المعاصي والثاني كف اللسان عن
الناس من ترك مجادلتهم ودعوتهم الى الحق والثالث الكف عن اظهار الدين الحق ومداهاة الفقهاء واوساطهم كا علي
عن ابيه عن السراج عن الحارث بن محمد بن النعمان عن العجلي قال قال لنا ابا جعفر عليه السلام قول الله تعالى ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة
من الله تعالى علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من
المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النقر عن علي بن الحكم عن سالم بن
جبير الطحي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس والله ما احد من الناس لحق بنبيه وان الناس لكلهم اسلاف تتبع من بعد
برايه ومنهم من اتبع هدى ومنهم من اتبع الرواية ولكم اخذتم بما لم اصل فحكيتم بالورع والاجتهاد الذي قد مضى على
عن ابيه عن البزنطي عن الرضا عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فهن خيرات حسان قال هن صالح المؤمنات
العارفات قال الكنوز مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض الحسان الخيرات الحسان في صلاح الدين والتقوى قال وان كل
خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا مجالا لهن وبايتهن في كل يوم وكل ليلة من الله تعالى هدية من المؤمنين بيان
الكاعب الجارية حين تبدو ثديها للنهود كا النائي عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى
اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم فرد الناس والله كاحسن ما رايتم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع وتجنبوا
المعاصي ولا يتبنا الا بالورع والاجتهاد ومن استرشد بكم فليعمل بعمله فانه رشيد انه واسم انصار الله وانتم السابقون
الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان
الله وضمان رسول الله والله ما هي درجة لغير الكبار ازواجكم فتنوا في منازلكم الا درجات انتم الطيبون وذرياتكم
الطيبات كل مؤمنة جواد عفيف وكل مؤمن صادق والمؤمنة عليه السلام المقدمة بالخير البشر وبشروا واستبشروا بالله
مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الاوان لكل شيء غاية وغاية الاسلام الشيعة الاوان لكل شيء
دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الاوان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الاوان لكل شيء ثرثا وثرثا الاسلام

الشيعة

الشيعة الاوان لكل شيء سيد وسيد المجالس الشيعة الاوان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله
لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشيا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصاب الدنيا
مالهم من الدنيا ولا لهم من الاخرة من نصيب كلنا نصيب واحد منسوب الى هذه الاية عامله ناصبة تصلى نارا حامية
كلنا نصيب محبة فضله هباء شيعتنا يتفضلون بنور الله ومن حالهم يتفضلون بفضله والله لمن عدد من شيعتنا ومن امام الاسود
الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها حملها في كنوز جنته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه
وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امته من الملئكة كل يوم الى الجسد الذي خرجت منه لتنكر منه والله ان اجسامكم
وعمارة خاصة الله تعالى وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل الفاقة وانكم كلكم لاهل الجنة واهل الجنة بيان
والسابقون السابقون الاولون اشارة الى قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا من الانصار اهل
بيعة العقبتين الاولى الثانية والسابقون الاخرون من تاخر عنهم من اهل السبق منه عليه السلام الى ان شيعته تلحق
كل السابقين وان لهم السبق في الدنيا والسبق في الاخرة ومعناه ما من نفس حيث من مات على هذا الامر مات
شهيدا وفي عوض المجالس السابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا يكون الجملتان الاخيرتان تفسيرا للاولين على
الاظهر والف الكلام والتقل شديد الرزق وهو ثقل سنه اولئك المقربون في البرزخ ثم النعيم ثم الفيء كا العدة عن سهل عن
ابن محبوب عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الاوان لكل شيء
جوهرا وجوهر قلوب المؤمنين وشيعتنا عندنا جند شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم
يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك لاوسعت عليهم الملئكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو
القران في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في
صلوته الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصائم من شيعتنا لاجرين في القران من عاله فحسنة والله على ذلك من
كم اجر المجاهدين والله في صلوته كلكم اجر الصائمين في سبيله حتى تواصلوا الذين قال الله تعالى ورضوا ما في صدورهم
من قبل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والقلب يتكلم
كذلك الا ان الله تعالى فاتح اصابكم وفاتح اصابعكم الزهد الورع النوم في الاوقات استطاع الناس ذلك او كرهوا ان يجدوا
الشكر في لسان الملئكة على الشيعة مقاتلة وعيانا كا احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن اخيه انه خرج من ولايته واذا قال انت عدوي
كفر احدهما الا ان يقبل الله تعالى ذلك من احدهما ثم قال ان مثل مؤمن يتحبب ولا يقبل من مؤمن مثله وهو عدو له على المؤمن صعب
الفقر اسرع الناس قبلا وال وصل ابن الله ودين المؤمن ضعف المؤمن رقابهم واستهلكهم اموالهم ولا تنظروا

برا الى الناس عدوهم حتى كانوا بين بلادان به الناس ولا بين نور بين الحق من يعبد الناس ولا يعبد الله انكم اخفيتم ما يحب الله
يعني الاعتقاد بامامتنا واوتيتم ما يكره الله يعني طاعة الله وطاعة رسوله ما يحب الناس يعني الاعتقاد بامامتهم الزور تقيه وعن فاطمة
الناس هم وما يعبد الله يعني الاعتقاد بامامة الزور سمعا وطاعة وما يحب الله يعني الاعتقاد بامامتنا و
فضلنا حسدا لنا وما يعبد الله يعني الاعتقاد بامامة الزور سمعا وطاعة وما يحب الله يعني الاعتقاد بامامتنا و
على لاماء التقايس الا الغاية امامي بدل لكم الا ان الله جاعله رافعة بكم اصل كم المعقة عوضا عنهن وهم محرمون عرفنا
لقوم غير هم عليهم ورمايوجد في بعض النسخ الاخرة بالبي الجهم والباء الموحدة فان صح فالمراد بها الاخرة التي اطلعوا
وجهه الاشتراك الملازم ويؤيده ما مايتي انكار النكاح في باب اثبات المتعة وتوابها من الفقيه كا العدة عن احمد بن ابي الحسن
عن محمد بن القاسم عن علي بن العرندة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الاوباء
الثلث البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين ضعف الله تعالى حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ
السبعين احب اهل السماء فاذا بلغ الثمانين نمى الله تعالى باثار حسناته والقائه في قلوب الناس عفوا لله تعالى
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسيرا لله في ارضه كا وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة قال الله عز وجل كا العدة عن
سهل عن الاشعري عن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اهل البيت ثمانون فقد
قضيت ومن اهل البيت فهو ينتظر وما اظلت شمس ولا غربت الا ظلمت عليه رزق وايمان كا وفي تفسير نور ثقلين في
قوله ومن اهل البيت فهو ينتظر وما اظلت شمس ولا غربت الا ظلمت عليه رزق وايمان وفي تفسير نور ثقلين في
هذا الخبر اشارة الى قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه الاية الكريمة هو حب علي عليه السلام وما يقتضيه وقد مضى وما يلهمه في الجنة
الاول من هذا الباب كا الاثاني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل مؤمن حافظ
وشاهد قلت وما الحافظ وما الشاهد يا جعفر قال الحافظ من الولاية يحفظ به المؤمن ايمانه كان والشاهد
السابق بشارة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بنزلة الله تعالى المؤمن ايمانه كان وضيا كان بيان القريب العطاء في قوله تعالى حافظ
من الله سبحانه يحفظه وهو ولاية اهل البيت عليهم السلام ولم يزل له عطية من محمد صلى الله عليه وآله وهي بشارة له بنعيم الاخرة مبشرة
الله تلك البشارة قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله
وذلك الفوز العظيم باب انه لا يقبل الله الا من المؤمن كا الفيك عن ابن فضال كا العدة عن سهل عن ابن رئاب
عن ابن بكير عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما لنا من عبد الله السلام ادخلنا الجنة اصبحتموننا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس وصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عز وجل
ان يبلغ نفسه هذا المكان واوما بيده الى حلقه في الحلبة ثم اعاد ذلك مرارا حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله
الا هو محمد نبي ابي محمد بن علي عليهم السلام بذلك يا ابا الشبل ما تريدون ان تصلوا وتعدلوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم انما

الى ورود الاعمال الى الله تعالى لقائنا ولنا يقبل الله تعالى من احد عمله وسمعت يقول الرجل من الشيعة انه الطيبون وما كره الطيبة
كل مؤمن جواد عفيف وكل مؤمن صديق فاي حسنة يقول شيعتنا اقرب الخلق من رسول الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا
احد يقوم لله الا الصلوة الا كتب فيها عدد من خالفه من الملئكة تعبدوا عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم
منكم ليرفع في رائحة فيه وتدعو له الملئكة حتى يفطر ويسمعه يقول انتم اهل الجنة سلامة واهل الرفعة رحمة الله
وفوز الله بنعمته واهل مودة الله طاعة لاصحابه علينا ولا خوف ولا حزن انتم الجنة وظهر لكم اسماؤكم عند الصالحين و
المصلحين وانتم اهل الرضا على الله تعالى برضاه عنكم والملئكة اعلم انكم في الجنة فاذا اجتهدتم فادعوا واذا عملتم اجتهدوا وانتم
خير البرية دياركم لكم خير وقبوركم لكم خير حفظة من الله تعالى عليكم والملئكة يقرون بيان اسود هذا الخبر وسع الكاية الجزء انياها هكذا
وقفا هاذا فيها غلاظات اشار من عدد ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا احمد عن محمد بن
احمد عن البيع عن ابن زرارة فان لقطة من بدلت بعوض الاخرة بالعكس في الاول الذنب التوبيخ نبي لا يقبل الله من احد
عملا اشتمل على تعبيره من تعظيمه ولا يقبل الله طاعة من شرب كالمقال لا يقبل الله تعالى طاعة الكفر يعني من الكافر وهذا
اوفق بما اعود من تلميذه كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن زرارة عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار
يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض اين حالنا اهدم من الامر الذي تحدثنا به وامر زاغت عنهم الابصار
قال فذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار تخاصمون فيكم كانوا يقولون في الدنيا كا علي بن محمد عن البرقي
عن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فجاءت امراة فقالت جعلت فداك تجيء غدا هؤلاء من اليهود والنصارى
والمجوس قال وكان متكئا فاستوى جالسا فقال كيف قلت قلت يا ابن رسول الله تجيء غدا هؤلاء من اليهود والنصارى والمجوس والذين
اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار قال والله والله انه النار والله ما
وجدوا منكم احدا كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد
ان الله تعالى ملكه تسقط من الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوط ذلك قوله تعالى سبحان
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ولمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم كا القيك عن علي بن حديد عن بريد عن فضيل الصايغ قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء ليطلبون بكم في ظلمات الارض كما تطلبون انتم
الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان هذا فلان يحب فلانا وكيف اصاب هذا الامر وهو قول الله عليه السلام ما اعجب
هلاك من هلك ولكن اعجب من نجى كيف نجى كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن محمد بن قال قال ابو جعفر عليه السلام يا
ابن مسلم الناس اهل رياء وكذب وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس فمن الناس فمن والله لا يصعد الله تعالى و
اخفيتم ما يكره الله تعالى ان تسلم الناس لامره تعالى ان يجعل الله تعالى خالصا لكم من الاسرة بيان انما كان الناس اهل رياء لانهم كانوا

ترضون ان تحرم وتحجر انقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم وانه ما يقبل الصلوة منكم ولا الزكوة الا منكم ولا يقبل الا منكم فاتقوا الله
فانكم يا هذه وارد الامانة فانا نؤمن الناس فمن ذا الذي اعدى على الله من ذهب بكل قوم بهواهم وذهبت بالحق ما اطعمونا اليه القضاة و
الامراء ويحك السائل منهم قلت بلى ان اتقوا الله فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم
حيث اخذ الله ان امة تقتل ابن بنت نبيها وتسبي حرمه لمن امة الله عليه وآله وسلم فاخرجوه حيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى
الاسود والابيض ان كان حرا وان كان شاميا باب فانكم يا هذه اي سلمة ومصالحة سهم الاحرز بينكم وبينهم ولا
قتال عند الحيرة يظهر بعد الهدوء والستر عليه لقوم ليس القضاة والامراء وانصار المسائل يعني الفقهاء والمعتبر
منهم هذا تهديد لبيان ان الظهر لا يطيقونه ولا يقاومونه فخذوا ههنا وههنا يعني خوض اهل بيت النبوة والرب الاحرار
اخذ الله يعني عن اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانهم حيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان
عن حماد بن ابي طلحة قال كنت في الطواف فاذا بشيخ كبير قد دنوت اليه فاذا هو عبد الله بن الحسن بن علي بن عقيل
الموقف لكبره قال انصرف معي فاذا به فيهم قال ان منه يا ابا عبد الله عثمان ابي الجرح من كل مكان لا واتقوا الا
لكم لا واتقوا ما يقبل الله الا منكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال لابي عبد الله عليه السلام اهل
عاملا عمل فوافى على الله موجوب الا المؤمنين قال لا كا احمد عن الحسين عن زكريا عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مسلم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت قال قلت قال قلت وان زنوا و
سرقوا وشربوا الخمر فقال ان الله ان اليه راجعون والله ما اقول ان يكون احد ينجو الا بالعمل وصغارهم انما قلت
اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير والكثير فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما يقول الناس ويكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره و
السيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل باب صلاة المؤمن في دبره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء
باب القول بالتقية والشام وفرض هذا الدين لعبادة اخرى مع مودته في نار المؤمن لا يدخل نفسه كا محمد عن احمد بن الحسن
عن سهل جميعا عن الرازي عن ابي علي كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا
وما كان حواري عيسى عليه السلام اطوع له من حواريينا ولا انما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فلله والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ دخل الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله الى
يومنا هذا وما قاتلوهم دونه ولم يزالوا يقتلون ويذبحون ويذبحون في الله تعالى حرام الله عنا خير او لقد قال امير المؤمنين عليه السلام
والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا ولو اتيت الى مبغضينا وصببت لهم من المال اصوعا باب
الهيئة والتقية الاذن حشو في اي عيبهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول عابرتم فينا الاذان والاذان والاذواج وذواتكم على الله اما ان اذواج ما تكونون يعني في ذلك النوار كا محمد عن محمد بن الحسين عن اسحق
بن يزيد عن عمار بن ابان عن ثعلبة وعن قال قال ابو عبد الله عليه السلام جلوس فقال لا تستحق بصفة الكيا حتى تكون
الموت احب اليه من الحيوة ويكون الفقر احب اليه من الغنى ويكون الفقر احب اليه من الغنى فاستمر كنا فقال ان الله جعل الدنيا
وسقط في ايديهم ووقع اليأس في قلوبهم فاما ان اتاه خبر من السماء الى الميدان احدكم ثم مات او قتل على غير ذلك الامر
يموت على ما هو عليه قال ابو اسامة وعلى ما هو عليه النساء قال اذا رأى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال اليه احدكم ان اتى ما تحبون
لا يصيبه شيء من هذه الامور اخرج الاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قال ابو اسامة قال ابو الاوابس رسول الله قال المرض احب اليكم من الموت
ثم قال اليس احدكم ان اتاه ما تطلعه عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قال ابو الاوابس رسول الله قال ان الفقر احب اليكم من الغنى
باب سقط في ايديهم اي ندموا لان من ندم بشدة حسرة ان يعض على يده غما فيرى سقوطها من فاه
قد وقع ندما باب ان المؤمن هو الانسان وانه تاج على ما كان كا العدة عن سهل عن ابن بقال عن علي بن عقبة
ابن كثير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الجهلة صنارة فرقة وجلبة وصنارة فرقة حرورية وصنارة
فرقة قدرية وسميتم القدرية شيعة علي اما والله ما هو الا الله وما لا امر الا له ورسوله والرسول الله وشيعة الرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وما الناس الا هم كان على اصل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واولى الناس بالناس
حتى قال الله تبارك وتعالى قد مضى قبله الرسل وهو ذرية والذرية منسوبة الى ابيه وهو كنية امير المؤمنين صلوات الله عليه
كناه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ولد له نائما الا صقا بالتراب حتى قال له قم ابا تراب فما كنيته له
عليه السلام وكان علي عليه السلام يحب ان يكنى به كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الخادم عن سعيد بن يسار قال
استأذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا الحارث بن المغيرة النضري ونصر بن الصقيل فاذن لي وادن طاهرا مولاه فصلينا العصر
ثم رفع الينا فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله فاستوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على
الارض فر

حاد عن ربعي عن عبد الله عليه السلام قال انه لا يجانس العدو والحج الا اهل البيوتات والشرف والعدو ولا يعضنا من هؤلاء
الاكلة دنيا ملعونة **بيان** الملعون كمعظم المهم يلاسبه **باب** النوادر **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن
عقبة عن عمر بن البراء الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال له اصلحك الله لقد تركنا السواف انتظارا لهذا الامر
حتى ليوشك الرجل منا ان يسأل الناس فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله يجعل الله
له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا يحيي امرنا قلت اصلحك الله فان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا ان
نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا ان ما بيننا وبينهم ان الله عز وجل
ومن يترقا فانه غير الله الا بالله ومن اظهر امرا لا حق له دمر منه بهم الله على الاسلام كما يدمرهم القصار بشاقة الطيلسان
يوشك والناس فيه سواء قال الا انتم يومئذ سنام الارض ودعائمها الا سيفانى دنيا الا ذلك قال ان مستقبل ان ادرك
القائم قال الطفيل كما اذا قال ان ادركت قائم السهم حضرته كالمقارع سعد بسيفه والشهادة معه شهدا ذان **بيان** حتى اذا
جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين الحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابعوا
مهام عليه ان ابقى عليهم ومن ابرم نقضا يعني يوشك ظهور من غير الله بالقرب ومن الظاهر ان المخالف للحق تمسك على ابرام اهل الحق قبل
على الاسلام والشهادة معه شهادتان يعني انه القائل لاصحابه بالقول هذا والاخرى لو قوتهم **اخر ابواب جنود الكفر من الزنادقة والمشركين**
المؤمن ومكارمه والحيوة اولا واخرا **ابواب جنود الكفر من الزنادقة والمشركين**
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه
ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال عز وجل ان الناس على ما اتاهم من فضله
الى قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون سبيلا وقال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الى غير ذلك من الايات من هذا القبيل
وهي كثيرة جدا **بيان** المرح الاختيال والتبختر في الارض ان يحتمل فيها اخر قائمة ثابتة وقال ولن تبلغ الجبال طولا يعني
وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بالاختيال بما فيه من الاعتداء بحدود **باب** جوامع الرذائل **كا** الحسين بن محمد عن
احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبيدة قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث وقد مضى
كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن حميد عن بعض عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى انما اصل
الخلق كالبهائم هي حتى تعلم العقل والفهم فاذا علم ربه بالكبر والجور فتفاقم وتعاظم وجهه وطغى وجحد وقال ربي
وكذب الله سنة ورد الحلم ولم يرع عما ارتكب مما نهى الله تعالى والعقوبة والعبر ويرث على الناس لا يتبع من الحسنات ملوا
الله الغاضية واطلبوها منه **كا** العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عيسى بصري قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا
موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الطلب لدنياه والاصرار على الذنوب **كا**

علي

علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجالسوا الموتى قيل
قال اهل الهوى يا رسول الله قال الفاسق المتجاهر بالفسق المتجاهر بالظلم والفساد والفاسق المتكلف البعيد من كل خير يرجى خيره ولا يأمن
من كل شر يتقى **بيان** البدن الكلام القبيح والبذي فعل سيئ **كا** الاثنان عن مفضل بن العباس عن ابن ابي سارة عن رفاعة بن موسى
قال قال الزاهد تعالى هذا لعبد تنزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه
الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا شقيا ملعونا
بيان مخونا اما صيغة الفاعل او المفعول من خونه تخوينا اذا نسبه الى الخيانة او نقصه **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن
عمرو بن شاكر عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله
قال ان من شرار حكامكم البهات الجري المتحامل الحكم ومن المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره **بيان** البهات
المقذوف والقاذف على الرجل بالبهتان والجري المتحامل الحكم المتجاوز الحكم **باب** طلب الرياسة **كا** محمد عن عيسى عن محمد بن
خلاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضر من الرياسة في
دين المسلم **كا** عنه عن سعيد بن جناح عن ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طلب الرياسة هلك
كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد الرياسة هلك
كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكثر هلاك الرؤساء الذين يرأسون
فوالله ما فقت الغنم ظلف عن اهلها ولا هلك واهلك **كا** عنه عن ابيه عن بزيع وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ملعون
من رأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه **كا** محمد عن ابن بكير عن الحسن بن ايوب عن ابي عقيل الصيرفي
حدثنا رجل من الثقات قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا مالك والرياسة ولا تدخل اعقاب الرجال قال قلت جعلت
فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان لها اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا ما وطئت اعقاب الرجال فقال لي
ليس حيث تذهب اليه ان تضرب جلد دون الحجر فتصدقه بكل مال قال **بيان** وقوله العقب كناية عن الاتباع في الفعال وصدقه
المقال والكنية تقريرا لمعناها لا استلزامه الاخر غالبا **كا** علي بن العبيدي عن يونس عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ويحك يا ابا الربيع اظلك الرياسة ولا تكن ذنبا وتأكل بك الناس فيقول الله تعالى لا تأكل منهم ذنبا ولا تكن ذنبا
فانك موقوف ومسئول لا محالة فان كنت صادقا فصادقا وان كنت كاذبا فكاذبا **بيان** ولا تكن ذنبا اي لا تأكل من الناس
بسبب رياستك عليهم وقبلهم اياهم العلم الذي استعدك به مما لا عينه وما بعده فيقول الله تعالى لي يا ملك الصدق دون
عقوبة الذنب في بعض النسخ ولا تكن ذنبا بالنون والموحدة اي الحرام فتكون عوانا لهم على ما بلغهم فيكون وبالها للحديث
السابق ويكون ما بعده مستأنفا بقرائن ارادته ما ذكرناه وما يؤيد ما نريد هنا في باب الكذب في القول فيما نهى عن الغلو فيه فانك

موقوف ومسئول ناظر الى قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون **كا** ابنا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن
لا عزن حملته من شراركم بل الله ومن شراركم من اجتاب به الاكاذيب كما اجتاب به الاعاجم الرأي **بيان** اجتاب يقتل مبيب اجتاب
ان يلبس ثوبا عقيبه لا يبالي بكون كذا او عاجز الرأي لا ناجيا حريصا سائلا عن فان اجاب عن كل ما سأل فلا يدري الكذب في
ان يرى على الفهم فهو عاجز الرأي والثاني انه لا يدري في الارض من كتاب يجلل الرياسة ومن عاجز الرأي يتبعه **باب** طلب الدنيا بالدين
كا هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول في الزمن الاول طلب الناس جلالا فما قدروا عليها وطلبوا من حرام فلم
يقدروا عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك
على شيء يكثر به دنياك ويكثر به عندك فقال بلى فقال تصنع دنيا وتعرضها للناس فجعل لا يشتري من الناس شيئا فيما اشتريه الناس
من الدنيا فلم تزل تكثر فلم يلبث ان صار من اكثر الناس دنيا ورغبت الناس اليه وما زال به حتى ترك الدين كله وتفرغ لدنياه فصار
الى اصحابه الذين باعوه فقال لهم الذي دعوتم اليه ورضيتم به باطل وانا تائب منه فهلموا بما تقولون كذبت يا عدو الله فما زلت تأمرنا
وتحثنا على ذلك حتى بلغنا ما بلغنا فما زلت بذلك حتى ترك الدين كله وتفرغ لدنياه فما زلت بذلك حتى ترك الدين كله
الى نبي من الانبياء فقال له ويحك ما تقول فقال اني اريد ان اتوب فما الذي يكفر عني ما اصبت من الاثم فقال له
ويحك ما اعلم شيئا يكفر عنك ما اصبت الا ان تأتي قبرا فتدعو عنده حتى يموت فاتى قبرا فدعا عنده حتى مات
فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان ائت قبر فلان فصل عليه فاني قد غفرت له ذنوبه وجعلته من اوليائي
وجعلته من اهل الجنة فقال النبي يا رب كيف تغفر له وقد كان كذا وكذا فاوحى الله تعالى اليه انه كان يؤثر طلب
الدنيا على الدين فاثرته على الدين **بيان** الجلال بالكسر العظمة والرفعة والمراد بالجلال الرياسة والمراد بالدين
الدين الحق **كا** العدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول ويل للذين يطلبون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط
من الناس وويل للذين يشترون الدين بالدنيا ويل للذين يقولون الحق ويعملون بالباطل ويل للذين يأكلون الربا ويل للذين يأكلون مال اليتيم
ظلما ويل للذين يشهدون الزور ويل للذين يصلون لغير الله ويل للذين يصلون في مواقيتها ويل للذين يمنعون الماعون **كا**
عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام قل لعبادي
لا يلبسون لباس اعدائي ولا يسلكون مسالك اعدائي فيكون اعدائي كاعدائي **كا** عنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام قل لعبادي لا يلبسون لباس اعدائي ولا يسلكون مسالك اعدائي
فيكون اعدائي كاعدائي **كا** عنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود
عليه السلام قل لعبادي لا يلبسون لباس اعدائي ولا يسلكون مسالك اعدائي فيكون اعدائي كاعدائي **كا** عنه عن ابن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام قل لعبادي لا يلبسون لباس اعدائي ولا يسلكون
مسالك اعدائي فيكون اعدائي كاعدائي **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن جميلة قال قال ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا انه
لن ينال ولاية الله الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **كا** الحسين بن محمد عن علي
بن بندار عن محمد بن سليمان عن ابراهيم بن عبد الله الصوفي عن يوسف بن يعقوب عن ابي سعيد الاشج قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
يا يوسف بن يعقوب ان من اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **كا** الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اشد الناس حسرة يوم القيامة
من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **كا** عنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من اشد الناس
حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **كا** عنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من اشد
الناس

وناس عديدة شرّ الامام بذهاب الايمان حتى يظهر انه له شرّ ك علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال ابو الرضا عليه السلام ولي الامر عرفه
اعلمه الخير وبادر ولا تحقره فانه من عمل الخير وكله الله الى عامل عليه ما عمل اصغر عمله لا ترى انه اهله ان خيرا فخير وان شرا
فشر ب السعة بالفتح والضم والتحريك ما تؤدي بذكره وراه انه يجعله يعتقد كالراي ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن عمرو بن يزيد قال له اتشهد مع ابي عبد الله عليه السلام اذا ذكر هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا عجبا من
ناصح الانسان ان يقرب الى الله بخلاف ما يعلم الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من سر سريرة ردا الله ردائها
ان خيرا فخير وان شرا فشر ك ان يقرب الى الله تعالى بعمل يعلمه المقرب اليه غاية ما يقرب به وان كان يرى به امرا اخر ق
فذلك الخير ردي مرة اخرى بهذا السند الا ان يرينا من نصح الانسان ان يعتقد الى الناس خلاف ما يعلم الله منه وقال الله سبحانه ردائها
وهو اصح ك القرب عن صفوان عن العيص ك الانسان عن محمد بن جمهور عن حماد عن صفوة عن العيص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسيء السر يرجع الى نفسه فيعلم انه ذلك كذلك والله تعالى يقول بل الانسان
على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قوية الله العلانية ك العدة عن سهل عن ابن سابط عن علي بن شبير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله اذا اراد بالعبد خيرا جعله اكرم الرادوس يراد الناس ولكنه من يكرمه من يكرمه ويهينه من يهينه الى
الله تعالى الا ان يقبله في عين من جمعه ك العدة عن البرقي عن عثمان عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الله تعالى لا ينظر في شرائع بني في عمل عمله الا قبله الا ما كان لي خالصا ك علي عن ابيه عن النضر عن داود بن عبد
الله عليه السلام قال من اكرم الناس مما يحبه الله وابراز الله تعالى بما كرهه الى الله وهو ما قبله ك الارقة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي على الناس زمان تكون فيه الرائم معسرا وعسر فيه الغنيم طمعا في الدنيا الا يريدون
به ما عند ربهم يحبون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم ك بهذا الاسناد
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الملك ليصعد بعمل العبد يتبجح به فاذا صعد حسبه الله يقول الله تعالى اصعدوها في سجين
انه ليس اياي اراد بها ك باسناده قال امير المؤمنين عليه السلام ان من علامات الرائي ان يتفطن اذا رأى الناس وكيف اذا كان
وعن ربي ليس يجد في جميع اموره ك العدة عن سهل عن ابن سابط عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاتقاء على
العمل اشد من العمل قال وما الاتقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وعن لا يريد بها وكتب له سرا ثم
يذكرها فيمحى ويكتب له علانية ثم يذكرها فيمحى ويكتب له رياء ك العدة عن سهل عن الاشعري عن القاسم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اخشوا الله خشية ليست بتعذير ولا تجرؤا الله يا خير رياء ولا تحقروا من عمل الخير شيئا وكلوا
الله الى عمله ب بتعذير يعتذر في الشيء اذا قدر وهو الدين المهلة والذال المعجمة بمعنى التقصير ب ابن ابي عمير عن عيسى
الفراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابو جعفر عليه السلام كان ظاهره ارجح من الحسن جعفر
ميزانه ك الكشي عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك

فقال

فقال الا ترى انما امر احدا وهو يحب ان يظهر انه له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك ب باب الحسد ك محمد بن احمد
عن محمد بن خالد والحسين عن القاسم بن يسار عن حماد بن سليمان عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحسد يأكل الايمان كما
تأكل النار الحطب ك محمد عن احمد عن الرازي عن العلاء عن محمد قال ابو جعفر عليه السلام الرجل اية باي بادرة فكفر وان الحسد
ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ب البادرة ما يبدو من حدة في الغضب من قول او فعل ك علي عن العبيدي عن يونس عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي يحسد والمتجبر والفخر ك يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول من عرف من اخوانه الناس من يصلي ولا يدعو فسبيله
الى ذلك الا تتبعه نفسه فان لها بسابق سابط شيء صاد فيتبع الذي تمنيت عبادي ومن لم يكن فلست منه وليس
ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد الفقر ان يكون كفرا ولا الحسد ان يغلب القدر
ب اهل الارض جلية القدر ضعيف ما قدر لها بسد او الحسود من الخير ك العدة عن البرقي عن الزرارة قال سمعت الباقر
عليه السلام يقول اتق الله ولا يحسد بعضهم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيره ومعه رجل
من اصحابه فصار وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما اتيا على شط البحر اراد عيسى عليه السلام ان يتوضأ فقال له الرجل
الفقير حين نظر الى عيسى جازه يا روح الله مر فتى على الماء وفتح عيسى عليه السلام فدخله البحر فقال هذا روح الله
عيسى على الماء وانا اشي على الماء فاختلطا في الماء فاستغاث عيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت
لي فقير في الله روح الله يشي على الماء وانا اشي فدخلني من ذلك عجب قال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير
الموضع الذي وضعك الله فيه ثم تقدم الله على ما قلت فجئت الله تعالى ما قلت في اقتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه
الله فيها فاتق الله ولا يحسد بعضكم بعضا ك علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنذر عن فضيل بن عياض عن ابي
عبد الله عليه السلام قال المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط ب الفرق بين الحسد والاغتباط الحاسد
يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط يريد لنفسه مثل ما له من دون ان يريد زوال نعمة المحسود ب باب الغضب ك الارقة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ك علي عن العبيدي
عن يونس عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر ك العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل يا عبد الله لا تغضب فاعاد الرجل
البارة عليه في جوابه كل ذلك لا تغضب فاعاد الرجل عليه المسألة ثلث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال
اسألك عن شيء بعد هذا ما امرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بالخير او كما قال به يقول الى شيء الله من الغضب ان
الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة ك عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل فقال له يا رسول الله علمني

عظة

عظة اتعظ بها فقال له لا تغضب فاعاد اليه مرارا فقال له لا تغضب ك عنه عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر
عن ابيه عليهما السلام يقول من كظم غيظه سترت عورته ب وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي ويظهر العيوب ك
عنه عن النضر عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام اكتب في التوراة فيما ناجى الله تعالى موسى بن عمران
اسكت غضبك عمن ملكك عليك كف غضبك ك العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن ابي بصير عن عبد الحميد بن
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ادعي الله تعالى بهذه الاسم ادم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق وارض بي
رضاك بغضبك ك عنه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل عن الاشعث عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن جرير
عائذ عن ابيه عن جده عن جابر بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسول الله علي قال
اذهب الى الغضب فقال الرجل قد كتبت بذلك فخرج الى الهلة فاذا بين قوم يرب وقد تاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما
راى ذلك لبس لامته وتقاوموهم يؤذي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تغضب فرجع الى النبي وقد تاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما
رأ

رواه علي بن أحمد عن أبيه عن الرجال والزنادقة ك محمد عن أبيه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى بن أعين قال العوذة تنفع
عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال الجهل بالحق وتصغير
على أهله قوله في فصل ذلك تقدم تابع الله رواه ك العدة عن الثقة عن عبد الله بن واصل عن أبي أسامة عن عمر بن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قلت ما الكبر فقال أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على أهله ك عنه عن
يعقوب بن يزيد عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن كل الطعام طيب فيأتم الرجل الطيبة وأكل الطيبة الفاقة وتشهي الطعام
قرى في هذا شيء من التجبر فإذا أعطاه فاطرق أبو عبد الله عليه السلام فقال أما تجد الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر
قلت أما الحق فقد أعرفه وأما الغمص فلا أدري ما هو قال أن تغمص الناس وتزدريهم قال قلت بلى قال يا حماد عن
علي بن المغيرة عن ابن عبيدة عن الحسن بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل بضاعته فقد برئ من
الكبر ك محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن أبي الحسن عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبار ومتكبر فقير ك الفقيه المجموعة
عن أحمد عن ورقاء بن عبيد عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل عيسى عليه السلام إلى الشيخ يعقوب عليه السلام قال له
الملك قم بترك الدنيا فقال عليه جبرئيل عليه السلام قال لما بعث الله يوسف عليه السلام إلى الشيخ يعقوب عليه السلام قال له جبرئيل أما ترى
يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال إن عند النبوة من عند الله عز وجل لا تنزل إلا بحيث يعقوب
فلا تكون من عقبك نبي ب المراد بالنور الذي خرج من راحتي أو النور الذي كان ما روي أن الله تعالى يعطي صحابة علي بن أبي طالب
الله عليه السلام قال ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة وملك يحركها فإذا تكبر قال له اتضع وتعلمت الله فلا يزال يعظم الناس في
نفسه هو أصغر الناس في أعين الناس إذا تواضع رفعها الله وقال له انتعش نعشك الله فلا يزال يصغر الناس في نفسه
وهو أكبر الناس في أعين الناس ب الحكمة قوة تنال بها الحق في الدين والعلم والعقل الذي يتمكن به من الفهم والتفكر
ك محمد بن يحيى عن أحمد عن علي بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام
من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ب السريرة السر ك وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الآلة وصلاح في نفسه باب الافتخار ك الأربعمائة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آفة
الحسب الافتخار والتجبر ب حسب الرجل ما أتاه لا ما يحسب من المناقب والفضائل له وأما الفخر فهو مجرد النسبة إلى الآباء والأجداد
كان لهم مائة نقد أو لا وهذا للذب أو ورد في الكناية وفي خبر آخر في هذا الباب أيضا بهذا السند يرون قوله والحسب ك
العدة عن أبي الربيع عن عبد الله عن النجاشي قال قال أبو جعفر عليه السلام الحسب المال والكرم وإنما خلق من نطفة تربعود جيفة وهو يوم
ذلك لا يدري ما يصنع به ب الحسب المال والكرم ك محمد عن أبي عيسى عن الرقي عن هشام بن سالم عن المنهال بن
قال علي بن الحسين عليهما السلام الحسب الكرم والذي كان الناس نطفة تربعود جيفة ك القرب عن محمد بن أسلم عن حماد

عن عقبة بن بشير الأسدي قال قال أبو جعفر عليه السلام إنا عقبة بن بشير الأسدي وإنا في الحسب الضخم من بني قومي فلا تقال أنت علينا
إن الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعا إذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا إذا كان كافرا
فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى ك الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا
رسول الله أنا فلان بن فلان حتى عد سبعة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما إنك سابعهم في النار ك علي عن أبيه
عن حنان ومحمد عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أنبر يوم فتح مكة فقال أيها الناس إن الله تعالى قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتفاخرها بآبائها ألا إنكم من آدم وآدم من
طين ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه إن العربية ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يلحقه به الآن كل دم
كان في الجاهلية أو إحنة أو لاحقة الجاهلية فهو تحت قدمي هذا إلى يوم القيامة ب أريد العبرة النائلة والمجد الأولا
ليست بأب والد يعني ليست بنسبة إلى الرجل الفاخر يعني عتق الرجل بنطق عشيرته وفي هذا المعنى قيل الفتى من يقول
ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي الأخضر الكبد والعفة والحاجة للعداوة والشحناء أو العداوة وحمالها والكبر
تحت القدم كناية عن إبطالها وعدم المؤاخذة عليها باب التجبر ك محمد عن أبي عيسى عن أبي أسامة عن رجل من أهل
من أهل خراسان من ولد زيد بن سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى الدنيا أن اخدمي
ذلك ما أبتلي مؤمنا بذلك ك عنه عن سعيد بن جناح عن أخيه أبي عامر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخله
التجبر هلك ك علي عن أبيه عن ابن أسباط عن أحمد عن الحارث بن علي بن سويد عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال الترفع تجبر الذي يجد
الذل قال التجبر جاءت بها ابن يزيد العبد سوء عمله فإذا رأيت فيه تجبر صنيعا وعجبا فإنه لئيم مخبول ومهانا لئيم عند الله
ولقد عليه فيه الذل ك الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه ويعمل العمل فيزداد لذلك تجبرا
من عمله ذلك فلا يكون عليه كله تلك خير له مما دخل فيه ك محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
عمار بن أبي عبد الله عليه السلام إن عالما بالبلد أقام له كيف صلوتك قال أصلي بالليل عن صلوتي وأنا أعبد الله تعالى مذ كنا
وكما أراكم يكلمونا قال لا تكن جبارا فيمقتك الله عز وجل قال قلت فما أكمل وأنا خائف غير بالك وأنت مذ الليل لا
تصعد من عمله شيء ب الآلة الصنع والانبساط ك عنه عن أحمد عن محمد بن أبي داود عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال
دخل جلاد المسجد رجلان عابد وفاجر فاسق فخرج من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك أن العابد دخل العابد المسجد
ملأ العبادة يزيد بها ما كون فكرته في ذلك ويكون نكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله مما ذكر من الذنوب
ك علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق فيعمل شيئا من البر
فيدخله التجبر فقال الخوف حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاته في حال تجبر ك بهذا الإسناد عن يونس عن بعض
أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء كبر موسى عليه السلام جالس إذا أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان

يحيل

فلما دنى من موسى عليه السلام وقام إلى موسى عليه السلام هاب عليه فقال له موسى من أنت فقال له إبليس قال أنت هذا قد أراك الله
إياي فأجلسني إليك لكمال من الله تعالى فقال له موسى فما أظن إبليس قال إنه اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى فأخبرني
بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذ عليه فقال إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه وقال إن الله تعالى
لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين بأني
أقبل التوبة وأعفو عن الذنب وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد نصبه للحساب إلا هلك ب الدين قليلة الهوى
واستحوذ الشيطان عليه واستولى الإنسان لما يريد من دينه وقد ورد بأخبار من هذا الباب في باب الحسد باب النهي
ك العدة عن سهل عن الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمل الشهوة النهي
ب النهي الهلاك والاستطالة ك الأربعة مرفوعا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
فسلك دعيت ك علي عن أبيه عن الرازي عن ابن أبان ويعقوب السراج جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام
أيها الناس يقود أصحابه إلى النار وأول من يقود إلى الله تعالى عاد بن إرم وأول قيل قتله الله عاد وكان يحلبها جريا
ب جريا كان لها شعر وبعد أصبعا في كل أصبع ظفر أن مثل الخطيب منا لله فيه بالسد كالجمل وذنب كالبعير وأنا رسل البعد
قتلها وقد قال الله تعالى الجبارة على أصل الجوالق وأمر ما كانوا ك الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول إبليس لجنوده أنتم أبيتم
الحسد والبغي فإنما يعبدان عند الله تعالى الشرك ب قد سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسامة وزيد أبعد الحسد لزيد
أن أقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامة فقال عليه السلام لها وقالت فوقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمه تعالى الأمي شيء
على شيء الآلة ولو أن حبلا يغني على حبل الله التي بنيها ك علي عن العبيدي عن يونس عن أبي عبد الرحمن عن عمر بن أبان
عن الحلبي عن أبي جعفر وعن أبي الحسن عليهما السلام كان أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا أن ينظر في
عيوب غيره ما يعيب عليه من عيوب الناس نفسه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه أو من الناس ما لا يستطيع تركه ك علي عن أبيه والعدة
عن سهل عن الفتح عن عاصم عن الحلبي عن أبي جعفر عليه السلام قال أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء
عيبا أن يبصر من الناس ما يعيب عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه ك علي عن الحسين بن
استحق عن علي بن حمزة بن حماد بن عيسى عن الحسين بن الحارث عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام أنه كفى بالمرء شرا وعيبا أن
عيوب الناس ما يعيب عليه من نفسه أو يعيب على الناس ما هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه ك محمد عن
ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعيب عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه ب في هذه الأخبار تفسير وبيان لمعنى البغي
وحسن سائره وذو عرفان كل واحد من هذه الأمور ذو من أفراد البغي أو فرع من فروعه باب الخلق ك العدة
عن أبي الربيع عن أبيه عن جده عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي جعفر عليه السلام قال من قسم له الخرق حرم عنه الإيمان ب

الخرق

الخرق ضد الرفق ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو عن أبي عمير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء خلق فقاربوا وما كان شيء مما خلق الله تعالى أتم منه ك الفقيه عن سنان عن أبي عبد الله
عليه السلام قال سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ك العدة عن أبي الربيع عن أحمد بن مهران عن سيف بن عميرة عن
ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سوء الخلق يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل ك العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل أوحى إلى نبيه تعالى الخلق الشيء عند الله كما يفسد
الخل العسل ك العدة عن أبي الربيع عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمر عن الحسين بن عمران عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام
من سأل الخلق عذب نفسه ك الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى طلق السيء
بالتوبة قيل كيف ذلك يا رسول الله قال الأنبياء إذا تاب من ذنب قبل الله تعالى ذنبه ب الظن منه باب حب الدنيا والحرص عليها ك
الشلقة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام حب الدنيا ذنب يغفر ذنوب عظام ك عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لكل خطيئة
حبا يدعو ك علي عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ما ذئبان ضاريان
في غنم قد تفرقا رعاؤها أحدهما في أولها والآخر في آخرها باب فيه ما من حب الدنيا والشرف في دين المسلم ك محمد عن أحمد
عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ك علي عن أبيه عن عثمان عن الحارث بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لهما راع هذا في أولها وهذا في آخرها ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لهما راع هذا في أولها وهذا في آخرها ما من حب الدنيا والشرف في دين المرء
ك محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشيطان يبيض ويدب في كل شيء
فإذا أعياه جثم له عند المال فاحذروا شره ب رعاية حديث في بعض النسخ تكرار أسانيد هذا الباب مع سلامة معناه الاختلاف
بعيد من الحديث السابق ويشبه أن يكون من زيادات النساخ فإذا أعياه أي نجده في كل مهمة ولذة وذلك بأن يشبه كالذرة
حديثا آخر يشبه أن يراد ويشبع فضلات الدنيا وفضول الأكل جثم له جثم جلوسا لازم مكانه ولم يبرحه ك عنه عن أحمد عن علي
بن النعمان عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تعبد الله تعالى بشيء أفضل من أداء حق
النعمان الدنيا ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يرض بما قسم الله تعالى له لا يرجو مقام الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله
فقد قصر عمله وذهب عذابه ب الفقر الصبر والسلوة أو حسن الصبر على الفقر تقوية تقدري ومعنى الفقر من لم يصبر ولم يرض
أو لم يحسن الصبر والسلوة ما رزقه الله من أسباب الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه إياه تقطعت نفسه تحسرا حزنا وحرقة
على ما رزقه الله غيره مما فاته عليه من الفيض فهو لم يزل يتبع بصره ما في أيدي الناس ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه
ولم يشف غيظه ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا
ليس له من الدنيا إلا ما يأكل ويلبس ما دام حيا وإذا مات كان كذلك من لا يرجو الآخرة ومن لم يرض بما قسم الله له لا يرجو مقام الآخرة قصر عمله وإذا

الا القليل فلا يصدر عنهن العمل الا قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو الفضل ك العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد
القندي عن ابي مريم عن ابي الحسن السيبي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الدنيا والدين اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم ك علي بن العبيدي عن يحيى بن عقيل الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ابو جعفر عليه السلام لما خرج علي الى الخوارج ودرة القرية كلها ازدلوت من القرية على متنها فاكانت اعدها من الخروج حتى
عرفت عما وقال ابو عبد الله عليه السلام اعني العنا ثم لم يركب الخيل اسيرا وقال لاصحابه الاستعداد عادة فات متعلم الزهاد
من الاستعداد بالمزارات باب قدر ما يعيش به في هذه الدنيا الزوال المذموم والطول المحمود ك حريز عن ابي بصير ما كان
كان في الدنيا شيء الا ينهاك عما لا ينفعك ك العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة اولها محبة الله تعالى وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الرئاسة
الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء ك علي بن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن
همام عن محمد بن مسلم عن الزهري عن سالم بن عبيد الله قال سأل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله تعالى
قال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وحب افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي
شعبا فاول ما عصي الله به تعاطي الكبر معصية ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله تعالى
لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة به اليه فرغبا في ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة فلذلك
ان آدم ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حين حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب
الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء
والعلماء اصل عبودية ذلك الحب الرأس كل خطيئة وللدنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة باب المكاسب الدنيا في قوله عليه السلام فان
لك شعبا اليه تسكن الاعمال الصالحة لشعبا يرجع كلها الى بعض الدنيا والمعاصي شعبا يرجع كلها الى حب الدنيا ثم
الكفي بيان احدها على الاخر واراد بحب الدنيا والاحب الدنيا وقال الدنيا حب كل الاحاجة به في تحصيل الآخرة والبلاغ بالفتح الكفاية
ك بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى يا موسى ان الدنيا دار مفعوة
عاقبتها الدار عليه السلام عند خطبته وصلاتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين هم زهاد
في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق عبيد فيها بقدر جهلهم وثمن احدهم ما تزهد فيها ورغبة عما اصاب الا تسمع بها
ك العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عمر بن سعيد عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن مهران بن ميثم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال وعيسى بن مريم عليه السلام يا عاقرة قد ماتت اهلها وطرحها ودوابها قال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا
متفرقين لدفنوا فقال الحواريون يا روح الله ولكن ادع الله ان يحيي لنا من كان اهلك فتعرف بما دعائه ربه فنؤمن به
فقام عيسى عليه السلام بالليل على رؤس الاجداث فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال

ويلكم

ويلكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة تلهو ولعب فقال كذبتم كل من اثر العيش
كاذب اذا قبلت عليه فهنا وسر واذا ادبرت عنا تكبرنا وهزئنا فكيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاغوت اهل الغاية
قال كيف كان عبادتكم له قال تبات الليلة على عادية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال بحور فيها ما يحصون قال الحيات
من جمر يوقد عليها في بحور القرية قال في اي شيء كنتم وما قبل الكرة قال كنا ورنا الى الدنيا فقال كيف كنتم تركتم
فيك من بينهم قال اذ روح الله تكلمت بقدرة الله فلم يحرب بلم من ناد بيدي ملكة فلا ما ساروا ناكسة بهم والرؤس
فلما زال الهواء عني عنهم فاذا معلق شعرة على شفير جهنم لا ادري اكتب فيها ام اخرجها فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين
فقال يا ويلها الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على التراب خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة باب التقدير بما
بين السماء والارض والارض والمكان العالي والطاغوت الشيطان وكل رئيس في الضلال وكل من يصد عن عبادة الله ويعبد
من دون الله اما يسمى الطاعة لاهل الجاهلية عبادة لم لان العبادة عبارة عن الخضوع ولذلك الانقياد كما سمي قضية
بارجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل اكثر احاديث
عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من العلة وسوء المنقلب كما في التنبيه الصدوق طاب ثراه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة
عن بعض الحكماء نشبه حال الانسان وغراره بالدنيا وغفلته عن الدنيا وما بعد من الاهوال والمخاوف بحال من الاهوال والمخاوف في اللذات العاجلة
الفانية المحرمة بالكذب وتستحق من لذة بشر شرب ورد وسطه بحال ذبة اسفل ذلك الشعبان عظيم سوجه ايتنظر
سقوطه فانه لا تقاعد وفي اعماق ذلك البئر ثعبان ذو اجنحة اسود لا يزال يفتح فاه لذلك الطل شيئا فشيئا والانقراض عن
قرصة الناس الآفات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد اقتراب الطل الذي يفتح فاه فاذا قد نزل على طل عسل فتلهى
فلم به حذار ذلك البئر وانتزع بقرابه واضع عليه زنابير كثيرة وهو يشعر بلطعه بها في مذنبه عاصابت منه عاصم الهلك
الزنابير عليه قرص فالبه باجمعه لذلك يذوب ملتفت لما ما فوقه وان ما تحته فالذي هو الاسباب والعلل والنقصان الآفات فا
هو الموت والذي هو الليل والنهار والقاء رمضان الدهار والعمل الهلاك بالتراب هو لذات الدنيا المحرمة بالكذب والسرور والاكام
والدنيا بربيع ابناء الدنيا المغترين عليها بقدس الله معلق برج حاجة وكلمة صادر برج حاجة وكلمة
بقدس الله كتب على صيغة الجهل الذي المرح وبها على وجوه الطل الذي لم يرحم وجه ك علي بن ابيه عن القاسم بن محمد عن
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام لتعلمون الدنيا وانتم ترغبون فيها بغير
عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترغبون فيها الا بالعمل ويكم علماء سوء الآخرة تأخذون والعلم تصنعون بالعلم
العمل الا تقبل الله وبشاء ان يخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم هو في سرور الآخرة وهو
مقبل على دنياه وما تعرف واحد اليه ما ينفعه باب اذا رد بعد العمل الذي يقلل اهل العلم في عبادة ترغيبا لما يجد
فيهم وفيه ترغيب لاهل العلم الغير العامل ك علي بن ابيه عن محمد بن عمرو عن العلم عن ابي جميلة الفضل عن جرير عن زرارة عن محمد بن

ابي عبد الله عليه السلام قال يوشك ان يكون العبد من اهل النار فيقول يا رب انا عملت بطاعتك وخرجت ك الحارث بن عطاء بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما تهم الله على عبد بالدنيا الا اتخذ عليه من الحرص شبكة ك محمد بن احمد عن الحارث عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز بن المهتدي
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب دنياه واثر والدين بالكد لحمه حمله الله تعالى الفقر من غيبه وشتت امره ولم ينل
الدنيا الا ما قسم له ومن احب دنياه والآخرة اكرم حمله الله تعالى الغنا في قلبه وجمع له امره ك علي بن العبيدي عن يونس
عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كثر تشبكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها باب الاشتراك
الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي علق بعضه في بعض ك علي عن ابيه عن الحارث عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله جعفر بن
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث خصال لم يفرغ من همه لا يفرغ ولم يبلغ ما يطلب ورجاء لا ينال
ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال قال الصادق عليه السلام فيما نزل به الوحي من السماء لموسى اخرج من دنياك بقلب قد خرجت منها
لهما لا تنالهما ابن آدم انما طلبك بجهدك الجهد ووادي الاعمال في الآخرة باب الطمع في الرزق عن علي بن حسان عن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الطمع ان يكون لك رغبة تذله ك عن ابيه عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجود عبد بالطمع
يقوده ومن جود عبد له رغبة تذله ك علي بن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن
الحسين عليه السلام لبعض اهله كلمه قد اجتمع في قلبك الطمع عما في ايدي الناس ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان عن علي بن سليمان بن رشيد
عن موسى بن سلام عن سعد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته الذي يذهب بالايمان قال الحسد والكبر والذي يحرم الرزق
الطمع باب اتباع الهوى ك محمد بن عيسى عن الحسن بن ابي محمد الوشاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحسد والهوى كما
تحدر ان اعلاه كوظيفة ثم يهدر الرجل من اتباع الهوى وحصائد السنتهم باب الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى
افرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الآية وقال الله وحصائد الزرع
قطعه وحصائد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ك العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن الفضل بن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره وشغلت قلبه بها ولم اعطه منها الا ما قدرته له وعزتي وجلالي و
عظمتي ونوري وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر وآتته الدنيا وهي راغمة ك الاثنان عن الوشاء عن ابن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى
يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواي عسر الا كفلت عليه ضيعته وشتت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر باب الضيعة العقار والارض المملوكة وحرثه الرجل كفلت عليه ضيعته جعلنا عليه كفيلا فا
وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى بقدر الجهد ك لهذا الاسناد عن عاصم عن ابي حمزة عن علي بن عقيل قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه السلام اني اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما

طول

حمد بن محمد
ك العدة م

طول الامل فانه ينسي الآخرة ك العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن الجهني قال قال ابو الحسن عليه السلام اتق الله سهل اذا كان بحذ
وعمالك وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول الآخرة النفس وهي تهافت ورها وترك النفس وما تهوى دائها وكف
النفس عما تهوى دائها باب الوعد عن السهل اهل الآخرة بصد الدنيا عن طالب الدنيا والرياسة وسائر شهوات الدنيا
ورفعها فانها وان كانت متواترة على البر والشفقة الا ان عاقبتها عاقبة سوء والتهاون عن عزلها وتعالى في غاية الصورة
اعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها باب النوادر ك العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة
بن ايوب عن محمد بن الوليد وابن اسلم بعض الى ابي المؤمنين عليه السلام انا الله تعالى يعذب بالسنة بالعذر العدو بالبصيرة والدهاء
بالكبر والاذى بالجور والفقر بالحسد والتقاء بالجبانة واهل السائق الجهل باب وذلك ان هذه الاخلاق انما تؤدي الى
الاخلاق في هذه الآفة كما زاد والدهقان بالكبر والفخر قلل القعود على الفقر ومع حدة وتاجر ولزم فلا هي الجهم ولم تؤنس
الاخلاق مورد وكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ونعلم المادون هنا او وشاء الاخلاق لانها اللذان فيهما الكبر ح احر
انوار جنود الكفر من الزلل والمهلكات والمهلكة والهلاك واحدا انوار ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات
الآيات قال الله تعالى ولا تقل لما اف وقال عز وجل والذين يصوتون عند رسول الله من بعد ما تقدم ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال
سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال الله اعز يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم وقال عز وجل ان الذين يحادون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيه وقال
تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وقال سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في
الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقال عز اسمه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وقال جل اسمه انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تبارك وتعالى
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال الله تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا لا
يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله توابا رحيما باب
من يعد ما قرئ بعد ما يتفقه به من الاخوان والقبول لحجة الله الايمان والطاعة كاقبال القرآن واهل البيت
عليهم السلام والاخوة والاستقرار على الحق والاخلاص بينكم فاعلمهم ان الله فقالوا في الحق ظهرت نافقوا وتمكن النفاق
في قلوبهم فلا يقبل عنهما ناصح يدوم ترتيب اطلاقهم الوعد في يوم كاذبين الاكبر اي يكبر وهو ارادة التعذر والرياسة
مام بالغيرة ما نافي موجب الكبر ومتقضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة حاوم من الاخوان والخوف لعلهم خرجوا سرا.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امر وسلامة او خوف وضرر اذا عوابه وكانت اذا تهتم مستدة يرمون المحصنات الغافلات
من المؤمنات الغيورات قذفوا من قذف الرجال خاصة لانهم اقوى واصبر على الشدائد والمكاره اعظم لا يطفى بمعنى على الرجل الحصن
الغيبة المشهد والبرية المغيب قيل ان الظلم لا يكون باللسان وبالعين فالاشارة والغمز لا يكون الا باللسان والاشارة والالفاظ
اي لا تذكر اعوابها والتعقيب الخبر عنه هو ما يدخل الذي عوبه كراهة لكونه زماله وشيا بشيء الاسم اي الذكر يعني في الاسم الرفيع
للمؤمنين بسبب تركهم هذه الجرائم ان يذكروا بالفسق وعدم ايمانهم كبير اي الظن وهو ان يظن باهل الدين والاعتقاد في رسول
الغيبة وضربة على ان يتذكر اعمالا بما يكره لهم احد كم يعمل وتصوير ما يناله العقاب من عرض العقاب على اقبح وجه

باب العقوق

كا علي عن ابيه عن ابن الخزرج عن ابي المعلى السابق ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يزاوله فقبر على
الفتر وان كنت عاقا فاقتلني فاقتله على النار كا العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من نظر الى ابويه نظر ناقتين حمرا فاطالهما الله لو قبل الله تعالى صلوته كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كلم ابا بكر وعمر في الدين فاذن في الخمر تزوجت سرية النعمان واخذها
عاق لا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين كا النبي عن الكرخي عن عيسى بن هشام عن صالح
الخزاز عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة كشف عن فخذه من الجنة يوم عرفة ما كانت
لم روح حسناء ثم قام الاصفاء واحد فقلت من هم قال العاق لوالديه كا الارسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن كل ذي بر ترك حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فلم يرض فرجه ربه وان عقوق كل عقوق
عقوق حتى يقتل الرجل والديه فاذا فعل ذلك فلم يرض فرجه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن حكيم
النبي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابن عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام لا دعة العقوق فان ولد عاقه تعالى شيئا اذا رضي فان لم يرض
لم يغفر كا يحيى بن الحسن بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله شيئا اذا رضي فان لم يرض لم يغفر وهو
اذا العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما كا العدة عن البرقي عن اسرع عن هرون بن الهيثم عن عبد الله
بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام ان ابنه عليه السلام قال يا رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب فقال ابو
عليه السلام مقاله حتى فارق الدهقان كا سئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يقول لابيه او لامه بتر يا ابتاه وايه او يا ويلي
انت ترى ذلك يا سافلا قال ان كان ابوه حيين فارق لك عقوقا وان كان قد ماتا فلا بأس كا يا ابتاه وايه
اذن يا ابوي وانما كان عقوقا لانه اشارة ادب منهما وقلة مبالاة بهما وهو البلادة والقسوة وبما استوجب ذلك
كلامهما قال له معتب صلوا امة ذلك هذا الظالم قال المظلوم لا ارى عوافاه الصلاة والتعاس له من كلام محمد
ابي عليه السلام يقول اذا تنازع اثنان فقال احدهما الاخر حق المظلوم لا اضاعه حق مولى لصاحبه او يحمي الظالم حتى يقطع الجور
بينه وبين صاحبه فان الله تعالى كما يأخذ للظلوم من الظالم كا النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام
الزاي المشرة فالبه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان النبي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ابا سلمة فهاجر اكثر ثلاث الاصيلي ان الاكثار فارجعي من
الاسلام ولم يكن به ولاية فاربما سبق الكلام صاحبه كان السابق له الخير والف شارب كا لمعن هشام بن الحكم عن ابي

طائفة طائفة الفضلة التي من شانها ان تعلق اي تقلل وتنت اصل الدين كالسب اصل الدين السعد وهي قطيعة الرحم وانقطاع الرحم كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام رجلا من منع جاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي
الاعمال اعظم الله تعالى فقال الشرك بالله قال فما ذا قال قطيعة الرحم قال فما ذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا الارسة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع رحم وان قطعك كا علي عن ابيه عن ابن السنان عن حفص بن البختري
عن الصادق قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له اكلم عليك واعمل فقال اقطع رحمي وتعملون وتقول
اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليك كا محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل
وبني عمه قد قطعوا الدار والجاري منها الى بيت ولو كلمته لحدثت مني ابدا بغيرة فقال لي يا صبر فان الله تعالى يحب الصبر فان
فانصرفت ووقع الوباء في بيته اهدى وثلثين فاتوا والله كلام فاتي عمه اصدقه الى فحرجت فلما دخلت عليه قال ما حالك اهل بيتك
قال قلت قد اتوا كلام فاتي احد منهم اصدقه الا هو اصغرهم ابن وعقوقهم ابن وعقوقهم ابن وقطع رحمهم بتر والقلب فهم يقرأون صيغوا
عليك قال قلت اي والله بيان اهدى ثلثين يعني عبد الله والبتر تقديم الموحدة وتاخير القلم والاستيصال كا عنه
احمد عن الرعن عن علية عن الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى
يرى وبال البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان تعجل العقوبات فوائد الصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا
فيتواصلون فتنمو اموالهم ويزدادون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها وتقلل الرحم وان فضل الرحم
انقطاع النسل كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الحلبي قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل
الفناء قال قام اليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال يا امير المؤمنين اوتكون ذنوب تعجل الفناء وقال نعم وال قطيعة الرحم اهل
البيت يجتمعون ويتواسون ثم يفترقون ثم الله جل وعز وان اهل البيت ليفترقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله ويبتليهم
كا عنه عن الرعن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام اقطعهم الاموال التي
ابوي الاذان كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال في وصية
المفضل بعث الى عبد الله عليه السلام يقول اتقرب ولدان على الابوان الا استوجبا هذه البلادة والقسوة وبما استوجب ذلك
كلامهما قال له معتب صلوا امة ذلك هذا الظالم قال المظلوم لا ارى عوافاه الصلاة والتعاس له من كلام محمد
ابي عليه السلام يقول اذا تنازع اثنان فقال احدهما الاخر حق المظلوم لا اضاعه حق مولى لصاحبه او يحمي الظالم حتى يقطع الجور
بينه وبين صاحبه فان الله تعالى كما يأخذ للظلوم من الظالم كا النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام
الزاي المشرة فالبه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان النبي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ابا سلمة فهاجر اكثر ثلاث الاصيلي ان الاكثار فارجعي من
الاسلام ولم يكن به ولاية فاربما سبق الكلام صاحبه كان السابق له الخير والف شارب كا لمعن هشام بن الحكم عن ابي

بيان يأتي تفسير الباقي في باب حمل الناس والمناجي ان شاء الله وهذه الجملة تقريبا السنة الى تقييد النعمة

عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تهجروا فوق ثلث كا حميد عن ابن حاتم عن وهيب حفص قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يهجر ويقاطع اخاه في الله فوق الثلث ايغفر له ذنوبه بيان الهجر القلم كا العدة عن احمد عن علي بن محمد
عن محمد بن رازم عن حكيم قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب بالقان وكان قد صبر في نفقته وكان سيئ
الخلق فهجره فقال لي يوما يا ابا مريم كلم عيسى فقلت ثم قال الصبت لا خير في المهاجرة بيان شقاق احد عيسى وصبر في نفقته
حمله فيما عليه ما تقدم فاصبها الوجه من جهة اخاه فهجره ابي فكر عيسى ابا عبد الله عليه السلام وخرج من عند سبب سوء خلقه
مع اصحاب ابي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم كا الشعري ابن ادينة عن ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان يجري من
المؤمنين مجرى الدم ادرجوه عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه ومد رجليه ثم قال قرة عين الله امرأ الغريب وطوبى لنا يا
معاشر المؤمنين تألفوا تعاطفوا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن بسام عن محمد بن يحمد عن علي بن الحكم
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابليس فرحا ما تهاجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتحلحلت
اوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور بيان اصطكاك الركبتين اضطرابهما والاوصال المفاصل والتحلحل الاضطراب والتفت
في حكاية قول ابليس عن الحكم الغيبة في قوله ويلي وثبور بالنسبة المدة عن بسر الشرة اللفظ وان كان بالمعنى مسوبا الى غيره و
نظيره شائع في الكلام والشور الهلاك كا الشعري عن هشام بن سالم رفعه قال ان امير المؤمنين
عليه السلام ان المكر والغدر وخلف الوعد كا الشعري عن ابي اسباط عن عمر عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم وهو يخطب على المنبر يا ايها الناس لو لا كراهية الغدر
لكنت من ادهى الناس الا كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة بيان الغدر ضد الوفاء والفجرة
جودة الرأي والتجربة بالفتح الاختبار في المعاصي والزنا والكفر بالفتح الكفر والتاء في الالفاظ الثلثة للوحدة كا الاربعة عن النبي
صلى الله عليه وآله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل ما الكبائر عن ابن يعقوب عن عبد الله بن عمر بن
الاسود عن عبد الله بن جارود الانصاري عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يجي كل غادر بما يعرف به القيامة بما يعرف به مثل ذلك حتى يدخل النار كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجي
كل غادر يوم القيامة بما يعرف به مثل ذلك حتى يدخل النار ويجي كل ناكث بيعة امام واحد حتى يدخل النار بيان يجي كل غادر رهن من
اصناف الغادرين على اصناف شهرة انواع الغدر بما يعرفهم امام يكون تحت لوائه كما قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
واما كل صنف من الغادرين من كان كما ذكر في ذلك الصنف من الغدر او بما يعرفه ويعقل ان يكون له الف بما يعرف من غدر
بيعة امام من الذين الا لا خاصة وان الثاني فلا لاقتضائه التكرار والفصل ضرب البيعة والاول الرجوع الى الطريقة حديث
واحد من احدهما الاخر ينبغي ان يكون معناها واحد والاشارة بالكم حيث الفم والاصبع المقطوع اليد والذاهب الا يامل
الثلث عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث المؤمن اخاه نذر الا كفارة له فمن اخلف فخلاف الله بدأ ومن نقض

وذلك

وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلث عن المعتمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد باب المكر كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن يزيد عن عبد الحميد الطائي عن اصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام لا يحدثهم الا بالحق
حتى يرد الكذب هو ادوحه كا عن ابن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي جعفر عليه السلام كان علي عليه السلام
عليه السلام يقول ان اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير اما علمتم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يزال العبد صدوقا حتى يكتب الله صدوقا ولا يزال العبد يكذب حتى يكتب الله كذابا كا
عنه عن علي بن مسكان عن محمد بن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال
الشر والكذب شر من الشر كا عنه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
الكذب هو رأس الايمان كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان الحسن عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل
من يكذب الكذبة فترد الملكان الذان معه فيرفعان عمله كذا كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات بيان اريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الامامة
وسبب هلاكه بالبينات اقامة دعوى عليه علوم عجيبة وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالما وعدم تفهيم جهله
فهم في شبهة من امره كا محمد بن عيسى بن الفتح عن ابي جعفر عليه السلام سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدنانير الكذابون
يخرجون على الناس في الاخر المشرق والمغرب فاذا سأل عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء بيان وذلك لان العلم بحقائق
الاشياء وعلى ما هي عليه الا بحصول الاصل الاول التقوى وتهذيب النفس عن رذائل الاخلاق في الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله و
لا يحصل التقوى الا بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال والحرام فمن لم يحيي شيئا من
حقائق الاشياء ولم يكن عنده موقنة بالحلال والحرام وهذا معنى كذاب يدعي الاسلام كا الثلث عن يزيد عن ابي الحسن
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الكذبة تنقل الصائم ولست اياه لا يكون ذلك منه قال ليس من شيء يذهب بالكذب على
الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة عليهم السلام كا الثلث عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن
عاذبن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال في الحديث الذي يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام انه ملعون فقال ان الذي يحدث الكذب على الله وعلى رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحجر بن عمار عن ابي عثمان قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا عثمان
لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن ان تكون رئيسا فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فيفتقرك ذلك موقوف
لا عالة سئل ابو عبد الله عليه السلام يقول ان صدقت صدقت بك وان كذبت كذبت بك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحاق الطرسانى
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ايكم والكذب فان كل راجع طالبه وكل خائف هارب بيان الاول عليه السلام الاكثر يعرفني ابي

ادعاء الظرف من الله تعالى وذلك لان كل راج طالب طائر جرى مجرى اسبابه وانتم لستم كذلك فكل خائف هارب مما خاف منه
ما تقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا مثل قوله عليه السلام كذب والله العظيم ما بالاميين دعاوى في علم بكل من مجى عرف
رجاؤه الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول الخوف في بطونه وقد مضى ذكر بعضه كا النضر
اليماني قال قال ابو عبد الله عليه السلام الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال الامام اجل لا يكون ذلك منه ولكن الطبع على
الكذب كا العدة عن البرقي عن يونس بن ظبيان عن ابي ذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام
كذب ذهب بها ذهب كا الكليني عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من شرار هذه الامة الذين يكذبون حتى ان الشيطان
ليحتاج الى كذبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان مما اعان الفقيه على الكذابين النسيان بيان يعني ان النسيان يصير سببا لفضيحتهم وذلك لانهم ربما قالوا شيئا
فنسوا انهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه او لا يحققون كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس
قال سمع من الرجل كلاما بلغه فيخبث نفسه فلقاه فيقول قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا وما احب ما سمعت منه
بيان من الرجل الى غيره فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيبة والمراد من الحديث ان
الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام كا القريب عن الحميري
ثعلبة عن بريد عن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بالروحاء فاذا هو بقوم يصلح بينهم فقال له
اكم لسارقون قال والله ما سرقنا ولا مكاذب ثم تلا هذه الآية فقال لهم كبيرهم هذا فاسلموا ان كانوا ليطوفون بالبيت ويصلون
فقاوه وما كذب كا الاشعثي عن ابي بصير قال قال ابي جعفر عليه السلام وانا عنده ان سالوني ما حقيقة ما يروون عنك انك تقول
بالتبيين وانك تقول ان ابرهيم عليه السلام ابن سبعين وجها للمخرج فقال يا ابا محمد سالوني عن هذا الذي تجيء بالمكة وانه ما جاء
بها النبيون وانك تقول ان ابرهيم عليه السلام ابن سبعين وما كان سقيما وما كذب وانك تقول ان ابرهيم عليه السلام قال لكبيرهم هذا و
ما فعله وما كذب وانك تقول ان يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون وانه ما كانوا سارقين وما كذب يا كان سالما
عالما بما صار اليه يوسف عليه السلام بانه يحكم بحكم فيبلغ من امر ربه فيه ما عنده في الكاره فيقال له على معنى اخر غير ما اراد الله ولا
وهذا كذب منه فاجابه عليه السلام بان آفته في ذلك الدخول على غير علم وكونه حجة من الله سبحانه وانه لا يحتاج في ذلك الى
ان يجي بالمكة كمجيء الانبياء وانه انما ذلك في من عليه السلام ان يتكلم اذا انقضت اوائل الكلام على خلاف استقامة ظاهره
جاز ذلك عليه كذب وقد صدر مثله عن الانبياء عليهم السلام وفي الاحتجاج ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمه
وجل في قصة ابرهيم عليه السلام لبل فعله كبيرهم هذا فاسلموا ان كانوا ليطوفون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم
قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسلموا ان كانوا ينطقون ان نطقوا بكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فما فعله كبيرهم

بيان

شيئا فانطقوا وما كذب ابرهيم وسئل عن قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا
ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك وفي يقال سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من
ابيه وسئل عن قول ابرهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال اما كان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى
سقيما في دينه اي مرتادا كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا
قدرنا على حديث في قول يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون قال والله ما سرقوا وما كذب وقال
ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب وقال ابرهيم
عليه السلام ما عندكم وما ربي باصيقل قال قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال قال ان الله تعالى احب اشياء من المعرض
احب الفطن فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطيئة الطرقات وابغض الكذب في غير اصلاح ان
ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا لارادة الاصلاح وده لا لانه فعله وقال يوسف عليه السلام لارادة
الاصلاح بيان الفطن بالمعجمة والمهملتين التحير في الشيء كا عنه عن ابيه عن صفوان عن ابي محمد المراح عن عيسى بن مسان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا الرجل المدبر في حربه فهو موضوع عنه او رجل
اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح فيما بينهما او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان
يتم لهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام المصلح ليس بكذاب كا محمد عن احمد
عن علي بن الحكم عن ابي الحجاج عن محمد بن مالك عن عبد الله بن ابي السارق قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له
حدثت فلان كذا وكذا فقال لا فغضب ذلك علي فقلت بلى والله زعمت انه زعمت لا والله ما زعمت قال
فغضب علي فقلت لي والله قد قلت ما علمت قال ثم قال كذب ثم قال ان الله تعالى قال في القرآن كذب ثم قال القول الحق بالباطل
وكذب ما قيل فيها اسئل غيره فما عبد الاعلى عافاك فضربه الامام عليه السلام بالزمع اكثره ثم ما عرض عنه بالقول صدقه ثم
ذكر ان الوجه في ذلك ان كل ثم جاء في القرآن جاء في الكذب كا احمد عن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبيد بن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون صائما فيقول لاهله اي شيء انت فيقول انا صائم انت فيقول ابو عبد الله عليه السلام هذا كذب بيان
مخالفة السر والعلن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمر بن القاسم عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون ذو وجهين وذو لسانين يطري اخاه
شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله بيان يطري اخاه يحسن الثناء عليه كا علي عن ابيه عن ابن اسامة
عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا
وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان

في صدر واحد وكذلك الاذهان بيان انما حذره عليه السلام هو النفس وخداعها وتزيينها له وتصويرها له بصورة الحق وكذلك الاذهان هي كما
ان الظاهر من هذه الاشياء لا يصلح قدرها في محل واحد كذلك الحق الانسان الذي هو ذهن وحقيقة لا يصلح ان يكون
ذا قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال كا علي عن الاشعري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان المراء والخصومة يمحقان الدين كما يمحق الماء الحرث والمراء والخصومة يفسدان القلوب على الاخوان ويبيت عليهما
النفاق بيان المراء والجدال والاعتراض على الكلام الغير من غير غرض ديني كا باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلث
لقي الله بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه وخشية الله والغيب والمحبة وترك المراء وان كان محقا كا باسناده قال
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وشتان ما بين الاقوال الباطلة وذلك لان الجدال في الله والخوض في ايات الله
يورثان الشكوك والشركا زعمه من يدعيها من ابناء زماننا ممن زعم انه من علماء الدين الله تعالى وما من الناس من يجادل في
الله اذا سلم الى غير ذلك من الادلة في دين الله الا وهي كثيرة كا علي عن صالح بن السندي عن حفص بن بشير عن عمار بن مروان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا من تصاحبون واحذروا من تعاملون فان الجهل عليك والسفيه يؤذيك كا القاسم عن الحسن
بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جبرئيل ياتيني الا ان يحرك رأسه
الرجال وعدلوهم بيان التحرك الاعتراض كا الخمس عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عهد الي جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال كا العدة عن ابن
عن علي بن الحكم عن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليالي وما لاحاة
الرجال بيان الملاحاة المنازعة كا عنه عن عمر عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكم والمراء فانها تورث
الضغن وتظهر العيوب بيان في بعض النسخ اياكم والمشارة وهي تشديد الياء بمعنى المفاعلة والمدة الامر كا محمد عن ابن عيسى عن الرضا
عن عبد العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن بيان الضغن الحقد
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسلم عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اتى جبرئيل
قط الا وطئني فاخرقه لي الراك وشارة الناس فانها تكسب المروة وتذهب بالمروة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لمن نزع العداوة حسدا بالذي كا العدة عن سهل عن عمرو بن علي عن محمد بن بشر عن ابي زينة عن عمر بن يزيد
عن عمرو بن خالد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان يقول ويل لائمة فاسقة من كثرة اسمائها وويل لامة فاجرة من كثرة
فجارها وويل لامة اسمائها كثير كلامها في غير ذات الله بيان ويل لائمة بالاضافة وتنصب سقا على التمييز ويرفع اسم الامة والنسبة وكما في
اصبها في غير ذات الله اي في غير ملة فان الظلم الذي في مثله مقهور ولا يمين تقدير مضاف واو قيل في الله او في ذات الله فان
المعنى في حق الله او طاعة الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الكافرين يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله باب الاذاعة

كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا حديثا فهو عدو لله من محمد بن احمد قال
وقال المؤمن حصين المذيع حديثنا كالجاحد له كا يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من
اذاع علينا حديثا سلبه الله الايمان كا يونس عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع
من اذاع علينا حديثا قتل خطأ ولكن قتلناه قتل عمد كا الكليني عن حسين عن اخيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع
علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن اخيه عن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و
كانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم بسيوفهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذ اعداؤهم
فقتلوهم اقتصاصا وقتلا واعتداء ومعصية كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا
كا عنه عن عثمن عن محمد بن عذافر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى قرنها بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به فلو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم كا العدة عن العلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سفه نفسه فاذاعه
سر اسر الله تعالى عليه جرد الله عبد صفو المجالس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن رجل عن الكرخي عن ابي خالد الكابلي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عبيدا لدين دولتين دولة ادم ودولة ابليس وفي دولة ادم ريح وفي دولة ابليس ريح فاذا رأى الله تعالى ان
يعبد علانية كانت دولة ادم واذا رأى الله ان يعبد على السر كانت دولة ابليس والريح ما اراد الله سره ما رق من الدين
بيان قد مضى هذا الحديث باسناد اخر في كتاب الحجة مع اختلاف يسير في هذا اللفظ كا الاشعثي عن الحسن بن ظريف عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مذيع السر شائك وقاتله مذنب فيه اهله كافر من عمل بالعروة الوثقى
ضوع تلك وما هو في التسليم بيان اعلم ان المذيع شائك لانه في الاغلب اذيع السر استعمالا حقيقة وسيتقم ولو كان صاحبه
يقين لما احتاج الى الاذاعة باب السفه والسباب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الفضل بن ابي قرة عن
ابي عبد الله عليه السلام ان السفه خلق اللئيم يستحل ما يحرم عليه من هو دونه ويضع لمن هو فوقه السفه ضد الحلم واصله الخفة والحركة
كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسبوا فان اكثر ما تسبون به ليس فيه
ابو عبد الله عليه السلام من كان في السفه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث اعتدى عليه كا العدة عن ابن عيسى عن المرادي عن العجلي عن
ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما الظالم ووزره ووزر صاحبه على المظلوم كا علي
عن ابيه عن المرادي عن العجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما الظالم ووزره ووزر صاحبه عليه
ما لم يتعد المظلوم كا العدة عن ابن عيسى عن المرادي عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلا من بني
تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اوصني فكان مما اوصاه ان قال اكتسبوا الناس بحسن الدعاء ونهم كا

بيانه

التي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله رجل عما يكفر به الانسان
احدهما ان كان سئله على كما فرضه وان كان مؤمنا ريح الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين ك الاثنان من الوشا
عن علي بن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام قال حمة تبتلي لسان اللعنة اذا خرجت من بين صاحبها تردد فان وجدت ساغا
والا حمت على صاحبها ك محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان اللعنة اذا خرجت من فم صاحبها تردد بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها
باب مساغا في مدخله ك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال
ما من انسان يلعن مؤمن مؤمنا الا كان فيها شيء وكان فيها الا يرجع الخير باب في مؤمن يعرض له اليه ويريد
القرب كيف الطريق الجدير ك العدة عن ابن عيسى عن الحسن عن عصام عن ابي بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه ك الارموي عن ابي
عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن كالمشرف على المهلكة باب النداء والسلاطة ك
العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله تعالى حرم الجنة على كل فاحش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا
لغية او لزنية او شيطان فقيل يا رسول الله وزنية الناس من شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما تقرأ قول الله
تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قال وسأل رجل فقيرا هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من عرض الناس سيم
وهو يعلم انه لم يكن فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له باب الغيبة والبهتان ك العدة عن البرقي
لغية في مقابلة فلان لم يرشد بكسر الراء وسعيد شاركه الشيطان في الاموال جعله اباه على احتمالين الحرام وفي
انفاقها فيما لا يجوز وعلى الاجوز من الاول في التبذير والتبذير وشاركهم في الاولاد اما بالحرام
يسم الله والظاهر واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى ك الشلمغاني عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فانه لغية او ولد شيطان ك محمد بن يحيى عن
ابن فضال عن المزاحم ابي يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من علامة ولد الشيطان الذي لا شك فيه ان يكون فحاشا لا
يبالي ما قال ولا ما قيل فيه ك محمد عن ابي عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يبغض
الفاحش المتفحش ك محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يبغض الفاحش البذيء والسائل الملحف ك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد
الله عليه السلام الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق باب السلاطة وشدة اللسان ك العدة عن سهل عن الريان بن شبيب
عن الخداء عن ابي عبد الله عليه السلام قال البذاء من الجفاء والجفاء في النار باب الجفاء العظاظة في العشرة والرفق في المعاملة وترك

الرفق

الرفق ك العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما هجرت يوم
عن عائشة اذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه وبشره اليه بعد ثم قال اذا فرغ وخرج
من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل ما ذكرته به اذا قبلت عليه بوجهك وبشرت فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله ان من شر عباد الله من يكره مجالسته لفحشه باب يعني ان هذا الرجل كان ممن يكره
مجالسته لفحشه ولهذا قلت غير ما قلت وانما فعلت معه ما فعلت لانه لو لم افعل معه ذلك لم امن شره وفحشه ك بهذا
الاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من شر عباد الله من يكره مجالسته
لفحشه ك علي بن العبدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال ابو عبد الله عليه السلام من خاف الناس من لسانه فهو في
النار ك العدة عن سهل عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حريز عن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض خلق الله تعالى هب
اتى الناس لسانه ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة
الذين يكرمون اتقاء شرهم ك العدة عن سهل عن ابي شراب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحديث ك علي عن ابيه عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الا اخبركم بشر الناس كم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله تعالى لم يخلق خلقا
هو شر من هذا فقال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم
يخلق خلقا هو شر من هذا فقال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذي تخشى ذباب الذباب اذا دخل عند المؤمن
فمنعهم واذا كرهه لعنوه ك الاثنان عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه قال كان من خطبة علي عليه السلام ترع الله منه بركة رزقه وكلمه
الحاضر واعنه عليه ميتته ك الاثنان عن احمد بن محمد بن حسان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا
يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين عمك ابراهيم ان تكون فيك خلة او خلتان او ثلاث قلت واحدة لعمري لقد كان ذلك انه ظلمني
فقال ان كان ظلمك فقد اتيت عليه ان هذا الذي بينك وبينه امر شديد فعلى ولا امر شيعتي استغفر ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود
باب السخاب السين والخاء المشددة ياء ساكنة ك البرقي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن النعمان الجعفي قال
كان لابي عبد الله عليه السلام صديق يوما واحدا فيارقه فاذا هو يكاتبنا هو شيء معه في الدار ومعه غلام له سندي يخدمه فلما
اذا التفت الرجل يريد غلامه ملك من نظر فلما الفرة الرابعة قال ابن الفاعلة اي كنت قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام
يده فضلب بها حاجبه نفسه فقال سبحان الله تقذفه وانت قد كنت تدبر فان لك دبرها فاذا الليس المدرع فقلت جعلت
فداك ان اسلم مشركة فقال انا علمت ان لكل امة كاهنا حاجتي عني فان اقاربه يعرفون فقلت بها الموت ك ونزول الموت
ان لكل امة كاهنا يخبرون به من الزنا ك الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في الدنيا كا عنه عن البرقي عن النخعي عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء مملكة جبار من الجبابرة
هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لا
ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العامل بالظلم والمعين
له والراضي به شركاء ثلاثتهم كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليكون
مظلوما فما تزال به حتى يكون ظالما بيان في بعض النسخ العدة عن احمد تا زال يدعو الى ابي عبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليكون
يزيد فيصير الظالم مظلوما والمظلوم ظالما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اعان ظالما ظلمه سلطه الله عليه من يظلمه فان عالم يستحي له ولم يرحمه الله على ظلامته كا عنه عن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من استقرأه تعالى من ظالم الظالمين ذلك قرأه تعالى ولذلك
نولي بعض الظالمين بعضا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم احدا بفتاة فلم يستعفه
له فانه كفارة له كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن علي بن ابي حمزة قال دخل جلادان على ابي عبد الله عليه السلام بمدائن كسرى
ومعاملة فقال ان جمع كلامهما قال اما انه ما نفذ احد منهما ظلم ظالم امان ان الظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ
الظالم من مال المظلوم ثم قال من يقبل الله منه ولا يشكر الشاذ افضل به اما انه انما يحصد ان ادم ما يزرع ويحصد احدا
من الناس حلوا ولا من المر مرا فاصلح الرجلان قبل ان يقوما بيان من تقدم على الجبار والجور ومقاله يخرب الموصول كا الحسن
عن ابرهيم والفضال بن زيد الاسدي عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الغرب يكون العبد الكفر
ان يرفع الرجل على الذي يحيى عليه عدالته وزلاته ليعنفه بها يوما ما كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا العدة عن البرقي عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام الغرب يكون العبد
الى الكفر ان يرفع الرجل على الذي يحيى عليه زلاته ليعنفه بها يوما ما كا بهذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله
عليه السلام العبد يكون العبد من امة تعالى ان يكون الرجل في الرجل وهو يحيى عليه زلاته ليعنفه بها يوما ما كا محمد عن احمد
عن علي بن النعمان عن ابي يحيى عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في
بيته بيان خلص اليه وصل كا عنه عن علي بن النعمان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا العدة عن البرقي عن الحجال
عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان
قلبه لا تغتابوا المسلمين فانه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه كا الثلاثة عن علي بن
اسمعيل عن ابن سنان عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تطلبوا عثرات المسلمين

فانه

فانه من تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته عثر ولو في جوف بيته ب احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حماد
بن عثمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله الناس عورة المؤمن على المؤمن قال ليس حيث تذهبون انما هي عورة المؤمن
ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما ما كا الثلاثة عن اسمعيل بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاع فاحشة كان بمنزلة من اتاها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه كا الثلاثة
عن حسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتبع مؤمنا بنبأ اقامه الله في الدنيا والآخرة كا العدة عن البرقي عن النضر
عن الحسين بن عمرو عن سماعة عن ابي عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لقي اخاه بما يؤمنه اتبعه الله تعالى الدنيا والآخرة

باب التأنيب والتعيير والتعنيف والتشريب والتوبيخ والملامة والعذل والمقاربات

كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان ب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال
نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره بيان سفليه يوجد في النسخ تارة بالفوقانية وتارة بالتحتانية
جاء في الصحاح بن يونس عن الحسين بن المختار عن
النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام انما جاءت الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال
يروى عن ابي عبيدة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لا تبادلوا الشفاعة فيما بينكم فانها تعدل عند الله تعالى وقال من شفع شفاعة فرفع من الدنيا حاجة فبقي كا العدة عن
سهل بن زياد عن الحارث بن ابي صالح عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني
تبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال يا محمد كذب سمعك وبصرك
عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لي قد قبلت صدقته وكذبتهم لا تعين عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته
فيكون من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن الفضيل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام روى عن امير المؤمنين عليه السلام رواية يريد بها تحسين وهدم مروته ليسقط من
اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان باب الغيبة والبهت كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغيبة ان تقول في الرجل من الكلام ما هو فيه قال قال رسول الله وما الغيبة قال
الاخبار بيان الاكل بالضم اللحم والكوخ دابة العضو وما يكل منه وكلاهما محتملان والاول ذكر الخوف يؤيد الاول وارادة
الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب بتشبيه الغيبة باكل اللحم انسب لابانة مجانبتها بالاكل كا الثلاثة
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن اللؤلؤ عن علقمة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من لطخ مؤمنا او مؤمنة بلقيمة من لقمة ظلم حتى يمضغها ويلفظها قال قلت وما ظلم قال قذف بريء

باب التأنيب والتعيير والتعنيف والتشريب والتوبيخ والملامة والعذل والمقاربات

كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان ب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال
نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره بيان سفليه يوجد في النسخ تارة بالفوقانية وتارة بالتحتانية
جاء في الصحاح بن يونس عن الحسين بن المختار عن النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام انما جاءت الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال
يروى عن ابي عبيدة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لا تبادلوا الشفاعة فيما بينكم فانها تعدل عند الله تعالى وقال من شفع شفاعة فرفع من الدنيا حاجة فبقي كا العدة عن
سهل بن زياد عن الحارث بن ابي صالح عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني
تبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال يا محمد كذب سمعك وبصرك
عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لي قد قبلت صدقته وكذبتهم لا تعين عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته
فيكون من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن الفضيل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام روى عن امير المؤمنين رواية يريد بها تحسين وهدم مروته ليسقط من
اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان باب الغيبة والبهت كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغيبة ان تقول في الرجل من الكلام ما هو فيه قال قال رسول الله وما الغيبة قال
الاخبار بيان الاكل بالضم اللحم والكوخ دابة العضو وما يكل منه وكلاهما محتملان والاول ذكر الخوف يؤيد الاول وارادة
الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب بتشبيه الغيبة باكل اللحم انسب لابانة مجانبتها بالاكل كا الثلاثة
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن اللؤلؤ عن علقمة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من لطخ مؤمنا او مؤمنة بلقيمة من لقمة ظلم حتى يمضغها ويلفظها قال قلت وما ظلم قال قذف بريء

زوج الوسادة بيان الوسادة الحاجة كا محمد عن احمد عن عباس بن روبن عن ابان عن رجل لا اعلمه الا ابي الارزق قال قال ابو الحسن عليه السلام
من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه ما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس
فيه فقد بهته كا علي بن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة ان تقول في اخيك
ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه كا الاثنان عن الوشاء عن داود
بن سرحان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغيبة فقال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل او يقع عليه امر قد ستره الله
تعالى عليه لم يقم عليه فيه حد كا العدة عن البرقي عن ابن ابي عمير عن حفص بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته بيان باب حديث اخرج ذم الغيبة بشباب
فصل الكلام من كتاب الطعام سوى ما يأتي او اخرها الكتاب ان شاء الله تعالى باب الغيبة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذكروا الناس بما يكرهون قالوا يا رسول الله قال
المأثون بالغيبة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب كا علي بن العبيدي عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس المأثون بالغيبة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبرآء العيب بيان شر الرجل
الذي يسعى به يوقع فتنة او وحشة والبغي والاعتداء والطلب في بعض النسخ المفاسد بدل العيب في الثاني كا علي بن العبيدي عن
يونس عن العلاء عن محمد بن الحلبي سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول عليكم بالتقيات وعليكم بالورع وعليكم بالاجتهاد وعليكم
ذلك فقال له هشام بن سالم جعلت فداك ما الورع قال الورع يقول لا يأتي حراما ويقول لا يأتي الشبهة ويقول لا يأتي
كذا وكذا وورع يحاجز فقلت جعلت فداك فما الاجتهاد قال يقول لا يأتي حراما ويقول لا يأتي الشبهة ويقول لا يأتي
المشاة الفوقانية فرقة الدين وما لا دنيا وما لا دنيا وما لا دين بيان الجهد الوقوف بالجهد والوزن من
ذلك على فوقية وصغيرا باخير كا محمد عن احمد عن ابن سعد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال حرمة
المؤمن على المؤمن اشد من حرمة الميتة بيان في بعض النسخ القاتلين بدل القائلين باب الفحش وسوء الخلق كا علي عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الفحش والبذاء ليشينان المؤمن اخاه ليشينان من قبله كما يشين الماء الحميم
والرية والاخبثان البول والغائط كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسن بن صالح عن الحسين بن زيد
عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اتم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه على مال عامله بالنار يقول ومن
ما يتقبل بيان في دينه ما يستعلق القلوب او اخاه والاتمام في الدين يشتمل فترة تزيل شيئا من الفرائض او ارتكاب شيء من المحارم لا
الاتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين والاتمام اخاه والمعاملة والمداراة
يشتمل جميعها التسمح او الاخوة كا عنه عن ابي يحيى عن عبد الحسين بن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه يا كميل له ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها

في

في الخير محملا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به ومن كتم سره كانت
الخيرة بيده باب النميمة كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سعى بين اخوين مؤمنين بنميمة فقد خان الله ورسوله بيان قد
مضى معنى النميمة وان مناجاة المؤمن ارشاده الى فائدة مصلحة وحفظ غيبته وستره كا علي العبيدي عن يونس عن عمارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اليأتي مؤمن بشيء مع اخيه المؤمن بشيء حاجة فيأتي مؤمنا فيقول ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عمارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اليأتي مؤمن بشيء حاجة اخيه فيأتي مؤمنا فيقول ان الله
ورسوله كا العدة عن البرقي عن الحسن بن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن حسان جميعا عن ابي جميلة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام
يقول من شيء حاجة اخيه يقول يأتيه صفيا كان بكر خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الله تعالى خصمه
كا العدة عن البرقي عن الحسن بن محمد بن حسان جميعا عن الحسين بن المختار عن صفوان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبلغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله
والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله والمؤمنين قال من لم يرض المؤمنين عليه الى آخره كا
العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن عازم عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استشار
اخاه فلم يحضه الرأي بالصواب فقد خانه باب ترك اعانة المؤمن كا العدة عن البرقي عن محمد بن حسان عن
محمد بن علي عن سعدان عن الحسين بن ابان عن ابي جعفر عليه السلام قال من خذل عورة اخيه المسلم والقاه في حاجته اسلمه الله
عورته من اخيه عليه وابوجر كا علي العبيدي عن يونس عن ابن سكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل من
شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو قادر ابتلاه الله تعالى بان يقيمه حتى يحوجه الى غيره ثم لا يعينه
الله عليها يوم القيمة كا الثلاثة عن محمد بن حسان عن محمد بن سنان عن الخطاب بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم
يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلاه الله تعالى بمعونة من يأثم ولا يوجر كا الاثنان عن احمد بن محمد عن عبد الله عن
علي بن حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول من مشى الى رجل من اخوانه شيرا بنية صفي الحاجة فاتاه بعد ان يقدر على قضاء
قطع والاه الله تعالى كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن حسان جميعا عن محمد بن حسان عن محمد بن زياد عن عبد الله عن محمد بن سنان عن ابي ذر انه قال
ايما عبد اسلم فاتاه المؤمن من اخيه المسلم فاستحاج اليه وهو قادر على ان يعينه فلم يعنه اقامه الله تعالى يوم القيمة مسودا
وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه يقال هذا الذي خان الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وخان المؤمنين الى النار كا محمد
عن محمد بن الحسين عن ابن رئاب عن علي بن عقبة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعونة عارية وانا حاضر فكم تستخدمونا
قال فقام اليه رجل من خراسان فقال جعلت فداك لو ان رجلا استخدمك او شيئا من امرك فقال يا فلان احد من تخدمه فقال جعلت
فداك انه استخدمني فقال له وعليك السمع فلانا ونحن نقول المجهد وهو يقول العارية قد سمعت فانه اعجبني والله ما رأيت

بر ما سألوا فقد استحققته ومن استحق عليه من فيئنا استحق وضع حرمته امرأة وجل كا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من كانت له دار واحتاج مؤمن الى السكنى فاسكنه اياها فان الله تعالى يسكنه يوم القيامة في عليين ومن كانت له دار
عرسة وعنده فاضل لا يسكن حنانه اليه ب باب الاحتكار عن المؤمن كا الفرج عن محمد بن سنان والعدة عن ابن فضال جميعا عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن مجاورة فاساء جواره وبين الحسنة سبعين
سورة ما بين السورة الى السورة سبعة الف عام كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي
عبد الله عليه السلام ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن مجاورة فاساء جواره وبين الحسنة سبعين الف صورة غلظ كل صورة
الف عام ما بين السورة الى السورة سبعة الف عام كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن المدائني عن ابن جبلة عن عاصم بن حميد عن الفضيل
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في مسلم اتاه مسلم زائرا او هو به نزيله فاستأذن عليه فلم يأذن له و
لم يخرج اليه قال يا اخي ايما مسلم اتاه مسلم زائرا او طالب حاجة وهو به نزيله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه لم يزل
في سخط الله تعالى حتى يلقاه فقلت جعلت فداك في سخط الله قال نعم يا اخي كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابن اسكيل عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلام فجاءه رجل من اهل الري يقال له عمر بن
المؤمن فاتى له احد منهم السلام وهم يحدثون في شرب الخمر في ساطة بينهم فخرج الباب فخرجه اليه الغلام فقال اين مولاك
فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل فدخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي في الباب فقال كان فلان فقلت له ما شئت
المنزل سكت ولم يكن يرث ولم فلان ولا فلان احد منهم ثم رجع عن الباب واقبل يا هذا فلما ان كان من الغد بكر اليهم الرجل
فاصابهم وقد عرفوا يريدون تصيفة لاحدهم فسألهم عليهم قال لا اسمع فقالوا ثم قد وعدتنا واليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال
فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فتباعدوا فلما استووا الغمامة على رؤسهم اذا هم بنار تحرق
جوف الغمامة ليتها النار ظهرها والتعبير بل رسول الله فاذا انا من جوف الغمامة قد اقتطعت الثلث فخرج وبقي الرجل وهو يا
تجي بازل الفوز ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يونس بن يعقوب فاخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يونس بن يعقوب
اما علمت ان الله تعالى قد علم بمعرفة ان كان منهم راضيا وذلك بفعلهم بك فاما ما يهمهم به فمن ورائهم فقال الرجل
فانا اصليم في حل واعفو عنهم فقال لو كان هذا قبل العفو ولما السناعة فلا وعسى ان يعفو عنهم من بعد ب باب
اطاعة الله وترك معصية الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب رضا الله
بسخط الله تكفل الله بارضاء من الناس ومن اسخط الله تعالى بطاعة الناس كا العدة عن ب البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن
بشر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده
من الناس في اماس من الطاعة الله تعالى لعنه الله بالسخط الله تعالى الله تعالى اليه كل عبد وصد كل حاسد وبغى على باغ وكان الله له بالمرصاد

لنا ما قدمنا ب كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارضى سلطانا بسخط الله
تعالى خرج من دين الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارضى سلطانا بسخط الله تعالى خرج من الاسلام
كا القرشي عن ابن العلاء عن محمد بن اسمعيل قال قال ابو جعفر عليه السلام لابي بن علي ان لطاعة من يعصي الله تعالى ولا يرضى بالعمل
على الله ولا يرضى بالجور شيئا من الايات تعالى ب وذلك قول الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض
اتقوا الله يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا امير المؤمنين عليه السلام في غدر غيره وسئل ابن ابي طالب فقال تتبع اجتهاد الناس وهذا فرية بالله
على الله وجعل لله شريكا يزيل ويرد بخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون ويقول ما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ابن ابي طالب في رسالته الى اهل مصر في صلاة
وما قضاه الله ورسوله امرا بتنزيل الحدود في الفروج وهو عاد رسول الله في ابنة احد منهم اوفر ابو جعفر كا العدة عن البرقي عن ابن فضال
عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام علني عن غير كتبت اليه من عاون ظالما ليصيبه الله تعالى ان يخرج
ما به حق وضعه في غير محله ب باب التوادر كا محمد بن سنان عن ابي سكان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لا تطعن
الناس بان يتخذ الناس الجهاد لان الناس اذا استغنوا لم يكونوا اهل الجهاد ولان الحق الناس بان يتخذ الناس الصالح اهل الفجور
لان الناس اذا صلحوا لم يحتاجوا الى من يمنع عنهم وان احق الناس بان يتخذ الناس اهل السفر الذين يتجاورون ليمنعوا عنهم
فاجمع اهل الفجور يتمنون فقد الناس واجمع اهل الفجور يتمنون مخافة الناس واجمع اهل السفر يتمنون سفر الناس في
الفقر الحاجة الى الجهاد في العباد طلب عورة اهل الفجور في السفر المكافاة للذنوب كا الاثنان رفعه عن بعض الحكماء
قال اخوان الناس الحديث ما وجد في تقاوته قال الصادق عليه السلام خمس كا اخوان الناس تجد الراحة والحسود لذة والملك
وفاء والاخذ بمروءة والاسود وسفيه ه اخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرة والمهدية اولا واخرا

ابواب الذنوب وتبارها الايات

قال الله تعالى تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده
واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم
وصاكم به لعلكم تذكرون وفي سورة يونس يا رسول الله ما تقرب من ذلك قال عز وجل والذين يكتبون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من
تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله
متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى اخر
الايات فقد اجلى ذكره فاعتبروا الاخرين الايات واعتبروا الوزر وقال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث

عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما وقال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الايات
الواردة في الزنا والربا والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة ونحن نذكر ما نذكره منها وما يذكره الاخبار كما نرى شاء الله تعالى ب باب
تفسير الكبائر الاولى في شرب الخمر عدة احاديث من كتاب الفقه والاثام جزاء الاثم وضرب من الاوزان بالتشديد وقوله الاثر والمهر
الحديث العقاب كا باب في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش والى تفاسير الايات فاذا بان ما ورد في
الابواب ان شاء الله تعالى ب باب الذنوب وتبعاتها كا محمد بن ابي عمير عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام كان ابي يقول ثماني اسباب تقلب الحسنات الغيبة والبهتان والنميمة والحلف الكاذب والنظر الى الحرام
والسعاية والظلم والغضب والشهوة كا العدة عن سهل بن زياد عن ابن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يبغض كل ظلمة بالليل فوق رأسه ملك يرفع عمله الى الله تعالى فاذا رأى الله حتى يغلق عليه فيقول اكتب عمل
فلان وفلان وما يعني الله اكثر مما يعني الاخرة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
بذل نفسه لله عز وجل كا الثلاثة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
من عرف نفسه في الحكم والاصلاح والاخذ بالحق لله تعالى في ذلك يقول الله تعالى في كتابه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه في الله تعالى كا الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من بكرة العيب الا
بذنب ما يعفو الله عنه اكثر كا الثلاثة عن ابي جعفر عن عبد الحميد عن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عقوبة ذنوب ما بينه
من طلوع الشمس الى الليل والنهار قال قلت وما طلوع الشمس الى الليل قال الاخذ على الحدود كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليذنب الذنب فيرزق عليه الرزق ب ابي ضمرة عن كا الثلاثة عن ابي عبد الله عن محمد
بن سليمان عن ابيه عن محمد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان العبد ليذنب الذنب فيرزق عليه الرزق كا محمد عن عبد الله عن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيرزق عليه الرزق وتلا هذه الاية
اذا مسهم الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ولا يستيقنون فاذا عليها ظلمة من ربك وهم يأتون ب الاربعة عن ابي عبد الله قوم كانت لا يأتيهم
حسنة فكان يأخذهم الفترة سنة وسيصدقه الاية فلما ماتوا فعلنا ما كان يفعل الاوصياء فعليها الامر فلم يخلصوا ان يتطهروا وقد بقي من الليل ظلمة واظلمت في الصبح منكرين ولم يستيقنوا في بينهم اي لم يتوبوا ان
الله ظاف عليها بلاء وهلاك طائف يحيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها
وقيل يسود وجهه بضربها ولم يرتقبها ثانية كا عن ابي جعفر عن الحارث عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد
ليسأل الله الحاجة فيكون من شأنها ان تعطى الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى

للملك لا تنفذ حاجته واحرمه اياها فانه توجه لي واستوجب الحرمان مني كا الثلاثة عن الكلبي عن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام
قال سمعته يقول ان الناس سنة اهل طاس سنة ولكن الله يضعه حيث شاء ان الله جل وعز اذا علم قوما بالعافية من قرضهم ما
كان قدمهم من الطيبة السنة الحرمة وان الغيب في الجحار والفيافي وان الله ليوتي الجبل بجوهرها الجبل الطير على الارض
التي يحل بها بالماس فيخرجها وقد جعل الله لها السبيل في سلك سوى محلة اهل الفاحشة قال ابو جعفر عليه السلام
فاعتبروا يا اولي الابصار كا علي ابن عيسى عن حماد بن سدير عن ابي الخطاب عن عبد الله عليه السلام قال ان الناس اصابهم
قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم فقال لهم اذا صليت
الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا معه الى ان كان في بعض الطريق اذا هم بنملة رافعة يديها الى السماء واضعة
قدميها على الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم فقال سليمان
ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال القرشي عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة
الليل وان العمل السيئ اسرع في صاحبه من السكين في اللحم كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومن
يسيئه فلا يعلمها فانه ربما عمل العمل السيئ فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا كا القرشي عن
عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن مروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء
فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد وذلك
قوله في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون ب تمادي في ذنوب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب ذهب وان زاد زادت حتى تعلو على قلبه فلا يفلح
بعدها ابدا كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابي الحسن عليه السلام قال قال علي عليه السلام
لا تغبنوا في دار الاسلام فانها السمن حتى تهلك ب اخفاها اظهرها فانه عن تحريمها وعدها كا العدة عن سهل عن
الكشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليحسب ذنوبه سأتعاد والرجل ينظر
الى الرواية للحسنة العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لا تنظروا
عن الفواحش وقد علمت الاعمال الفاحشة ولا تامن البيات وقد علمت السيئات كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لا تنظروا عن الفواحش وقد علمت الاعمال الفاحشة ولا تامن البيات من عمل السيئات ب قد عفو

تفسير هذه الحديث في باب النحل ك محمد بن النضر عن الحسن بن الجهم عن علي بن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله عن علي بن الحسن
قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اكرم على العبد بنعمة فسلبه اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك
النقمة ك علي عن ابيه عن النضر عن جميل عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى قولوا لناس حسنا
وظلموا انفسهم الآية قال هؤلاء الذين كانوا مع قوم يقتلون الصلحاء ويظلمون الناس ويسفكون الدماء ويأخذون الاموال
ويقطعون الطريق ويقولون ما بنا الى هؤلاء حاجة وانما نحن مع هؤلاء الناس فيسلمنا الله منهم كما سلم يوسف من اخوته
ك علي عن ابيه عن النضر عن جميل عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
قال الركون الاستقلال اقليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله وخوفوا الناس ان الله
يعذب على الصغير كما يعذب على الكبير ك محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اكرم على العبد بنعمة
فكفرها فيسلبه اياها حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة ك علي عن ابيه عن النضر عن جميل عن علي بن سويد عن ابي الحسن
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اكرم على العبد بنعمة فسلبه اياها حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك
النقمة ك محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان الله
عز وجل اذا اراد بعبد خيرا فسلبه اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك ك محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن علي بن اسماعيل عن الحسن بن علي
عن الحسن بن راشد عن ابي الحسن الثاني عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا فسلبه اياه حتى يذنب ذنبا
يستحق بذلك النقمة ك محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن علي بن اسماعيل عن الحسن بن راشد عن ابي الحسن الثاني عليه السلام قال
كانوا على الحالة التي فاصابهم بها الله حين اخرجوا منها اعني الى ما اكره لا اقول لم يكونوا على الحق ولكن لم يكونوا على الباطل
اهل بيت كانوا على معصية فاصابهم بها ما اصابهم ولو كانوا على الحق لم يكونوا ليخرجوا منه ولو كانوا على الحق لم يكونوا ليخرجوا
ان حق سبقت غضبي فانا تفضلت لمن رحمني فانا لا يتعاظم عندي ذنب تغفره وقال لهم لا تقنطوا من رحمتي ان الله يغفر الذنوب جميعا
فانا في سلطاني عند غضبي لا يقول لها كوني فتكون جميع ما خلقت ك علي بن ابراهيم الهاشمي عن محمد بن الحسن بن محمد بن
عبيد الله عن المعمري عن العباس عليه السلام قال الاوحي الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اطعت رضيت بارك وليس لبركتي غاية
واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد ك محمد بن علي بن الحسن بن علي عن محمد بن الوليد عن
يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان احدكم ليكون له قوت من السلطان وذلك الابتلاء به قوته فيدعها ما
استطاع ولا اقاد ولا ذلا ك علي عن ابيه عن يونس رفعه قال ان امير المؤمنين عليه السلام اوحى الى الذنوب ان الذنوب
لا تخوفني بالموت ولكني ياسلة تفكر الكفي بالموت واعظا ك احمد بن محمد الكوفي عن النخعي عن العباس بن هلال
الشاعر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول كل ما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون
احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون ك علي عن ابيه عن النضر عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول
الله عز وجل اذا نصافني من عرفني سلطت عليه من لا يخافني ك العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن فرقد عن ابي الحسن عليه السلام

قال

رجاله

قال ان الله عز وجل في كل يوم وليلة منادا ينادي يا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ
ركع لصب عليكم العذاب صبا ثم لا تحسون به رضا **باب** استغفار الذنب والاصرار عليه ك محمد بن احمد بن يحيى عن
سنان عن محمد بن حكيم عن عبد الله بن عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين لا يعفو يوم القيمة ولا يصفح يوم القيمة
فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل بكم عارفين ك العدة عن احمد بن محمد عن عثمان عن سماعة قال سمعته يقول لا تستكثروا
كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم
النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوه للرب فان الله عز وجل يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فاما ذلكم ولا تقتلوا اولادكم
ك الحسين بن ابراهيم بن عبد الحميد عن عاصم قال ان ابو عبد الله عليه السلام يقول المقترف من الذنوب فانها لا تعد نفقات وما المقتر
قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك ك العلي عن ابن فضال عن النخعي جميعا عن ثعلبة عن زرارة قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بارض قرعاء وقال لاصحابه اتوني بالحطب فقالوا يا رسول الله نحن في ارض
قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل انسان بما وجد عليها فاتوا بحطب حتى موا بين بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هكذا يجتمع الذنوب ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كانه في اصل ذباب
مر على انفه فقال به هكذا فطار ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام ما من مؤمن يذنب ذنبا الا حزن لذلك وندم عليه وهو قول الله عز وجل ويقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات وقال عز وجل ولا يزنون وقال عز وجل ولا يسرقون وقال عز وجل ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
وقال عز وجل ولا يشربون الخمر وقال عز وجل ولا يأكلون الربا وقال عز وجل ولا يأكلون مال اليتيم وقال عز وجل ولا يشهدون الزور
وقال عز وجل ولا يلعبون وقال عز وجل ولا يلبسون الذهب والحرير وقال عز وجل ولا يركبون الارجوان وقال عز وجل ولا يأكلون
الميتة والدم ولحم الخنزير وقال عز وجل ولا يأكلون الطحال وقال عز وجل ولا يأكلون الكلوة وقال عز وجل ولا يأكلون الجري
وقال عز وجل ولا يأكلون الصلب وقال عز وجل ولا يأكلون الحوصلة وقال عز وجل ولا يأكلون الدم المسفوح وقال عز وجل
ولا يأكلون الميتة

بروح منه ذلك الذي يغاره ك علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عبدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد الغيرة قال
اذا كان على قلبها سلب الايمان فاذا فارقها رد اليه فان عاد سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال ما اكثر ما يريد العبد فلا يعود
اليه ابدا ك الكليني عن عمار بن صالح عن سيابة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبدة غيرة الزانية وهو مؤمن
قال لا اذا كان على قلبها سلب الايمان منه فاذا فارقها رد عليه قلت فانه اراد ان يعود قال اكثر ما يريد ان يعود فلا يعود ك علي
عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن روح الايمان ما هو على قلبها فاذا زنى عاد الايمان فيه
قلت ان الناس يقولون انه يسرق ويقع به ك قد مضى اخبار في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان
ومفصله من هذا الجزء من الكتاب باب تاجيل المذنب الى ان يستغفر ك الكليني عن محمد بن حمران عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا اخلي من عنده الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه
ك محمد بن ابي عمير عن علي بن الحكم عن الخزاز ك الكليني والقرشي عن صفوان عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث
مرات لم يكتب عليه ك الشيخ محمد جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن العرزمي عن سويد عن عبد الله
بن سنان عن معتب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من
النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاذا هو دعا بالمغفرة قال له ما من عبد
يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكن قلت ما من مؤمن ولكنه كان قد قال
ك علي عن ابيه والنضر عن الحسين بن سعيد عن علي بن حماد عن صفوان عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال العبد
المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله تعالى سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر
كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذنب ذنب عشرين سنة حتى يستغفر منه فيغفر له وان الكافر ليسيء من اول عمره
الى آخره ك الصدوق والاتيان بها ك محمد بن احمد عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام
قال ان الله تعالى جعل لادم ذريته من صلبه فرتبها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم
بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه ومن عملها كتبت عليه سيئة باب العلم بتوزيع الحسنة عشرا بمثالها والسيئة بمثلها وان الجزاء الاسنى
بطبيعة اهل الاعمال العلوي اثر تقديس وهبوط الى القالب الجسماني عزب من طبيعته وحسنة اما بترك الاعمال او الى طبيعة
ذلك الجزاء لانها من جنسه والقوة التي تحرك الجزء شلالا الى ما فوق ذرة واحدة هي بعينها التي استعملت في تحريك السفلي
حركة عشرة اذرع وزيادة فلذلك كانت الحسنة تصير امثالها الى سبعمائة منعقدة ومنها ما يؤتيه اجرها بغير حساب والحسنة
التي لا تدفع تاثيرها سمعة الرياء او العجب كالحجر الذي يدحرج من شاهق الجبال وذرة فانه لا يتقدر مقدار هويه بغير حساب
بلغ الغاية ك العدة عن البرقي عن عمه عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليعمل الحسنة ولا يعمل

بها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه ك علي
عن علي بن محمد العدوي عن علي بن السابق عن عبد الله بن موسى عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب
اذا اراد العبد ان يعمله او الحسنة فقال ان الكرام الكاتبين يعلمان بما يريد العبد سيئة او حسنة فاذا هم العبد بالحسنة جرى بها نفس الريح
فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فان هو هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلم وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة
جرى بها نفس الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فان هو هم بالسيئة فاذا هو عملها كان لسانه قلم وريقه مداده ولسانه قلم
فاثبتها عليه ك الماحيل الريق والقلم الذي لاثبات الحسنة والسيئة لان بناء الاعمال انما هو على اعتقاد القلب ان الكلام انما هو
الاشارة بقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان انما هما صورة لذلك المعنى كما قيل
ان الكلام لغو الفؤاد واما حاصل اللسان على الفؤاد دليلا ك محمد بن ابي عمير عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل اربع من كن فيه لم يهلك على الله عز وجل بعدها الا هالك
العبد الحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتبت له حسنة عن نيته وان هو عملها كتبت له عشر امثالها بالسيئة
ان يعملها فان لم يعملها لم تكتب عليه وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب
الشمال انظر على رجل يعمل بحسنة فاكتبها له فان الله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه
شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار فان صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي
المحروم باب قد مضى تفسير الجلال على الحق واما اتحاد الفضائل الاربع لكنه وضع مبان بقول الله بها الحسنة من دون
عمل والثالثة ان يعمل بها والثالثة ان يهم بالسيئة من دون عمل والرابعة ان يعمل بها ولكن تتبعها بحسنة يمحوها او يستغفر
منها قبل مضي سبع ساعات باب الهم ك الكليني عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايت
قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اهو الرجل يهم بالذنب ولا يعمله قال ما شاء الله ثم قال يهم به بعد
يتم به اي يقاربه ويقل اليه ويفعله ك القرشي عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت له الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمم الرجل يهم بالذنب بعد الذنب ثم ابى الله بعد الذنب ثم ابى الله بعد الذنب ثم ابى الله
مصغرة هذه اي شيء يسير وربما تعاقل اهل هذه بالبدل الياء ك علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن حماد قال ان ابا عبد الله عليه السلام
ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره ربما يزيد به وذلك قول الله تعالى الا اللمم وسألته عن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم به الذنب فيستغفر الله تعالى منه ك الاربعة عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من ذنب الا وقاطع عليه عبد مؤمن يجري الزمان فيذنب به وهو قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
قال اللمم ان العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته التي من طبيعته باب وقد طبع على القلوب لما عرض له مكروه

عنه وانه لم يكن له الجرة عنه ولو كان مطبوعا عليه في اصل الفطرة وكان من سجيته وسليقته ما امكنه الجرة عنه زمانا فلا تمادي
اول الفطرة وآخره ك علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن البرقي عن ابن ابي نجران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن
ليكون سجيته الكذب وتجاوز الفجور وما هو من ذلك شيئا لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة ك
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ما من ملك ولا من شيطان الا وله الرقة والفهم وما من
الشيطان السهو والغفلة باب الكبر من الملك والشيطان بعض الفسق باب ما يعين من الذنوب وما لا يعين ك علي
عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال اصعد امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلثة ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد
ان اذكرها ولكن عرض لي بعد حال ابتدي من الكلام ثم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه
ونخاف عليه قال امير المؤمنين فبينها لنا فانا لم نعلم ما الذنب المغفور بعد عاقبة الله تعالى ذنبه في الدنيا والله تعالى اكرم
واعلم ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز للخليقة اقسم
على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوز في جلالي ظالم ولو كف بكف ولو نطحة بنطاح من القرنا للجماء فيقتص لهما بعضهم
من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يعيدهم الله تعالى واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح
خائفا يستر ذنبه ويخاف من الله كل ساعة ثم يموت على توبته الرحمة ويخاف عليه العقاب باب الترغيب في الموعظة انقطاع النفس من الاهباء
ولو كان لكل امرئ ترك بكف والظهر الاصابة بالقوة والجهاد الا قوة من الدوار ك علي عن العبيدي عن يونس عن ابي بكير
عن زرارة عن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل اتم عليه الحدود الرجم ايعاقب عليه في الآخرة فقال ان الله اكرم من
ذلك ك العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس عن ابي الصباح عليه السلام قال سمعته يقول الستر بالحسنة تمحق السيئة
والذنب بالسيئة تمحق الستر والسيئة معقوبة ك محمد بن محمد بن عصام عن ابي سعيد بن بحر عن ابي الصباح عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين مثله ك علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فاسوداها قال قلت وما الكبائر قال الاستثناء الاثم
اذا ما استثنا استثنا المشية يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت ك يونس عن حفص عن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم يسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل من الكبائر في مشيئة الله تعالى ان يغفر ذلك لمن يشاء وقد جعل ان شاء غفر وعليه ان
ان شاء عذب قال الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاقوياء لزيادة
الاجر ك محمد بن ابي عمير عن الحكم بن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا كان يوم

يكرم

عبدي كانت له عندي ستة او دون امة بتلك الامة لكي يلقاني ولم يقع علي شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فامته بهذه الامة
لكي يلقاني وليس له عندي حسنة بيان التشعيث التفريق والتفريق تفريق كا العدة عن احمد عن الرازي عن الكناني قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وحيفهم علي فكيف
ترى فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا ان الحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما دولة صاحبه ذليل وان دولة
ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والخفاء من اخوانه ومآس مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة
الباطل الا اتيا قبل موته اما في ولده واما في ماله حتى يقيمه الله تعالى ما اكتسب في دولة الباطل ويرقى لعظم
ما يصيبه في دولة الحق ناصر فيرثه كا محمد عن ابن عيسى عن الرازي عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي نجران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله تعالى ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم فما يستوجب عقوبتي في الدنيا والآخرة فاطرد له دعائه
صلاحه في آخرته فاتجاوز له العقوبة عليه في الدنيا لاحابيه بذلك الذنب واقدر عقوبته ذلك الذنب واقتره وتركه عليه
موفرا فاذا يحضر وليه امصائبه المشية وما يصيبه عبدي به فاترد ذلك الذنب الا على مصائبه ثم ارسل عليه فلا اضيق كراهة
لمساءته وحيلة في ادخال المكروه عليه فاتطول عليه العقوبة والضيق والضيقة حتى ملكافاته لكيلا يؤاخذه الله تبارك وتعالى بها في الدنيا
فاذا هو يفارق ذلك البلاد وهو كما ولدته امه ليس عليه ذنب وقد قدرت وقتيته وتركته موفرا وليه امصائبه المشية وتركيبه عليه
البلاد وادرجه وادون اجره ولم يشعره ولم يصبه البلاء وانا الله الكريم الرؤف الرحيم بيان واقدر عقوبة ذلك الذنب
يقدر بالجهد من بالاقدر فالوادي او الطبيل على الشيء والقدر والتحجيم ملكافاته يعني انما انظر عليه بالعقوبة والضيق في
مكافاته لتلك حتى اكتسبه اجر ذلك البلاد ومصائبه في العقوبة والضيق كا العدة عن سهل عن ابيه جميعا عن الرزيني عن ابن ابي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب علينا و
اهل بيته عليه السلام من هذه الآية بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجره
عليها من غير ذنب كا علي رفعه قال ما حمل علي نفسي عليه السلام الا يزيدين معونة واتوقعين بدنه فقال يزيدني والمصائب
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام الا ترى ان الله تعالى قال ما اصابكم من مصيبة الآية
وقال انه الكتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو يعفو عن كثير قال قلت ليس هذا الذي اردت ما
اصاب عليا عليه السلام واشباههم من اهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله تعالى
في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها كا برقان عن احمد عن العباس
العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب

التي

التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء
كا علي عن سيف عن الرزيني عن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي عليه السلام يتعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتورث
الاحزان فقال ابي وهي ثلاثة الزنا وقطيعة الرحم والعقوق وقال ابي كا علي عن النضر عن ابن بكير عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن وهب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشت الزنا ظهرت الزلازل واذا فشت الجور في الحكم احتبس المطر واذا
خفرت الذمة اديل اهل الشرك من اهل الايمان واذا منعوا الزكوة ظهرت الماشية بيان خفر الذمة نقضها والادالة الاهلاك
الشرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وعدو الدولة لهم على اهل الايمان بيان عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام
قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشت الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في
القضاء امسك القطر من السماء واذا نقضت الذمة نصر المشركون على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة عن احمد عن ابن محبوب عن
الزبير عن ابان بن عثمان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس اذا دركتموهن فتعوذوا بالله منهن
لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا
المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا
البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم
يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله بأسهم بينهم كا بالاسناد عن الرزيني عن الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان اكثر ظهور الزنا من بعدي كثرة موت الفجاة واذا طفف
المكيال والميزان اخذهم بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها
واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام
جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله
عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم كا الحسن بن الكوفي عن العباس بن معروف عن رجل عن سدير عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول سمع ابي من ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام بيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا فضلت عن عمل امتي ولم تجز بها الذنوب على صغارها وقدر اسعارها ولم يرحم كبارها ولم يوقر صغارها ولم تزل صغارها
ولم تعز ايامها وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها بيان الذي اللغو والازدراء والقزازة الكدورة وفي
التهذيب ولم تقدر ايامها وفي رواية تفسير عقوبات الذنوب بحر الشيخ في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة
ان شاء الله تعالى باب الاستدراج كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن حيدر عن سيف بن عميرة قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا زاد الله عبده خيرا زاد في دنياه اتبعه نعمة تزيده من الاستغفار واذا اراد عبده زيادة في ذنبه
اتبعه نعمة لينسيه الاستغفار ويتادى بها وهو قول الله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون النعم عند المعاصي كا العدة

عن سهل عن علي عن حميد عن الرزيني عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج قال هو العبد يذنب الذنب
فيملي له ويجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم بيان الاملاء الامهال كا محمد عن
عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن عمارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب كا علي عن ابيه عن القاسم
محمد عن الفتح بن يزيد عن جعفر بن عمارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مؤمن ربما انعم الله تعالى عليه وكم من مقتور عليه يبتلى بالناس
عليه كا النشر عن الحسن بن علية عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمر سألت الله ان يرزقني مالا فرزقني وانا سألت الله
ان يرزقني ولدا فرزقني وسألت الله ان يرزقني دارا فرزقني فما حسنت ان يكون استدراجا فقال لي ما تقول مع هذا فقلت بيان
مجالسة اهل المعاصي كا النشر عن علي بن زياد الهندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام لا تجلس الى من يجلس مجلسا
يعصى الله تعالى فيه وانت تقدر على تغييره كا العدة عن احمد عن عمر بن محمد عن الحسن بن الحسين عليه السلام يقول اني
رأيت عبد عبد الرحمن بن ابي يعفور يقال له خالد فقال انه يقول ان الله قوله لا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف فاما جلست
معه فرحت كنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول اما شاء اني شيء على من اذا امر اقل يقوله فقال ابو الحسن عليه السلام اما تجالسه
ان تتوب به فقد نصبك جبارا فاعلمت الذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما احتضر قيل له فرعون
موت فلقن عند الموت فقيل له قل لا اله الا الله فقال ما يقول ابوه وهو يرى انه حتى لفظ اطرافه من الحجر فوقع جميعا فاتى موسى عليه السلام فاخبره
فقال اهو في رحمة الله ولكن الله اذا رأيت الرجل على ما كان من قال الذي يوصف الله تعالى وصفه بصفات الذين
على انه سبحانه كما قال اعلى من ان يوصف او قادر بقدر على غير ذلك او وصفه على الاطلاق بسخاء كالملك والوقر وغيرهما وهو براء منه
ابي عاصم عن ابي حمزة وبيان عاصم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن الفتح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد من مكان يرى كا الحسن بن الحسين عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تجلسوا
اهل البدع كما لا تجالسوا فتصيروا بمنزلتهم كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب وقرئه كا العدة عن احمد
عن الرزيني عن قرئه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها
الآية فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يخوض في الحديث ويكذب به ويقع في الائمة عليهم السلام فقد امر الله تعالى من عنده ولا تقاعدوا كما يفعل الناس كان
اما قوله اذا سمعتم الى قوله الا انكم اذا مثلهم مفعول فيه واما اذا سمعتم بدل هذا والرجل وما عبد مفعول به وعلى التقديرين
فوقوعه كلام مستأنف يعني اذا كان ذلك الذكر لله تعالى وقيل ان يكون اذا سمعتم الى آخره بدلا مفعول في يكون تفسيرا للمعاني
الآية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سنان عن المختار بن موسى قال صلينا في مسجد مولى ابي عبد الله عليه السلام
قال فلما جلس قمت به الله تعالى فرسل لقد على اهلها فلما تقاعدوا ولا تجالسوهم مجلس من يصف لسانه كذبا في قضاياه و
مجلس ذكر عند الناس فيه جديد وذكر فيه رب ومجلس يضحك من يصدعنا وانت تعلم قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من

كتاب

كتاب الله تعالى كافيات في قبر اوقات في كفه والاتسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رأيت الذين يخوضون
آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقعدوا الا ما تصف الستم الكذب فيها حلالا وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
بيان الآية الاخيرة استشهاد لمقتل الجلس الاول وهو نهاه والآية الثانية استشهاد لمقتل الجلس الثاني ان قيل ربما الذي كتاب من
الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقتل الثالث لاستلزام التصاب الائمة عليهم السلام والسكوت عليه تعرض للمقت وتحمل لتكاسر
الاستشهاد بان يكون الصدق وهم ولو فرض فيهم كنايتين عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يفضي الى سب الحق لهم
يفضي الى سب الائمة عليهم السلام كا علي عن ابيه عن ابن اسلم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبائر
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا تجلس مجالس تقصر فيها امامك ولا يعاب بيه مؤمن بيان قد مضى هذا الخبر في باب اخبار اخر في
معناه في كتاب الحج باب تفسير الكبائر كا العدة عن احمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي اوجب الله عليها النار كا
عنه عن الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الكبائر كم هي وما هي وكتب الكبائر من اجتنبها وعدها عليه
النار كفر عن سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم
وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف بيان كانت الكبائر يعني هذا بيان الكبائر المسؤل عنها المذكورة في الآية
الكريمة ومن اجتنبها لما الكلام البينات لها المفترقة الموجبات يعني لهم اي الذين اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها
اي التي توجب النار والتقدير بعد الحجة هو ان يعود ذلك البناية ويقيم مع الاموال بعد ان كان مهاجرا وكان من تبع بعد الحجة
لا موضع من يؤمن عزيز عود ويكاد ان يكون كما قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تقدير كل من تقدم اداب الشرع وسننه ثم ترك كها
واعرض عنها ولم يراعها اولم يؤمن بها اولم يؤمن ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الاخبار باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال المقترف بعد
الهجرة قتال الاعراب بعد هجرته والمحصنة والمحصن يقتل الصلاة الموقوفة بالعقد والزحف الشيء الى الحد والمحاربة كا علي عن العبيدي عن
يونس عن ابي مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من
الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار بيان بعد البينة اي بعد تبيين
له وتوبته كما يستفاد من بعض الاخبار وما كان ما سوى هذه السبع من الكبائر اكبر ومرتبة هذه السبع اكبر لا في ذواتها
لم يعدها مفصلا كانها مجموعا كو احدها كا يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من اكبر
عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله كا وقد روي ان اكبر الكبائر الشرك بالله كا الثمالي عن عبد
بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين
واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قلت فهذا اكبر المعاصي قال اكبر المعاصي
فاكل مال اليتيم ظلما اكبر من ترك الصلاة قال ترك الصلاة قلت فما عذر من ترك الصلاة في الكبائر قال الذي يتهاون او يعذر الذي

قال الكفر فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة ك علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الكبائر فقال سبعة الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف ب ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال قلت والتعرب والشرك واحد ب اخرج الصدوق في عيون اخبار الرضا عن محمد بن مقاتل في الاجوبة والتفصيل في العدد ك انه عن زياد النسائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام للذي ادعاه ابوه لغير ابيه والذي ادعاه الصحابة ابن بصير ب ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الكبائر سبعة منها قتل النفس المؤمنة متعمدا والشرك بالله العظيم والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين ك العدد قد يكون من جانب الوالدين ايضا ك العدة عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن احمد بن جعفر الثاني عن ابيه الرضا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد على عبد الله بن ابي اسحاق فلما سلم وجلس تلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال ابو عبد الله عليه السلام اسكت قال الاعراب اعرف بالكبائر من كتاب الله تعالى قال يا ابن رسول الله عليه السلام وما الكبائر فقال الكبائر من اشرك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقد برء من الله عز وجل ان يغفر له ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما من روح الله تعالى انه

افضلها صالة بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم والتكبير طويلة اعتدا من موضع الحاجة ش في شرح
اي شرح اوسانه والتسبيح الرفع والفهم على الاستحباب اي استحباب الاجرى الله تعالى المثابرين الصابرين باجرهم بغير حساب
تعبير التحنيف اي تصفير الخاوتنبيها على ان مبناها على الحرف وهذه الطهور وهذه الطيب اورد هاهنا في كتاب الاحتجاج بما مهنا
مع صدرها وذيل على تفاوت في الفاظها ومعانيه اصح ماء الفقه بل هو الصواب وهو فحكما له فحكم جهد قدر لكم وتقية
استحلفها عليكم كتاب الفقه فهنا ظهر والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بنية صابره منكشفة سراير تجليه
ظواهره مقتبد به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤدي الى النجاة استماعه ميزان حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه
المحذرة وبيناته العالية وبراهينه الكافية ومقاليده المنذرة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم
عن الشرك والزكوة تنزيها لكم عن الشح والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تسكينا
للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استجلاب الاجر والامر بالمعروف
مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة
وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن العنة وترك السرقة
ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم
به وانتهوا عما نهاكم عنه وقد حدثت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام هكذا فرض الله الايمان
تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين
وايجابا عن الاسلام والامر بالمعروف صلاحا للعوام والنهي عن المنكر ردعا لسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص
حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا للعفة وترك السرقة
ايجابا للعفة وترك اللواط تكثيرا للنسل والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة ما ب حميد الفارسي والمناهي عن علي
بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله من اكل من خير ومن
فروعنا كل من اقر بالربوبية وحيد والصلوة والصيام والحج والعفو عن الميت لوجه الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل
لاهله وعدونا اهل الكبائر وهو من فروعهم كل شيء وفاحشة فيهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربوا واكل مال
اليتيم بغير حقه وقذف المحصنات وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح
كلها من اسم الزنا وهو متعلق بفروع عزنا كا السكوني عن ابي بصير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير وابن رباط
عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا كفر بالله العظيم الانتقاص حسب وان دق علي بن محمد عن صالح
بن الحماد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ملعون

ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه الحي ملعون ملعون من اكرم بهيمته ش على الكنايات عن البخل
كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون من اكرم بهيمته كا محمد عن محمد بن احمد
عن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يكرم بهيمة اوبيلك فقال الكلام ازل به الرجل ماء من هذا وشبهه هو زنا
ثنا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله والرسل الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوادة ه شعيب واقد عن الحسين بن زيد عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الاكل على الجنابة وقال الذي يوسوس الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الطهارة والتنخع في المساجد ونهى عن
اكل سؤر النار وقال لا تحملوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يسول الرجل تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق
ونهى ان يأكل الانسان بشماله وان يأكل وهو متكئ ونهى ان يحصص المقابر ويطبخ فيها وقال اذا اغتسل احدكم فليتوضأ
من الاناء فليجاد على عورته ولا يشرب احدكم الماء عند عروة الاناء فانه مجمع الوسخ ونهى ان يبول الرجل في جحر
فانه يكون منزه ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في نعل واحدة ونهى ان يبول الرجل في وجه
الشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط فتحينوا القبلة ونهى عن البزق عند الصبية ونهى عن المباحة والاستماع اليها
ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى عن ان يمحى شيء من كتاب الله بالصاق او يكتب ونهى ان يكذب الرجل في
رؤياه متعمدا وقال الكاذب الله يوم القيامة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة
كلف الله يوم القيامة ان ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ونهى عن ان يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال
ان موقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند الجماع وقال منه يكون خرس الولد
وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيت احدكم ودك عرق فان فعله
فاصابه لم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والعظام ونهى ان تفرج المرأة من بيتها من غير
اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين
لغير زوجها فان فعلته كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان يكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها
الا من حرمة كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تعتد المرأة المرأة عاتكة به
مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى طريق عامر فيه اهل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العرافين وقال من اتاه وصدقه
فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود
ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن البغية والاستماع وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين
الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تدع الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف يمينا كاذبة صبرا ليقطع بها

مالا يرضى الله عز وجل وسوء غضب الله الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يصل
الرجل صلاته الى الخمار وقال لا تصل على احد كان الخمر الا عند الحاجة التي يدعو الله عز وجل ونهى عن تصفيف الرجل
ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا بأس ونهى عن بيع
الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع القمر الرطب والزبيب العنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع الزرع
وان يشتري الخمر وان يسقي الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وآكل
ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلام من شرب الخمر بغير له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك
كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في قدور
جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربوا وشهادة الزور وكتابة الربوا وقال الله عز وجل
لعن آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك و
نهى عن بيع ما لم يقبض ونهى عن مصاقعة الذي وعن ان ينشد الشعر او ينشد الضالة في المسجد ونهى عن صرر وجوه
البهائم ونهى ان يسل السيف في المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون
الفا ملك ونهى ان ينظر المرأة الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في
المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وفي ظهر الكعبة ونهى عن قتل الفمل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى
ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله
فعليه لكل آية منها كفارة يمين فمن شاء وفى ومن شاء حنث ونهى ان يقول الرجل للرجل او صفوته وصفوة فلان ونهى ان
يعقد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن النوم بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة
والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم فضة او صدفة ونهى عن نقش شيء من الحيوان على
الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك
ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا باليد يكم فانها افضل آنيتكم ونهى عن الصلاة في
البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الجعل ان من كان لا بد فاعلا فلا يعاجل فاعلا
اكثر من ثلاثة ايام فمن كان منها جعل الاجير اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب في غاية الادنى با
بوزن ونهى عن المدح وقال الصوفية وجوه للمدعين التراب وقال عليه السلام انه عليه السلام وسلم من قرأ في حضوته ظالم او اعان عليه با
فنزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع
له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى
الله عليه وآله وسلم من ولي اجاير لعلي اجير كان قرينه هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة جعله الله تعالى يوم القيمة من الارض

الى سبع

قرمه عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ومن اكرم امرأة حرا مأثورة في سلسلة من نار مع شيطان يفقد فيها في النار ومن غش مسلما
في شراء او بيع فليس منا وعن زيد القيمة لانه اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يمنع احد الماعون جاره
وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عليه السلام ايما
امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت
ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت اول من يرد الناس على الحوض كذلك الرجل اذا كان لها
ظالما الا ومن الطرف مسلم او وجهه بيد الله عظامه يوم القيمة وحشوه ملو الحق يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات
وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه وتنقض
وضوءه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة تتاذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم
الله تعالى وقال عليه السلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وجاء عنه لطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبته سبعها
في مجلس فرد عنه رد الله عنه العذاب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر
من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم
ادركه الموت مات على غير ملة الاسلام وهو عليه غضبان وقال عليه السلام من شهد شهادة زور على احد من الناس فلو
بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم انه خيانة او من حبس عن اخيه
المسلم شيئا من حقه حرمه الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن مع فاحشة فاستباحها وهو الذي اتاها ومن احتاج الى اخيه
المسلم في قرض فلم يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب ذلك لوجه الله
الله ثواب الشاكرين الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على الوجد عليه ولا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو
عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله تعالى ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن طرق الرجال وقال ما الاذان و
قال القرقوة ما اذانهم ومن يؤاصون فاقتدوا بهم في حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل
اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيئا وقال من سمع الاذان فقرأ بفمه وماله لسعيد وجه الله تعالى اجر مائة شهيد وله
بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة
صائما محتسبا ومن كفى ذا حاجة من حوائج الدنيا ومشى لها حتى يقضيها له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من
النار وتقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا ينزل عن خير رحمة الله حتى يرجع ومن مرض عليا ولية ولم يشك الى عواده
عشاه الله يوم القيمة مع خليله ابرهيم عليه السلام خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لاخيه في حاجة قضيها
او لم تقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته
او ليس في الناس اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه الف

وسبعين

السابعة وهو نار تشتعل من فوقه في عنقه وطبق النار فلا يحسب شيء منها دون نفسه الا ان يتوب قيل يا رسول الله
كيف يعفى باية وسعة وقال يعفو تعالى على ما يكفيه استطالته على جاره وسباهاة الاخوانه وقال عليه السلام من ظلم اجيره
اصبغ الله عليه وجه عليه ربع الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا
في عنقه من تحوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله
تعالى يوم القيمة مغلولا لا سلطان له عز وجل بكل آية منه حية تكون قرينته في النار الا ان يعفو له وقال عليه السلام من قرأ
القرآن ثم رغب عنه حرما اوائره عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا ومن مات على غير توبة جاء
يوم القيمة فلا يراه الا مدحوضا الا ومن زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ولم يرتجع وبات مصرا
على ذلك الله في قبره بلهاة نار يخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار هو في قبره الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى
الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وباكان يعمل به في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الجنة وحرم الجنة وحرم
الفردوس الا ومن بذر حرم الفرض ومن ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله
متعمدا دخله الله مع المنافقين الذين كانوا يجتهدون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب و
قال عليه السلام لرجل عاتبه الله لمن الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم يرض له حسنة وبلغ الله عز وجل فطرحه
غضبان الا ان يتوب ونهى ان يخلا الرجل في بيته جاره وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به وبداره الارض ومن
اختال فقد نازع الله في حيرته وقال عليه السلام من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيمة عبدي
زوجتك امتي على مهرك فلم تؤد مهرها وظلمت امتي فوعزتي وجلالي لاحرمنك جنتي فاذا المرسل لا حسنة
امرأة الا النار بكم الشهادات الا وقال من كتمان الشهادة وقال من كتمها الله لعنه على رأس الخلائق
وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن كتمها فانا اثم قلبه وقال عليه السلام الزاني جاره حرم الله عليه ريح الجنة وماوى
جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني
بالجار الليل حتى ظننت انه سيجعله الهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه
سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لم ينالوا الا ومن استخف بقبر مسلم فقد تعرض
لمقت الله وانه يخفره يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلام اكرم قبر مسلم اسلما لله يوم القيمة وهو عنه راض وقال
عليه السلام من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامنه من الفزع الاكبر والخير
له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على
الآخرة لقي الله تعالى يوم القيمة وليس له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة ترك الدنيا رضي الله عنه وعفو له
مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه السلام من صافح امرأة

وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا هون الله عليه بها الموقف قال ومن بطل على ذي دين حقه وهو يقدر على اداء
حقه فعليه كل يوم خطيئة عشاره الاوزار عليه وقيل سوطا بين يدي سلطان جائر حمل الله ذلك السوط يوم القيمة ثمانين ذراعا من نار طوله
سبعون ذراعا يسلط الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فاستوفى به احبط الله عمله وبئس ما صنع
ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه السلام قد وجدت للغيبة على الزنا والخيل والفساق وهو الخمار الا ومن تصدق
بصدقة فله بوزن كل درهم سلم جبل احد من نعيم الجنة ومن سعى بصدقة الى محتاج كان له كاجرها بما سعى غير ان ينقص من
اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان اقام حتى يدفن فهو
عليه التراب كان له بكل قدم تقلها قيراط من الاجر القيراط مثل جبل احد الا ومن زرف عيناه من خشية الله وفرجه كان له
بكل قطرة قطرت دموعه قصر في الجنة بكل الدر والجوهر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا
ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على
ذلك وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه في قبره ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن
اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعون
الف مسلم من امتي الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له ويوم
يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثلاثين الف
ومن حافظ على الصلوات الاوامر الكبيرة الاوامر الاجر ما يعطى المؤذنين في الدنيا والآخرة الا
ومن توضأ على طهارة ثم قرأ يوم القيمة وبياء مقلوبتان الى عتقه فان قام فهو الله تعالى اطلقه الله تعالى وان كان قاعدا فهو في
في نار جهنم وبئس المصير قال عليه السلام الاقتصاد واشياء من الشر وان صدقة في اعينكم ولا تشكروا بشيء من الخير وان كفرتم في اعينكم
فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب واقد سالت الحسين بن يزيد عن طول هذا الحديث فقال
حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه خرج هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام يا قارعة الطريق اعلاه وعلم الغائط كناية عن الدرك اذ الغائط المكان المنخفض
من الارض لا في الدور والدرك مكان منخفض في الارض والنزه الصورة والصباح من صور صوره كان المراد
بها الميراث خاصة بقرينة تقع الروح وبي يعود ما يسمى ذات الظل وفيها ان يدخل الرجل في سوره اصبه يعني يدخل
المتابعين في اقارب الفقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استعمل عليه والقوم التحويلات
زرع اللحم وزهومتها والعراق اللحم والذي يدعى علم الغيب والكوة بالضم من زنة اللعنة قارة بالزد واخرى الطبل واخرى
بالبطء والعرطة قرصة تارة بالضبور واخرى ما العود والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يدل الخلق
بها يعتقد ويذهب بانه بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق شمله وغيره عليه ما به من فقره واليمين الصبرة لازمة قضاها

من جهة الله الذي بها وحبس عليها والصهر الاداتر والمكال من الاكيال مثل الكلة ايكالا الى الجميع وسلف اي قبيح الكلمات
في كتاب العايش ان شاء الله والرحبة الفرجة الساحة وعلى سحر الشاة من تحت جميع الرحى فمن شاء برون شاء فجر
يعني سواء صدقة عينه او كذب وعند استوائها الى بلوغها وسط السماء عن المحن ابن يحيى عن الفراء عينها والخفف بالمهملة
الصيق وقلة المعيشة والخفوف الاعتسال الشيء ومدح تخفف اي الى الصيق والقلة او تخلف المدح وضعضع ضعضع
وذل وجاء براس النوائية ثم نسيه لعل المراد بالنسيان ترك العمل وعدم المبالاة برعايته كما في قوله فوجد ولكن الله
آتاك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم ننسى واما ما يأتي في اواخر كتاب الصلوة انه لا حرج عليه فالمراد به معناه المعروف
او انه عليه حساب الدنيا يعني خالف مضمونه لحب الدنيا وزينتها قال تعالى واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون والخبيث
اي لم يوقع اجره من الله والماعون كل منفعة قيل الصلة للعشرة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل الباطلة
والعدل الفدية وقيل الوصية فاتصلهم في حضوره اي جعل الحضور في الصلوة وقتا مقدرا لا اهمال تارة حيا
وبقي الجزء في زاوية عرض الجماعة قوله ولا ينقص من اجورهم شيء الا من امر قوما بامرهم ثم لم يأتوا الصلوة ولم
يحسن في شيء وركوعه وسجوده وقيامه ترد عليه صلوته ولم يجاوز ترقوته وكانت له كفارة اما رجل يعتقد
لم يصلح الى عشرة ولم يرقع فيهم فرج ولا قام فيهم بامر والمعنى بالمعجمة المهملة وضع في الماء والمطال التسويف يريد بذلك وجه
الله تفسير الاحتساب في العرفان يقوم بامور القبيلة او الجماعة من الناس في امورهم ويتفرد الامير منه احوالهم في الدين
العرافة حق والعرفاء في النار حتى اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم والعرفاء في النار قد تدين من الفرض
للرياسة ما في المن الفتنة وانه اذا لم يرتفع فتنة فرقا تحقق العقوبة ثم كذا في النهاية الاثيرية سليمان بن حفص العريري
عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايها الامة ثلاثا وثلاثا عشرة خصلة كره
عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره النظر الى الفروج وكره النظر الى فروج النساء
وقال يورث الصمم وقال كره الكلام عند الغائط وقال يورث الفقر وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة
وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره الجماعة فوق السماء وكره دخول الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عادة سكان الملكة
وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى يفرغ من الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه
وكره النوم فوق سطح ليس بمحجور وقال من نام على سطح غير محجور ثم انتثر وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره للرجل ان يسير
امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى
يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه
وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يجدث الرجل تحت شجرة مثمرة

قد ينبعث نخلة قد ينبعث حتى الثمرة وكره ان يتبول الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج
او نار وكره النفخ في الصلوة يه عن موسى بن جعفر بن يزيد الجعفي عن ابيه جعفر بن محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال الوحي انه تعالى
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان شكرت لاعفرن لابي طالب الرابع خصال ذكرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه فقال
لولا ان الله اخبرني ما اخبرني ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب يسلب المروة
وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت عملا يذهب صفاتي لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال انصرف النبي صلى الله عليه وآله
يدع على اقوام وقال قوم على من عمر وجل ان يجعل الله حبا حين تغيرت بهما مع الملكة في الهمة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم عن الترف والتنازع وعن الكوبة والكبارة لب الترف اللهو والرقص والزمر
التغني في الفقه والكوبة وقيل هي الطبل والكبارة محركة الطبل يب ابن محبوب عن الحسن بن الجهم عن الرضا عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل ميت شهر من القتال فيقبل منه صلوة ذلك اليوم ومن قتل بالليل لم يقبل منه
الصلوة تلك الليلة يب القتل انشاد الشعر والحنا الحمى وقد ورد احاديث في تشديد الامر في حضور مجلس هذه
الامور كالقمار والزنا واللواط والسحق والبعير الكاذب روى الاربعة لو اكل مال اليتيم ظلما وشرب الخمر والعنا والقمار وغير ذلك
غير ذلك الى ان شاء الله في مواضع انسب بها كما يجاب الحدود ووجوه المكاسب والمشاريب فلنذكر هنا المسائل ما هو محل ذكره ظاهر
دون التفاصيل باب ما لا يؤاخذ عليه كا الاثنان عن ابي داود والنسائي عن عمر بن عوف وابن ماجه قال سمعت ابا ذر يقول
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع عن امتي اربع خصال خطأها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا
وذلك قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد المهدي يد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا
اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد يه قال النبي صلى الله عليه وآله رفع
وضع عن امتي تسعة اشياء السهو والخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والتفكر
في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفتيه كا الكليني عن علي بن مطهر عن ابي عبد الله عليه السلام اكثر تعبده وساله رجل
عن الشيء عن اصل الغضب عن ابي عبد الله تعالى فقال ان الله اكرم من ان يستخلق عبده كا وفي تفسير ابي الحسن الاول عليه السلام يستخلق عبده
كا محمد بن عيسى عن المرزبان جميل بن صالح عن الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعد ما اسلم فقال يا رسول الله ان الرجل منا كان يعمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
اسلم وصح بقدر الجاهلية لم يأخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن صح اسلامه ولم يصح بقدر الجاهلية اخذه الله بالاول والآخر
علي عن ابيه عن الهروي عن الرضا عن الفضل بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحسن في الاسلام اتؤاخذ بما عمل

في الجاهلية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر
باب دواء الذنوب كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابنا رفعوه قالوا قال الحكيم في دواء ودواء الذنوب الاستغفار كا
الثلاثة عن علي الاحمسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ما يحب من الذنوب الا الذنب الذي لا يتوب منه قال قوله تعالى كا محمد
احمد بن محمد بن سنان عن ابن عمارة سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله ما خرج عبد من ذنب الى رب وما خرج عبد من ذنب
الا بالاقرار كا العدة عن البرقي عن الثوري عن هشام بن سالم عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يخاف الله ويرجوه
ليلة اربعين مرة فيقول وهو نائم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا حرمه الله له ولا خير فيمن يقارف في يوم الف ذنب اربعين مرة كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم
غفر الله له سبعمائة ذنب واخبرني عبد ربه بن كلوم سبعمائة ذنب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بياع
الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيدخل به الجنة ثم يذنب الذنب فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وانما
يذكره ليعرفه وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قلت كيف يدخل الله الذنب الجنة قال ثم استدرجه فيأتيه
بذلك من حيث لا يعلم ما قلت لنفسه ثم رحمه الله تعالى فيدخله الجنة كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن ابي الوليد
عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اذنب ذنبا ثم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء تجاوز
عنه وان لم يستغفر الله كا محمد عن علي بن الحسن الرقاق عن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن زيد الفقاع عن الحسن
بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد الا وفي ساعة من ليله او نهاره يذنب ذنبا فيستغفر منه وما من عبد
الا وله في ماله حق يصله به اخوانه من عند الله تعالى ثم قال ان الله تعالى قال في كتابه والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم والذنوب فيغفرها لهم يه
الحسين بن زيد عن علي بن غراب قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من خلا بذنبه فاستغفر الله تعالى منه وتنحى من
الخطيئة غفر الله له جميع ذنوبه وان كان مثل ذنوب الثقلين كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد
ابي هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يحب العبد المذنب المفتن التواب وبعض العبد المستخف
بالمؤمن البريء يب الطلب بمعنى الرجوع والاناية او التوبة او نحوها وحذف مفعوله والمفتن اسم فاعل من فتنه المفعول جرى
كونه منيبا اليه تائبا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن سهل عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الندم على الشر يدعو الى تركه كا العريض عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب فيذكر فيمسك وذلك

قوله

قوله تذكروا فاذا هم مبصرون باب التوبة كا محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب
العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر الله عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب
ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله تعالى حين
يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا العدة عن احمد عن عون بن القاسم عن جده الحسن بن راشد عن ابي وهب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا
يكتبان عليه ويوحي الى جوارحه والبقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء
من الذنوب كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما السلام انه قال الله تعالى في كتابه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال
الموعظة التوبة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن علي بن الفضيل عن الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها
ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب الصالحات الى الله تعالى المنيبون التوابون كا الثلاثة عن الخزاز عن ابي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود اليه ابدا قلت وأين
هو يعود فقال يا محمد ان الله تعالى يحب من عباده المفتن التواب يب يعني الذي يكرر ذنبه ويكرر توبته مذهب الذين يقولون
من تاب يعود فيه ترقوه فكما من الاثنان او الفتى يعني الاتقياء في الفتنة كا محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن
عبد الله بن عثمان عن ابي جميلة قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يحب المفتن التواب وما يكون ذلك منه كان افضل كا الثلاثة
عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله تعالى اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمنها حبه تعالى لهم وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله العظيم
هذا الفوز العظيم وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا
رحيما يب قال الآية الثالثة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز
العظيم وقال الآية الثالثة والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما كا محمد عن احمد عن البرقي عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن يسأل ذنوبه المؤمن
اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن بما بقي بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد
بعد التوبة والاستغفار الذنوب عادت التوبة فقال يا محمد ان المؤمن يذنب ثم يتوب ويستغفر ثم يعود ثم يذنب ويستغفر الله تعالى و

يتوب فهو لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد
عليه بالمغفرة وان الله غفور يحب من عباده التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله ك النضر عن
ادينة عن الحلبي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول التائب من ذنبه كمن لا ذنب له وما توبة من جحد اصل ذنبه كتوبة من
فاقه تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل راحلته بين يديها ك العدة عن سهل عن الاشعري عن الخزاز عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح احدكم براحلته اذا وجدها ك محمد عن احمد عن علي
بن النعمان عن محمد بن سنان عن عمر بن ابي يعقوب بياع الاكرع عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا
ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن الفضيل قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان العبد المؤمن صلوات الله عليه ترك الخطيئة احب من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت
قطع الامنية ولذة الدنيا ولذة الآخرة لا تفنيان ك قال امير المؤمنين عليه السلام لا تضيع التوبة ك محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام رجل سلم فجاء بجارية اخيه فاقر به قال امير فجره وسيد الدين يجلده ويصلح لا يعود قلت
فان لم يجلده من ذلك فيصل الى تقربه عز وجل اني جاني قال لعلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد وصلى الله عليه وآله
وشفاعتنا فقيد بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تغروا واو تكلوا على شفاعتنا فوالله ما نال شفاعتنا الا من ارتضى هذا
حتى يصيبه الرعدة في جوف جهنم ك علي عن ابيه والقاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول التوبة من الاثم ان لا تعود وما عليك الا ان تعمل ما عليك ان تكون مدمرا فقد مر ما قد مر
اذا كنت مجدد العهد لله تعالى قال ابي علي بن ابي طالب عليه السلام اخبرني العيوش الآخر حين دخل بي زوجي كل عمل ارتجيه او رجل بتيار
سيئة بالتوبة وانا له بالتوبة وانه لو صحت حتى تقطع عنقه قبل الله تعالى منه الا ولا يتنا اهل البيت الحديث وباقي تمامه في
كتاب الوصية ان شاء الله تعالى ك علي عن ابيه عن الحسن وفضالة عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فعمل خيرا
في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر بربه بكفره كتب له وحسب كل خير كان عمله في ايمانه ولا تبطله الكفر اذا تاب وعمل
الكفر ب الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن ربيع بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فعمل خيرا
في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر بربه تبارك وتعالى كتب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا تبطل منه شيء
وقت التوبة ك الثلثة عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم قال يا رب سلطت علي
الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا قال يا آدم جعلت له ان هم من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه شيء
فان عملها كتبت له سيئة وهم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني
قال جعلت لك ان عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت له التوبة وبسطت له التوبة حتى
يبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي ك العدة عن احمد عن ابن محبوب عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله

عليه

قال
من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته قال السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال الشهر لكثير ثم
قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال اليوم لكثير من تاب قبل
قبل موته بساعة قبل الله توبته ك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال
لكثير ومن تاب قبل موته بشهر وتاب الله عليه ثم قال لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة
تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه ك مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انه يتبين له الامر قال ذلك اذا عاين الآخرة ك الثلثة عن جميل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان بلغت النفس هذه واوما بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة بيان قد مضى بيان هذا
تحقيق من التوبة في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول ك محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي وهب قال
الملكة ومعاشيهم متعددة مثالة الا يوتر هذا الامر يترك الصلوة في الطريق ومهر ابن ابي سلم فرض الشيخ فعلت
لم يوعدت هذا الامر على اهل الله تعالى ان يخلصه فقال كلهم يا الشيخ حتى مرت على حاله فانه حسن الهيئة
باخر حتى قال له يا ابا ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ثلاثة ابي وكان ابي ابو طالب عليه السلام
قد كان تسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق والطاقة له قال لا تقصر
تبق وقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فعرض عليه ابن ابي هذا الكلام فقال عليه السلام
قال هو رجل من اهل الجنة قال ابو علي ابن ابي انه فوض شيئا من ذلك فوجدت ثلاثة قال قد رد من مرة ما ذا
وانه لجنة ب النوادر ك الثلثة عن الحارث بن المغيرة عن عمر وجميع قال قال ابو عبد الله عليه السلام من
تقرب الى الله والزلفى وتقرب الى ذوي عورة قال ابو عبد الله تعالى فجعل له رجل من القوم
فقال اني والله لجيم على ان تسند هذا الرجل عنك الى خير فاذا قد عليه فقال له ان كنت صادقا فان الله يحب
هذا ان يغلق عنه الى غيره الا كذا فانه ك علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الرازي عن العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام
انه تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان اشتد بدنيا ان اقول له الك معصيتي تغفرت لك ومعصيتي تغفرت لك و
تغفرت لك فان انت معصيتي الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود عليه السلام فقال يا رسول الله ليك وهو يقول يا
الك معصيتي تغفرت لك ومعصيتي تغفرت لك ومعصيتي تغفرت لك فان انت معصيتي الرابعة لم اغفر لك
هذا ثنايا قد نعمت الى ربك فلما كان في السحر قام داود ثنايا ثنايا ربه فقال يا رب انه اوحيت بنبيك اخبرني فقال اوحيت
لك تغفرت لي ومعصيتك تغفرت لي ومعصيتك تغفرت لي واخبرني فقال لي ان معصيتك الرابعة لم تغفر لي
ك ولا تأمن مكر الله فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم لا معصيتك ثم لا معصيتك ك علي عن ابيه عن الرازي عن الحزاز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من حسنة بعد السيئات وما تبع السيئات بعد الحسنات ك العدة

عن سهل عن الهروي عن عمرو بن عبيد ك محمد عن احمد عن عمرو بن عبيد عن يعقوب عن ابي عبد الله عن منصور بن حازم قال
كنت اخرج مع الطائر الى الحائر فرج الحبيب والى بلبلة اخرجت حلاوة بعيدا فقال كنت تقرب فيه
قال قلت اخفاء قال كنت عليه من جهلك بهذا الامر اشد عليك مما دخلت فيه بيان الخارجة المتاهدة بالاصابع و
لها وكانا فاخرج من الحائر ك محمد عن احمد عن الحسين عن ابي جميل عن ابي البلاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت في
المؤمنين صلوات الله عليها قال فرجها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة قالت مولاة لي دخلت
مرتين فدخلت على ابي الضعف عليه السلام فاخبرته فقال ان الاخر يقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون
الله ثم قال اما والله لو اخذت تربة من قبر ابي فاتي بها فرجها لقربت قال فاتيت بها فاخذت تربة
فاتي بها فرجها فقربت فما استعملناه كانت حالها فانها لو كانت مدة في الدار رجل لا تزال قد ولدت فانه
ك السوري ابراهيم بن ابي البلاد عن زكوة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ك قال الصادق عليه السلام لو سال ما قال
فيه فهو من شيطان ومن لم يسأل الناس وجاء الى بيته فهو من شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غيبة
فهو من شيطان ومن شغف بحب الحرام ومشهوة زنا فهو من شيطان ثم قال عليه السلام لولد الزنا علامات
اهل البيت وثالثها ان يحب المظلوم الذي ظلم وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء الظن بالناس و
اخوانه لامر ذلك على من قبل ابيه او من عمل امه في حيضها بيان الفترة التبعو وشبه الفلاتر ك الاشاء
عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام ولد الزنا يسيء الى ابيه عمل خير اخرجه وان عمل شرا خرجه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال
من شيعتنا فاما التائبون فان الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل خراب الذنوب وتداركه

قد تم الجزء الثالث من كتاب الفوائد وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه
في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتمرين شاء الله وصلى
الله على محمد وآله الاخيار المورخة قدم
على ابي الحسن صلوات الله ابن محمد رضا
محمد ابا عبد الله وابرهيم
عفي الله عنهما
محمد